

**TEXT CUT WITHIN  
THE BOOK ONLY**











# شرح كتاب الزجرين

تأليف

محمد عيسى بن عبد الصاوي

مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لادراجها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي

بشارع الميادين بمصر رقم ٢٩٤

تجاه الجمعية الخيرية والإسكانية



## فهرس العوائى

صفحة	صفحة	صفحة
٣٧٣ قافية الفاء	١١٥ قافية الدال	٣ قافية الالف
٣٩١ د القاف	١٩٠ د الراء	٧ د الهمزة
٤٠٨ د الكاف	٣٢١ د الـسين	١٢ د الباء
٤١٢ د اللام	٣٢٩ د الصاد	٨٣ د التاء
٤٨٨ د الميم	٣٣٠ د الضاد	٨٩ د الجيم
٥١٥ د النون	٣٣٢ د الطاء	٩٦ د الحاء
٥٩٨ د الهاء	٣٣٣ د العين	١١٤ د الخاء
٥٩٩ د الياء		

## فهرس المعانى والاعراض

### المديح<sup>(١)</sup>

الحجاج بن يوسف	قال يمدح الازد
١٦ شئت من المواصلـة - الشبايا	١٤٢ ارسم الحى - فبادا
٨٩ هاج البرود - الاحداج	بلال ابنه
١٢٠ متى كان المنازل - البرود	٥٣٣ إن بلالا - أمه
٣٩٧ بت أرائى - علوق	جعفر بن كلاب
٤٣٩ شعفت بعمد - شامل	٢٦٦ أذرت ديار - فدورها
حزن البربوعى	الجنيد بن عبد الرحمن المرى
٥٠ يقول ذوور - المصاب	٥١ أصبح زيار - مواهبه
الحكم صهر الحجاج	
٥٢٠ قبلن من - ولأضم	

(١) راعينا فى صنيع هذا الفهرس أن نرتب أسماء الذين مدحهم جرير على الحروف الابجدية وكذلك الذين هجاء

٣٥٧ إذا قيل - الاصابع  
 ٣٦٦ ذكرت ثرى - انصداعا  
 ٤٣٤ اليك كلفنا - أعابله  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 ٣٦٥ يزين أيام - رفيع  
 عبد الملك بن مراون  
 ٩٦ اتصحبيل فؤادك - بالرواح  
 ٣٥٤ أو اصل أنت - قطموا  
 ٤٧٢ ودع امامة - قليل  
 عيلة ( امرأة هبهاها الفرزدق )  
 ٤٠٩ قولى لهم - السنايك  
 عدى ( رجل منها )  
 ٤٠٨ اتد علموا - ابن مالك  
 عمر بن عبد العزيز  
 ١٣٤ ابت عيناك - والبلاد  
 ٢٧٤ لجت امامة - بكرى  
 ٤١٥ إن الذى - العادل  
 ٥٠٩ هل رام - أمم  
 بنو قيس  
 ١٣٨ نفى القداء - وعوادى  
 بنو مازن  
 ١٣٣ حى المنازل - وآباد  
 ٤٨٧ فلا خوف - هلال  
 محرق السدوسى  
 ٤١٦ أقول لاصحابى - ظليل  
 ٢٢٥ وإن محرقا - الفحول

بنو حنيفة  
 ٩٥ إذا كنت - بخدج  
 خالد بن عبد الله القسرى  
 ١٧٤ لعل فراق - الفوارد  
 بنو رفاعه بن زيد التميمى  
 ٢٣٣ كائن بالمدبر - أسير  
 ٥١٥ سقى الاجراع - هزيم  
 بنو سعد بن ضبة  
 ٢٣٩ فدى لنى - المنفرا  
 سليمان بن عبد الملك  
 ٤٣١ علام تلوم - الرحيل  
 طي  
 ٥١٥ جدلة والغوث - بكريم  
 عباد بن عباد  
 ١٢٥ عيت تميم - عباد  
 العباس بن الوليد  
 ١٨ بان الخليط - مشغب  
 ١٥٨ حى المدملة - احدا  
 ٢١٩ أهاج الشوق - مطار  
 عبد العزيز بن مروان  
 ٨ عفا نهيا - الظباء  
 ٩٩ أريت لعينيك - بارح  
 ٢٢٢ ألم خيال - السفرا  
 عبد العزيز بن الوليد  
 ١١٦ أراح الحى - من سواد  
 ١٢١ بان الخليط - الاغماد

٥٠٢ أصبح جبل - أماما  
 ٥٠٦ ألت وما - الظلوم  
 بنو هلال  
 ٤٨٧ فلا خوف - هلال  
 هلال بن أحوز  
 ٢٤٠ لمن رسم دار - أعصرا  
 ٥٢٧ ألاحي - أقاما  
 أبو هودة  
 ٣٨١ تقول ذات - اللطاف  
 الوليد بن عبد الملك  
 ٩ بكر الامير - عرائ  
 ٣٣٠ ولقد رحلت - مجهض  
 ٣٨٢ طربت وما - صارف  
 ٤٩١ حي الديار - المدجم  
 يحيى بن أبي حفصة  
 ٢٣٩ أزاذا سوى - المسافر  
 يزيد بن عبد الملك  
 ٨١ سربلت سربال - مؤتشب  
 ٢١٦ أرق العيون - مزار  
 ٢٥٢ حي الديار - بتخيري  
 ٣٨٥ انظر خليلى - خف  
 يزيد بن هيرة الحارثي  
 ١٣٢ وأرى الامام - يزيذا

آل مروان  
 ٥٢٦ أوصل أنت - فمصروم  
 مسلة بن عبد الملك  
 ١٠٤ مسلم جرار - نوح  
 ٥٣٠ اءاج شرقك - القيصوم  
 بنو مصاد  
 ١٢٣ ليالى لا صديق - مصاد  
 معاوية بن هشام  
 ١٥٢ قد قرب الحى - أقياد  
 ١٨٠ أسمى فؤادك - تجلدا  
 آل منظور  
 ٢١٤ إن الذى - سيار  
 المهاجر بن عبدالله الكلابي  
 ٣٩ أفادك بالمقاد - غضوب  
 ١٢٥ إن المهاجر حين - الساعد  
 ٤٣٥ كاد مجيب - للفاصل  
 بنو نهشل  
 ٢٧٢ لقد سرنى - بصوار  
 هريم بن طحمة  
 ٥٣٧ ألاحي - ما أقاما  
 هشام بن عبد الملك  
 ٣ حيرا أمامة - النوى  
 ١٤٦ عفا النسران - جديد  
 ٣٥٩ أكلفت تصيد - مراجبي

## الفخر

٣٥٧	اتجعل يابن - الاصاب	٥١	أليس فوارس - عكوب
٤١٧	خف النطين - النطيل	١٦٩	أهوى أراك - أودا
٤٢٣	مناقي الفتان - مغللا	١٨٩	فما تزدرى - بأرددا
٥١٩	إني امرؤ - حريمي	٢٤٠	لمن رسم دار - أعصرا
٥٨١	ياكم يا - والعلمان	٣١٠	حيوا المقام - إنكار
٥٩٠	إني امرؤ بيني - ثنائف	٣٢٥	أن تضرساني - مضرسا
		٣٣١	لست بذى دحس - تعريض

## النسيب والوصف

٣٩٣	شمت والقوم - الارق	٨٢	تدرى فوق - لباب
٣٩٦	أسرى لخالدة - الطارق	١٢٥	أردنا أن - البعاد
٥٨١	أدار الجميع - بحين	١٤١	ألاحي ريعا - البردا
٥٩٦	إذا عرضوا - فؤاديا	٢٣٦	ألا ليت شعري - أميرها
		٣٩٢	لأتحسبي - العراق

## العتاب والشكوى

٢٣٩	ألايال قزم - داريا	٣٧	أقرب حين - عجيب
٢٤٠	كم فني دعائك - من دار	٤١	لقد كان ظني - وهيب
٢٩١	أعوذ بالله - الجبار	٤٢	لو كنت في - راكب
٢٥٢	بان الخليط - مروح	٤٥	تكلفو مشقة - والصاب
٤٣١	رد - وخاذل	٥٥	تضج ريداء - ضباب
٥٨٨	يا بها الرجل - زمني	٨٨	هنيئا مريئا - ما استحل
٦٠١	ألاحي رهي - خاليا	١٠٥	إذا ذكرت - طامح

## المراثى

٢٩٦	يا عين جودى - مدخر	٥٠	من ذا نحل - بن كلاب
٣٠٤	تنعى النعاة - واعتبرا	٨٨	فلا حملت - تعلت
٣٢٦	إذا ذكرت - رائس	١١٥	وباكىة من نأى - بعدما
٣٥٩	جزيت الطيبات - جماعا	١١٩	ألا يا قوم - أسودا
٤٠١	اسم الفتى - طارق	١٢٤	صلى الاله - الاجناد
٤٠٧	لعمرى لقد - الفرزدق	١٩٩	لولا الحياء - يزار
٤٢٠	قالوا نصيبك - أشبالى	٢١٥	راح الرفاق - وساروا
٤٣٤	من ذابعد - جال	٢٢٢	خليل كم - حجرا
٥١٦	لعمرى لئن - شظما	٢٢٥	نفوا عبد العزيز - الكبير
٥٣٥	فجئنا بحمال - والمراجم	٢٣٦	يا عتب لا عتب - والجار
٥٨٢	بحرى قومى - الارنانا	٢٧٦	لله در - ومرارا

## الهجاء

٣٠٤	طرب الحمام - ناضر	الاخطل	
٣١٠	حيوا المقام - إنكار	٧	أنا الموت - نجاء
٣٥٨	مضى ما النوى - صدرع	٢٠	عجبت لهذا - التجف
٣٩٤	ما ينسى الدهر - والنوق	٥١	ألا حى ليلى - كلابا
٤١٢	أجد اليوم - الزبالا	٥٧	أصاح أليس - الجأب
٤٤٨	حى الغداة - فاحالا	١٠٦	أجد رواح - مترح
٤٥٥	أجدك لا - ومسحل	١٤٥	أنتسى ذارتى - وادى
٤٧٢	ودع أمانة - قليل	١٥٦	أنترف أم - جديدها
٤٨٧	شمتها قاتلا - تنتصل	٢٥٧	قل للديار - الذكر
٤٩٤	عرفت بركة - رسم	٢٨٨	صرم الخليل - يسير
٥١٢	مضى كان الخيام - الخيام	٣٠٣	زار القبور - زوارها
٥١٩	إنى لوصال - صرمى		



٢٢ أهاج البرق - طلايا:  
 ٧٥ قال الامير - الاحساب  
 ٨١ الم قرني - الماثبا  
 ١٣٢ غزا نمر - بالسعد  
 ١٦٠ ألا زارت - يعود  
 ٢١٠ ألم خيال - السفر  
 ٢٢٢ رجونا ألام - يمارى  
 ٢٨٣ حاج الهوى - الخبر  
 ٢٩٧ لقد نادى - تزارى  
 ٣٢١ حى الهدمة - مأنوس  
 ٣٩٩ ياتيم ما - الحقائق  
 ٤١٧ تيمية همشى - بلبول  
 ٤٣٦ أ نفسى يوم - المحيل  
 ٤٨٨ حى الديار - تسليم  
 ٤٩٨ تلاقى الولاء - الحصرم  
 ٥٢٨ ألم يك - العظيم  
 ٥٨٢ أمى فؤادك - غادبا  
 ٥٨٤ ألا إنما تيم لعمرو - قطينها  
 بنو ثعلبة  
 ٣٨٢ سنخبر أهلنا - خفاف  
 ثور بن الاشهب النهشلى  
 ٣٦٤ سيخزى إذا - وجميع  
 جندب بن جرعب التيمى  
 ٣٢٧ ألم قرني - ناس  
 أهل جزرة  
 ٢٣٣ يا أهل جزرة - الحذر  
 جساس الطاهوى  
 با العوف - أنقع

٥٤١ طاف الخيال - سلاما  
 ٥٧٧ أمسيت إذ - فنيا  
 ٥٩٣ بان الخلط - أقرانا  
 بنو أسيدة  
 ٤٩٨ أبني أسيدة - يعلم  
 ٥٢١ ما أسيد - الاقدام  
 الاعور النبهاني  
 ٢٦٤ عفى ذو - وحضور  
 اعين ابو النوار  
 ٣١٤ لا دعى - أخضرا  
 براد بن زيد المجاشعى  
 ٤٠١ ألا حى دار - والسحق  
 البعيث المجاشعى  
 ٩١ قد ارقصت - الهودجا  
 ١٠٦ مالى أرى - رشع  
 ١٥٦ أنزور أم محمد - تذكر  
 ٣٦٧ ذكرت وصال - بلاقع  
 ٤٠٢ قد وطنت - تشرقا  
 ٤٠٨ أنت ابن - تيكما  
 ٤٦٠ عرجى علينا - قتل  
 ٤٣٤ لاتدعوانى - باسمى  
 ٥٤٢ لمن طلال - يتكلما  
 ٥٤٧ ألا حى بالبردين - رسوما  
 ٥٧٩ عفى قو - ليينا  
 التيم  
 ١٢ لقد هتف - وشيا

بنو زبيعة الجوع  
 ١١٦ إذا مابت - الرقاد  
 ٢٦٣ طربت وهاج - عصر  
 ٣٩٢ إذا أوضع - أردعا  
 ٣٩٣ سيروا قرب - باقي  
 ٤٣٤ باتت ربيعة - قائم  
 رزاح الثعلبي  
 ٥٣٦ ققيم على - الرمرم  
 رياح من بني صرد  
 ١١٤ الاينهي بنو - رياحا  
 ٣٢٩ ابلغ رياحا - وتخصص  
 الزبرقان  
 ٨٣ تعلقا أامة - الصاديات  
 زنباع الاسيدي  
 ١١٥ إن الاسيدي - واجداد  
 زهرة القناني ( انظر بني قنان )  
 ٥٦٦ عرفت منازل - بالفواني  
 بنو سدوس  
 ٤٢٢ ألاحي الديار - بالخميل  
 سراقه بن مرداس البارق  
 ٣٠٠ يا صاحبي هل - تقير  
 ٣٩٦ أمسى خيطك - الاشواق  
 بنو سليط  
 ٣٣٢ إن سليطا - سليط  
 ٣٣٣ ان عرينا - سليط  
 ٤٦٥ تلقى السليطي - مفلول  
 ٥٢٥ جاءت سليط - تروم

الجعد بن قيس النعري  
 ٢٢٥ إليك إليك - نزار  
 جعفر بن عيينة الخلجي  
 ٤٠٠ متى أحجم - مضيق  
 جفنة الهزاني  
 ٥٢٨ ألا قل لرج - يكلم  
 ٥١٧ ألا رب يوم - المتلم  
 جواس بن جبير  
 ٣٣٢ ما أرضى - براضى  
 جودي بن حكام  
 ٥٩٢ لولا ابن - حنيها  
 بنو حنيفة  
 ٥٠ أبني حنيفة - أن أغضبا  
 ٥٩٩ قد غلبتني - مناحيا  
 الخلج  
 ٢٢٥ من شاء - سطرا  
 خليل عنين  
 ٥٦٦ لقد علقت - باللجام  
 دعد ( امرأة )  
 ٨٢ يادار أقوت - فالكتب  
 أبو الدهماء النهشلي  
 ١٢٣ سيكي صدى - سعيد  
 ذو الرمة  
 ٤٨٦ عجت لرحل - رحالها  
 الراعي النعري  
 ٦٤ ألقى اللوم - أصابا

عئاب (انظر الراعى)

٨٠ ما انت يا - شيب

بنو العنبرى

٢٢٤ ن كل - والعنبر

عياش بن الزبرقان

٤٥٧ أمن عهد - فقل

غسان بن ذهل السليطى

١٢٧ لقد ولدت - جيدها

٢٩٣ ألا بكرت - اميرها

٣٢٨ ألا حى اطلال - قايس

٤٨٥ لا تحببني عن - غافلا

٤٩٠ أبى أديرة - الاحلام

د إن السليطى - مطعمه

٥٣٥ ألم تعلم - اللثيم

٥٦٦ نبت غسان - بطان

الفرزدق

٢٥ ألا حى المنازل - بالشباب

٤٢ لست بمعطى - راغب

٤٥ إن الفرزدق - دباب

٤٨ ما للفرزدق - الخشب

٨٣ قللنا أمامة - الصاديات

٨٨ لقد أصبحت - لاستقرت

١٠٤ شمت مجاشعا - بنى رياح

١٢٧ زار الفرزدق - ولم يحمد

١٣٢ صرى القين - ابن عباد

١٥١ أنا ابن أبى سعد - واحد

١٧٤ لعل فراق - الفوارد

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

٥٩٨ إن سليطا - أفته

٥٩٩ اسأل سليطا - هوادها

شن بن أقصى بن عبد القيس

٢٣٧ ألا إنما شن - ستور

بنو صبير بن يربوع

٤١ أما صير فان - النيب

بنو صدى

٤٣٤ ولست ملاقيا - لثاما

صفيح الرياحى

١٠٤ لولا أن يسوء - عن صفيح

الصلتان العبدى

٤٢٩ أقول ولم - النخل

طعمة بن قرط العنبرى

٤٨ غضبت طرية - عليب

٤٩ ياطم - والحسب

١٣٩ حى المنازل - البادى

٥٢٠ ما بال شرب - ترخم

العباس بن يزيد الكندى

٦٠ أخاله عاد - والكذابا

عبيد العنبرى

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

بنو عجل

٥٣٧ لا يترزن - بطمام

عطارد من صدى

٥٣٦ رهبت عطاردا - اللجما

عمر بن لجأ

٥٢١ حيوا الديار - خيام

- ٤٠٢ قد وطئت - تشرفا  
 ٤٠٥ طرقت ليس - موثق  
 ٤٠٩ ألا تصحو - علاكا  
 ٤١٩ عسمية أعلا - الجهلا  
 ٤٢١ قالت هنيذة - الخابل  
 ٤٢٥ اند نادى - الحلال  
 ٤٣١ مات الفرزدق - قليلا  
 ٤٣٦ اتسمى يوم - المحيل  
 ٤٤٢ لمن الديار - الاعزل  
 ٤٥٣ لم أر ملك - قلا  
 ٤٦٠ عوجى علينا - قتلى  
 ٤٦٦ لمن الديار - وحلال  
 ٤٧٧ ألم تر أن - مخايله  
 ٤٨٦ وكم لك - حامله  
 ٤٩٨ عرفت الدار - ركام  
 ٥١٥ جديلة والنوث بكرم  
 ٥١٨ لو كنت حرا - سالم  
 ٥١٩ على أى دين - مدامها  
 ٥٤١ طاف الخيال - سلاما  
 ٥٥١ سرت الموم - ورام  
 ٥٥٣ لاخير فى - دائم  
 ٥٥٩ ألا حى ريع - سالم  
 ٥٦٦ كأنك نلت - قنان  
 ٥٦٩ لمن الديار - بزمان  
 ٥٧٩ عفى قو - ليينا  
 ٥٨٦ ما بال جهلك - لاجين  
 ٦٠١ ألا حى رهي - خاليا  
 فضالة العرنى  
 ٥٧٧ عرين من - عرين

- ١٨٩ عمد الجبل - جديد  
 ١٩٠ سمت لى نظرة - ادكارى  
 ١٩٣ سقى لنهى - مطير  
 ١٩٧ قد غير الحى - احبار  
 ١٩٩ لولا الحياء - يزار  
 ٢٢٦ ما بال نومك - لطارا  
 ٢٣٦ اتقى قروما - مصرها  
 ٢٣٧ أذكركم - مستمار  
 ٢٤٠ لمن رسم دار - اعصرا  
 ٢٦٦ ازرت ديار - فدورها  
 ٢٧٢ لند سرنى - بصار  
 ٢٧٦ أدار الجميع - عفر  
 ٢٨٠ ألا حى - الديار  
 ٣٠٤ طرب الحمام - ناضر  
 ٣١٤ بان الخليط - أوطارها  
 ٣١٦ كأن وجوه - خاريا  
 ٣١٦ سب الفرزدق - النبشير  
 ٣١٧ ما حاج شوقك - مطار  
 ٣٢٥ ما ذات - فالأواعس  
 ٣٣٣ اقمنا وربتنا - مربيا  
 ٣٤٠ بان الخليط - تجزع  
 ٣٥١ ليس زمان - رجوع  
 ٣٥٧ اتجمل يابن - الاصابع  
 ٣٥٨ اذا كنت - أروعا  
 ٣٦٢ أعاذل ما بال - فصدعوا  
 ٣٦٧ ذكرت وصال - بلاقع  
 ٣٧٣ ألا أيها - ويسعف  
 ٣٩١ ألا حى أهل - المنارق  
 ٣٩٤ ما ينسنى الدهر - والنوق  
 ٤٠١ إذا صاح - الفرزدق

المستنير بن بلتعة الغنبري

٣٦٦ باغ اياه - المباح

المستنير بن سبرة

٣٥٨ قد كان في - الضبع

بنو مقدار

٥٤ أعاذتي - وبني شهاب

آل المهذب

٣٨٥ انظر خلي - خف

ميمجاس البرجي

٤٢٣ حاج الشجون - احوال

٥٨٢ إني لا علم ياميجاس - حوران

٥٩٨ أميجاس الخباث - سلاها

بنو ناشرة

٤٣٤ عذرت الناس - ولل كلام

بنو نمر

٥١٦ جارت بنو - وظلام

٥٣٥ تغطى نمر - الهائم

هلال بن دملج الخارجي

٣٩٤ بات هلال - الطوارق

الهجوم بن عمرو

٥٢١ أما اسيد - الاقدام

٥٨١ إن المهجم - الالوان

يحيى بن عقبة الطهوي

٤٣٠ أمست طيبة - بازل

بنو يربوع

٣٢٧ أبلغ أبا - وفرناس

معاصروه من الشعراء

٩ بكر الامير - عزاتي

قيس بن ضرار

٥٣٥ أتيت ليك - نيام

بنو قيس البراجم

٥١٨ ما علم الاقوام - البراجم

بنو قذا

٥٦٩ ألم يكن في - اليمن

ابو كامل السعدي

٤١٦ ألسن اللثيم - كامل

ابن كسيب

١١٤ يا ابن كسيب - تضيخ

كعب ( رجل مجاهد )

٤٨٦ وسميت كعبا - الجمل

بنو كليب

٢٢٦ لما عصتي - دوار

بنو مازن

٥٣٦ إذا شاع - السلام

مشجور بن غيلان

٢٣٣ لقد سمعت - مكسور

بنو مجاشع

١٢٤ اتم فرتم - على عمد

٥١٨ متى تغمر قناة - عظام

منخاشن

٤٢٢ من كل قوم - والنبر

المرار بن منقذ البرجي

٥٨٩ أمانة لست - خدين

## إلماع بمكانة جرير وشعره

و أجمع علماء الشعر على أن جريراً والفرزدق والاختل مقدمون على سائر شعراء الاسلام<sup>(١)</sup>

ثم اختلفوا في أيهم أفضل ، فراون بن أبي حفصة يقضي بين الثلاثة بقوله ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجى فأمض أخطل تغلب وحوى اللهى بمدح المشهور<sup>(٢)</sup> فحكم للفرزدق بالفخار ، وللأخطل بالمدح والهجاء ، ولجرير بجميع فنون الشعر ولعل هذا الرأي صدى قول الأخطل حين سئل أيكم أشعر ؟ فقال :  
« أما أنا فأمدهم للملوك ، وأنعمتهم للخمر والخمر ، وأما جرير فأنسبنا وأسهبنا ، وأما الفرزدق فأفخرنا »<sup>(٣)</sup>

ودخل جرير على بعض الخلفاء فسأله عن رأيه في طرفة وابني أبي سلمى وأمرى القيس ، وذى الرمة والاختل والفرزدق ، فأطرى كلا ومدحه ، فقال له الخليفة فما أبقيت لنفسك شيئاً ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين ، إنى لأنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود إليها ، ولأننا سبحت الشعر تسبيحاً ما سبحه أحد قبلى ، قال وما التسبيح ؟ قال نسبت فأطريت ، وهجوت فأرديت ، ومدحت فأسنيت ، وأرملت فاغرزت ، ورجزت فأنجرت ، فأننا قلت ضروب الشعر كله<sup>(٤)</sup>  
وسليمان بن عبد الملك يقول : ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعرف العرب بهم : جرير والفرزدق والأخطل ، أما الأخطل فإنه يجيء أبداً سابقاً ، وأما الفرزدق فإنه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً ، وأما جرير فإنه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً ومرة سكتياً<sup>(٥)</sup>

وللصنّان العبدى حكومة بين جرير والفرزدق ذكرها في كلمة له طويلة أرها أنا الصلتاني الذي قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صادق إلى أن يقول

أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع

(١) ابن خلكان (٢) خزائن الادب (٣) شرح المقامات (٤) التناقض

(٥) ابن قتيبة

(ل)

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع  
ويرفع من شأن الفرزدق انه له باذخ من ذى الحسيمة رافع  
يتاشدني النصر الفرزدق بعدما اتاخذت عليه من جرير صواق  
فقلت له لاني ونصرك كالذي يثبت أنفا كشمته الجوادع

ولكن جرير لم يرض به هذه الحكومة الظالمة . ونسب الهجاء بينه وبين  
الصلتان ، فأما الفرزدق فقد رضى بها <sup>(١)</sup>

ويقول المرزبانى : واختلف في الفرزدق وفي جرير ايهما اشعر واكثر اهل  
العلم يقدمونه على جرير ، وقد فضله جرير على نفسه في الشعر ، <sup>(٢)</sup>

ينما يقول ابن خلكان : وقد اختلف اهل المارفة بالشعر في الفرزدق وجرير  
والمفاضلة بينهما والاكثر على أن جريرا اشعر منه ،

ولابي عبيدة رأى آخر قال : وأما الرواة فيقولون الفرزدق اشعرهما وأما الشعراء  
فيقولون جرير اشعرهما قال ابو عبيدة وهذا عندي هو القول ، <sup>(٣)</sup>

والفرزدق نفسه : يقول ماله اخراه الله ما اشعره فغترف من بحر واحد ثم  
تضطرب دلاؤه عند النهر ، <sup>(٤)</sup>

وحكى ابو عبيدة ان ابا عمرو بن العلاء كان يشبهه لحسن تشبيهه بالاعشى <sup>(٥)</sup>  
وكان جرير يقول : ولولا ما شغلني من هذه الكلاب ( يريد الذين هاجروه ) لثبيت

تشبيها تحن المعجوز معه إلى شبابه كما تحن الناب إلى سبها ، <sup>(٦)</sup>  
ومع هذا فقد كان عفيفا ولذلك يقول الفرزدق : ما حوج جريرا مع عفته

إلى صلابة شبرى : أحوجني مع فجرى إلى رقة شعره ، <sup>(٧)</sup>  
ويقال إن الراعى سمع من يتخنى بقول جرير :

وعار عوى من غير شئ ، رميته بقافية أنفاذاها تنظر الدما  
فقال : لعنة الله على من يلومنى أن يغلبني هذا الشاعر

وروى أبو الفرج : ادرجلا قال لجرير من اشعر الناس ؟ قال له قم حتى اعرفك  
الجواب ، فاخذ يده وجاء به الى ابيه عطية رقد اخذ عزرا له فاعتقلها وجعل يمس

(١) الناقض ولست ادري ما الذى رضى عنه الفرزدق فيها (٢) معجم الشعراء  
(٣) الناقض (٤) المرجع نفسه (٥) ابن خلكان (٦) الناقض (٧) المرجع نفسه

(٨) الناقض وانظر ما بعد هذا البيت في ص ٥٤٤ رالدبيان

ضرعها ، فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ دميم رث الهيئة ، وقد سال ابن العز  
على لحية . فقال اترى هذا ؟ قال نعم قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا أبي ، أفتدري .  
لم كان يشرب من ضرع العز ؟ قلت لا ، قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب  
منه لبن ، ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به  
فقلهم جميعا ، <sup>(١)</sup>

وقد كانت ضعة ابيه وسقوط قبيلته تؤلم جريرا وتغيظه فقد روى انه كان من  
اعق الناس لاهيه ، <sup>(٢)</sup> ومن هذه الناحية أمكن للصنان أن يفضل المرزدق على  
جرير في النسب ، وإن كان فضل جريرا عليه في الشعر  
هذا بعض ما أثر من آراء العلماء في شعر جرير . وبهذه متضارب ، وآخر متأثر  
بالمهوى والمصية ، وحسب المدق بعد ذلك أن يحاكم هذه الروايات إلى شعر جرير  
نفسه ثم إلى شعر الاخطل او الفرزدق ليستطيع أن يكون له رأيا مجردا عن  
الشوائب ، وبقي أن نجمل كلمة عنه

### جرير بن عطية بن الخطفي <sup>(٣)</sup>

ولد جرير بعد نيف وثلاثين عاما من الهجرة <sup>(٤)</sup> ويقال إن أمه حملته سبعة  
اشهر <sup>(٥)</sup> ورات وهي تحمله رؤيا افزعها فذهبت إلى المعبر ، وكانت ترقصه بقولها .  
قصصت رؤياي على ذاك الرجل فقال لي قولا وليت لم يقل  
لتلدن عضلة من العضل ذا منطق جزل إذا ما قال فصل  
مثل الحسام المضرب مامس فصل يعدل ذا الميل ولما يعتدل <sup>(٦)</sup>  
ولئن صح هذا الترقص لامة فقد كانت رجاسة شاعرة ، وإذا يسهل علينا ان  
ننتدى إلى اول من سنى لجرير قرص الشعر .

#### (١) الاغانى (٢) المدائني المرجع نفسه

(٣) عد الأمدى في المؤلف والمختلف سبعة شعراء كلهم يسمى جريرا والخطفي  
لقب جده حذيفة بن بدر بن سلة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن  
مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر - وكنيته ابو حنزة بابن له سماه حنزة وهي  
فلة من حوزت الشيء أى خرصته وهي ايضا خيار المال (٤) يروى انه عمر نيفلا  
وثمانين سنة ومات سنة ١١١ هـ (٥) المعارف لابن قتيبة  
(٦) خزنة الادب



(ع)

خلافه لقليل ، إنه قل ما كان اثنان قربان او مصطحبان أو زوجان إلا كان امد بينهما قريبا .<sup>(١)</sup>

وكذلك صح حدس جرير فمات بعده بأربعين يوما أو ثمانين وكانت وفاته باليامة ستة عشر ومائة وقال ابن الجوزي إحدى عشرة ومائة<sup>(٢)</sup>

### كلمة عن ديوان جرير

لم يعرف شعر جرير مجموعا في ديوان قبل اليوم ، فالديوان الذي نشره محمود عبد المنعم الشواربي في القاهرة سنة ١٣١٣ هـ لم يجمع كل ما لجرير وهو وان كان قد اعتمد على مصدرين جليلين كما تبينه إلا انه لم يستوعب ما فيهما ، فسترى قصائد عدة في هذه الطبعة الحديثة نقلتها عن نسخة ابن حبيب واكثر منها نقلتها عن النقائض وكلها لا توجد فيه ،

والغريب من امر ذلك الديوان المتصور أنك تجد فيه نقائض الاخطر والاراعي والبيث والفرزدق وغسان ذكرت استطادا ، واغرب من هذا نسبة ما ليس لجرير اليه وقد اعتمدت في طبع هذه النسخة أولا على نسخة الامام العالم محمد بن حبيب يرويها عن محمد بن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير ، وهي مستنسخة من نسخة بالمدينة المنورة يرجع تاريخها إلى ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ وهي نسخة صحيحة دقيقة وعليها تعليقات طيبة وكان جل اعتمادي عليها ورمزها (ش)

ثانيا على كتاب النقائض وقد آثرت استيعاب ما جاء به لأن نقائض جرير على غرار ديوانه فلم أر التفرقة بينهما ورمزها (ن) وهذان المرجعان أشير إلى صفحاتهما وإلى روايتهما

ثالثا نسخة الديوان المطبوع ولم اشر لتغير الصفحات فيها ورمزها (م)

رابعا بعض كتب اللغة والادب في تصحيح الروايات وضبط بعض الايات وارجر أن أكون قد وفقت في اختيار ديوان جرير ، ثم في هذا التعليق الموجز والقيام على خدمته مدانا الله إلى ما فيه الخير والنفع ؟

محمد اسماعيل الصاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تأنيد الألف

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك

حيوا أمانةً وأذكروا عهداً مضى      قبل التصدع من شمائل النوى<sup>(١)</sup>  
قالت بليت فما نراك كدهداً      ليت العمود تجددت بعد البلى<sup>(٢)</sup>  
أمام غيري وأنت غيرة      حاجات ذي أرب وهم كالجوى<sup>(٣)</sup>  
قالت أمانة ما لجهلك ماله      كيف الصبا بعد ما ذهب الصبا<sup>(٤)</sup>

ه راجع صفحة ١٣٤ وما بهدما من النسخة الشنقيطية و صفحة ٣ من المصرية  
(١) التصدع: التفرق والشمائل: ما تفرق من الأغصان وسميت به لاشتغالها  
بفي كل وجه وتفرقا ولا واحد لها وشمائل كل شيء بقاياها يقال ما بقي من  
الثوب الا شمائل ولا من النخلة الا شمائل والنرى النية

(٢) البلى: التغير . وبلى الثوب أخلق . وبلى الميت أفنته الأرض

(٣) الغيرة: الساذجة التي لم تجرب الا مورو يقال رجل غرو امرأة غرو ورجل  
غري من قديم أغرة وامرأة غريرة من نسوة غرائر . والارب الحاجة : وهو بالفتح  
الألف والراء عامة وقد يخص فتكسر ألفه وتسكن راؤه ومنه قوله تعالى « غير  
أولى الأربة » والجوى: فساد الجوف من شدة الوجد لعشق أو حزن ويقال جويت  
أعدة فهي تجوى جوى

(٤) الصبا: الكلف والحب . والصبا: زمنه

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسَخِرَتْ أَنهَارُهَا      فِي غَيْرِ مَظْلِمَةٍ وَلَا تَبِعَ الرِّيَا  
أَوْتَيْتَ مَنْ جَذَبَ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا      مِنْهَا الْهَنَى وَسَاتَّخَ فِي قَرْقَرَى<sup>(١)</sup>  
وَالْمَجْدُ لِلزَّيْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ      بِحَرْ يَمْدُ عَابَهُ جُوفَ الْقَى<sup>(٢)</sup>  
سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانْزَلُوا      وَخَذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا  
سِيرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةٍ عَادِيَةٍ      وَأَبْنِ الْفُرُوعِ يَمْدُهَا طِيبُ الثَّرَى<sup>(٣)</sup>  
سِيرُوا فَقَدْ جَرَّتِ الْأَيَّامُ فَانْزَلُوا      بَابَ الرُّصَافَةِ تَحْمَدُوا غَبَّ السَّرَى  
سَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةً      يَخْطِنَ فِي سُرْحِ النِّعَالِ عَلَى الْوَجَى<sup>(٤)</sup>  
تَدْمَى مَنَاسِمُهَا وَهِنَّ نَوَاصِلُ      مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقْضِ مُرَتَضَى<sup>(٥)</sup>

(١) الهنى والمرى : نهران بازاء الرقة حفرهما هشام بن عبد الملك وفى م : حذب  
وسائح ، وهذه رواية ياقوت . وقرقى : بأرض اليمامة

(٢) أوريتم : شبهه بقدر النار الزند اذا أسرع ناره ، ويمدعا : يملؤها ..  
والجوف : الواسعة

(٣) الارومة : الاصل ، وجمعها أروم ، والعادية : التديمة

(٤) العديّة : النجائب منسوبة الى التيدى ، والملا : الصحراء وسرح النعال :  
المختصبة بالسرايح وهى السيور ، والوجا : الحفا مطلقا أو أشد أنواعه

(٥) ويروى : ونقض منتضى وهو أجود . والنقض : الحسير الذى تدنقضه السفير  
والمنتضى الذى قد ترك نقضا ، والنواصل ، المتقدّات السراع ، أخبر أنهم كذلك  
بعد ماديت مناسمها وكلن

كَلَّفْتُ لَاحِقَةَ النَّيْلِ خَوَاسِمًا      غَيْرَ الْمُخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصَّوَى<sup>(١)</sup>  
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا      جُلِبَ الصَّفَابُ وَدَامِيَاتٍ بِالْكُلَى<sup>(٢)</sup>

## قافية الهـمنة

قال جرير

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ      فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الصوى : الاعلام . واحدها صوة يريد أنها قد درست من ترك الناس سلوكها

(٢) الصفاح : الجنوب أحدها صفح والجلب : ما أجلب منها يقال : أجلب الجرح وجلب اذا جف . يقول : اذا وقع الغراب على قروح ركابنا رميناه عنها  
\* راجع ص ٥٥ م

(٣) في م : روى ابن سلام اجتمع جرير والفرزدق والاختل في مجلس عبد الملك وقال لهم لقل كل منكم بيتا في مدح نفسه فأبكم غاب فله هذا الكيس وكان به خمسمائة دينار فقال الفرزدق :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّهْرَاءُ جَرْنِي      وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرْنِيِّ شِفَاءُ

وقال الاختل

فَانْ تَكْ زَقْ زَامِلَةٌ فَانِي      أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دِرَامُ

وقال جرير هذا البيت . فقال له خذ الكيس فله مرمى إن الموت يأتي على كل شيء . وهذه الحكاية بالاتصال أشبه على أنها ليست في طبقات ابن سلام ولجرير أبيات في هذا المعنى

## وقال يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

عَفَانِيَا حَمَامَةً فَالْجَوَاءُ لَطُولِ تَبَايُنِ جَرَتِ الظِّبَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَذُوفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَنُّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلٍ وَعِنْدَ الْيَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ  
 يَلُوحُ كَأَنَّهُ لَهَقَ شُبُوبٌ أَشَدُّهُ عَنِ الْبَقَرِ الضَّرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَانُوا ثُمَّ قِيلَ إِلَّا تَعَزَّى وَأَتَى يَوْمَ وَاقِصَةِ الْعَزَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 سَنَذْكُرْكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذِكْرْتُمْ بِنَا صَبْرٌ فَقُلْ لَكُمْ لِقَاءُ  
 وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْقَرْنِ الْتِيَاءُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ٢٤٣ ش . ص ٥ م --- وقد أورد أبو عبيدة في القائض أياتا من

هذه القصيدة زائدة على ما في الديوان وقد أثبتناها بين مكفين ]

(١) النهى : منتهى سيل الوادى ويشرب به الناس والانعام الأشهر وربما

يمكث بقية العام . وحمامة : موضع يرد في شعر جرير كثيرا والجواء : موضع

بالصمان وقال السكري : الجواء من قرقرى من نواحي اليمامة

(٢) النوى القذوف : البعيدة ، يقال نوى قذف ونية قذف . محركة وبضميتين

وقذوف على الاضافة وعلى الوصف ، والجلاء : التفرق عام أو في الخوف

(٣) اللق : الثور الابيض المسن . والضراء : الاشجار الكشيقة الملتفة ، أو

أرض مستوية تأويها السباع

(٤) واقصة : موضع بأرض اليمامة

(٥) شبهما يعبرين مقرونين . والقريين : المقارن والمصاحب وأصله من القرن

وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران

فَإِذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جُشُورٌ بِالْعِظَانِمِ وَأَعْتِلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 [إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَتْ عِيُونَ أَلْسِنَةٍ إِنْ تُخَيَّرَتِ الرَّعَاءُ  
 إِلَيْهِ دَعَتْ دَوَاعِيهِ إِذَا مَا عِمَادُ الْمُلْكِ خَرَّتْ وَالسَّمَاءُ  
 وَقَالَ أُولُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذَا بَلَغَ الْغِلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 [رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلِيَّ عَهْدٍ وَمَا ظَلُّوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا  
 فَرَحْلِفَهَا بِأَزْفَلِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكْفُفَهُمْ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ  
 وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ تَوْحِيدٍ لَقَامَ الْقِسْطُ وَأَعْتَدَلَ الْبِنَاءُ<sup>(٤)</sup>

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء :

بَكَرَ الْأَمِيرُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَانِي فَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ الْأَمِيرَ بَدَى طُلُوحٌ لَمْ يَبْلُ صَدْعَ الْفُؤَادِ وَزَفْرَةَ الصُّعْدَاءِ<sup>(٦)</sup>

(١) الاعتلاء : القوة على الشيء يقال اعتليت الشيء اذا قويت عليه ، وأنشد :

فعليك ماتعلو ومالك بالذئ لا تستطيع من الامور يدان  
 وتقول : ليس يعلوك دذا الامر ظهرا اذا لم يشد عليك ولم يشل  
 (٢) ويروى بفتح الغين وكسرهما . والغلاء من المغالاة المسابقة .

(٣) رحلها اليه : أى اذفها وقوله بأزفلها أى : بأجمعها

(٤) فى التقاض القام الوزن

• راجع ٢٦٦ ش و ٦ م

(٥) برامتين ثنية رامة أو شتى وهو واحد ، ورامة هنا هضبة أو جبل لبنى دارم

(٦) ذر طلوح : موضع فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . وكانه جمع طلح

قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَنِ مُكَلَّفٌ      وَيُحِبُّنَّ صَدَائِي فِي الْأَصْدَاءِ <sup>(١)</sup>  
 إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ وَجْدِ مَرْقَشٍ      مَا بَعْضُ حَاجَتِهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ وَجَدْتُ وَصَالَهُنَّ تَحُلُبًا      كَالظِّلِّ حِينَ يَفِيءُ لِلْأَفْيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بِالْأَعْزَلِينَ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا      وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الْخُرْجَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَقْرَى الْهُومِ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةٌ      يَرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الْأَخْنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاةِ طَلَبْنَاهُ      عَمِيقُ الْفِجَاجِ مِنْطَقُ بَعْمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 يَرْدُدُنْ إِذْ لَحِقَ الثَّمَائِلَ مَرَّةً      وَيَخْدُنْ وَخَدَّ زَمَانِمْ الْحِزْبَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 دَارَيْتُ بِالْقَطِرَانِ عَرَجُودِهِمْ      حَتَّى بَرَأْنِ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ <sup>(٨)</sup>

مثل كعب وكعب

- (١) الاصداء : جمع صدى وزعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصر حتى يشار له
- (٢) مرقش الاكبر ، ومرقش الاصغر وكانا شاعرين . والمرقش في الاصل الذى يزين القول وينمقه بالباطل
- (٣) أى حين يرجع الفئء ، يريد أنهم يتغيرن ولا يثبتن على شيء مثل الظل الذى يرجع فيصير شمساً .
- (٤) الاعزلان : موضدان والخرجاء : من طريق مكة
- (٥) الاخناء : عيدان الرحل فارادأنهن يرحلن موضع الرحلات
- (٦) عمق : بعيد ، والفجاج : طرق بعيدة السحاب
- (٧) اللحاق : الادراك والوخد : السير السريع . أى أنهم يرددن ثمايلهن أى يجتررنه والثمايل ما بقى فى بطونها . والحزائى الغلط من الارض والنشوز
- (٨) العر بالفتح : الجرب . وبالضم : قروح فى مشافر الابل وقوائمها والاول هو المراد . لأن القطران لايشفى إلا من الجرب

قَرَنَتْهُمْ قَتَعَطَتْ أَنْفُسُهُمْ وَيُصْبِصُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَايَ<sup>(١)</sup>  
وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدْتُ عِقَابَهُمْ بَارَزْتَهُمْ وَتَرَكْتُ كُلَّ ضَرَاءٍ<sup>(٢)</sup>  
خَزِي الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخِي طَلَّ قَبْلَهُ وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَلِأَعُورِي نَبْهَانَ كَأَنَّ مَرَّةً وَلِئِمَّ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي<sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا بَنِي مُسْحَبٍ حَطَمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيْسَاءِ<sup>(٥)</sup>  
وَالْمُسْتَبِيرَ أَجِيرَ بَرْزَةَ عَائِدًا أَمْسَى بِالْأَلَمِ مَنَزِلَ الْأَحْيَاءِ<sup>(٦)</sup>  
وَبَنُو الْبَيْعِثِ ذَكَرْتُ حَمْرَةَ أُمِّهِمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحَمْرَاءِ<sup>(٧)</sup>  
فَسَلَّ الَّذِينَ قَذَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُهُمْ بَعْدَ الْمَدَى وَتَقَادَفَ الْأَرْجَاءِ  
فَارْتَضَى قَفِيرَةً يَا فَرَزْدَقُ جَاهِدًا وَأَسْأَلُ قَفِيرَةً كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

- (١) أراد أنه يسوقهم بشعره . جعل اثنين اثنين في جبل . ويصصبون : يذلون .  
(٢) الضراء : كل ما وارك من شجر أو خفض . وفي م والمرجوم .  
(٣) البارقي : سراقه . وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزاني والقصواء ناقته .  
(٤) أراد أنه قد فرغ منهم وأعورانبهان من طييء وحديثهما في النقائض ه ص .  
٣١ ج ١ واسمه أسودان وإنما سمى نبهان باسم عبد لايه واسمه نعيم بن شريك .  
والغاب لقب له وابنه حريث بن غاب

(٥) السيساء من الحمار: موضع المنسج من الفرس خاصة

- (٦) المستبير بن بلثة الخبزي . وكان عمر بن لجأ رشاء وأعاده من شر جرير  
ثم اضطر الى أن استأذ به عمر بن لجأ فيقول أَمْسَى بِالْأَلَمِ مَنَزِلَ الْأَحْيَاءِ  
(٧) في م وبنو البعث ذكرت حمرة أمه



وَجَدَتْ قَفِيرَةً لَا تَجُوزُ سَهَامَهَا <sup>(١)</sup> فِي الْمُسْلِمِينَ لثِمَّةَ الْآبَاءِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَعْرُثُ نَمَا بِهِ عِصْ تَقَرَّعَ مُعْظَمَ الْبَطْحَاءِ <sup>(٢)</sup>  
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ <sup>(٣)</sup>  
أُنْجَحَتْ حَاجَتُنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا وَكَفَيْتْ حَاجَةً مَنْ تَرَكْتُ وَرَأَى  
لَحَفَ الدَّخِيلِ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرَا <sup>(٤)</sup>

## قَافِيَةُ الْبِئَاءِ

قال جرير يهجو التيم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا وَعَنَى طَلَابَ الْغَايَاتِ وَشَيْبًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَجْمَعَ مِنْكَ النَّفَرُ مِنْ غَيْرِيَّةٍ كَمَا ذَعَرَ الرَّأْيَى بِفِيحَانَ رَبْرَبَا <sup>(٦)</sup>

(١) أى ليس لها سهم فى الاسلام انما كانت سيئة وكانت قفيرة أم صعمة  
وهبه كسرى أمها المذبة لزراعة فوهبها زراعة لابنة أخ له فزفت بها الى زوجها  
فساعاها أخو زوجها فولدت منه قفيرة فألحقت به فأعجبت ناجية فتزوجها

(٢) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أى صار له أعلى موضع بالبطحاء

(٣) أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة

(٤) الدخيل : الضيف . والعروا : البرد والشدّة والقطائف : جمع قطيفة

والسديف : شحم السنام

« راجع ص ٢٢٤ ش . ص ٧ م

(٥) فى م وشيا وكلا المنين وجه

(٦) النفّر: النفور والذعر. والربرب: القطع من بقر الوحش. وفيحان: فعلان

من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً. أو من الفيح وهو سطرّح الحر وهو

موضع أو واد فى ديار بنى سعد

عَجِبْتُ لِمَا يَفْرَى الْهَرَى يَوْمَ مَنَاجِ  
وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبًا<sup>(١)</sup>  
وَأَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَنَاءٍ  
وَأَحْبَبْتُ سُلَيْمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا<sup>(٢)</sup>  
يُحْيُونَ هَذَا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا  
بِنَفْسِي أَهْلُ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجَبَا  
تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهَيَّجَكَ وَاعْتَرَى  
خَيْمَالُ بِوَمَاءٍ حَرَّاجِيجَ لُغْبَا<sup>(٣)</sup>  
لَئِنْ سَكَنْتَ تَيْمٌ زَمَانًا بِغُرَّةٍ  
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى<sup>(٤)</sup>  
إِذَا اعْتَرَكَ الْأَوْرَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ  
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَبَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَوْا  
عَنَاجًا وَلَا حَبْلًا بِدَلْوِكَ مُكْرَبَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زِيلَ الْحَصَا  
قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مَجْذَبَا  
عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا<sup>(٧)</sup>

- (١) يفرى : يصنع ويعمل أى يشق . ويوم مناجى : يوم يربوع على بنى كلاب . وعائل واد دون بطن الرمة . وقد أكثر جرير من ذكرهما فى شعره . وفى م يفرى
- (٢) الغور : المنخفض من الارض وقال الزجاج : أصله ما تداخل وما هبط وهو مواضع . وفاء : جبل أو مائة قر به فى أرض نجد وسلمانان روى بلفظ الثانية على أنه واديان . وروى على أنه علم مرتجل لواد يصب فى اندهنا .
- (٣) اللب : المعية التى قد ضمرت وهزلت . والحراجيج : جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة . أو الشديدة أو الضامرة . والمومة والموما : الفلاة ويجمع على موامى
- (٤) يقول : أتيت ليعابا شديدا وسيت كما يساق الجلب . وفى اللسان : لئن رت تيم . وعمرت عاشت زمنا طويلا
- (٥) أراد زيد مائة بن تيم وعمرو بن تيم .
- (٦) "عناج جبل يشد فى رأس الدلو إلى الحبل يقوى به . فاذا انقطع أودامها تعلق بالحبل .
- (٧) الحصا : العدد الكثير . أراد بذلك بنى تيم يقول : لو زيل بيتك من بنى تيم

وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لَغَيْرِكُمْ      وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكَوَاكِبِ تَوَكُّبًا  
فَإِنَّ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ      وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحَ الْمُهَذَّبًا<sup>(١)</sup>  
سَأَتْنِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا      إِذَا أَرُكِبُ وَأَفْوَا بِنُعْمَانَ أَرُكِبًا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتُكَ يَا تَيْمٌ ضَمَّةً      مَنَاكِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوَبَّأَ  
فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّينَ لَوْ تَرَى      عَتِيصَةً أَوْ عَائِنَ فِي الْخَيْلِ قَعْبًا<sup>(٣)</sup>  
أَزِيدَنَّ عَبْدًا لِقَدِّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ      أَمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبًا<sup>(٤)</sup>  
أَخِيكَ أَمْ خَيْلِي تَدَارِكُنْ هَاتِنَا      يُثْرِنَ عَجَاجًا بِالْغَيْمِطَيْنِ أَصْهًا<sup>(٥)</sup>  
فَهَلْ جَدُّعُ تَيْمٍ لَا أَبَالُكَ زَاجِرُ      كَنَانَةَ أَوْ نَاهِ زُهَيْرًا وَتَوَلَّأَ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغَرَّةٍ      وَعُكْلٌ يَشِمُّونَ الْفَرَسَ الْمُنْيَا<sup>(٧)</sup>

كنت ذليلا لا منضبط لك عند الضم

(١) القمقام : السيد العظيم والجمع الكثير . وأراد بالصريح مالك بن زيد مائة :  
والمهذب : المنتقى المختار

(٢) زيمان : وادي عرفات

(٣) عتيبة بن الحارث وقنب بن عصمة

(٤) هاتان امرأتان من بني دارم كانت بنو الحارث بن كعب سبتهما فغزا  
الاقارع بن حابس نجران بسبهما . وهو يوم المأمور : وقد تقدم هذا البيت على الذي  
قبله في القائض

(٥) هانيء بن قيص بن هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن  
نضل بن شيان . وروى في م تداركن دارما

(٦) هذه قبائن من عكل يقول فهل ينهى عكلا عنى ما رأوا من جدعى تيا

(٧) يقول : قد فرست تيا فايا كم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة

وَأَخْبَرْتُ تَيْيَا نَادِمِينَ فَسَرَنِي مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمَرَهَا الْمُتَعَبَّاءُ  
 وَتَيْمِيَّةٌ خَزَى مَحَلُّ إِزَارِهَا إِذَا الْقَنْبُ تَحْتَ الرُّكْبَتَيْنِ تَذَبَّذَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَيْمِيَّةٌ تَدْعُو أُمَّ أَيْسَرَ خَالَهَا تَرَى بِأُسْتِهَا مِنْ مِرَّةٍ الصَّيْفِ قَوْبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْلَا لَنَا تَيْمِيَّةٌ تَحْتَ قُنْبِهَا لَقَدْ كَرِهَ الْحَرْقُوصُ أَنْ يَتَعَرَّبَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا أَغْلَقَتْ تَيْمِيَّةٌ فَرَجَ دِرْعِهَا رَأَيْتَ لِقَنْبِيهَا رَيْنًا وَأَقْلَبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ قَيْنَا كَانَ أَشْرَ بَظَرِهَا لَكَانَ لِشَوَالِ الْقُصَيْيَةِ مِخْلَبَا<sup>(٥)</sup>

إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة، منحورة فزعت منها فنفرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة بهذا فسرهما ابن حبيب وقال ابن سلام الفريس هنا ابن لجأ وكذلك يفعل السبع إذا ضغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أقبلت الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم

(١) القنب : بظر المرأة والتذبذب . التحرك والاضطراب

(٢) القوب تقشر الجلد من المرة التي تهبج في الصيف

(٣) اللثا : الوسخ والقذر يقال قد لثى السقاء يلثى لثا شديدا إذا اتسخ ولزج وكذلك تلثى البطيخة أيضا إذا استرخت ولزجت يقال بطيخة لثية ، والحرقوص : خنفس صغير يتبع وطاب اللبن إذا لثيت فيقرضها ، يقول لولا ما بنفساء تيم من هذا الوسخ تحت بظهوره ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب

(٤) رئين : جمع رئة ، وأقلب : جمع قلب . والفرج : الثغرة أو الشق في الثوب وغيره

(٥) يقول : لو أن حداذا أشره وجعله مثارا لكان دجلا لشوال هذا . وشوال رجل من تيم له نخل بالقصية

## وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف

سَمْتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا<sup>(١)</sup>  
 غَدَتْ هُوجُ الرِّيحِ مُبَشِّرَاتٍ إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ أَقْرَرْتُ غَيْبَتَا لَوَاشٍ وَكُنَّا لَا نَقْرُ لَكَ اغْتِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَنَا لَا النُّومُ لَهَا خَدَيْنُ وَلَا تُهْدِي لَجَارَتِهَا السَّيَابَا<sup>(٤)</sup>  
 تَطِيبُ الْأَرْضَ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضٍ وَتُسْقَى حِينَ تَنْزَلُهَا الرِّبَابَا<sup>(٥)</sup>  
 كَانَتْ الْمِسْكَ خَالِطَ طَعْمٍ فِيهَا بِمَاءِ الْمُنْ يَطْرُدُ الْحَبَابَا  
 أَلَا تَجْزِيَنِي وَهُمْ وَمُومُ نَفْسِي بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا أَكْتِيَابَا  
 سَقِيتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَأَيْتِ عَنَّا فَمَا نَهَوَى لِفَتْرِكُمْ سِقَابَا<sup>(٦)</sup>

٥ راجع صفحة ٩٠ ش و ٨ م

(١) أى أنه مل عتابها وسم لومها على دجره

(٢) البين : الاحية من الارض قال ياقوت : هى بقدر مد البصر وموضع قرب نجران وآخر قريب من الحيرة والهوج : الرياح الشديدة ، دعا بالسقي المنزها حيث نزلت . وروى إلى بين تجريه وهو قريب من أن يكون مصحفا عن بيت (٣) أى أقررت اغتيابا للواشى حين سمعته وأصغيت إلى حديثه ولم تجريه وتنفيه عليها ، وما كما نقبل فيك وشاية

(٤) الاناة : الرزينة الحليمة أوقتور المرأة عند القيام . والنوم : الفساد

بين الناس بالكذب عليهم

(٥) الرباب : السحاب المتكاثف

(٦) السقاب : القرب وقد جاء فى الحديث (الجارأحق بسقه) وأسقت الدار

إذا دنت وأصقت أيضا بالصاد والسين بمعنى

أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأَى دَارٍ      فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابَا  
لَقَدْ نَامَ الْحَيُّ وَطَالَ لَيْلِي      بِحُبِّكَ مَا أَيْدَتْ لَهُ اتِّحَابَا  
أَرَى الْمُهْجَرَانِ يَحْدِثُ كُلُّ يَوْمٍ      لِقَلْبِي حِينَ أَهْجُرْكُمْ عِتَابَا  
وَكَاثِنٍ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ      يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمُصَابَا  
وَمَسْرُورٍ بِأَوْتِنَا إِلَيْهِ      وَآخِرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا  
دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ      فَاسْمَعْ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابَا  
صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا أَبْنَ أَبِي عَقِيلٍ      حَافِظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا  
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ      مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةُ الْغُضَابَا  
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ      رَأَى الْحَجَّاجُ أَتَقَبُّهَا شِهَابَا  
تَرَى نَصْرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا      إِذَا لَبَسُوا بِدِينِهِمْ أَرْتِيَابَا  
تَشْدُ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفٍ      إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا<sup>(١)</sup>  
عَفَارِيْتُ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ      فَأَمْسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرُّقَابَا  
وَقَالُوا لَنْ يُجَامِعَنَا أَمِيرٌ      أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ      يَابِ يَمْكُرُونَ فَتَحَتَ يَابَا

(١) كان دعاء نوح (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك  
إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ) وذو المعارج صفة لله سبحانه  
قال الله تعالى ( من الله ذى المعارج )

(٢) العقاب الراهية وإنما سميت كذلك براهية خالد بن الوليد

وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ      جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحِيته خضابا  
 إِذَا عَلِقَتْ حَبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ      رَأَى الْعَاصِي مِنَ الْأَجْلِ اقْتِرَابَا  
 بِأَنَّ السَّيْفَ لَيْسَ لَهُ مُرَدٌّ      إِذَا أَقْرَى عَنِ الرَّثَّةِ الْحِجَابَا  
 كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدَّمَاتِ      بَصِينِ أَسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقِيَابَا<sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ      صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

### وقال جرير

بَانَ الْحَلِيطُ قَالَهُ مِنْ مَطْلَبٍ      وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْغَبٍ<sup>(٢)</sup>  
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ      مَا شِئْتُ إِذْ ظَعَنُوا لَبِينَ قَانِعَبٍ  
 إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدِّي      بَعْدَ الْهُوَى وَمَنْعَنَ صَفْوَا الْمَشْرَبِ  
 وَإِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ      وَجَعَلْنَ ذَلِكَ مِثْلَ بَرْقِ الْخُلْبِ  
 يُبْدِينَ مِنْ خِلَالِ الْحِجَالِ سَوَالِفَا      بِيضًا تَزِينُ بِالْجَمَالِ الْمَذْهَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) كَانَ الْحِجَابُ قَدْ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ الَّذِي فَتَحَ لَهُ السَّنَدَ  
 وَإِلَى قَتِيبةِ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عَلَى خِرَاسَانَ أَيْكَمَا سَبَقَ إِلَى الصَّيْنِ فَهُوَ وَالْعَلَى  
 صَاحِبُهُ وَهِيَ لَهُ دُونَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَاتَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ فَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْقَاسِمِ الْمَوْلَانِ فَأَجَاوَزَهَا وَلَا فَتَحَ غَيْرَهَا

« راجع ص ٩٢ ش و ٩٩ م »

(٢) الْحَلِيطُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ وَاحِدٌ . وَالْمَشْغَبُ : الْمَثِيرُ لِلشَّرِّ الْمَبِيعُ لَهُ  
 (٣) أَرَادَ الْبَيَاضَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرِ . وَالْحِجَالُ جَمْعُ حِجْلَةٍ وَهِيَ مَكَانٌ

أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْعُصُونِ جَوَازِي، يَحْنُ بِالْأَدَمَى عُرُوقَ الْحُلْبِ<sup>(١)</sup>  
 عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ أَنْتُمْ شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمٌ عَزِ مُضْعَبُ  
 وَإِذَا الْقُرُومُ تُخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ عَرَفَ الْقُرُومُ لِقِرْمِكَ الْمُتَجَبِّ<sup>(٢)</sup>  
 قَوْمٌ رِبَاطُ بَنَاتِ أَعُوجَ فِيهِمْ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبَةٍ وَطَرَفٍ مُقَرَّبِ<sup>(٣)</sup>  
 يَارَبَّمَا قَذِفِ الْعَدُوَّ بِعَارِضِ فَنَحْمِ الْكَتَائِبَ مُسْتَجِيرِ الْكَوْكَبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا الْمَجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَرْمَاتِهِ كَرَبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَتَكْرَبِ  
 فَأَنْفَعْنَا بِسِجَالٍ فَضْلٍ مِنْكُمْ وَاسْمَعْنَا ثَنَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ<sup>(٥)</sup>  
 أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو النُّهَى رَفَعُوا بَنَامَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ<sup>(٦)</sup>

أمروس . والسالفة : ناصية مقدم العتي من لدن معلق القرط

(١) العاطية : المتناولة بأظلافها غصون الشجر ، والجوازي : التي قد جازأت  
 بالقلع عن الماء ، والادعاء موضع ، والحلب : شجر تضرع عليه بطون الظباء أي  
 يجدل وتنطوي

(٢) عرف : أراء أقر . يقال عرف وانقاد وأصبح بمعنى واحد

(٣) في م بنات أعوج منهم : والطرف الرائع الكريم والمقرب المادني المؤثر  
 بأصل الطرف من الرجال وغيرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل الآباء  
 والأسماء . وأعوج : فرس لبنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
 هوازن

(٤) الكوكب : الحديد بريقه وتريقه والمستحير الدائم الذي لا يقطع كثرة

(٥) يقال نفع فلان فلانا بشيء إذا أنقذه والسجال : الدلاء الممثلة ،  
 الأركب جمع ركب وهم ركب الأبل

(٦) اليفاع : ما ارتفع عن الأرض . والمرقب : المراقبة مكان مشرف عال



تَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ      قَدَمًا إِذَا بَسَّتْ أَكْفُ الْحَيْبِ  
زَيْنُ الْمَنَارِ حِينَ تَعْلُو مَنِيرًا      وَإِذَا رَكِبَتْ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوَكِبِ  
وَحَمِيدُنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةٍ      وَالْحَيْلُ فِي رَهَجِ الْغُبَارِ الْأَضْبِ

### وقال يهجو الاخلط

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُتَرَقِّبِ      وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ<sup>(١)</sup>  
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعَابَتِهِ      فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَأَشِثْتُ فَأَنْعَبِ  
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتُهَا      لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعٍ عَيْنِيكَ يَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ يَسْتَنْجِي الْهَوَى وَيَقْوُدُنِي      بِحَبْلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي الْأَرْكَبِيُّ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ رَغِبْتُ عَنْ شَاعِرِيهَا مُجَاشِعٌ      وَمَا شِثْتُ فَأَشْوَاهُ مِنْ رُؤَاةٍ لَتَغْلِبُ<sup>(٤)</sup>  
كَذَنِّمْ بَنَى زَغْدٍ أَسْتَوَامُ أَوْ أَرَسِي      بِعَمِيلٍ غَدَاةَ الصَّارِخِ الْمُتَلَبِّبِ  
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنَا      مَتَى مَا يَقْلُ يَا لِفَوَارِسِ نَرْكَبُ

• راجع ص ١١٥ ش و ١٠ م

(١) جعل صرمة إدلالا وروى عمارة المترقب

(٢) يقول : إذا كنت تبكي في كل دار عرفتها ذهب دمعك وفتى

(٣) الاستعناء اللجاج والتمادى ، يقال استعنى واستناع كما قالوا جذب وجذب

(٤) الفياش والفخر واحد ، والفياش الفخر بالباطل

(٥) المتلبب : المتحزم ، الزغد : الهدير ويقال زبد استها

أَكَلَفْتَ خَزِيرَتَكَ حَوْمَةً خَيْرَ . يَبْعِدُ سَوَاقِ السَّبِيلِ لَيْسَ بِمَذْنِبٍ<sup>(١)</sup>  
 قَرَّتُمْ بَنِي ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِجٍ . قُطُوعٌ لِأَعْنَاقِ الْقَرَّائِنِ مُشْغَبٍ  
 هَوَلًا أَلْتَسْتُمْ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْصِبٍ . عَنِ الرُّكُضِ أَوْذَا نَبْوةٍ لَمْ يُجْرَبِ  
 إِذَا رُمَتْ فِي حَيٍّ خَزِيمَةٌ عِزَّنَا . سَمَا كُلِّ صَرِيفِ السَّنَانِينِ مُضْعَبٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ . وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ  
 أَلَا فَارَطًا حَوْضَ الرَّسُولِ وَحَوْضَنَا . بُنْعَمَانَ وَالْأَشْهَادُ لَيْسَ بِغَيْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا وَجَدَ الْخَزِيرُ مِثْلَ فَعَالِنَا . وَلَا مِثْلَ حَوْضِنَا جَبَايَةَ مُجْتَبِي<sup>(٤)</sup>  
 وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوْضُوا . يُوْتِكُمْ فِي دَارٍ ذَلٍّ وَحَرْبٍ  
 حَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَأَتْنَهُمْ . إِذَا بَارَزُوا حَرَبًا أَسَنَةُ صُلْبِ

(١) المذنب: آخر مسيل الماء . يريد أنه سيل من الدماء عظيم لا نهاية له .  
 (٢) حيا خزيمة : كناية وأسد . وروى أبو عبد الله سما كل صراف ، صريفه  
 أى يصرّف بنايه

(٣) أراد حوض النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة . ونعمان حياض عبد الله  
 ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس برفات وهو أول من بنى بها  
 حياضا وسقى الماء . وإنما سمي يوم التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من منى  
 يترؤونه إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض

(٤) يقال جبوت الماء وجيته بمعنى

(٥) في م إذا برزوا . وفيها أسنة أصلب والصلب هذه المسان التي تسن عليها  
 السيوف والنصال فيميتها أمهات شديدا . والامهات الرقة يقال شراب ممهور إذا كان

لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ      قِصَارِ الْهُوَادَى سَيِّئَاتِ التَّحُوبِ<sup>(١)</sup>  
يَمْسَحْنَ يَا رَخْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ      وَمَا نَلَنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ<sup>(٢)</sup>  
هُمُومًا جَرَدُوا لِلتَّغْلِيَيْنِ نِسْوَةً      كَأَنَّ مُعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ أَكْلِبِ  
فَأَنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ إِنْ تَقُلْ      رَبِيعَةٌ وَزَنْ مِنْ تَمِيمٍ تَكْذِبِ<sup>(٣)</sup>  
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ      فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَأَشْرَبِ<sup>(٤)</sup>

وقال جرير يهجو التميم

أَهَاجُ الْبَرْقُ لَيْلَةً أَذْرِعَاتٍ      هَوَى مَا اسْتَطِيعَ لَهُ دِلَابًا<sup>(٥)</sup>  
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ      مِنَ الْجُوزَاءِ يَلْتَمِبُ التَّمِيمَ<sup>(٦)</sup> أَبَا  
يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي      حَدِيدُ الْأَقْوَلَيْنِ بِهِ لَذَابَا<sup>(٧)</sup>

رقيقا وكذلك السيف

(١) التحوب : التوجع . يقال منه حاب يحوب حوبا وتحوب تحوبا . ومن  
الاثم حاب يحوب حوبا

(٢) في م يمسحن . وفيها وما نلت من . ورخمان : موضع واهله دحمان اسم  
رجل ويمسحن أى أنهم نصارى يدين بدين المسيح

(٣) الوزن والتدلل والميل واحد

(٤) في م فكل من خنانيص الكنيسة

ه راجع ص ٢١٣ ش و ص ١١ م

(٥) أذرعَات : بلد في أطراف الشام ، يجاور البلقاء وعمان . والطلاب : كالطلب

(٦) النواعيج : جمع ناعجة . وحى الناقة البيضاء والسريفة . والتي يصاد عليها الوحش .

(٧) غرورهن : مخارج عرقهن ومائتيهن جلودهن . واحدها غر . والاقولان :

وَنَضَّاحَ الْمَقْدِّ تَرَى الْمَطَايَا عَشِيَّةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابِي<sup>(١)</sup>  
نَعْبَنَ بِجَانِبِيهِ الْمَشَى نَعْبًا خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ انْسِلَابًا<sup>(٢)</sup>  
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفْرَاءَ تَتَرَى فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابَا  
وَقَدْ وَقَعَتْ فَوَارِعُهَا بَتِيمٌ وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا  
فَمَا لَأَقِيتُ مَعْدِرَةَ لَتِيمٍ وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرْزَةِ مُسْتَثَابَا  
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةِ فِي تَمِيمٍ حَقِيقًا أَنْ يُجَدِّعَ أَوْ يُعَابَا  
اتَّشْتَمِي وَمَا عَلِمْتُ تَمِيمٍ لَتِيمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نَصَابًا<sup>(٣)</sup>  
أُتَمَدِّحُ مَا لَكَ وَتَرَكْتُ تِمًا وَقَدْ كَانُوا هُمْ الْغَرَضُ الْمُصَابَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا عُدَّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تِمًا نُخَالَتْهُمْ وَغَيْرُهُمُ اللَّبَابَا  
أَبُوكَ الْتَمِيمُ أَيْسَ بِخُنْدَقِي أَرَابَ سَوَادَ لَوْنُكُمْ أَرَابَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى لِلْوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تِيمٍ وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا

جبلان بهما معدن الحديد

(١) مقده : مخرج عرقه من ذفره . يريد أن الابل تبح له يوم الخمس لفضل قوته عليها .

(٢) نعبن : نهزن برءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من يدها

(٣) النصاب : الاصل

(٤) هو مالك بن حنظلة . يقول هذا لعمر بن لجأ وكان ينصر الفرزدق على جرير

(٥) رابني الشيء إذا أنكرته وأرابني إذا جاء بما تنكره له

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ      وَفِي صَنْعَاءَ خَزَزُهُمُ الْعِيَابُ<sup>(١)</sup>  
 قَانَتْ عَلَى بَجُودَةٍ مُسْتَذِلَّةٍ      وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهُابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٍ      قُرَاسِيَهُ نَذِلٌ بِهِ الصَّعَابُ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَكْفُرُ مِنْ يُحْيِيكَ يَا بَنَ تَيْمٍ      وَمَنْ تَرَعَى بِقَوْدِهِمُ السَّحَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلْقَى زَارٍ      وَمَا تَيْمٌ تَرَبَّتِ الرِّبَابُ  
 وَمَا تَيْمٌ لِحُضْبَةٍ غَيْرُ عَبْدٍ      أَطَاعَ الْقَوْدَ وَأَتْبَعَ الْجَنَابُ  
 وَمَا تَدْرِي حَوِيزَةَ مَا الْمَعَالِي      وَجَلَّهِمْ غَيْرَ أَطَرِهِمُ الْعِلَابُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَوْمَ بَنَى رَيْعَةَ قَدَّاحِقْنَا      وَذُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كَلَابُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَوْمَ الْخَوْفِزَانِ فَأَيْنَ تَيْمٍ      فَتَدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْجَابُ  
 وَبِسْطَاهُمْ سَمَا لَهُمْ فَلَاقٍ      لِيُوْثًا عِنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابُ  
 لِكُلِّ التَّيْمِ سَجَلَةٌ ضَغُوبٌ      تُقَاسِمُ نَصْفَ مَعْدَتِهِ الشَّرَابُ<sup>(٧)</sup>

(١) فم عرفت والعياب : الخراج

(٢) بجودة : مواضع في بلاد بني تميم . واللهاب شدة الحر والعطش

(٣) في م نذل . والقراسية : الضخم الشديد من الابل

(٤) القود : الخيل يقول : يحمون الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم

(٥) حويزة وجلهم : بطنان من التيم . وأطر العلاب : عطفها وإدارتها

(٦) قال ابن حبيب : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهذا يوم الرغام ولا

يرف موضعها . وقال ياقوت هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم

(٧) أراد بالسجلة ان خصيته ضخمتان وضغائبا صوتها . وفي م غضوب

حُصَوْتُهُ تُفَرِّغُ مِنْ بَإِمِهَا وَإِنْ عَصَبَتْ أَطَارِبَهَا الثِّيَابُ<sup>(١)</sup>  
 قَمًا تَيْمُ غَدَاةَ الْحِنُوِّ فِينَا وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا<sup>(٢)</sup>  
 سَمَوْنَا بِالْفَوَارِسِ مُلْجِمِهَا مِنَ الْغُورَيْنِ تَطْلُعُ الْقَابَا<sup>(٣)</sup>  
 دَخَلْنَ حُصُونَ مَذْحَجِ مَعْلِمَاتٍ وَلَمْ يَتَرَكْنَ مِنْ صَنْعَاءَ<sup>(٤)</sup> أَبَا  
 لَعْلَ الْخَيْلِ تَذَعُرُ سَرْحَ تَيْمٍ وَتَعْجَلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا  
 وقال جرير يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه<sup>(٥)</sup>

الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ فَقَدْ ذَكَرْنَا عَوْدَكَ بِالشَّبَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) يريد أنها تنفخ من أعلاها حتى ترتفع ثيابه إذا عصبت إلى فوق. والمصوتة  
 المجلبة برفع أصواتها ولا غناء عندها

(٢) يوم الحنو : أحد أيام العرب وقال ابن حبيب هو يوم الصمد وقال الميداني يوم  
 الصمد هو يوم ذى طلوح . والحنو كان لبكر على تغلب ويقال حنو قراقرق وحنو  
 ذى قار وهما واحد وإراب: من أيامهم غزا فيه هذيل بن هيرة التغلبي بنى رياح  
 ابن يربوع والحى خلوف

(٣) النقب : الطريق بين جبلين

(٤) العلم الذى يضع عليه علامة يعرف بها حينئذ قال

هـ راجع النقائض ص ١٠٣١ وص ٢٧٧ ش ١٣ م وكان الفرزدق هجا  
 أنصم باهلة واسمه عبد الله بن الحجاج بن عبدة بن كثرم بقصيدته التى أرها

لإخال الباهل يظن أنى سأفقد لا يحاوزه سبابى

فعجز الباهلى عن نقيضتها فقال جرير هذه القصيدة يجيب بها الفرزدق

(٥) الجناب ماء لفزارة كثير به العلجان والصعتر وحر الوحش والبقر

أَمَا تَنْفَكُ تَذْكُرُ أَهْلَ دَارِ      كَانَ رَسُولُهَا وَرَقُ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>  
 [لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَاسِلِمَى      بِشِمْلَالٍ تَرَاخُ إِلَى الشَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
 تُكُنْ عَنِ الزَّوَارِثِ تَبْدُو      بَدُو الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّكَ مَسْتَعِيرٌ كُلِّي شَعِيبِ      وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ سَرَبِ الطَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 لِيَالِي تَرْتَمِيكَ بَنِي جَنْ      صُمُوتُ الْحِجْلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ<sup>(٥)</sup>  
 أَمَا بِأَلَيْتَ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي      مَخَافَةً أَنْ يُفْتَدِنِي صَحَابِي<sup>(٦)</sup>  
 تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلِ بَجْدِ      إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رَكَبِي<sup>(٧)</sup>

(١) في م رسم دار وروى أبو عبيدة أجذك ما تذكر أهل دار يريد أجد منك فلما أسقط الباء نصبه . والرسم الاثر في الدار بلا شخص ، وروى أما تنفك تذكر عهد دار

(٢) الشملال : الخفيفة السريعة ، وتراح : يعني تراح اليه تريده

(٣) هذان البيتان زيادة من التناثر وكذلك ما بين المكفين

(٤) الشيب المزايدة الصغيرة من جلدين شعب بينهما وكل راوية شعبان والكلبي : واحدتها كلية وهي رتبة تكون في أصل عروة المزايدة ، وهت أى سالت ، والناضح السقاء الذى ينضح . والسرب السائل . والطباب : الشراك . وهى جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزايدة تجمع بين أديمها . وقد شبه دمعها هذه المزايدة

(٥) ترتيمك : تراميك وقصيك ، بنبل جن أى كأنها من نبل الجن فى الاصابة والاقتصاد ويقال بل هى كأنها فى الحسن جنية . وقانئة الخضاب أى شديدة الحمرة .

(٦) فى التناثر يوم أكف صحبي وهذه الرواية أجود

(٧) فى م تباعد من مزارى . وذو خشب : واد بالحجاز يقول إذا مررت بذلك الموضع فقد بعد منى نجد

غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ      وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي أَغْتَرَابِي<sup>(١)</sup>  
لَنْدَعْلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي      يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ      وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَضَا الْحَبَابِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا      أَبَانَ الْمُقَرَّفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا      رَبَاطَ الْحَيْلِ أَفْنِيَةَ الْقِبَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَجِيرَاتِ الزُّبَيْرِ غَرَّرَ مَوَهُ      كَمَا أُعْتَرَّ الْمَشْبَهُ بِالسَّرَابِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ سَارَ الزُّبَيْرُ فَحَلَّ فِينَا      لِمَا يَشَسُّ الزُّبَيْرُ مِنَ الْإِيَابِ

(١) في م ولا تخزي . يعنى أن رمى الفرزدق إباى بالنجور لا يضير عشيرتى ولا يخرزها مادمت غريباً وهذا تفسير ابن حبيب وأرى أنه يقول اننى فى غربى محافظ على شرف عشيرتى فلا يغير الاغتراب شيئاً من أخلاقى

(٢) أى أن قومى يتخذون المكارم فرقا من أن يسبوا

(٣) الحش : الايقاد والمقربات . المكرمات والداوودية دروع من صنعة داود عليه السلام والاضاء : الغدران واحدها اضاءة وأضا . والحباب طرائق الماء وتكسر ديل الوشى ، شبه الدروع به وهو يريد كجباب الاضاء فقدم وأخر

(٤) أبان : بمعنى استبان والمقرفات : المجن من الحيل التى ليست بخالصة الآباء والامهات

(٥) فى ش تقديم وتأخير لبعض الايات بعد هذا البيت وقد استحسننا أن نبقىها على حالها . ومن أراد ترتيب النقاىض فليراجعها فيها والعلاوة أداة يحلب بها (٦) أى المشبه السراب بالماء فهراق مافى قربه من الماء بالفلاة فأت عطشا



لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغَبْرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحَدَابِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا بَاتَ النَّوَامِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يَرَاوِحُنِ التَّفْجِعِ بِاتِّحَابِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَسْنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعَرِّكَ الضَّرَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَحَدَ حِينَ تُحَمَّدُ بِالْمَقَارِي وَحَالَ الْمُرْبَعَاتِ مِنَ السَّحَابِ<sup>(٤)</sup>  
[وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ]  
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةِ قَدْ عَلِمْتُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ تَنْحَطُّ فِي الْحَرَابِ<sup>(٥)</sup>  
وَطِئْنَ بِجَاشِعًا وَأَخَذْنَ غَضَبًا بَنَى الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضُّبَابِ<sup>(٦)</sup>  
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخَيَّرَى الْمَضَارِبَ وَأَتَجَانَى<sup>(٧)</sup>

(١) رقات: هما رقتان خبراء مأوأة وخبراء اليسرة وهي أضخمها وهما الرقتان  
والحداب المرتفعة من الأرض واحدها حدة واللامعات التي تلمع بالسراب  
(٢) أى ينصرفن من بكاء إلى غيره وكل شئتين صرت إلى أحدهما مرة وإلى  
الآخر أخرى فقد راوحت ما بينهما

(٣) فى القافض ألسنا بالمكارم نحن أولى وأصبر والمعتك موضع الوعة  
(٤) المقارى جمع المقرى وحال تغير والمربعات : السحاب المتعجله التى تمطر  
فى أول زمان الربيع والناقة المربع التى يسرع لقاحها وتاجها . شبه حبال السحاب  
بحبال الناقة

(٥) تنحط : أى تزفر من المشقة التى تقاسى . وفى م أقمنا يوم طخفة  
(٦) فى م بنى التجارىعنى قابوس وحسان ابنى المنذر أسرتما بنو ربوع يوم طخفة  
(٧) فى م : فما بلغ الفرزدق فى تميم كبلغ عاصم وبنى شهاب

أَنَا ابْنُ الْحَالِدَيْنِ وَآلِ صَخْرٍ      أَحْلَانِي الْفُرُوعُ وَفِي الرِّوَايِ  
وَيَرْبُوعٌ هُمُورًا أَخَذُوا قَدِيمَ      عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ  
فَلَا تَفَخَّرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي      تَخَيَّبُ الْقَلْبُ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ      فَخَرَّتْ بِمَرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ      قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ<sup>(٣)</sup>  
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعُذَّتُمْ      بِسَعْدِ يَوْمٍ وَارِدَةِ الْكَلَابِ<sup>(٤)</sup>  
أَتَنْسَى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَ سَعْدٍ      كَمَا وَرَدُوا مُسْلَحَةَ الصَّعَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَمَا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُوفَرَّاسَ      وَلَا تُشْرِبُ الْحَبِيثُ مِنَ الشَّرَابِ  
وَلَامَتْ فِي الْحُدُودِ وَعَاتَبَتْهُ      فَقَدْ يَشْسَتْ نُوَارُ مِنَ الْعِتَابِ<sup>(٦)</sup>

وفي النقائض: وما بلغ الفرزدق في تميم تخيري المضارب وانتخاني  
وعاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع جد قعب . وعتيبة بن الحارث بن شهاب  
(١) في م بنوا لي في الفروع من الروابي وفي النقائض أحلوني والخالدان : خالد بن  
منقر وخالد بن غنم أخو جشم بن سعد ، وصخر بن منقر . والروابي الاكام المشرفة  
يقول جعلوا لي عزاء مشرفا (٢) في م منهك الحجاب (٣) في النقائض وان  
عدت (٤) في م : فاعلوه وفي النقائض قد علمت .... ثابتة القراب  
(٥) في النقائض وغرنا يوم ذي نجب يقال : واردة الجيش وواردة الماء للذي  
يرد الماء ويرد الامر

(٦) كانت الرمادة لبكر بن وائل فغلبتهم عليها بنو سعد وأجلوهم عنها

فَلَا صَفَوْ جَوَازَكَ عِنْدَ سَعْدٍ      وَلَا عَفُفَ الْخَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ      وَفِي سَعْدٍ عِمَادُكَ مِنْ زَبَابِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحَتْ سَعْدًا      فَرَزْدَهُمَ مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الثَّوَابِ<sup>(٣)</sup>  
هُمُ اقْتُلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تُسْكَرْ      وَعَزُّوْا رَهْطَ جَعْنٍ فِي الْخَطَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَعْنٍ حِينَ أَسْهَلَ نَاطِقَهَا      عَفَرْتُمْ نَيْمَ جَعْنٍ فِي التَّرَابِ<sup>(٥)</sup>  
فَشُدِّي فِي صَلَاكِ عَلَى الرَّدَاقِ      وَلَا تَدْعِي فَإِنَّكَ لَنْ تُجَابِي<sup>(٦)</sup>  
فَدَاوِرْ كُلُّوْا جَعْنٍ إِنْ سَعْدًا      ذُؤُوا عَادِيَّةً وَلَهَى رِغَابِ<sup>(٧)</sup>

(١) جوازك سقيك الماء إياه وأن يجاز من منهل إلى منهل وماء إلى ماء  
(٢) الندوات جمع ناء وهي المجالس وقيس بن ثعلبة . وسعد بن مالك بن ضبيعة  
ابن قيس بن ثعلبة وزبان بن ثور وأمه رميلة النهشلي وكان شجاعا متبعاً وحكيأبو  
عبدة أن الفرزدق استجار ببنى قيس ثم ببنى سعد بن مالك ثم ببنى عمرو بن مرثد  
وذلك قول الفرزدق

لقد عدلت أين المسير فلم تجد

(٣) السواء النصفة يهزأ به يقول : لم يذغ لك أن تمدحهم ولكن تأثيرهم على ما  
فعلوا ذلك .

(٤) في م رزوا . ولم تسكر أى لم تغر عليهم والخطاب التزويج

(٥) في م تعمر ثوب جئن والرذافي الذين يترادفونها

(٦) وناطقها ما قطر منها من الدم . والصلوان جانباً الوركين يقول : تقوى  
واصبى على الرذافي الذين يرتدقونك واحداً بعد آخر

(٧) الكاوم الجراحات والعادية الاز القديم واللبى العطايا العظيمة واحداً  
لهوة والريغاب الواسعة ويروى أزلو عادية وأزلو ريغاب

وَقَدْ جَرَّبَتْنِي فَعَرَفْتُ أَنَّ عَلَى خَطَرٍ الْمُرَاهِنَ غَيْرَ كَأَنِّي  
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغَيَّرْ وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَائِي  
سَأَذْكُرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعْنَيْنِ وَالرَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَارَا مِنْ حُمْدَةٍ يَوْمَ حَرْطٍ<sup>(١)</sup> وَوَقَعَا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ  
فَأَصْبَحَ غَالِيَا فَتَسْمُوهُ عَلَيْكُمْ لَحْمٌ رَاحِلَةُ الْغُرَابِ<sup>(٣)</sup>  
لَنَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ إِذَا مَا أَحْمَرَّ أَجْنِحَةُ الْعُقَابِ<sup>(٤)</sup>  
أَتَعْدِلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جَبْرِ إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتِي كَلَابِ<sup>(٥)</sup>  
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فُضُولٍ وَبَحْرًا يَا ابْنَ شَعْرَةَ ذَا عِبَابِ  
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنِبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغِيلِ فِي أَجَمٍ وَغَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) في م جاريته، والكابي الذي يملوه الربو فلا يستطيع النذر

(٢) في لم يغير وفي القائض وقد حط ويروي عقر نائي

(٣) في القائض فقيرة ما علمت . وجعثن أخت الفرزدق . الرباب بنت الحنات المجاشعي

(٤) في القائض من هندية . ورضخا من جنادلها الصلاب

(٥) يريدان لحم راحلة الغراب أصبح غاليا عليكم . وهو رجل من فزارة تزوج

في بعض بني تميم وعقر لهم ناقة وقال ابن حبيب إنه كان ينزل بهم فسرقوا راحلته وأكلوها

(٦) في م وأى حى . والعتاب الراية وإنما تحمر من الدم

(٧) الشكير الشجر المأكول يذبت بعد ذلك دقيقا لا خير فيه وأبو جبر الحنادة

الذي رمى به الفرزدق ، ويروي أعدل فشكير أبي جبر وفي م أتعجل يا فرزدق حين ليل .

فَقَدْ أُمِدَّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا      مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتُهُ الْأُنَايِبُ  
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَالِبٌ      وَأَحْوَذِيًّا إِذَا أَنْضَمَ الذَّعَالِبُ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا لَحَقْنَا بِظُعْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا      تَحَلًّا تَرَاءَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَايِبُ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ      تَخْشَى الْعُيُونُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ  
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدَمَا كَلَفَتْ بِهَا      شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مَوْوَقٌ وَمَحْبُوبُ  
قَتَلْنَا بَعِيُونَ زَانِمًا مَرَضُ      وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجَوٌ وَتَعَذِيبُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ      صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالِ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ  
هَلْ يَصْبُونُ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ      أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ  
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ      بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْقَهْدِ أَيُّوبُ  
مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَدُّ      بَدْرٌ يَغْمُ نَجْمُ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذَا عَطَوْكَ مُلْكُهُمْ      ذَبَّ وَفِيكَ عَنِ الْأَحْسَابِ تَذْيِبُ  
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جَدُّ      مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ<sup>(٤)</sup>

نِجَادُ السَّيْفِ عَتِيَا

- (١) الاحوذى المنكش وذعاليه فضول ثوبه وما تماس منه والثرى الخلق. وقال أبو عمرو وأطراف الثياب يقال لها ذعاليب واحدا ذغلوب. واللبث المكث والصبر  
(٢) الرعايب: النسوة المتكاثرات الوسيات  
(٣) المجدد: القبل الخير البخل يقال جدد بجدد جحدا والمشبوب الواضح البدر  
(٤) السنة الحصة التي لا مرعى بها ولا نبات كالرأس الاحص الذي لا شعر عليه  
وأشدد: أبا خراشة إما كنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضيع

مَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ      ضِيقٌ وَلَا فِي عِبَابِ الْبَحْرِ تَضْيِبٌ <sup>(١)</sup>  
 اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ      حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ      أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ  
 كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ      وَاسْتَعْرِفُوا قَالَ مَا فِي الْيَوْمِ تَثْرِبُ  
 اللَّهُ فَضْلَهُ وَاللَّهُ وَقَّهَ      تَوَفَّقِ يُوْسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً      طَاحَ الْخُبَيَّانُ وَالْمَكْدُوبُ مَكْذُوبٌ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ      كَمَا تَغَايُرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِيبُ  
 مُدَّتْ لَهُمْ غَايَةٌ لَمْ يَجْرِهَا حَطْمٌ      إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضْتُهُ الْكَلَالِيبُ <sup>(٥)</sup>

شبه السنة الخيثة بالذئب وذلك أن القوم إذا أجذبوا أنهم السباع فتأكل ما سقط من أموالهم وروى المرزوقي في كتاب الأزمعة: من ساقط الضبع الحياء والذئب وقال أراد بالضبع السنة المجدية لانبت فيها

(١) عباب البحر وأبابه واحد وهو كثرة مائة. والتضيب الفساد يقال تضيب الماء إذا نفد نفد نقاداً ونفرداً وتضيب الماء ينضب تضويباً وتضيباً ينضب وينضب

(٢) يقول لا طمع فيه لعائب ولا متعقب لمتعقب وهو أن يتعقبه فيقول لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا

(٣) كان الوليد أراد اليلة لآبته عبدالعزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى وعرض له به فأبى. فكان بينهما متباعد من أجل هذا

(٤) أراد بالخبيذين عبد الله ومصعباً ابني الزبير وكان عبد الله يكنى أبا خبيب

(٥) الحطم: الذي قد حطمته الأمور أي كسرت. والكلايب: المنحوس الذي تنحوس

سُوسَمُ الْمَلِكِ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزِلُكُمْ<sup>(١)</sup> مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتْهَا إِلَّا كَأُوبِ  
لَمَّا كَفَيْتَ قَرِيْشًا كُلَّ مُعْضَلَةٍ قَالَتْ قَرِيْشٌ قَدَتْكَ الْمُرْدُو الشَّيْبُ  
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَزَجُوا مِنْكَ نَافِلَةً<sup>(٢)</sup> مِنْ رَمْلٍ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ  
تَخْدِي بِنَا نُحِبُّ أَقْنَى عَرَانِكَهَا خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَأُوبُ وَتَأُوبُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنَاءَ عَلَى عَرَقٍ يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَابِيبُ  
عِيدِيَّةٌ كَانَ جَوَابُ تَجَبُّهَا وَأَبْنَا نِعَامَةً وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ<sup>(٤)</sup>  
يَنْهَضْنَ فِي كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قَذْفٍ كَمَا تَقَاذَفُ فِي أَلِيمِ الْمَرَازِبِ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفْرِى عَذْوَرَةٍ فِي مِرْقِيَّهَا عَنِ الدَّفْرِى تَحْنِبُ<sup>(٦)</sup>

به الدابة البطي. وأشد للراعى

الجنادف لاحق بالرأس منكبه كانه كودن يوشى بكلاب

الجنادف قصير العنق . والسكودن المقرف . ويوشى : ينخس

(١) كوب جمعه أكراب وأكاريب جمع الجمع وكل إناء لا عروة له فهو كوب.

(٢) بربين وضع كثير الرمال

(٣) عريكة السنام أصله الذى يخدو عليه والتأوب أن يسير يومه وينزل الليل.

والخمس أن ترعى الابل ثلاثة أيام وترد الرابع

(٤) هؤلاء من مهرة كانوا راضة بصراء بالابل . ومعكوب رجل من مهرة بن.

حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

(٥) المرازيب الضخام من السفن . واحدها مرزاب وتقاذفها تفاوتها في

السير وتباعد بعضها من بعض . وفي اللان هي لغة في الميزاب وليست بالفصيحة

وردواه ينهس

(٦) العذورة النشيطة كأن بها من نشاطها هوجا . والرجل الذبور السيم

إِنْ قِيلَ لِلرَّكْبِ سِيرُوا أَوِ الْمَهْيُ حَرَجٌ هَزَّتْ عَلَیْهَا الْهُجُجُ الْمَرَا جِبُ<sup>(١)</sup>  
 قَالُوا الرُّوَّاحُ وَظِلُّ الْقَوْمِ أُرْدِيَةٌ هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءٌ صَادِيَةٌ فِي الْخَمْسِ جَهْدُ وَرْدِ السُّدُسِ تَنْحِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 قَفْرًا تَشَابَهُ آجَالُ النِّعَامِ بِهَا عِيدًا تَلَاقَتْ بِهِ قُرْآنُ وَالْثُوبُ<sup>(٤)</sup>

### وقال ايضا

أَتَقَرَّبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيبُ  
 نَأَى الْحَيُّ الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرَعٍ رَكُوبُ  
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ وَلَوْ قَدُمْتُ ظِلٌّ لَهَا نَحِيبُ

التخلق الصخاب وأنشد لامرأة من باملة

إذا نزل الاضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مراجله

(١) المها : البقر وحرجه دخوله فى كنسه لاجئا فيها من المهاجرة . واللابى  
 عصبتان تستبدان العنق وإنما أراد الاعناق . والمراجيب الجسم الطوال واحدها  
 هرجاب

(٢) يقول سيروا فلا مقام لكم بالفلاة والميماء التى لا ماء بها وكذلك الصادية  
 فافوا لا يدرك بعد خمس إلا بجهد . والتنحيب كانه نذر واجب عليه أن يرده  
 والنحب النذر

(٣) ويروى لابل تلاقى بها وروى عمارة قفرا تشبه خيطان النعام بها غير  
 فشبه نعام تلك الفلاة بجماعة من الثوب والقرون اجتمعوا لعيدهم



وَأَيُّ فَنَى عَلَتْ إِذَا حَلَلْتُمْ      بِأَجْرَانِ مَعْلَلُهَا جَدِيبٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْ يَنَا الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَأَيْتُمْ      وَبِالْأَجْوَابِ مَنْزِلُكُمْ قَرِيبُ  
لَمَلْ أَقَهَ يَرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا      وَيَفْنَى مَا لَكُمْ سَنَةٌ وَذِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عَلَكَ شَيْبُ      وَلَكِنْ مَا لِحَذِكَ لَا يَثُوبُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَمْرُو قَدْ كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرٍو      وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ<sup>(٤)</sup>  
تَمْنَى أَنْ أَمُوتَ وَأَيُّ مِثْلِي      لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعُبُنِي شُعُوبُ  
لَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةً مِنْ رَمَائِكُمْ      وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجَرُ الصَّائِبُ  
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُوا      فَرِنْدُ لَا يَقُلُّ وَلَا يَذُوبُ<sup>(٥)</sup>  
تَسِيئْتُمْ وَيَلْ غَيْرِكُمْ بِلَانِي      لِيَالِي لَا تَدْرُ لَكُمْ حَلُوبُ  
فَأَنْ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ      كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

(١) الاجراز: جماعة جرزو هي الارض المحل والمعال الرعى يقول لا مال للمرعى بها ولا شيء بها لانها مجدبة .

(٢) دعا عليهم ان تجذب بلادهم لان القوم اذا أجدبوا اتبعهم الذئاب فتأكلهم لضعفهم وقد مر له بيت بهذا المعنى

(٣) حكيم أخو جرير

(٤) عمرو أخو جرير أيضا

(٥) الفرند السيف نفسه قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

## وقال جرير

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلبي

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبٌ      وَلَجَّتْ فِي مَبَاعِدَ غَضُوبٍ <sup>(١)</sup>  
 أَكَلِ الدَّهْرِ يُؤَيِّسُ مَنْ رَجَاكُمْ      عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَقِيبُ  
 وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَاجِرَاتُ      وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلُكُمْ قَرِيبُ  
 فَلَا يَنْفِي سَلَامَكُمْ عَلَيْنَا      وَلَا كَفُّ أَشْرَتِهَا خَضِيبُ  
 مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلَّ وَصْلٍ      هَوَى مُتَبَاعِدٌ وَنَوَى شُعُوبُ  
 لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلَ عَدْلِ      بَعْدَ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ <sup>(٢)</sup>  
 تَنْجِبَكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ      فَسَاسَ الْأَمْرِ مُنْتَجِبُ نَجِيبُ  
 يَنْكُلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلِّ عَاصٍ      وَيُدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ  
 فَحُكْمُكَ يَا مُهَاجِرُ حُكْمُ عَدْلِ      وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ

• راجع ص ١٥٧ ش و ١٨ م

(١) المقاد: جبل بنى فقيم بن جرير بن دارم و يروى أهاجك بالمقاد وقال ابن حبيب كأنه جله قودا لهواه إن شاء يعفو وإن شاء يقيد واصل التود أن يقتل الرجل رجلا فيقاد به

(٢) المهاجر بن عبد الله الكلبي وسمى ابن خضاف وكان أمير اليمامة والبحرين في خلافة هشام

- إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ      نَطَاسِيْ بِدَائِهِمْ طَبِيبٌ <sup>(١)</sup>  
يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً قَتَرَضِيْ      وَفِي النَّجْوَى أَخُوثَةً أَرِيبُ  
يُقَصِّرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ      وَيَخْصِرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخُطِيبُ  
وَنَدْعُو أَنْ تَصَاحِبَ كُلَّ مَجْرٍ      وَنَدْعُو بِالْأَيَابِ إِذَا تَوُوبُ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ الْبَدْرَ تَحْمَلُهُ الْمَهَارَى      غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبُ <sup>(٣)</sup>  
يُخَالِجُنَ الْأَزْمَةَ لَا قَلَاصَ      وَلَا شُهْبَ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ  
لَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرَمَةً وَعِزًّا      فَلَا مَقْصَى الْحَلِّ وَلَا عَرِيبُ  
تَبَيَّنَ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّوَاصِي      عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ <sup>(٤)</sup>  
أَيُّتُ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدُوًّا      وَلَا أَنَا فِي عُدُوكُمْ حَبِيبُ <sup>(٥)</sup>  
بَنُو الْبَزْرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ      إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عُكُوبُ <sup>(٦)</sup>

(١) يقال فلان نطس ندس إذا كان عالماً داهياً منكراً

(٢) في م وتدعو أن تصاحب كل فخر، والمجر هنا الجيش العظيم

(٣) الغوارب الاسنة وهي أعلاها والصفحات الجنوب أي أن جنوبها ايضت  
ن وقع الاقتاب أراد آثار الدبر بها

(٤) وروى عمارة بين، أراد حين يجتمع رؤساء القوم واشرافهم وهم النواصي

(٥) في م ولا أنا من عدوكم حبيب

(٦) بنو البزرى: بنو أبي بكر بن كلاب سمو بذلك لكثرةهم والعكوب: الغبار

وقال يهجو بني صير بن يربوع\*

أَمَّا صَيْرٌ فَأَنْقُلُوا وَإِنْ تَوَمُّوا      فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَفَّتِ النَّيْبُ<sup>(١)</sup>  
أَمَّا الرِّجَالُ فَجِعلَانُ وَنِسْوَتُهُمْ      مِثْلُ الْقَنَاقِدِ لَاحُسْنٍ وَلَا طِيبِ<sup>(٢)</sup>

وقال سليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة \*

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا أَبْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً      وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ  
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ      وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَيْبٌ  
نَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى      وَلَيْسَ لِذَاكَ الرُّكْبَتَيْنِ طِيبٌ  
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْآسِرَاتِ حَنِينِي      عَرِشًا فَمَشِي فِي الرِّجَالِ دَيْبٌ<sup>(٣)</sup>  
مَنَعَتْ عَطَائِي يَا أَبْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا      سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبٌ  
فَإِنْ تَرَجُّعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ      مَتَاعُ لَيَالٍ وَالْحَيَاةِ كَذُوبٌ

\* راجع ص ٢٥٢ ش و ١٩ م

(١) النيب: المسان من النياق

(٢) الجعلان: جمع جعل وهو درية ويقال أيضا للرجل الاسود الدمع

\* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٩ م

(٣) من اللاتي يأسرن المحامل بالقدر وفي جنبتي حدينا والعريش الهودج

## وقال ايضا

لَوَكُنْتُ فِي غُمْدَانٍ أَوْ فِي عِمَايَةٍ      إِذَا لَا تَأْنِي مِنْ رَيْعَةٍ رَاكِبٌ<sup>(١)</sup>  
 بَوَادِي الْحَشِيفِ أَوْ بِحِرْزَةِ أَهْلِهِ      أَوْ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنَّزَالَةِ دَاوِبٌ<sup>(٢)</sup>  
 يُبِيرُ الْكِلَابَ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ      كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَاتَ يُنَمِّئُنَا الرَّيِّعَ وَصَوْبَهُ      وَسَطَرَ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال لما استغاثت به النوار \*

لَسْتُ بِمُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَفٍّ مَنْصَبٍ      وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُرْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى      وَكَانَتْ مَلَا حَا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ<sup>(٦)</sup>

\* راجع ص ٢٧١ ش ١٩ و م

(١) غمدان باليمن وعماية بناحية البحرين ويعني بالراكب الضيف

(٢) الطب الرفيق والدارب المتناد لتضيف الناس .

(٣) لانه ليس يدري أين يقصد حتى تنجحه الكلاب فاذا نجحته قصد اليها .

(٤) أراد انه يحدث بحديث النيث وأين موقعه ، ويكذب في ذلك حتى يقر به  
 ورجل لقاعة اذا كان متكلمًا خطيبًا يلقي بالكلام يقال لقاعه بعينه اذا أصابه بالعين .  
 ويقال هو أهون عليه من لقعة - خذفة - بكرة .

\* راجع ص ٢٠ و ٨٠٧ نقائض .

(٥) الشف : نقصان وقد يراد به الفضل ايضا يقال هذا أشف من هذا وهذا

يشف على هذا أي يزيد عليه

(٦) يزيد بنات الحنظليين والصدى العطش يقول لأرى المشارب إلا اياهن فضرهين .

مثلا للمشارب

لَقَدْ كُنْتَ أَهْلًا إِذْ تُسَوِّقُ دِيَاتِكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعِيكَ عَائِبٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَا عَدَّاتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً<sup>(٢)</sup> عْتِيَّةٌ وَالرَّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبٌ<sup>(٣)</sup>  
أَلَا رُبَّمَا لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ<sup>(٤)</sup> وَآدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لِأَرْبِ<sup>(٥)</sup>  
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّةُ<sup>(٦)</sup> وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَّيْنَاهَا الْمَقَابِ<sup>(٧)</sup>  
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ قَوَارِيسِي<sup>(٨)</sup> إِذَا أَغْبَرْنَا مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبِ<sup>(٩)</sup>  
حَوَّتْ هَانًا يَوْمَ الْغَيْطَيْنِ خَيْلَنَا<sup>(١٠)</sup> وَأَدْرَكْنَا بِسَطَامًا وَهَنْ شَوَازِبِ<sup>(١١)</sup>

(١) يروى ان تسوق وهو أجود، يشير الى المائة بعير التى ساقها الفرزدق اليهم  
(٢) ذات الصليب حذراء لا تزأجداها كانوا نصارى ، وظعينة اسم امرأة واصلها  
المرأة تكون على البعير ثم استعملت فى المرأة مطلقا وعتيبة هو ابن الحارث بن شهاب  
ابن عبد القيس وكان فارس مضر . وحاجب : هو ابن زرارة بن عدس .  
والردفان عتاب بن هرمى ، بن رياح بن يربوع ، وعوف بن عتاب بن هرمى ، والردف  
الذى يربض للملك فيكون القائم بعده ، وقال أبو جهمر الذى يردف الملك يعادله  
فى ركوبه ويجلس فى مجلسه إذا قام منه وكان ذلك فى الجاهلية  
(٣) قال صاحب اللسان : إنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء . وقوله الغل لازب  
يعنى لازما وهما سواء .

(٤) حويناه أى أخذناه فصار فى ايدينا وأبو زيق كان اسيرا لعتيبة بن الحارث  
وقد حلف ألا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود - وجددة زيق هى أم  
بسطام لى بنت الاحوص

(٥) روى فى التماض هكذا مرة ، وروى فى أخرى ألم تعلموا ، وإذا احمر  
من طول (٦) هو هانى . بن قيصة الشيبانى أسره وديعة بن مرثد من بني  
أزهم والشواذب الضوامر

- صَبَحَانَهُمْ جُرْدًا كَأَنَّ غُبَارَهَا شَايِبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبُ<sup>(١)</sup>
- بِكُلِّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ كَمَا اخْتَبَّ سَيْدُ الْمَرَاضِينَ لَاغِبُ<sup>(٢)</sup>
- جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَأَبْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً عَلَى أَتْنِي فِي وَدَّ شَيَانٍ رَاغِبُ
- أَأْهَدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنُ زَيْقٍ غَرِيْبَةً إِلَى شَرِّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
- فَأَمْثَلُ مَا فِي صِهْرِكُمْ أَنَّ صِهْرَكُمْ مُجِيدُكُمْ لِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبُ<sup>(٣)</sup>
- عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحَمَارِ لَزِيْبَةً وَكَانَ لَصِيْمَاتٍ مِنَ التَّمِيْنِ غَالِبُ<sup>(٤)</sup>
- بَنِي مَالِكٍ أَدْوَا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ وَلَلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْفِرْزَدَقِ وَاجِبُ
- أَثَاثِرَةُ حَدَرَاءَ مِنْ جُرٍّ بِالْثَقَا وَهَلْ فِي بَنِي حَدَرَاءَ لَوْ تَرِ طَالِبُ<sup>(٥)</sup>

(١) الشَّايِبُ: أول كل شيء وحده، ويزدهين يستخفن فيذهبهن، والحاصب الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها وفيها تراب وحصى وفي م يعاسب صيف

(٢) الرديني ربح منسوب الى امرأة جاهلية كانت تقف الرماح بالبحرين، وتطارده منتهى أي يهتز إذا هز واختب اقتعل من الخشب والمراضين مريض من أرض المدينة واللاغب المادي

(٣) الكتيفة الضبة من الحديد يعيره بأنه حداد

(٤) في م حوق الحاروى سمي به لخبثه

(٥) الثقا الموضع الذي قتل فيه بسطام يقال له ثقا الحسن ويروى وهل فيك يا حدراء ويروى وهل في أبي حدراء

أَثَارُ بَسْطَامَا إِذَا ابْتَلَتْ أَسْهَهَا      وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ  
ذَكَرَتْ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ      وَأَيَّاهُ مِنْ حُقُوقِ الْحَرَارِ الْكَوَاكِبُ  
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ      إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ<sup>(١)</sup>

### وقال جرير

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ      وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِ وَالصَّنَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ لَا تَضُمَّ كَضُمِّ زَيْدٍ      وَمَا ضَمُّى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

### وقال جرير يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخَزَتْهُ مَثَالِبُهُ      عَبَدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ      إِنَّ اللَّيْمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ<sup>(٤)</sup>

(١) المقارب الدون يقول ما اقربه من الجيد وقد ناقضه فيها الفرزدق بقصيدة أولها

تقول كليب حين مئت سبالها      واخصب من مروتها كل جانب  
وهي مذكورة بتامها في النقائض فارجع إليها

راجع ص ٢٢ م والنقائض ص ٨٣٩

(٢) الصناب: صباغ يتخذ من الحردل والزيب، والصلائق الرقاق جمع صليقة وهو اللحم المشوى المنضج ويروى بالمرقق والصناب

راجع ص ٦٧ ش و ٢٢ م

(٣) المثالب: العيوب سميت كذلك لأنها باب للوم

(٤) السرو: المروعة والشرف



- حَاقَسَ الطَّعْمَانِ فَلَا تَهْجُو قَوَارِسَهُمْ      لِحَاجِبٍ وَأَبَى الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ<sup>(١)</sup>
- هُمْ أَظْلَمُوا بَعْدَ مَا عَصَى الْحَدِيدُ بِهِ      عَمَرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ<sup>(٢)</sup>
- أَدُّوا أَسِيدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمِّكُمْ      غَضَبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابُ<sup>(٣)</sup>
- نَجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبَابِهِمْ      وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حَلْمٌ إِذَا شَابُوا
- شَرُّ الْقُبُورِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّهِ      قَيْنَا قُفَيْرَةَ مَسْرُوحَ وَزَعَابُ<sup>(٤)</sup>
- لَا تَتَرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلٍ فُكْلَكُمْ      مِنْ شَأْنِ لَبَى وَشَأْنِ الْقَيْزِ مُرْتَابُ
- فَأَسْأَلُ غَمَامَةَ بِالْحَيْلِ الَّتِي شَهِدَتْ      كَانَهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابُ<sup>(٥)</sup>
- لَكِنْ غَمَامَةً لَوْ تَدْعُو قَوَارِسَنَا      يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَا وَلَوْأَ وَلَا هَابُوا

(١) الفت في المخاطبة إلى بني مجاشع ، فلذلك قال لا تهجو على الجمع وحاجب  
زدارة أسر يوم جيلة وابو القعقاع معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني وهو  
مبسوط في كتاب النقائض

(٢) هو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم أسر يوم جيلة  
والانْدَاب والآثار واحدها ونوب

(٣) أى أخذوا ثياب أمه فجلبوها لأم سيدة ابنة عمرو وأسيدة أم مالك ذى الرقية  
ابن سلمة بن قشير وهو الذى اسر حاجبا فافندى نفسه منه بألف بغير وسلب امه  
خاتمة ثيابها والجلباب الملحنة

(٤) مسروح وزعاب كانا مسترقين لصعصعة رمى بهما أمه ام غالب ايلي وأنها  
كانا يحدثانها بشر الحديث

(٥) هى غمامة بذت الطود سبها الليام يوم الوقيط

مُجَاشَعٌ قَدَّاقَرُوا كُلَّ مُخْزِيَةٍ لَا مَنْ يَعْيُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ الْعَابُ<sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا لَيْسَتْ لَكُمْ يَابْنَى رَغْوَانُ أَلْبَابُ  
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ بِالْعَرَقِ يَوْمَ التَّقَى بَازُ وَأَخْرَابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْصَرُ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا قَزَعًا خَدَّ الْمَرْءِ خَسِيفُ الثَّوْكِ قَبْقَابُ<sup>(٣)</sup>  
 فَاسْأَلْ أَقْوَمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابُ  
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ فِيهِ الدُّرُوعُ وَفِيهَا الْبَيْضُ وَالْغَابُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَّا عُتَيْبَةٌ فَأَنْظُرْ مَنْ تُعَدُّهُ وَالْحَارِثَانِ وَمَنْ الرَّدْفُ عَتَابُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنَّا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَ لَهُمْ قَتْلِي وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ

- (١) أراد لا الذى يعيون . ويقال العيب والغاب كما يقال الذيم والذام ويقال أيد وآد للقوة ونحو دبر ودار للرقيق وقير وقار وقيد ورح وقاد وقدى وأشد وانى إذا ما الموت لم يكن دون قدى الرح أحمى الألف أن أتأخرا
- (٢) جارهم الزبير بن العوام والسعدى عمرو بن جرموز والعرق وادى السباع والاخلراب جماعة خرب وهو ذكر الحبارى
- (٣) يقول : اذا أمتهم فلم تفرعوا فأنتم كثير النرك كالبر الحسيف الذى خسف جبلها فلا ينزع ماؤها لكثرة والقبقاب الكثير الكلام
- (٤) الغاب القنا شبهه بالآجام
- (٥) عتيبة بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع والحارثيان الحارث ابن شهاب واخوه سويد ابنا شهاب وعتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع وكان يردف ملوك العراق بالحيرة

فَأَسْأَلُ نَمِيمًا مِنَ الْحَامُونَ تَغْرَهُمْ وَالْوَالُجُونَ إِذَا مَا قُفِّعَ الْبَابُ

وقال أيضا

غَضِبَتْ طَهِيَّةٌ أَنْ سَبَيْتُ مُجَاشِعًا عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عَلِيْبِ<sup>(١)</sup>

إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ سَلَكَتْ طَهِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيْبِ

يَتَرَاهُونَ عَلَى الثِّيُوسِ كَأَنَّمَا قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مَقْرَبِ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجر بني العم واعانوا عليه الفرزدق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحَشْبُ

سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مَنَزِلَكُمْ وَنَهْرٌ يَرَى فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ<sup>(٣)</sup>

• راجع ص ٦٣ ش و ٢٣ م

(١) طهية بنت عبد شمس بن سعد ولدت عوفا وأبا سوار بن مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوى بفتح الطاء وضما واسكان الهاء وفتحها وعليب مرضع بتهامة وقال الزمخشري أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لايه عل ياأب فسمى به المكان وتعليل الاسماء مما تورط فيه العلماء وقال المرزوقي كأنه فيعل من العلب وهو الاثر والوادى لا يتخلو من انخفاض وحزن ولا فيه دهل فيه شعر يدل على أنه واد فيه نخل

فما ذر قرن الشمس حتى تبيئت بعليب نخلا مشرفا ونخيا

(٢) الاعوجى المقرب الفرس الكريم على أهله أراد أن ليس عندهم مثل الفرس الجواد

• راجع ص ١٦٦ ش و ١٣ م

(٣) نهر قديم نواحي الاهواز حضره اردشير ملك الفرس وقد استشهد صاحب

اللسان بهذا البيت على وقوع الفاء ساكنة بعد كسرة مع استئصال حركتها

الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَنْبُوا مَا جِئْتُمْ عَنْ الْعَذُوقِ وَلَا يُعِيهِمُ الْكَرْبُ<sup>(١)</sup>

وقال جرير لطعمة بن قرط. الغنبري \*

يَا طَعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ يِعْكَمَ      رَفَدَ الْقُرَى نَاقِصُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ  
لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ      يَوْمِي بِأَوْدَ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا اشْتَرَوْا جِزْرًا مَّا فَقَلْتُ لَهُمْ      يِعُو الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) العذوق جمع عذق بكسر العين وهو القنبر من النخل والكرب أصول السف

ه راجع ص ١٦٥ ش ٢٣ ورواية الكامل (٢٢١ - ج ١)

يا مالك بن طريف ان يعمكم      رفا القرى ناقص الدين والحسب  
قالوا نيعكم يما فقلت لهم      يبعوا الموالي واستحيوا من العرب  
لولا اكرام طريف ما غفرت لكم      يبعى قرى ولا انسأتكم غضبي  
هل اتم غير اوشاب زعانة      ريش الذنابي وليس الرأس كالذنب

(٢) أراد طريف بن تميم الغنبري فارس بنى الغنبر وقتله حمصية أحد بنى ابي ربيعة بن ذهل بن شيان وكانت الفرسان لا ترد عكاظ الا متبرعين لانها كانت سرقا عامة يأتيها العرب من كل اوب . فكان الاشراف يخشون أن يطعم العرب فيهم فيأسروهم وقد كان طريف قتل أبا حمصية في يوم مبايض فجعل حمصية يفرس في وجوه الفرسان وعليهم البراقع فألقى طريف برقه وقال : قبح الله من يتبرقع خوفا الموت وهو قوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة      بعثوا الى عريفهم يتوسم

فترسمنى إننى أنا ذاكم      شك سلاحي في الحوادث ما لم

(٣) الجزر الابل والغنم واحدا جزرة .

وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري\*

مَنْ ذَا يُحْمَلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا    بَعْدَ الْأَغْرَسَوَادَةِ بْنِ كَلَابِ  
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْقَوَارِسِ الَّذِي    بُنِيتَ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَخْسَابِ

وقال لبني حنيفة\*

أَبْنَى حَنِيفَةَ أَحْكُمُوا سَفَهَاكُمْ    إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا<sup>(١)</sup>  
أَبْنَى حَنِيفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ    أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَابَا

وقال جرير\*

يَقُولُ ذَوُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ    أَتَفْخَرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمَصَابِ  
غَدَرْتِ وَمَا وَفَيْتِ وَفَاءَ حَزْنٍ    فَأَوْرَثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ<sup>(٢)</sup>

\* راجع ص ١٦٨ ش و ٢٣ م و ص ١١٢ الاشباه والنظائر

\* راجع ص ١٧٢ ش و ٢٣ م والكامل ص ٦٢ ج ٢

(١) أحكموهم امنعوهم وكفوهم وحكمة الدابة من هذا لانها ترد من غربه والحاكم من هذا أخذ لانه يمنع الناس من الباطل والظلم ويقال قد حكم الرجل إذا تاهت سنه وتام وروى المبرد نهرا . وقال مرقش الاكبر أحد بني قيس بن ثعلبة  
بأنى الشباب الاقورين ولا    تغبط أخاك أن يقال حكم

\* راجع ص ١٧٨ ش و ٢٤ م

(٢) حزن وجناب رجلان من كليب بن يربوع وكان حزن نزل به ضيف له  
فاراد قومه أن يركبوه ويطلبوه فنه حزن فأراد أن يقول فأورث حزن الوفاء  
بني جناب فلم يمكنه في الروي فقال فأورثت يا حزن

## وقال أيضا

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصْبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عُكُوبُ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري

أَصْبَحَ زُوَّارُ الْجَنَيْدِ وَجُنْدُهُ يُحْيُونَ صَلَاتَ الْوَجْهِ جَزْلاً مَوَاهِبُهُ  
بِحَقِّ أَمْرِي يَجْرَى فَيَحْسَبُ سَابِقًا بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سِنَانٍ حَلَاثِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَتَلْقَى جُنَيْدًا يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعَلِّيًا عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كِتَابَتُهُ  
فَتَى غَمَرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَجَبَابَتُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال جرير يهجو الاخطل

أَلَا حَيَّ لَيْلَى إِذَا جَدَّ اجْتَنَبَهَا وَهَرَّكَ مِنْ بَعْدِ اثْتَلَا فِ كَلَابِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَيْفَ يَهْنِدُ وَالنَّوَى أَجْنِيَّةً طُمُوحُ تَنَائِيهَا عَسِيرُ طَلَابِهَا

٥ راجع ص ١٧٩ ش و ٢٤ م

(١) بنو حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع وهم طارق وثلبة وسعد وربيعة بنو حصبة - والعكوب الغبار

٥ راجع ص ١٨٥ ش و ٢٤ م

(٢) حلابة هم بنو هرم يقول فن كانت حلابة مثل هؤلاء فهو السابق

(٣) إلى باب ملك أي إلى الخليفة

٥ راجع ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ش و ص ٢٤ ، ٢٥ م

(٤) الهرير : نباح الكلاب وإنما نبخته الكلاب لكراتها له

قَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يَمْسِ أَهْلُهَا      بَعِيدًا وَلَمْ يَشْجَحْ لَيْنِ غُرَابُهَا <sup>(١)</sup>  
 أَحْلَا عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدَرَى      مَشَارِعَ لِلظَّيَانِ يَجْرَى حَبَابُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَتَخْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنَا سَمِيعَةً      تَوْجَسُ أَوْعَيْنًا يُخَافُ أَرْتِقَابُهَا  
 كَانَ عِيُونَ الْمُجْتَهِلِينَ تَعْرِضَتْ      لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجَنِ سَحَابُهَا  
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لَذِكْرُهَا      يَطِيرُ إِلَيْهَا وَاعْتَرَاهُ عَذَابُهَا  
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ      إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا  
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعَجٍ لَمْ يَدْعَ      عَزَاةَ لِنَفْسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا  
 وَيَوْمًا بِسُلَامِينِ كَدَّتْ مِنَ الْهَوَى      أَبُوْحَ وَقَدْ زُمَتْ لَيْنِ رِكَابُهَا  
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً      إِلَيْهَا فَلَمْ يُرْدَدْ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا  
 حَمَى أَهْلُهَا مَا كَانَ مَنَافُضَ بَحْتٍ      سَوَاءَ عَلَيْنَا نَائِبُهَا وَاقْتِرَابُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ      وَبِالبِشْرِ قَتْلَى لَمْ تَطْهَرْ ثِيَابُهَا  
 فَتَنَّهُمْ مَسْجَى فِي الْعِبَادَةِ لَمْ يَمِتْ      شَهِيدًا وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا <sup>(٤)</sup>

(١) الشحيج صوت الغراب والبغل وقيل هو الغليظ من أصواتها

(٢) أحلاه أمنع ويقال حلاه عن الماء تحليا وتحنئة طرده ومنعه وحلاه در أعطاه وهذا الاستعمال الآخر ليس مراداً ههنا ، ومشارع الماء طرائفه

(٣) يقول منع أهلها ما كان من اتصال (٤) أى أن قالمه ما كانه

فَإِنْ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ      تَلَاَقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ قَيْسٍ وَعَاقِبُهَا  
 إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِيٍّ مِنْ أَسْتِهِ      دَنَى قَبْضُ أَرْوَاحٍ خَبِثَ مَابُهَا  
 ظَلَلَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغَلَّبَ      مَغَانِمُ يَوْمِ الْبَشْرِ يَحْوِي نَهَايُهَا  
 وَالْهَالِكُ فِي مَا خُورَ حَزَّةٌ قَرَقَفَ      لَهَا نَشْوَةٌ يَمْسِي مَرِيضًا ذُبَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْلَمَتْ حَظَّ الصَّالِبِ وَقَدَّرَاوَا      كَتَابَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا  
 لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسَ دِيَارًا لَتَغْلِبَ      طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّائِبِينَ خَرَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَمَنَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرْبَنَا      وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِلَيْتِ كَلَابُهَا  
 عَجِبْتُ لَفَخْرِ التَّغْلِيِّ وَتَغْلَبَ      تَوَدَّى جَزَى الثَّيْرُوزِ خُضْعَارِ قَابُهَا  
 أَيْفَخَرُ عَبْدُ أُمِّهِ تَغْلِيَّةٌ      قَدْ أَخْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَابُهَا  
 غَلِيظَةُ جِلْدِ الْمَنْخَرَيْنِ مُصْنَعَةٌ      عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يُشْدُّ نَقَابُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) حزة بين نصيبين ورأس عين على الخابور. والخندريس القديمة والقرقف التي يقرقف صاحبها وتأخذه عليها الرعدة والنشوة هنا الرائحة والنشوة السكر أيضا وقوله مريضا ذبابها أى إذا شمها الذباب مرض وفي م وأهلك

(٢) الزايبان نهر بين واسط. وبغداد قرب النعمانية ويظنها ياقوت نهر قوسان

(٣) المصنة من الصنان وهو الدفرو يقال جاءنا مصنا إذا جاء شامخا بأنفه وأنشد

أَبْلَى تَحْتَلِبُهَا مَصْنًا      خَافِضُ سِنٍ وَمَشْلَا سِنًا

أراد أنه كان مصدقا عليهم فكان يأخذ بنت لبون ويقول هي بنت مخاض ويأخذ جذعة ويقول هي بنت لبون وكذلك أصنت الناقة والشاة إذا صار الولد مما يلي



جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسٍ تَغْلِبُ غُمَّةً      شَدِيدًا عَلَى جِلْدِ الْأَنْوَفِ اغْتَصَابُهَا  
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَاصْبَحْتُ      يُقَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا  
وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفِيتُ بِصَكَّةِ      عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِيزِ مَصَابُهَا<sup>(١)</sup>  
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لَتَغْلِبَ نَجْوَةٌ      إِذَا مَا يُجَوِّرُ الْمَجْدَ عَبَّ عَابُهَا  
إِذَا حَلَّ بَنِي يَزِيدٍ قَيْسٌ وَخَدَفَ      لَقِيتُ قُرُومًا لَمْ تَدِثْ صَعَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
كَذَلِكَ أُعْطِيَ اللَّهُ قَيْسًا وَخَدَفًا      خَزَائِنَ لَمْ يَفْتَحْ لَتَغْلِبَ بَابُهَا  
وَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا لَمْ يَزَلْ      لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوَى مَنَى وَقَابُهَا  
وَأَنَّ لَنَا نَجْدًا وَغَوْرَ تِهَامَةٍ      نُسُوقُ جِبَالِ الْعَرِشِ شِمَا هَضَابُهَا  
وَقَالَ بَيْتًا :

أَعَاذَتْنِي كَيْفَ يَنَامُ لَيْلِي      بِأَرْضِ مَقْلَدٍ وَبَنِي شِهَابٍ<sup>(٣)</sup>

الدر فيماد إلى مخرجه والمصن اللحم المتن يقال صل اللحم وأصل وخم وأخم وقال الخطبة : ذلك امرؤ به ذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلوة  
(١) الصير : النواء الحد تكبرا والصاد والصيد واحد وهو داء يصيب أنف البير ويرفع رأسه فلا يكاد يخاضه فيشبه المكبر بذلك وهصابها موقها يقال صاب السهم إذا قصد وهصاب السحاب بمكان كذا وكذا أي مواته .  
(٢) التديث والتعميث والخبيس والتذليل واحد والخبيس من دذا والخبيس المحبوس والمحبس

• راجع ص ٢٥٣ ش ٢٦٦ م

(٣) قال ابن حبيب مقلد بن كلاب وشباب بن عوف بن كليب

وقال يذكر ابنته وخطبها ناس من بني كليب فكفروهم\*  
 تَضِحُ رِبْدَاءُ مِنَ الْخُطَّابِ مِنْ قَطَارَيْنِ وَمِنْ ضَبَابِ  
 وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالضُّوَابِ وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ  
 وقال جرير يهجو التميم\*

قَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ بَشْمَا أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ  
 وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلَا خَرَعَ الْقَنَاةُ مُدْنَسِ الْأَثْوَابِ<sup>(١)</sup>  
 وَدَعَاكَ وَطْبٌ بِالْمَرِيرَةِ عِنْدَهُ عَرَسٌ شَدِيدَةُ خُضْرَةِ الْأَيَابِ<sup>(٢)</sup>  
 تَيْمِيَّةٌ هَمَشَى تَمُولُ لِبَعْلِهَا لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ عُرْيَتَهَا إِذَا وَاجَهْتَهَا جَعْلَانِ مُكْتَنِفَانِ فَرَّخَ غُرَابِ<sup>(٤)</sup>

\* راجع ص ٢٥٧ ش و ٢٢٦ م

(١) بنو قطري من بني معاوية بن كليب وضباب بن زيد بن سلبط وأبو الدعجاء من بني عوف بن كليب

\* راجع ٢٣١ ش و ٢٢٦ م

(٢) الأفل المنقى من بلد إلى بلد كما تأفل الشمس ، وذلك ان عمر بن عبد العزيز نفاه عن المدينة وكان عمارة يرويه جائئا أى ليس له قلب

(٣) اراد امرأته يريد أنه اشتاق اليها والى عيش البادية . والمريرة من بلاد تيم . وقال ياقوت المريرة اسم مائة بنى عمرو بن كلاب وبنى نمر وموضع باليمامة من وادى السليج لبني سحيم

(٤) الهمشى الكثيرة الاخلاف التى لا تفر فى ريتها

(٥) قال ابن حبيب اراد بعريتها شفرها وبفرخ الغراب ركبا

يَا تَيْمُ إِنَّ يَوْمَكُمْ تَيْمِيَّةٌ      فَقَدْ أَلْعَمَادُ أَصِيرَةُ الْأَطْنَابِ  
يَا تَيْمُ دَلُوكُمُ الَّتِي يُدَلِّي بِهَا      خَاقُ الرِّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ  
أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حُضَارِكُمْ      وَالْحَاضِرُونَ خَزَايَةُ الْأَعْرَابِ  
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ      تَفَتَّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ  
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتُهُ      عَبْدًا يَزُوهُ بِالْأَمِّ الْأَنْسَابِ  
أَلْفَيْتُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَاوُنَا      حَطَمَ الْيَدَيْنِ مَكْسَرَ الْأَصْلَابِ<sup>(١)</sup>  
وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرُ ذُو مِيعَةٍ      رَبُّذُ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ<sup>(٢)</sup>  
يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ      رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِيَابِ  
يَا تَيْمُ إِنَّ وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّعُوا      طُبِعَتْ بِالْأَمِّ خَاتِمَ وَكِتَابِ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَخْطُبَنَّ إِلَى عَدِيَّ إِنْسِكُمْ      شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأَمِّ الْخُطَابِ<sup>(٤)</sup>  
يَا تَيْمُ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعَبٍ      أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ

(١) هذا البيت والذي بعده يروى لعمر بن لجأ

(٢) المِيعَةُ: النشاط، والربذ الخفيف. والاقصاب قصب السبق ومسوك الضباب: جلودها

(٣) قال ابن حبيب الخاتم هنا المجلد

(٤) هو عدى بن عبد مائة بن أد

أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَضَعُكَ الْقَنَا      وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْإِنْيَابِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مِثْلَ فَارِسٍ ذِي الْخَنَارِ وَمَعْقِلٍ      أَوْ فَارِسٍ كَعُمَارَةَ بْنِ جَنَابٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَزِيعُنَا قَدْ سَادَ حَيٍّ وَائِلٍ      مُعْطَى الْجَزِيلِ مُسَاوِرُ بْنُ رِثَابٍ<sup>(٣)</sup>

وقال جرير يهجو الاختل

أَصَاحُ الْأَيْسَرِ الْيَوْمَ مُتَنَظِّرِي صَحِيٍّ      نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجُنَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْجُوا بِدِمْنَةٍ      عَفَتْ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِ وَالنَّقَبِ<sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرْتُكَ وَالْأَيْسَرُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا      بِرُقَّةِ أَحْجَارٍ قِيَّاسُ مِنَ الْقَضِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) قال ابن حبيب جزء هذا من بني يربوع

(٢) فارس ذى الخنار هو مالك بن نويرة وذو الخنار اسم فرسه وذو الخنار  
 أيضا عوف بن الربيع بن ذى الرمحين. لأنه قاتل في خنار امرأته وطعن كثيرين  
 فكانوا إذا سئلوا من طعنهم يقولون ذو الخنار

(٣) النزيع الغريب ومساور بن رثاب رجل من بني سليط بن يربوع وكان  
 مجاورا في بني شيان فكان فيهم سيدا فخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث  
 فقتل فأراد الحجاج صلبه فوهب جثته لقومه وكان شريفا

• راجع ص ٢٣٢ ش ٢٧ م

(٤) أصاح مرخم أصله بأصاحب ودارة الجأب بديار تميم والجنب المازرة والخنار الغليظ  
 (٥) الدمنة الموضع القريب من الدار وقال ياقوت العروص جاءت في أخبار بني  
 صاملة، والاميل تصغير أملح. وهو موضع، والنقب أما كن عدة  
 (٦) القضب القضبان وضبطها ياقوت بفتح القاف وأحجار جمع حجر

فَإِنْ تَمْنَعْنِي مِنَ الشِّفَاءِ فَقَدْ أَرَى مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ<sup>(١)</sup>  
كَأَمْ الطَّلَا تَمْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ بِأَجْمَدِ رَهْبِي عَاقِدَ الْجَدِيدِ كَالْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرَدَهَا سَقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَدِيبُ بِهَا قَلْبِي<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَا لَنَقْرِي حِينَ يُحَمَّدُ بِالْقَرَى وَلَمْ يَبْقَ نَقْيٌ فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ  
إِذَا الْإِفْقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَلَافَرَسٍ شَقْرَاءَ مُكْتَسَبِ الْعَصَبِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ وَلَمْ تَزَلْ فَوَارُسُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ السَّرْبِ  
عَلَى مَقْرَبَاتٍ هُنَّ مَعْقِلٌ مِنْ جَنَّا وَسَمُّ الْعَدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ  
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطَنَ جَبِينَهُ صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْنَ إِلَى نَهَبِ  
بَطْنُخَةَ ضَارِبَنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ<sup>(٥)</sup>

(١) أراد الماء المشروب

(٢) القلب السوار يعني ياضه واستدارته

(٣) قال ابن حبيب لا يبيح بها لانوافقه يقال عاج يعيج عايجا . ومن العطف  
عاج يعوج عوجا وعيوجا .

(٤) يريد أن الافق حمر لاسحاب فيه وقد علمه كدرة . والمكشَب من الكتابة  
وهو قبحه وعبوسه من الجذب

(٥) هو يوم الظالم أيضا والنحب الخطر العظيم هاهنا . والنذر أيضا في غير هذا  
الموضع وفي م على نحب وفي القائض : بطخنة جالدا . والطنخ بالفتح والطنخنة  
بالكسر موحدان

نُشْرِفُ عَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ      دَلَالِيَهُ تُنْبِي عَلَى بَاذِخِ صَعْبِ  
قَالُمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا      وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي ذِيَادِي مِنْ عَتَبِ  
إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنِ صَفَاتِنَا      نَبَأَ عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَائِيهَا الْخُذْبِ<sup>(١)</sup>  
تَعَذَّرْتَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا      عَلَقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةِ شَعْبِ  
إِذَا أَنَا جَاوِزْتُ الْقَرِينَ تَمَرَسْتُ      حِبَالِي وَرَخِي مِنْ عَلَايِهِ جَذْبِي<sup>(٢)</sup>  
أَتَخْبِرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبِّ      عَثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ  
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ دَمَرُوا      خَنَازِيرَ بَيْنِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْدَرْبِ<sup>(٣)</sup>  
عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ      وَسَاحَةً يَجْدُو الطَّوَالَ مِنَ الْهَضْبِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَوْرَدْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنَدُفْ      فَوَارِسَ هَدَمْنَ الْخِيَاضَ الَّتِي يُجْبِي  
مَصَاعِيْبَ أَمْثَالِ الْهَذِيلِ رِمَاحُهُمْ      بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبٌ عَلَى خَضْبِ<sup>(٥)</sup>

- (١) الصاقور: المولود ودروؤها حيودها وجوانبها وما تأ منها. واحدها درء، والحزاي: جمع حزابة وهو ما نشر منها وأشرف  
(٢) علایه العصبان اللتان يتدثان النق من جانيه. والتمرس الاتواء وشدة العلوق وبطء الانحلال  
(٣) الشرعية: من بلاد تغلب، وقال ياقوت هو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سليم، والدرب في بلاد الروم  
(٤) أراد بعين البحر كثرة ماء.  
(٥) الهذيل بن ظفر الكلبي. وقال ابن حبيب أراد خضابا

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَتْ      كَتَّابُ قَيْسٍ كُلْمَهَاءُ الْجَرْبِ  
لَعَلَّكَ خَنْزِيرَ الْكِنَاسَةِ فَاخْرُ      إِذَا مُضَرَ مِنْهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ  
لَتَنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَذَفَ يَدَهَا      عَصَى الْحَرْبِ ، أَوْجَعَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكَبِ  
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَّازِ مَانِ رَاهِطَ      شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَى لَكَ بِالشَّغَبِ  
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّبًا      فَأَكُنْتَ مِنْصُورًا وَلَا عَالِي الْكَعْبِ  
تَصَلَيْتَ بِالنَّارِ أَلَّتِي يَصْطَلِي بِهَا      فَأَرَادَكَ فِيهَا وَأَقْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِ  
فَقِيْرَةُ حِزْبٍ لِلنَّصَارَى وَجَعْنُ      وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي

وقال جرير :

أَخَالِدَ عَادَ وَعَدَكُمْ خِلَابًا      وَمَنْنَيْتَ الْمَوَاعِدَ وَالْكَذَابَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَلْفِي وَوَجَدِي      غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرِّكَابَا<sup>(٢)</sup>

• راجع ص ٢٣٧ ش ٢٨ م

قال محمد بن حبيب كان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير محلبا لبي نعيم  
حين قال جرير : إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا  
فقال العباس

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ      فَسَاءَ التَّعَرُّافُ كَانُوا غَضَابَا  
فتناه جرير وشكاه إلى قومه وأعذر فلم ينته حتى نقر له عن مثله فرماه بهـ  
(١) الخلاب المخادعة . وروى أبو عبد الله كان وعدكم .  
(٢) يردونها من البدو والرعي ليحتملوا إلى محاضرتهم .

أَهَذَا الْوُدُّ زَادَكَ كُلُّ يَوْمٍ مُبَاعِدَةً لَأَنْفِكَ وَاجْتِنَابًا  
لَقَدْ طَرَبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقًا لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابًا  
وَنَزَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيُونًا مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَارْتِقَابًا  
خَمًا بِأَلَيْتَ لَيْلَتَنَا بِنَجْدٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْحَدِرُ أَنْسَكَابًا  
لَذَكَرَكَ حِينَ فَوَزْتَ الْمُطَايَا عَلَى شَرِّكَ تَحَالُ بِهِ سَبَابًا  
أَلَا يَا قَلْبَ مَا لَكَ إِذْ تَصَابِي وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا  
كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ فَازْمَعْ حِينَ حَلَّ بِهِ الدَّهَابَا  
سَأَحْفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَارْعَى إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا  
وَلَيْلٍ قَدْ أَتَيْتُ بِهِ طَوِيلٍ لِحُبِّكَ مَا جَزَيْتُ بِهِ ثَوَابَا  
أُخَالِدُ كَانَ أَدُلُّكَ لِي صَدِيقًا فَقَدْ أَمْسَوْا لِحُبِّكُمْ حَرَابَا  
بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْحَدْمُ الْحِجَابَا  
أُخَالِدُ لَوْ سَأَلْتَ عَلِمْتَ أَنِّي لَقِيتُ بِحُبِّكَ الْعَجَبَ الْعُجَابَا<sup>(١)</sup>

(١) أى نصنع ذلك بأهلك . حذارا ومداراة لهم

(٢) سباب : جمع سب والسب الشقة من الكتان . فوزت : ركبت المفازة

(٣) يروى بحبكم ولحبكم

(٤) العجائب والمعجيب واحد كما قالوا حبيب وحباب وسريع وسراع وقريب



سَتَطْلُعُ مِنْ دُرَى شُعْبَى قَوَافٍ      عَلَى الْكِندَى تَلْتَهَبُ<sup>(١)</sup> النَّهَابَا  
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيَا      أَلْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَأَغْتَرَابَا  
وَيَوْمَا فِي فَزَارَةَ مُسْتَجِيرَا      وَيَوْمَا نَاشِدَا حَلَفَا كَلَابَا  
إِذَا جَوَلَّ اللَّثِيمُ وَلَمْ يَقْدِرْ      لِبَعْضِ الْأَمْرَأَوَشِكِ أَنْ يُصَابَا  
فَمَا فَارَقْتَ كَنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ      وَمَا وَبَرْتَ فِي شُعْبَى ارْتِغَابَا<sup>(٢)</sup>  
ضَرَبْتَ بِحَفَّتَيْ صَنْعَاءَ لَمَّا      أَحَادَ أَبُوكَ بِالْجَنْدِ الْعَصَابَا  
وَكُنْتَ وَلَمْ يَصْبِكَ ذُبَابُ حَرِي      سَتَلْتَنِي مِنْ مَعْرِتَهَا ذُبَابَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِ      فَلَا عِيَايِينَ وَلَا أُجْتَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
سَأَجْعَلُ نَقْدًا مَكَ غَيْرَ دَيْنٍ      وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا

وقراب وخفيف وخفاف .

(١) شعبي : موضع في بلاد بني فزارة وقال ابن حبيب شعبي من جبال طي .  
وقال السيرافي معناه أنك من أهل شعبي دعي في كندة وعبد لهم  
(٢) وبرت صرت مع الوري في أعالي الجبال . وروى اللسان ارتعابا يقول . ما  
أخفيت أمرك اضطرابا

(٣) قال ابن حبيب يقول كنت خليا من حربي ثم الكلام ثم قال سلتني من معرتها ذبابا  
والذباب الشر وذباب كل شيء حده

(٤) في اللسان الكامل السيرافي وأمالى ابن الشجري : ألم تعلم مسرحي والمسرح  
التسريح يقول لأعيانهم ولا اجتلبهم من شعر غري بل أناغني بما لدى منها والاجتلاب  
الاتحال لا شعار الناس

عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مِنْ شَقَاهُ      فَذَاقُوا النَّارَ وَاشْتَرَكُوا الْعَذَابَا  
 عَوَيْتَ عَوَاءَ جَفَنَةٍ مِنْ بَعِيدٍ      فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَرَّ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ      دَيْتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا<sup>(٢)</sup>  
 فَقَدْ حَلَّتْ بِمِثْلِكَ إِنْ إِمَامٌ      أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
 تُلَاقِي طَالَ رَغَمُ أَيْكَ قَيْسَا      وَأَهْلُ الْمُرْسِمِينَ لَنَا غِصَابَا  
 أَعْنَابًا تُجَاوِرُ حَيْنَ أَجْنَتْ      تُخِيلُ أَجَاً وَأَعَزُّهُ الرُّبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَصَابُوا الْجَارَ لَيْلَةً عَابَ عَنْهُمْ      فَبَسَّ الْقَوْمُ إِذْ شَهِدُوا وَغَابَا  
 فَهَ أَخْفَيْتَ هُضْبِيَّةً حِينَ جَرَّتْ      وَلَا إِطْعَامُ سَخَلَتْهَا الْكَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
 يُنْطَعُ بِالْمَاعِلِ حَالِيهَا      وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثِّيَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) جفنة بن جعفر الهزاني

(٢) قنيع متعشى بين مكة ومنزل بين المنزلين .

(٣) عناب رجل من بني نهبان وهو أبو حريث بن عناب الشاعر . والرباب جماعة ربا وهي حديثة الولادة من الشاء . مثل العائد من الخيل والابل أى حين حضر جناها . وأجأ أحد جيلي طى .

(٤) هضبة أخت عباس

(٥) جمع مملبة وهو فصل عريض من نصال السهام زعموا أن جريرا تأناهم سنة لا يهجره حتى وقع على مملبة أن أخته هضبة فجرت وأن العباس قتل ولدها فرمى به . وقتلها فرماه بها وغيره بذلك

فَقَدْ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةَ وَوَقَّتْ      بِتَاسِعِهَا وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا  
يَلْبِفُهَا وَتَحْسِبُهُ لَعَابَا      أَسَاءَ غُلَامُ جِيرَتِكَ الْأَسَابَا<sup>(١)</sup>  
فَأَبْصَرَ حِينَ أَصْبَحَ وَهُوَ يَرْدِي      سَوَادَ الْغُولِ نَفَرَتِ الْكِلَابَا<sup>(٢)</sup>

وقال جرير يهجو الراعي النميري\*

أَقْلَى اللُّؤْمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا      وَقُولِي إِنِ أَصْبَتُ لَقَدْ أَصَابَا  
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلَ نَجْدٍ      وَحَيَّاطَالَمَا اتَّخَذُوا الْإِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
بَلَى فَارْفُضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزَرٍ      كَمَا عَيَّنْتَ بِالشَّرْبِ الطَّيَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) يلحفها يدخل يده تحتها إذا نكحها

(٢) رديه نكاحه يقول أصبح وهو ينكحها فشبه قبحها بالغول

هـ راجع النقائض بين جرير والفرزدق ص ٤٣٢ وقد اقتضت م على  
عشرين بيتا منها وقد أثبت كل ما في النقائض وزدت ما عثرت عليه ووضعه بين مكفين  
(٣) روى اجدك لا تذكر عهد نجد

(٤) روى بلى فارفض دموعك . . . لما نمت بالشرب الطنابا - وروى سيويه  
بلى فانهل، والتعین فی موضعین حين يفرغ من خرز الوعاء يقولون يومئذ عين  
وعامك فيصب فيه الماء فينظر من أين يسيل ومن أين عيه فيسد ، والطباب :  
واحدها طبة وهي رقعة من جلد تضرب على أسفل المازدة والشرب السرب السيلان  
وسرب الفحل يسرب سروباً إذا ذهب في الأرض . والشرب سرب العلب والماء  
يخرج من عيون خرز القرية الجديدة ويقال سرب قربك أي اجعل فيما الماء  
حتى تنسد عيون الخرز وقال الجوهري عينت القرية صببت فيها ماء لتفتح عيون  
الخرز فتسد . وقال بعضهم التعین الرقعة والفساد يكون في الجلد والطباب أيضا

حَوَاجَ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرَعَاتِ      هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا<sup>(١)</sup>  
 فَحَقَلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى      فَهَاجَ عَلَيَّ بَيْنَهُمَا كِتَابَا  
 وَوَجَدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ      ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا  
 سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَقْنَا      وَمَتَنَّا الْمَوَاعِدَ وَالْخَلَابَا<sup>(٢)</sup>  
 لَشَتَّانِ الْجَاوِرُ دَيْرَ أَرْوَى      وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا  
 أَسِيلَةُ مَعْقَدِ السَّمَطَيْنِ مِنْهَا      وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَمْشِي اللَّتَامُ لَهَا بَسَرِ      وَلَا تُهْدِي لِمَجَارَتِهَا السَّبَابَا<sup>(٤)</sup>  
 أَبَاحَتْ أُمَّ حَزْرَةَ مِنْ فَوَادِي      شَعَابَ الْحَبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا  
 مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بَنِي عِقَالِ      تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ أَكْتَابَا  
 إِذَا لَاقَى بَنُو وَقْبَانَ غَمًّا      شَدَّدَتْ عَلَى أَنْوَفِهِمُ الْعَصَابَا<sup>(٥)</sup>

الشراك ويجمع بين أدبى المزايدة حكاه أبو عبيدة

(١) تقدم هذا البيت مطلع قصيدة لجرير ص ٢٢

(٢) يروى سألناها التودد والخلاب : الكذب في مواعيدهن وقول الباطل

(٣) العمد نقيض الحل عدة يعقد عقداً وتقاد

(٤) تقدم هذا البيت في القصيدة التي أرسلها ( سمعت من المواصلة العتابا ) مع

الاخلاف في الرواية ص ١٦

(٥) العصابا يعنى عصاب الغمامة التي تشد على أنف الناقة وذلك إذا أرادوا أن

أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ      وَفِي فَرْعَى خُزَيْمَةَ أَنَّ أَعَابًا<sup>(١)</sup>  
 سَتَعْلَمُ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنًا      وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ أَجْلَابًا  
 أُنْمَلِيَةِ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاحَا      عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحَشَابَا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ بَنَى طُهْيَةَ رَهْطَ سَلَمَى      حِجَارَةُ خَارِي، يَرْمِي<sup>(٣)</sup> كَلَابَا  
 رَأَيْنَ سَوَادَهُ قَدَنُونَ مِنْهُ      فَيَرْمِينَ<sup>(٤)</sup> أَخْطَا أَوْ أَصَابَا  
 فَلَا رَأْيِيكَ مَا لَاقِيَتْ حَيَا      كَيَرْبُوعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعُشَابَا<sup>(٥)</sup>

منطقوها على غير ولدها كيلا تشمه وانما تعرف ولدها بالشتم

(١) يروى وفي حيي خزيمة وحيي خزيمة يريد بهما كنانة وأندا

(٢) قال الأعلام : طهية والحشاب من بني مالك وفي اللسان طهية حي من تميم نسبوا الى أمهم وقال ابو عبيدة طهية بنت عشمس بن سعد ولدت لمالك بن حنظلة أبا سود والحشاب ربيعة ورزام اخوتهم بشو مالك ابن حنظلة من غير طهية وروى سيويه : أم رياحا وقال ابن الشجري مدح في هذا البيت ثعلبة ورياحا وذم طهية والحشاب فلذلك وصف ثعلبة بالفوارس (٣) سلمى بنت عم أفي البلاد الطهوى الشاعر خطبها من أيها فقال انت سبريت اى لاتملك شيئا فراجره ز. انا يرعى له غنمه حتى اذا أظن أن قد اجتمعت له عمالة يقوى بها ويقدر على صداقها ورد الماء لحسن وقد أنكحها أبوها رجلا سواه فقصد الى بيتها الجديد بالكوفة وضرب عرقوبها بسيفه ثم وهذه رواية الاصمعي وابن فاما غيره فروى أنها امرأة من بني طهية قتلها ابو شداد القشيري لانها قد هجته فعبر جرير بنى طهية قتلها

(٤) العقب هنا الراية التي تحمل في القتال والناس ينادون معها وجرحها مادامت قومة فاذا ستطعت انهزم أهلها .

وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكَ أَعَزَّ مِنَّا      وَأَسْرَعَ مِنْ فَوَارِسِنَا اسْتِلَابًا  
إِذَا حَرْبٌ تَلْقَحُ عَنْ حِيَالٍ      وَدَرَّتْ بَعْدَ مَرَاتِبِهَا اعْتِصَابًا  
وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ عَلَى قُلَاخٍ      كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةِ وَالْمُصَابَا

(١) قوله اعتصابا معناه أن الناقة إذا امتنعت فلم تدر عصيت فخذناها فتلك المصوب وإنما شبه الحرب بالناقة وإذا طال حيال الناقة لقتت في أول قرعة وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها وطال أمرها لقتت في أول هييج . فضرب الناقة مثلا للحرب ، ومربة الناقة أن يسمح ضرعها حتى تدر فكذلك الحرب تهيج بالشئ بعد الشئ حتى تلقح

(٢) قوله على قلاخ قالوا قلاخ أرض وقالوا موضع باليمن كانت به وقعة قال واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياح إلى بني حميرى بن رياح بن يربوع وولده قال فرضى بحكمهم ويروى ونحن الحاكمون على عكاظ قال وذلك أن الحكم والائمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلى الموسم منهم ويلى غيره القضاء فكان ممن اجتمع له الموسم والقضاء جميعا سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ولى ذلك حنظلة بن مالك بن زيد مناة ووليه ذؤيب بن كعب ابن عمرو بن تميم ثم ولىه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ثم ولىه ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ثم معاوية بن شريف ثم جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ثم الاصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ثم صلصل بن أوس بن غاشن بن معاوية بن شريف بن جروة ، قال وكان آخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان ابن مجاشع فأت فافترق الامر فلم يجتمع القضاء والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام وكان محمد بن سفيان بن مجاشع يقضى بعكاظ وسار ميراثا لم فكان آخر من قضى منهم ووصل إلى الاسلام الافرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان

حَمِينَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حَامِنَا      وَأَخْرَزْنَا الصَّانِعَ وَالْأَنِيَابَا<sup>(١)</sup>  
 لَنَا تَحْتَ الْحَامِلِ سَابِغَاتُ      كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مُلْكٍ      سَلْبَنَاهُ الشَّرَادِقَ وَالْحُجَابَا  
 أَلَا قَبَحَ إِلَاهُ بَنَى عَقَالِ      وَزَادَهُمْ بَغْدَرَهُمْ أَرْتِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ بَرَّتْ مِنْكُمْ      فَالْقَوَالِيفَ وَاتَّخَذُوا الْعِيَابَا<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ غَرَّ الْقَمِيونُ دَمًا كَرِيمًا      وَرَحَلَا ضَاعَ فَانْتَهَبَ اتِّهَابَا  
 وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُورُهُمْ بِخَيْلِ      تُجَادِبُهُمْ أَعْتَمَاهَا جُنَابَا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَامٌ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ      أَهَانَكُمْ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا  
 تَعَشُّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا      وَلَمْ تَهْجِعْ قَرَائِبُهُ اتَّحَابَا  
 اتَّسَوْنَ الزُّبَيْرِ وَرَهْطَ عَوْفٍ      وَجَعَلْتُمْ بَعْدَ أَعْيُنٍ وَالرَّيَابَا<sup>(٦)</sup>

(١) قوله يوم ذي نجب كان لبي يربوع خاصة دون بني حنظلة

(٢) ويروى ترى تحت الحامل سابغات ، والحامل يعنى حامل السيوف  
واحداهما يحمل وهى أيضا الحائل والحباب الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه  
إذا حركته الريح

(٣) أى أنتم نساء فاتخذوا اليباب ودعوا السلاح

(٤) أى يريدون الانهزام والتأخر القمقرى والخيل تريد التقدم وهى تجاذبهم  
أعتما

(٥) عوف هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة ورهطه مزاد بن الاقس بن ضمضم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَعْتِينَ وَسَطَ سَعْدٍ      تَسْمَى بَعْدَ فَضْطِهَا الرَّحَابَا  
تُخْرَزُ حِينَ جَاوَزَ رُكْبَتَيْهَا      وَهَزَّ الْقَرْبَرَى لَهَا فَعَابَا  
[ إِذَا سَعَلَتْ قَتَاةُ بَنِي تَمِيمٍ      تَلْقَمُ بَابَ عَضْرِ طَهَا الثَّرَابَا ]  
تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتِهَا      كَعَفَقَةِ الْقِرَزْدَقِ حِينَ شَابَا  
وَهَذَا أَمْ تَكُونُ أَشَدَّ رَعِيَا      وَصَرًّا مِنْ قُفَيْرَةٍ وَاحْتِلَابَا  
وَمَقْرِفَةِ اللَّهَازِمِ مِنْ عِقَالٍ      يُغْرِقُ مَا تَحْتَهَا الذُّبَابَا<sup>(١)</sup>

وأعني هو ابن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان على ابن أبي طالب تد بعثه إلى البصرة فقتل بها . والرباب بنت العتات بن يزيد المجاشعي قال أبو عبيدة أظن أنه غراب البين وكان أسود كاذب حشيش وكان يزعم أنه من بني مرة بن عوف من غطفان وكان مصدقا على بني تميم لآبراهيم بن عربي فيقال إنها انفلت منه أي جاءت بولد على نفل أي زنا

(١) وتخزخز أي تقدم حرها ويروى

تخرخر حين جلف ركبتيها وهز القبري لها فعابا

وتخزخز وتخزخز واحد أي تحرك

(٢) يعني بأسفل ويروى : لها يرص بأسفل إسكنتها وفي نسخة ابن سنان

بجانب إسكنتها والبيت الذي قبله زيادة في م زعم أنها من هذه القعيدة الدامة

(٣) ويروى وما أم ويروى أشد نظا ويروى أشد فطرا والفطر مسح

الضرع ليدر

(٤) قوله ماء تحبتها الماء ههنا سلحها والنخبة يعني الدبر والنخبة جلدها ويروى

وسوداء المهاجر من عقال تفرق من مشيمتها الثيابا



تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِضَارِطِي كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَوْرٌ مُجَاشِعٌ زَكُوا لَقِيطًا وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَضْعُ ذِي مَعَارِكَ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقَيْنَ يَجْنِبُهُ الْعَجَبُ الْعُجَابَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ مُجَاشِعًا جَمَعُوا فَيَاشَا وَأَسْتَاهَا إِذَا فَزَعُوا رَطَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) يروى بعلمها بسراطى ، والجباب من ألبان الابل ما تجمع وتكمر مثل الزبد والسراطى الذى يستقر كل شيء ، والجباب يشبه بالزبد يجمع من ألبان الابل ولازبد له وتكمر صار كدزا ويروى بضراطى من الضراط والميم زائدة وروى فى اللسان

تواجه بعلمها بضراطى كان على مشافره حبابا  
 وقال الضراطى من الاركاب الضخم الجافى رواه ابن شميل  
 تنارع زوجها بعضارطى كان على مسافره حبابا  
 والعضارطى الفرج الرخو

(٢) يقول احفظ الغراب بينك فان ذهبت عينك جاء الغراب فأكلها وحنو العين والحجاج العظم الذى تحت الحاجب من الانسان وكان لقيط بن زرارة قل يوم جبلة ويقال حنو العين عظم الحاجب المنحنى على العين وقوله والغرابا فيقول هو قتيل فالغراب ينقره وهو واقع على عينه وقالوا حنوها ناحيتها يعنى تركوه صريحا يهزأ به يقول احذر لا يأكلك عينك الغراب

(٣) يروى لقين بجيه ويروى بجيلة والاضع جمع ضبع وذو معارك وجبلة مريض

(٤) قوله فياشا أى أن الرجل بفخر بما ليس له ويكذب فى نغره وقوله رطابا أى اذا فزعوا سلحوا يقول قد جمعوا الفخر بالكذب والسلاح

وَلَا وَائِيكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ      وَلَا وَجَدَتْ مَكَاسِرُهُمْ صَلَابًا  
 وَلَيْلَةَ زَحْرَحَانَ تَرَكْتَ شَيْبًا      وَشَعْنًا فِي بُيُوتِكُمْ سِفَابًا  
 رَضِعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمُ      ثُعَالَةٌ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابًا  
 تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عَضَارِطًا      تُرْدِفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرُّكَابَا  
 لَقَدْ خَزَى الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدٍّ      فَلَمْ يَسِ جَهْدَ نُصْرَتِهِ اغْتِيَابًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَاقَى الْقَيْنُ وَالنَّخْبَاتُ عَمَّا      تَرَى لَوْ كُوفَ عِبْرَتِهِ أَنْصَابًا<sup>(٢)</sup>  
 أَتَوَعَّدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشَعِي      تَرَى فِي خَنْثِ نَخْبَتِهِ اضْطِرَابًا<sup>(٣)</sup>  
 فَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَمَا حَقَّ ابْنُ بَرُوعٍ أَنْ يَهَابَا<sup>(٤)</sup>  
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنْى      صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) يقول أخزيته فلم يكن عنده انتصار لنفسه إلا الاغياب فقط

(٢) يروى ولأق القين والنخبات غما على غم وزادهم عذابا والنخبات الجناء من الرجال واحدهم نخبة

(٣) اصل الخنث اللين وقوله في خنث يريد في عطف نخبتك لينا وانثناء قال والنخبة اندبر وخنثها شرجها ويروى أرى في خنث لحيك اضطرابا

(٤) يروى فا هيب الفرزدق وابن بروع يعني الراعي وقال ابن بري يروى باسم أمه أو اسم ناقة

(٥) خضع يكون لازما ومتديا تقول خضعت له تخضع وجريه جعله متديا

قَرَنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ      مَعَ الْقَتَيْنِ إِذْ غُلِبَا وَخَابَا<sup>(١)</sup>  
 أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلِ سُوءٍ      فَلَا وَائِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أَمِّ سُوءٍ      بِأَرْضِ الطَّلَحِ تَحْتَبِلُ الزَّبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ      أَلَا تَبَا لِمَا عَمَلُوا تَبَا<sup>(٤)</sup>  
 لَبَسَ الْكَذِبُ تَكْسِبَهُ نُمَيْرٌ      إِذَا اسْتَأْنُوكَ وَانْتَظَرُوا الْإِيَابَا  
 [ أَتَلْتَمِسُ السَّبَابَ بَنُو نُمَيْرٍ      فَقَدْ وَابِيهِمْ لَأَقْوَا سَبَابَا ]  
 أَنَا الْبَارِزِي الْمِدْلُ عَلَى نُمَيْرٍ      أَتَحْتُ مِنَ الدَّمَاءِ لَهَا انْصِبَابَا<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا عَاقَتِ مَخَالِبُهُ بَقَرْنِ      أَصَابَ الْقَابِ أَوْهَتَكَ الْحِجَابَا<sup>(٦)</sup>  
 تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَالُ مِنْهُ      جَوَانِحَ الْكَلَاكِلِ أَنْ تُصَابَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ وَضَعْتَ فِقَاحُ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا<sup>(٨)</sup>

(١) يعني عرادة النميري راوية الراعي

(٢) الزبابة مويبة تشبه الفأرة

(٣) في اللسان الاتبا لما صنعوا

(٤) يروى المظل على نمير ويروى أتحت من السماء له

(٥) علق بالشيء علقا وعلقه نصب فيه

(٦) الكلاكل الصدور قال وإنما أراد أنها لاصقة بالأرض من مخافته فشبه

نفسه بالباري

(٧) الففحة قيل هي حلقة الدبر وقيل هي الدبر بمدها ثم أكثر حتى سمي كل

فَلَا صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى مُمَيَّرٍ      وَلَا سَقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا  
وَحَضَرَاهُ الْمَغَانِبِ مِنْ مُمَيَّرٍ      يَشِينُ سَوَادُ مَحَجَّرِهَا النَّقَابَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَتَرٍ      بُعِيدَ النَّوْمِ أَنْبَحَتِ الْكِلَابَا  
تَطْلَى وَهِيَ سَيْئَةُ الْمُعَرَّى      بِصَنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ شَكِيرَ نَابِتٍ إِسْكَنْتِهَا      سِبَالُ الزُّطِّ عُلَّقَتْ الرُّكَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي مُمَيَّرٍ      وَمَا عَرَفَتْ أَنْامِلُهَا الْخَضَابَا<sup>(٤)</sup>

دبر ففحة والجمع قفاح

(١) ويروى وسرداء المحاجر وسرداء المغانِب مفرقة المغانِب والمغانِب مائتق من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضا ، والمحجر من المرأة ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب ويقال المحجر ماحول العين وهو ما برز من النقاب إذا انتقبت المرأة

(٢) الصن بالكسر بول الوبر يبخثر ويتداوى به وهو مثنى جدا  
(٣) والشكير الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار والورق الصغار الذي يثبت تحت الكبار

(٤) جلّت لقطت الجملة من كثرة ما تعالج الایمار ويقال جلّت من الجلال والجلالة يريد به من الكبر وقال في مثله الشاعر :

فان نفسي الايام الا جلالة      أعش حين لا تأسى على العرائد  
والمعنى ان توخرني الايام وتأخر أجلي أعش فاهرم فلا تحزن على عوائدي ولا تبالي بحياتي ولا نفع عندي ولا دفع قال أبو عبدالله وقد حلبت من الحلب ويروى لقد حلبت أناملها وصرت      وما عرفت أناملها الخضابا

إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى تَبْرَاكَ خَبِثَتِ التُّرَابَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ وَزَنْتَ حُلُومَ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى الْمِيزَانِ مَاوَزَنْتَ ذُبَابَا  
 فَصَبْرًا يَا تُيُوسَ بَنِي نُمَيْرٍ      فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقَدَةٌ شِهَابَا  
 لَعَمْرُ أَفَى نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ      لِسَاءِ لَهَا بِمَقْصِي سِبَابَا  
 سَتَدِمُ حَائِطِي قَرْمًا مَنَى      قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا<sup>(٢)</sup>  
 دَخَلَن قُصُورِي ثَرْبَ مُعَلَّاتٍ      وَلَمْ يَتَرَكْنِ مِنْ صَنْعَاءِ بَابَا<sup>(٣)</sup>  
 تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي نَمِيمٍ      وَيَحْمِي زَارُهَا أَجْمًا وَغَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) تبارك ما لبني العنبر قال أبو عثمان سمعت الاصمعي يقول جاءت عن العرب أربعة أحرف قولهم تعشار وهو لبني ضبة وتبراك وهو لبني العنبر وتقصار وهو القلادة اللاصقة بالحنق وتلقاء وفي المصادر تلقاء وتيان قال أبو عبيدة ماسوى مدين فهو مفتوح الاول وروى إذا جلست نساء بني نمير

(٢) رواية ياقوت: سيلغ حائطى قرماء وهي قرية ذات نخيل لبني ظالم من بني نمير يقول سارت القوافى فيهن قبلغن كل مكان

(٣) ولم يترك من صنعاء بابا ذلك أن الاقرع بن حابس قاد الخيل من أرض نجد حتى دخل نجران فأغار على بني الحارث بن كعب وأغار الاضطرب بن قريع والنمر بن مرة بن حيان والرئيس الاول وهو محلم بن سويط الضبي في جماعة من بني تميم على أهل اليمن حتى انتهوا إلى صنعاء

(٤) يقال من ذلك طالوته فطلته أى كنت أطول منه وروى وتحمي أسدها

أَلَمْ نَعْتَقِ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ      فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابًا  
أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ      إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَرَنِي صَبَبْتُ عَلَى عُبَيْدٍ      وَقَدَّارَتِ أَبَاجِلُهُ وَشَايَا<sup>(٢)</sup>  
أَعْدَلُهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ      فَيَشْفِي حَرَّ شُعْلَتِهَا الْجَرَابَا  
فَغَضَّ الظَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ      فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا<sup>(٣)</sup>  
أَتَعْدِلُ دَمَنَةً خَبْتُتُ وَقُلْتُ      إِلَى فَرَعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا<sup>(٤)</sup>  
وَحَقٌّ لِمَنْ تَكْنِفُهُ نُمَيْرٌ      وَضَبَّةٌ لَا أَبَالِكَ أَنْ يُعَابَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْلَا الْغَرُّ مِنْ سَلَفِي كِلَابٍ      وَكَعْبٍ لَا غَتَصَبْتُكُمْ اغْتَصَابَا

(١) زعم الكلبى أن جريرا بلغه قول عرادة النمرى حيث يقول

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلْبٍ      تِيمَ حَوْلَ دَجَلَةٍ ثُمَّ هَابَا

قال فصنعت القصيدة ثم غدت بها وهو قاعد بفنائها بالمربد فأنشدته إياها فلما أتيت على قولى فضض الطرف . . . قال أخزيتهم أخزأك الله آخر الدهر قال فلما أتيت على قولى

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ      إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا

قال يقولون شرا. أرسل يا غلام فبئس والله ما كسبنا قومنا

(٢) فارت يعنى تعقدت وورمت

(٣) معناه غرض الظرف ذلا ومهانة وغض الطرف كف البصر

(٤) الدمنة نمر والفرعان كعب وكلاب

(٥) يبنى قريع بن الحارث بن نمر وضبة بن نمر ويروى وحق لمن تعدله نمر

فَأَنْتُمْ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ      تَرَى بَرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا لَفَيْتَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ      وَعَلَى أَنْ أَزِيدَهُمُ ارْتِيَابًا<sup>(٢)</sup>  
 فَيَا عَجَبِي أَتُوَعِدُنِي نُمَيْرٌ      بِرَأْيِ الْأَبْلِ يَحْتَرِشُ الضُّبَابًا<sup>(٣)</sup>  
 لِمَا لَكَ يَا عُبَيْدُ حَسِبْتَ حَرَنِي      تَقْلِدُكَ الْأَصْرَةَ وَالْعَلَابَا  
 إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي      نَهَضَتْ بَعْلَبَنَةٌ وَأَثَرَتْ نَابَا  
 تُتَوَخَّاهُ بِمَخْنِيهِ وَحِينًا      تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا<sup>(٤)</sup>  
 حَنُّ لُهُ الدِّقَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ      وَتَعْرِفُهُ الْفَصَالُ إِذَا أَهَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) يروى قطع العباء وقطع الفراء وبرق العباء أى أن أكتسبهم برق أى فيها بياض وسواد يبرق فيها ويقال من ذلك جل أبرق أى قوة بياض وقوة سوداء (والقوة الطاقة)

(٢) ويروى فإذا عند عبد بنى نُمير فعلى أن أزيدهم ... قال أبو عبد الله : فإذا راب عبد بنى نُمير فعلى ...

(٣) الاحتراس أن ينجى الرجل إلى جحر الضب فيحرك يده عليه فيحسب الضب أنه فى أوحية فيخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه من أمثال العرب أنا أعلم بضب احترشته ، ومثل آخر من أمثاله هذا أجل من الحرش

(٤) ويروى: تبوءهما من الباء وهو الزكاح وتوخوا مثله ، والمحاني : فى الوادى مثل العواقل فى الانهار ويقال المحانى ثنى الوادى وعطفه ، يقول تبادر ألبانها أولادها فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه قال والماني فى ذلك يقول إنك راع يعيره بذلك

(٥) الدقاس وبروع ناقتان كان الراعى ذكرهما فى شعره وقوله إذا أفأقت

قَالَ لِعِ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ      كَمَا أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الْغُرَابَا<sup>(١)</sup>  
وَبَشَّ الْقَرْضُ قَرْضَكَ عِنْدَ قَيْسٍ      تَهَيَّجَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَتَمْدَحُ الْوِطَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَدْعُو خَمَشَ أُمِّكَ أَنْ تَرَانَا      نُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى      وَلَا عَمْرَى بَاغَتْ وَلَا الرِّبَابَا<sup>(٥)</sup>  
قُرُومٌ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ      إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا<sup>(٦)</sup>  
هُمْ مُلْكَرَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ      وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكَلَابَا<sup>(٧)</sup>

يريد اجتماع درتها بعد الحلب ، والاهابة : الدعاء

(١) أولعه به أغراه

(٢) تهيجهم : تعرضهم للهجوم والرواية الصحيحة تهيجهم من الهجم

(٣) قوله خمش أمك وهو مثل قولك ويل أمك دعاء عليه أن تكله أمه حتى تخمش عليه

(٤) يروى وسعدى وعمري إذ دعوت ولا الربابا

(٥) قال أبو عبيدة قوله بذات كهف وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين حضرة الطريق بينها وبين قفة الحر فهو يوم طخفة ويوم الرخيخ ويوم ذات كهف ويوم خراز قال وذلك لأنهم متقاربات، وقوله وهم منعوا من اليمن الكلابا فيوم الكلاب ابني سعد والراب وإنا جاز له أن يفخر لأنه فخر به على راعي الابل النميري قال أبو عبيدة وإس هذا الكلاب بالكلاب الاول وذلك لأن الكلاب الاول كان بين شرحيل وسلمة الغلفاء ابني الحارث بن عمرو الكندي لما ملك تنافس ابناه في الملك فقتل سلمة أخاه شرحيل قال وأما كلاب بن تميم فكان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال اليربوعي تولههم ملكوا الملوك بذات كهف أن بني يربوع أسروا قابوس بن



[ يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي      أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا ]  
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا  
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا      يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قَبَابَا  
 وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَاسَرْتُمْ نَادَى      بِدَعْوَى يَالْ خَذَفَ أَنْ يَجَابَا  
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفْعِمُهَا السَّوَابِي      وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَّتِي شِعَابَا  
 فَمَا أَنتُمْ إِذَا عَدَلَتْ قُرُومِي      شَقَاشَقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا<sup>(١)</sup>  
 تَنَحَّ فَانْ بَحْرِي خَذِقِي      تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ حَبَابَا<sup>(٢)</sup>

المُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ وَحَسَنُ أَخَاهُ وَالْكَلَابُ الْآخِرُ هُوَ لِسَمْعِ الرَّابَابِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَمَذْحَجٍ وَغَيْرِهِمْ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ زِيَادَةٌ مِنَ اللَّسَانِ وَلَمْ يَنْصُرْ عَلَى مَوْضِعِهِ وَقَدْ وَضَعْتُهُ هُنَا عَلَى الظَّنِّ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُتَعَبِدُ الظُّلُومُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَعَبِدُ الْمُتَجَنِّيُّ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ .

( ١ ) وَأَجْدَرُ أَيْ وَأَخْلَقْتُ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ وَاحِدٌ وَقَالَ تَجَاسَرُ تَطَاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

( ٢ ) يَرُوى إِذَا عَدَلَتْ وَقَوْلُهُ إِذَا عَدَلَتْ يَتَنَّى مَالَتْ رَمْسُهَا فَهَدَرَتْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ أَمَالَ رَأْسَهُ نَاحِيَةَ كَالْمُتَكَبِّرِ الَّذِي يَمِيلُ رَأْسُهُ تَجَرُّاً فَهُوَ إِذَا هَدَرَ أَمَالَ رَأْسَهُ فِي نَاحِيَةِ شَقَاشَقْتُهُ وَقَوْلُهُ وَهَافَتِ اللَّعَابَا يُرِيدُ فَأَلْقَتْ الْقُرُومُ لِعَابَهَا أَيْ زَبَدَهَا وَالْحَقِيقَةُ الْقُرُومُ تَحْمِلُهُمُ السَّنَةُ فَيَتَهَافَتُونَ عَلَى النَّاسِ فِي أَصْصَارِهِمْ كَتَهَافَتِ ذَلِكَ اللَّعَابُ وَالْقُرْمُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْ حَبْلٌ وَلَا حَمْلٌ عَلَيْهِ لِكُرْمِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَعْلَةِ فَشَبَّهَ سَيِّدَ الْقُرْمِ وَكَرِيمَهُمُ بِالْفَحْلِ

( ٣ ) يَرُوى تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ عَابَا وَيَرُوى لِفَحْلِهِ جَرِيَّتَهُ عَابَا

بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرَّمَهُ      تُغَرَّقُ ثُمَّ يَرِمُ بِكَ الْجَنَابَا  
فَمَا تَلْقَى مَحَلِّي فِي تَمِيمٍ      بَذَى زَلَلٍ وَلَا نَسِي أَتَشَابَا  
عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذُرْوَةَ خَنْدَقٍ      تَرَى مِنْ دُونِهَا رَبُّبًا صَعَابَا  
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ      وَمَنْ وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالسُّكُتَابَا  
وَمَنَا مَنْ يُحْيِزُ حَجِيجَ جَمْعٍ      وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزْمُكُمْ خُطَابَا  
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعَزُّ حِمَى بَنَجْدٍ      وَأَعْظَمُنَا بِغَاثَةِ هَضَابَا  
أَعَزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلَ      بُغُورِ الْأَرْضِ تُتَهَبُ أَتَهَابَا  
أَتَعْرِ يَا أَبْنُ بَرُوعٍ مِنْ بَعِيدٍ      فَقَدْ أَسْمَعْتَ فَاسْتَمِعِ الْجَوَابَا

- (١) يروى على زلل والمؤتشب المخلوط من كل ضرب يقال قد تأشبو إذا  
اختلفوا من كل حي ويقال أشبوا وهم الأمشابة والباشة ويروى ولا نسي أشابا  
(٢) يروى لنا حوض النبي وساقياه وكانت الاجازة في الجاهلية لصفوان بن  
شجة بن عطار بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم  
(٣) يريد كرب بن صفوان وكان يميز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهي  
جمع وأبو سيارة عميلة بن الاعزل يميز من مزدلفة إلى منى وكانت صوفة وهم بنو  
الغوث يميزون من منى إلى الابطح وبكر بن وائل يميزون من الابطح إلى الكعبة  
(٤) أعزك أى أغلبك وهو من قولهم من عزيز أى من غلب قهر صاحبه بزه  
ثيابه وما معه

(٥) أتعير يريد تصيح صياح النيس واليعار بضم الياء صوت المعز والثؤاج

فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمْ ذَنَابِي<sup>(١)</sup>  
 شَاطِئِينَ الْبِلَادِ يَخْفَنُ زَأْرِي وَحِيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِي اسْتِجَابَا<sup>(٢)</sup>  
 تَرَكْتُ مُجَاشَعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارَ السَّوَاءِ أَسْرَعَتِ الْخُرَابَا  
 أَلَمْ تَرَنِي وَسَمِعْتَ بَنِي نُمَيْرٍ وَزِدْتُ عَلَى أَنْوَفِهِمُ الْعِلَابَا  
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدُ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شِهَابَا

وقال جرير لعناب

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ وَلَا مِنْ رَوَاقِ عُرْوَةَ بْنِ شَيْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَنْجَبُوا وَفَحَلُ بَنِي نَهْشَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَسُودَاءَ مِنْ نَهْشَانَ تَتَنِي نَطَاقَهَا بِأَخِي قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرَ ذَيْبٍ<sup>(٥)</sup>

صوت الضأن

(١) الذناب النصيب وأصله الدلو

(٢) يروى رأيل البلاد وهى جمع رثال بالهمز وهوالاسد وأريحاء مدينة بيت المقدس وفى اللسان ربايل البلاد يخفن منى

راجع ص ٣٦ نقاض طبع مصر و ٣٢ م

(٣) الراية ما أشرف من الارض شبه عظام الرجال بها ، وعروة : رجل من جديلة طى . و يروى باعتبار

(٤) فى م أنجبت

(٥) الاخجى الكثير الماء القامسة والقعور البعد المسبار وهواخيت له ، وقوله أو جواعر ذيب يبنى أنها رسحاء لا ألتين لها مثل الذئب . قعور له قعر وهو الحر

إِذَا ضَحِكْتَ شَبِهَتْ أَضْرَاسُهَا الْعُلَى خَافِسَ سُودَاً فِي صُرَاةٍ قَلِيبٍ<sup>(١)</sup>

وقال:

إِذَا نَزَعُوا الْأِزَارَ عَنْ أَسْتِهَا هَدَى دَوَاةٌ مُعَلَّمُ الْكُتَّابِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك:

سَرِبَتْ سِرْبَالُ مَلِكٍ غَيْرِ مُنْتَصَبٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ أَنَّ الْمَلِكَ مُؤْتَشَبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال للقيم:

أَلَمْ تَرَنِي حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَيْمٍ كَحَزِّ جُرُورٍ بَايَنْتِ الْمُنَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قَيْبٍ عَرِاضَ الْبَغْلِ أَحْصَنَةً عِمْرَابَا

والجاءرتان رأسا الفخذين من تحت الذنب والغرابان رأساهما من فوق الذنب  
والحجبتان رأساهما المشرفان على الخاصرتين

(١) الصرارة: الماما المجتمع المنير يقال شاة مصرارة إذا حفلت فلم تحلب حتى يجتمع لبنها

\* راجع ص ٣٢ م وليست في ش

ه راجع المصدر نفسه

(٢) المؤتشب المخلط وغير صريح الذنب يقول إن ملكك عريق متوارث على

حين ملك الناس غصب وغير خالص

\* راجع ص ١٧٢ ش وليست في م

(٣) الجرور البر البعيدة البحر الذي يسنى منها يعبرين والمنابة والدعامة المتزعة

والعتاب واحد وهو مقام الاستغنى وذلك أن الرشاء يمر بقم البر فيحزّه ويؤثر فيه

## وقال

يَادَارُ أَقَوْتُ بِجَانِبِ اللَّبِّ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَلُكُشِبِ  
 حَيْثُ اسْتَفَرَّتْ نَوَاهِمُ فَسُقُوا صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ  
 لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِزْرِهَا دَعْدُ وَلَمْ تُغْدَدَعْدُ بِالْعَابِ<sup>(١)</sup>

## وقال

تَدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةُ لُبَابِ<sup>(٢)</sup>

• راجع ص ١٤٦ ج ٤ لسان العرب والاقتضاب شرح أدب الكتاب ص ٣٦٧

وص ٢٢٢ ج ٢ سيويه

(١) دعد اسم امرأة والجمع دعدات وادعد ودعود يصرف ولا يصرف والافع الاشتغال بالوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقداح من جلود الواحد علبة يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه من تشمل بشرها وتشرب اللبن بالعلبة كفساء الاعراب الشقيات ولكنها من نشأ في نعمة وكسى أحسن كسوة ويروى ولم تسق ورواه سيويه في العلب والبيت الاخير يروى لعبدالله بن قيس بن الرقيات

راجع اللسان ٢٢٥ ج ٢

(٢) شيء. لباب خالص وقال ابن جني يقال هو لباب قومهم لباب قومهم يهـ.

لباب قومها

وقال جرير:

كَأَنَّ تَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاتِهِ      تَقِيْقُ الْأَفَاعِي أَوْ تَقِيْقُ الْعَقَارِبِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ      مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ<sup>(٢)</sup>

## قافية التاء

وقال يهجو الزبرقان وبني طهية ويحجب الفرزدق:

تُعَلِّلُنَا أُمَامَةً بِالْعِدَاتِ      وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ  
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى      لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ  
وَمَا صَبَرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا      كَصَبَرِ الْحَوْتِ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَعَتَّرَنِي      إِذَا غَضِبْتَ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ  
أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى نَمِيرٍ      عَلَى رَغَمِ الْأَنْوْفِ الرَّاغِيَاتِ

« راجع البيت الاول في س ٢٢٩ ج ١٨ لسان العرب والساني في ٢٩٦ ج ١٦ لسان وليسا في ش وم

(١) حوية البطن وحاية البطن وحواياه البطن كله بمعنى

(٢) الختونة تزوج الرجل المرأة

« راجع ٧٧٥ تقاضى وليس في ش أوم

(٣) يروى وما صبرى أمامة عنك إلا كصبر النون ويروى عن الهيفاء

إِذَا سَمِعْتَ بُخَيْرَ مَدَّ صَوْتِي      حَسْبَتْهُمْ نِسَاءَ مُنْصَتَاتٍ  
 رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي      وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي<sup>(١)</sup>  
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى فَنَلَّ عَنْهُمْ      وَعَنْ بَارِ يَصُكُّ حُبَارِيَاتٍ  
 إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَامُ نَجْدٍ      نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزْبِنَا      بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْفَخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلِي      وَبِالْكَيْرِ الْمُرْقِعِ وَالْعَلَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَكُمُ قَفِيرَةٌ رَبَّيْتَكُمْ      بَدَارَ الْأَوْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ  
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَخُتْمُوهُ      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ ثَبَاتٍ  
 وَلَمْ يَكْ ذُرُّ الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ شَدَائِي<sup>(٥)</sup>  
 كَرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي      وَإِنْ وَصَّيْتُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي  
 وَحَانَ بَنُو قَفِيرَةٍ إِذَا أَتَوْنِي      بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاتِ<sup>(٦)</sup>

(١) بنو وقبان: هم بنو مجاشع

(٢) جار الأقارع: يعني الزبير وقرله نعي لأنه إذا ذكر شيئا كان منه قد نعاه

(٣) ويروى ثنا خزبا عليك

(٤) الشداة: الحدة وسوء الحق وطهية: بفت عشمس بن سعد ولدت عوفا

وأبا سود

(٥) العلاة: سندان الخالد والقين: الخداد

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ      ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مُوَاتٍ  
أَبَالِقَيْنَيْنِ وَالنَّجَبَاتِ تَرْجُرُ      لِيرُبُوعٍ شَقَاشِقٍ بِإِذْخَاتٍ  
هُمْ حَبَسُوا بَذَى نَجَبٍ حِفَاطًا      وَهُمْ ذَادُوا الْخَيْسَ بِوَارِدَاتٍ  
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا أَفْتَحَرْنَا      لِيرُبُوعٍ بِوَادِخٍ شَامِخَاتٍ<sup>(١)</sup>  
هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ      بِطِخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكِمَاتِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ      غَوَارِبُ يَلْتَظِمْنَ مِنَ الْفِرَاتِ  
رَأَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ      إِذَا بَيْتٌ بَشَسَ أَخُو الْبَيَاتِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا لَاقَيْتَ وَبَيْتَكَ مِنْ كَرِيمٍ      يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ الثَّرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
نَسِيتُمْ عُقْرَ جَعْنٍ وَاحْتَيْتُمْ      أَلَّا تَبَا لِفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ

(١) قوله بواذخ شامخات أى عاليات وإنما ضربه مثلا للشرف يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني وأراد أن يياذخي

(٢) معترك الكمأة : الموضع الذى تقتتل فيه الكمأة وهم الاشداء ومن إذا لافى لم يفر ، والمعترك موضع القتال وهو موضع الاعتراك وهو الاجتلاذ ويقال قد اعترك النوم إذا تجالدها بالسيف وغيرها

(٣) ويروى إذا ما نمت بشس أخو الفتاة

(٤) يروى وهل لاقيت ويروى عن الثرات ولعله عن الغزاة



وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا      مِنْ التَّبَرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>  
تَيْدُ اللَّيْلِ تُسَلِّقُ إِسْكَتَاهَا      كَدَابُ التَّرْكِ تَاعَبُ بِالْكُرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
وَحَطَّ الْمَنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ      عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ<sup>(٣)</sup>  
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عَقَالٍ      لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَدْنَا نِسْوَةَ لَبْنِي عَقَالٍ      بَدَارَ الذَّلِّ أَغْرَاضَ الرَّمَاةِ<sup>(٥)</sup>  
غَوَانُ هُنَّ أَخْبِثُ مِنْ حَمِيرٍ      وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ<sup>(٦)</sup>  
وَسَوْدَاءُ الْمُجَرَّدِ مِنْ عَقَالٍ      تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذَهَا وَهَاتِ  
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ      وَتَأْتِي أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي<sup>(٧)</sup>

(١) يروى نغانغ ركبتيها ، وقرحت نغانغ يروى الابرار والتبرار البروك

(٢) يروى تشلق اسكتاها

(٣) وقوله والليل يريد والليل عاتم أى اشتدت ظلمته وفى اللسان والليل

خاقى ويروى أيضا فخرت بدلا من فقرت

(٤) الرواية أخزيت قومك وقوله فى النداة يريد المجالس الواحد ناد مثل

قاض وقضاة وساع وسعاة وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى  
نديتهم

(٥) أغراض الرماة جمع غرض وهو حيث يرمى به فى الاهداف ويروى

بدار الخزى

(٦) يروى عذارين وعذاراهن وهو مصحف

(٧) يريد وأنتم تنقرون صفاتي بظفر سوء ثم قال وتأبى أن تلين لكم صفاتي

أَلَيْسَ الزَّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرِّمَاءِ<sup>(١)</sup>  
تَضَمَّنَ مَا أَضَعَتْ بَنُو قُرَيْعٍ لِّجَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخَفَاتِ<sup>(٢)</sup>  
تَدَلَّى بِأَبْنٍ مُرَّةً قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَنَهَزَ بِالدَّلَاتِ<sup>(٣)</sup>

وقال جرير:

تُرَوُّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَلَهُوْ حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ  
كَرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِسَبَعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتٍ

والصفة الصخرة وإنما ضربه مثلاً للشرف

(١) يروى: أرى ابن الزبرقان أحق عبد بأن يرمى تعرض للرمات  
أراد عياش بن الزبرقان بن بدر وهو ابن عمه الفرزدق وكان أحله على جرير  
(٢) ويروى إذ يموت ويروى تضمن بعد ما علمت قريع بजारك أن وقوله من  
الخفاة يريد من الجوع يقول لا يجوز من لجأ إليهم فهو عندهم في رفاة وكفاية  
لا يلقاه جوع ولا شدة أى فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك فأشبهوه  
وكفوه وأغفوه

(٣) قوله بالدلات يريد الدلو قال بعضهم يجعل الدلاة هى الدلو وأداتها كلها  
قال والنهر أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ وقوله بأبن مرة يعنى عمران  
ابن مرة المنقرى صاحب جيش وهو الذى يقول فيه جرير

غمر ابن مرة يا فرزدق كينها غمر الطيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرج الخارج منه والباطن يسمى الزرنب

ه راجع ص ٣٢ م وقال أبو عمرو بن العلاء جلست إلى جرير وهو يمل

ودع أمانة حان منك رحيل

ثم طلعت جنازة فأمسك وقال شيتنى هذه الجنائز قلت فلم تساب الناس قال

## وقال يرثي الفرزدق

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ      وَلَا ذَاتُ حَمَلٍ مِّنْ نَّفَاسٍ تَعَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْوَاغِدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي      إِذَا التَّمَلَّ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

## وقال أيضا

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا      وَلَوْ رَضِيَتْ رِشْحَ أَسْتِهِ لَأَسْتَقَرَّتْ<sup>(٣)</sup>

## وقال جرير

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُّخَامِرٍ      لِعَزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضٍ أَمَّا اسْتَحَلَّتْ  
أَسِيئِي بِنَاؤُ أَحْسَنِ لَا مَلُومَةٌ      لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

يبدؤوني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدئ ثم قال هذين البيتين

° راجع ص ١٠٤٦ نقائض طبع أوروبا و ١٤٩٩ طبقات ابن سلام

(١) يقال تعلت المرأة من نفاسها إذا طهرت وفي م لاحلت

(٢) نسخة : والراقع الثاني وفي اللسان : هو الوافد الميئون والراقع الأي والثاني

الحرم والفتى

(٣) وينسب أيضا هذا الشعر لابن الزبير راجع ص ٨٠٥ نقائض وروى :

ألا تلتكم عرس الفرزدق جاحا      ولو رضيت رمح ....

° راجع ص ١٩٣ بهجة المجالس لابن عبد البر قال قيل للشعبي : إن فلانا ينقصك

ويشتمك فمثل بهذين البيتين.

# تافية الجسيم

قال يمدح الحجاج

هَاجَ الْهُوَى لِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ      فَانْظُرْ بِتَوْضِيعِ بَاكِرِ الْأَحْدَاجِ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا هَوَى شَعَفِ الْفُؤَادِ مُبْرِحٍ      وَنَوَى تَقَازُفِ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لَمَوْلَعٍ      بِنَوَى الْأَحْبَةِ دَائِمِ التَّشْعَاجِ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَّوَى      كَانَ الْغُرَابَ مَقْطَعِ الْأَوْدَاجِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ سِرَّكَ عِنْدَنَا      بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُوثِقُ الْأَشْرَاجِ  
 وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رَحْنِ بَاعَيْنِ      يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجِي<sup>(٥)</sup>  
 وَيَمْنُطِقُ شَعَفَ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ      عَسَلٌ يَجِدُنْ بِهِ بَغِيرَ مَزَاجِ

راجع صفحة ٤٢ ش ٣٣ م

- (١) توضح موضع في بلاد بني يربوع يريد هاج باكر الاحداج الهوى لفؤادك فارم بطرفك نحو توضح
- (٢) المبرح المذهب والنوى النية والمذهب وتقاذفها بعدها والخلاج الشك والشك البلوغ من القلب والنوى الخلوغ المشكوك فيها وفي اللسان شغف الفؤاد وهما بمنى
- (٣) تشجاجة صياحه يقال شجع ونق ونعب
- (٤) الجوانح الضلوع التي تلي الصدر عن اليمين والشمال والبواقي والجناحين وواحد الجناحين جنجن وواحد البراقى بانية
- (٥) السواجى الفوانير وخال الستور الفرج بينها وواحد السواجى ساجية

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرْجُهُ      هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمَنِيَّةِ نَاجِيٌ  
 فَتَعْلَقَنَّ بِبَنَاتِ نَعَشٍ هَارِبًا      أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ  
 مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ      أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحِجَاجِ  
 أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةً      إِذْ لَا يَثْقَنَ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ  
 إِنْ أَبْنِ يَوْسُفَ فَأَعْلُوا وَتَيَقَّنُوا      مَا ضَى الْبَصِيرَةِ وَاضْهِحِ الْمُنْهَاجِ  
 مَاضٍ عَلَى الْعَمَرَاتِ يُمَضِي هَمُّهُ      وَاللَّيْلُ يُخْتَلِفُ الطَّرَاقُ دَاجِيٌ  
 مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سَبِيلَ الْهُدَى      وَاللَّصَّ نَكَلَهُ عَنِ الْأَذْلَاجِ  
 فَاسْتَوْسِقُوا وَتَيَّنُوا سَبِيلَ الْهُدَى      وَدَعُوا النَّجَى فَلَيسَ حِينَ تَاجِيٌ  
 يَأْرُبُ نَاكِثٌ يَبْعَثُنِ تَرْكَتَهُ      وَخِضَابُ الْحَيَةِ دَمُ الْأَوْدَاجِ<sup>(١)</sup>

(١) يريد أنه إذا أعجله الخوف عن شد حزامه علق سرجه وتأخر

(٢) المطاع المصدد وكان الحجاج يمدح فيوصف بأنه غير ركا، يوصف الممدوح بالكرم وإن كان بخيلا

(٣) الداجي المظلم يقال دجايدجو دجوا وأدجي وغسى وأغسى وأعطا وغطا يغطى غطيا وغسا يغسو وغضا وأغضى يفضو وانشد لبعض الكليين  
 أنا ابن كلاب وابن عمرو فمن يكن قناعه مغطيا فاني لمحتلا

(٤) استوسقوا استقيموا يقال وسقه أسقه وسقا إذا طردتهم وسقهم والوسقة الطريقة واستوسقوا استقاموا وانقادوا

(٥) أرادبيعة الخليفة وبيعته وهو يقول رب رجل فعل ذلك



صَادَفَ مِنْهَا مَلَقًا وَمَنْتَجًا      فَوَلَدَتْ أَعْيَ ضُرُوطًا غُنَجًا<sup>(١)</sup>  
 الْقَحَّ عَلِجَانِ بِهَا فَاسْتَعْلَجَا      كَأَنَّهُ ذَيْبٌ إِذَا تَنَفَّجَا<sup>(٢)</sup>  
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا      أَرْدَى بَنَى مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا<sup>(٣)</sup>

الأدر في الرجال والعجا الفجع يقال امرأة فجراء ورجل أفعج إذا كان في السخدين والفلج في الساقين والبدر في الرجليين أيضا والافسان الانعس وهيرة ابناضمضم المجاشعيان والبدر في الدواب في اليدين منها .

(١) روى عنجاء والاعثي الكثير شعر الوجه والرأس . ولهذا قيل للضبع عواء والعنيج الضخم البطن حكى صاحب اللسان قال ابن بري العنيج القيل الاحق وفي أماليه في أصل النسخة ما نصه ( وقد أشهد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير متخذاً . . . وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذاً بالرفع لانه من صفة الذئب ) وأشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هناك عنجاء بالعين المهملة مفتوحة وها عنجاء بالعين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين قال ولأنه عليها الشيخ أيضا ) وما علمت هذا من كلام من هو لكني نلتته على صورته قال الازهرى الضعة كانت في الأصل ضعة تنقص منها الواو ألا تراهم جمعوا ضعوات قال الازهرى معنى قوله ضعا إذا اختبأ وقال في موضع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعة كأنه اتخذ فيها تولجا أي سريا فدخل فيه مستترا .

(٢) الذئب الضبعان الذكر والانثى الضبع والانعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العتارب

(٣) الضعوات جمع ضعة وهو من الجنة شجر بالبادية قيل هو الثمام وفي التهذيب مثل الكدام وقال ابن الاعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات والتولج والدولج واحد وهو ما انكسر فيه أي دخل . وقال صاحب اللسان التولج والدولج الكناس تاؤه بدل من واو وداله بدل من تاء

أَوْلَادُ رَغْوَانَ إِذَا مَا عَجَّجَا      يُرْكَبُونَ فِي الْمَرَامَى الْعَوَسَجَا<sup>(١)</sup>  
 غَرَّهُمْ لَعْبُ النَّيِّطِ الْفَنَزَجَا      لَوْ كَانَ عَنْ لَحْمٍ مَزَادٍ هَجَّجَا<sup>(٢)</sup>  
 مُقَابِلُ بَيْنِ سُرَيْجٍ وَالْحَجَا      مُعَلِّجِينَ وَلَدًا مُعَلِّجَا<sup>(٣)</sup>  
 أَعْطَا الْبَيْتَ حَفَّةً وَمَنْسَبَا      وَافْتَحَلَوْهُ بَمَرًّا بَتَوَجَا<sup>(٤)</sup>  
 تَحْدُو بِسَعْدَانِ رَأَيْتَ حَرَجَا      هَلْ ذَكَرْتَ أُمَّكَ أَنْ تَحْرَجَا<sup>(٥)</sup>  
 أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا سُرَجَا      تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتٍ أُعْرَجَا

(١) يقال عَجَّجَ وعَجَّجَ بمعنى واحد وهو الصياح والمرامى السهام واحداها مرماة أراد أن قسيهم من عوسج وكان يقال لمجاشع رغوان وذلك أنه كان فصيحا مهذارا وأنه امرأة بمكة يتكلم فقالت والله لكأنة يرغر

(٢) الفنزج والدستبد رقصة أعجمية يأخذ بعضهم بيد بعض ومزاد بن الافس

قوله العتاع بن عرف بن عبد بن زرارة . وهججه وجهجه بمعنى وهو الزجر

(٣) سريج عبد والمقابل الذي أمه من قوم أبيه والمعالج اللثيم الواهي وقال فرارة ابن عبد يغوث من بني الحارث بن كعب من مذحج

وصار العبد مثل أبي قيس وسبق من المعالجة العشار

أراد صار العبد من عظمه مثل الجبل يريد صار الوضيع مثل الشريف لانه

سبق في ديتة مثل ما سبق عن دماء الاشراف وهذا الشعر يهجو به رجلا

(٤) يقول اجعلوه فحل البقر وتوج موضع

(٥) الحرج دون الهودج وتحدر بسعد أى إنما أنت أجير



يَرْدِينَ بِالشَّغْرِ عَلَى طُولِ الْوَجَا      تَحْسِبُهُمْ حِينَ تَرَاهُمْ لِحْجَا<sup>(١)</sup>  
وَالْخَيْلِ قُودًا وَالْيَبُوتَ خَرْجَا      وَأَشَبَّ الْعِيصَ فَلَنْ يُفْرَجَا<sup>(٢)</sup>  
فِي بَاذِخٍ مِنْ رُكْنٍ سَلَى أَوْ أَجَا      نَحْنُ حَمِينَا السَّرْحِ أَنْ يُهَيَّجَا<sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ اسْتَبَحْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوَجَّا      كُنَّا لِأَعْدَاءِ تَمِيمٍ كَالشَّجَى  
إِنْ اسْتَقَامَ الدَّهْرُ أَوْ تَعَوَّجَا      كُلُّ بَنِي مُجَاشِعٍ تَلْجَا<sup>(٤)</sup>  
مِنْ نَاطِفٍ يَسْلُجُ مِنْهَا سَلْجَا      مَاءُ الرِّجَالِ وَالْخَزِيرِ أَعْتَلَجَا<sup>(٥)</sup>

(١) الردى النكاح واللحج: زاوية البيت وكفة العين والرحل

(٢) الحرجة من الطلح والسمر وعيص الشجر التفافه يقال حرجة من طلح وسليل من سمرو فرش من عرفط له شوك ووهط من عشر وقصيمة من عضاء وهو الجماعة من شجر الشيع .

(٣) الباذخ الشاخ الطويل وسلى وأجا جلاطى. والسرْح المال السارح فى المرعى.

(٤) التلمج اللوك والرضع يقال لمج يلمج لمجا إنما أراد بهذا نجيع بن عبد الله ابن مجاشع وتعلبة حين عطشا فارتضع كل واحد منها ذكر صاحبه فماتا

(٥) الناطف السائل والسليج اللانم الكبار يقال فى مثل الاكل سليجان والنضاء .  
ليان يقول النضاء مطل والخزير دقيق بطبخ بودك وأنشد

أَلَا هَلْ تُبَلِّغُنَا عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةِ  
وَمَاءَ ذَاتِ نَيْرِينَ بِمَرٍّ وَسَجْهَارَةٍ  
تَحَالِ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ حِمَاةَ غَاضِبَتِ كَنَهْ

ثُمَّ كَانَ جَلًّا وَحَبًّا قَدْ زَعَمَ الْخَوَرُ بَنَاتُ خَجَجِجَا<sup>(١)</sup>  
يَتَنَ لِّلْقَيْنِ جَبْرُ فُرْجَا يَمْسَحْنَ نَفَاخَةَ قَيْنِ أَدْعَجَا  
يَصْعَدُ فِيهَا دَرَجًا وَدَرَجًا مَادَفَعَ الْقَيْنُ وَمَا تَحَرَّجَا.

وقال يمدح اناسا من بني حنيفة \*

إِذَا كُنْتَ مُرَادَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى فَنَادَ الطَّوَالَ الشُّمَّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ

وقال لعبد الله بن مالك العدوي \*

هَلْ مِنْ سَيْلٍ إِلَى حَجْرٍ وَسَلَوْتَهُ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ فِي دَارِ ابْنِ هِدَاجِ<sup>(٢)</sup>

الوسيع سير سريع أراد ناقة قوية شديدة شبيها في وثاقة خلقها واحكامه بالوب .  
الذي ينسج على نيرين

( ١ ) يقول كان ارتضاعها ماء الرجال جلا أو حببا والحبج انتفاخ البطن وهو  
أن يوطم عليه فلا يحدث قال ابن حبيب لأدري بنات خججج قال أبو سعيد كأنه  
نسبهم أن فروجهن تسمع لها عند الجماع خجججة والادعج الاسود والنفاخة الضعيفة .  
تفخ فيها الكبر وهذا العبد الذي كان لابي غالب وينسب غالب اليه

هل إذا كنت من سيل

\* راجع ٢٥٧ ش وم ٣٥

\* راجع ص ١٨٥ ش وم ٣٥

(٢) يقول كيف السلوعه قال ابن حبيب : التميمي وابن هداج لم يعرفهما أبو سعيد .

## مناجاة الحجاج

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

اتَّصَحُّوْا بَلْ فُوَادِكْ غَيْرُ صَاحٍ      عَشِيَّةَ هَمِّ صَجْبِكِ بِالرَّوَّاحِ  
يَقُوْلُ الْعَادِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ      أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي

هـ راجع ص ٢٠ ش ٢٥ م قيل في سبب هذه القصيدة أن جريراً ألما يمدح الحجاج بن يوسف بشعره الذي يقول فيه

من سد مضطاع النفاق عليكم      أم من يصول كصوله الحجاج  
وبقوله : دعا الحجاج مثل دعاء نوح      فاسمع ذا المارح فاستجابا  
قال له الحجاج : ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكني موفدك على أمير المؤمنين  
عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتابي هذا فصار اليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن  
له فقال :

اتصحرو بل فوادك غير صاح ....

فقال له عبد الملك بل فوادك يا ابن الفاعلة ، ثم استمر ينشد حتى بلغ  
ألستم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح  
فارتاح عبد الملك وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا  
بمثل هذا أو ليسكت

فلما أكملها جرير قال له عبد الملك يا جرير أترى أم حذرة تروها مائة ناقة من  
نعم كلب؟ قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أرواها الله ، فأمر له بمائة ناقة من نعم  
كلب كلها سود الحديقة فقال يا أمير المؤمنين إنها آباق ونحن مشايخ ، وليس بأحدنا  
خضل عن راحته فلو أمرت بالراء فأمر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف  
من فضة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحب يا أمير المؤمنين وأشار إلى

يَكْلَفُنِي قُوَادِي مِنْ هَوَاهُ      ظَمَائِنَ يَحْتَزِنَ عَلَى رُمَاحٍ<sup>(١)</sup>  
 ظَمَائِنَ لَمْ يَدْنِ مَعَ النَّصَارَى      وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكَ الْقَرَّاحُ<sup>(٢)</sup>  
 فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزْنٍ      وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخٍ مِلَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
 سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَى      هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِ      كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ      رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ<sup>(٦)</sup>  
 تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا      بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ<sup>(٧)</sup>

صفحة منها فبذلها إليه بالقضيب وقال له خذها لانفتك، ففي ذلك يقول جرير

أعطوا هدية يحدوها ثمانية      ما في عطائهم من ولاسرف

(١) رماح موضع ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالdal مرة أخرى. الظمائِن النساء في هواجهن والاجتزاع القطع

(٢) القراح قرية بالبحرين يريد أنهن بدويات لسن يحضريات مبهجات

(٣) أى إن فضل البدريات على المحضريات كفضل ماء السماء على السبخ. والرباب: السحاب المكثف المتكاثف انتهى ينظر إليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب

(٤) الارحى: نسبة إلى ارحب من همدان، والهجان: الاثيمس، والفرد: الثور المنفرد والاياح: الاثيمس يقال لياح ولياح ويقط ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد (٥) يز: يغلب يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسبقها اليه كما ياج المقة ورمز

حاله المخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله. وفي م انترك وهو تصحيف

(٦) الموردون: أصحاب الابل يوردون الماء. وفي م رأيت الواردين

(٧) الساغبة: الجماعة. والنفس من الماء: ما كان مرويا كافيا، والشيم: الباردويقا.

سَأَمْتَحُ الْبُحُورَ فَجَعِدْنِي      أَذَاةَ اللَّوْمِ وَأَتَنْظِرُ أَمْتِيحِي<sup>(١)</sup>  
 ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ      وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ  
 أَغْنِنِي بِأَفْدَاكَ أُنَى وَأُمَى      بِسَبِّ مَنْكَ إِنَّكَ ذُو أَرْتِيَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَيُّ قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقِّهَا      زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتِدَا<sup>(٣)</sup>  
 مَاشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَى رِيثِي      وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي<sup>(٤)</sup>  
 أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا      وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَوْمٌ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ قَدَانُوا      بِدَهْمٍ فِي مَلْمِئَةٍ رَدَا<sup>(٦)</sup>

مه شيم يشم شجا والشيم البرد وقال أبو حاتم لو وجدت في شدة القبط ماء بارداً  
 نقلت هو شيم كأن من اللغويين من يخصه بزمان الشتاء

(١) الميح : العطاء يقال صاح بهميحه ميحا وامتح فلانا واستمته بمعنى واحد  
 وهي المياحة ويقال جئناك للمياحة. لم نأت للرافحة وهي التجارة وترقيق المال لإصلاحه  
 (٢) الارتياح : التحرك للعطاء والمشاغلة له

(٣) أي رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأمتدحه

(٤) القوادم : العثر الريشات في الجناح وما فوق ذلك الخواقي

(٥) قال ابن هشام : قيل أراد أتم . وهذا أمدح بيت قاله العرب  
 ولما أشد هذا البيت لعبيد الملك قال له من أراد أن يمدح فبمثل هذا البيت أو  
 ليسكت . وقد حذف العائد من الجملة الموصول بها والتقدير حميته ومناة ملكة  
 العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك وماحميت لا يصل إليه من خالفك لنوة سلطانك  
 وتهامة ماسفل عن بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكنتي بهما عن جميع بلاد العرب  
 (٦) الدهم الجيش : الكثير ، والملمدة : الكثيرة المجتمعة ، والرداح : الضخمة . ودانت

أَبْجَحَتْ حَمَى تَهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ      وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْقِيَا<sup>(١)</sup>  
لَكُمْ ثُمَّ الْجِبَالِ مِنْ أَرْوَاسِي      وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُعْتَلِجِ الْبَطَاحِ<sup>(٢)</sup>  
دَعَوْتَ الْمَلْحِدِينَ أَبَا خَيْبٍ      جَاهَا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْجَحَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَيزَا      أَلْفَ الْعِيصِ لَيْسَ مِنَ الْتَوَاحِي<sup>(٤)</sup>  
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ      بَعْشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي<sup>(٥)</sup>  
رَأَى الْأَسَّ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا      وَبَيَّنَّتِ الْمَرَاضُ مِنَ النَّصْحَا<sup>(٦)</sup>

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبَّتْ بَعِينَتُكَ الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ      فَلَا الْعَهْدُ مَنَسَى وَلَا الزَّمَنُ بَارِحُ

له أطاعته، والدين الطاعة والدين الجزاء والدين المادة والدين الاسلام

(١) يريد عبد الله بن الزبير وقتله إياه وغلبته على ما في يديه

(٢) اعتلاجه كثرة وركوب بعضه بعضا

(٣) أبو خبيب عبد الله بن الزبير والجراح العناد والخلاف والمنع . انخالف

ومن هذا الحد القبر لانه في ناحية (٤) الهبرزي : الخالص . والائف : الملف

والعيص : الشجر . يزيد أنه في وسط العز ليس من تواحيه وهذا مثل ضربه

(٥) العشة : الشجرة اللثيمة ، المنبت الدقيقة القضبان ، والضواحي : بادية العيدان

ولا ورق عليها وفي الناموس ضاحت البلا دخلت وانشد :

تضحك مني أن رأيتني عشاء لبست عصري عصري فامتشا بشاشتي وعملا ففتشا

(٦) بينت بمعنى تبينت

٥ راجع ص ٩٩ ش ٣٧٧

حَيَّ طَلَالًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ قَالَتْمَا صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبٍ رَائِحٌ<sup>(١)</sup>  
 بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ بِدَارَةِ رَهْبِي ذُو سَوَارِينَ رَائِحٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَظْمَانَ إِذْ تَتَّبَعُ الصَّبَا وَإِذْ أَنْتَ صَبٌّ وَالْهَوَى بِكَ جَائِحٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذْ أَعْيُنٌ مَرَضَى لَهْنٌ رَمِيَّةٌ فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبُ الصَّحَائِحُ  
 مَنَعَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكْتَهُ بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَائِحُ  
 تَرَكْتَ بَنَى لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا بُعِيدَ الْكُرَى ثَلَجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحٌ<sup>(٤)</sup>  
 رَأَيْتُ مِثْلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ نَازِحٌ  
 إِذَا حَدَّثْتَ لَمْ تَلَفْ مَكْنُونِ سِرِّهَا لَمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحٌ

(١) الراحة الشديدة المهرب يقال يوم راح و ليلة راحة، وحكى في اللسان ليلة راحة أى طيبة الريح ريحا، وقد راح الرجل يروح رוחا إذا ارتاح للغطاء، وهو الاريحي من الرجال ويوم ريح وهو طيب الريح والحي ما اتصل من السحاب بمضه بعض وكف (٢) يقال سوار وسوار وأسوار للذى يكون فى اليد والرجل أسوار لا غير شبه الدور بالأسوار من الاعاجم لا خياله فى مشيه . والرجل الاسوار : الرامي ، ودارة رهبي : بالصمان فى ديار تميم وادارة رمل مستدير فى وسطه فجوه

(٣) يقال صب الرجل يصب صبا

(٤) اللوح العطش شبه ثمرها بالثلج لياضه و ناصح خالص البياض ناصع وكل ما خلع من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصرح إذا خاض ، ونصح الرجل صاحبه نصحا ونصاحه ونصيحة ، ويقال لاح الرجل يلوح لocha اذا عطش ولاح الشيء يلوح لوocha اذا ظهر ولمح .

فَلَمْ يَلَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصَبِ الْحَيِّ قَادِحٍ<sup>(١)</sup>  
تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَا فِي الشَّيْبِ وَارْتَقَى إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى آيَضَ مِنْهُ الْمَسَايِحُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغُيُورُ الْمُشَايِحُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا ثَغِبَ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا بَصَرَاءَ نَهْيٍ أُنَاقَئِهِ الرُّوَايِحُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرَقَفٍ بِرَمَانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَايِحُ<sup>(٥)</sup>  
قَفَا فَاَسْتَخِيرَ اللَّهُ أَنْ تُشَحِطَ الذُّوَى غَدَاةَ جَرَى ظُبِّي بِحَوْمَلٍ بَارِحُ<sup>(٦)</sup>  
نَظَرْتُ بِشَجَمِي نَظْرَةً فَعَلَّ ذِي هَوَى وَأَجْبَالُ شَجَمِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحُ<sup>(٧)</sup>

- (١) الذمامة: من الظم والدمامة من الفح ، والتادح: آكل العود وعفنه وفساده فيشبه الحسب المغموز به
- (٢) ناصاه : صار في ناصيته واصل المناصاة أن يأخذ كل واحد ناصية صاحبه. والمسايح : ما بين الصدفين الى الجبهة .
- (٣) المفروك: الذي تبغضه النساء يقول لما كبرت أمنني على حديث النساء وزيارتهم وأنس بي ووثن ، والشياح : في كل شيء بلوغ الغاية والجد والانتكاش
- (٤) الثغب: الماء النافع بعد انحسار السيل وانتطاعه والجميع ثبان، والتهى حيث انتهى الماء ووقف، وأُنَاقته: ملأته. والروايح : السحاب يعني راحت عليه فلامه
- (٥) أراد الخمر التي شربها هذا الرجل الذي اضطجعا ولم ينتظرها طلوع الشمس والقرقف الخمر التي اذا شربها صاحبها أخذته رعدة ، يقول : لم ينتظر بها الصبح بل باكرها فشربها ، والشرق : الشمس ، ورماني : من بلاد كليب .
- (٦) شجمي : ضجها ياقوت بفتح الشين وفي شر بكسرهما



لَا بُصْرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَا      وَبَطْنُ الْمَلَامِنِ جَوْفَ يَبْرِينَ نَازِحُ  
 إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالُ دُونَهَا      كَلَابُ الْعِدَى مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَاجِحُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ آلِ ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً      لَيْتَاحَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايَحُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قُلْتَ قَدْ كُلَّ الْمَطَى تَحَامَلْتُ      عَلَى الْجَهْدِ عَيْدِيَّاتَهُنَّ الشَّرَاحُ<sup>(٣)</sup>  
 بِأَعْرَافٍ مَوْسَاةٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا      عَلَى حَدَبِ الْيَدِ الْأَضَاءُ الضَّحَاحُ<sup>(٤)</sup>  
 قَطَعْنَ بِنَا عَرَضَ السَّمَاءِ هَزَّةً      كَمَا هَزَّ أُمْرَاسًا بِلَيْسَةٍ مَايَحُ<sup>(٥)</sup>  
 جَرِيَتْ فَلَا يَنْجِرِي أَمَامَكَ سَابِقُ      وَبَرَزَ صَلْتُ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ  
 مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا      مُدَحِّتٌ فَلَمْ يَتْلُغْ فَعَالَكَ مَا دَحُ  
 تَفْدِيكَ بِالْآبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      شَبَابُ قُرَيْشٍ وَالْكَهُولُ الْجَحَاحُ  
 أَتَغْلِبُ مَا حَكَمَ الْأَخْيَطِلُ إِذْ قَضَى      بَعْدَلٍ وَلَا يَبِيعُ الْأَخْيَطِلُ رَاجِحُ<sup>(٦)</sup>

(١) الكلاب هاهنا الرجال بأعيانهم

(٢) بهدى قرية ذات نخيل في أرض اليمامة ، ويوم من أيام العرب

(٣) عيدياتهن نسبتهن الى عيدي والشرايح الطوال .

(٤) اعراف الفلاة نشوزها: شبه اطراد السراب بالاضاء وهي الغد . واحداها

أضاء ، والضحاح : جمع ضحاح وهو الماء القليل

(٥) السماء : من بلاد كلب ، والهزة: السير الرفيع ، والامراس: الحبال واحداها

مرس شبه سرعتها بسرعة الحبال في البكرة اذا متح بها .

(٦) هذا حين سأل به بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق

حَتَّى تَلْقَ حَوَاطِي بِحَوُطُونَ مَازِبًا . عَرِيضَ الْحَيِّ تَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاحُ  
 أَتَعْدُلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانُ بوزَنِكَ رَاجِحُ<sup>(٢)</sup>  
 يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى بَغُورِي نَجْدَ غَرْقَكَ الْأَبَاطِحُ  
 فَلَوْ مَالٌ مِثْلُ مَنْ تَمِيمُ عَلَيْكُمْ لَأَمَكُ صَلْدَامٌ مِنْ الْعِزِّ قَارِحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانُ فَاصْطَبِرْ لِحَزِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلَهَنَّ مَا زَحْ<sup>(٤)</sup>  
 خُفِّكَ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبِلٍ بِذِجْلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَدَّدْتَ فِي زُورَاءٍ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى رُوُوسَ الْخَوَامِي جُولَهَا الْمُتَطَاوِحِ<sup>(٦)</sup>

(١) العازب النيث الذي لم يرع مخافة الاعداء، والمسالح: الخيل، به: الخيل التي عليها السلاح يروى أبو عبد الله تزوي إلى الممارح، تزوي تضم وتجمع والممارح المال يرعى  
 (٢) يقول من استنصر قيسا وخندفا واقتخر بهم أفتعله أنت بقومك .  
 (٣) الصلدام: الشديد كالصلدام وكذلك التارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل  
 وفي اللسان: لامك صلدام من العيس، والآمة من الاميم وهي أن تبلغ الشجة أم  
 الدماغ فيذهب لها العقل .

(٤) يقول: قضيت ما قضيت عند بشر وأنت سكران والحر الخفاف السراع  
 السوائر في البلاد .

(٥) دريل: اسم لقب به الاختل صغيرا .

(٦) التردى: المتغوط في البئر، والزوراء: الماوية الجراب جراب البئر من اعلامها  
 إلى أسفلها، وجول: البئر، وجراها واحد وهو من اعلامها إلى أسفلها وحوامها  
 نواحيها والمتطاوح البعيد ما بين أعلا القليب وأسفلها وكذلك من الجبل

وقال جرير لصفوح الرياحي وغاب جرير عليه<sup>٥</sup>

لَوْلَا أَنْ يَسُوءَ بَنَى رِيَّاحٍ      لَقَلَعْتُ الصَّفَاحَ عَنْ صَفِيحٍ  
إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَهُمْ رِيَّاحٌ      فَلَسْتُ مِنَ الصِّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ  
هَبْنَقَةُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ      وَمَا جَعَلَ السَّقِيمَ إِلَى الصَّحِيحِ<sup>(١)</sup>  
وقال للمسئلة بن عبد الملك<sup>٥</sup>

مَسَّلُمٌ جَرَّارُ الْجِيُوشِ إِلَى الْعَدَى      كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ  
يَدَاكَ يَدُ تَسْقِي السَّمَاءَ عَدُونَا      وَلَتَغْرَى بِرِيَّاتِ السَّحَابِ نَفُوحُ  
وقال<sup>٥</sup>

شَتَمْتُ مُجَاشَعًا بَنَى كَلِيبٍ      فَمَنْ يُوفِي بِشَتَمِ بَنَى رِيَّاحٍ<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ عَدَامِلِي      أَلْفُ الْعِيصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي  
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ      وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَاحٍ<sup>(٣)</sup>

<sup>٥</sup> وده راجع ص ٢٨٥ ش ٣٩٩ م

(١) قال ابن حبيب هذا البيت رواه أبو عمرو وهو منحول وهبقة رجل من بني قيس بن ثعلبة وكان يحقق فقال له أنت في الحق مثل هبقة

راجع ص ١٧١ ش ١٤٤ م وراجع ص ٢٨٤ ش وقد غير ترتيبها وروايتها

(٢) في م مجتو وكذا في ص ٢٨٤ ش

(٣) هلال وصباح من بني حنيفة

أُولَاكَ الْحَيُّ ثَلَاثَةٌ بَنُ سَعْدٍ ذُو الْأَحْسَابِ وَالْأَدَمِ الصَّاحِ  
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قَدْحَكَ فِي الْقَدَاحِ

وقال لجارية اشتراها ففركته

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقَّرَ قَدَمُهَا بِمَطْرُوقَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحٍ  
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرْمِلْهُ صَحِيحًا مِنَ الْحَيِّ شَدِيدَ الْجَوَاحِ  
أُعْزِيكَ عَمَّا تَعْلِينَ وَقَدْ أَرَى بَعِيدَكَ مِنْ زَيْدٍ قَدَى غَيْرِ بَارِحٍ  
فَأَنْتَ صِدْقٌ فَالْقَدْ صَدَّقَنِي خَلِيقَةٌ وَإِنْ تَجَمَّحِي تَلْقَى لَجَامَ الْجَوَاحِ

(١) شيم بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة. وروى ولكن أصل  
راجع ص ٣٩ م وى فى القفاض ص ٨٣٧ ولكنه قد جعل البيت الاول  
والثانى هنا ثالثا ورابعا فى نسخة م

قال أبو عبيدة كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار مولى لبنى حنيفة  
ففركت جريرا - وجعلت دمعها لا ترقأ بكاء على زيد، حيا له، فقال جرير  
فى ذلك هذا الشعر

(٢) الشوساء: رافعة الرأس والطامح التى تبغى غير نزوجها  
(٣) يروى ولم تلق مثله بريئا، أى أنه شاب مجتبع صحيح يرضيها شديد  
الاضلاع والصدور

(٤) فى م أعزيك عن زيد لتسلى  
(٥) قيل لجرير ما لجلام الجراح؟ قلن هذاك وأشار إلى سوط معلق

### وقال يهجو البعيث

حَالِي أَرَى أَنْفَ الْبُعِيثِ قَدْ رَشَحَ      قَدْ فُضِحَتْ أُمُّ الْبُعِيثِ فَأَقْتَضَحَ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ بَطَرَ أُمِّهِ قَوْسُ قَرْحٍ<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير

أَجْدَرُ رَوَاحِ الْقَوْمِ أَمْ لَا تَرَوْحُ      نَعَمْ كُلٌّ مِنْ يَعْنَى بِحُمْلٍ مَرَحٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا ابْتَسَمَتْ أَبَدَتْ غُرُوبًا كَأَنَّهَا      عَوَارِضُ مَزْنٍ تَسْتَهْلُ وَتَلَحُ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ عَيْنًا مَرِيضَةً      أَجَالَتْ قَدَى ظَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمْرَحُ<sup>(٥)</sup>  
بِمَقْلَةٍ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ بَاكِرٌ      تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ طَرْفِهِ حِينَ يَصْبَحُ<sup>(٦)</sup>

راجع ص ٢٦٥ ش و ٤٠ م

(١) رشح أنفه من العرق

(٢) وكان يظهر من وراء الجبل ف يرى نصفه كأنه قوس فسموه قوس قرح .  
وقرح جبل بمنى وقوس يظهر في السماء من انعكاس الاشعة الضوئية

راجع ص ٤٩٩ نقائض و ٤٠ م

(٣) المترح المحزون يقال ترحه الله أى أحزنه وفى م أجدر برواح البين

(٤) الغروب : الحزوز التى تكون فى أسنان الاحداث ، والعوارض جمع عارض  
وهى السحابة ، وتستهل أى تستحب بالمطر يريد أن لوقعها صوتا ومنه استهل  
الصبي إذا صاح وقوله تلح يشبه أسنانها بالبرق لصفائها وبريقها

(٥) مرحت العين بالدمع إذا أدامت البكاء وتناجى الدمع وكثر

(٦) يروى باكر حين يلح وباكر ذمت لاقى ، وهو الصبر فى منقاره احد يداب

وَأَعْطَيْتُ عَمْرًا مِنْ أَمَامَةِ حُكْمِهِ      وَلِلْمُشْتَرَى مِنْهُ أَمَامَةٌ أَرْجُ<sup>(١)</sup>  
صَاحِبِ الْقَلْبِ عَنْ سُلَى وَقَدِ بَرَحَتْ بِهِ      وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تَمَاضِرِ أَرْحِ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَى      وَلَا عَرَضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسْرَحُ  
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَانًا      فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَانِ أَمْلَحُ  
ظِلَلِنَ حَوَالِي خَدْرِ أَسْمَاءٍ وَانْتَحَى      بِأَسْمَاءٍ مَوَارُ الْمَلَاطِينَ أَرْوَحُ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ      بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْفَى وَأَرْوَحُ<sup>(٤)</sup>  
أَحْبُكَ إِنَّ الْحَبَّ دَاعِيَةُ الْهَوَى      وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا تَزْجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا      كَمَا أَنَا مَعْنِي وَرَأَاكَ مُنْفَحُ<sup>(٦)</sup>

وارتفاع من وسطه . والدجى الظلة والملح النظر

(١) أَمَامَةُ امْرَأَةٌ جَرِيرٌ

(٢) بَرَحَتْ بِهِ : شَقَتْ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هُوَ شَدِيدٌ بَلْ أَشَدُّ كَأَنَّهُ أَرَادَ بَلْ هُوَ أَصْعَبُ وَتَمَاضَرُ امْرَأَةٌ كَانَتْ جَرِيرٌ يَثْبُجُ بِهَا وَسُلَى امْرَأَتُهُ

(٣) انْتَحَى بِأَسْمَاءَ : أَرَادَهَا وَنَحَا نَحْوَهَا وَالْمَلَاطَانُ جَانِبَا السَّامِ فِي مَرْدِ الْكَتْفَيْنِ قَسِيمٌ مَلَاطُ أَى جَانِبِ الْبَيْتِ وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ الْعُضْدَانُ وَالْمَوَارُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ يَرِيدُ بِالْبَعْرِ يَمْرُورٌ فِي سِرِّهِ لَا يَقْرُ وَلَا يَسْكُنُ وَالْأَرْوَحُ الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ

(٤) الصَّرْمُ الْقَطِيعَةُ يَرِيدُ أَنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ خَيْرٌ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْوَصْلُ

(٥) يَقُولُ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَذْهَبُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَزَحَتْ الْبَرُّ أَى ذَهَبَتْ بِمَا فِيهَا

(٦) يَقُولُ أَلَا تَنْفِيهِنِ مِنْ يَقُولُ مَا لَا يَنْبَغِي وَلَا يَجْمَلُ أَنَّ يَتَكَلَّمَ بِهِ، وَالنَّفْحُ الضَّرْبُ

الْمَاعَلَى سَلَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا      خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيَمْدَحُ  
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرَهَا      ذَكَّرْنَا بِهَا سَلَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا      تَغْيِيرَ مَغْيَارٍ مِنَ الْقَوْمِ أَكْلَحُ  
 فَلِلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لَذِكْرَهَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ  
 وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشُّوقِ وَالْهَوَى      إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ يَدُوفِي فَضَحُ  
 أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْرِضَهَا      عِيُونَ وَأَعْدَاءُ مِنَ الْقَوْمِ كُشْحُ  
 فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ      بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشُّوقِ يَذْبَحُ<sup>(٢)</sup>  
 لَشَّتَانِ يَوْمٍ بَيْنَ سَجَفٍ وَكَلَّةٍ      وَمَرَّ الْمَطَايَا تَغْتَدِي وَتَرْوَحُ  
 أَعَائِفُنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ      بَوَارِحُ قُدَّامِ الْمَطِيِّ وَسُنْحُ  
 نَقِيسُ بَقِيَّاتِ النَّطَافِ عَلَى الْحَصَا      وَهْنٌ عَلَى طَرِّ الْحَيَازِيمِ جُنْحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوْدِ الْخَصَى      تَكَادُ صَيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ<sup>(٤)</sup>

والدود يتال نفح فلان دابة فلان إذا ضربها برجله

(١) أي خذنته العبرة عن الشوق فلم يفيض عبرته حتى كاد يَخْتَقِ

(٢) يريد أن مادم قد نفذ فهم يقتسمونه بحصاة بها ، والجناح: المعترض في سبرد

(٣) الصياصي واحدتها صيصية وصيصاة وهي القرن ، وتصيح تشقق والعين بقر

الوحش و يروى فيه تصيح

شَدِيدَ اللَّظَى حَامِيَ الْوَدِيقَةِ رِيحُهُ أَشَدُّ أَذَى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ تَصْمَحُ<sup>(١)</sup>  
 بِأَغْبَرِ وَهَاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تَنْتَحُ<sup>(٢)</sup>  
 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَعَدَسًا كَأَنَّهَا مِنْ الْجَهْدِ وَالْإِسَادِ قَرْمٌ مَلُوحٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي وَكُلُّ أَرِيبٍ تَاجِرٍ يَتَرَبَّحُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَصْرِمْنِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يَرِيحُ بِذِمٍّ مَا أَرَّاحَ وَيَسْرَحُ<sup>(٥)</sup>  
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تُسَدُّ قُتُورَهُ عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتَرَحُ<sup>(٦)</sup>  
 رَأَتْ صِرْمَةً لِلْحَنْظَلِيِّ كَأَنَّهَا شَطِئُ الْقَنَا مِنْهَا مَنَاقٌ وَرَزَحُ<sup>(٧)</sup>

(١) الوديقة حين تدق الشمس وهو أشد الحر . يقال تدق الشمس إذا دنت من الأرض ، وودقت الناقة إذا دنت شهوتها ، والوداق المشتبه للفحل ، وتصمح تدمغ وتحرق

(٢) الأغبر البلد لانبات فيه قلة مطر وجديا . وتنتح تسيل عرقا . والدفوف الجنوب (٣) قال الأصمعي الأسا دسير الليل والنهار متصلا ، والعنس الناقة التوية والقرم الفحل ، والملوح الكال المعبي

(٤) أى كما أن كل تاجر يربح فأنا كذلك أزداد فى الندى والاريب الداهى المنكر (٥) يروى : فلا تغلبنى رب صاحب هجمة . و : فلا تغلبنى إنه رب هجمة . و : فلا تصرمينى . والهجمة من الابل ما بين الحسنيين إلى اليمانيين ، ويريح بزم أى أنه مذموم عند الناس غير محمود

(٦) الترح من الترح أى انه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدره وجشعا ركلبا (٧) الصرمة من الابل ما بين العشرين إلى الثلاثين ، والحنظلي هو جرير نفسه



سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِن تَزَلُّوا بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ رَسِيلُ شَوَاهِ<sup>(١)</sup> مَلُوحٍ  
وَجَامِعَةً لَا يَجْعَلُ السَّيْرُ دُونَهَا لِأَضْيَافِنَا وَالْفَائِزُ الْمَتَمَنِّحُ<sup>(٢)</sup>  
رَكُودَ تَسَامَى بِالْحَالِ كَأَنَّهَا شَمُوسٌ تَذُبُّ الْفَائِدِينَ وَتَضْرَحُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا تَرَامَى الْغَلَى فِي حُجْرَانِهَا تَرَى الزُّورَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ يَنْهَ عَنِّي النَّاسُ أَنْ لَسْتُ ظَلَمًا بَرِيًّا وَأَنَّى لِلْمُتَاحِينَ مَتِيحُ<sup>(٥)</sup>  
فَمِنْهُمْ رَمَى قَدْ أُصِيبَ فُؤَادُهُ وَآخِرُ لَاقٍ صَكَّةٌ قَوْمَرُغْ  
بَنَى مَالِكٌ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا سَكِينًا وَبَذَتْهُ خَنَازِيدُ قُرَحٍ<sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعٍ فَوَارِسُ غُرٍّ وَأَبْنُ شَعْرَةٍ يَكْدَحُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُمْ يَقْلُدُ فَعَلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ

والرَّزح السَّاقِطَةُ عِيَاءٌ وَتَعْبَاءُ

(١) الرسل اللبن ، والشواه الملوحة : اللحم المضجج الذي لوحته النار ، ويروى : شواه ملح

(٢) أي رب قدر تجمع الأضياف ، والفائز القديح يعني أن أمرهم مكتشف

(٣) الركود : وصف للاندور ، والحوال الفقر ، والشموس الفرس تضرب برجلها

(٤) حجراتها : نواحيها

(٥) المتاحون : المتعرضون ، والمتيح : العريض لا يعنيه

(٦) الخنازيد كرام النحول الواحد خنذيد

(٧) السكدح : الجري في إبطاء

عَلَيْكَ أَوَادِيٌّ مِنَ الْبَحْرِ فَأَقْبِضْ  
لِقَوْمِي أَوْ فِي ذِمَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ  
تَخَفْتُ مَوَازِينَ الْخَنَائِي مُجَاشِعٍ  
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَأَتَخَرْتُ بَتَغَابٍ  
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبِهِمْ  
أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الْأَخِيطِلَ قَدْ دَوَى  
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخِيطِلِ لَوْمُهُ  
لَنَا كُلَّ نَامٍ جَزِيَّةٌ تَبْقَى بِهَا  
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا الْقَيْسِ وَخَدِفِ  
إِذَا أَخَذْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَدِفِ  
لَقَدْ سُلَّ أَسْيَافُ الْهُذَيْلِ عَلَيْكُمْ

بِكَفَيْكَ فَأَنْظُرْ أَيُّ لُجِيَةٍ تَقْدَحُ<sup>(١)</sup>  
وَخَيْرٌ إِذَا شَلَّ السَّوَامُ الْمَصْبَحُ  
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فَيَرْجِعُ  
فَسَوْفَ تَرَى أَيُّ الْقَرِيقَيْنِ أَرْبَحُ  
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَقْلَحُوا  
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةِ قَوْمٍ تَطَوَّحُ  
وَوَضَعُ كَظْهَرِ الْقَاسِطِيَةِ أَفْطَحُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ وَمَا تَلَقَى مِنَ الذَّلِّ أَرْبَحُ  
حَتَّى تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيرُ أَفْهِجُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَفْطَارِهَا لَمْ تَذَرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ<sup>(٤)</sup>  
رَقَاقُ النُّوَا حَيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُصَفَّحُ<sup>(٥)</sup>

(١) القدح : الغرف

(٢) عزاه إلى قاسط بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن اسد والافطاح : العريض

(٣) يروى لا تخطاه ، و : لم تخطاه ، ولم توطأه

(٤) يقول إذا أخذت قيس عليك الطرق لم يكن لك رواح ولا مسرح بل

تبحر فلا تظهر

(٥) المصفتح الذي يضرب بمرض السيف أي هم يجاذبونكم القتال وليس عندهم

وَخَاصَّتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ دَمَاءَ وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلِّحَ<sup>(١)</sup>  
لَقِيتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةَ تَمَضُّنَ بِهِامِ الدَّارِعِينَ وَتَجَرَّحُ<sup>(٢)</sup>  
بِمُعْتَرَكِ تَهْوَى لَوْ قَعَ ظُلَامَتُهَا خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ تَطْرَحُ<sup>(٣)</sup>  
سَمَا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُودَ وَأَنْتَ بَشَطُ الزَّايِسِينَ تَنُوحُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَانَهَا أَيْضًا يَوْمَ دَجَنَ فِي أَجَالِيدِ ضَحَضَحُ<sup>(٥)</sup>  
وَوَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسْنَجَارٍ فَاضِحُ وَيَوْمَ بِأَعْطَانِ الرُّحُوبِينَ أَفْضَحُ<sup>(٦)</sup>  
وَضَيَّعْتُمْ بِالْبِشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعِبَاءُ الْمُسِيحُ<sup>(٧)</sup>

بكم رفق ولا لين إذ يضربونكم بعروض السيوف

- (١) المرج هو مرج الكحيل وكان يوما لقيس على تغلب. وأفواه الخنازير هم  
بنو تغلب لأن قيسا كانوا يتناولون ابن مروان مع ابن الزبير  
(٢) الخنازير قطع عما يقطعها السيوف والمعصم موضع السوار من السواعد  
أي هذه السيوف تقطع كل شيء. وتقطع الأيدي أيضا (٣) الجحاف بن حكيم السلمي  
(٤) المفاضة الدرع الواسعة والأضاد غدران، والضحضح: من الأرض يكون فيه  
ماء رقيق يجتمع من أمطار وعميون وغير ذلك فسمى ضحضحا. والأجاليد: واحدهما  
جلد وهو الأرض الصلبة المستوية يقال أجلاذ وأجاليد وجلد للواحد  
(٥) يوم سنجار كانت يوما لقيس على بني تغلب وذلك في الحرب التي كانت  
بينهم في الاسلام. وأعطان الرحوبين: يوم البشر أوقع به الجحاف بنو تغلب  
(٦) العباء المسيح: الكساء المخطط وهي أكسية فيها سواد وبياض يشبه  
نساءهن بالاماء

يَذَلِّكَ أَحْمِنَا الْبِلَادَ تَلِيَكُمْ      فَمَا لَكَ فِي حَافَتَا مَتْرَحِجٍ <sup>(١)</sup>  
أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ      وَعَرَدَتْ إِذْ كَبَشُ الْكَتِيَّةِ أَمْلَحٍ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مِنْ تَفْلِيَّةٍ      فَقُبِّحَ ذَاكَ اللَّيْتُ وَالْمُتَوَشِّحُ <sup>(٣)</sup>  
تَرَى نَحْجَرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَقَبَّتْ      قَبِيحًا وَمَاتَحَتِ النَّقَابُ بَيْنَ أَقْبَحٍ  
إِذَا جُرَدَتْ لَاحَ الصَّلِيبِ عَلَى أَسْتِهَا      وَمِنْ جِلْدِهَا زَهْمُ الْخَنَازِيرِ يَنْفَحُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْفَهَا      وَلَكِنْ بَقْرَبَانَ الصَّلِيبِ تَمْسَحُ <sup>(٥)</sup>  
يَقْنَنُ صُبَابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا      صَمِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحِ <sup>(٦)</sup>

(١) أحمينَا البلادَ أي جعلناهما حي فلا مطمع لَكُمْ في ناحية نحْمِيها ، وقوله فَا لَكَ في ساحاتِها مَتْرَحِجٍ أي لَا تروم ما حَفِظْنَاهُ

(٢) أَبُو مَالِكٍ هُوَ الْإِخْطَلُ وَعَرْدُ جَبْنٍ فَلَمْ يَقْدَمْ وَمِنْهُ يُقَالُ حَمَلُ فُلَانٍ فَأَحْسَنُ رَحْمَلِ فُلَانٍ فَمُرْدٌ إِذَا جَبْنٌ فَلَمْ يَقْدَمْ وَكَعْجٌ عَنِ الْإِقْدَامِ . وَالْأَمْلَحُ مِنَ الْكَبَاشِ الْأَسْوَدِ يَبْلُوهُ بَيَاضٌ فَيَصِيرُ كُلُّونَ الرَّمَادِ ، يُرِيدُ أَنَّ رَأْسَ الْفُؤَمِ فِي الْحَدِيدِ لَا يَفَارِقُهُ . قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنَ الْحَدِيدِ

(٣) اللَّيْتُ : مَجْرَى الْقُرْطِ مِنَ الْعَنْقِ

(٤) يَرُودُ يَنْضَحُ ، وَ : مِنْ عَرْضِهَا ، وَ : زَهْمُ الْخَنَازِيصِ ، وَ : مِنْ عَرَفِهَا . وَالزَّهْمُ : أَتْمَةُ الشَّحْمِ وَالْوَدَكُ الْمَتَغَيِّرَةُ

(٥) رُودٌ وَمَا تَمْسَحُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْفَهُمْ

(٦) الصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ وَالصَّهْبُ الْمَصْهُورُ الْمَذَابُ الْمُنْضِجُ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ

فَمَا لَكَ فِي تَجِدَ حَصَاةَ تَعْدُهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحَ<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

الْأَيْهَى بِنُوصِرْدَ رِيَا حَا وَلَمْ تَعْلُقْ حِبَابُنَا رِيَا حَا  
فَأَمْرٌ وَالَّذِيكَ تِلْكَ حَيَّ وَلَوْ أَسْمَعْتَ قَبْرَ أَيْكَ صَا حَا<sup>(٢)</sup>  
الْأَيْهَكَ وَيْلَ أَيْكَ قَوْمٌ سَقُوا الزَّيْفَانَ قَبْلَكَ وَالذَّبَاحَا<sup>(٣)</sup>

## قافية الحياء

قال جرير :

يَا ابْنَ كَسِيبٍ مَا عَيْنَا مَبْذُخٌ قَدْ غَلَبَتْكَ فِيلَقُ تَضَخُ  
لَمَّا أَنْتَ بَابَ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ بَأْسَتْ حِبَارَى طَارَ عَنْهَا الْأَفْرُخُ

(١) قال أبو عبيدة هذا البيت من زيادات أبي جعفر . وروى أن الاخطل لم يسمعه قال : ما أبالي والمسيح . وفي م قالك في قيس

راجع ص ٢١٢ ش و ٤٤ م

(٢) بنو صرد بن سلامة بن غوى بن جودة بن أسيد بن عمرو بن تميم يقول :  
ألا ينصحونه قبل أن يقع في حباثتنا

(٣) أى استأمر وحي أمه . يقول لو ناديت أباك في قبره فاستشترته في التعرض لى  
لصاح بك ونهاك (٤) الزيفان السم والذباح اسم ما يذبحه

.. راجع ص ٤٤ م وليس فى ش ولم نعتزله على شعر فى قافية الخاء سواهما

# مناقب الدال

قال يهجو زباع الاسيدى

إِنَّ الْأَسِيدَى زَبِيعًا وَإِخْوَتَهُ      أَرَزَى بِهِمْ لُؤْمَ جَدَّاتٍ وَأَجْدَادِ  
الشَّامِيِّ وَلَمْ أَهْتِكْ حَرِيمَهُمْ      تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنِي أَمْ قَرَادِ<sup>(١)</sup>  
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصَوَاتًا إِذَا شَبِعُوا      وَالْأَمَّ النَّاسِ إِخْبَارًا عَلَى الزَّادِ  
بَنِي جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ      بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِي<sup>(٢)</sup>  
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمِينًا فَاعْتَرَتْ بِهِ      أَوْ حَاسِدًا فَأَهَانَ اللَّهُ حُسَادِي<sup>(٣)</sup>

وقال يرثي قيس بن ضرار

وَبَاكِئَةً مِنْ نَأَى قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ      بَقَيْسَ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا  
أَظُنُّ أَنَّهُ لَالَ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمَنْشَاهِ      عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

راجع ص ٢٥٨ ش و ٤٤ م

(١) أراد بأم قراد أنه صاحب قروذ، والحريم ما يحويه الرجل من حرمه وماله

(٢) البجوة: المتسع، والمنجس الذى لا ينهض لمكرمة، والجفس النخمة

(٣) أى هل كنت الا رجلا ائتمنتك فختنى

راجع ص ٢٦٤ ش و ٤٤ م و ٢٤ تذكرة ابن حمدون خطية وقيس هو ابن

ضرار بن القعقاع بن معد

لَحَقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحَيَّ وَأَنْ تَمُوتَ الْوَجْهَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

وقال يهجو ربيعة بن مالك

إِذَا مَا بَتَّ بِالرَّبْعِيِّ كَيْلًا فَأَرَقُّ مُقَلَّتَيْكَ عَنِ الرُّقَادِ  
نَزَلَتْ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ قِرَاهِمُ طُرُوقًا إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ  
يُظَالُّ يُعَارِضُ الرَّبْعِيُّ خَطُّ بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ<sup>(١)</sup>

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاكَ أَحَى مِنْ إِدَمِ الطَّرَادِ فَمَا أَبْقَوْا لَعَيْنَكَ مِنْ سَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَأَيْتَ الْكَاشِحِينَ وَأَتَقِيهِمْ كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي  
تَفَرُّبًا فَلَا ضَمْعَ قَرِيبِ وَبَاعَدْنَا فَرَدَّتْ عَلَى الْبَعَادِ  
وَمَا بَالِيَتْ يَوْمَ رَأَيْتَ دَمْعِي لَهُ سَبْلٌ يَفِيضُ عَلَى نَجَادِي<sup>(٣)</sup>  
فِيئَالِكَ إِذْ نَجَاوَرُ خَيْرَ جَارٍ وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرُ وَادِي

د راجع ص ٢٥٣ ش و ٤٤ م

(١) يرميه بالجن والنجاد ها عاتته وفي م يظل بعارض

راجع ص ٢٤٩ وش و ٤٥ م

(٢) أى أنه بكى لفرقتهم حتى ابيضت عينه

(٣) السبل: المطر والمراد به هنا غزارته، ويقال عين سبلا أى طويلة الهدب

إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْدًا      مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ<sup>(١)</sup>  
 سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَمَرَّقْنَا      فَمَا تَبَقِيَ السُّنُونُ مَعَ الْجَرَادِ  
 وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا      لَمَا أَحْيَى بَنِي وَلَا تِلَادِي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَعِشْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ      وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ  
 سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا      كَأَنَّا رِ الْوَلِيُّ عَلَى الْعِهَادِ<sup>(٣)</sup>  
 دَعَرْتُكَ وَالْيَمَامَةَ دُونَ أَهْلِي      وَلَوْلَا الْبَعْدُ أَسْمَعُكَ الْمُنَادِي  
 عَلَى عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ      وَتَقْدَحُ بِالْوَرَى مِنَ الزَّنَادِ  
 إِذَا مَا خِفْتُ رَدَّ إِلَى نَفْسِي      وَصَارَ إِلَى مَسَاكِنِهِ فُؤَادِي  
 بَدَأْنَا فِي الزِّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا      فَلَا بَدْئِي جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي

(١) البَيْضَاءُ : السنة التي لا نبات فيها، وسنة القَتَادِ : حين يرعى الناس رعى القَتَادِ فيلبوا فيه النار فتأكل النار شوكه ثم ترعاه الابل

(٢) أَحْيَا أَخْصَبَ وَتِلَادُهُ مَالُهُ الْقَدِيمُ

(٣) الْعِهَادُ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَقْضَى السَّنَةُ وَذَلِكَ كَسَلُهُ وَلِي، الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْجُمٍ الْفَرَخُ الْمُؤَخَّرُ وَالشَّرْطَانُ وَالْبَطِينُ وَالتَّرْيَا وَهِيَ النِّجْمُ وَالدِّرْبَانُ وَالْمَدْقَعَةُ وَالْوَسْمِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادُ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ الدَّفْقِيُّ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ رَبِيعٌ وَأَنْجُمُهُ الْهِنَةُ وَالذَّرَاعُ وَالثَّرَّةُ وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرَفُ وَالْجَهْمَةُ وَالزُّبْرَةُ وَهِيَ الْحَرَائِثُ وَالصَّرْفَةُ آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ



وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جَمَادَ رَهْمَى وَمَا بَيْنَ الْوَرَيْعَةِ وَالْمَفَادِ  
 وَسُدَّانَيْنِ نَذْكُرُ مِنْ هَوَانَا إِلَى الدُّورِ الدَّرَاخِلِ فِي النِّجَادِ  
 وَوَدَّعْنَا الْخَفَايِرَ مِنْ فُلَيْجٍ وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا التَّمَادِ  
 لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي وَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي  
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُمْ يُقَعِّقُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي<sup>(١)</sup>  
 تُقَرِّبُنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارَى لِعِيدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ<sup>(٢)</sup>  
 يُجَادِبُنَ الْبُرَيْنَ وَهْنٌ خَوْصٌ يُطْرَنُ شِرَابِكَ الزَّيْدِ الْجِمَادِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا افْتَرَّ الْخُدَاةُ مَضِينَ قَدَمًا وَفِي الْخَمْسِ الْجُرُوحُ لَهْنٌ حَادِي<sup>(٤)</sup>  
 يُصَادِبُنَ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمَى وَحَرْبَاءُ الْقَلَاةِ أَحْمُ صَادِ<sup>(٥)</sup>  
 دَابْنِ اللَّيْلِ تَحْوِكُمْ فَلَا تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهَوَادِي

(١) أراد : كل هوى اليكم - ويقال تقققن العمد إذا ارتحل القوم وقاعروا بيوتهم  
 وأنشد : من يتجاوز يتققق عمده - أى لا بد من الفراق

(٢) قال ابن حبيب أراد أن المهاري من اليمن

(٣) الجعد المتعجب : ما تشبك على خطمها من الزيد ، والبرين : جمع برة وهي  
 الخللخال (٤) الجروح : السير الشديد الذي لا نوم فيه ولا قرار

(٥) المصاداة : المداواة والمداواة والمقااة واحد أى أنهم يدارين الهواجر يسرد  
 في حرها في الوقت الذي يسود فيه الحرباء ويعطش

وَقَعْنَ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصُّبْحُ بَايَ<sup>(١)</sup>  
كَانَ الصُّبْحُ أَبْلَقَ ذُرِّ حُجُولٍ يَشُبُّ وَرَاءَ قُنْبَلَةٍ وَرَادٍ<sup>(٢)</sup>  
وَسَيْرِنَا قَوَافِي آدَاتٍ غَلَبْنَ مُهْلَهَلًا وَأَبَا دُوَادٍ<sup>(٣)</sup>  
وَجُنَّ الْخَافَتَيْنِ يَسْرَنَ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةً الْمَعَادِ<sup>(٤)</sup>  
يَشْبَهُ وَقَمْنٍ مُصَمَّمَاتٍ سَيُوفًا هَزَّهَا أَخَوَا مُرَادٍ<sup>(٥)</sup>

### وقال في الاسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا الْقَوْمَ مَا أَجَذَّتْ ضَرِيحَةٌ بَيْمَسَانٍ يُخَيِّ تَرْبَاهَا فَوْقَ أَسْوَدَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُلَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي بِأَسَلٍ قَدْ تَخَدَّدَا<sup>(٧)</sup>  
نَمَتْهُ الْفُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ وَأَوْرَثَ بَجْدًا فِي رِيَّاحٍ وَسُودَدَا

(١) المطوية أراد بها أن قوائمها طويت للبروك

(٢) شبه بياض النجم في غير الليل بفرس أبلق يشب فيدي بياض بطنه والقنبله

الجماعة، والوراد جمع ورد وهو الكميث من الخيل

(٣) الآدات، الوحشيات واحدها آبدة

(٤) يسرن ينهضن أراد جن المشرق والمغرب

(٥) أخوا مراد هما عمر بن معدى كرب وقيس بن مكشوح

راجع ص ٢٥٢ و ٤٦ م

(٦) يقال ضريحه وضريح كما يقال صديحة وصديح وصغايح

(٧) التخدد : ذهاب اللحم والحلمية اندرع المنسوبة إلى حلم رجل من ملوك اليمن

## قال يمدح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ      طُلُولٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ<sup>(١)</sup>  
 لِيَالِي حَبْلٍ وَصَلِكُمْ جَدِيدُ      وَمَاتَبَقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ  
 أَحَقُّ أُمِّ خَيَالِكَ زَارَ شُعْنَا      وَأَطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقُيُودِ  
 فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبُنَا عَلَيْكُمْ      وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقَامَتْ عُودِي  
 رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا      عَلَى رَغَمِ الْمُنَافِقِ وَالْحُسُودِ  
 دَنَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودِ      وَقَدَضُوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودِ  
 كَانَ الْمُرْجِفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى      نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ  
 وَظَنُوا فِي الْإِقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا      وَكَانُوا يُضْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفَرٍ      إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَيْتَهُمْ وَخَيْلَهُمْ سِمَانُ      بِسَاهِمَةِ النَّوَظِرِ وَالْخُدُودِ

هـ راجع ص ٢٦٣ ش و ٤٦ م

(١) الوحيد موضع ببلاد بني تميم قال السكري نقا بالدهناء لبني ضبة وقال الحفصي هو ماء لبني عقيل

(٢) رواحا أى راحة . يقال صعق الرجل إذا مات من صوت الصاعقة

(٣) أى جاؤا بظلم إلى أسد والخطام وحبل تقاد به الدابة من عنانها

أَقَمْتَ لَهُمْ بَيْتًا سَوَى مَوْتٍ      وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ<sup>(١)</sup>  
تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاةٍ      تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عَنْودٍ  
تَحْسِبُهُمُ السُّيُوفُ كَمَا تَسَامَى      حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ  
وَيَوْمَهُمُ الْعَمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ      عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ  
وَمَا الْحَجَّاجُ فَاحْتَضَرُوا نَدَاهُ      بِجَاذِي الْمَرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ نَحْلٍ      وَشَرِبَ الْمَاءَ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ  
وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابٌ      عَلَى دَرِّ الْمَجَالِحَةِ الرَّفُودِ<sup>(٣)</sup>  
زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا      وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ<sup>(٤)</sup>

### وقال

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدُّوا بَسْوَادَ      وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ

- (١) سوق موت بالبصرة عند قصر أنس وفي م سوق ميت  
(٢) الجاذي: الذي جذ مرفقه في إبطه من قصر ساعده، وعضده يريد أنه ليس بالبخل  
(٣) المجالحة من الابل: التي تدوم على محلبها لا ينقطع درها شتاها كله وهي المكود  
وكذلك الرفود والجلود  
(٤) المهاجر: ما حول العين من خارجها

لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَمَا      زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي<sup>(١)</sup>  
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي      هِيَّاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي<sup>(٢)</sup>  
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً      مَا اسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَاثِ رُقَادِي  
 وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا      لَيْتَ التَّشْكِيِّ كَانَ بِالْعَوَادِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْ يَكْشِفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ      فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ نَحْمَادِ<sup>(٤)</sup>  
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعَصَّبٍ      مُتَرَوِّحَ لَجْدِي نَدَاكَ وَغَادِ  
 وَإِذَا الْكِرَامُ تُبَادَرَتْ سُبَاقُهَا      قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلُّ جُوَادِ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ الزَّنَادُ إِذَا خَبَتْ نِيرَانُهُ      أَوْرَى الْوَلِيدُ لَكُمْ بَحْثَ زِنَادِ

(١) في م: لا تسألني بخاطب رجلا

(٢) يقال هيات بفتح التاء وكسرهما وأنشد أبو توبة

هيات من علة ماهيات هيات من قوصيمات

قو وصنيعات مرضعان والاحص كورة كبيرة قرية من حلب قصبتها خناصره

(٣) كان الوليد كتب الى أجناد الشام أن يدعرو لعبد العزيز بن الوليد ودعا هوله

مسجد دمشق في جماعة الناس وكان عليلا، وكل كورة من الشام جند، وأم عبد العزيز

البنين بفت عبد العزيز بن مروان

(٤) فاعل يكشف واجاب هو الله تعالى مخدوف لدلالة المقام عليه

(٥) أراد ما يذرع من مقدار الحلة التي يحرون اليها

رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُوا الْوَلِيدَ وَأَسَّسُوا بُنْيَانَهُ وَصَلَّتْ أَرْوَمَةٌ عَادَ  
مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تَقِيمُ عِمَادَهُ فَبَنُوا الْوَلِيدَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي  
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ أَمْرًا يُفَقِّهُ أَعْيُنَ الْحُسَّادِ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا -

سَيْبِيكَ صَدَى فِي قَبْرِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بَذَتْ سَعِيدَ<sup>(٣)</sup>  
أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُجِيدَ<sup>(٤)</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ جَحَافِلُ بَغْسِلٍ فِي مُنَاخِ جُنُودِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضا -

لِيَالِي لَأَصْدِيقَ كَأَمْ عَمْرُو وَلَا دَارَ كِدَارِ بَنِي مَصَادِ

(١) البنيانة واحدة البنى وفي م بنيانه وهو خطأ (٢) يريد أن الله أعطاني منكم

راجع ص ١٦٤ ش و ٤٨ م

(٣) أبو الدهماء رجل من بني قطن بن نهشل وسعيد رجل من بني جندل بن نهشل

(٤) المجيد صاحب الفرس الجواد، والمغرب صاحب الفرس العربي وكذلك المشيد والمضعف والمقطف والمقرف .

(٥) الضراة السلعة تكون في اللزمة واسفل من ذلك وفي العنق وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضواة في لهازم ضرزم  
والضرزم الناقة المسنة

راجع صفحة ١٦٨ ش و ٤٨ م

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشِّرٍ      أَيْ قَاتَتْ بِلَدِّي الْأَجْنَادِ  
 مَاؤَى الْجِياعِ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ      وَقَى الطَّعَانِ عَشِيَةَ الْعِصَادِ  
 وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْغَبَارِ كَأَنَّهُ      أَجْمٌ يُحْرِقُ أَوْ رَعِيلُ جَرَادِ  
 ثَبَّتَ الطَّعَانِ إِذَا الْكَمَامُ أَذْهَبَا      عَرَقَ الْمُتُونِ يَحْجَنُ بِالْأَلْبَادِ<sup>(٢)</sup>

وقال جرير لبني مجاشع

أَنْتُمْ فَرَدْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ      وَقَدْ هَشِمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمَدِ<sup>(٢)</sup>  
 هُمُ مَهْدُوهُ رَجْعُهُ بَعْدَ رِثْمِهِ      وَأَنْتُمْ شُهُودُهُمْ صُمُونٌ عَلَى حَرْدِ<sup>(٤)</sup>  
 تَمُوزُ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفُهُ      إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ<sup>(٥)</sup>

« راجع ص ١٦٦ ش و ٤٨ م

(١) العِصَادُ: الضجة والاختلاط في الحرب يقال وقع القوم في عصواء وغصواء.

(٢) يريد أنه إذا طعن ثبت على السرج.

« راجع ص ٢١١ ش و ٤٨ م وقال عمارة في سبب هذا الشعر كان بين الحتاة

ابن يزيد بن علقمة بن جوى بن مجاشع وبين رجل من بني مازن عند زياد بن  
 ابيه شرفلأمر الحتاة بيني مازن وثبوا عليه فضربوه حتى فتقوا بطنه فقال جرير هذا

(٣) في م أنف الحتاة وهو تحريف

(٤) في م وجهه، والمعنى أنهم مهْدُوهُ سلحه بعد رِثْمِ أنفه وأنتم مغيظون.

لا تنتصرون والمعصم المقيم

(٥) قال العباسي ضربه مثلاً للرجال أي إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم

وَتَدْعُونَ، أَرُوكَا أَبَا الْعَمَّ نَاصِرًا عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدَ بِالْوَعْدِ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْفَقْدِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضا

أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَ قَبَاعِدَتَنَا فَبَاعَدْنَا فَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ<sup>(٣)</sup>  
قال أيضا \*

عَيْتَ تَمِيمٌ بِأَمْرِ كَانَ أَقْظَمَهَا فَمَرَجَ الْكَرْبِ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ<sup>(٤)</sup>  
سَافَهَتْ مِنْ خَالِدٍ نَابًا تُكَالِبُهُ عَنَّا سَقَاكَ غَمَامُ الْمَذْجِ الْغَادِي<sup>(٥)</sup>  
وقال يمدح المهاجر بن عبد الله

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ سَبَطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) ماروك رجل من الفرس زعم أن بنى العم من ولده والوعد الضعيف

(٢) التَّنَابُلَةُ النصارى واحدهم تنبال، والاقعد القصير

راجع ص ١٧٩ ش ٤٨ م

(٣) أى تباعدت هى وتباعدنا، وهذا المعنى يكرره جرير كثيرا فى شعره

راجع ص ١٧٩ ش ٤٩ م

(٤) أى شق عليها أمر فظيع شديد، أراد بعباد بن عباد بن أخضر المدينى

(٥) أراد خالدا القسرى أو غيره، وتكالبه: تخاصمه وتنازله

راجع ص ٢٣٤ ش ٤٩ م

(٦) يقال سبط بسكون الباء وكسرها



قَرْمٌ أَعْرُ إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ      سَامَى مِنَ الْبَزْرِى بِجَدِّ صَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
يَا بَنَ الْفُرُوعِ يَمْدُهَا طِيبُ الثَّرَى      وَابْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّيْسِ الْقَائِدِ  
حَامٍ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْحَمَى      لَا تَعْدَمَنَّ ذِيَادُهُ مِنْ ذَائِدِ  
وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا      وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ  
وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابُهُ      لَمْ يَدَسْ غَائِبُهُمْ لِحُصْمٍ شَاهِدِ  
وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَّعُوا      يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ  
أَتْنَى عَلَيْكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ      وَإِذَا رَحَلَتْ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ  
أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلٍ عَطَائِهِ      حَتَّى رَضِيتَ فَطَالَ رَغْمُ الْخَاسِدِ  
أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو اللَّهِى      وَرَبِيتَ زَنَادَهُمْ بِكَفَى مَاجِدِ<sup>(٢)</sup>  
تَرَكَ الْعَصَاةَ أَذْلَةً فِي دِينِهِ      وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لَصٍ مَارِدِ  
مُسْتَبَصِّرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى      أَنْشُرَ عَمَزَلَةَ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ  
أَبْلَى بِرُجْمَةِ الْخَوْفِ بِهَا الرَّدَى      أَيَّامٌ مُحْتَسِبٍ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ<sup>(٣)</sup>

(١) البزرى: العدد الكثير وكان يقال لبنى ابى بكر بنى البزرى وأنشد

أبت لى عزة بزرى بزوخ إذا مارامها عز يديرخ  
والبزرى العزة الضخمة القعساء

(٢) اللهوة : العطاء الكثير واللهوة ما ألقى فى الرحى من الحب

(٣) برجمة حصن من حصون الروم

كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَى بِكَرَامَةٍ      وَذَبَيْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ  
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ      لَسُقَيْتَ سَمَّ أُرَاقِمٍ وَأَسَاوِدٍ  
يَا قَاتِلَ الشُّتَوَاتِ عَنَّا كُلَّهَا      بَرَدَ الْعَشَى مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

### وقال لغسان

لَقَدْ وَلَدَتْ غَدَّانَ ثَالِثَةَ الشُّوَى      عَدُوسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيدَهَا<sup>(١)</sup>  
جَبِيتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا      غَرَابَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَنْدُودَهَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تَرِ يَا غَسَّانُ أَنَّ عَدَارِي      يَقَطُّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَوُودَهَا

### وقال للفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ      فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يُحْمَدِ<sup>(٣)</sup>

• راجع ص ٢٤ نقائض ج ثاني طبع مصر

(١) الثالِثَةُ المعية يريد تشقي قديمها من الرعي وروي : ثَالِثَةُ الشُّوَى  
و : بَالِيَةُ الشُّوَى . والعَدُوس : الدائمة السرى . والكَرَم التلاذدة من اللذدب وقبل  
نوع الصياغة التي تصاغ في المخانق وجمعه كروم والشُّوَى القوئم

(٢) جبوت وجبيت جمعت يتول جمعت جمع عبد ففجرت أن تفض قوافي حين  
وردت عليك، عجز الضعيف عن زياد الغرائب

• راجع ص ٧٩٨ نقائض طبع أوروبا و ٥٠٠ م رليست في ش

(٣) الحِجَاز : ما بين الجحفة الى جبلى طيء

وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ      وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرْقَدِ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا الْفَرَزْدَقَ بِالْمَوْسِمَيْنِ      خَبِيثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ  
نَفَاكَ الْأَعْرَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ      بِحَقِّكَ تَنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup>  
وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ أَشَقَى ثُمُودَ      فَقَالُوا ضَلَّكَ وَلَمْ تَهْتَدِ  
وَقَدْ أَجَلُوا حِينَ حَلَّ الْمَذَابُ      ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَرْوَدِ  
وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ حَوْقَ الْحِمَارِ      خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمَرْوَدِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْنَا جُبَيْرًا أَبَا غَالِبٍ      بَعِيدَ الْفَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدِ<sup>(٤)</sup>

(١) ويروى وعند ، والبقيعان والغرفة بالمدينة وهما بقبان بفتح الغرقدة وبقيع الزبير  
(٢) يقوله للفرزدق لأن الفرزدق حين أجله عمر ثلاثة أيام ليخرج من  
المدينة قال

أوعدتني وأجلني ثلاثا      كما وعدت لمالكها ثُمُود

يعني عمر بن عبد العزيز

(٣) يروى حوض الحمار ، وذلك أن غالبا أبا الفرزدق كان يلقب حوض  
الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الخلة ، فكان يقال له حوض الحمار  
والخلة ما بين السرة إلى العانة وأنشد  
قد طرقت أم خثيم بأذن      بخارج الخلة مفسوء القطن  
في صدره مثل الفقى المطمئن

(٤) كان جبير قينا للصمصمة جد الفرزدق فنسب غالبا إليه اقتراء عليه ومعبده هو  
أبن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكَ      وَأَيْنَ سَهْلٍ مِنْ الْفَرَقْدِ<sup>(١)</sup>  
 وَشَرُّ الْفِلَاءِ أَبْنُ حَوْقِ الْخَمَارِ      وَتَلْقَى قُفَيْرَةَ بِالْمَرْصَدِ  
 وَعَرَقُ الْفَرْزَدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ      خُبَيْثُ الثَّرَى كَانِي الْأَزْدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْصَى جَبْرِ إِلَى غَالِبٍ      وَصِيَّةُ ذِي الرَّحِمِ الْمَجْهَدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ أَرْفَقَنَّ بِلِي الْكَتِيفِ      وَحَكَّ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَعَلْنِي حَطًّا بِهَا الْمَنْقَرَى      كَرَجَعَ يَدِ الْفَالِجِ الْآحَرْدِ<sup>(٥)</sup>  
 تَتَابَعُ مِنْ طُولِ مَا أَبْرَكْتَ      تَتَأَوَّبُ ذِي الرُّقِيَّةِ الْآدَرْدِ<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلَّا تَأَرَّتْ بَدْنَتِ الْقِيُونِ      وَتَتْرُكُ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

- (١) يريد أن سهلاً يمان والفرقد شاسعاً وما بعده ما ينهم ما ضرب ذلك مثلاً للبعد  
 (٢) الثرى الندى الذى فيه العروق من النجر ، والكابى من الزناد الذى  
 لا يورى فيقال من ذلك كبا الزند وصلد اذا لم يور  
 (٣) فى م وصية ذى الحرمة  
 (٤) الكتيف : ضباب الحديد الواحدة كتيفة وكتائف جمع الجمع  
 (٥) حط بها : أتعبها واعتمد عليها ، والمنقرى : عمران بن مرة . والفالج  
 من الابل: الذى له سنامان ، والآحرد : الذى فى عصب يده يمس فهو يضرب بها  
 الارض شديداً  
 (٦) أى ذى الرقية وذلك لأنه يتأوب اذا رقى ، والآدرد الذى ليس فى فمه سن  
 واذا تأوب كان اسمع له

وَهَلَّا تَأْرَتْ بِحِلِّ النَّطَاقِ      وَدَقَّ الْخَلَائِلِ وَالْمَعْصَدِ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَتْ تَقْفَرُ آثَارُهُمْ      ضَحَى مَشْيَةِ الْجَادِفِ الْأَعْقَدِ<sup>(٢)</sup>  
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرٍ      سَلَّاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْتَدِ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتْ الْقُيُونُ      فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدْ  
وَقَالَتْ بِذِي حَوْمَلٍ وَالرَّيْحَانِ      شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ  
وَفَارَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ      وَعَدَلَ مِنَ الْحِمِّ الْأَسْوَدِ  
فَرَقَعَ لَجْدَكَ أَكْيَارَهُ      وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدَ  
وَأَذِنَ الْعَلَاةَ وَأَذِنَ الْقُدُومَ      وَوَسَّعَ لِكَيْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ<sup>(٤)</sup>  
قَرَنْتَ الْبُعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ      مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدِّقُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ      بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعصد الدماغ

(٢) ويروى مشيه الجادف الاعقد ، وهى ضرب من الغنم صغار الاجسام والاعقد من الكلاب الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة ومن قصار الاذناب والجادف الكلب الذى يمدف خطوه يقارب به ، وفى م الجادف

(٣) المستد : المعلق فى القمر ليس منهم

(٤) العلاة : سندان الحداد ، ويروى فى الملحد والمَلَحَد

(٥) المرس : الحبل والمحصد : شديد القتل (٦) بسام اى مرتفع يعنى نفسه

يَقْطَعُ بِالْجَرَى أَنْفَاسَهُمْ      بَنَى الْعِثَانَ وَلَمْ يَجْهَدْ<sup>(١)</sup>  
فَانَّا أَنَا نَحْبُ الْوَفَاءَ      حَذَارًا لِأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ  
وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَمَدِ الْجَوَارِ      بَغِيرِ السُّيُوفِ وَلَا تَرْتَدِي<sup>(٢)</sup>  
شَدَدْتُمْ جُبَاتِكُمْ عَلَى غَدْرَةٍ      بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يَغْمَدْ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا أَحْتَدَيْتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ      قَعَدْتَ عَلَى أَسْتِ أَمْرِي، قَعُدْ  
فَبَعْدًا لِقَوْمِ أَجَارِ وَالزُّبَيْرِ      وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَا يَعْدُ  
أَعْبَتْ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَيْطِ      وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْثَدَ  
وَيَوْمًا بِلِقَاءِ يَا ابْنَ الْقُيُونِ      شَهَدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ  
فَصَبَحْنَا أَبْجَرَ وَالْخَوْفَ زَانَ      بَوْرَدَ مُشَبِّحٍ عَلَى الرُّودِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقَّتَا      لَهْنٌ أَخَايِدُ فِي الْقَرْدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) أى أنه سبق وهو ثانی العنان وعنانه في يده لم يملأه ، ولم يجهد أى أنه أتى ولم يتعب قبل أن يتعب فرسه وكان له السبق (٢) في م بغير التجاد (٣) ويروى على خزية وجيشان وادى السباع يقول غدرتم بالزبير فيه ومعنى لم يغمد يعنى يوم الجمل

(٤) المشيخ الحاد السريع المحاذر

(٥) القرد : متن الارض ، والاخايد : آثار حوافر الخيل

نُعْضُ السُّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَاخَ مِنَ الْأَصِيدِ<sup>(١)</sup>

وقال يهجر التيم

غَزَا نَمْرٌ وَقَادَ بَنِي تَمِيمٍ وَمَرَّ لَهُ الْأَيَّامُ بِالسُّعُودِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمٍ بَنِ قُنَبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالْقِيُودِ

وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي

وَأَرَى الْإِمَامَ إِذَا تَبَيَّنَ نَاكِثًا أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بِزَيْدَا

وقال للفرزدق

صَرَى الْقَيْنَ مَا صَاهَرَتْ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ وَلَا نَلْتَ آلَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ مَا صَاهَرَتْ عَوْفًا وَرَهْطَهُ وَكَانَ لَكُمْ عَوْفٌ عِيَارَ مِدَادٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الأصيد : الرجل المميل رأسه المتكبر، شبهه بالأصيد من الأبل وهو الذي يصيبه داء فيرفع رأسه لذلك . يقول نضرب رأسه فيقيمه لئلا يرجوعا إلى الحق.

• راجع ص ٢٤٧ ش ٥٢٠ م

(٢) نمر بن حان السعدى سعد بن زيد مناة وهو الذي استنقذ التيم

• راجع ص ٢٥٣ ش ٥٢٠ م • راجع المصدرين

(٣) صراه : نقطة ما اجتمع منها في ظهره مثل صرا الناقة والعز وهو اجتماع لبنها ومنه شاة مصراة للحمية ، وقيل تقول صرى وتيم تقول صرى قالت ليلي :

بأيدي رجال يحلبون صراها

(٤) العيار : الموازنة والمساواة والمداة : المعادة بين أحدهما صاحبه

## وقال

حَى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا      مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ  
إِذَا النَّقِيعَةُ مُخَضَّرٌ مَذَانُهَا      وَإِذَا لَنَا بِشَبَاكَ الْبَطْنِ دُؤَادُ<sup>(١)</sup>  
رَأَتْ أُمَامَةً أَنْقَاضًا عَلَى عَجَلٍ      وَهَاجِعًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ  
فِي ضَمَرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا      سَيْرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ  
إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظِلٌّ لَهُ      مِنْهُنَّ يَوْمٌ إِذَا الْعَصُوصُ صَبَنَ عَصُودُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ      مَالَتْ بِهِنَّ بَنُو مُاطٍ وَأَعْضَادُ<sup>(٣)</sup>  
يَضْرَحْنَ كُلَّ حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ      كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نُدَادُ  
مَا زَالَ مِنْ مَازَنٍ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ      تَحْتَ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرُّوعِ ذُؤَادُ  
لِمَازِنٍ صَخْرَةٌ صَمَاءُ رَاسِيَّةٍ      تُنْبِي الصِّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صَيَّحَادُ<sup>(٤)</sup>

• راجع ص ٢٦٢ ش و ٥٢ م

- (١) الرواد : الذين يرتادون وفي م إذا النقيعة ، والمذانب : مسایل الماء ، وشباك موضع  
(٢) العسود : اليوم الشديد الحر كأنه يلقي شدة إذا اجتمعت ومضت مسرعة  
(٣) أي إذا مدت أذرعها أراد جماعة ملاط والملاطان الكتفان وإنما سمي ملاطاً  
لأنه يملط أي يذهب في السرعة يقال منه العضدان أيضاً  
(٤) أراد أن يقول حين يردنهن فلم يمكنه فقلب ، والصخد شدة وقع الشمس وكذلك  
النار والسموم أيضاً



هُمُ النَّمَاةُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا وَقُعُ الْقَنَا وَنَضَّتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْسَلَّتِ الْهَنْدُوانِيَّاتُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا جَا حِمَامِ الْقَوْمِ أَعْمَادُ  
وَكُلُّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ يَقْحَمُهُ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارُ وَإِيرَادُ

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز .

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرُكَ إِنْ نَفَعَ سَعَادَ عَنِّي لَمْصُرُوفٍ وَنَفَعِي عَنْ سَعَادَا  
فَلَا دِيَّةَ سُقَيْتِ وَدَيْتِ أَهْلِي وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَغَادَا  
أَلْمَا صَاحِبِي نَزَرَ سَعَادَا لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا  
فَتَوَشَّكُ أَنْ تَشْطَبَ بِنَا قُدُوفٌ تَكُلُّ نِيَاطِهَا الْقَائِصَ الْجِيَادَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَيْكَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو وَهَجْرًا كَانَ أَوَّلُهُ بَعَادَا

(١) شمس الدابة اذا امتنع وشمسه اذا نخسه . وفي أصل ابن حبيب شرح شعر  
كانه قد سقط ونصه (يقال إنه قن بكذا وحسر بكذا وقرف من كذا وأنشد للحذلم  
من بني فقمس من بني أسد .

من لا تقدمه منيته يترك الى كاف من الهرم  
والمرء مادامت حشاشته قرف من الاوجاع والالام

راجع ص ٣٤ ش و ٥٣

(٢) الحسن : نفاقي في بلاد بني ضبة سمي الحسن بحسن شجره

(٣) تشط تبعد والقذوف التية البعيدة

فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتَ عَنْهَا      أَعَزَّى النَّفْسَ أَوْ أَزَعُ الْفُؤَادَا  
أَتَبَحَّ لَكَ الظُّعَانُ مِنْ مُرَادٍ      وَمَا خَطْبُ أَتَاخَ لَنَا مُرَادَا<sup>(١)</sup>  
أَلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى      عَلَى ثَقَةٍ أَزُورُكَ وَأَعْتَمَدَا<sup>(٢)</sup>  
تَعَوَّدَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنِّي      رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا  
أَقُولُ إِذَا أُتِنَ عَلَى قَرَوْرَى      وَآلِ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكُمْ ذَا النَّسَدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلَى      جَوَادَا سَابِقًا وَرَثَ الْجِيَادَا  
إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى      وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا  
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْيِكَ فِينَا      فَتَنَعَمَ الزَّادُ زَادُ أَيْيِكَ زَادَا  
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى      بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا<sup>(٤)</sup>

(١) يريد وأى خطب أناح لنا مرادا وهو مراد بن مالك بن أدد من مذبح  
(٢) ليلي جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الاضيغ بن زبان الكلبي وأم عمر وأم  
عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأما ثقيفة ، مريها عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه وهي تقول لامها الثقيفة اتقى الله يا أمي ولا تصدقي اللين أي لا تجعل  
الصداق ابلا ولا غنا واجعليه دراهم وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت أم  
عاصم وكانت حفصة فيها زعارة فسل محث قيل له أين حفصة من أم عاصم ؟  
قال ليس حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلا

(٣) قرورى ماء لبني عبس بين الحاجز والقررة

(٤) كعب بن مامة الايادي؟ وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائي وكان

هَنِيئًا لِلدِّينَةِ إِذْ أَفْلَتْ      بِأَهْلِ الْمَلِكِ أَبَدًا مُمَّ عَادًا  
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ      وَتَفَرِّجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا  
وَقَدْ لَمِزَتْ وَخَشَهُمْ بِرَفَقٍ      وَتُعْيِي النَّاسَ وَخَشِكَ أَنْ تُصَادَا  
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى      وَتَكْفِي الْمُمَحَّلَ السَّنَةَ الْجَمَادَا  
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى      وَتَذَكُرُنِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا  
وَنَعْمُ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى      عَلَى الزَّغَفِ الْمُضَاعَفَةِ النَّجَادَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ      هُمْ نَصَرُوا النُّبُوَّةَ وَالْجُهَاْدَا

من جرد كعب أنه خرج في رفقة نبيها الاخلاط من العرب فنقد ماؤدا فجعلوا يشربون بالخصى فلما نزلوا اقتسموا ماءهم فنظر الى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط فلما رآه ينظر اليه أثره بمائه وقال اعط أخاك النمرى يصطحب فلما نزلوا المنزل الآخر اقتسموا ما بقى معهم من الماء فنظر اليه النمرى أيضا فقال اعط أخاك النمرى يصطحب فأثره بمائه فرحل القوم ولا قوة بكعب على الرحيل ، فقبل له يا كعب هذا الماء أمامك ترد عن قليل فلم يتدر على النهوض فارتحل القوم وخيل عليه خيال يمنعه من السباع فات عطشا فقال أبوه مامة يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك وراد فإ وردا  
ما كان من سرقة أشفى على ظمأ خمرأ بماء إذا ناجوا بها بردا  
من ابن مامة كعب ثم عى به ذو الحوادث إلا حرة وقدا

(١) أهلت : أظهرت ذلك يقال أهل الهلال اذا بدا وأبدا

(٢) الزغف : الدرع الصغيرة الخلق ، والنجاد : حائل السيف

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَعُودْ      غَدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلَهُمُ الْقِيَادُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا فَاضَلَتْ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ      بِحُورٍ نَمَّ زَاخِرُهَا الثَّمَادُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ تَنْدُبُ خُؤُولَةَ آلِ سَعْدٍ      تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجَعَادُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهْمُ يَوْمِ الْكُلَّابِ وَيَوْمِ قَيْسٍ      هَرَّاقٌ عَلَى مُسْلَحَةِ الْمَزَادُ<sup>(٤)</sup>

(١) الخيل هاهنا الرجال يقول لم تعود رجالهم أن تباد وترأس . ولكنها تعود وترأس

(٢) الثماد الماء الملح القليل يقال رجل مثمود ومعجز ومشفوه إذا ألح عليه بالمسألة

(٣) روى عمارة : خؤول آل سعد . السلف: المتقدمون . والجعاد يصف الشعر والجعود في العرب

(٤) أراد قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان من حديث يوم مسلحة أن قيس بن عاصم المنقري غزا بمقاعس وهو رئيس عليها وساند مع سلامة بن ظرب ابن النمر الحناني في الاجارب رئيسا عليها والاجارب حمان وريعة والاعرج ومالك بنو كعب بن سعد . وكانوا لا يهلون أحدا بحرب إلا أجروهم وعروهم فسموا الاجارب وبني مقاعس عييد وريج وصريم فمن بني عييد بنو منقر رهط قيس بن عاصم وبو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل وعنزة وبني ذهل بالنابج وئيل الى جنب مسلحة - وبين النابج وئيل روحه من البصرة الى اليمامة - فتنازع قيس وسلامة في الفارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على اهل النابج وسلامة على اهل ئيل فبعث قيس الاهتم طليعه وهو سنان بن سمي بن خالد الاهتم يوم الكلاب فلقى رجلا من البكرين فتماعدا ان لا يتكاتما فقال له الاهتم من انت اذ كرفتال فلان ابن فلان ونحن يخوف الماء حضور فمن أنت قال سنان بن سمي وهو لا يعرف الا بالاهتم

## وقال وهو مريض\*

وكان يدخل إليه عراده من وجوه الناس من قيس وغيرهم.

نَفْسِي الْقَدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي      وَإِنْ مَرَضْتُ فَمَنْ أَهْلِي وَعُوَادِي  
لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شَبْلَيْنِ ذَا لَبَدٍ      مَا أَسْدَوْنِي لِلَيْثِ الْغَنَابَةِ الْعَادِي

فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه ورجع الاهتم فأخبر قيسا الخبر وقال يا أبا علي دل بالوادي من طرفاء ؟ واراد بالطرفاء الجمع الكثير قال بل به نعم وعرف أنهم بكر، وكنتم أصحابه مخافة أن يجنبوا ، فلما أصبح سقى خيله وأطلق أفواه المزداد وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاة وراكم فلما دنا من القوم ضحى سمعوا ساقيا من بكري يقول لأصحابه أورد يا قيس فتغاملوا به أنه الظفر فاغاروا فقاتلهم أهل النباذ قتالا شديدا ثم إن بكرا انهزمت فاسر الاهتم حمران ابن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وأسرفدكي بن أعبد من بني سعد جثامة الذهلي وأصابوا غنائم كثيرة فقاتل قيس لا ثقيل دون اخوتنا بئيل فالنجاه فالنجاه فابوا ولم يغر سلامة على من بها وأغار قيس فقاتلوا فاهزم البكريون فاصابت بنو سعد إبلا كثيرة فجاء سلامة وقال أغرتم على ما كاذلى وتلاحوا حتى كاد الامر يقفم ويشد بينهم ثم سلبوا غنائم بئيل فقتل ذلك يقول ربيعة بن طريف بن تميم العنبري يرثي قيسا

لا يبعدنك الله قيس بن عاصم      فانت لنا عز عزيز ومنقل  
فانت الذى حويت بكر بن وائل      وقد عضلت بها النباذ وبئيل  
التعضيل أصله نشوب الولد فى الرحم فلا يخرج أبدا، وكذلك عضلت النباذ وبئيل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم

غداة دعت يا آل شيان إذ رأت      كراديس يهدين ورد محجل  
وقال قرة بن قيس بن عاصم

انا ابن الذى شق المزداد وقد رأى      بئيل أحياء اللهازم حضرا

إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وقال جرير لابنه حذرة \*

يَا حَزَرَ أَشْبَهَ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ وَكَرَيْانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ<sup>(١)</sup>  
وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ  
وَحُبِّي الضَّيْفَ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

وقال أيضا يهجو بني طهية

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي وَادِي الْمَنِيْفَةِ إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي  
إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةً قَتَلًا مَرِاقَهَا مِيلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِاصْعَادِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا ضَرَحْنَ حَصَامِعُزَاءَ هَاجِرَةٍ مَدَّتْ سَوَالِفَهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ  
تَأْتِي النَّغْرَى بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْقَفَرَةِ النَّادِي<sup>(٣)</sup>  
أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقَ الْبَادِ

\* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(١) كرية انه إدارته إياه يكرهه يديره يقال كروته اكرهه كروا

\* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(٢) كلما ارتفعوا في بلاد نجد فهو اصعاد

(٣) ويروي : العادي والنادي، من قولهم ندالشيء ند أي تفرق ، والعادي من العدو

بِكُلِّ أَسْمَرٍ خَطِيئَتُهُ  
أَيْدِي الْكَمَاةِ بِأَصْدَارٍ وَإِيرَادٍ  
أَوْ إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَةٍ  
تُنِي الصَّفَاحِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي  
نَبَتْ ظَرْبًا مُعَدًّا إِلَى مَرَامِيهِ  
يَا ظَرْبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مُصْطَادٍ<sup>(١)</sup>  
مَا ضُكُّكُمْ بَنِي مَيْشَاءَ أَنْ فَرَعُوا  
لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي  
يَعْدُو عَلَى أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي  
جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارَ بِشَدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
ظَلَّ ابْنُ هَنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكًا  
يُرْوِي لَقَيْنٍ وَلَمْ يَنْدُبَ لِاسْعَادِ<sup>(٣)</sup>  
نَامُوا فَقَدَبَاتِ خَزْيٍ فِي قَالِيكُمْ  
إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أُخْيَكُمْ غَيْرَ أَجْلَادٍ  
يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ  
مَاؤَى الرَّفَادِ وَلَا ذُو الرِّايَةِ الْغَادِي  
يَا ابْنَ سُنَيْعٍ خَرْتُمْ فِي حِيَاضِكُمْ  
يَا أَلَامَ النَّاسِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَالزَّادِ  
لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْشَاءَ إِنَّهُمْ  
مِنْ كُلِّ مُتَنَفِّجِ الْجَنِينِ حَيَّادٍ  
لَفِخَّةٍ مِنْ بَنِي مَيْشَاءَ مَاجِنَةٍ  
تَرْمِي أَسْتَهَا بِهَدِيرٍ بَعْدَ إِزْبَادٍ

(١) ظرب اسم رجل ، اراد ظربا وهو الجليل الصغير

(٢) شداد الميثاوى كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة فرداه أهلها في قلب

(٣) ابن هندابة عتبة بن سنيع الطهري وفي م ابن سنيع . ولم يندب أى لم يدع

كَأَنَّهَا حِينَ خَاضَ الْفَيْشُ عَرَمَاضَهَا      جَفَرُ تَوَارِثِهِ الْأَشْيَاخُ مِنْ عَادٍ<sup>(١)</sup>  
يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُدَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ      إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادٍ  
ارْزُوعًا عَلَى وَارِضُوايَ صَدِيقَكُمْ      وَاسْتَسْمِعُوا يَا ابْنِي مِثْلًا، إِنْ شَادِي

### وقال أيضا

الْأَحَى رُبْعًا بِاللَّيْ ذَكَرَ الْعَمْدَا      نَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةَ الْبُرْدَا  
لَهْنَدَ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا      أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا  
فَيَا أَيُّهَا الْعَدَّالُ إِنَّ مَلَامِي      تَزِيدُ إِذَا مَا لُمْتُمُونِي بِهَا وَجَدَا<sup>(٢)</sup>  
يَعِيبُ الْغَوَايَ شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا      يُفَرِّقَنَّ بِالْمَدَارَةِ دَاجِيَةً حَعْدَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ اعْمُقِ دَابِقٍ      وَلَكِنْ إِلَى تَجِدِ وَأَتَى تَرَى تَجِدَا<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِي نَائِيًا      فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْمَخَافَةَ وَالْبُعْدَا<sup>(٥)</sup>

(١) العرمض: ما يكون فرق الماء، شبه بلل فرجها وما عليه من القدر بذلك

° راجع ص ٩٠ ش ٥٥ م

(٢) أى أن اللوم يغريه ويزيده وجدا على وجده

(٣) المدارة والمدرى والمدرية: المشط وما يسوى به الشعر

(٤) دابق: قرية من أعمال عزاز قريبة من حلب على أربعة فراسخ منها، وفي

أعماق دابق (٥) قال ياقوت: النشاش واد كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين

بل اليمامة والله غير هذا الذى ذكره ياقوت وفي م قصر النشاش.



نَخَافُ لَهَا أَمَّا مُسَرًّا شَنَاةٌ وَأَمَّا شَتِيمًا ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرَدًّا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتَ أُمُورًا تُنْذِرُنِي الضَّغْنَانَ وَالْحَقْدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يَحْمِلُ نَصْلَهُ إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْحَامِلَ وَالْغَمْدَا<sup>(٣)</sup>  
 شَكَرْنَا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ نَجْبَةٌ سَعْدَى<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قَالَ حَادِنَا جَهْدُكُمْ فَعَرَّسُوا تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدَنَّ حَادِنَا جَهْدَا<sup>(٥)</sup>

### وقال يمدح الازد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْآيَادَا تَجَرُّ الرِّامَسَاتُ بِهِ فَبَادَا<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ طَلَبْتُ قِيُونَ بَنِي عَقَالٍ أَغْرَجِي مِنْ مَائَةِ جَوَادَا<sup>(٧)</sup>  
 أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عَقَالٍ ضَلَالٌ يَهُودٌ لَا تَرْجُو مَعَادَا<sup>(٨)</sup>  
 غَدَرْتُمْ بِالزَّيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ وَفَاءَ الْأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا<sup>(٩)</sup>

- (١) الشناة: الغنصاء، والشتم: الكريه الوجه. والورد في لونه: يريد أسداً أو عدواً (٢) أى كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع عمده وحامله يريد أن الرجل يقومه فإذا فارقه فهو كالسيف الذى لاحتمال له فلا يتفع به (٣) أى أنه شكى إليها بعض ما يجد (٤) فى م إذا قيل حاديننا جندتم (٥) راجع ص ٩٥ ش و ٥٦ م (٦) الخلف باسكان اللام العقب الردى بعد أليه، وبانه تحريك العقب الصدق (٧) زياد بن أبيه كان خليفة ابن عباس على البصرة فثار به الثمانية فلجأ إلى

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا      وَجَارٌ مُجَاشِعٌ أَضْحَى رَمَادًا  
وَلَوْ عَانَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ      لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النَّجَادًا<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرٍو      وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ تَدَعَوْ بَطَاحِيَةَ بَنِ سُوْدٍ      وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادًا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي الْحُدَانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا      وَفِي النَّدَبِ الْمَائِرَ وَالْعِمَادَا  
وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي      رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ الْخِدَادَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ تَدَعَوْ الْجَاهِاضِمَ أَوْ جَدِيدًا      وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شِدَادًا<sup>(٥)</sup>

صبرة بن شيان بن عكيف بن كنوم

(١) أبو سعيد المهلبي بن أبي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وكان عثمان بن أبي العاص الثقفني على البصرة فأرقد أبا صفرة في رجال من الازد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال ظالم بن سراق وكان أبيض الرأس واللحية فقال له اختضب فاختضب فأماه أصفر الرأس واللحية فقال أنت أبو صفرة فقلت عليه الكنية

(٢) هو عمرو بن حمزة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر ، واليحمد بن حمي بن عثمان بن نصر بن زهران ، وهداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر .

(٣) طاحية بن سودر وإياد بن سود بن الحجر ، وزهران بن الحجر بن عمران

(٤) بنو من رهط مسعود بن عمرو بن معن بن عمرو بن محارب بن صنيم

(٥) جهضم بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران

وَكُنْدَةٌ لَوْنَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلًا      لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ اشْتِدَادًا  
وَلَوْ يَدْعُ الْكَرَامَ بَنِي حُبَابٍ      لِلَلَّاقِ دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادًا  
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ      دَعَا الْوَافِينَ بِالذِّمِّ الْجَمَادَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ      لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تَكَادَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ يَدْعُو الْمَاعُولَ مَا اجْتَوَوْهُ      إِذَا الدَّاعِيَ عِدَاةَ الرُّوعِ نَادَى<sup>(٣)</sup>  
وَجَارٌّ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى      وَأَرْفَعُ مِنْ قِيُونِكُمْ عِمَادَا<sup>(٤)</sup>  
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارَا      وَأَوْرَاكُمْ إِذَا قَدَحُوا زِنَادَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ فَرَجْتَ قَصَّ مُجَاشِعِي      لَتَنْظُرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ وَازَنْتَ لَوْمَ مُجَاشِعِي      بِلَوْمِ الْخَلْقِ أَضْعَفَ ثُمَّ زَادَا

وجديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

(١) عوذ بن سود بن الحجر بن عمران

(٢) علي بن سود بن الحجر

(٣) اجتووه كرهوه . والماعول بنو معولة بن شمس بن عمرو بن تميم بن غالب

ابن عثمان بن نصر بن زهران

(٤) سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن عدنان

(٥) أراد أكرم منكم وهما واحد

(٦) القص الذي في الصدر وهو الزور

## وقال أيضا

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضْبَاتِ غَوْلٍ      وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةٍ خَيْرٌ وَادِي<sup>(١)</sup>  
وَعَادِلَةٌ تَلُومُ فَقُلْتُ مَهْلًا      فَلَا جَوْرِي عَلَيْكَ وَلَا اقْتِصَادِي<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْتَ الْعَادِلَاتِ يَدْعُنَ لَوْمِي      وَلَيْتَ أَلْهَمَ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي  
نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ      فَتَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي  
قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمِي      عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ  
خَصِيْتُ مُجَاشَعًا وَشَدَّدْتَ رَطْيِي      عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلِبَ وَأَعْتِمَادِي  
وَمَارَامَ الْأَخْيَاطِ مِنْ صَفَاتِي      وَقَدْ صَدَّعْتَ صَخْرَةً مِنْ أَرَادِي  
أَتَحْكُمُ لِلْقِيُونَ كَكَذَبَتِ إِنَّا      وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ  
وَيَرْبُوعِ فَوَارِسٍ غَيْرِ مِيلِ      إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ  
فَمَا شَهِدَ الْقِيُونَ غَدَاةَ رُغْنَا      بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشَرِ      بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ<sup>(٤)</sup>

راجع ص ١٠٧ ش و ٥٧م

(١) غول واد لحى ضرية لبني كلاب (٢) أى ليس عليك منى شئ.

(٣) هو يوم خوى أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد

(٤) هو بشر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَسَا عَظَمْتُمْ بِحَامٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا مُقَادٌ<sup>(١)</sup>  
يُمَارِسُ غُلًّا أَسْمَرَ سَمَهْرِيَّ قَصِيرَ الْخَطْوِ تَخَضَّعَ الْقِيَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَارَهْطُ الْأَخِيطَالِ إِذْ دَعَاهُمْ بُغْرٌ بِالْعَشِيِّ وَلَا جَعَادٌ<sup>(٣)</sup>  
يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يُصَلِّي وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ<sup>(٤)</sup>  
أَنَاسُ يَنْتَوُونَ بِشَرِّ بَذَرٍ وَبَذَرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الْخَصَادِ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك:

عَفَا النَّسْرَانُ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لَجْدَتُهُ جَدِيدٌ<sup>(١)</sup>  
وَحَيْثُ الدِّيَارُ بِصَلْبِ رَهْبِي وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَنِيدُ  
أَلَمْ يَكْ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ هَجَرٌ فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ<sup>(٢)</sup>

(١) العاني الأسير يقال منه عفا يعنو عنوا

(٢) سمهري غليظ شديد وكان هذا في يوم ذي بهدي

(٣) خصم بالعشي لأنهم في صدر النهار مشغولون في أمورهم وبالعشي ترحلوا وجلسوا في الندى، واحدا الجماد جعد والغر البيض (٤) إنما يتوسد حجرا أو ترابا

٥ راجع ص ١٠٨ و ٥٨ م

(٥) يخاطب نفسه والنسران أراد نسر الدهناء وهي أنقاء من الدهناء لبي ضبة واحدا نقا والفا كتيب الرمل

(٦) يقول ألم تكتنق بهجر ثلاث سنين فاقبل الآن المودة

لَعَزَّ عَلَىٰ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا      أَفِي تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الْوَعِيدُ  
وَلَمْ يَكْ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا      مَقَالٌ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ  
أَمِنْ خَوْفٍ تُرَاقِبُ مَنْ يَلِينَا      كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بَدْمٍ طَرِيدُ<sup>(١)</sup>  
تَصِيدَنَّ الْقُلُوبَ بِبَلِّ جَنِّ      وَنَرْمِي بَعْضَهُنَّ فَلَا نَصِيدُ  
بَأُودٍ وَالْأَيَادِ لَنَا صَدِيقُ      نَأَى عَنْكَ الْإَيَادُ وَأَيْنُ أُوْدُ<sup>(٢)</sup>  
نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةٍ هَلْ نَرَاهَا      أَبْعَدُ غَالِ ضَوْءِكَ أَمْ هُمُودُ  
لَحَبِّ الْوَافِدَانِ إِلَىٰ مُوسَى      وَجَعْدَةٌ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوُقُودُ  
تَعَرَّضْتَ الْهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ      جُعَادَةٌ أَيْ مُرْتَحِلٍ تُرِيدُ  
فَقُلْتَ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرُ شَكِّ      هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ  
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَىٰ إِلَيْكُمْ      وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَىٰ بَعِيدُ  
نَظَرْتُ مِنَ الرُّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرُ      وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَيِيدُ  
بِهَا الثَّيْرَانُ تُحْسَبُ حِينَ تَضْحَى      مَرَاذِبُهُ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ<sup>(٣)</sup>

- (١) المراقبة أن تتوقى الشيء والبلاء. هاهنا صلة يريد أنك ضامن دما طريدا وان جعله طريدا بدم والبلاء غير متحممة فهي ثابتة حينئذ  
(٢) أود الأياد بالحزن في بلاد بني يربوع  
(٣) شبه يياض الثيران في وضع الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة

كَأَنَّ الْمُنْعَلَاتِ وَهْنٌ خَدَبٌ عَصَى الضَّالَّ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَالُ بَعْدَ بَدْنٍ وَقَدْ أَقْبَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ<sup>(٢)</sup>  
 نَقِمْ لَهَا النَّهَارَ إِذَا ادَّجَنَّا وَتَسْرَى وَالْقَطَا خَرْدٌ هَجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ كَلَفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهُوبٍ تَكَلُّ بِهِ الْمُوَاشِكَةُ الْوُخُودُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا بَلَغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ وَفِي طُولِ السَّكَلَالِ لَهَا قِيُودُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ وَأَنَّى إِنْ بَلَغْتُمْ سَعِيدُ  
 وَتَبَدُّ مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا وَإِنْ عُذْنَا فَمُنْعُكُمْ مُعِيدُ  
 تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبَا وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ

(١) أى كأنهن قسى عما قد ذهب لحما الجليد الصقيع أو الثلج الذى يحرق الشجر  
 (٢) ثمالها مافى بطونها من علوفتها، والعريكة اصل السنام، والوخود جمع وخد  
 وهو ضرب من السير رفيع يقال وخد يخد وخدا ووخذانا  
 (٣) الخرد: الساكت لا ينطق يقال اخرد الرجل فهو مخرد اذا سكت فلم ينطق  
 والخريدة من هذا وهى الحية وأشد.

اما الدل منها فكامل مليح وأما صرتها فخير  
 (٤) المواشكة السريعة الفعل منه الوشيك. والسهب الارض الواسعة  
 (٥) هذا البيت يشابه قول امرئ القيس

وتغديرها الوجناء بعد مراحها وقد قيدت ارساغها بكلاها  
 ومثل قول الآخر

كانت تقيد حين تنزل منزلا فاليوم صار لها السكالا قيودا

لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَلَ سَعَى قَوْمٍ      صَفَتْ لَكُمْ الْخِلَافَةَ وَالْعُمُودَ <sup>(١)</sup>  
 عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ      لَكُمْ عِظَمُ الدَّسَائِعِ وَالرَّفُودِ <sup>(٢)</sup>  
 هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى      يُطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ  
 يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ      وَتَطْرُقُ مِنْ خَفَاكَ الْأَسُودُ  
 وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ      أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثُمُودُ  
 وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى      وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَأْخُذُ بِالْوَيْثِقَةِ ثُمَّ تَمْضِي      إِذَا زِدَحَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ  
 لَكُمْ عِنْدِي مُشَايَعَةٌ وَشُكْرٌ      إِلَى مَدْحٍ يَرَا حُ لَهُ النَّشِيدُ <sup>(٤)</sup>  
 بَنَى مَرَوَانَ يَبْتَكَ فِي الْمَعَالِي      وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوُلُودُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَوْرَثَكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ      هِشَامُ وَالْمَغِيرَةُ وَالْوَلِيدُ <sup>(٦)</sup>

(١) المعنى لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة قال أبو سعيد يقول لولا أن الله فضل سعي قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقو بكم .

(٢) الرفود جمع رَفَد وهو العطاء والصلة (٣) يقول يخضع وهو مستقيد

(٤) المشايعة المتابعة ، يراح يهتز ويضطرب

(٥) أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص أم عبد الملك

(٦) أراد هشام بن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن اسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة .



وَفِي آلِ الْمَغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا      وَفِي الْأَغْيَاصِ مَكْرَمَةٌ وَجُودُ  
 وَمَنْ ذُبْيَانٍ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ      عَلَى عَلِيَاءَ ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ  
 وَإِنْ حَلَبْتَ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ      سَبَقَتْ وَأَنْتَ ذُو الْخَصْلِ الْمَعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 فَرَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا      مِنْ اللَّهِ الْكَرَامَةُ وَالْمَزِيدُ  
 فَيَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نُسِبْتُمْ      وَفِي الْأَثَرَيْنِ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ  
 شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مُبَارَكَاتٍ      جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ  
 وَسُخِّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا      يُقَطَّعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ  
 بَلَغْتَ مِنَ الْهَنِيِّ قُلْتَ شُكْرًا      هُنَاكَ وَسُهْلُ الْجَبَلِ الصَّلُودُ  
 بِهَا الزَّيْتُونُ فِي غَلَلٍ وَمَالَتْ      عَنَاقِيدُ الْكُرُومِ فَمِنْ سُودُ<sup>(٢)</sup>  
 قَمَمَتْ فِي الْهَنِيِّ جَنَّاتُ دُنْيَا      فَقَالَ الْحَاسِدُونَ هِيَ الْخُلُودُ  
 يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا      بِسَاتِنَا يُوَاظِرُهَا الْحَصِيدُ  
 وَمِنْ أَزْوَاجٍ فَاكَّةٍ وَنَخْلٍ      يَكُونُ بِحِمْلِهِ طَلْعُ نَضِيدُ  
 تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلِّ نَصْرٍ      وَعَافِيَةٍ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ

(١) أراد أنه يسبق مرة بعد مرة. وحلبت : حضرت الحلبة للرهبان والسابق.

(٢) الغلال : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الأرض.

رَضِينَا أَنْ سَيِّكَ ذُو فَضُولٍ وَأَنَّكَ عَنْ حَارْمِنَا تَذُودُ  
وَأَنَّكُمْ الْحِمَاةُ بِكُلِّ تَغْرِ إِذَا أَبْتَلْتَ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

### وقال جرير :

أَنَا بِنُّ أُنَى سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكٍ وَضِيَّةٌ عَبْدُ وَاحِدٍ وَابْنُ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>  
أَجِئْتَ تَسُوقُ السَّيْدِ خَضِرًا جُلُودَهَا إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ وَتَرَأْسُهُ بِاللَّيْلِ صُمَّ الْأَسَاوِدِ<sup>(٣)</sup>  
[ فَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْقَنَا وَالْحَيْلِ مِنْ خَيْرٍ وَإِذْ  
وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جَعْتَنَ سَوَاءً وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ  
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدٍ  
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَأَيَّامُهُمْ شَدُو أَمْتُونَ الْقَصَائِدِ  
لَقَدْ دَاهَنْتُ فِي رَهْنٍ عَوْفٍ مُجَاشِعٍ وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ

• راجع ص ١٠٤٠ نقائض و ٦٠ م وما بين الاقواس المربعة زيادة عن النقائض

(١) أى هو واحد ليس له أخ

(٢) السيد قبيلة من بنى ضبة فيها أخوال الفرزدق

(٣) أى تأخذ الحيات برأسه فأكله والاساود الحيات، يشبه نفسه وقومه بها

فَيَالَيْتَهُ نَادَى عَيْدًا وَجَعَفَرًا      وَشُمَارَ يَاحِيَيْنَ شَمَّ الْأَسَاعِدِ<sup>(١)</sup>

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك .

قَدْ قَرَّبَ الْحَيُّ إِذَا هَاجُوا لِأَضْعَادِ      بَرًّا مُخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادِ<sup>(٢)</sup>

صُهْبًا كَانَ عَصِمَ الْوَرَسِ خَالَطَهَا      نَمَا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرِ وَالْبَادِ<sup>(٣)</sup>

يَحْدُو بِهِمْ زَجَلُ اللَّيْنِ مُعْتَرِفُ      قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبُعُ الْحَادِي

أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذُرِفَتْ      هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوَى ضَعْنٍ وَأَحْقَادِ<sup>(٤)</sup>

حَلَّاتِنَا عَنْ قَرَارِ الْمَزْنِ فِي رَصَفِ      لَو شِئْتُ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادِي

كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ يُحَازِرُهُمْ      يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَادٍ وَحَدَادِ<sup>(٥)</sup>

هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَوْعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ      وَلِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقَتْ مِنْ فَادِي<sup>(٦)</sup>

(١) اى ليت الزبير دعا عبيدا وجعفر ابنى ثعلبة بن يربوع وفى النفاض شعر الاساعد يريدان سواعدهم سواعد رجال عليها شعر

راجع ص ٢٦٨ ش ٦١ م

(٢) الرمة : قطعة من حل خلق

(٣) أراد تلبد البول ، والسلط سلح الابل على أفضاها إذا خطرت بأذنانها ، وعصيم كل شيء أثره ، وتصارفها لو كها أنياها ، وخطرها بأذنانها

(٤) يقول حين بكيت فطن بك أهلها

(٥) الحداد : البواب ، لانه يحد الناس عن الباب ، والحد : المنع

(٦) مأخوذ من غلق الرهن ، إذا ذهب بما عليه

لَوْ كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُوتَ فَاحِشَةً قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جُورٍ وَأَفْنَادٍ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتَ لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ<sup>(٣)</sup>  
مَا كَدْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرُهُ مَرُّ السِّنِّ كَمَا غَيْرُنَ أَجْلَادِي<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنَّ الْهَوَى بَنَى يَبْرِينَ مُعْتَادِي  
اللَّهُ دَمَرُ عِبَادًا وَشَيْعَتُهُ عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صَدَقٍ وَإِجْهَادٍ  
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ أَضَلَّ قَمَا يَهْدِيهِ مَنْ هَادِي  
لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ قَوْمُ الْجَحْفَانِ أَمْرًا غَبُّهُ بَادِي  
لَا قُوا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادٍ  
فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ  
أَنْصَارُ حَقٍّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ

(١) أراد إذا لم يفش أمر قبيح ولم يذكر ، والافناد : الكذب والسفه

(٢) زيد وشداد : رجلان أفسيا عليها (٣) الابلاد الآثار (٤) أجلاده : جسمه

(٥) عباد الجحافي : رجل خارجي باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفي

لَا تَجُحَافُ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ  
لَا تَجُحَافُ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ  
إِنَّ الْوَبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ  
لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ  
مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا  
إِذْ قُلْتُ عَمَّالٌ كَلْبٌ ظَالِمُونَ لَنَا  
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمَعْتَزَلٍ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرُهُمْ  
أَبْصَرَ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
تَلَقَّى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً  
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ  
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومٍ لَهُمْ  
لَا قُوَّةَ بَنُو الْأَشْعَثِ الْكَنْدِيُّ إِذْ تَكْتُمُوا  
إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ

مُسْقِيَةَ السَّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَغْمَادٍ  
وَمَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحُ أَجْسَادٍ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرَيْنَ الْمُخَدَّرِ الْعَادِي  
أَخْلَقْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي  
إِلَّا كَلِمَ فِرَاشِ الْهَبْوَةِ الْغَادِي<sup>(١)</sup>  
مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادٍ  
حَرْبًا تَحْرِقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادٍ  
قَوْلُ الْيَهُودِ لَذِي حَفَيْنٍ بَرَادٍ  
أَعْلَا الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي  
سَمُّ الرُّوَاسِي وَتَلْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي  
مَنْ كُلُّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادٍ  
مَنْ مَرْجَفَيْنِ ذَوِي ضَغْنٍ وَحُسَادٍ  
وَإِنَّ الْمُهَلَّبَ حَرْبًا ذَاتَ عَصَوَادٍ  
يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادٍ<sup>(٢)</sup>

شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلَاكَ بَنَوْا لَكُمْ  
 عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادِ  
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا عَدُّوا مَسَاعِيَكُمْ  
 قَدَمًا فَضَلَتْ أَبَاءَ وَأَجْدَادِ  
 بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا  
 وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادِ  
 أَلِ الْمَغِيرَةِ وَالْأَعْيَاصُ فِي مَهَلٍ  
 مَدُّوا عَلَيْكَ بِحُورًا غَيْرَ أَثْمَادِ  
 وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَاخْمَدَتْ  
 نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرِ مَصْلَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَا الْبَحْرُ مَغْلُولًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ  
 يَغْلُو السَّفِينِ بِأَذَى وَإِزْبَادِ<sup>(٢)</sup>  
 يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّبًا مِنْ سَجَالِكُمْ  
 عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفَى الْجَادِ  
 إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنْ لَهُ  
 دِينًا وَثِيقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَادِ  
 مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَا أَرْتَدَّتْ بَصَائِرُهُمْ  
 مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمُّوا بِالْحَادِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةً  
 مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ<sup>(٤)</sup>  
 يَوْمٌ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتُهُ  
 بُشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادِ  
 يَارُبُّ مَا أَرْتَادَكُمْ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ  
 فَاتَّخَذُوا الْغَيْثَ وَأَنْقَادُوا لِرُودِ<sup>(٥)</sup>

(١) الحارث المري : مرة بن عوف من غطفان . ويروى . نيران بالفتح

(٢) في حال كثرة مائه وهيجانه ، وغواربه : أمواجه ، والآذَى كثرتُه

(٣) الاحداد في الدين ما لم يعرف فيه ثم استعمل للمعوج الحادث عن الاسلام

(٤) أرادان الناس انقادوا خلف الرواد اليكم

سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهَجَهَا      إِلَى خَضَارِمَ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ  
سَارُوا مِنَ الْأَدَمِيِّ وَالْدَّامِ مُنْعَلَةً      قُودًا سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ<sup>(١)</sup>  
سِيرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ      غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنَتْ غَيْرَ مَجْحَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ      لَمْ تُخْصَرْ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ  
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً      لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قُلْتُ أَوْلَادِي<sup>(٣)</sup>

### وقال يهجو الاخطل

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ      بَأْنَيْتَ قَالِجُونِينَ بِالِ حَدِيدِهَا<sup>(١)</sup>  
لِيَالِي هَنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا      يَبْخُلُ وَلَا جُودَ فَيَنْفَعُ جُودُهَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظَرَةٍ      تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا  
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي      زِيَادَةَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا  
إِذَا مِتُّ فَأَنْعِنِي لِأَضْيَافٍ لَيْلَةٍ      تَنْزِلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا

(١) القود : الطوال الاعتاق (٢) المجحاد : قليل الخير

(٣) أراد أنهم كانوا ثمانين وزادوا ثمانية وأربعين معنى الواو

راجع ص ١٤٥ ش ٦٣ م

(٤) أنبت : ماء لبني المحل بن جعفر بأود ، والجونان : قاعان يحفان الماء ،

وفي م بأنبت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيَةَ لَمْ تَبْتَ حَصَانًا وَلَا جَذْلَانِ مَنِ يَسْتَفِيدُهَا<sup>(١)</sup>  
يَلُوحُ صَلَيبُهَا اللَّذَانِ عَلَى أَسْتِهَا وَجِدُ الثِّيِّ تَقْلُو الْخَنَانِصَ جِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا شَرِبْتَ بِاللَّيْلِ قَسَطِينَ أَصْبَحْتَ شَيْبًا بِجُرْدَانِ الْخَمَارِ وَرِيدُهَا  
تَوَلَّى أَسْتِهَا الْوَجْهَ الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سَجُودُهَا  
مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيِّ تَقُلْ لَهُ أُنَى وَجْهِ هَذَا سَوَاءٌ أَوْ يُرِيدُهَا  
وَتَغْلُبُ لَامِنْ ذَاتِ فَرْعٍ بَنَجْرَةٍ وَلَا ذَاتِ أَصْلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ عُوْدُهَا  
أَبَا مَالِكِذَا الْفَلَسُ إِنَّ عِدَاوَتِي تَقَطَّعُ أَنْفَاسُ الرِّجَالِ صَعُودُهَا  
جَبِيتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا غَرَائِبُ يَلْقَى ضَيْعَةً مَنِ يَذُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ صَبَحْتُمْ خَيْلٌ قَيْسٍ كَانَهَا سَرَا حِينُ دَجْنٍ يَنْفُضُ الطَّلَّ سِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
هُمْ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ قَرَايِسُهَا وَأَزْدَادَ مَوْجًا لَبُودُهَا  
لَقَدْ شَدَّ بِالْخَيْلِ الْهَذِيلُ عَلَيْكُمْ عَنَانَيْنِ يَمْضِي الْخَيْلُ ثُمَّ يَعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) الجذل: السرور، والجذلان: المسرور

(٢) أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنايص صغار الخنازير وتقلو تغذو وترعى وفي م الخنايس (٣) يقول جمعت من الحسب جمع عبد لثيم والغرائب أراد هجاء جرير لإياه وهذا البيت قد تقدم في ص ١٢٧ في دجاء لغسان ولعلهما قصيدة واحدة

(٤) السراحين الذئاب واحدها سرحان والطلّ الذي

(٥) الهذيل بن زفر الكلابي وذلك كان يوم حزة الموصل، وعنانين كرتين



## وقال أيضا

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ وَالْأَنْقَا. وَالْجَرْدَا      وَالْمَنْزَلُ الْقَفَرُ مَا تَلَقَى بِهِ أَحَدًا<sup>(١)</sup>  
مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنَ بَعْدَكُمْ      لَلْقَطَرِ حِينًا وَلِلْأَرْوَاحِ مُطَرَّدَا  
رِيحُ خَرِيقٍ شَمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةٍ      تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوَافِرِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَمِدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً      لَمْ تَلَقْ أَعْيُنَهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدَا  
إِذَا كَحَلْنَ عَيْونَنَا غَيْرُ مُقَرَّةٍ      رِيَشُنَّ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا  
أَمْسَتْ قُوَى مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ قَدِ بَلِيَتْ      يَارُبَّمَا قَدْ نَرَاهَا حَقَبَةً جُدْدَا  
بَاتَتْ هُمُومِي تَغْشَاهَا طَوَارِقُهَا      مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الطَّاعِنِينَ غَدَا  
قَدْ صَدَعَ الْقَلْبَ بَيْنَ لَا أَرْتَجَاعَ لَهُ      إِذْ قَعَقَعُوا لِاتِّزَاعِ النَّيَةِ الْعَمْدَا  
مَا بَالُ قَتْلَاكَ لَا تَخْشِينَ طَالِبَهُمْ      لَمْ تَضْمَنِ دِيَةَ مِنْهُمْ وَلَا قَوْدَا  
إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنْتَ بِنَائِلِهِ      فَرَعُ الْبِشَامِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الْبَرْدَا<sup>(٣)</sup>

راجع ص ١٥٢ و ٦٤٤ (١) الهدملة رملة كثيرة الأشجار

(٢) الخريق : من الشمال خاصة واليمنية الجنوب يريد أن هاتين الريحين مرتبان به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البو وتهديج عليه والجلد بفتح الجيم وكسرها واحد كفة وشبهه وريح . وارب بالمكان إذا أقام به ولزق . والتهديج أن تلتقي رختها عليه . والرخمة الحبة والرحمة ، والتهديج التعطف عليه .

(٣) البشام : شجر عطري الرائحة يستاك بقضبه . والبرد : الاسنان البيضاء

هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ      لَمْ يَلْقَ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا  
 مَا فِي فَوَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ      إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا  
 أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ تَدَّ لَاحَتَ مَفَارِقُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَسَرَّ بَالَ الصَّبَا قَدَدَا  
 أُمِّي الْأَدَى مِنْ جَدَى الْعَبَاسِ إِنَّ لَهُ      بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمَى جَدُّهُ صُعَدَا  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً      فَزَادَ ذُرَّ الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا  
 تُعْطَى الْمِثْنَ فَلَا مِنْ وَلَا سَرْفٌ      وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَيَّيْهَا وَقَدَا  
 مُنْبِتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدٌ      فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرُهُ رَشَدَا  
 أُعْطِيتَ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا      مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْقِيَاضِ مَشْرَعَةً      جَزْنَا بِحَوْمَةٍ بَحْرٍ لَمْ يَكُنْ ثَمْدَا<sup>(٢)</sup>

(١) أراد من خلد فيها يومئذ فقد فاز ، و المرتقى : مكان يرتقى فيه وهو موضع النعيم وهو مأخوذ من المرفق والمرفقة .

(٢) جزنا : شربنا والجواز السقي يقال أجاز الماء إذا سقاه وأنشد

يا قيم الماء فدتك نفسى عجل جوازي وأقل حبى

واذكر مقامى بالرحيل أسمى وردنى قبل طلوع الشمس

أى أنه مقيم على هذا الماء مذ يوم ، وحرمة الماء : معظمه . والتمد : المشاشة من الارض تكون تحتها صلابة من الارض فتشرب ماء السماء . وتمنع الصلابة الماء أن يتسوخ فى الارض فاذا احسنى اغترف منه فكلما أخذ منه قدح جم قدحا حتى ينقطع ، والمشاشة أرض هشة متخلطة فيها رمل وتراب لين تحتها حجر أملس

## وقال يهجو التيم

الْأَزَارَتْ وَأَهْلُ مَيِّ هُجُودٌ      وَلَيْتَ خِيَالَهَا بِنَيِّ يَعُودُ  
 حَصَانٌ لَا الْمَرِيبُ لَهَا خَدَيْنِ      وَلَا تُقْشَى الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ  
 وَتَحْسُدُ أَنْ تَزُورَكُمْ وَتَرْضَى      بِدُونِ الْبَذَلِ لَوْ عَلِمَ الْحُسُودُ  
 أَسْأَلْتُ الْوَحِيدَ وَدَمْنَتِيهِ      فَالَكَ لَا يَكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَخَالَكَ قَدْ عَلَقْتُكَ بَعْدَ هَنْدٍ      قَبَلْتَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهَنُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا بُخْلَ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلٌ      وَلَا جُودَ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ<sup>(٣)</sup>  
 شَكُونًا مَا عَلِمْتُ فَمَا أُوَيْسْتُمْ      وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصَّدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِحِمَادٍ رَهَبِي      كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ  
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ دَارًا      يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوَقُودِ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ١٢١ ش و ٦٥ م

(١) الوحيد نقا : بالدهناء لبني ضبة وفي ياقوت أسألت الوحيد وجانيه

(٢) في م أخالك قد ، وفدائي الخوالد ، وفي اللسان فنييتي وهند اسم رجل

(٣) في م فيؤيس منك بخلا

(٤) في م دنونا يقال أويت آوى مأوية ، وما أويت مارحمت ولا رفقت ، ورو

شكرنا (٥) وروى أبو عبد الله : من عمان من عمل دمشق ، وعثمان جبل بين

المدينة وبين ذى مروة بطريق الشام

هَوَىٰ بِتِهَامَةٍ وَهَوَىٰ بِنَجْدٍ      فَبَلَّتْنِي النَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ  
فَأَنْشِدْ يَا فَرْزَدُقُ غَيْرَ عَالٍ      فَقَبِلَ الْيَوْمَ جَدَّكَ النَّشِيدُ  
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَمَفٍ      وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ<sup>(١)</sup>  
خَصِيْرُكَ بَعْدَ مَا جَدَعْتَكَ قَيْسٌ      فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ<sup>(٢)</sup>  
تُحِبُّكَ يَوْمَ عَيْدِهِمُ النَّصَارَى      وَيَوْمَ الْمَمْنَةِ شَيْعَتِكَ الْيَهُودُ  
فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ      وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثُمُودُ  
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا      كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) كانت الحجاز أجديت ، وضاق بأبناء المهاجرين والانصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز وكان واليا للوليد بن عبد الملك فدعاه . فأعطاه ألف درهم وقال له يا فرزدق ان أبناء المهاجرين والانصار في ضيق شديد ، فلا تمدحن أحدا وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمر بن عثمان يمدحه . فدعاه ، فقال ألم أتقدم اليك ؟ قد أجلتك ثلاثا فان أصبتك عاقبتك فقال :

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكا ثمود

فأما قوله وقام عليك بالحرم الشهود فلقول الفرزدق

هما دلتان من ثمانين قامة كما انقض باز اقم الريش كاسره

(٢) يقول ليس لك سوى هذين العذابين الحصى والجذع فأى العذابين تريد

(٣) أراد أنه يعطى الشيء . الخصيص ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لَفَضَّلَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ  
 خَصِيْتُ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا وَعِنْدِي قَاعِدُوا لَهُمْ مَزِيدُ  
 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالٌ تَيْمٌ أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ وَشِيدُ  
 تَبَيَّنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ قَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمَجِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ وَمَاتَحَمَى الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقِيتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ وَطَيْرُكَ فِي مَجَازِمِهَا لُبُودُ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَيْمٌ نَجْعَلُونَ إِلَى نَدَا وَهَلْ تَيْمٌ لَدَيَّ حَسَبٍ نَدِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبْرُكُ تَيْمٌ فَهَلْ تَيْمٌ لَدَيَّ حَسَبٍ نَدِيدُ  
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ مَغْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوُلُودُ<sup>(٥)</sup>

الحيث المنكر وأصله أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الناس والاء فيه زائدة

(١) الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويخرج ، ويقرف ويقال فلان جارية أهله والجوارح من هذا ، والمجيد : صاحب القوس الجواد .

(٢) البغاث : ذكر أن الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد ويقال بغاث وبغاثان .

(٣) لب : بالمكان إذا أقام به .

(٤) النديد : الشبيه يقال فلان تد فلان إذا كان شبيها به . وفيهم أتيا .

(٥) الذرار : بنت جل بن عدى بن عبد مائة بن أد ومغداة هي بنت ثعلبة بن دودان

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنَجَّبَتِي قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ صِيدٍ  
 أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيُحُولُ دُونِي مَجْنٌ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودٌ<sup>(١)</sup>  
 لَزَيْدٍ مَنَاءَ تُوْعَدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ  
 أَتُوْعَدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ  
 وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يَسْتَأْمُرُونَ وَهُمْ شُهُودٌ  
 وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ وَلَا جَدٌّ إِذَا أَزْدَحَمَ الْجُدُودُ  
 لِسَامِ الْعَالَمِينَ كَرَامُ تَيْمٍ وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودُ  
 وَإِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَيْدَ تَيْمٍ وَتَيَّمَا قُلْتَ أَيُّهُمُ الْعَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ وَلَوْ لَمْ يَخْتَلِفَا جَدِيدُ  
 بَحْبُثِ الْبَذْرِ يَنْبُتُ حَرْثُ تَيْمٍ فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ  
 تَمَّى التَّيْمُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ فَلَا سَعْدَ أَبَوْهُ وَلَا سَعِيدُ  
 وَمَا لَكُمْ الْقَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوَفُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) المجن : الحاجز والترس .

(٢) في عيون الاخبار وإنك لو رأيت ، و : قلت أيهما . وقد نسب صاحب

الآغانى هذا الشعر للاخلط

(٣) في عيون الاخبار ولا يستأذنون . وهم الملوك لأنهم الذين يستأذن عليهم

أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبَثُوا وَقَلُّوا فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ  
ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلٍّ قُعُودُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعَى قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ  
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَدُودُ<sup>(٤)</sup>

(١) أبو حفص هو عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريرا وعمر بن لجأ بالمدينة فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء فضرب عمر مائة وضرب جريرا خمسين وقرنهما وأقامهما على اللبس وهي المسوح - واحدها بلاس وهي فارسية بواسين من شعرفيها حنطة - وجعل عمر بن لجأ ، وكان طويلا يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشب من جرير حتى أتعب جريرا فجاء رجل فتغفل عمر فصب على أزاره ماء وجعل عليه ترابا فأشاعوا أن عمر بن لجأ سلح فغير عمرو جرير بضربه خمسين وزعم أنما هو عبد ضرب نصف الحد .

(٢) يريد أن تيم لم يكونوا يوما حكاما بين الناس والتلید والتالذ والتلذ بفتح التاء وضمها ما تخرج من المال

(٣) التلة تراب البر الذي يخرج منها ويقال ثل البشر أى أكرت ويجمع على ثلل ، وهي النشيلة والذنية .

(٤) ذياذه عن حسبه دفعه ، وانما هذا مثل وذلك أن الرجل إذا قام يسقى إبله

إِذَا تِمَّ ثَوْتُ بَصْعِدِ أَرْضٍ      بَكَى مِنْ خُبْتِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ<sup>(١)</sup>  
فَمَا تَقْرَى وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تِمِّ      وَعَادَةُ لَوْمٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدِ<sup>(٢)</sup>  
شَدَدَتِ الْوَطْءَ فَوْقَ رِقَابِ تِمِّ      عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْخُدُودُ  
نَهَى التَّيْمَى عُتْبَةُ وَالْمَثْنَى      وَقَالَا سَوْفَ تَهْرَكَ الصُّعُودُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَيْتُمْ تَجْعَلُونَ إِلَى تِمِّ      بَعِيدُ فَضْلٍ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ  
كَسَاكَ اللَّوْمُ لَوْمُ أَيْكَ تِمِّ      سَرَايِلًا بِنَاتِقُنَّ سُودُ<sup>(٤)</sup>  
قُدْرَنَ عَلَيْهِمْ وَخَلَقَنَ مِنْهُمْ      فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ  
وَمُقَرَفَةَ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ      مَوْرَثَهَا جُبَيْرٌ أَوْ لَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تِمِّ      هَزَبَرَا لَا تُقَارِبُهُ الْأُسُودُ

كان معه عصا يذود بها بعضها عن بعض

(١) في اللسان بكت من خبت لؤمهم الصعيد ، والصعيد وجه الأرض

(٢) يريد أنه يتضيف القوم ولا يقرى ضيفا .

(٣) عتبة والمثنى : رجلان كانا نهما عمر عن هجاء جرير ، والصعود : العقبة الكؤود

الشديدة . وتهره : تقدحه وتغله

(٤) البنائى : الدخاريض واحدها بنية وهى جربان التميم

(٥) جبير وليد : عبدان يعير بهما الفرزدق ، يقول مَوْرَثَهَا جُبَيْرٌ وَلَيْدٌ وهما

عبدان وقوله مقرفة الهازم كأن هازمها لا تشبه هازم العرب والمعرف الهجين



لَعَمْرُ أَيْكَ مَا سَنَحَتْ لَتِيمٌ      أَيَّامُنْ يُزْدَجَرْنَ وَلَا سُدُودُ  
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوَفِ تِيمٍ      وَقَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
تُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تِيمٍ      أَرْخَفُ زُبْدَ أَيْسَرَامِ نَهِيدِ<sup>(٢)</sup>  
فَدَاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنَ لَيْلٍ      عَلَى كَبِيرٍ يُثَقَّبُ فِيهِ عُودُ<sup>(٣)</sup>  
كَسَاكَ الْخَنْطِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ      وَمَرْعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَدَادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ      فَأَمَّا الْخَنْزِيَاتُ فَلَا تَنِيدُ  
إِذَا مَا قُرْبَ الشُّهَدَاءِ يَوْمًا      فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ  
غَشُوا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانِ تِيمٍ      تَصْلَوْهَا فَقَدْ حَمَى الْوُقُودُ  
وَقَدْنَا حِينَ أَغْلِقَ دُونَ تِيمٍ      شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ<sup>(٥)</sup>

(١) وسنته بميم . وهواسم . كما قالوا ميثرة وموائر .

(٢) يقول : تقارع الاعداء وبنات تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم كان كثير المال ، والرخصة الزبدة الرقيقة الفاسدة ، والهيد الزبدة السائمة المجتمعة الجاسية

(٣) ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ، ويثقب يلهب ويوقد .

(٤) الخنطي : الحكم بن الحارث بن حنطب المنخرومي ، وكان على صدقات عمرو وحظلة ، وتغيد تختال في مشيتك سرورا بكسوتك وعجبا .

(٥) يريد حين خرج الاصبط بن قريع ، والنمر بن حمان فاستنقذوا التيم من اللبن ، وشبا القفل فراشته ، وشبا كل شيء طرفه وحده .

وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدَ أَعْجَى تُعَارِضُهُ عُدَاةٌ وَرُودُ<sup>(١)</sup>  
كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بَنَى الرِّدَاهَاتِ سَيِّدُ<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أَمْ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا<sup>(٣)</sup>  
بَانَ الشَّبَابُ قُودَعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَاتَرَى خَلْقًا يَعُودُ جَدِيدَا  
يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَدَا طَالَ أَهْوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا  
إِنَّ التَّذَكُّرَ فَاعْذِلَانِي أَوْ دَعَا بَاغِ الْعَزَاءِ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا

(١) العداوة : الشديدة . والورود السريعة في عداها يريد ناقة جنب إليها  
الفرس ونسبه إلى أعوج فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة

(٢) يريد كما يختب سید معتدل ومطاه ظهره والردهة الماء يستنقع في أعلى الجبل  
ولا تكون ردهة إلا في جبل ، والاشال : جمع وشل وهو الماء يشل قليلا قليلا ،  
والسيد : الذئب .

راجع ص ١٣٠ ش ٦٨٨ م

(٣) أراد رامة فتأها بغيرها ، والمدافع : مدافع السيول وأود بالحزن من بلاد  
بني يربوع

(٤) مجلوده : جلده وصبره . يقول : أفتى صبره وقوته وغلب عزاءه ، أراد  
يلغ الجلد والقوة العزاء أى غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلَّمٍ      أَفْتَجَمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا  
لِيَّ وَجَدَّكَ لَوَارِدَتِ زِيَادَةً      فِي الْحَبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتَ مَزِيدَا  
يَا مَيَّ وَيَحْكُ أَنْجَزَى الْمَوْعُودَا      وَأَرْغَى بِذَلِكَ أَمَانَةً وَعَهْدَا  
قَالَتْ نُحَازِرُ ذَا شَذَاةٍ بِاسِلٍ      غَيْرَانَ يَزَعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودَا  
رَمَتِ الرَّمَاةَ فَلَمْ تُصَبِّكَ سِهَامُهُمْ      وَوَجَدْتَ سَهْمَكَ لِلرَّمَاةِ صُيُودَا  
رَاحُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَرَاوَا      خَلَّلَ الْحِجَالَ سَوَالِفَا وَخُدُودَا<sup>(١)</sup>  
وَرَجَالُ الْعَوَادِلِ أَنْ يُطْعَنَ وَلَمْ أَزَلْ      مِنْ حُبِّكُمْ كَلَفَ الْفُؤَادَ عَمِيدَا  
أَصْرَمْتُ أَذْطَمَعَ الْوُشَاةَ بَصْرْمَنَا      صَبًّا لَعَمْرُكَ يَا أُمَيَّةَ وَدُودَا  
وَنَرَى كَلَامَكَ لَوْ يُنَالُ بَغْرَةً      وَدُنُو دَارِكَ لَوْ عَلِمْتَ خُلُودَا  
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا      فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَادِلَا وَحَسُودَا<sup>(٢)</sup>  
نَامَ الْخَلَى وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكُمْ      لَيْلَ الْتِمَامِ تَقْلِبًا وَسُهُودَا  
وَإِذَا رَجَوْتُ بَأَن يُقَرِّبَكَ الْهُوَى      كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا  
مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ      قَوْلًا لَزَائِكَ الْمُسْلِمِ سَدِيدَا  
حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَاتِهِ      وَرَدًا وَيُمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَدُودَا

(١) المقصد: المقتول، أراد من خلل الحجال . (٢) الدهر العادة والغاية

أَبْنُو قَفِيرَةٍ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا      حَشَرْتُ رُجُودَ بَنِي قَفِيرَةٍ سُودَا  
أَخَزَى إِلَاهُ بَنِي قَفِيرَةٍ إِيَّاهُمْ      لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كُؤُودَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ      وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيَا وَجُدُودَا  
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا      وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ الثَّرَابِ صَعِيدَا  
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلَهَا      حَسْبًا يُوَثِّلُ طَارِقًا وَتَلِيدَا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوَّ صَفَاتَنَا      لَا قُوا لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودَا  
مَا مِثْلُ نَبْعَتَا أَعَزَّ مُرَكَّبًا      وَأَقْلُ قَادِحَةٍ وَأَصْلَبُ عُودَا  
إِنَّا لَنَدْعُرُ يَا قَفِيرَ عَدُونَا      بِالْخَيْلِ لَاحِقَةَ الْإِيَّاطِلِ قُودَا<sup>(٣)</sup>  
كُسَّ السَّنَابِكُ شُرْبًا أَقْرَابَهَا      مِمَّا أَطَالَ غَزَاهَا التَّقْوِيدَا  
أَجْرَى فَلَانَدَمَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا      الْأَيْدِقْنَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا<sup>(٤)</sup>  
وَطَوَى الطَّرَادِمَعَ الْفِيَادِبُطُونَهَا      طَى التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بَرُودَا  
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَاحِمَا      تَدَقُّ إِذَا قَدَفَ الشَّتَاءُ جَلِيدَا  
تُسْقَى الصَّرِيحُ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً      حَدَّ الشَّتَاءِ لَدَى الْقِبَابِ مَدِيدَا<sup>(٥)</sup>

(١) يقول يركبون أكبر الحرام وأعظمه، والكؤود الصعب الشديد.

(٢) الماؤئل: المركوم بعضه على بعض المنضد (٣) الايياطل الخواصر

(٤) تخدد اللحم: هزأه ونقصه (٥) الصريح اللبن الذي ذهب رغوته وحدا الشتاء مدته

نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْنَا فِي أَهْلِهِمْ      وَإِذَا لَقِيتَ بَنَاءَ رَأَيْتَ أَسُودًا<sup>(١)</sup>  
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً      حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودًا  
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنٍ وَسَائِلُهُمْ بَنَاءُ      فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَاهُمُ سَبْعُونَ أَلْفٌ مُدَجِّجٌ      مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      وَالْقَبْطَرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا<sup>(٤)</sup>  
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَأْنُورُ كَأَنَّهُ      قَرْدٌ يَحْكُ عَلَى الزَّنَاءِ قُرُودًا  
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي التَّجَامِعِ مَشْهَدًا      فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِمًا      لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ      عِنْدَ الْحِفَاظِ وَتَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا  
 وَنَكُرُ نَجْمِيَّةً وَنَمْنَعُ سَرَحَنَا      جَرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أَخْدُودًا<sup>(٦)</sup>

(١) أراد لقيننا والباء هاءنا مقحمة

(٢) مسعود بن عمرو العنكي سيد الازد بالبصرة

(٣) اليلقي : القباء لباس فارسي مبطن ويقال له الخفنان

(٤) القبطري ثياب بيض وقد زعم بعضهم أن الراء فيه زائدة مثل دمك ودمش

(٥) اللويد : وجع في الصدر وورم فيه

(٦) الاخندود : آثر حرافر الخيل في الارض - والمغار : النار

نَبِيَّ عَلَى مَنَنِ الْعَدُوِّ يَبُوتَنَا      لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا<sup>(١)</sup>  
 مِنَّا قَوَارِسُ مَنَعِيجٍ وَقَوَارِسُ      شَدَّوْا وِثَاقَ الْخَوْفِ زَانٍ بِأَوْدًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنُودَهُ      مَلِكٌ يَجْرُ سِلَاسِلًا وَقِيُودًا  
 وَمَنَازِلُ الْهَرَمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ      فَحِشَاءُ مُعْتَدِلِ الْقَنَازَةِ سَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ      مَتَسَرِّبِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودًا  
 وَرَدَ الْقَطَا زَمْرًا تُبَادِرُ مَنَعَجَا      أَوْ مِنْ خَوَارِجٍ حَايِرًا مَوْرُودًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ مَرَّكَنَ بِآلِ كَعْبٍ عَرَكَةٌ      يَلُوى جُرَادٌ فَلَمْ يَدْعَنَّ عَمِيدًا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ      تَقَعُّ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا  
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلِ جَمَّةٍ      وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودًا

(١) السنن : وجه الطريق ومته ووجهه . والحريد : المفرد اما لعزته أو لقلته قال ابو زيد : قالوا لكل قليل في كثير حريد يعنى اتنا لا تنزل في قوم من ضعف وذلة لانحن عليه من القوة والكثرة

(٢) منمع هو يوم ذى طلوح . وأود ومنمع بجذاء طخفة وهو اليوم الذى أسر فيه الصدة وابنه معية من بنى جشم بن بكر

(٣) الهرماس النسانى قتله عتبة يوم كنهل

(٤) الحاير الغدير ، والمتحير فيه الماء ، وخوارج باليمامة قتلان بين وادى العرض ووادى قران يريد جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها الى القتال كما يرد القطا الماء

(٥) هو يوم الكلاب الثانى وأراد بلحراث بن كعب والعميد السيد

وَبَنَى أُنَى بَكَرٍ وَطَنٌ وَجَعَفَرَا      وَبَنَى الْوَحِيدَ فَمَا تَرَكَنَّ وَحِيدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجَتْ أَوَّلَ سَابِقٍ      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا  
وَجَهَدْتَ جُودَكَ يَا فَرْزَدُقُ كُلَّهُ      فَزَعْتَ لَا ظَفَرًا وَلَا مَحْمُودًا  
إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أَنْوْفَ مُجَاشِعٍ      خَيْرٌ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوُفُودًا  
تَسْرِي إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَّهَتْ      بَقْرًا بِرَقَّةَ عَالِجٍ مَطْرُودًا  
قَبِحَ إِلَهُهُ مُجَاشِعًا وَقُرَاهُمْ      وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير °

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي      عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزِينَ صَبَابِي      بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسِجِ الْقَصَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ      وَقَتْنٍ مِنْ مُسْتَحْكَمِ الدِّينِ عَابِدِ

(١) هو يوم ذى نجب وبنو الوحيد من بنى عامر بن صعصعة .

(٢) الموجفات : الابل توجف بهم إلى منازلهم .

° راجع ص ٢٢٢ ش ٩٨٥ نقائض و ٧٢ م وقد قالها يرد بها على الفرزدق  
ويمدح خالد بن عبد الله القسري وفي النقائض اختلاف في ترتيب الايات

(٣) العامد : الموجه المئخن ، يقال عمد ستام البعير إذا أفسدته الدبرة ،  
والقارات : الجبال الصغار ، والرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

(٤) تحبير الشعر : تزيينه قال أبو عبيدة كأنه ماخوذ من الحبرة وحبر العين المخطط

فَإِنَّ الَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدَصَبَا      لَهَا قَلْبُ تَوَّابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٍ<sup>(١)</sup>  
رَأَيْتُ الْقَوَانِي مَوْلَعَاتٍ لَدَى الْهَوَى      يُحْسِنُ الْمُنَى وَالْبُخْلَ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ  
لَقَدْ طَالَ مَا صَدَّنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ      إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبَرَى وَالْمَعَاضِدِ<sup>(٢)</sup>  
أَتَعَذِّرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلَّدٍ      شَوْا كُلِّ مَنْ حُبَّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ<sup>(٣)</sup>  
وَنَطْلُبُ وَدًّا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ      لَسَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْقَوَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَجْمَعُنِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لَتَبْخُلِي      عَلَيْنَا وَهَجْرَانِ الْمُدَلِّ الْمُبَاعِدِ  
إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا      تَمْنِينَ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ<sup>(٥)</sup>  
أَعَفَّ عَنِ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ      وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُومِ الْآبَاعِدِ<sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا      طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ<sup>(٧)</sup>  
شَفَاهُمْ بِرَفْقِ خَالِطِ الْحِلْمِ وَالتَّقَى      وَسِيرَةِ مَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ

(١) يمكن أن يكون يوم الحمامة يوما رآها فيه يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة وقال ابو عبيدة يعنى حمامة داود عليه السلام

(٢) البرى : الخلاخل والمعاضد الدماليج ويروى والمعاهد وقال العباس أراد مع قصب كل عظم فيه مخ فهو قصب الخلاخل ، والاسورة كلها برى وكل حلقة برة والمعاضد الدمالج . (٣) أى أن الهوى ضروب وفنون

(٤) ويروى ومطلب دينا ولو يستفيدة (٥) وفى القائض تمنيت أن تسقى سمام

(٦) الاشطان فى غير هذا : الجبال وهى منها الاسباب (٧) يعنى خالد بن عبدالله



فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ      بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنَ الْمَسَاجِدِ  
وَأَنَا لَتَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُقُقَةً      يَكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ  
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ      مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ  
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً      وَابْتِلَاءَهُ صِدْقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ  
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً      أَيْ الضَّمِّ فَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ  
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ      هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيْثِ الْخَوَارِدِ  
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ      لَعَنَدَرِ كَفَاكَ أَفْهُ كَيْدِ الْمُسَاكِيدِ  
تَعُدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا      وَشُعْتَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا لَقِيتَ الْقُرْنَ فِي حَارَةِ الْوَعَى      تَنْفَسُ مِنْ جَيَاشَةِ ذَاتِ عَانِدِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ      لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ  
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا      وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ<sup>(٣)</sup>

القيسري (١) الخوارد جمع حارذ المغيظ

(٢) السرايل كل ما يلبس وهو هنا الدرع ، والضراء الطوارد الكلاب الضارية

(٣) أى يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها . وحارة الوعى محله ورحاه ، والدم العائد الذى يستعصى فلا يرقأ

(٤) أى كنت أحكم ذائد ومدافع عن حريمه

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو الْبَكَارِمَ وَالْعُلَا      وَتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا عَدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَاقْتَحَرَ      بِآبَائِكَ أَشْمَ الطُّوَالِ السَّوَاعِدِ  
 فَكَمْ لَكَ مِنْ بَنٍ طَوِيلٍ بِنَاؤُهُ      وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ  
 يُسْرِكَ أَيَّامَ الْمُخَصَّبِ ذِكْرَهُمْ      وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَامِدِ  
 تَمَكَّنْتَ فِي حَيٍّ مَعَدٍّ مِنَ الذَّرَى      وَفِي يَمْنٍ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ<sup>(٢)</sup>  
 [فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَحِيلَةٍ فِي الذَّرَى      إِلَى ابْنِ نَزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ]<sup>(٣)</sup>  
 حَمِيَّتِ تُغَوِّرُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعَ      وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنَ قَائِدِ  
 فَأَنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا      فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ<sup>(٤)</sup>  
 بَنَيْتَ بَنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ      يَكَادُ يُسَاوِي سُورَهُ بِالْفِرَاقِدِ  
 وَأُعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ      فَتَحَمَدُ مَفْضَالًا وَلِيَّ الْحَمَامِدِ  
 فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقَتْ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ      فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرِّيحِ زَائِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) عمارته إياه قيامه به وزياده عنه والموارد الطرق

(٢) ويروى وفي اليمن الاعلى كريم الموالد وكان لخالد في بني أسد ولادة

(٣) زيادة عن النقائص

(٤) في النقائص : ولقيت صبر واحتساب المجاهد

(٥) في النقائص : يحىء بأضعاف ، وإنما يريد ما أنفقته على النهر المسمى بالمبارك

لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دَجَلَةَ نِعْمَةٌ      وَحَظُوءٌ جَدٌّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدٌ  
عَطَاءٌ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مُلْكُهُ      وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النَّفُوسِ الْحَوَاسِدُ  
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارُ يَمِينٍ وَأَسْعَدُ      إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ  
يُبْتَنُّ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارَكًا      وَأَنْقَاءُ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى      أَنَا نَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ أَحْمَدُ رَائِدُ<sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ      فَتَطْلُقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ<sup>(٣)</sup>  
يَعُودُ وَكَانَ الْخُبْتُ مِنْهُ سَجِيَّةً      وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدِ  
نَدِمْتُ وَمَا تُغْنِي الدَّامَةُ بَعْدَمَا      تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكِّ الْبَرَاةِ الصَّوَائِدِ  
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا      ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبٍ حَارِدِ  
يُلَوَّى أَسْتُهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ      بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدِ<sup>(٤)</sup>

(١) الانقاء : جمع نقي ، والجرون : الياذر واحد هاجرين وهو المرواح أيضا وهو الانذر . وفي القائن : وجبا حصيدا من كريم الحصائد

(٢) في النائض : يطلب الندى ، ويروي إذا ما أردنا ويروي أنا نانا بحمد الله من خير رائد . والرائد الذي يطلب الكلاء

(٣) يعرض بالفرزدق لما أطأته خالد فقال أنا ألام العرب أسير قسرى وطلق كلي

(٤) تقدم هذا البيت والخامس مما بعده في ( ص ١٦٥ )

[أَلَمْ تَرَ كَيْفَى خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا  
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ  
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ  
وَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَقَدْنَا عَلَيْكُمْ  
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ  
فَقَنَّ لَكَ إِنْ عُدَدَتْ مِثْلُ فَوَارِسِي  
[أَسْأَلُ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى  
فَرَزْدُ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ  
كَأَنِّي وَلَا ظِلًّا أَخَافُ لَخَالِدٍ  
وَلِئَلِّي لَا رَجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُنِي  
تَكْشَفَتْ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ  
الْأَتَذَكُّرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تَقْرُضُونِي  
عَلَى النَّاسِ رَدْفًا مِنْ كَثِيرِ الرِّوَاغِ<sup>(١)</sup>  
كُسُوبًا لِعَارِ الْمُخْرِيَاتِ الْخَوَالِدِ  
هُوَ الزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ<sup>(٢)</sup>  
صُدُورَ الْقَنَا وَالْحَيْلِ أَنْجَحَ وَافِدٍ  
وَأَيَّامَهُمْ شَدُّوا مُتُونَ الْقَصَائِدِ  
حَوَّاهُ أَحْكَامًا وَالْحَضْرَمِيِّ بْنِ خَالِدٍ<sup>(٣)</sup>  
بِمِثْلِ الرِّوَاغِ الْمَزِيدَاتِ الْخَوَالِدِ<sup>(٤)</sup>  
تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدٍ  
مَنْ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سِهَامِ الْأَسَاوِدِ  
وَيُطْلِقُ عَنِّي مَقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ  
لِضَوْءِ شِهَابِ ضَوْءِهِ غَيْرُ خَامِدٍ  
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدِ

(١) زيادة في نسخة م وليست في ش ولا النقاغز

(٢) في م فلا تقرّبوا

(٣) حكم بن مروان بن زبّاع العبي

(٤) ما بين القوسين زيادة عن م

لَكُمْ مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي  
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فُرَيْمًا  
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْلَ مَا تَكْشِفَتْ  
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ  
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
يَقُولُ لِي الْخَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ  
كَأَنِّي حُرُورِي ضَلُّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ  
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٍ وَأَفُوقَ سَاقِهِ  
وَيَرَوِي عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قُلْتُهُ  
فَنَاكَ الَّذِي يَرَوِي عَلَى النَّيِّ مَشَتْ  
بَابُ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَنْجِي حِينَ نَلْتَقِي  
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَتَالِدٍ  
تَنَاولَتْ أَطْرَافَ الْهَمُومِ الْأَبَاعِدِ  
ذَلَاذِلُهَا وَاسْتَوَارَتْ لِلنَّاشِدِ  
بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ قَيْدِيهِ حَامِدٍ  
وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدٍ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدٍ  
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدٍ  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدٍ  
كَمْ مَعْتَرَضٍ لِلرَّيْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ  
بِهِ بَيْنَ حَقْوِي بَطْنِهَا وَالْقَلَائِدِ  
عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بَشَاهِدٍ

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فَرَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُؤَصَّدَا  
لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدَا

(١) استرارت الابل تابعت على نفار، والدلاذل الاواخير

هَاجَ الْفُؤَادُ بِذِي كَرِيبٍ دَمْنَةً      أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنَزَلٍ مِنْ مَهْدَدَا  
أَفَمَا يَزَالُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ      تَوَى يُحَالِفُ خَالَدَاتِ رُكْدَا  
خَبَرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّمَا      سَقِيًّا لَذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا  
وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ      صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيلُ تَغَرَّدَا  
عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَيُلْفَى سُرْمَا      مَنَى الْأَنْوَقُ بِيَضِّهَا أَوْ أَبْعَدَا <sup>(١)</sup>  
تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خَدَالُ فَعْمَةٍ      وَتَرَى السَّوَارِيزَيْنِ وَالْمَعْضَدَا <sup>(٢)</sup>  
مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ الْيَكْمَ      غَيْرَانِ حُرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا <sup>(٣)</sup>  
بَاعَدَنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ      وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبَعَادِ تَحَقُّدَا  
أَنْكَرَنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا عَرَفْنَهُ      وَفَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافِ الْأَسْوَدَا  
وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ      قُلْنَ التُّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أُدْرَدَا  
تَلْقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةً      إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا  
وَتَقُولُ عَاذَلَهُ رَحَى بِالْهَأْ      مَا بِأَلِ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَّدَا  
لَوْ تَعْدَيْنَ عَلَيَّ هُمَا دَاخِلًا      هُمَا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

(١) المنى: المصعد، والانوق: الرخم

(٢) الساق الحنلة: الفليضة، وتشجى الخلخال: تغصه وتملؤه.

(٣) الحرب: الغضب، وأنشد: متى يحربك ابن عمك تحرب

وَكَانَ رَبُّكَ وَالْمَهَارَى تَقْتَلِي هَاجُوا مِنَ الْأَدْعَى النَّعَامِ الْإِبْدَا<sup>(١)</sup>  
وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظَّلَالُ كَأَنهَا نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا السَّكْحِيلُ الْمُعْقَدَا<sup>(٢)</sup>  
يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرِ أُمُّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا<sup>(٣)</sup>  
تَنْفَى حَصَى الْقَدَفَاتِ عَنْ عَادِيَةٍ وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ الْقَرْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى نَهَجًا يَضْرِبُ كُلَّ رَعْنٍ أَقْوَدَا  
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوَى إِنِّي أَرْجُو فُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا  
إِنَّا لَنَأْمَلُ مِنْكَ سَيِّئًا عَاجِلًا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ غَدَا  
آبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ أُولُو النَّهْيِ يَا بَنَ الْخَضَارِمِ يَتَرَعُونَ الْمَرْفَدَا<sup>(٥)</sup>  
وَجَدُوا مُعَاوِيَةَ الْمُبَارَكَ عَزَمَهُ صُلْبَ الْقَنَاءِ عَنِ الْحَارِمِ مَنُودَا  
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا لَاقَى الْإِيَامِنَ يَتَّبِعَنَّ الْأَسْعَدَا  
يَلْقَى الْعُدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنِينَ فِيهَا عُودَا

- (١) ويرى الربد، وهولون يضرب إلى السواد كلون النعام والآبدة الوحشية  
(٢) يريد حين تنتعل الابل ظلال أخفافها وذلك عند ما توسط الشمس كبد السماء  
والسكحيل القطران والمعدد المطبوخ من كل شيء  
(٣) يقول يلوح الطريق في قبل كل طريق، والنهج الطريق، والرعن أنف الجبل  
والأقود الشاخ يريد آخر الطريق بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه  
(٤) القردد: ما ارتفع من الأرض  
(٥) الخضارم الاجواد، يقال للبحر خضرم ويترعون يملئون والمرفد الجفنة

لا زال ملجكم وأتم أهله  
 وإن أمراً كبت العدو ويبتني  
 أخزى الذى سمك السماء عدوكم  
 وإذا جررت إلى العدو كتاباً  
 أما العدو فقد أحت ديارهم  
 فتح الآله على يدك برغمهم  
 ولقد أحت من العقاب منازل  
 ولقد جمعت حماة وتكرماً  
 لما رأتك على العقاب ملوكم  
 عادات خيلك أن يبتن عوابساً  
 ما إن نزلت بمشركين برهم  
 كان ابن سين طاغياً فرددته  
 وكل اناء يطعم فيه أوسق فهو مرقد .

والنصر ما خلد الجبال مغلداً  
 فينا المحامد حقه أن يحمداً  
 ووردى بغيظكم الصدور الحسداً  
 رعبت مخافتك القلوب الصدداً  
 وتركت أمتع كل حصن مبلداً<sup>(١)</sup>  
 وملأت أرضهم حريقاً موقداً  
 نرجو بذلك أن تنال الفرقداً<sup>(٢)</sup>  
 من غار يعلمه ومن قد أنجداً  
 القوا سلاحهم وخرخوا سجداً  
 بالدارعين ولا تراها روداً<sup>(٣)</sup>  
 إلا تركت عظيمهم مستعبداً  
 رخوا الأخادع في الكبول مقيداً

وكل اناء يطعم فيه أوسق فهو مرقد .

(١) المياد : المستوى بالأرض اللاصق بها .

(٢) العقاب : قلعة في بلاد الروم فتحها .

(٣) الرود : التى ترعى معطلة لا تغزو



أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءَ وَلَمْ يَزَلْ مَيْمُونٌ مَنَقِبَةً تَرَاهُ مُسَدِّدًا<sup>(١)</sup>

وقال جرير للفرزدق وعبيد العنبري:

غَدَاً بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ تَقْضَى لُبَانَةٌ وَأَقِيمُ لَا تُقْضَى لُبَاتِنَا غَدَاً<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْجَمِيعَ وَحَاوَلَتْ بِقَوْشَالَيْلِ النَّوَى أَنْ تَبَدُّدَا  
 وَأَصْبَحَتْ الْأَجْزَاعُ مِّنْ يَحُلُّهَا قَفَارًا فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَغَرَّدَا<sup>(٣)</sup>  
 أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامُسُ بَعْدَنَا دَقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجَلَدَا  
 لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهُوَى وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجَنِيْبَةَ أَقْوَدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَحْسَدُ زَوَارِ الْأَوَانِسِ كُلَّهُمْ وَقَدَكُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا  
 أَعْدِلِيَّوَتِ الْأُمُورِ إِذَا سَرَتْ جَمَالِيَّةٌ حُرْفًا وَمَيْسَاءَ مُفْرَدَا<sup>(٥)</sup>

(١) المنقبة والنقبة واحد وهو المأثرة

هـ راجع ص ٤٧٨ نقائض طبع اوروبا وليست في ش أوم

(٢) يعنى مخافة الرقباء كما قال الاعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(٣) أي ليغرد وليصح الحمام الذى يقع بالدار بعد القوم يريد أن الدار خلعت من أهلها

(٤) ويروى : وما كنت تلتقانى الجنيبة أقودا ، والجنيبة التى تجنب معه . وأقود

منقاد ومطيع

(٥) بيوت الهموم : ما بات منها معه . والميس خشب تعمل منه الرجال . والجمالية

ناقة كالجل فى قوتها ، والحرف النوق الهزيلة والمفرداتى لاشئ عليها سوى أداة الرجل

لَهَا مَحْزَمٌ يُطَوَّى عَلَى صُعْدَائِهَا كَعَلَى الدَّهَاقِينَ الْبِنَاءَ الْمُشِيدَا<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ أَخْلَفْتَ عَهْدَ السَّاقِبِ بِجَاذِبِ طَوْتُهُ جِبَالُ الرَّحْلِ حَتَّى تَجْدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْفَرِيعُ مُخَاطَرًا وَلَفَّ الْقَرَى وَالْحَالِبَانِ فَلَبَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخَمْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَرُوحَاتُ قَالِي الصَّخْصَحَانِ الْعَمْرَدَا  
 أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بَأَى تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْ قَدَا  
 فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشْبُ وَقُودُهَا بَحِثْ اسْتَفَاضَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 أَحَبُّ تُرَى تَجِدُ وَبِالْغُورِ حَاجَةٌ فَغَارَ الْهُوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا  
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِشُرٍّ وَلَتَقَاهُمْ مَقَانِبٌ قُودَا<sup>(٥)</sup>

(١) أى لها وسط قوى . وعلى صعدائها : يعنى على ماعلا من حلقها . ويقال على زفرتها وهو تنفسها الصعداء ، والمشيد المجصص والشيد الجصص .

(٢) أخلفت لم تحمل ، والساقب الحيران الذكور . والآنات هى الحول ، ويجاذب يعنى بضرع ليس فيه لبن يقال من ذلك قد تجدد الضرع إذا ذهب لبنه وهو أقوى للناقة وأشد لها ، ويقال ناقة جودود

(٣) زافت : تبخرت فى مشيتها ورفعت رأسها ، والفرع : فخل الشول الذى يضرب فى الابل وألد صار على عجزه مثل اللبود من أثر سلحه وبوله

(٤) يشب وقودها يعنى تلبها وتحرقها ، واستفاض اتسع وكثر كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . تقول شط النهر وجزع النهر وسواء بمعنى واحد والغرقد شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف . ويروى بحيث استفاض الفنع

(٥) ويروى تحمل بيوتهم . والمقنب ما بين الحسين إلى المائة ، وقودا يعنى قادة .

يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ      عَلَيْهِ نَجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوْقِدَ<sup>(١)</sup>  
وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لَحَى بِأَرْضِهِمْ      تَرْكَنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشَرِّدَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَكْتَبَلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ      لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقَدِّ رَجُلًا وَلَا يَدَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَيُّ لَتَبَتَزُّ الرَّئِيسَ فَوَارِسِي      إِذَا كُلُّ عَجَاجٍ مِنَ الْخُورِ عَرْدَا<sup>(٤)</sup>  
رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ الْعُنَابِ نَسَائِكُمْ      وَقَدْ قُلْنَ عَتَقَ الْيَوْمَ أَوْ رَقْنَا غَدَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحَنَ يَزْجُرْنَ الْإِيَامَنَ أَسْعَدَا      وَقَدْ كُنَّ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدَا<sup>(٦)</sup>  
فَمَا عَبْتُ مِنْ نَارِ أَضَاءَ وَقُودَهَا      فِرَاسًا وَبَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مَقِيدَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَوْقَدْتَ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَالِيَلَةً      وَعَرَفْتَ مِنْ سَوَاتِ جَعَشَنَ مَشْهَدَا<sup>(٨)</sup>  
أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ      وَعَبْرَةٌ أَعْمَى هُمُ قَدْ تَرَدَّدَا<sup>(٩)</sup>

والشعر كل موضع يخاف منه العدو .

(١) الحش : إدخال الخطب تحت القدر : والعارض : سحاب يأخذ الاق

(٢) مكتبلا : يعنى مقيدا بالكيل . ومراس القد : معالجته إياه ليفكه .

(٣) تبتر : تستلب ، وبزته : ما عليه من الحديد والعجاج الضعيف يعج ويصبح  
وليس عنده إلا الجلبة والصحاح لا غير . والخور الضعاف من الرجال

(٤) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلة بن قشير ، وكان أسيرا مع  
بسطام بن قيس .

(٥) السيدان : موضع كان له فيه بر عند كاظمة به قبائل شتى من قيس وتميم

كَانَ الَّذِي يَدْعُونَ جَعْتَنَ وَرَكَتَ عَلَى فَالِجٍ مِنْ بَنَاتِ كَرْمَانَ أَحْرَدَا  
أَصَابُوا قُفَيْرِيًّا بِكُمْ ذَا قَرَابَةٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الدَّلَاتَانِ أَزْبَدَا<sup>(١)</sup>  
هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَ مَا ظَلَّتِ السَّرَى عَوَانًا وَرَدُّوا حَرَّةَ الْكَيْنِ أَسْوَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَوْرَثَنِي الْفَرَاعَانَ سَعْدًا وَمَالِكُ سَنَاءَ وَعِزَّافِي الْحَيَاةِ مَخْلَدَا<sup>(٣)</sup>  
مَتَى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلَقَّنِي إِلَى لَوْذِ عِزَّاطِمِحِ الرَّاسِ أَصِيدَا<sup>(٤)</sup>  
أَحْلَ إِذَا شَتَّتُ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ وَإِنْ شَتَّتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلَعَدَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ كَانَ رَأَى فِي عَدَى بْنِ جُنْدَبٍ رَأَوْا ظَلَمْنَا لِابْنِي سُمَيْرَةَ أَنْكَدَا<sup>(٦)</sup>  
أَيْشَهُدُ مَثْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى سُمَيْرَةُ مَنَا فِي ثَنَائِهِ مُشْهَدَا<sup>(٧)</sup>

- (١) ويروى أضاءت . وقفيري من ولد قفيرة . والدلاتان الخصيتان  
(٢) يقول جعتن التي دعاها بنو بجاشع بنت عمهم وركت على جمل أحرد مفلوج  
(٣) الكين لحم الفرج من داخله . ولحه من خارجه يقال له الزرنب .  
(٤) وابنا مغداة يريد مالكا وسعدا ابني زيد مائة بن تميم وأمهما المغداة بنت  
ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .  
(٥) الإياد من حزن بن يربوع ، والعقيق لقيس ، وجلعد في بلاد بني قيس وهى  
مواضع ، والجزع منثنى الوادى .  
(٦) عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر .  
(٧) يروى سميرة على التكبير وروى اللسان عن أبي عبيدة : تلمة منا في ثناياه  
شهادة . يقول كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثناياه . وكاتنا نزعنا في قود .  
ومثغور هو عبيد بن غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط العنبري .

مَتَى أَلْقَى مَشْغُورًا عَلَى سُوءِ تَغْرِهِ أَضَعُ فَوْقَ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّغْرِ مَبْرَدًا<sup>(١)</sup>  
 مَنَعَانُكُمْ حَتَّى أَبْتَلِيَنَّهُمْ يُيُوتُكُمْ وَأَصْدَرَ رَاعِيَكُمْ بِفَلَحٍ وَأَوْرَدًا<sup>(٢)</sup>  
 بُشِعَتْ عَلَى شُعْتٍ مَعَاوِيرَ بِالضَّحَى إِذَا ثُوبَ الدَّاعِي لِرَوْعٍ وَنَدَا  
 كَرَادِيسَ أَوْرَدًا بِكُلِّ مُنَاجِدٍ تَعَوَّدَ ضَرْبَ الْبَيْضِ فِيمَا تَعَوَّدَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا كَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطْمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظُمٍ قَدْ تَخَدَّدَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يَشْبَهُ بِالضَّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيِّدًا عَمْرَدًا<sup>(٥)</sup>  
 أَرَى الطَّيْرَ بِالْحُجَّاجِ تَجْرِي أَيَّامَنَا لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا  
 رَجَعَتْ لَيْتَ اللَّهِ عَهْدَ نَيْبِهِ وَأَصْلَحَتْ مَا كَانَ الْخَبِيَّانِ أَفْسَدَا<sup>(٦)</sup>

(١) في اللسان فوق ما ألقى الرياحي . . . لأن المثلوى لثغره كان من نبي رياح

(٢) فلاح للعبير وهو ما بين الرجل إلى طرف الدهناء وهو المجازة .

(٣) ويروى أورد . قوله كراديس يقول هم فرق جماعة بعد جماعة والكردوس ما بين الأربعين إلى الخمسين من الخيل، وبكل مناجد أي ذى نجدة، يقول بكل فارس ذى نجدة في القتال له إقدام وجراءة

(٤) حطمية بنى درعا ثقيلة . وشيظم طويل خفيف من الرجال له رواء حسن وقد تخدد أي تفرق لحمه وذلك لاضطراب جسمه، وإنما تخدد لطول علاجه  
 (٥) السابج من الخيل الجواد السريع البعيد الشحوة وهي فتح يديه . والنهد المشرف والعمرد التنشط من كل شيء . الطويل الخفيف .

وقد ظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وهو

من السح . جراً لا كأن غلامه يصرف سيده في العيان عمردا

(٦) الخبيان عبد الله بن مصعب ابنا الزبير وكان عبد الله لما أحرقت الكعبة

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ بِخَفَّانَ زَاوُهُ إِلَى الْفِرْنِ زَجَرِ الزَّاجِرِينَ تَوَرَّدَا  
بِأَمْضَى مِنَ الْحَجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدَّمَا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضَ فَعَرَّدَا  
تَصَدَّى صَنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتَضَحَّى لَهُ غُرَّ الدَّهَاقِينَ سُجَّدَا  
وَلَلْقَيْنِ وَالْخَزِيرِ مِنِّي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدَا

وقال جرير :

فَمَا تَزْدَرِي بِحَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَتَ إِذَا مَا عَصَّ لَيْثٌ بِأَدْرَا  
وقال جرير :

يَمُدُّ الْجَبَلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَرَثَ جَدِيدٍ

نقضها ثم ضرب حولها سرادقات وبنائها فجعل لها بابا وأدخل الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب وذكر أن عائشة خيرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لأبنين الكعبة على بناء إبراهيم صلى الله عليه وسلم ولا أدخلن الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب فأخرجت الحجر منها . فنقضها حتى وصل إلى حجارة مثل الأضراس متلاحة بعضها في بعض فلما تم بناؤها كساها وأمر أهل مكة فلم يبق أحد إلا خرج من الحرم ثم رجعوا محرمين . قلنا ظفر الحاجج هدمها وبنائها على بنائها اليوم فحكوا أن عبد الملك قال وددت أني تركت ابن الزبير وما تقلد من بناء الكعبة . ولم أنقضها . وأحرق البيت ليلة مات يزيد بن معاوية

(١) راجع ص ٣٢٧ ج ٢ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي خطية بدار الكتب

(٢) ١٥٠ ج ١٧ لسان

## شفية الراء

قال جرير

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتَ بَرَقًا تَهَامِيًا فَرَاَجَعَنِي أَدْكَارِي  
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مَهَارٍ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أَمْ بَشَرٍ وَقَدْ طَالَتْ أَنَاثِي وَانْتِظَارِي  
عَجَلْتُ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي مَطَايِنَا وَلَيْلِكَ غَيْرُ سَارِي  
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتُ رِكَابِي وَسَيَرِي فِي الْمُلْدَعَةِ الْقَفَارِ  
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَادٍ  
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنٍ هَجْرًا كَحَيْلِ اللَّيْلِ أَوْ نَبْعَانَ قَارٍ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ أَمْسَى الْبَيْتُ بِدَارِ ذُلٍّ وَمَا أَمْسَى الْفَرْزَدُقُ بِالْخِيَارِ  
جَلَا جُلُ كُرْجٍ وَسِبَالٍ قَرْدٍ وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرُ وَارِي<sup>(٣)</sup>

• راجع ص ٢٣٢ نائض ح أول طبع مصر و ٧٨ م

(١) يروى شمس عن، يقول كائن البرق بلق شمس على امهارها

(٢) يروى كحيل العين، يريد به رأس العين، والهجر الهاجرة عند اشتداد الحر، والمغابن المراق وأصول الاغناد، والكحيل النطران

(٣) جلاجل كرج يهزأ به، والكرج الخبال الذي ياعب به المخشون

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا وَجَدْنَا فِي أَنَامِلِهَا الْقَصَارِ<sup>(١)</sup>  
تَدَافَعْنَا فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوْحٌ مِنْ طَمَارِ<sup>(٢)</sup>  
أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ بَعُثِّي حِينَ فَاتَهُمْ حَضَارِي<sup>(٣)</sup>  
وَقَدَعَلَتْ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ<sup>(٤)</sup>  
يِيرَبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلُ سَعْدٍ فَلَا يَجِدِي بَآغَتْ وَلَا أَفْتَخَارِي  
لِيرَبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ  
عَتِيبَةُ وَالْأَحِيمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَتَابٌ وَفَارِسُ ذِي الْخَمَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحَقْنَا ضَحَى بَيْنَ الشَّعْبَةِ وَالْعَقَارِ<sup>(٦)</sup>  
وَجُرْهُ مُجَاشِعٌ طَلَيْتَ بَلُومٍ يُبِينُ فِي الْمَقْلَدِ وَالْعَذَارِ<sup>(٧)</sup>

(١) الجذد : النطع ، ويروى حاجبيه ، ويروى وجذا من أناملها

(٢) طوح من طمار : ألقى ورمى به من موضع عال مرتفع إلى أسفل

(٣) الحضار : المحاضرة والجرى والعتي نوع من الجرى ، والعتب الجرى الثاني

بعد الاول (٤) بنو وقبان نزل بني مجاشع ، والوقب الاحق والضبور الذي يجمع  
رجليه ثم يثب ، والوعث الموضع الكثير الرمل والخبار الارض يكثر فيها الجحرة

(٥) في النفاثر وابن قيس

(٦) روى بين الشعبة والعتار ويوم بني جذيمة يوم الصرائم

(٧) يروى تبين ، والمقلد العتي ، ويروى في المائد والختار



وَحَالَفَ جُلْدَ كُلِّ مُجَاشَعِيٍّ      قَمِيصُ الْأَوْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ  
لَهُمْ أَذْرُ تَصَوْتُ فِي خُصَاهِمُ      كَتَصَوِيْتُ الْجَلَّاجِلَ فِي الْقَطَارِ  
أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيْكُمُ      وَذَكَرْ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَمَدٍ      كَيْتَ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سُوَارِي<sup>(٢)</sup>  
وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مَلَزَقَاتٍ      بَلَا نَبْعَ نَبْتَيْنِ وَلَا نُضَارٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا نِكَاحًا      فَلَا تَعْدِلْ بَيْنِكَ بَنِي ضِرَارٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَمْنَعَكَ مِنْ إِرْبٍ لِحَاهُمُ      سِوَا ذُو الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ  
وَإِنْ لَأَقَيْتَ ضِيًّا فَنَكَّهُ      فَكُلُّ رَجَالِهِمْ رِخْوُ الْحِتَارِ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى وحمل ، قيل كان الفرزدق واقفا في طريق فمر به حمار عليه مزادتان فطلخ ثيابه فتال

وما تفك تبصر في طريق كلييا عليه مزادتان

(٢) يروى في النقائص ليس الذي سوارى والسوارى العمدة

(٣) يروى ملصقات ، والقناذع الدواهي والكلام القبيح

(٤) يروى بجمع بنى ، ويروى :

وإن أنت اغتلت فلا تجاور ذوى الاحراح جمع بنى نضار

(٥) يروى ذهليا ، ويروى اذا استبكت ضيا ، والختار شرح الاست ، ويقال

الدائرة نفسها ، وكل ونرة حنار ، وحنار العين مانبت عليه الهدب

## قال جرير

سَقِيًّا لَنَهَى حَمَامَةً وَحَفِيرٍ      بِسَجَالٍ مُرْتَكِزِ الرَّبَابِ مَطِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 سَقِيًّا لَنَلَّكَ مَنَازِلًا هَيَّجَنِي      وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحَى زُبُورِ  
 كَمْ قَدْ رَأَيْتَ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا      مِنْ ذَاتِ رِطْفِ الْهَوَى وَهَزُورِ  
 وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمٍ      قَصْرًا إِذَا اقْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُورِ  
 لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعٍ      حَلْمٌ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورِ  
 ابْنِي شَعْرَةَ لَمْ تَجِدْ مُجَاشِعٍ      حَلْبًا يُوَازِنُ رِيْشَةَ الْعُصْفُورِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عِنْدَ الْمُجَاشِعِ      وَقَدْ وَمَا مَلَكُوا وَثَاقَ أُسِيرِ  
 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَلَةِ بَعْدَمَا      نَقِضْتَ حَبَالُكَ وَأَسْتَمِرَّ مَرِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا      رَجَسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطُورِ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا      وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَتُحُورِ  
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَالٍ كَرَجٍ      بَعْدَ الْأَخِيْطَالِ زَوْجَةِ الْجَرِيرِ<sup>(٤)</sup>

\* راجع ص ٩٣٥ نقائض و ٨٠ م

(١) السجالات : الدلاء ، والسجل أيضا : النصيب ، والمرتجز : المصوت برعد

(٢) في م إن ابن شعرة لم يجد

(٣) العلالة : جرى بعد جرى

(٤) في م ضرة لجرير

رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبُ      أَوْ يَدْعَى كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورٍ <sup>(١)</sup>  
 حُجُّوا الصَّلِيبَ وَقَرَّبُوا اقْرَابَانَكُمْ      وَخُذُوا نَصِيحَكُمْ مِنَ الْخَزِيرِ  
 إِنِّي سَأُخْبِرُ عَنْ بَلَاءٍ مُجَاشِعٍ      مَنْ كَانَ بِالنَّجَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ  
 أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فَنَاتِهِمْ      وَأَغْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ  
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعُ      أَسَاتَهُ مُمْلَحَةٌ هَوَارِمَ خُورٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الزَّيْبِيُّ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعُ      لِأَخِيرٍ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غُدُورِ  
 يَأْسِبُ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشُ غَدْرَكُمْ      بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَثَبِيرِ  
 وَغَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مِنْقَرَا      فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُورِ  
 غَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا      غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِغَ الْمَعْدُورِ <sup>(٣)</sup>  
 خَزَى الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ      كَالْحَصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ كُورٍ <sup>(٤)</sup>  
 تُرْضَى الْغُرَابُ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ      بِنْتُ الْحَتَاةِ بِمَحْبَسٍ وَسَرِيرِ  
 قَالَتْ فَذَلِكَ مُجَاشِعُ فَاسْتَشَقَّتْ      مِنْ مَنَخْرِيهِ عَصَاةُ الْقَفُورِ <sup>(٥)</sup>

- (١) في م يدعوا ويقال دعوة ودعاوة بفتح الدال وكسرهما والفتح أجود  
 (٢) الهوارم المسنات أو الابل التي تأكل نبت الهرم والمملحة الابل التي تشرب  
 الماء المالح. (٣) النفاغ لحم أصول الآذان من داخل الحلق والعذرة قرحة في الحلق  
 (٤) الحصن جماعة حصان. والاشد سنان بن خالد المنقري (٥) القفور الكافور

أَمْتُ هُنَيْدَةَ خَزِيَّةَ الْمُجَاشِعِ      إِذْ أَوَّلَتْ لَهُمْ بَشْرَ جَزُورٍ  
رَكِبْتَ رَبَابُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا      فِي السُّوقِ أَنْفَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَدَعَتْ عَمَامَةً بِالْوَقِيطِ مُجَاشِعًا      فَوُجِدَتْ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غَيُورٍ  
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا      يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبُورٍ  
فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيبَ فَوَارِسًا      حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَقُورٍ  
وَلَقَدْ جَهَلْتَ بِشْتَمِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا      ذَهَبُوا بِرَيْشِ جَنَاحِ الْمَكْسُورِ  
قَيْسٌ وَجَدَ أَيْبِكَ فِي أَكْيَارِهِ      قَوَادُ كُلِّ كَتِيبةٍ جُهُورٍ  
لَنْ تُدْرِكُوا غُطْفَانَ لَوْ أَجَرْتُمْ      يَا ابْنَ الْقَيْوُنِ وَلَا ابْنَ مَنْصُورٍ  
فَخَرُّوا عَايِكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعَلِّمٍ      فَافْتَخَرَ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ أَنْجَبُوا تَخْلِيفَةَ وَخَلِيفَةَ      وَأَمِيرَ صَانِقَتَيْنِ وَأَبْنَ أَمِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَدَ الْخَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ      يَارُبَّ مَكْرَمَةٍ وَلَدَنَ وَخَيْرٍ  
فَضَلُّوا يَوْمَ مَكَارِمٍ مَعْلُومَةٍ      يَوْمَ أَعْرَ مَحْجَلٍ مَشْهُورٍ  
قَيْسٌ نَبِيتٌ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ      وَتَبِيتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَأْخُورِ

(١) في م أفضل راكب (٢) بكل سام أى بكل رجل يسمو إلى المعالي، والمعلم الشجاع يضع علامة عليه حال القتال ليعرف بلاؤه  
(٣) يقول لني أفخر بالخلفاء والأمرأه، وأنت تفخر بالكلبتين والكبير

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّافَا      أَرْتَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْأُمُورِ <sup>(١)</sup>  
 أَوْدَخْتُمْ غَدَاةَ جُزْ قُرُونِهَا      وَدَعْتُمْ بِدَعْوَةٍ ذَلَّةٍ وَثَبِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاثُرَتْ بِخُصَاكُم      يَوْمَ الصَّافَا وَأَمَاعِزِ التَّنْسِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 حَانَ الْقَيُّونُ وَقَدِّمُوا يَوْمَ الصَّافَا      وَرَدًّا فَغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَمَا لَقِيطُ يَوْمٍ ذَاكَ لِعَامِرٍ      فَاسْتَنْزَلُوهُ بِأَهْذَمِ مَطَرُورٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِرَحْرَحَانَ غَدَاةَ كُبَلٍ مَعْبَدٍ      نَسْكُحُوا بِنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْورٍ  
 فِيمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا زَبَدَ اسْتِهَا      حَتَّى الْمَمَاتِ تَرَوْحِي وَبُكُورِي

### وقال جرير يهجو البعيث

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَمْ تَهْجُرُ      أَمْ عَادَ قَلْبُكَ بَعْضُ مَا تَذْكُرُ  
 إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا      ظَلَّتْ وَعُولُ عَمَائَتَيْنِ تَحْدُرُ <sup>(١)</sup>  
 لَا تَنْسَ حِلْمَكَ إِنَّ مَالَكُ مِنْهُمْ      قَدَرْتُ وَلَسْتُ بِسَابِقٍ مَا يُقْدَرُ

- (١) يوم الصفا : يوم شعب جيلة . ويوم الأمور : لبي الحارث بن كعب على بني دارم (٢) دختوس : بنت لبيط جرت قرونها حزنا على أبيها (٣) الامعز والمعزاء : أرض ذات حصا و«جارة»، والتسير : واد من شعب جيلة (٤) اللهم : السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد (٥) راجع ص ١٥٠ ش ٨٣ م (٥) الفوادر : المساق من الوعول، وكذا اللهم والجول والصالح والبدن للوعول خاصة

سَرَتِ الْهُومُومَ مَعَ النُّجُومِ فَكَفَّتْ      حَاجَا يُكَلِّفُهُ السَّامُ الضُّمَرُ<sup>(١)</sup>  
 هُنَّ الْغِيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ السَّرَى      وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ      مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودَهُنَّ تَمُورُ<sup>(٣)</sup>  
 قَالَ الْبَيْثُ أَنَا ابْنُ بَيْتَةٍ دَعْوَةٍ      كَذَبَ الْبَيْثُ وَأَنفَهُ يَتَقَشَّرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ الْبَيْثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ      وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةٍ بَغْثُ

### وقال يهجو الفرزدق

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِقْفَارُ      كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتْلُوهُ أَحْبَارُ  
 مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صَلَةٍ      لِلْغَايَاتِ وَلَا عَنَنْ إِقْصَارُ  
 أَسْقَى الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدَمَى      عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالْمَعْدِنِ مَذَرَارُ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا بَرَقَهَا وَالْوَدْقُ مُنْضَرَجُ      بَلَقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبَلَقِ أَهْمَارُ<sup>(٦)</sup>

(١) السام : من الطير واحدها سمامة شبه الابل بها في سرعتها

(٢) تهولت : اشتدت وصار فيها أهوال ، والحزوار الآكام والنشوز

(٣) أي أجھضن القين لغير تمام ، وتمور جلودهن موجها لرقنها وهزالها ، لأنّها

خداج ناقصة . (٤) لأنّه أشتر من ضرب العجم من شدة شقوته

• راجع ص ١٤٢ ش ٨٣

(٥) المذرار كثيرة الصب . وعين السحاب السحابة التي تنشق في ناحية القبلة

ولأنكاد تخلف (٦) الودق المطر وتكشفها ضرحها بارجلها تذب عن أمارها ،

يشبه لمعان البرق به ، وانضارجها انشقاق الغمام عنها

يَأْسَبُ يَا قَتَبَ بَغْلٍ مَسَّهُ حَلْقُ      لَوَى جَحَافِلُهُ فِي السُّوقِ بَيْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 يَأْسَبُ إِنَّ الْخُبَارَى لَنْ يَنْظُرَهَا      مُسْتَلَحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدِيزِ مَبْكَارُ<sup>(٢)</sup>  
 يَأْسَبُ وَيَلْكَ مَا لَاقَتْ قَتَانُكُمْ      لَنْ يَدْرِكَ السَّبْرَ مِنْ عَمْرَانَ مَسْبَارُ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْسَبُ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبُ إِذْ حَمَيْتَ      عَظُمَ خَرِيعٌ وَفِيهِ أُلْحَةُ الرَّارِ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْسَبُ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنْفُكُمْ      رَغْمٌ وَرَغْمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارُ<sup>(٥)</sup>  
 يَأْسَبُ وَيَحْكُ لَا تَكْفُرُوا رَسْنَا      يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتَى الْمَلِكِ جَبَارُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَا حِمَايَةُ يَرْبُوعِ نِسَاءَكُمْ      كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ<sup>(٧)</sup>  
 حَامَى الْمَسِيبُ وَالْخَيْلَانِ فِي رَوْحِ      أَزْمَانَ شُبَّةٍ لَا يَحْمِي وَنَعَارُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذْ لَاعْقَالٌ يُحَامِي عَنْ ذِمَّتِكُمْ      وَلَا ذُرَارَةَ لَا يَحْمِي وَزَرَارُ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ الْخَوَارِي لَوَنَادَى فَوَارِسْنَا      لَا سَتَشْهَدُوا أَوْ نَجَاوِ الْقَوْمِ أَحْرَارُ

(١) الخلق : داء. يصيب الدابة من السفاد، يحلق جردانه فينقشر

(٢) المستلحم : المعتاد أكل اللحم ، والمبكار : من البكرة

(٣) عمران بن مرة الذي سببت به جعثن، وشب مرخم شبة بن عقال

(٤) الخريع : الضعيف ، والرار : المنخ الرقيق

(٥) ابن كبشة : هو ابن الجون الكندي . قتل يوم ذي نجب، وكل صعب مشدد

فهو عات (٦) النعار : المنهزم وأصله من العرق النعار الذي لا يرنأ دمه

(٧) أراد بززار كل من كان نسب إلى ذرارة

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَلْتَقِ زِيَارَتَهُ      يُوبِقُ بِرَجْسٍ وَلِلْسَوَاتِ زَوَارُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مَقْدَادُ زَائِرُكُمْ      يَا رَيْلَ قَدْ عَلَيَّ مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ<sup>(١)</sup>  
أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةَ      أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرِ وَسَيَارُ  
مَازَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ      عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ  
يَاشَبُ أُمِّكَ يَنْخُوِيَّةٌ وَقِي      أَزْرِي بِهَا لَهْجُ بَالِصَيْفٍ مَدَارُ<sup>(٢)</sup>

وقال يرثي زوجه خالدة:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ      وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يَزَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا مَتَّعَ نَظْرَةً      فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ  
[ فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظْرَةً      وَسَقَى صَدَاكَ مُجْلَجِلٌ مَذْرَارُ ]  
وَلَمْ تَقْلِي إِذْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ      وَذَوُّو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صَغَارُ<sup>(٤)</sup>

(١) قد ومقداد : من بني مسلبة بن عبيد ، وكان الفرزدق نزل عليهم بمحجر اليمامة وهم من بني حنيفة

(٢) الينخوية : التي لا عتل لها ، واللهج : الواسع يقال لهجهم ولهاجم ولهاجم اذا كان واسعا ، والوقبان : الرجل الاحق والوقبي الحقى  
\* راجع ص ٨٤٧ نقائض و ٨٤٤ م قالها يرثي زوجه خالدة بنت سعد أم ابنه حجرة وكان يسميها الجوساء لذهابها في البلاد وأنكر أبو عبد الله ذلك قال ما عرفها إلا الحوساء.

(٣) في اللسان لهاج لي والحياء : الاستحياء

(٤) الوله : ذهاب العقل واختلاطه والتمايم : العوذ



أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدَمَصَتْ غُورِيَّةٌ      عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صُورُ<sup>(١)</sup>  
 نَعَمَ الْفَرَيْنِ وَكُنْتُ عَاقَ مَضْنَةٍ      وَأَرَى بَعْفَ بُلْيَةٍ الْأَحْجَارِ<sup>(٢)</sup>  
 عَمَرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ      مَامَسَهَا صَلْفٌ وَلَا إِقْتَارُ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِرُقَّةٍ ضَا حَلِكِ      هَزَمُ أَجَشٍّ وَدِيمَةٍ مَدْرَارُ<sup>(٤)</sup>  
 هَزَمُ أَجَشٍّ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَدَةٍ      فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ  
 مُتَرَاكِبٌ زَجَلُ يُضَى وَمِيزُهُ      كَالْبَلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ      يَخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسَيْتَ أَجْمَلٍ مَنَظَرُ      وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ  
 وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَمْبَلَتْهَا      وَالْعَرِضُ لَا دَنْسَ وَلَا خَوَارُ<sup>(٧)</sup>

- (١) الثغورية : النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ، وعصب النجوم فرقها ، وصوار : القطيع من بقر الوحش  
 (٢) البعف : أسفل الجبل وأعلى الوادى ، وبليّة : اسم بلد  
 (٣) المساك : الامساك ، وفى المثل مافيه بيع ولا مساك أى ليس فيه سوق إن بيع ، لاخير إن أمسك ، يروى ماشفها والصلف بنض الزوج لزوجها فى اللسان ماشفها  
 (٤) الهزم : صوت الرعد الشديد : يعنى سحابا متشققا بالرعد ، والصدى جثمان الميت وعظامه والجدث : القبر ، والاجش الذى فى صوته بحة والضاحك نقب بالجلجل  
 (٥) يروى : متراكم ، والوميض : لمع السحاب ، والزجل : صوت الرعد  
 (٦) يروى مكارمة العشير ، والعشير الزوج والصاحب  
 (٧) يقول ان شميمها طيب وكل أمرها حسن وقد ضبط فى الفائض بفتح التاء

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ      وَجْهًا أَمَرَ يَزِينُهُ الْإِسْفَارُ  
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا      وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ  
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كَلَامًا      نَصَبَ الْحَجِيجِ مُلْبِدِينَ وَغَارُوا<sup>(١)</sup>  
يَانْظُرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتِ دَهْرَةٌ      مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ بِالْمُيَرَّةِ دَارُ  
تُحْيِي الرُّوَامِسُ رَبْعًا فَتُجِدُهُ      بَعْدَ الْبَلَى وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَ مَنَزَلُهُ لَهَا مُجْلَاجِلٍ      وَحَى الزُّبُورُ تُجِدُهُ الْأَحْبَارُ  
لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَأْوِئِي      لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ  
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا      مُتَبَسِّدِينَ وَبِالدِّيَارِ دِيَارُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يُلْبِثُ الْقَرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا      لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ  
أَقَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ عِبْتَمَ      غَضِبَ الْمَالِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ  
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْخَلِيلُ فَرَاشَا      خَزَنَ الْحَدِيثُ وَعَقَمَتِ الْأَسْرَارُ<sup>(٤)</sup>

(١) يروى : كلما شجع الحجيج أى رفعوا أيديهم بالنليسة والدعاء ، والنصب .  
الاجهاد والاعتاب

(٢) الروامس . الرياح لكشفها الزراب عن الآثار ، والرمس الدفن

(٣) يروى : تخطه وجلالجل : موضع والوحى : الكتاب والاحبار : علماء اليهود

(٤) السر : هو النكاح ، والخليل : الزوج وخزن الحديث أى لا تحدث أحدا

برية ، ولا تكشف سره

لَيْسَتْ كَأَمِّكَ إِذَا يَعْضُرُ بَقْرُطَهَا      قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خُمَارُ<sup>(١)</sup>  
سَثِيرُ قَيْنِكُمْ وَلَا يُوْفِي بِهَا      قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مُثَارُ<sup>(٢)</sup>  
وُجِدَ الْكَتِيفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ      وَالْكَلْبَتَانِ جَمْعَنَ وَالْمِشَارُ  
يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمُ مِنْ جِلِّ      أَوْ إِنْ تَلَمَّ بِرَمَةٍ أَعْشَارُ<sup>(٣)</sup>  
رَجَفَ الْمَقَرُّ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ      قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخُنُ وَشَرَارُ  
قَلَّتْ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنَوَةٍ      إِذْ جُرَّ أَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ  
عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ      قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عَقَارُ<sup>(٤)</sup>  
حَدَرَاءُ أَتَكَرَّتِ الْقَيُونُ وَرِيحُهُمْ      وَالْحَرُّ يَمْنَعُ ضَمِيمَهُ الْإِنْكَارُ  
لَمَّا رَأَتْ صَدَاَ الْحَدِيدِ مَجْلَدَهُ      فَالْلَوْنُ أَوْرَقُ وَالْبَيَانُ قَصَارُ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارَنَا      قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارُ  
رَقْعَ مَتَاعِكَ إِنْ جَدَى خَالِدُ      وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ  
وَسَمِعْتُهَا أَتَصَلَّتْ بِذَهْلِ إِنْهُمْ      ظَلُّوا أَبْصَهَرَهُمُ الْقَيُونُ وَجَارُوا<sup>(٦)</sup>

- (١) زعموا أنَّ صائفاً استدى ليخلص قرط أم الفرزدق وكانت صبية فعصر أذنها  
(٢) المقر: جبل بكاظمة فيه قبر غالب وفيه سينار (٣) يروي: إذا تصدع رجل  
أو إن تهزم برمة ونفاق والتهزيم: التصدع وبرمة أعشار قنبر مكسرة (٤) ليس بعقرهن  
عقار: لا يدرك به ثأر (٥) الاورق: من الابل ما ضرب لونه إلى السواد  
(٦) يروي: نبتتها اتصلت بذهل إنهم فضحوا بذكرهم، واتصلت أي قالت بالذهل

دَعَتْ الْمَصُورَ دَعْرَةً مَمْنُوعَةً وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَحَذَارٌ<sup>(١)</sup>  
 عَازَتْ بَرَبَكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينَهَا قَيْنًا أَحْمَ لَفْسُوهُ إِنْصَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْصَتْ بِلَاتِمَةَ لَزِيْقٍ وَأَبْنَهٗ إِنَّ الْكَرِيمَ تَشْدِيهِ الْأَصْوَارُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ يُلَيْتُ بِقَيْنِهِمْ وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضَرَارٌ<sup>(٤)</sup>  
 شُدُّوا الْحَبَى وَبَشَارُكُمْ عَرَقُ الْخُصَى بَعْدَ الزَّيْرِ وَبَعْدَ جَعْنٍ عَارٌ<sup>(٥)</sup>  
 هَلَّا الزَّيْرُ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَضْرُمُ نَارَهَا مَذْكَارٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَا الزَّيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبَى لَوْ سَمِعْتُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا<sup>(٧)</sup>  
 غَرُّوا بِعَقْدِهِمُ الزَّيْرَ كَأَنَّهُمْ أَثْوَارُ مَحْرُثَةٍ لَهْنٌ خَوَارٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَالصَّمْتَيْنِ أَجْرَمُ فَعْدَرَمُ وَأَبْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْتِهِ جَارٌ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ الَّتِي بُعِجَتْ بِفَيْشَةٍ مَنَقَرٍ يَأْسَبُ لَيْسَ لَشَأْنِهَا إِسْرَارٌ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المصور الله تعالى وفيه رجوار (٢) الأحم: الأسود والاعصار الغبار من شدة  
 الفسو (٣) يروى: يازيق صهركم اللثيم يشينكم، واللاتمة التي تقول لمزوجتموني مثله  
 (٤) يروى: لو منيت بقينهم. ويروى: لو بليت، أى لو بنى بك. ويروى  
 وصغار. والضرار: الضرائر  
 (٥) يروى: تصرف نابها، والمذكار: التي تلد الذكور، والقميس: الامتناع  
 (٦) تحرك الحبأ: حلها. والجحف: الاكل الشديد. ويروى جحف  
 (٧) الاثوار المحرثة: الثيران التي يحرق عليها (٨) ابن الاصم معية بن الصمة،  
 وبيعة بن قرط بن سفيان (٩) كانت جعثن امرأة شبة بن عقال

وَقَتَّ لَجَعْنَن دَيْنَ جَعْنَن مَنَقَرٍّ      لَاعِلَةٌ بِهِمْ وَلَا إِعْسَارُ  
 قَطَعُوا بِجَعْنَنَ ذَا الْحَمَاطِ تَفْحَمًا      وَإِلَى خَشَاخِشَ جَرِيهَا أَطْوَارُ<sup>(١)</sup>  
 شَبَهُ الَّذِي فَتَقُوا بِهِ إِحْلِيلَهَا      لَصٌّ تَجَاذِبُ رَأْسَهُ الْعِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
 لَنَيْتُ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ      حَدَبًا كَأَصْلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ<sup>(٣)</sup>  
 طُعْنَتْ بِأَيْرٍ مُقَاعَسِي مُخْلَجٍ      فَأَصِيبَ عَرْقٍ عَجَانِهَا الْغَارُ<sup>(٤)</sup>  
 أَخْزَاكَ رَفْطُ ابْنِ الْأَشْدَفِ أَصْبَحَتْ      أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ  
 بَاتَتْ تُسَكِّلُ مَا عَلِمَتْ وَلَمْ تُكُنْ      عَوْنٌ تُسَكِّلُهُ وَلَا أَبْكَارُ  
 بَاتَ الْفَرْزُ دَقَّ عَائِدًا وَكَانَهَا      قَعُو تَمَاوَرَهُ السَّقَاةُ مُعَارُ<sup>(٥)</sup>  
 دُعَى الطَّيِّبِ طَيِّبُ جَعْنَنٍ بَعْدَمَا      دَحَصَتِ الْعُرُوقُ وَأَذْبَرَ الْمُسْبَارُ<sup>(٦)</sup>  
 شَبَّوَتْ شَعْرَتَهَا إِذَا مَا أُبْرِكَتْ      أَذَى أَزْبَ يَنْفَرُهُ السَّمْسَارُ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) خشاخش : رمل ، والاطوار : الاحوال ويروى جرهما  
 (٢) العمار : المعتمرون واللص الفعل في تسترواغلاق الباب والبارق  
 (٣) روى لنتيت رجال بنى الاشد وخيلهم حدبا ، والاصصل الاصلب والحذب  
 المفلت ، ويروى خدبا وقيلة رمدية عمان كاقظم وصحار بن زيد بن عاتمة  
 (٤) يروى طعننت بمثل جين أير متاعس      فاقد عرق ...  
 (٥) القعو : بكرة من خشب كلها ، فان كان جنبها حديدا فهو خطاف  
 (٦) المسبار : الميل يقاس به الجرح  
 (٧) السمسار : بائع الخيل أو بائع الحروف والداية الكشف عن أسنانها

سَبُوا الْحَمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُوا نِسْوَ  
لَلْكَبِيرِ وَسَطَ يَوْتِهِنَّ أَوَارِ  
مَنْ كُلُّ مُبَسَّقَةِ الْعُجَانِ كَأَنَّهَا  
جَهْرُ تَغْضَفٍ مِنْ جُؤْيَةٍ هَارِ<sup>(١)</sup>  
لَحْوَاءُ مُزَبَدَةٌ إِذَا مَا قَبِيبَتْ  
هَدَرَتْ فَالْتَقَى ثَوْبُهَا التَّهْدَارِ<sup>(٢)</sup>  
تُغْلِي الْمَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ أَسْتَهَا  
فَنَ الْمَشَاقَّةِ عِنْدَهَا أَكْرَارِ<sup>(٣)</sup>  
تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ نَزْعًا  
نَحْرَ الْقَوِينِ وَمَا بَيْنَ نَفَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْيَرَتْ أَيْلَى الْقِيُونِ وَرِيحُهُمْ  
مَا كَانَ فِي صَدَا الْقِيُونِ خِيَارِ  
حَنَنْتُ وَحَنَّنْتُ إِلَى جُبَيْرِ نِسْوَ  
خُورٌ يُطْفَنُ بِهِ وَهْنٌ ظَوَارِ<sup>(٥)</sup>  
تَدْعِي لَصَعَصَعَةَ الضَّلَالِ وَأَحْصَدَتْ  
لَلْقَيْنِ يَابْنَ قَفِيرَةَ الْأَطَارِ  
وَخَضَافٌ قَدَوْلَتْ أَبَاكَ مُجَاشِعًا  
وَبَيْنَهُ قَدْ وَلَدَتْهُمْ النُّخَارِ<sup>(٦)</sup>  
يَا شَبِّ وَيَحْكُ الْقَيْتَ مِنَ النَّيِّ  
أُخْزَتِكَ لَيْلَةً يُجَدُّ الْأَسْتَارِ  
يَا شَبِّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَ  
خُورٌ لَهْنٌ إِذَا انْتَشَيْنَ خُورِ<sup>(٧)</sup>

- (١) يروى من حذنة، والمبسقة: المتنفخة، والتغضف: التهدم، وجؤية موضع.  
وهار: من هاروفيم تغضف (٢) اللخوام: عظيمة إحدى شتى البطن (٣) المشاقة ما سقط  
من الشعر عند تسريحه والاكراار جمع كر وهو موضع يصفى فيه الماء أو الحبل الغليظ  
(٤) أبو الجلوبق: لقب مجاشع وهو نبزوفيم الخلوبق ويروى فرجاو الفرج الجبان  
(٥) الظوار من الابل وهو أن تطف الناقتان والتلات على حرار واحد  
(٦) خضاف: نيز لام مجاشع، ويروى وبهوه قد ولدتهن  
(٧) أى من فواسد والنسوة السكر والخوار صرت النور

تَلَكَّ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَانَهَا جَفَرُ تَحْرِمَ حَافَتِيهِ جِفَارُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لُؤْمُهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ  
 فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا سَبَقًا تَفْطَعُ دُونَهُ الْإِبْصَارُ  
 قَضَتِ النَّظَارُفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ يَابْنَ الْقَيْوَنِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ فِي مَثِينٍ وَفِي مَثِينٍ سَبَقْتُهَا مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً وَحَضَارُ  
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُودَ مُجَاشِعٍ قَصِفْتُ وَإِنَّ صَلِيهِمْ خَوَارُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَانَ يُخْلَفُ يَا بَنِي زَبَدٍ أَسْتَهَا مِنْكُمْ مَخِيلَةٌ بَاطِلٌ وَفَخَارُ  
 وَإِذَا بَطَلْتَ فَأَنْتَ يَابْنَ مُجَاشِعٍ عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفُ تَنَارُ<sup>(٤)</sup>  
 سَعْدُ أَبَا لَكَ أَنْ تَقَى بِجَوَارِهِمْ أَوْ أَنَّ يَقَى لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ<sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الَّتِي شَدَخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا أَضْحَى مُخَالِطَ بَوْلِهَا الْأَمْغَارُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَفَاتَنَا حَتَّى صَمِعْتَ وَقَلَّ الْمُنْقَارُ

(١) التل : السِّلح من أكل الخزير

(٢) النظارف : سادة القوم وسمحاؤهم . والاعتراف الافرار والرضى بما

قضى عليهم . (٣) القصف : الضيف . والصليب : السيد

(٤) الجنادف : التصير من الرجال . والتار : كثير الكلام

(٥) يريد غدرهم بالزير حين أجاروه ثم خذلوه في بلادهم وديارهم

(٦) الامغار : خروج الدم مع البول شبه بحمرة المغرة

يَا بَنَ الْقِيُونَ وَطَالَمَا جَرَّبْتَنِي      وَالنَّزْعَ حَيْثُ أُمِرْتَ الْأَوْتَارُ  
 مَا فِي مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقَ مَا عَلِمُوا      لِمَجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا أَسْتَبْشَارُ  
 إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعًا      بِالسَّمِّ يُلْحِمُ نَسْجَهَا وَيُنَارُ  
 وَلَقُوعَا عِرَاصِي قَدْ عَيَّتَ بِنَقْضِهَا      وَلَقَدْ نَقَضْتَ فَمَا بِكَ اسْتِمْرَارُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ شَاعِرًا      حَتَّى غَرَقْتَ وَضَمَكَ التِّيَّارُ  
 نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسُرُّ مُجَاشِعًا      مِنْهُ مُرَاهَنَةٌ وَلَا مَشْوَارُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَرْتَ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ      فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْحَبِيثِ قَرَارُ  
 أَثْنَتَ نَوَارٍ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً      صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعًا      وَآلِيهِ بِالْعَمَلِ الْحَبِيثِ يُشَارُ  
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ إِنَّ مُجَاشِعًا      لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُزُورِ لَطَارُوا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ      وَيَقْتُلُونَ قَتَسْلُمُ الْأَوْتَارُ  
 وَيُفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ      وَالْمَخُ مُمْتَخِرُ الْهَنَانَةِ رَارُ<sup>(٤)</sup>

- (١) العراصي : الصباب التي مرت على الناس عاصية لمن لامها لا تقبل منه ولا تلتفت إليه (٢) التيار : الموج يشبه شعره بالبحره وأماجه  
 (٣) المشوار : مختبر الخيل من شار الدابة يشورها  
 (٤) من الخوزرة طاروا وفي اللسان ومجاشع قصب هوت أجوافه أى هم كالهوا.  
 (٥) الهنانه : المخ الرقيق أو اللحم أو المتخثر المنزوع



شَهِدَ الْمَهْمَلُ أَنَّ جَيْشَ مُجَاشِعٍ رَضَعُوا الْأَيُّورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَخَارُوا<sup>(١)</sup>  
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَابَّ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَا تُغْلِبَنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ أَيُّورِكُمْ أَوْصَى بِذَلِكَ أَبُوكُمْ الْمِهْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
 يَسَّرَ الدُّهَيْمُ بَنُو عَقَالٍ بَعْدَهَا نَسَكَحُوا الدُّهَيْمَ فَتَقَبَّحَ الْأَيَّاسُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَكَى الْبَيْعُ عَلَى الدُّهَيْمِ وَقَدَّرَا لِأَبِي الْبَيْعِ مِنَ الدُّهَيْمِ حَوَارٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِعِي سَوَاءَ نَكَحَ الدُّهَيْمَ وَفِي أَسْتِهِ اسْتِخَارُ<sup>(٦)</sup>  
 قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَيْعِ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْأَسْتَارُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ الْبَيْعَ عَجَانُ سَوْءٍ قَادَهُ وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنَحَرَ الْبَقَارُ<sup>(٨)</sup>  
 أَضْحَى يَرْمِزُ حَاجِيَهُ كَأَنَّهُ ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارٌ<sup>(٩)</sup>  
 أُمُّ الْبَيْعِ كَانَ حُمْرَةً بَطَرَهَا رِثَةُ الْمَغْدِ يُبِينُهَا الْجَزَارُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المهمل بن عبد الله بن قيس يقول له الفرزدق : كما تعرف الاضياف  
 نار المهمل (٢) يقول تقلبت رؤوسهم ودارت  
 (٣) المهار : الكلام الذي يهمر فيكثر كلامه  
 (٤) الدهيم : اسم دابة والاياسار : المقامرون وفي م وبنى البيث  
 (٥) يقال للاربعة من كل عدد استار وفي اللسان قرن الفرزدق والبيعر وإنه  
 (٦) الترميز : التحريك والذبيخ الضبعان ، والجوار : الجحر  
 (٧) المغد : البئر يصبه داء الغدة وتحمر رقبته

وَتَقُولُ إِذْ رَضِيتُ وَأَرْضَتْ سَبْعَةً لَا يَغْضِبُنَّ عَلَيْكُمْ الْبِيزَارُ  
 إِنْ تَكْفَأُ مَكَ يَابَعِيثُ فَرُبَّمَا صَدَرَتْ وَمَرْنُ بَطْرَهَا الْأَصْدَارُ  
 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزُورُ عُلْجَا ضُبَارَةٍ بَغْثَرُ وَشُقَارُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ طَالَ رَعِيَّتُهَا الْعَوَاشِي بَعْدَمَا سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَتْ الْأَصْرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَهَبَ الْقَعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةً أَسْبَا وَكَانَ سَائِرُ خُفَا الْأَفْهَارُ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعْمَانِ تِجَارُ  
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَحْلِيهِمْ بِالثَّغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مَغَارُ  
 تَدْمَى شَكَائِهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعٌ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهَا عِذَارُ  
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرُهُ سَرْنَا لِنَقْتَصِبَ الْمُلُوكَ وَسَارُوا  
 عَضَّتْ سَلَا سَلْنَا عَلَى أَبِي مُنْذَرٍ حَتَّى أَقْرَ بِحُكْمِنَا الْجَبَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَبْنَى هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكْنَا عَوَّةَ لَأَبْنَى هُجَيْمَةَ فِي الرِّمَاحِ خُوَارُ<sup>(٦)</sup>

- (١) البيزار : اسم عبد كان لبني جرول تهم به نساؤهم  
 (٢) الحزور : الغلام الصليب الشديد ، وقال الاصمعي الحزور هنا أشد ما يكون  
 من الرجال (٣) ترعى العواشي : أى تخرج للرب ليلاً ، والعواشي : الابل التى  
 تطيل العشاء ، والاصرار الرياح الباردة وواحدها صر (٤) النعود بكر يركبه الرعاة  
 (٥) ابنا منذر اسرتها بنو يربوع يوم طخنة  
 (٦) ابنا هجيمة : قيس والهرماس قتلها عتيبة بن الحارث يوم كنهل

وَرئِيسُ مَمْلَكَةٍ وَطَنٌ جَبِينُهُ      يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌ وَغُبَارُ  
تَحْمِي مُخَاطَرَةٍ عَلَى أَحْسَابِنَا      كَرَّمَ الْحِمَاةُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ  
وَإِذَا النِّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ      غَرْنَا وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَفَارُ  
وَمُجَاشِعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ      قَرَّبَا الْحَزِيرُ وَضَيَعَ الْأَذْبَارُ  
أَغْمَامٌ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي      مَا فِيدَ يُعْتَلُّ عَشَجَلٌ وَضِرَارُ<sup>(١)</sup>  
يَا بَنَ الْقَيْرِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا      وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْفَيُونِ نَجَارُ<sup>(٢)</sup>

### وقال يهجو التميم

أَلَمْ خَيَالُ هَاجٍ وَقَرَأَ عَلَى وَقَرٍ      فَقُلْتُ أَمَا حَيْتُمُ زَائِرَ السَّفَرِ  
بَانَ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدْ شَفَّهُ الْهَوَى      وَخَالَطَ هُمَا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي  
وَتَحَنُّ لَدَى أَعْضَادِ خُرُوصٍ مُنَاحَةٍ      أَصَابَ عِظَامًا مِنْ أَخَشَّتْهَا الْمُبْرَى  
رَفَعْتُ ذَمِيلًا نَاقَتِي فَكَأَنَّمَا      رَفَعْتُ عَلَى مَوْجِ عَدُولِيَّةٍ تَجْرَى<sup>(٣)</sup>  
يُطَارِفُ عَيْنَهَا الزَّمَامُ كَأَنَّمَا      مُخَرَّجَةٌ رَاحَتِي إِلَى أَفْرَخٍ رَعْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) عَشَجَلُ بْنُ الْمَأْمُونِ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ، وَضِرَّارُ بْنُ الْقَعْتَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ

(٢) الذَّجَارُ: السَّيْمَةُ وَالْعَلَامَةُ

٠ رَاجِعْ ص ٢١٨ ش ٩٠ م

(٣) الْعَدُولِيَّةُ: السَّيْفَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ سَفَنِ الْبَحْرِ، وَانْذِمِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ

(٤) الْمَخْرَجَةُ: الذَّامَةُ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَالزَّعْرُ: الْفَرَاخُ الَّتِي لَا رِيشَ لَهَا

نَجَارَانِ أَمَا شَدَقْتِي نَجَارُهَا      وَأَمَا غُرِرْتِي فَيَا لَكَ مِنْ نَجْرٍ<sup>(١)</sup>  
 كَمَا اخْتَارَ رَامٌ مِنْ هَذِيلٍ قِيَاسَهُ      بَرَاهُنٌ مِنْ نَبْعٍ وَعَظْفٍ مَا يَبْرِي  
 إِذَا عُمِنَ عَوْمًا فِي الْأَزْمَةِ شَبِهَتْ      تَقَلُّبَ حَيَاتٍ عَلَى سَاحِلِ غَمْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 تَنَظَّرَتْ مَنظُورًا لِيَزَجَرَ قَوْمَهُ      فَقَدَعْدَرْتَنِي فِي انْتِظَارِهِمْ عُدْرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ شَقِيَتْ تَيْمٌ بِأَمْرِ غَوِيَّهَا      وَقَالَ لَتَيْمٌ قَدْ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي<sup>(٤)</sup>  
 اتَّعَثْتُ تَيْمٌ بِالرَّجِيمَةِ وَأَبْنَاهَا      كَمَا اغْتَرَّ كَعْبٌ بِالْمُلْمَعَةِ الْقَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُمْ يَا تَيْمٌ مَهْلًا فَطَالَمَا      أَصْخَتُمْ وَزِدْتُمُ لِلْهَوَانِ عَلَى الصَّبْرِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا سَمِعَتْ مِنِّي حَوِيْزَةُ زَارَةٍ      تَحَوَّزَ دَاءٌ فِي حَوَايَاهُمْ الْأَدْرِ<sup>(٧)</sup>  
 كَمَا فِي خَصِيٍّ تَيْمٍ ضَعِيفٌ كَأَنَّهُ      ضَغَاءُ جِرَاءٍ فِي قَرَامِيصِهَا كُدْرِ<sup>(٨)</sup>

(١) نَجَارَان : ضربان ، وشدقم : فحل تنسب إليه الابل ، وغرير من مهرة بن حيدان

(٢) شبه اضطراب أزمته حين تشربها بنهرها بالحيات ، وتشربها : تحركها ، والغمر هنا الماء الكثير

(٣) منظور بن غالب بن عصمة بن أبيركان سيد التيم بالكوفة

(٤) غريبها هو ابن لجأ وكان قد قال لتيمة إني قدمت اليكم بما تهبأ علينا

(٥) هو كعب بن ماعة الأيادي ، ويروى بالرجية ، وهي الواسعة . الرجيمة

أم عمر وهي المرجومة (٦) المصيح : المستمع ساكتا لا ينفس ولا يتحرك .

(٧) تحوز : تقبض وتجتمع وفي م تحوز (٨) الضغيب : صوت الخصية

الادراء ، والقراميص : حفر في الارض واحدها قرموص

لَقَدْ عَجَبْتَ قَيْسُ وَبَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ      وَقَالَتْ تَمِيمٌ فِيمَ تَيْمٍ مِنَ الْفَخْرِ  
 فَلَوْ غَيْرُ تَيْمٍ يَفْخَرُونَ عَذَرَتَهُمْ      أَيْمُ ابْنِ تَيْمٍ اللَّؤْمُ يَأْسُوءُ الدَّهْرَ  
 أَتَفْخَرُ تَيْمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ      لَهُمْ حَسَبُ ذَلِكَ وَلَا عَدَدُ مُثْرٍ  
 فَمَا فَخَرْتَ تَيْمٌ يَوْمَ عَظِيمَةٍ      وَلَا قَبَضُوا إِلَّا بِخَالِفَةٍ صَفْرِ<sup>(١)</sup>  
 بَنَى التَّيْمُ مَا لِلْؤْمِ مَعْدَى وَرَأَيْكُمْ      وَلَا غَنَمُكُمْ يَأْتِيهِمْ لِلْؤْمِ مِنْ قَصْرِ  
 كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي وَجُوهِهَا      فَيَاخِزِي تَيْمٌ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخَضِرِ  
 وَلَوْ تَسَعَّفَ التَّيْمُ أَوْ تَحْسَنُ الْقَرَى      وَلَكِنَّ تَيْمًا لَا تَعْفُ وَلَا تَقْرَى  
 فَمَنْ يَكُ يَسْتَغْنَى وَيُغْبَطُ بِالْغَنَى      فَمَا لِابْنِ تَيْمٍ مِنْ فَعَالٍ وَلَا وَفَرٍ  
 وَلَوْ يُدْفِنُ النَّيْمِيُّ ثُمَّ دَنَوْتَهُ      إِلَى فَضْلِ زَادِجَاءِ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ  
 وَلَوْ شِئْتُ غَمَّ التَّيْمِ عَمْرُو وَمَالُكَ      وَطَمَّ عَلَيْهِمْ قُمْقُمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَا      وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْوَرَادُ مِنْ الشُّقْرِ  
 وَقَدْ يُحْسِنُ النَّيْمِيُّ عَقْدَ نَجَافِهِ      وَلَمْ يُحْسِنُوا عَقْدَ الْفِلَادَةِ بِالْمَهْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) الخالفة: اليد التي لا تقبض على خير، والخالفة من الناس الذي لا خير فيه

(٢) القمقمقان: معظم الماء، وكثرته (٣) النجاف: نجاف النيس وهي خرق

نحشى ثم تعقد حذاء ذكره إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه من السفاد.

تَفْضَلُ تَيْمٌ فِي الْبَرَادِ وَلَا يَرَى قَوَارِسُ تَيْمٍ مُعْدِنَ عَلَى الثَّغْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمُ قُدَّامَ بَيْتِهِ وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمُ إِلَّا عَلَى الْقَدَرِ  
وَالْفَيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ وَعَدَدْتُ سَعْدًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ عَمْرُو  
وَقَدْ عَمَرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يَرَى لِنِسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حِفَافٍ وَلَا خَدِرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَبِيحُكُمْ قَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يُلَوِّنُ بِالْخَرِ<sup>(٣)</sup>  
خَدَمَ بْنَ غَيْظَ بْنَ مَرَّةٍ بَعْدَمَا خَدَمَ النَّشَاوَى مِنْ شُرُوبِ بَنِي بَدْرٍ  
لَقَدْ أَعْتَقْتَكُمْ يَا بَنِي تَيْمٍ رَمَحْنَا وَذِيَانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمَ مِنَ الْبَكْرِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا اسْتَبَاؤَا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ  
وَفَدَّنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سَمَرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَيْمٌ بِنِعْمَةٍ وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وِفَاءٍ وَلَا شُكْرِ

(١) ويروى في البراذ وهو المكان البارز يخبر أنهم رعاة يحسنون الرعي ليسوا بفوارس . والبراد جمع بردة وهي أكسية الاعراب .

(٢) الحفاف : المحفة وهو مركب موطأ للنساء ، يجعل عليه الهودج

(٣) كان ذلك يوم جزع ظلال ، وهو في النقائص فراجعها فيها .

(٤) قال ابن حبيب : إذا كان على رجل بكر من الابل دينا أعطوا مكانه رجلا من التيم .

(٥) الخماسية : جبال مضمورة على خمس قوى ، ويروى في يمانية سمر يعني القدر

وَتِيْمِيَّةٌ جَاوَاءَ لَمْ يَقْصُ قُبَّهَا      خَتَانٌ وَلَمْ تَعْقِدْ كُرُومًا عَلَى النَّحْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا اغْتَسَلَتْ تِيْمِيَّةٌ مِنْ جَنَابَةٍ      وَلَا غَسَلَتْ تَيْمٌ بِمَاءٍ وَلَا سَدْرٍ  
إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُبَاشِرَ نَجْمَرًا      أَبَاطُولٌ قُبَّيْهَا قُعُودًا عَلَى الْجَرِّ  
وَأَيَّةُ لُؤْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ      أَصَابِعَ تَيْمِيٍّ نَقَصْنَ مِنَ الْعَشْرِ  
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا دَلَّ سَارِيًّا      عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَوِيلٍ وَلَا هَدِيرٍ  
بَنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ آبِهِمْ      فَادَّوَا بِتَيْمٍ مِنْ يَادِلٍ أَوْ يَشْرَى  
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدْ رَمِيَتْهُ      بَيَانَةُ الْعَظْمَيْنِ غَاثَرَةُ السَّبْرِ  
وَنَبِثَتْ تَيْمًا قَدْ هَجَوْنِي لِيَذْكُرُوا      فَمَهَذَا الَّذِي لَا يَشْهَوْنَ مِنَ الذِّكْرِ  
لَقُوا وَابْلَافِهِ الصَّوَاعِقُ تَرْمِي      أَوَاذِيهِ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

### وقال يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذِيانٍ قَدْ عَلِمُوا      وَالْمَجْدُ فِي آلِ مَنْظُورٍ بِنِ سَيَارٍ<sup>(٢)</sup>  
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمَا      بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْعَى مَبْكَارٍ

(١) الجأواء: السوداء تضرب الى الحمرة ، ولم يقص: مأخوذ من الناقة القصواء وهي التي يقرض من طرف أذنها قليلا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٩٣ م

(٢) منظور بن سيار الغزاري من بني العشراء

تَزُودُ جَارَتَهُمْ وَهَذَا جَفَانُهُمْ وَمَا قَى لَهُمْ وَهَذَا بَزْوَارُ<sup>(١)</sup>  
تَرْضَى قُرَيْشَ بِهِمْ صَوْرَ الْأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رِضَا لِبْنِي أُخْتٍ وَأَصْهَارِ

### وقال يرثي المزار بن عبد الرحمن

ابن أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الرِّفَاقُ وَلَمْ يَرْخِ مَرَّارُ وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا  
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَضْرَعٍ هَالِكٌ مَقْدَارُ  
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ  
لَا يُسَلِّدُونَ لَدَى الْخَوَادِثِ جَارَهُمْ وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْخَوَادِثَ جَارُ  
وَأَقُولُ مَنْ جَزَعَ وَقَدْ قَتَّابَهُ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ  
لِلدَّافِنِينَ أَخَا الْمَسْكَارِمِ وَالنَّدَى اللَّهُ مَاضِمَتُ بَكِ الْأَحْجَارِ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا غَدَوْا بِأَغْرَارِ وَعَاجِدُ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ  
كَادَتْ تَقَطُّعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَارُ  
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَمَنْ قِفَارُ

(١) الوهن بعد صدر من الليل

\* راجع ص ٢٦٠ ش و ٩٣ م

(٢) أراد ماضمته الاحجار فاقم الباء اضطرارا



وَسَقَاكَ مِنْ نَوَى الثَّرْيَا عَارِضٌ تَهْلُ مِنْهُ دِيمَةٌ مَذْرَارُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أَرْقَ الْعُيُونُ قَتُومُنَّ غَرَارُ إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ  
هَلْ تُبْصِرُ النُّقُورِينَ دُونَ مُخَفِّقٍ أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْجَنِينَةِ نَارُ  
طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالْيَمَامَةُ دُونَهَا رَكْبًا تُرْجِمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ  
لَوْ زُرْتَنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا مِثْلَ الْحَنَى أَمَلَهَا الْأَسْفَارُ  
نَزَعَ النَّجَائِبُ سَمُومَةً مِنْ شَدَقَمٍ وَالْأَزْحَى وَجَدَهَا النَّظَّارُ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا التَّهْجِيرُ كَأَنَّمَا يَغْشَى الْمَغَانِبَ وَالذَّفَارَى قَارُ<sup>(٢)</sup>  
أَنَّى تَحْنُ إِلَى الْمَوْقَرِّ بَعْدَ مَا قَتَى الْعَرَاثُكَ وَالْقَصَائِدُ رَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرُّحَالُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِقَ نَفْيَهَا الْأَكْوَارُ  
أَمَسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بَعِيدَةً فَسَقَى بِلَادَكَ دِيمَةً مَذْرَارُ  
تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَاذِلُ كُلُّهَا وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابِلُ الْأَحْجَارُ<sup>(٤)</sup>

٥ راجع ص ٢٣٥ ش ٩٣ م

(١) يروى قرع النجائب ، والنزع : الشبه . يقال نزع إلى شبه أيه .

(٢) يهجمها : يحلب عرقها ، ومنايبها : أرفاغها واحدها مغيب .

(٣) الموقر : من عمل دمشق بالبقاء ، والعراثك : الاسنة ، والقصائد من قولهم  
مخ القصيدأى يمتلي جامس ، والرار الرقيق وروى حتى أنحن إلى الموقر وهو أوجد

(٤) الاجارع جمع أجرع : وهى الارض ذات الرمل اللين ، والاعزلان : واديان

هَلْ حُلَّتِ الْوَدَّاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا      أَوْ أَبْكَرَ الْبَكَرَاتِ أَوْ تَعَشَّارُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ شَبْرُ مَنْ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ      لَمَّا تَبَدَّلَ سَا كُنْ وَدِيَارُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَرَفْتُ مُتَّصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلِي      وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرْبُطُ الْأَهْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَّقْتُهَا إِنْسِيَّةً وَحَشِيَّةً      عَصَمَاءَ لَوْ خُضِعَ الْحَدِيثُ نَوَارُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَرَى مَسَارِبَ حَوْلَهَا حَرَمَ الْحِمَى      وَاشْتَرَبَ يَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حِرَارُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ رَأَيْتُ وَلِئْلُ ذَاكَ يَرِيْبِي      لِلْغَانِيَاتِ تَجْهَمُ وَنِفَارُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاءُ قَوِيْمَةٌ      إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مَسْجَلٌ وَعَذَارُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْدَّهْرُ بَدَلٌ شَيْئَةً وَنَحْيًا      وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ لَهُ أَطْوَارُ<sup>(٨)</sup>  
 ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذَا بَا مَنَا      بِالْجَلْمَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قَصَارُ<sup>(٩)</sup>

لبني كليب وبني العدوية ، أحدهما الريان والآخر الظهران ، والنصف : نصف الرملة  
 ونصف الجبل وما استرق من الرمل أو الجبل في مقدمه ومؤخره (١) الأبر : أحجار  
 ضخمة ، وتشار جبل لبني ضبة . الوداء : واد أعلاه لبني العدوية وأسفله لبني كليب  
 وضبة (٢) شبرمان : قرى لبني ضبة وحظلة . والقرى : مدفع الماء ومجامعه  
 (٣) يروى : لم تضع الحديث نوار ، يريد أنها تحفظ السر وجعل عصماء اسما لها  
 يشبهها بالاروية ، وهي الانثى من الوعول ، والعصمة ياض في الدين . وكذلك الوعول  
 يقول في أنسية مالم تبغ ربة فاذا خضع لها في الحديث كانت كالاروية النافر  
 التي لا يقدر عليها ، والخضوع في الحديث التعريض لما لا خير فيه  
 (٤) يروى مشارب وهي أجود . والمساب : المراعى ، والمشارب : المياه يريد  
 أنها تذهب وتجي . مطشنة

مُطِلَ الدُّيُونُ فَلَا يَزَالُ مُطَابِّ      يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ  
يَا كَعْبُ قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً      مَلِكٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ  
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ      أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ  
حَلْمًا وَمَكْرَمَةً وَسَيِّبًا وَاسِعًا      وَرَوَّافِدٌ حُلِبَتْ إِلَيْكَ غَزَارُ  
بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ لَيْسَ بِأَفْلٍ      نُورُ الْبَرِيَّةِ مَالُهُ اسْتَسْرَارُ  
لَمَّا مَلَكَتْ عَصَا الْخِلَافَةِ يَدَيَّ      لِلْعَالِيَيْنِ شَمَائِلُ وَنِجَارُ  
سَاسَ الْخِلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا      وَحَمَى الذَّمَّارَ فَمَا يُضَاعُ ذِمَارُ  
وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ      غَمْرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعِلَاسِ سَوَارُ  
وَعُرُوقُ نَبْعَتِكُمْ لَهَا طِيبُ الثَّرَى      وَالْفَرِغُ لَا جَعْدٌ وَلَا خَوَارُ  
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلنِّتَامَى عِصْمَةٌ      وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ  
صَلَّى الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ      بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

- (١) تقطع تغضى وتكف هيبة له ، وكعب حاجب يزيد بن عبد الملك  
(٢) الرشد : القدر العظيم يحجب فيه اللابن ، والرشد العطاء وهو مأخوذ من هذا .  
(٣) الجعد : القصير يريد أن فرعه طويل قوى ويروى لاحد والجعد القليل  
الناقص الضعيف .

(٤) قال ابن حبيب الواو هنا وقت ليست بعاطفة كما أنه قال حين أبو العيال  
يشفه ويوجع قلبه .

تَرْضَى قَضَاعَةً مَا قَضَيْتَ وَسَلَّيْتَ      لَرْضَى بِحُذْمِكَ خَيْرٌ وَنَزَارُ  
 قَيْسُ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا      وَلَالِ خَنْدِفٍ مُلْكُكَ اسْتِشَارُ  
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ      وَعَلَى الْجَوَالِبِ كِبَوَةٌ وَغَارُ<sup>(١)</sup>  
 آلُ الْمُهْلَبِ فَرَطُوا فِي دِينِهِمْ      وَطَغَوْا كَمَا فَعَلْتَ مَوْدُفَارُوا  
 إِنَّ الْخِلَاقَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا      لَجِجْ تَضَيِّقُهَا الصُّدُورُ غَمَارُ  
 وَدَعَا الْمَزُونُ عَلَى ابْنِ دَحْمَةَ إِذْ رَأَوْا      قَتَلَى كَأَنَّ خُصَاهُمُ الْفَخَارُ  
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكُمْ      وَإِذَا الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ<sup>(٢)</sup>  
 رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهْلَبِ عَنَوَةً      رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَاهُنَّ خَمَارُ  
 لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفَّدِينَ أَذْلَةً      شَفَى النُّفُوسَ وَأَذْرَكَ الْأَوْتَارُ

### وقال يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشُّوقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ      بَرَهِيَ الصَّلْبَ أَوْ بَلَوَى مَطَارِ  
 وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلَ مُؤْنِسَاتٍ      فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْفِقَارِ

(١) روى أبو عبد الله : وعلا الحواجب هجرة وغبار ، والهجرة أدق من الغار

(٢) الحساس : سمك صغار ، والصغاوة وصحار من أرض عمان ، وفي م وإذا الصغاوة .

وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمَى      وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِينُوا  
 وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلِي أَعْتَدَارِي      قَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدْمَى حَذَارِي  
 قَسِيمٌ مِنْ قَوَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ      بِيَمْرَيْنِ الْأَحْبَةِ أَوْ وَبَارٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا زَالَ الْفَوَازِدُ إِلَيْكَ صَبًّا      عَلَى ضَغْنٍ لِقَوْمِكَ وَأَزْوَارٍ  
 بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بِذِي طُلُوحٍ      لَتُبْصَرِ بِالْجَنِيَّةِ ضَوْءَ نَارٍ  
 وَمَاعَابَ الْجَلَاءِ ظُهُورُ عَرَقٍ      إِذَا اجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقَ السَّوَارِ  
 وَمَاشَرْتِ بِذِي سَبْخٍ أَجَا جَا      وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْجَفَارِ  
 وَتَعَجَّبُ مِنْ شُحُونِي أُمُّ نُوحٍ      وَمَقَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي<sup>(٢)</sup>  
 وَشَبَّهْتُ الْقَلَاصَ وَحَادِيهَا      قَدَا حَا صَكَّهَا يَسْرًا قِمَارِ  
 وَكَمْ كُفَّ دُونَكَ مِنْ سُهَوِّبٍ      وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ  
 وَمَجْهُولٍ عَسَفْنَ بَنَا إِلَيْكُمْ      قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهِ الصَّحَارِي<sup>(٣)</sup>  
 يُحِبُّ الْآلَ إِذْ تَشَرَّتْ صَوَاهُ      عَلَى حِزَانِهِ خَبَبِ الْمَهَارِي<sup>(٤)</sup>

(١) وروى : ترامت من قوادك حيث حلت

(٢) أم نوح وبلال ابنا جرير وكانت ديلية واسمها زرة

(٣) يقول : لا اجل فيه ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهو العلم ، والحزان جمع حزيز ، وهو ما غلظ وانقاد

إِذَا خَلَجُوا الْأَظْمَةَ فِي بُرَاهَا      وَالْأَصْقَنَ الْمَوَارِكَ بِالْذَفَارِي  
 وَلِلْعَبَّاسِ مُكْرَمَةٌ وَيَدُوتْ      عَلَى الْعَلْيَاءِ مَرْتَفَعُ السَّوَارِي  
 وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ      بَعِيدَ الْأَهْلِ مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ  
 وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلَ ضَيْفٍ      وَأَوْقَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ جَارِ  
 فَيَا بْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا      وَيَا بْنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الذَّمَارِ  
 وَتَمْطُرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا      إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالنَّجَارِ  
 تَفَاخُرُ غَيْرِكُمْ بِكُمْ قُرَيْشُ      إِذَا مَاعُدَّ مَكْرَمَةُ الْفَخَارِ  
 وَتَوْقُدُ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَأُخْرَى      إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَخْمَدَ كُلَّ نَارِ  
 وَيَوْمَ الْعَقْرِ انْحَمَتِ السَّرَايَا      لِمَيْمُونِ التَّقِيَّةِ وَهُوَ شَارِي  
 ثَارَتِ الْمُسْمَعِينَ وَقَلَّتْ بُوَا      بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالْخِيَارِ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ      قِيَاسُ التَّبَعِ شَحْجَنُ بَارِي  
 إِذَا أَزْدَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَقْتُمْ      هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةُ الْمَنَارِ

(١) الخلاج : الجذب ، يقول إذا جذبوا أزممتها ألزقت ذفاريها بالمواريك

(٢) المسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة عدى ابن أوطاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة والخيار بن سبرة المجاشعي والي عمان.

وقال يرثي اخويه عمرا وحكيما

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَيَّ ضُحَى حَجْرًا  
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَيَّ أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

وقال يهجو التميم

وَجَدْنَا أَلَّامَ الثَّقَلَيْنِ تَيْمًا فَمَا أَحَدٌ يَشْكُ وَلَا يُمَارِي  
تُعِيرُنِي الْحِجَازَ عَجُوزُ تَيْمٍ وَتُقْعِي فَوْقَ فَيْشَلَةَ الْحَارِ

وقال يمدح عبدالعزیز بن مروان

أَلَمْ خَيَالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتُكَ السَّفَرُ  
بَيْنَهُمَا غَوْرُ الْمَاءِ يُنْمِى دَلِيلُهَا مِنَ الْهَوْلِ يَشْكُرُ فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ  
تَرَى الْخُمْسَ فِيهَا مُسَاحَبًا قَطَارُهُ إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَبْرًا<sup>(١)</sup>  
تَشْجُ بِهَا أَجْوَاذَ كُلِّ تَنَوُّفَةٍ كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بَنَى جِجْرًا  
طَوَاهَا السَّرَى طَى الْجُفُونِ وَأَذْرَجَتْ مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تَقَرَّ لَهَا ضَفْرًا

\* راجع ص ٢٤٧ ش ٩٦ م . المصدرين نفسيهما (١) الحجاز المحاذرة

يقول تعيرني أن امتعت منها وحاجزتها ولم اشتبها . راجع ص ٢٥٥ ش ٩٦ م

(٢) الرقر: الصدع والصم ، وبكسر الواو وماحل على الظهر

(٣) يروى غول الماء واليهما الأرض لأعلام فيها ، والليلة التي لانجم فيها

(٤) الخمس: ورود الابل الماء في اليوم الرابع وهو الخامس من اليوم الذي

إِذَا فَوَزْتُ عَنْ ذِي جِرَافٍ لَمْ أَجِدْ  
 وَمَا سِيرَ شَهْرٌ كَلَفْتُهُ رُكْبَانًا  
 نَوَاحِلَ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ  
 إِذَا نَحْنُ هِجْنَا بِالْقَلَاءِ كَأَنَّمَا  
 طَلَبَنَّا ابْنَ لَيْلَى مِنْ رَجَاءِ فَضُولِهِ  
 حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَائِكُمْ  
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِيَابِكُمْ  
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ  
 سَمَتْ بِكَ خَيْرَ الْوَالِدَاتِ فَقَابَلَتْ  
 فَجَاءَتْ بُنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ  
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صَابِ قَوْمِهَا  
 إِذَا الذُّهُمُّ مِنْ وَقَعِ الْأُسْنَةِ عِنْدَهَا  
 مِنَ الْغُورِ وَأَعْرُورَتِ حَزَابِهَا الْغُبَرِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرًا  
 مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى خَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرَ<sup>(٢)</sup>  
 نَهِيحُ غَدَاةِ الْخَمْسِ خَاضِبَةً زَعْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدَنَّا مِصْرًا  
 وَكَانَ كَشْيٌ قَدْ أَحْطَيْنَا بِهِ خُبْرًا  
 مَعَ الْوَفْدِ لَمْ تَرْجِعْ عِيَابُهُمْ صَفْرًا  
 هُنَاكَ تَلَقَى الْحَزَمُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرًا  
 لِلَّيْلَةِ بِدُرٍ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرًا  
 لَهُ حَسْبُ عَالٍ وَمَنْ يُنْكَرُ الْفَجْرًا  
 جَعَلَتْ الرِّيحُ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرًا  
 حُسْبَنَ وَرَادًا أَوْ حُمِيلَةً شَقْرًا<sup>(٤)</sup>

- تشرّب فيه ، والمسلح : الممتد أي أن ضلالم عن الطريق يعدل التتل
- (١) فوزت علت المفازة . وذو جرافول : موضع والحزابي ما غلظ من الارض وهو جمع حزابة ، واعرورت الحزابي تركبتها
- (٢) يريد بالبحر هنا سراب البادية يشبه السراب به والسريح سيور النعال
- (٣) الزعر التي سقط ريشها من النعام والمراد الابل ههنا
- (٤) الحيلية : خيل منسوبة إلى بني حميل من بني كلب



وَسَافَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ لَمْ تَجِدْهَا      وَرَأَيْتُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا  
 اغْنَى وَأَصْحَابِي بِضَامَنَةِ الْفَرَى      كَانَ بِأَحْقِيهَا مُقِيرَةً وَفَرَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ      لَهَا أَرْجُ أَضْحَتْ بِشَافِرُهَا صُفْرًا<sup>(٢)</sup>  
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيٍّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَضِعْ      إِذَا عُدَّتِ الْمُسْعَاةُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا<sup>(٣)</sup>  
 تَفَرَّعَتْ بَيْتَ الْأَصْبَغِينَ فَلَمْ تَجِدْ      بَأْءَ يَفُوقُ الْأَصْبَغِينَ وَلَا عَمْرًا<sup>(٤)</sup>  
 تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانُ مِنْ بَيْتِ رَفْعَةٍ      وَكَانَ لَهُمْ كُفُؤًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا  
 فَإِنَّ تَمِيمًا فَأَعْلَمَنَّ أَخُوكُمْ      وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَيْلَتِ عَافِيَةِ شُكْرًا  
 إِذَا شِئْتُمْ هَجَيْتُمْ تَمِيمًا فَهَيْجَتُمْ      لِيُوثَ الْوَعَى يَهْصِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَضْرًا  
 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى      لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أَبْرَنَاهُمْ قَسْرًا<sup>(٥)</sup>

### وقال ايضا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ فَرَسْتُ فَرَسَةً      وَالْعَامُ عَامُ مُخَاشِنٍ وَالْعَبْرُ

- (١) ضامنة الترى : الابل ، وكان بأحقيها مقيرة أى كان ضروعها زقاق مقيرة امتلات ووصلت الى الحقرين (٢) السوف : الشم والمراد به هنا الرعى (٣) زاد فى م كلمة تضع ولعله صنعها ليكمل صدر البيت وهى ليست فى ش (٤) الاصبغان : الاصبغ بن الديان الكلبي والاصبغ بن ذؤالة الكلبي . وعمرو أيضا أحد أجداده من كلب (٥) المقربات : التى تقرب من البيوت لتؤثر بالزاد وبكل شئ ، وأبرناهم أهلكتناهم \* راجع ص ٩٨ م

## وقال يهجو الخلع

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتُهُ      مَا تَكْمُلُ الْخُلُجُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا<sup>(١)</sup>  
 بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَغْمَى مَاتَ قَاتِدُهُ      قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا  
 لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةٍ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ      كَمَا يَفْرُقُ كَثَى الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا  
 لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيْتَهُمْ      حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرًا<sup>(٢)</sup>

## وقال لجعد بن قيس النمرى

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ      فَإِنَّكَ لَسَمْتَ مِنْ أَبْنَاءِ نَزَارٍ  
 وَلَكِنْ مِنْ سُمَارَةٍ شَرَّحِي      إِذَا نَزَلُوا الْمُضِيحَ مِنْ ثَمَارٍ<sup>(٣)</sup>

## وقال يرثي عبد العزيز بن الوليد

نَعُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا      جَلِيلُ الرَّزْءِ وَالْحَدَثُ الْكَبِيرُ

راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(١) قال ابن حبيب أراد من ينخلع من ماله كله أراد مالى وماله . أى أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرًا والسطر بضم السين وفتحها الكتاب والشجر والنخل ونحوها

(٢) يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم

• راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(٣) سُمَارَةٌ : حى من حمير وقد عزاه إليهم ، والمضيح : من أرض اليمن

راجع ص ٢٥١ ش ٩٨ م

فَبَيْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نُكَابُهُ قَصِيرُ  
 فَهَدَّ الْأَرْضَ مَمَرَّعُهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَبَتْ الْبُحُورُ  
 وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلْتُ أَفَارَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ  
 وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ  
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرَدُّ عَلَى سَفَائِفِهِ الْحَفِيرُ<sup>(١)</sup>  
 تَزُورُ بَنَاتُهُ جَارِدَاتًا مَقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدِثُ الْمَزُورُ  
 بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ نَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ  
 وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتْ الْقُصُورُ

وقال في بني كليب\*

لَمَّا عَمَتْنِي كَلِيبُ الْأَوْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشُعَى رِيحِ دَوَّارِ

وقال يهجو الفرزدق\*

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطَاعُ لَطَارًا<sup>(٢)</sup>

(١) السقائف : التي على اللحد ، والحفير : التراب

\* راجع ص ٢٤٧ ش و ٩٩ م

، راجع ١٨٩ ش و ٩٩ م

(٢) الزرار : النوم للقليل أخذ من غرار الناقة وهر انتطاع لبها

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَازِلِ بِاللَّوَى      هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارَا  
 حَتَّى الْمَازِلِ وَالْمَازِلُ أَعْبَحَتْ      بَعْدَ الْآئِسِ مِنَ الْآئِسِ قَفَارَا  
 وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ      إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارَا  
 أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّ      يَمُطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارَا<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا تُرِيدُ لِحَمَدَهُنَّ تَحْتَدَا      أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى اقْصَارَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ يَرِينُكَ وَالْفَنَاءُ قَوِيْمَةٌ      وَالْدَهْرُ يُصْرِفُ لِلْفَتَى أَطْوَارَا  
 أَرْمَانَ أَهْلِكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا      ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَارَا<sup>(٣)</sup>  
 طَرَقَتْ جَمَادَةٌ بِالرُّصَاةِ أَرْحَلَا      مِنْ رَامَتَيْنِ لَشَطٍّ ذَاكَ مَزَارَا  
 وَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْبِلَادِ يَنْزِلُ      وَفِي الثُّحُوسِ وَأَسْفَى الْإِمَّطَارَا  
 طَالَ النَّهَارُ بِرَبْرُوسٍ وَقَدْ نَرَى      أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا  
 مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرْزَدُقُ مَنْزِلًا      إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارَا  
 وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خَضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ      يَوْمَ الزَّبِيرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارَا<sup>(٤)</sup>

(١) أى يصرفن أبصارهن عنك ، والخلافة : المداواة يقال ان لم تغلب فاخلب

(٢) أى لا تكافئن بفلمن ، أو تحقد عليهن ما يفعلن بك

(٣) ذو البيض ودوار : موضعان ، وذو البيض موضع منخفض من أسافل الدهناء

(٤) خضاف : دمشق من الحظف وهو الضراط

لَوْمُ الْمَوَاطِنِ يَاقُبُونَ مُجَاشِعِ      فِي النَّاسِ أُجِدَّ خَزِيمَنَ وَغَارَا<sup>(١)</sup>  
خُورٌ يَنَاجِبَةُ إِذَا مَا جُرِّدُوا      شَبَّهَتْ بَيْضَ خُصَاهُمُ الْفَخَّارَا<sup>(٢)</sup>  
غَرُّوا بِجَبَلِهِمُ الزَّيْبَرِ فَلَمْ يَجِدْ      عِنْدَ الْجَوَارِ بِجَبَلِكَ اسْتِمْرَارَا<sup>(٣)</sup>  
مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوَّكُمْ      نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارَا  
فَاسْأَلْ جَعَجَاجٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ      تَلَقَّى لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْجَفُوا      فَاسْأَلْ كِنَانَةَ وَاسْأَلْ الْأَنْصَارَا  
وَاسْأَلْ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ      وَاسْأَلْ قَضَاعَةَ كُلَّهَا وَنَزَارَا  
مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالثُّغُورِ مَنَازِلَا      وَمَنْ الْأَعَزُّ إِذَا أَجَارَ جَوَارَا  
نَحْنُ الْحِمَا غَدَاةَ جَوْفٍ طَوِيلِجِ      وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارَا  
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَبِ      عَبَسَا غَدَاةَ أَضْعَمُ الْأَدْبَارَا<sup>(٥)</sup>  
ضَعِيفُ بِلَوَى الذَّنَابِ نِسْوَةٌ      لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارَا<sup>(٦)</sup>

(١) يقال خزي فلان إذا استحيا

(٢) الينخوب: الجبان ، والخور: الضعاف شبه خصاهم بفخارة الهريسة

(٣) الاستمرار التل (٤) الجعجج: السادة ، والمنار: الاعلام

(٥) أضعمت الادبار أى انهزمت ولم تحاموا على من خلفكم

(٦) لوى الذناب هو يوم تجران ، والإسرار التكاخ يقال له سر واسرار

وهو التكاخ بعينه

وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ فَزَاعَتْ      حَبَلُ الْمَذَلَّةِ عَشَجَلًا وَضَرَارًا<sup>(١)</sup>  
يَالَيْتَ نَسَوْتُمْ دَعْوَنَ فَوَارِسِي      وَتُدِينُ تَزَاحُمُ الْأَكْوَارِ<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي لَأَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخَرْ      بِالْأَخْبَشِينَ شَمَائِلًا وَنَجَارًا  
وَإِذَا تُبَوِّدَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا      رَجَعَتْ أَكُفُّ مُجَاشِعِ أَصْفَارًا<sup>(٣)</sup>  
عُدُو أَخْضَافٍ إِذَا الْقُفُوحُ لُتَّجِبَتْ      وَالْجَيْثُلُوطُ وَنَخْبَةٌ خَوَارًا<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا فَخَرْتَ بِأَمْهَاتِ مُجَاشِعٍ      فَافْخَرْ بِتَمَقِّبِ وَادِّكُرِ النَّخَوَارَا  
عِيْدَانُكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكُ عُوْدُكُمْ      نَبْعًا وَلَا سَبَطَ الْقُرُوعِ نَضَارًا<sup>(٥)</sup>  
قَدْ شَانَ فَخْرٌ مُجَاشِعٍ أَنْ لَمْ تَكُنْ      عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُدْرِكُ الْأَوْتَارَا

(١) أى اتهمت إلى دارم وغمامة بنت الطود بن عبيد بن خزيمه من بني دارم وعشجل بن المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة، وضرار بن معبد بن زرارة وكان ذلك في يوم الوقيط

(٢) يريد أنهم مردفات وراه الرجال

(٣) الاصفار الخالية واحداها صفر

(٤) الجيثلوط : كخيزبون شتم اخترعه النساء ، ولم يفسره العلماء وكان المعنى الكذابة السلاحه يركب من جلاط وجشط أو ثلط، وجلاط يحلط كذب، وجشط بغائطه يحط رمى به ربطا منبسطا وثلط الشعر والبعر والصبي يثلط سلاحه رقيقا . وقال ابن حبيب لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه ولا أدري من أى شيء اشتقه وفى م الجيثلوط (٥) التضار : الحقاء والائل . ضرب من الشجر خوار العود

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٌ      وَظَنَنْتَ لَا جَزَلَ وَلَا اخْتَارًا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَأْمُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ      بِالْأَجْرَعَيْنِ لَمُتَّكَرٍ إِنكَارًا  
 مَاذَا يَرِيكَ إِذْ تَعُوذُ بِتَغْلِبِ      مِنِّي وَدَمْعِكَ بَادِرٌ إِذْ رَارَا  
 خِرْبَانٌ صَيْفَ نَفْثَتِ أَعْرَافَهَا      عَابَرٌ أَسْفَعَ مَلْحَمًا مَبْكَارًا<sup>(٢)</sup>  
 تَبَقَى الْمَذَلَّةُ يَافَرَزْدَقُ وَالْقَدَى      وَالْمُخْزِيَاتُ بَعَيْنِكَ الْعَوَارَا<sup>(٣)</sup>  
 فَجَعَلَ الْأَجَارِبُ بِالزُّبَيْرِ وَمَنْقَرٍ      لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهَرُوكَ جَهَارًا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَفَتْ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ      إِلَّا التَّلْهَفَ ثُمَّتِ الْأَقْرَارَا  
 قَدْ عَجَّلُوا لَكَ يَافَرَزْدَقُ خَزِيَّةً      فَطَلَبْتَ لَيْسَةَ بَيْتُوكَ ضَمَارَا<sup>(٥)</sup>  
 وَتَقُولُ جَعْنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى      دَارًا كَدَارْتُمْ الْحَبِيشَةَ دَارَا  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَصَابَكَ فِي السَّرَى      عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ أَوْ لَقِيتَ صَحَارَا<sup>(٦)</sup>

(١) الجذل : المسرور ، والجذل : السرور

(٢) الخربان ذكور الجباري ، واحدهما خرب ، والاسفع الصقر لسعفة خديه  
 والسعفة السوداء ، والملمح المغنو باللحم .

(٣) العوار الرمص الغليظ يكون من الرمد .

(٤) الاجارب بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ما خلا عوفاً وعمرأوسهما الاجارب  
 لانهم لما تحالفوا نحرروا بعيراً أجرب وغمسوا أيديهم في دمه . أولانهم ما حاربوا  
 قوماً إلا افترسهم (٥) الضمار ما أنسأت وأخرت طلبه حتى فات زمنه وولى

(٦) عمرو هو الذي وقع على جعثن واسمه عمران وصحار مدينة عمان وسيلها

وَسَأَلَتْ جَعْنَنَ مَنْ أَصَابَكَ مِنْهُمْ      وَعَجَانُ جَعْنَنَ يُخْبِرُ الْأَخْبَارَا  
نَقَضُوا نِطَاقَكَ وَالْفَرَزْدَقُ شَاهِدٌ      نَفَضَ الشُّرُوبَ بَعَاثَةَ الْمَعَارَا<sup>(١)</sup>  
فَتَحَتَ لِمَجْمَرِهَا عُرُوسُ مُجَاشِعٍ      رَخَوُ الْحِتَارِ قُبَاقِبًا هَدَارَا<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ إِذَا نَكَحَتْ نِسَاءً مُجَاشِعٍ      شُبُهَنَ مِنْ سَفْحِ الْعَدَانِ جَهَارَا<sup>(٣)</sup>  
نَدِمَ ابْنُ بَيْبَةَ إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ      قَيْنٌ يَشِينُ بَشْرَكَه الْأَصْهَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَتَقُولُ طَبِيبَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعَا      أَنْتَ الْخَيْثُ عِمَامَةٌ وَإِزَارَا  
لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَلِكَ تَلَيْنَا      وَسَأَلَتْ عَنْ جَهْلِ الْخَيْثِ نَوَارَا<sup>(٥)</sup>  
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْرِفُوا      مِنْهُ قَمًّا وَمُقْلَدًا وَعِذَارَا<sup>(٦)</sup>  
قَادَ الْفَرَزْدَقُ يَاحْمِيْدُ إِلَيْكُمْ      حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارَا<sup>(٧)</sup>

قتل الحيار بن سبرة المجاشعي قتله مروان بن الملب .

(١) الذي يعصر فيه الخمر والنطاق الازار والشروب جمع شرب وهم القوم يمتنعون على الشراب . (٢) يقول لما تبخرت انفتح فرجها ، والخمار ما أحاط بالشيء واستدار حوله ، والذي حول الاذن هو الحتار

(٣) العدان : سيف البحر والجفار جمع جفر وهي البئر قبل أن تطوى .

(٤) ابن بيبة البعيث . أراد بشركته .

(٥) طيبة امرأة الفرزدق ونوار أيضا امرأته

(٦) أراد لحيتته وقد لقبه بحوض الحمار لانه كان أفسأ أي داخل الصدر

(٧) يكنى به عن إتيان الفاحشه وأنهما قد استحقا الرجم عليها وحيدة الحدية



لَمْ يُلْقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدُقُ مِنْكُمْ      لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا  
 مازلت عند بنات أعنق جاحراً      رجساً لكل خبيثة زواراً<sup>(١)</sup>  
 قصرت يداك عن السماء ولم تجد      كففاً للشجر الخبيث قراراً<sup>(٢)</sup>  
 كيف الفخار وما وفيت بدمه      يوم الزبير ولا خميت ذماراً  
 أنسيت ويل أهلك أيام الصفا      قتلى أصيب بقتلهم وأسارى  
 والخيل إذ حمت عليكم جعفر      كنتم لهن برحرحان دواراً<sup>(٣)</sup>  
 قلتم يريقة رحرحان لمعبد      لاتدعنا وتربص المقسداراً<sup>(٤)</sup>  
 ترك الكبول جوالياً في معبد      والمخ في تصب القوائم راراً<sup>(٥)</sup>  
 والناس قد علوا موطن منكم      تخزي الوجوه وتمنع الأسفاراً<sup>(٦)</sup>

وكان الفرزدق القواد بين حميدة وحوط .

(١) بنات اعنق : زوان كن معروفة .

(٢) يقول ان شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب

(٣) كان في يوم رحرحان ، والدوار الطواف حول أصنامهم أى أنهم كانوا يكرون عليكم كرة بعد كرة .

(٤) معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني فقات في بني جعفر ولم يفد .

(٥) الكبول : واحداً كبل ، والجوالب القروح التي قد جلبت رهوسها وجفت

ويقال للجلدة الجافة الجلبة والمخ الرقيق رار ، ورير

(٦) أسفار الوجه إضاءته ونوره

وَقَدَّ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَتَجَحَّوْا      قَدَّرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَكْيَارَا

وقال يهجو مشجور بن غيلان \*

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجِيْبًا يَوْمَ يُوعَدُنِي      ضَبُّ يُلَوِّي أَسْتَهَ وَالظَّاهِرُ مَكْسُورُ  
مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْحُجْرَ مَانَعَهُ      حَتَّى أَصَابَ صِمَاخِيهِ الْمَنَاقِيرُ  
يَا ضَبُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَبْدُ تَابِعَةٌ      إِنَّ التَّوَابِعَ تَعَاوَاهَا الْجُمَاهِيرُ  
يَا ضَبُّ مَالِكٌ وَالْأَقْوَامُ إِنْ نُسِبُوا      وَأَنْتَ عِنْدَ حَصَى الْبَطْحَاءِ مَكْشُورُ  
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ حِينَ تَنْسَبُنِي      وَأَبْنُ الَّذِينَ هُمْ الْبَيْضُ الْمَغَاوِيرُ  
إِنِّي أَقُولُ إِذَا هَبْتَ شَايَةً      بَشْرَ الرَّفِيقِ وَجَارُ الْبَيْتِ مَشْجُورُ

وقال

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلَّ فَيَنْفَعَكُمْ      أَوْ تَنْتَهَوْنَ فَيَنْجِي الْخَائِفَ الْخَذِرُ  
يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ      بِالْمَنْجَنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ  
وقال أيضا \*

كَأَنِّي بِالْمُدَيِّرِ بَيْنَ زَكَا      وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى أُسِيرُ<sup>(١)</sup>

\* راجع ص ١٩٧ ش ١٠٢ م      \* راجع ص ١٨٠ ش ١٠٢ م

\* راجع ص ١٧٠ ش ١٠٢ م

(١) المدبر : موضع بين حران والفرات ، وقرى أبي صفرى بالركة

كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمْ وَأَنَّى غَرِيبٌ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ  
 أَجِدَى فَاشْرَبْنِي بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرٌ  
 عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رَفَاعِي الْقَنَاسَةَ لَهُ تَقِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمْ اللَّجَأُ الْمُؤَمِّلُ وَالنَّصِيرُ  
 هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيَا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصَّقُورُ  
 مَرَاتِبُ الثَّلَاثَى حُشْدُ الْمُقَارَى وَفَاةٌ حِينَ لَا يُوفَى خَفِيرُ  
 إِذَا غَارَ النَّدَا لِحَوَا تَجْمُ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَعُورُ  
 بِهِمْ حَدْبُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَائِهِمْ فَقُورُ  
 عَنِ النَّسْكَاءِ كُلُّهُمْ غَيٌّ وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ  
 خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبُضٌ يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ  
 وَخُوصٌ قَدْ قَرَنْتُ بِهِنَّ خُوصًا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ جَمَاهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مَجْرَبٍ فِيهِنَّ قَسِيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) يقول : معداك الفقر وتعدت هذه المنايا ، وتقير الرجل أصله الكريم

(٢) الخوص الاول: القلب والآبار التي قد حلق ماؤها وغارت في الارض، والثانية

من قولهم خوصت الابل عيونها إذا حلقت وغارت ، والخضور الكلاء والغيث

(٣) وروى استحدثت وجماعها عرقها، يقول كأن جدام هذه القلب وهو ما اجتمع

فَحَضَضْتُ النَّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
 فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجَاءٌ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ زُهَاءً مِنْ مَوْلِيَاتِ بَدَى الْحَوْمَاتَيْنِ قَعَا يَطْبُرُ  
 قَلَانِصَ عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نَسْعٌ وَكُورُ  
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سَيَرَى الْيَوْمَ وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ وَأَعْنَنْ مِنْ حَبْلِ الْيَهْمِ وَمِنْ قُورٍ مُوَاجِهٍ قُورُ  
 وَمَنْ حَشَشَ تَعَرَّضَ لِلنَّيَايَا كَأَنَّ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَفَ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى بَعِيدَ الْغُولِ أَسْفَلُهُ وَعُورُ<sup>(٥)</sup>

من مائها وجم لا جونه وتغيره غنية خلطت بالقطران ، فاستحمامها اغتسالها به ،  
 واستحمامها استخراجها إياه بعدوها وتعبها كما تستجم جملة البر

(١) ويروى : يستفضي ويستعصى وهو وصف للقيظ إذ لا تبقى به خضراء إلا  
 الأراك فانه يبقى أخضر طول العام واستغطاؤه واستفضاؤه بمعنى واحد وهو  
 تهمله وطوله كما يستفضي الليل ويستغطي إذا اشتدت ظلمته ، وكذلك البرير لانه  
 أسود قد ألبس الشجر من جوانبها ، واستعصاؤه انقطاعه إذا جف البرير ويقال ليل  
 غاض وغط .

(٢) يريد أنها سافت الماء فعاثه ، والبصرة الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر

(٣) قعاتها : أ. نمتها ، وصخود . الهجير . شدة الحر

(٤) الحفشات : من دواب الارض وهوامها

(٥) يقول هو في طوله وارتفاعه مثل السحابة وبعيد الغول الذي يتال كل شيء .

وَقَوْمٌ ضَامِرِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَرَ الْحَمِيرُ  
نَأَى وَدُهُمُ فَنَأَيْتُ إِنِّي بِذَلِكَ حِينَ لَا أَذْنِي جَدِيرُ  
وقال .

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعُلْ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا  
فَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَأِ وَخَالِيَا بِضَرْمِكَ فَاسْتَعَصَى عَلَى ضَمِيرُهَا  
وقال بهجر الفرزدق .

أَتَنَفَّى قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لغيرِهِمْ كَذَبْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا  
قُضَاعَةٌ لَمْ يَبْعُرَا أَبَا عَنَ أَيْسَمٍ مَعَدٍّ وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سَيُورُهَا  
قُضَاعَةٌ رَكْنٌ مِنْ مَعَدٍّ وَأَمُومٍ لَحْمِيرٍ وَالْأَنْسَابُ يَنْمَى خَيْرُهَا  
الْأَخِيرَ فِي تَرْكِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَى يَكْذِبُ زُورُهَا  
وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأَمِّ وَافِدٍ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيَّةِ كُورُهَا  
وقال يرثى عقبة بن عمار .

يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُ مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ

دخل فيه ، وأوفى وأوفر واحد أى أشرف ، والوعور الحش الذى لأحده

(١) أى شدوا أَسْنَانَهُمْ ° راجع ص ١٦٩ ص ١٠٣

° راجع ص ١٧٠ ش ١٠٤ ° راجع ص ١٦٦ ش ١٠٤ م

أَمْ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا اشْتَدَّ حَاجِبُهُ      أَمْ مَنْ لِحَصْمٍ بَعِيدِ السَّاءِ خَطَارُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ مَنْ يَقْوَاهُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ      غَيَاطِلُ الشَّكِّ مِنْ وَرْدٍ وَإِصْدَارِ  
 أَمْ لِلْفَنَاءَةِ إِذَا مَاعَى قَاتِلُهَا      أَمْ لِلْأَعْنَةِ يَا عُقَبَ بْنَ عَمَّارِ  
 يَا عُقَبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْيَوْمِ أَسْمَعُهُ      إِلَّا ثَوِيَّةُ رَمَسٍ بَيْنَ أَحْجَارِ  
 كَانَ الْخَلِيلَ الَّذِي تَبَقَى مَوَدَّتُهُ      عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

وقال لشن بن أفصى بن عبد القيس  
 أَلَا إِنَّمَا شَنْ هَمَارٌ وَأَعْنَزُ      وَآيَاتُ سَوْءٍ مَا لَهِنَّ سُورُ  
 أَلْتَمَنَعَ مَخْضَرَ السَّحَابِ عَجَائِزُ      لَهِنَّ بِأَطْنَابِ الْيُوتِ هَرِيرُ  
 وقال \*

أَتَذَكِّرُهُمْ وَحَاجَتَكَ أَدْكَارُ      وَقَلْبِكَ فِي الطَّعْمَانِ مُسْتَعَارُ  
 عَسَفَنْ عَلَى الْأَمَاعِزِ مِنْ حَيٍّ      وَفِي الْأَظْمَانِ عَنْ طَلْحٍ أَزْوَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ أَبْكَاكَ حِينَ عَلَاكَ شَيْبُ      بَتُوضَحِ أَوْ بِنَاطِرَةِ الدِّيَارِ  
 فَتَحَيَّ مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى      وَتَمَحُوهَا الْبَوَارِحُ وَالْقَطَارُ<sup>(٢)</sup>

(١) السَّاءُ المهمة وشدة الجدل وغموض المذهب في أي أمر كان يقال أين ساءوك

« راجع ص ١٦٥ ش و ١٠٤ م » راجع ص ٤١ ش و ١٠٤ م

(٢) العسف: الاخذ على غير الطريق، والواو اعس من الرمل: الموطوء اللين

وحبي وطلح: موضعان والازورار النكوب عن الشيء.

(٣) حياة الديار ظهور آثارها قتيين، وموتها انطماس معالمها، والبوارح: رياح.

قَدَارَ الْحَيِّ لَسْتَ كَمَا عَمَدْنَا      وَأَنْتَ إِذَا الْأَحَبَّةُ فِيكَ دَارُ  
 وَكُنْتَ إِذَا سَمِعْتَ لَذَاتِ بَوٍّ      حَيْنًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ  
 أَتَنَفَّعَكَ الْحَيَاةَ وَأُمَّ عَمْرٍو      قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ  
 وَقَدْ لَحَقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى      لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ  
 وَيَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ مَعَ النَّصَارَى      وَأَفْلَجَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ  
 تُخَاطِرُ مَنْ وَرَاءَ حِمَايَ قَيْسٍ      وَخَنَدِفُ عِزِّ مَا حِمَى الذَّمَارُ<sup>(١)</sup>  
 أَقَيْنَ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْسًا      يَطِيرُ عَلَى لَهَا زِمِهِ الشَّرَارُ<sup>(٢)</sup>  
 أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي      وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجَلِيَّةٌ نَوَارُ  
 وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا      صَنَادِيدُهَا اللَّجَجُ الْغِمَارُ  
 وَقَيْسٌ يَافِرُ زَدَقَ لَوْ أَجَارُوا      بَنَى الْعَوَامَ مَا انْقَضَحَ الْجَوَارُ  
 إِذَا لَحِمَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ      إِذَا مَا امْتَدَّتْ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ  
 وَكَرُّوا كُلَّ مَقَرَبَةٍ سَبُوحٍ      وَطَرَفٍ فِي حَوَالِهِ اضْطِمَارُ  
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ      فَدَادِينَا يَبِيتُ لَهَا خَوَارُ

ماطرة، والقطار جمع قطر.

- (١) خطر الفحل: رفع ذنبه وصال. والذمار ما تنضب له.  
 (٢) يعيب قيساً أخاكم يا تميم، والمجلة الهاجمة، والنوار النافرة.

فَمَا رَضِيتُ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشُ وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهِ أُغْتَرَأُ

وَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ جَدُّ مِرْوَانَ

أَزَادَ أَسْوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نَعَمَ زَادُ الْمَسَافِرِ

فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءَ وَقَعَّةَ سَيْفِهِ إِذَا أَنْفَضُوا وَأَوْخَفَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

وَمَا مِنْ قَتَى حَتَّى يَبْغِي أَبِيعَهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

وَقَالَ جَرِيرٌ

فَدَى لَبْنَى سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ خَالَتِي إِذَا أَفْرَعَ الرُّوعُ السَّوَامَ الْمُنْفَرَا

هُمُوا قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبْكُوا لِبَسْطَامٍ مَا تَمَّ حُسْرًا<sup>(١)</sup>

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لَارِدَاءَ مُجْبَرَا

فَلَمَّا أَتَى الصُّبْهَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا يَالَ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشٍ وَدَارِي بِحَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا

١٠٠ راجع ص ١٦٨ ش ١٠٥ ١٠١ راجع ص ١٧٢ ش ١٠٥ م

(١) شتير بن خالد أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب . قتله زيد الفوارس بن حصين بن ضرار يوم غول وبسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة أحد بني صباح يوم نفا حسن . (٢) الصبهاء : بنت بسطام بن قيس وبها كان يكنى . والتخمر

بس الحمار ١٠٢ راجع ص ١٧٩ ش ١٠٦ م



تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ سَنَامًا وَلَا مُخَامِنَ الْعَظْمِ وَادِيَا

وَقَالَ أَيْضًا

كَمْ فِي دُعَائِكَ مِنْ أَحْوَالٍ مَيِّتَةٍ سَقَتْ صِغَارًا وَكَمْ خَرِبْتَ مِنْ دَارٍ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمَنْ رَسَمَ دَارَهُمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَعْصُرَا

وَكُنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجَرِ وَالْبَلَى وَلَا بُدَّ لِلشَّعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

أَجْنُ الْهَوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفَا عَشِيَّةَ جَرَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا

تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا بِقَوِّ وَحَلَّتْ بَطْنُ عَرَقٍ فَعَرَعَرَا

لَيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا<sup>(١)</sup>

أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هُمْ فَاسْتَوْرَا أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا

• راجع ص ١٠٦ م

• راجع ص ١٧٢ ش ١٠٦ م ٩٩٢ نقاض مع تقديم وتأخير في الايات وقد

قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء اسماعيل واسحاق ويهجو الفرزدق وبنى طهية (١) أى أن القطر يتراوحه مرة والرياح تتراوحه أخرى وفى ن

(النقاض) ربع دار والاعصر الدهور

(٢) فى ن عشية تسبى وقال ابن حبيب أراد النخ

فَبُوَ بِالْمَخَازِي يَأْفِرْزْدَقُ لَمْ يَبِتْ      أَدِيمُكَ إِلَّا وَاهِيَا غَيْرَ أَوْفَرَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكَ لَوْضُمْتَ مِنْ مَازِنَ دَمًا      لَمَّا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا نَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسْيَافَ مَازِنَ      وَلَكِنْ رَأَى ابْنُ قَفِيرَةَ قَصْرَا  
فَأَخْزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعٍ      فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مُدَعَّرَا<sup>(٣)</sup>  
اتَّعَوْنَ وَهَبًا يَا ابْنِي زَبَدَاسْتَهَا      وَقَدَّكُنْتُمْ جِيرَانُ وَهَبِ بْنِ أَبْجَرَا<sup>(٤)</sup>  
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٍ      بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانِ وَهَبِ وَاعْدَرَا  
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ      أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْجَوَارِ وَضَوَّطَرَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ      ضَبَاعُ مَغَارَاتِ يُيَادِرْنَ أَجْمَرَا<sup>(٦)</sup>

(١) يروى أبو المخازي ، وهو أجود ، جعله كبو الناقة التي ترأمه يقول  
فكذلك أنت ترأم المخازي

(٢) يقول لو أصبت دما في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدية

(٣) المدعّر المخرب وليس هذا البيت في ن

(٤) هو وهب بن أبجر بن جابر البجلي . وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما  
هزم آل المهلب لحن بأخواله بنى طيبة فبعث مسلمة بن عبد الملك قميلا المازني  
فاخذته فقتله .

(٥) الضوطة . الضخم ، ورغران : مجاشع لأنه كان خطيبا كثير الكلام وفي ن  
أرغران تدعو للأرفاء

(٦) أي جثمت ، وفي القفاض تعاظم أجعرا وهي رواية عمارة أي أيها أعظم  
جمعاً منهم والمغارة الموضع الذي تستتر فيه من الجبل .

قَوْلَ لَهَا مِنْ أَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا      كَطَوْلِ الدَّيَالِي لَيْتَ صَبَحَكَ نَوْرًا<sup>(١)</sup>  
 أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى      وَأَبْلَى بَلَاءَ ذَا حَجُولٍ مُشْهَرًا<sup>(٢)</sup>  
 شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةً بَعْدَمَا      دَعَتْ وَيْلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمُرًا<sup>(٣)</sup>  
 الْأَرْبَ سَامِيَ الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازَنْ      إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا  
 أَتَذْنُونَ شَدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا      جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَاسْفَرًا  
 وَادْرَكَ ثَأْرَ الْمَسْمُوعِينَ بِسَيْفِهِ      وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَكَرَّرًا  
 جَعَلَتْ بَقِيْرَ الْخِيَارِ وَمَالِكٍ      وَقَبْرِ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا<sup>(٤)</sup>  
 وَغَرَقَتْ حَيَاتَانَ الْمَزُونِ وَقَدْ لَقُوا      نَيْمًا وَعَزَا ذَا مَنْكَبٍ مَدْسَرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَطْفَافَاتِ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلِهِ      وَقَدْ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا  
 فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا      وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا

(١) ويروى أسفرا

(٢) هو هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقنديل وفي ن

حذارا على نفس ابن أحوز أنه جلا كل وجه من مد فأسفرا

أخاف عليه إنه قد شفى جوى وأبلى بلاء ذا حجول مشهرا

(٣) خولة المسمعية : كان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أخاه . وليس هذا في ن

(٤) هو عدى بن ارطاة الفزارى قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة وكان

عامل عمر بن عبد العزيز

(٥) المدرس الرجل الشديد المدافعة يقال دسر دسرا أى دفع دفعًا شديدًا

(١٦ - جرير)

وَجَعَلْنُ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مُجَاشِعٍ      كَمَا كَانَ غَدْرُ بِالْخَوَارِيِّ مُنْكَرًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كَلَاهُمَا      تَرَدَّى بِثَوْبِي غَادِرٌ وَتَازَرَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تُحْبِسُوا وَهَبًا تَمْنُونُهُ الْمُنَى      وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرَا  
فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالُهُ      بِحَجَرٍ لِلْأَقْيَ نَاصِرِينَ وَعُنْصُرَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ      عَوَاسٌ يَعْطُكُنَ الشَّكِيمَ وَضُمُرَا  
إِذَا السَّمْعَتِ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعَى      رِيحًا وَتَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعْفَرَا<sup>(٤)</sup>  
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعِ      إِذَا كَانَ مَا تُذْكَرُ السَّنَابُكُ عُثِيرَا  
وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مُلِيحَةٍ      لِلْأَقْيَ جَوَارًا صَافِيَا غَيْرَ أَكْدَرَا  
هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَّلُوا      بَوْرَدَ عَدَاةَ الْخَوْفِ زَانَ فَبَسْكَرَا  
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَ مَسُوقَ سَيْوفِنَا      وَصَدَّعَنَ عَن رَأْسِ ابْنِ كَبْشَةَ مَغْفَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِظَافَةِ خَيْلِنَا      لَالٌ أَيْ قَابُوسَ يَوْمًا مُذْكَرَا

(١) هذا البيت ليس في ن

(٢) في ن والحتات كليهما تردى بثوبي غدره

(٣) روى رحاله وروى حل رحاله وفي ن حل رحاله والعنصر الاصيل

(٤) أراد عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع

(٥) يقول: لو استضاف قومه لأجاروه ويروى يحزم سويقة ويروى بنعف

مليحة والحزم ما أسرف من الأرض ومليحة جبل لبني يربوع

(٦) ابن كبشة الكندي وكان هذا في يوم ذي نجب. وفي ن وقطن عن

فَإِنَّ لَأَنْصَارِ الْخَافِقَةِ نَاصِرًا      عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا  
فَذُو الْعَرْشِ أَعْمَانًا عَلَى الْكُرْدِ وَالرَّضَا      إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَحِيرَا  
فَأَضْحَتْ رَأْسِي الْمُلُوكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا      لِمُتَجَبِّبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا  
وَأَنَّ الَّذِي أَتَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا      بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ مَفْخَرَا  
مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلِّهَا مُضَرِيَّةً      يُصَلِّي تَلَيْنَا مِنْ أَعْرَانِهِ مَنَابِرَا<sup>(١)</sup>  
أَنَا بَنُ الثَّرَى أَدْعُو قُضَاعَةَ نَاصِرِي      وَالْأَزَارَ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا  
عَدِيدًا مَعْدِي لَهُ ثَرْوَةُ الْخَصِي      وَعَزَا قُضَاعِيًّا وَعَزَا تَنْزَرَا<sup>(٢)</sup>  
نَزَارُ إِلَى كَلْبٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ      أَحَقَّ وَأَدْنَى مِنْ صُدَاءِ وَخِيرَا  
وَأَيُّ مَعْدِي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى      جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْنَاءُ إِسْحَاقَ الْيُوثَ إِذَا ارْتَدَوْا      حَامِلَ مَوْتٍ لَابَسِينَ السُّنُورَا<sup>(٤)</sup>  
فَيَوْمًا سَرَايِلُ الْخَدِيدِ عَلَيْهِمْ      وَيَوْمًا تَرَى خَزَا وَعَصَابًا مُنِيرَا  
إِذَا اقْتَحَرُوا عُدُّوا الصَّبِيحَ مِنْهُمْ      وَكَسَرَى وَآلَ الْهَرْمُزَانَ وَقَيْصَرَا<sup>(٥)</sup>

- (١) في ن كلها خندفية — و : يصلى عليها . يريد الصلاة على الجنازة (٢) عزا  
تنزير أرى منسوباً لقضاعية إلى نزار بن معد (٣) المجمع العديدي الكثير المظلم وفي ن فأى .  
(٤) السُّنُور : الدروع والسلاح وأبناء إسحاق عليه السلام هم الترس  
(٥) الصببة قائد العسكر بالفارسية، وأصله إسبيد وهو علم الملوك طبرستان

تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهَدَى      وَذَا النَّاجِ يُضْهِى مَرْزُبَانًا مَسُورًا  
أَغْرَ شَيْدِيًّا بِالْفَتَقِ إِذَا أُرْتَدَى      عَلَى الْغُبَطِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمَزْرُورًا<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ      وَكَانُوا بِأَصْطَخَرِ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا  
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّيًا      فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرَبْرَا<sup>(٢)</sup>  
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا      أَبٌ كَانَ مُؤَدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا  
وَمَنَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَى      فَأَعْطَى بَنِيَانَا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا  
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا      فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمَعُ عَيْنِهِ أَخْضَرَا  
وَيَعْقُوبُ مَنَا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً      وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مَصُورًا<sup>(٣)</sup>  
فِيَجْمَعُنَا وَالْغَرَّ ابْنَاءَ سَارَةِ      أَبٌ لَابْنَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعْدُرَا<sup>(٤)</sup>  
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَآلَهُ رَبَّنَا      رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا  
بَنَى قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا      فَأَوْرَثَنَا عِزًّا وَمُلْكًا مُعَمَّرَا  
لَشَتَانِ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَا      وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا<sup>(٥)</sup>

(١) التبطري البياض من ثياب مصر ويقال ان الرام زائدة وأنه القبطي والفتيق  
الفحل من الابل (٢) الوضحاح : مولى لبني أمية صاحب الوضاحية وكان ببربريا  
(٣) في ن وكان ابن يعقوب نبيا مصدرا (٤) في ن لابنالي بعده من تعدرا  
(٥) في ن من يحمي تميا من العدى ومن يعمر الماخور

فَنُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغِيرَةً      وَتُورِدُنَا بَابًا تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوَارًا<sup>(١)</sup>  
سَبَقَتْ بِأَيَّامِ الْفَضَالِ وَلَمْ تَجِدْ      لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقَرَ نَابِكَ مَفْخَرًا  
لَقِيتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ      نَكِيرُكَ إِلَّا أَنَّ تَشُولَ وَتَبْعِرَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِكَ فَوَارِسًا      وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحِيمًا وَجَحْدَرًا  
هُمْ تَرَكُوا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا      يَمُجَّجَتَانِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَسَارَ لِبَكْرِ تَخْبَةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ      فَلَمَّا رَأَى شَيْئَانِ وَالْخَيْلَ كَفَرَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً      وَجَارَكُمْ فَقَعَ يُحَالِفُ قَرَقَا<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ كُنْتُ يَا بْنَ الْقَيْنِ ذَاخِرَةً بِكُمْ      وَعَوْفُ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرَا<sup>(٦)</sup>  
فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ      وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرَا<sup>(٧)</sup>

(١) صوار : هو الموضع الذي كان عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل

(٢) روى في ن إلا أن تكش وتبعرا قال أبو عبيدة وهو تصحيف ظاهر لا

يصح مع الكشيش وهو ددر ضعيف

(٣) هما ابنا وثيل الرياحيان ، والتجيع : الدم الطرى وقيس هو أخو المهراس

(٤) أي أنه وثب إلى بكر طمعا فيهم ، يعنى الاقرب بن حابس أسره عثمان بن

مرة الشيباني أحد بني درمكة يوم زبالة وفي ن والخيـل عفرا أي انه لما رأى الخيل

على الارض وتعفر في التراب (٥) الققع أراد الكدأة اي توطأون فلا تمتنعون

(٦) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الاقس بن ضمضم

يوم السابقين وفي ن ذا خبر بكم

(٧) يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الاور تبرم دونهم وفي ن فلا تعرفون الشر

وَعَرَفَ يَعَافُ الضَّيْمِ فِي آلِ مَالِكٍ      وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا  
 تَرَكْتُمْ مَرَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِيْنَةً      فَاطَعَمُهُ عَوْفٌ ضَبَاعًا وَأَنْسُرَا  
 وَصَالِحْتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبُكُمْ      كَمَا لَمْ تَقَاضُوا عَقْرَ جَعْنٍ مِنْقَرَا<sup>(١)</sup>  
 وَجَعْنٌ قَدْ زِيدَتْ مِدَادًا عَلَى الزَّيْنَا      وَزَادَتْ عَلَى حَمْلِ الْحَوَامِلِ أَشْهَرَا<sup>(٢)</sup>  
 تَنَاوَمَتْ يَابْنَ الْقَيْنِ إِذْ يَخْلُجُونَهَا      كَخَلَجِ الصَّرَارِيِّ السَّفِينِ الْمَقِيرَا<sup>(٣)</sup>  
 فَحَاطُكُمُ بِالْقُعْسِ مِنْ آلٍ مِنْقَرٍ      وَقَدْ بَاتَ فِيهَا لَيْلُهُمَا تَسْحَرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاتَتْ تُتَادَى غَالِبًا وَكَأَنَّمَا      يَشْقُونَ زَقَاً مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا  
 وَعَمْرَانُ الْقَى فَوْقَ جَعْنٍ كُلَّكَلَا      وَأُورِدَا أُمَ الْغَيْلِ فِيهَا وَأَصْدَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبَاتَتْ رُدَاقِي مِنْقَرٍ يَكْسَعُونَهَا      بِكُلِّ فُسُوخٍ يَابِسِ النَّعْظِ أَعْجَرَا<sup>(٦)</sup>  
 رَأَى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مِنْقَرٍ      فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدُ مُهْتَرَا<sup>(٧)</sup>

(١) وعلى الذل على مالا تحبون

(٢) هذا البيت ليس في التناض

(٣) الصواريين الملاحين والخلج النكاح

(٤) يقول : طال ليله ولم يحج السحر والقوس انحاء في الظهر ، وكانوا يوصفون بذلك . وفي التناض ليلها متسحرا

(٥) أم الغيل ، وأم الغول : الفيشة والكمرة

(٦) أن يرتدفون عليها ، والفاسخ اليابس

(٧) الاهتار : ذهاب العقل



لَكُنِي غَالِبٌ لِّمَا رَأَى نُطْلَقًا بِهَا      مِنْ الذَّلِّ إِذْ أَلْقَى عَلَى النَّارِ ابْصِرَا  
أَشَاءَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً      وَتِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا<sup>(١)</sup>  
عَشِيَّةً لَأَقَى الْفَرْدُ قَرْدٌ مُجَاشِعٍ      هَزَبَرًا أَبَاشِلَيْنِ فِي الْغِيلِ قَسُورَا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ الْمُحْمِيَّاتِ الْغِيلِ غِيلَ خَفِيَّةٍ      تَرَى تَحْتَ لَحْيَيْهِ الْفَرَسَ الْمُمْفِرَا  
جَزَى اللَّهُ لَيْلٍ فِي جَبِيرٍ مَلَامَةً      وَقَبَحَ قَيْنَا بِالْفَرَزْدَقِ أَعُورَا  
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جَبِيرًا تَعَصَّرَتْ      وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءُهَا أَنْ تَعَصَّرَا  
أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْفَرَزْدَقُ كُلَّمَا      أَهْلٌ مُصَلٍّ لِلصَّلَاةِ وَكَبَرَا  
فَلَا يَقْرَبَنَّ أَرْوَتَيْنِ وَلَا الصَّفَا      وَلَا مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامَ الْمُطَهَّرَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقُ دَرَاهِمَا      عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنَصَّرَا  
بَيْنَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لُؤْمُهُ      وَالْأَمُّ مَنْسُوبٌ قَفَا حِينَ أُدْبِرَا  
لَحَى اللَّهُ مَاءَ مَنْ عُرُوقٍ خَبِيثَةٍ      سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِدَا مُخَمَّرَا<sup>(٤)</sup>

(١) الموقر من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك

(٢) الهزبر : من صفات الاسد والقصور : الشدة . وقصور فوعل ومن هذا

قبورت الرجل إذا قهرته

(٣) إنما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة

(٤) هذا البيت ليس في ن والمخمر المنطى بالبخار

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَاةٍ وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضِ الْحَارِّ وَكَيْمَرًا<sup>(١)</sup>  
 قُفَيْرَةٌ لَمْ تُرْضَعْ كَرِيمًا بِشَدِّهَا وَمَا أَحْسَنَتْ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا  
 وَمَا حَلَّتْ إِلَّا عَرَاضًا لَزْنِيَّةٍ وَلَا سَيْقَ مِنْ مَهْرٍ إِلَيْهَا فَتُمْهَرَا<sup>(٢)</sup>  
 قُفَيْرَةٌ أُمُّ الْقَيْنِ يُشْمَرُ بَطَرُهَا مَرَارًا إِذَا مَا عَرَفَجَّ الصَّيْفُ أَثْمَرَا  
 فَقَدْ حَسِبْتَ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهَا تَبُولُ جُبَابًا مِنْ وَطَابِ بْنِ أَيْسَرَا<sup>(٣)</sup>  
 فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ فَقَبَّحَ ذَلِكَ الْأَنْفَ أَنْفًا وَمَشْفَرَا  
 أَنْتَدُلُ سَجَلًا مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقَرَفًا بِسَامٍ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ صَدْرَا<sup>(٤)</sup>  
 تَسُوفُ صَنَانُ الْقَيْنِ مِنْ رُبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقَبِ الْمَحَالَةِ مُحَوْرَا<sup>(٥)</sup>  
 تَزُورُ جَبِيرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مَدْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَخْلُجُ مِنْهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَرَى كَانَ بِهَا مُحَاً مِنَ الْبَيْضِ أَصْفَرَا<sup>(٧)</sup>

(١) كيمر مشتق من الكمرة وحوض الحار لقب كان لغالب

(٢) العراض أن يخرج البعير من ابله فيعترض الناقة من ابل غوره فيضربها

(٣) الجباب زبد لبن اللقاح يتجب حتى يكون كالزبد ثم ينفش يريد أن ذلك يزيد مثله، وأيسر رجل من التيم كان كثير المال.

(٤) السجل هاهنا ماؤه الذي يخرج منه وهى نقطة أليه، والاضاميم الجماعات واحدها إضامة وهى جماعات الحيل والتصدير سبقها بصدرة. وفى أن أنتدل نجلا

(٥) مثلا ضربه لفعله بها والمحوار الخشبة التى تدور عليها المحالة وهى بكرة السانية وربتها الفهالة (٦) الاعمى صعدته والخيل قطيفته

(٧) يخلج يحذب والقرى الظهر والمحبوكة الدمجة ورواية الفائض :

فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِ آلِ حَنْثٍ وَلَمَّا تُصِبْ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشِيعَ فَأَعْلَسَا عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِ بِأَيِّ كَيْفٍ قَدَّرَا  
الْأَرْبَ أَعْشَى ظَالِمٍ مُتَحَمِّطٍ جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جَلَاءً فَأَبْصُرًا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا وَسَمَاءً لَأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُمْقَرًا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ أَكْ زَادَ الْمُرْمَلِينَ وَوَالجَاءَ إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمُعَوَّرًا<sup>(٤)</sup>  
نَعْدُ لَأَيَّامٍ نَعْدُ لِمَنْهَا فَوَارِسَ قَيْسٍ دَارِ عَيْنٍ وَحُسْرَا  
أَتَنَسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كُلِّيهَا وَقَدْ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيعَ الْمُؤَمَّرًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا كُنْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وَقُوقًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا إِنَّ تَعْقَرَا  
تَرَكْتَ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَائِكُمْ وَيَوْمَ الصِّفَا لَا قِيَمَ الشَّعْبِ أَوْعَرَا

القين محبوكه النفاء يزاول فيها كأن بها لونا من الررس أصفرا

(١) حنث منى بنى طيبة وكذلك ربيع والمشيح . أى هل لكم فى أخذه قبل أن أهجوه (٢) المتخبط المتغضب .

(٣) رواية ن :

وقد كنت نارا يتقى الناس حرها وسما على الاعداء أصبح ممقرا

(٤) المعور المجبول المرد الذى لا يؤذن له

(٥) رواية النقائض :

أتَنَسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ بَدَا فَوَارِسَ قَيْسٍ لَابِسِينَ السُّنُورَا

سَمِعْتُمْ بَنِي جَدِّ دَعَوْا يَالَ عَامِرَ فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِيزِ مُنْفَرًا<sup>(١)</sup>  
وَأَسَلْتُمْ لَابَنِي أُسَيْدَةَ حَاجِبًا وَلَاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَسَلْتِ الْقَلْحَاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقَدِّ أَسْمَرَا<sup>(٣)</sup>

وقال للمهاجر بن عبد الله الكلابي

وقد خاصم بن حمان في ماء لهم

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ  
مَنْ ظَلَمَ حَمَانَ وَتَخَرَّبَ الدَّارَ فَاسْأَلْ بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَالسُّلَمِيِّينَ الْعِظَامِ الْأَخْطَارَ وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ<sup>(٥)</sup>  
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مَخْفَارٍ أَوْ كَانَ مِنْ وَرْدِهِ أَوْ إِصْدَارِ  
حَفَرْتِهَا وَهِيَ كَنَاسُ الْبِقَارِ مُقْفَرَةُ الْجَوْفِ أَشَدَّ الْأَقْفَارِ<sup>(٦)</sup>

- (١) بنو مجد بنت تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وهو أخو لؤي  
(٢) أسيدة أم مالك ذى الرقية بن سلمة بن قشير وتقطر الرجل ستمط على  
أحد شتيه . وذو الرقية أسر حاجبا يوم الشعب وحاجب ولفيط ابنا زرارة  
(٣) سب بنى دارم بالفلح وهو صفرة الاسنان فعابهم به ، ومعبد بن زرارة  
أسر يوم رحرمان الثاني فمات في أيدي بنى عامر أسيرا لم يفك ، والمخموس الحبل  
المقتول على خمس قوى

• راجع ص ١٦٦ ش و ١١١ م

- (٤) بنو صحب من بنى قتيبة من باعلة (٥) أراد بنى سلمة بن قشير  
(٦) كناس البقار موضع حش وهو الموضع القدر يقال للكنيف حش والجمع

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارٍ مُوشَمُ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَارٌ<sup>(١)</sup>  
يَهْزُ رَوْقِيهِ كَهَزَّ الْأَسْوَارُ تُكْسِرُ الْمُنْقَارَ بَعْدَ الْمُنْقَارِ  
بَعْدَ الْكَفِّ وَنَزَعَ الْأَظْفَارُ يَصْهِنُ فِي الْجَبِّ صَهْلَ الْأَمْهَارِ  
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْخَوَارِ فَسَائِلُ الْجِيرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ  
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ وَأَحْكَمَ عَلَى تَبِينٍ وَأَسْتَبْصَرَ  
يَالَيْتَنَا وَنَمَرَ بَنَ أُمَامَرٍ وَالْهَوْبَرِ بَنَ الْهَبَرِ بَنَ الْهَبَارِ  
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ  
وَيَرْفَعُ السُّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَفَنَّا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ  
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَارُ النَّارِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

حَيَّ الدِّيَارَ عَلَى سَفَى الْأَعَاصِيرِ اسْتَنْكَرْتَنِي أَمْ صَنَنْتَ بِتَخْيِيرِ<sup>(٢)</sup>  
حَيَّ الدِّيَارَ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا كُلَّ الْبِلَانَفْيَانِ الْقَطْرِ وَالْمُورِ<sup>(٣)</sup>

حشوش ويقال للبستان الذي فيه نخل حش وحائش والجمع حشان  
(١) له جوار : وهو الصوت المرتفع وهو الضجيج

• راجع ص ٤٥ ش و ١١٢ م

(٢) الأعاصير : الرياح المسماة بالزوابع وواحدها إعصار . والسفا ماسفت عليه

من التراب (٣) النفيان الرشاش والمور التراب

هَلْ أَنْتَ ذَا كَرَّةٍ عَهْدًا عَلَى قَدَمٍ      أَتُسْقِيتُ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمُبَاكِرِ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ      فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ فَقْرًا غَيْرَ مَعْمُورِ  
 أَوْ تُبْصِرَانِ سَنَا بَرَقَ أَضَاءُ لَنَا      رَمَلَ السُّمَيَّةِ ذَا الْأَنْفَاءِ وَالْدُّورِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا حَاجَتُهُ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ      مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 كَادَ التَّذَكُّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعِفُنِي      إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا غَيْرُ مَعْدُورِ  
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رُبْعٍ وَنَفَتْ بِهِ      هَلْ غَيْرُ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذَكِيرِ  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَحْزُونٍ أَضْرَبُهُ      بَرَحُ الْهَوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرِ  
 تَبَيْتُ لَيْلَكَ ذَا وَجْدٍ مُخَامِرُهُ      كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ  
 يَا أُمَّ حَزْرَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنُهُ      وَدُكْرِيْمٌ وَسَرٌّ غَيْرُ مَثُورِ  
 حَيِّتْ شُعْنًا وَأُطْلَاحًا مُخْدَمَةً      وَالْمَيْسَ مَنقُوشَةً نَقْشَ الدَّانِيرِ<sup>(٤)</sup>

(١) الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار ، وهو السحاب الوسمى لأنه يسم الارض في أول السنة .

(٢) الانتاء : ما ارتفع طولاً ، والدور : وهاد في الرمل تكتنفها الرمال

(٣) أوقر النخل فهو موقر ، ودارة الجباب لبنى تميم والجباب في غير هذا المجر والدارات في بلاد العرب عدنها ابن حبيب خمس عشرة وأوصلها ياقوت إلى ستين والقيرو زابادى إلى مائة وعشر

(٤) يريد أن خيالها يعتاده وقت التريس ، والشعث ، هو واصحابه ، والاطلاح الابل المعية واحداها طليح وطالح ، والميس : خشب تعمل منه الرحال والمنخمة

هَلْ فِي الْقَوَانِي لِمَنْ قَتَلَ مَنْ قَوَدَ      أَوْ مِنْ دِيَاتِ لَقَتْلِ الْأَعْيُنِ الْحُورِ  
 يَجْمَعَنَّ خُلَفَاءَ وَمَوْعِدًا يَخْلُجَنَّ بِهِ      إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالَ وَتَصَوِيرِ  
 أَمَا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَهُ      حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضْهَحَ الثُّورِ  
 سِرْنًا مِنْ الدَّامِ وَالرُّوحَانِ وَالْأَدْمَى      تَنَوَّى يَزِيدَ يَزِيدَ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ  
 عَيْدِيَّةً بِرَحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا      حَتَّى تَفَرِّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ<sup>(١)</sup>  
 خَوْصَ الْعَيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً      يُحَسِّنُ عُورًا وَمَافِيَهُنَّ مِنْ عُورِ  
 تَخْدِي بِنَا الْعَيْدِ وَالْخَرْبَاءِ مُتَّصِبٌ      وَالشَّمْسُ وَالْجَلَّةُ ظَلَّ الْيَعَاغِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا أَخْشَى نَازِرُهَا      أَدْنَتْ مَذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ السُّكُورِ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحَ أَضْرِبِهَا      بَعْدَ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالنَّيْرِ<sup>(٤)</sup>

المنعلة ، وكانوا يشدون النعال الى ارساغ الابل ، وذلك الموضع المخدم والخدمة  
 الخلخال وهو الخدام ونقشها ماعليها من قطوعها

(١) العيدية آبال منسوبة إلى مهرة العيدى . ونسجها تحريكها له وهزها ،

وروى تسمكها . (٢) اى دخلت فى كناس الظباء ، وذلك فى استراء الظهيرة

(٣) الشوساء : التى تنظر بمؤخر عينها من جذب الزمام ، والخشاش : يقع على

عرق الناظر ، والناظران يكتنفان الانف . فاذا خيمت لان رأسها ، والمذمران

العلباوان يشرفان على الاخذعين ، فاذا جذب الخشاش ألقت رأسها على وسط

الرجل ، وهو كالقربوس من السرج

(٤) البشر موضع بالجزيرة ، والنير جبل يحمى ضربة

مِنَ الْمَهَارِىِ الَّتِى لَمْ يَفْنِ كِدَّتْهَا      كَرُّ الرِّوَايَا وَلَمْ يَحْدَجْنَ فِي الْعِيرِ<sup>(١)</sup>  
 صَبَحْنَ فِي الرِّكْبِ إِنْ الرِّكْبَ تَحَمُّهُنَّ      خَمْسُ جُوحٍ فَهَذَا وَرْدُ تَبْكِيَرِ<sup>(٢)</sup>  
 قَفَرِ الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ      مِنَ الْأَنْبَاسِ خِلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ  
 تَنْفَى دِلَا سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا      كَالْفَسْلِ عَنْ جَمٍّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ لَوْنَابِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةِ      وَلَوْ وَرْدٌ مِنَ الْخَنَاءِ مَعْصُورِ<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ      أَيْنَ الْيَمَامَةُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاغِيرِ<sup>(٥)</sup>  
 زُورُوا يَزِيدَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ      وَاسْتَبَشَرُوا بِمَرْيَعِ النَّبْتِ مَجْبُورِ  
 لَا تَسَاءَمُوا لِلنَّطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ      وَاسْتَبَشَرُوا بِزَوَالِ غَيْرِ مَنْزُورِ  
 وَاسْتَمْطَرُوا نَفَحَاتِ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ      مِنْ سَيْبِ مُسْتَبَشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورِ  
 سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلَتْ بِكُمْ      مُسْتَبَشِرًا بِمَرْيَعِ النَّبْتِ مَمْطُورِ

- (١) كدتها لحما وسدنها . والكدن أيضا درك من مراكب النساء والراوية التي يستقي عليها ، قول انما هي نجية ليست براوية ولا بحاملة ديرة
- (٢) التجم طى . منتقلتين في منقلة ، وجمع بين حملن على التعب ، والحلف التبكير والتقدم يقول . كما هم صاروا خمسة أيام
- (٣) الفسل الخنطى شبه خضرة الماء في أجونه وتغيره ، وجه الماء بجمعه ، وطومه ارتفاعه ، والمجهور المكشوف المنزوح
- (٤) وروى : كان لونابه زيت يغامره . وسامرة قرية



لَمَّا بَلَغْتُ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ  
فَاسْتَوْدِعُوا مَهْلًا رِيَّانَ ذَا حَبَبٍ  
لَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا نَعْدَمُكَ إِذْ كَفَرُوا  
يَا بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا  
لَا تُحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرْتُ  
خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنْ قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ  
لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ قَدَمَا أَنْ تَعْرِفَهُمْ  
زَانَ الْمَنَابِرِ وَأَخْتَالَتْ بِمُتَجَبِّ  
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنِيَّةٌ  
يَسْتَغْفِرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا  
يَكْذِبُ الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ  
مَا يُنْبِئُ الْفَرْعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ  
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاظِلِهِمْ

قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي<sup>(١)</sup>  
مَنْ زَاخِرَ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقِرَاقِيرِ  
لَا بَنَ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مَجْبُورٍ  
أَنَّ الْخُلَاقَةَ لِلْثَمِّ الْمَغَاوِيرِ  
أَكَلَ الْقُبَابِ وَأَدَمَ الرُّغْفَ بِالصَّيْرِ<sup>(٢)</sup>  
غُرَاسٍ وَابَقَ مِنْ نَسْجِي وَتَحْجِيرِي  
سَبَقًا إِذَا بَاغُوا نَحْزَ الْمَضَامِيرِ<sup>(٣)</sup>  
مُثَبَّتَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنُصُورٍ  
هُمْ وَدَثُوكَ بِنَاءَ عَالِي السُّورِ<sup>(٤)</sup>  
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالٍ وَتَحْذِيرِ  
عَزَمَ وَثِيقَ وَعَقْدٍ غَيْرِ تَقْرِيرِ  
عِيدَانَهَا غَيْرِ عَشَاتٍ وَلَا خُورِ  
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابِ الْمَطَامِيرِ

(١) يقول قد كان إدلاجي وتهجيرى طويلا

(٢) الباب : الكذبة والكنند ، والصير : الصحناء

(٣) الحز : ضربك بالعيتين في دقي البعير والفرس .

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ كَادِرًا بِمَكْرِهِمْ فَارَّتَدَّ فِي بُورٍ  
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدَرُهُ وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرٍ<sup>(١)</sup>  
وقال يهجو الاخطل

قُلْ لِلدِّيَارِ سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطَرُ قَدَمَيْتِ شَوْقًا فَمَاذَا تَرْجِعُ الذِّكْرُ  
أَسَقَيْتِ مُخْتَفَلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ أَوْهَاظَلَا مُرْتَعْنًا صَوْبُهُ<sup>(٢)</sup> دِرْ  
إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ هَذَا الزَّمَانُ وَإِذَا فِي وَحْشِهِ غَرَرُ  
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّنَنِ أَتَى بَكَرَتْ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا الْبَصَرُ<sup>(٣)</sup>  
قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلُّوا الْمَلَامَةَ لَا شَكْوَى وَلَا عَذْرُ  
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ يَوْمَ غَدَا مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذَا أَحْدَا جُهُمْ زُمُرُ  
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ رَدُّوا الْجَنَالَ لِأَضْعَادٍ وَمَا انْحَدَرُوا<sup>(٤)</sup>

(١) هذه القصيدة قيلت في يزيد بن عبد الملك على قول عمارة وآيته على ذلك ورود آل المهلب فيها وأما أبو عبد الله فزعم أنه قالها لهشام.

راجع ص ٤٨ ش ١١٤

(٢) المرثون : الثقيل الدائم الهطلان والمحتفل الكثير ، ويستن : يرتفع

(٣) الظن النساء . والبصر جرجعات من أسفل أود وعلى الشبيحة من بلاد الحزن

(٤) جمع عذر ويروى عذر جمع عذرة

(٥) أي لماهبت لهم الجنب وهي أرواح الشياطين ردوا جالهم من الرعي وتحملوا إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلاب

مَنْ كُلِّ أَصْهَبَ أَسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ      نَسَقُ مِنَ الرُّوْضِ حَتَّى طَبَّرَ الْوَبْرَ<sup>(١)</sup>  
 بَزَلْ كَانَ السُّكَّيْلَ الصَّرَفَ صَرَجَهَا      حَيْثُ الْمَنَاكِبُ تَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرَ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ      وَقَلَصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرَرَ<sup>(٣)</sup>  
 هَلْ تُبْصِرَانِ حَوْلَ الْحَى إِذْ رُفِعَتْ      حَتَّى بِغَيْرِ عِبَاءٍ الْمَوْصِلَ اخْتَدَرُوا<sup>(٤)</sup>  
 قَالُوا نَرَى الْأَلَّ يَزْهَى الدَّوْمُ أَوْ ظَعُنَا      يَابَعْدَ مَنَظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا  
 مَاذَا يَهْجُوكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزَلَةٍ      أَمْ مَا بَكَؤُكَ إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكَرُوا  
 نَادَى الْمُنَادَى بَيْنَ الْحَى قَابَتَكُرُوا      مَنَا بَكُورًا فَمَا ارْتَابُوا وَمَا تَنَظَرُوا  
 حَادَرْتُ بَيْنَهُمْ بِالْأَمْسِ إِذْ بَكَرُوا      مَنَا وَمَا يَنْفَعُ الْأَشْفَاقُ وَالْحَذَرُ  
 كَمْ دَوْنَهُمْ مِنْ ذُرَى تِيهِ مُخَفِّقَةٌ      يَكَادُ يَنْشَقُّ عَنْ مُجْهُولِهَا الْبَصَرُ  
 إِنَّا بِطِخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي نَجَبٍ      نَعَمَ الْفَوَارِسُ لَمَّا انْتَفَتَّ الْعُذَرُ

- (١) أى أسرى فيه السمن . لأن ماياً كاله بالنهار يزيد في بدنه بالليل . يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهى الوبر الأول
- (٢) السكحيل القطران والصرف الخالص بضرجهما لونها وإنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفره إذا جذبه رآكه وهو مما يلى كتفه . والنصرة أصل العنق
- (٣) يقال هاجت الارض إذا ببس نبتها وتقلص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لاتصيه الشمس فيبقى نبتة رطبا
- (٤) يمرض بالاختلال لأن بنى تغلب توصف بلبس الباء

لَمْ يُخْزَأَوْا لَ يَرْبُوعٍ فَوَارِسُهُمْ      وَلَا يَقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا انْتَحَرُوا  
سَائِلٌ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسِنَا      حِينَ التَّقَى بَايَادَ الْقَلَّةِ الْكَدَرِ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَذَى نَجَبٍ      ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَيَّ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ  
إِنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ لَمْ يَشُوءُوا فَوَارِسَهَا      أَوْ أَقْفُوا عَانَقُوا الْإِبْطَالَ فَاهْتَصَرُوا<sup>(٢)</sup>  
نَحْنُ اجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْمَجْدِ مُتَرَعَّةً      مِنْ حُومَةٍ لَمْ يَخُاطَ صَفْوَهَا كَدَرُ  
إِنَّا وَأَمْلَكُ مَا تُرْجَى ظَلَامَتَنَا      عِنْدَ الْحِفَاطِ وَمَافِي عَظْمِنَا خَوْرُ  
تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاصَتْ قُرُومُهُمْ      حَوْمَ الْبُحُورِ وَكَانَتْ غَمْرَةٌ جَسْرُوا<sup>(٣)</sup>  
هَلْ تَعْرِفُونَ بَذَى بَهْدَى فَوَارِسِنَا      يَوْمَ الْهَذِيلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرُ  
الضَّارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا      وَقَعُ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغُبْرُ  
إِنَّ الْهَذِيلَ بَذَى بَهْدَى تَدَارَكَهُ      لَيْتَ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ  
أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ      أَلَا يَبَارِكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي انْتَمَرُوا  
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ      حَوْضَ الْمَسْكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) يريد يوم طلوح ، والكدر الغبار ، وإياد القلة أشدها وأحرزها

(٢) الاشواء أن لا يصيبوا المقاتل وكل ماسوى القتل فهو شوى والاهتصار  
ها هنا الاجتناب (٣) القروم الفحول شبههم بها والحوم جمع حومة وهو معظم الماء

(٤) الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملا الحوض وانما هنا مثل

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَنُّوا      وَالسَّائِلُونَ بَظْهِرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا رَضِيْتُمْ لِأَجْسَادٍ تَحْرَقُهُمْ      فِي النَّارِ إِذْ حَرَقَتْ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَّا كُلُّونَ خَبِيثِ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ      وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمْ الْخَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَحْمِي الَّذِينَ يَهْطَحَاوِي مِنْ حَسِي      تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ  
 أَعْطُوا خَزِيمَةً وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ      وَأَقْبَهُ عَزَزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ نَصَرُوا  
 إِنْ رَأَيْتُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ      تَخْزُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْجَحَافُ أَوْ زَفَرُ  
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرَحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً      شَعَثَ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَكْرُ  
 إِنْ الْأَخْيَطَالُ خَزِيرٌ أَطَافَ بِهِ      إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ  
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعَلَّةً      تَغْشَى الطَّلْعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ  
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تَرَى أَبَدًا      مِنْ تَغْلِبَ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أُنْرُ

- (١) يريد أنهم لا يستشارون ولا يعبأ بهم ، وإنما يسألون عن أخبار الناس  
 (٢) يقول ما رضىتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجزتم تحريق أجسادها في  
 الدنيا ، ويوم ما كسين سمي باسم باسم نهر يخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصبه  
 في الفرات على شاطئ الحابور وكانت بين قيس وبين جثم وبنو تغلب تسميه  
 الدواير (٣) الخمر الموضع المستقر ينزلون به فرارا من الضيفان واکرامهم  
 (٤) يخزون أى يستحيون والجحاف السلي وزفر بن الحارث الكلابي .  
 ويروى إن ذكر الجحاف أوزفر .  
 (٥) لانهم ردوا على الانصار وخزيمة والسرح المرواشي ، والعكر الابل الكثيرة

حَتَّى سَمِعْتُ نَحْزِيرَ ضَعَا جَزَعًا      مِنْهُمْ فَقَاتُ أَرَى الْأَوَاتِ قَدَ اشْرَوْا  
 أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأَمَةِ      وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا  
 رَجْسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا أَذَانُهُمْ      قَرَعَ الْوَاقِيسَ لَا يَدْرُونَ مَا السُّورُ  
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبَشَرِ نَسْوَتَكُمْ      وَلَا صَبَرْتُمْ لَقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا  
 أَسْلَمْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عِبَادَتُهُ      وَكُلَّ مُخْضَرَّةٍ الْقُرْبَيْنِ تَبْتَقِرُ<sup>(١)</sup>  
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَضَ سَوَاتِكُمْ      إِذْ لَا يَغَيِّرُ فِي قَتْلَاكُمْ غَيْرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَابْنَ الْخَيْثَةِ رِيحًا مَنْ عَدَلَتْ بِنَا      أَمْ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخُرُوا  
 قَيْسٌ وَخِذِفُ أَهْلِ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ      لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَتُمْ لَهُمْ خَطَرُ  
 مَوْتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ      لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادِ دُونَهُ مُضَرُ  
 مَا عَدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرَّمُوا      إِلَّا اقْتَحَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا اقْتَحَرُوا  
 نَرْضَى عَنْ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدَ عَلِمُوا      أَنْ لَنْ يُفَاخِرَنَا مَنْ خَلَقَهُ بَشَرُ  
 وَمَا تَغْلَبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيمَا      نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ  
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبَ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ      كَالْمُهْلِكِينَ بَنِي الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا

(١) المجتاب اللابس، والقربان والكشجان والصقلان والايطلان واحد وهو  
 حاسفل عن الجنين من عن يمين السرة وشمالها (٢) الغير أخذ الدية

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَقِيمٌ مَا تُنَازِرُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْخَاصِبِ الْقَدْرُ  
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذُّوا دَوَابِرَكُمْ حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنَّمِرُ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ تَجْدٍ فَمَا لَكُمْ تَجْدُ وَمَالُكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجَرُ  
تَلَقَى الْأَخِيطَلُ فِي رَكَبٍ مَطَارِفُهُمْ بَرَقَ الْعَبَاءُ وَمَا حَجَّوْا وَمَا اعْتَمَرُوا<sup>(٢)</sup>  
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخَنْزِيرِ شَهْوَتُهُ يَاقُبَحَتِ تِلْكَ أَفَوَاهَا إِذَا اكْتَشَرُوا  
وَالْمُقَرَّعِينَ عَلَى الْخَنْزِيرِ يَمْسِرُهُمْ بَشَرُ الْجَزُورِ وَبَشَرُ الْقَوْمِ إِذِ انْسَرُوا  
وَالْتَغْلِي لَتِيمٌ حِينَ تَجْوَرُهُ وَالتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ يَخْتَبِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْتَغْلِي إِذَا تَمَّتْ مُرْوَتُهُ عِدَّةُ يَسُوقِ رِكَابِ الْقَوْمِ مَوْجَرُ  
تَلَقَى بَنِي تَغْلِبٍ زُبًّا مَنَاحِرُهُمْ كَأَنَّ أَنَاظَهُمُ بِالْمَوْصِلِ الْكَمَرُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْتَغْلِبِيَّةُ فِي ثَنِي عِبَاءَتِهَا بَطَرٌ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قَصْرُ  
مِنْ كُلِّ مُخَضَّرَةِ الْأَنْيَابِ قَمَرُهَا لَحْمُ الْخَنَازِيرِ يَجْرَى فَوْقَهُ السَّكْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) الجذ الاستتصال ، والاوز من تغلب وهم عدد قليل خديس ، والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كتغلب ، يقول استأصلوكم حتى صارت الاوز والنمر على قتلها أكثر منكم عددا ، والحصى العذ

(٢) الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد

(٣) الاجتهار النظر والتفرس والاستبابة (٤) الازب : الكثير الشعور.

(٥) قمرها عظم جوفها

نِسْوَانُ تُغْلِبَنَّ لِاحْتِمٍ وَلَا حَسَبُ      وَلَا جَهْلٌ وَلَا دِينٌ وَلَا خَفَرُ  
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ      وَالْعَطِيَّانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ  
جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ فَأَتَتْكَثُّوْا      وَهَلْ يَضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا  
يَاخْزُرُ تَغَابَ إِنَّ الْأَوْمَ حَالَفَكُمْ      مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الزَّيْتُ يُعْتَصِرُ<sup>(١)</sup>  
تَسْرَبُلُوا الْأَوْمَ خَلَقًا مِنْ جُلُودِهِمْ      ثُمَّ ارْتَدَوْا بِشِيَابِ الْأَوْمِ وَأَزْرُوا  
الشَّامَةِ بْنِ بَكْرٍ إِذَا بَطَنُوا      وَالْجَانَحِينَ إِلَى بَكْرٍ إِذَا افْتَقَرُوا<sup>(٢)</sup>  
قَالَ الْكِرَامُ تَنَحَّوْا إِنَّكُمْ تَجَسُّ      أَقْوَاهُ تَغَابَ أَسَاتَهُ بِهَا وَضُرُ  
سَاقَتْ بَنُو تَغْلِبَ مِنْ حَيْنٍ رَأَيْهِمْ      أَمْ الْأَخِيظِلُّ فِي جِلْدِ أَسْتَمَ اشْتَرُ<sup>(٣)</sup>

### وقال يهجو بني ربيعة الجوع

طَرِبْتَ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنَزَلَةَ قَفَرُ      تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ<sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ لِعَمْرِو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةً      بِكَ الْيَوْمَ بَأْسٌ لَا عَزَاءُ وَلَا صَبْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) ماردین حصن بالجزيرة ، والاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه

(٢) يقول إذا شبعوا هجوا بكر بن وائل وإذا جاعوا لجأوا إليهم

(٣) الشتر شق بالعرض

راجع ص ٦٢ ش ١١٨ م (٤) أى جاءها مرة مرة بعد مرة (٥) عمرو بن عطية

اخر جرير وجمدى الائمة والقارة أو هو جعدان مكان عينه وقد حذف الذون للاضافة



أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ جَوَّ مُتَالِعٍ      أَمَّا بَرَحْتُ بَعْدَى يَجُودَةٍ وَالْقَصْرِ <sup>(١)</sup>  
 أَقُولُ وَذَاكُمْ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى      أَمَالَ ابْنِ مَالٍ مَا رَبِيعَةٌ وَالْفَخْرِ  
 أَسَاؤًا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَادَةٍ      بَانَ لَا يَزَالُونَ نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُؤُوا  
 يُخَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ      وَبَشَسَ الْحَلِيفَانِ الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ  
 فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ      وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ  
 وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنَهَا      خَبَاءُ أَنْ شَيْءٌ لَا أُنِيسُ وَلَا قَفْرُ  
 بِأَيِّ قَدِيمٍ يَا رَبِيعَ بْنَ مَالِكٍ      وَأَنْتُمْ ذُنَابَى لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ  
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَا لَ حَنْظَلَةَ ارْكَبُوا      نَزَلَتْ بِقِرْوَاحٍ وَطَمَ بِكَ الْبَحْرُ <sup>(٢)</sup>

### وقال يجيب أعور نيهان

عَفَى ذُو حِمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ      وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحُضُورُ <sup>(٣)</sup>  
 تَكَلَّفَهَا لِادَانِيَا مِنْكَ وَضَلَّهَا      وَلَا صُرْهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ <sup>(٤)</sup>

(١) جو متالع لبي سعد أى أنها هى على حالها ما برحت اراد مالک بن حنظلة بن مالک (٢) الترواح الفضاء : الواسع يريد نزلت وحدك لا عدد لك ولا جمع ، وطم عليك بحر غيرك

• راجع ص ٣٣ نقائض طبع مصر و ١١٩ م

(٣) ذو حمام ماء لبي يربوع ، وحفير موضع ، والسر : واد وفن منهم ومصير  
 (٤) فى ن تكلفها أى تكلفها

لَتَنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ الْمَرَّاسِيلَ بِالضُّحَى <sup>(١)</sup> وَرُمُ الْقَوَافِ يَهْتَدِي وَيَجُورُ  
 تُبْلَغُ بَنِي نَبَهَانَ مَنِ قَصَائِدًا <sup>(٢)</sup> تَطَالُعُ مِنْ سَلَى وَهَنَ وَعُورُ  
 وَأَعُورَ مِنْ نَبَهَانَ يَغُورُ وَدُونَهُ <sup>(٣)</sup> مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُ  
 دَعَاوُهُ وَحَى مِثْلَ مَيْتٍ وَإِنْ يَمُتَ <sup>(٤)</sup> فَهَذَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نُشُورُ  
 رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةٌ يَهْتَدِي بِهَا <sup>(٥)</sup> يَكَادُ سَنَاها فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ  
 فَلَمَّا أَمْتَوَى جَنِبَاهُ ضَا حَكَ نَارَنَا <sup>(٦)</sup> عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِبِينَ ضَرِيرُ  
 أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لَحْجُهُ مِنْ عَظَامِهِ <sup>(٧)</sup> فَعَارَ وَأَمَّا مَخْمَنٌ فَرِيرُ  
 فَعُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرًا رَحَا كَا <sup>(٨)</sup> فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشِيِّ جَرُورُ  
 أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ <sup>(٩)</sup> وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ  
 إِذَا لَمْ يُدِرُوا عَانِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ <sup>(١٠)</sup> سَرِيعَةُ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دَرُورُ  
 وَجَدْنَا بَنِي نَبَهَانَ أَذْنَابَ طَيِّمٍ <sup>(١١)</sup> وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورُ

(١) في ن فان يسلم الله الرواسم ، والمراسيل الابل السهلة الواحدة مرسل  
والرواسم الابل أيضا

(٢) في م لتعرفن بني نبهان . والوعور الخشنه الغلاظ

(٣) في ن مثل ميت فان يمين (٤) في ن فما راعنا إلا يضاحك نارنا عريض أفاعي

(٥) في ن أما ما بدا من عظامه فباد (٦) في ن رجاف العشي

تَرَى شَرْطَ الْمَعزَى مُهَوَّرَ نَسَانِهِمْ      وَفِي قَزَمِ الْمَعزَى لَهْنٌ مُهُورٌ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانَ أَذْنَابُ ثَلَّةٍ      بِأَوْشَالٍ سَلْتَى دَقَّةٌ وَفَجُورٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتَ لِنَبْهَانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا      وَبَاعُ ابْنِهَا عِنْدَ الْفَخَارِ قَصِيرٌ <sup>(٣)</sup>  
 كَثِيرَةٌ صُشْبَانُ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا      إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَبِيرٌ  
 وَأَعُورٌ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ      فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ <sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن الفرزدق ويمدح بنى جعفر بن كلاب:

أَزْرَتْ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا      وَأَتَى مِنَ الْحَيِّ الْجَمَادُ فَدُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا تَنْفَعُ الدَّارَ الْحَمِيلَةَ ذَا الْحَوَى      إِذَا اسْتَنْ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارُ مَوْرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلَى      قَرَاتِيسُ رُهْبَانٍ أَحَالَتْ سَطُورُهَا <sup>(٧)</sup>

(١) في ن ترى قزم المعزى ويروى: تساق من المعزى مهوور نسانهم وشرط المال  
 اخسه وقزم المعزى الصغار (٢) في ن أرباب ثلة و: بأوساط سلى  
 (٣) في ن تغنى ابن نبهانية يوم الفضال ويروى يوم الحفاظ (٤) في م وأما ليله  
 فقصير والمعنى أنه أعور في النهار عن الخيرات بصير في الليل بالسيئات  
 ٥ راجع ص ٥٣٧ نقائض طبع أوربا و ١٢٠ م

(٥) الجماد جمع جمد وهو ما غلظ في الرمل  
 (٦) الحميلة ما أتى عليها حول والعرف أعلى الرياح أو أوائلها واسنن جرى والمور  
 الخفيف من التراب تسفيه الرياح وفي م وهل تنفع ، وعلا الدار  
 (٧) يروى أبانت ، وأحالت : تغيرت أو أتى عليها حول

كَمَا ضَرَبْتَ فِي مَعْصِمٍ حَارِثِيَّةً      يَمَانِيَّةً بِالْوَشْمِ بَاقٍ تُؤَوِّرُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَقُوتُ الرِّمَاءَ الْوَحْشَ وَهِيَ غَرِيرَةٌ      وَتَخْشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 لَنْ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرْزَدَقِ حَلَهُ      وَكَانَ لَقَيْسٌ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا  
 مِنْ الْحَيْنِ سَقَتَ الْخُورُ خُورَ مَجَاشِعِ      إِلَى حَرْبِ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا  
 كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ      لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا  
 فَلَا تَأْمَنُ الْحَيَّ قَيْسًا فَانْهَمُ      بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدْنَسْ حُجُورُهَا  
 مِيَامِينَ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً      مَنَاجِبُ تَغْلُو فِي قَرِيْشٍ مُمُورُهَا  
 إِلَّا لِمَنَا قَيْسٌ نُجُومٌ مُضِيئَةٌ      يَشُقُّ دُجَى الظُّلُمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا  
 تُعَدُّ لَقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فَعَالِمُ      يَبُوتُ أَوَاسِيَهَا طَوَالَ وَسُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حَاهِمُ      وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعَزِّ صَعْبٌ وَعُورُهَا  
 وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعْنَةِ وَالْقَنَا      وَقَيْسٌ حُمَاةُ الْحَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا  
 سَلِيمٌ وَذِيانٌ وَعَبْسٌ وَعَامِرُ      حُصُونٌ إِلَى عَزٍّ طَوَالَ عُمُورُهَا  
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حَيَّ      وَيَقْضَى بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا

(١) في م ضربت في معصم حارثية ، والتؤور دخان الشحم أو حجر اسود .

كلاند (٢) الاواسى الاساطين واحدها آوى وآسية وهى الأساس

مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ  
لَقَدْ خَزَى الْقَيْنُ الْمُحَمَّمَةَ أَسْتَه  
فَإِنَّ جِبَالَ الْعَزِّ مِنْ آلِ خَنْدَفٍ  
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ  
بَنِي دَارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلًا مُغِيرَةً  
وَرَدَّتْهُ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ  
كَأَنَّهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ  
لَقَدْ نَذَرْتُ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرُ  
ذُؤُوحِ الْحَجَرَاتِ الشَّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
حَيَاتِهِمْ عَزٌّ وَتَبَنَّى لَجَعْفَرٍ  
وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبَدٍ  
أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأُمِّكُمْ  
وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الصُّبَابِ وَجَعْفَرٍ

غُبُوثُ الْحَيَا يُحْيِي الْبِلَادَ مَطِيرُهَا  
وَفِي الْعَرِّ مِنْ أَيَّامٍ قَيْسٍ مُبِيرُهَا  
لَقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا  
تُجِيرُ وَلَا تَأْتِي قَبِيلًا يُجِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
غَدَاةُ الصَّافَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا عُشُورُهَا  
فَبُؤِثْتُمْ عَلَى سَاقِ بَعْلَى جُبُورُهَا  
نَضَادٌ فَأَجْبَالُ الشُّتُورِ فَنِيرُهَا  
إِذَا حُزَّ أَنْفُ الْقَيْنِ حَلَّتْ نُذُورُهَا  
يُسَلِّمُ جَانِبَهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا  
إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَسْلَمَ وَالْفُلُحَاءُ عَانَ أَسِيرُهَا  
جَنِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَخْبُ بَعِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَنْسَوْنَ قَتْلِي لَمْ تَقْتُلْ ثُؤُورُهَا

(١) ويروى وما إن تبغى من يجيرها

(٢) ويروى إذا ذكرت بعد البلاء قبورها

(٣) ويروى وأمكم سية ويروى يشل بعيرها والشل الطرد .

لَقَدْ أَكْرَهَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ  
فَقَالَ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبٍ جَعَفَرُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيُونُ مُجَاشِعِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا  
بَأَنَّهُمْ لَا مَحْرَمَ يَتَقُونَهُ  
لَقَدْ بَنَيْتَ يَوْمًا بُيُوتَ مُجَاشِعِ  
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَاءَ ذَاتِ أَفْرَحِ  
إِذَا طَارَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ  
بَنُو نَجَبَاتٍ لَا يَفُونَ بِذِمَّةِ  
وَلَا تَتَّقِي غَبَّ الْحَدِيثِ مُجَاشِعُ  
وَحَبَّتْ حَوْضُ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعِ  
أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابَ مُجَاشِعِ  
ضَحَى سَمَهْرِيَّاتٍ قَلِيلٌ فَطُورُهَا <sup>(١)</sup>  
تَغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا <sup>(٢)</sup>  
حُمَاةٌ عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورُهَا  
إِذَا ذُكِرَتْ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُمُورُهَا  
وَأَنْ لَا يَفِي يَوْمًا لَجَارٍ مُجِيرُهَا  
عَلَى الْخُبَثِ حَتَّى قَدْ أَصَلَتْ قُغُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
تُعَدُّ وَآخِرَى قَدْ أُمِتَ شُهُورُهَا  
أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّيْبَاءِ خَزِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تَهَابَ سُتُورُهَا  
إِذَا هِيَ جَاعَتِ أَوْ أُمِدَّتْ أَبُورُهَا  
رَوَاحُ الْمَخَازِي تَحْوُهَا وَبُكُورُهَا  
وَجَاءَتْ بِتَعْرِ مِنْ حُورٍ بَيْنَ عِيرُهَا

(١) الفطور الشقوق يقال تفطر الشجر إذا انشق عن الورق

(٢) زراعاتها وقصورها حقة النصب ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق

(٣) الصل التّن ، وأصل التّن

(٤) التطريق خروج الولد والماعزل التي يعترص ولدها في الرحم

بَنُو عُسْرٍ لَانِعَ فِيهِ وَخَرُوعٍ      وَزَنَدَاهُمْ أَثْلُ تَنَاحٍ خُورُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَيَكْفَى خَزِيرُ الْمُرْجَلِينَ مُجَاشِعًا      إِذَا مَا السَّرَايَا حَسَّ رُكْضًا مُغِيرُهَا  
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجَاشِعًا      إِذَا عُرِفَتْ بِالْحَزَى قَلَّ نَكِيرُهَا  
 وَلَا يَعْصِمُ الْجَبِرَانُ عَقْدُ مُجَاشِعٍ      إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجَعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا  
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَجِيرُ مُجَاشِعٌ      تَفَرَّقَ نَبْلُ الْعَبْدِ أَوْدَى جَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 تَفَلَّقَ عَنِ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ      لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا      وَقُرْدُ اسْتَهَا بَعْدَ الْمَنَامِ تَنِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَفَقًّا عَيْنِي غَالِبَ عِنْدَ كَبِيرِهِ      نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نُقْبَةً      بِنَفْطٍ فَلَمَسْتُ لَا يُخَافُ نَشُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلَتْهُ بِالسَّمِّ ثُمَّ عَلَّتْهُ      بِكَأْسٍ مِنَ الزَّيْفَانِ مَرُّ عَصِيرُهَا  
 وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَأَنْدَ      إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجْبَةِ كُورُهَا

- (١) العشر شجر هش جيد الاقتداح والتناوح التقابل والاثل إذا أصابته الريح سمع له صوت شديد (٢) الجنير الكتانة يجعل فيها النبل وأودى ملك وباد (٣) يريد بالأنف العارِد البظر ويقور يخن وفي م تفرق (٤) الناحس الجرب في أصل الذنب وقرد استها القراد (٥) النوازي مانزا فند على الكير من وفي م بعد كبرة (٦) النقبة بقعة جرب تكون على المشفر والأنف والنشور الانتشار

أَيُّوَمَا لَمَّا خُورَ الْفَرَزْدَقُ خَزِيَّةً      وَيَوْمَا ذَوَانِي بَابِلَ وَخُمُورُهَا  
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ      حَيَاءً وَلَا يَسْقَى عَنيفًا عَصِيرُهَا  
 تَشْبَهُ مِنْ عَادَاتِ أُمِّكَ سِيرَةَ      بِحَبْلِكَ وَالْمَرْقَاةَ صَعَبَ حَدُورُهَا  
 وَمَا زِلْتَ يَا عَقْدَانُ بَانِي سَوَاءٍ      تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْثِيًا ضَمِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَتَّقِدْ حِفَاطًا وَلَا حَجِي      وَلَكِنْ ، وَآخِرًا تُؤَدِّي أَجُورُهَا  
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْخُزَيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاءٍ مِنْ يُبِيرُهَا  
 لَقِيتَ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِعٌ      وَأَخُوفَ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا  
 وَتَمْدَحُ سَعْدًا لَا غَلِيَتْ وَمِنْقَرَا      لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُوعُ عَقِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَدُرْتُ عَلَى تَاسِيِ الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَسْقَى أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا  
 دَعَتْ أُمُّكَ الْعَمِيَاءَ لَيْلَةَ مَنْقَرٍ      بُورًا لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ بُورُهَا  
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً      وَغَارَتْ جِبَالُ الْغُورِ فِي مَنْ يَغُورُهَا  
 لَعَمْرُكَ مَا تَنْسَى فِتَاةَ مُجَاشِعٍ      وَلَا ذِمَّةَ غَرِّ الزَّبِيرِ غُرُورُهَا  
 يَلْجِجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ      وَخُوصٌ عَلَى مَرَّانِ تَجْرِي ضُفُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) العقْدان الكلب الاعتد (٢) يروي اتمدح سعدا لا غليت ومنقرا

على حفر (٣) الضفور : النسوع من جلد



تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ  
وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارُكُمْ  
وَلَوْ نَحْنُ عَاقَدْنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتَهُ  
تُدَافِعُ قَدَمًا عَنْ تَمِيمٍ فَوَارِسِي  
فَمَنْ مَبْلَغُ عَنَى تَمِيمًا رَسُولًا  
عَظَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّ قَيْسٍ فَلَمْ يَكُنْ  
ضَبَاعُ أَصَلَّتْ فِي مَغَارِ جُمُورِهَا  
سَبَاعُ وَظِيرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُطِيرُهَا  
كَانَ أَتَوْقُ مَا تُنَالُ وَكُورُهَا  
إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَى حَدَنَابَ هَرِيرُهَا  
عَلَانِيَةً وَالنَّفْسُ نَضَحَ ضَمِيرُهَا  
لَهُمْ بَدَلٌ أَقْيَانُ لَيْلَى وَكِيرُهَا

وقال يحجب الفرزدق عن بني نهشل:

لَقَدْ سَرَّني أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ  
أَنَا بِكَ أَمْ قَوْمُ تَقْضُ سَيُوفُهُمْ  
لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ  
فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ بِأَلِ مُجَاشِعٍ  
وَتَدْعُونَ سَلَى يَا بَنِي زَبْدٍ أَسْتَهَا  
مَنْ الْفَخْرُ الْأَعْقَرُ نَابَ بِصَوَارٍ  
عَلَى الْهَامِ ثَنِي بَيْضَةِ الْمُتَجَبَّرِ<sup>(١)</sup>  
وَحَى الْقَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَوَّارِ  
إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْذَرِ<sup>(٢)</sup>  
وَضَمْرَةٌ لِلْيَوْمِ الْعَمَاسِ الْمَذْكُرِ<sup>(٣)</sup>

• راجع ص ٩٥٥ نقائض طبع اوربا و ١٢٣ م يقولها ردا على القصيدة التي اولها:

بني نهشل أبغوا علينا ولم تروا سواي حام للذمام مشهر

(١) في م اقومك أم قومي فقد سيوفهم عن الهام فرخي

(٢) في ن إذا برزت ذات البناء والمخدر المستور بالثياب

(٣) اليوم العماس الكريه الشديد الصعب

أرلثك خير مصداق من مجاشع إذا الخيل جالت في القنا المتكسر  
 لعمري لقد أردى هلال بن عامر بتوية الرباع رهط المجسر<sup>(١)</sup>  
 وما زلت مذممتك تستجب لك نهشل تلاقى صراحياً من الذل فأصبر  
 وعافت بنو شيان حوض مجاشع وشيان أهل الصفو غير المكدر<sup>(٢)</sup>  
 ولو غضبت في شأن حدرأ نهشل سموها بدهم أو غزوها بأنسر<sup>(٣)</sup>  
 معازيل أكلال كان خصاكم قناديل قس الحيرة المتصر  
 ولو في رباح حل جار مجاشع لما بات رهنا للقلب المغور  
 وما غرهم من ثارهم عقد المني ولا عقد إلا عقد جار مشمر  
 وقد سرنى ألا تعد مجاشع من المجد إلا عقر ناب بصوار<sup>(٤)</sup>  
 وأنتم قيون تصاقون سيوفنا ونعصى بها في كل يوم مشور  
 فوأس كرارون في حومة الوغا إذا خرجت ذات العريش المخضر

- (١) يروي لقد لاقت هلال ، ورهط المجشر هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل والتية منتهى كل سيل من بطون الاودية والرمال والحتاف  
 (٢) حوض مجاشع يراد به هنا الفرزدق والعيوف الزهد  
 (٣) في م أو غزوها بيمسر  
 (٤) هذا البيت والذنان بعده زيادة في النفاض مع تكرار هذا البيت

كَمْ قَدْ دَعَرْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُحَلَّلَةٍ      لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ  
لَتَنْعَشَ الْيَوْمَ رِيشتِي ثُمَّ تَهْضُنِي      وَتُنْزِلُ الْيَسَرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ  
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نَدًا يُعَادِلُكُمْ      وَمَاعَلَيْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ  
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ      وَخَيْرٍ مِنْ نَأْتٍ مَعْرُوفًا ذُو الشُّكْرِ

وقال يرثي ابنه سواده ومرارة

لِلَّهِ دَرْ عَصَابَةٍ نَجْدِيَّةٍ      تَرَكُوا سَوَادَةَ خَلْقُهُمْ وَمَرَارَا  
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ      حَمْسًا إِذَا أُمْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارَا

وقال

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَنِي السَّدْرِ      أَيْدِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُمْرٍ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةً      تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرِّيحُ بِالْقَطَرِ  
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي      لَا أَكْتُمُ وَجْدًا فِي الْجَوَانِحِ كَأَجْرِ  
لَعَمْرُكَ لَا تَعَجَّلَا إِنَّ مَوْقِفًا      عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ تُحْسِبُهَا      سِوَى الرُّبْدِ وَالْقُلْدَانِ تَرَعَى مَعَ الْعُمْرِ

• راجع ص ١٥٩ ش ١٢٥ م

• راجع صفحة ١٢٥ م

(١) العفر القدم (٢) أي إما أن أموت وأما أن أسلو ففر راحة الدهر

فَلَّهْ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى هَالِكِ يَهْدِي بَهْدٍ وَمَا يَدْرِي  
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ نَقْتُ سَجَرٍ أَوْ أَشَدَّ مِنَ السَّجَرِ  
أَخَالِدَ كَانَ الضَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادُ إِلَى الْهَجْرِ  
جَزَيْتِ الْأَنْجَزِينَ وَجَدًا يَشْفِينِي وَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَنِّي ذِكْرٌ<sup>(١)</sup>  
خَلِيلِي مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ وَلَوْلَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي  
أَقِيمَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لَنَا أَيَّامُنَ طَيْرٍ لَا تُحْوِسُ وَلَا تُعْسِرُ  
فَإِنْ بَخَلَتْ هَنْدٌ عَلَيْكَ فَعَلِمَا وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَى وَقْرِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ أَلْبِضُ أَطْرَافًا كَانَ بَنَاتَهَا مَنَابِتُ نَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمُثَرَّى<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَفَنِي تَنَاءٌ طَوِيلٌ وَأَخْتَلَفٌ مِنَ النَّجْرِ<sup>(٤)</sup>  
أَتَعْلَبُ أُولَى حَلْفَةٍ مَا ذَكَرْتُكُمْ بِسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرِ  
فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثْرَى  
عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السَّنِينَ وَجَارُكُمْ يَبِيتُ مِنَ اللَّاتِي تَخَافُ لَدَى وَكْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) أى لا أكاد أنساك وان سموت ذكرتك بعد ذلك ويروى ذكر

(٢) أشاد بها أظهرها يقال أشاد الشيء يشيده إشادة إذا أظهره

(٣) الوقر الصدع والصمم والحمل (٤) النداء ضرب من البقل المخضر من الندى

(٥) نجر القوم شكلهم وأهواؤهم والنجر الخلقة والشماثل والسميلا لانسان والحيوان

(٦) المقارى الجنان والقدور. يقول جاركم آمن لا يخاف وانما يخافه الناس

أَتَغْلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ      أَرَى لَكُمْ سِتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْلَا ذُووَالْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ      رَمِيتُ بَنِي بَكْرِ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ  
 هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ      مِنَ الْجَيْشِ أَنْ يَزِدَادَ نَفَرًا عَلَى نَفَرٍ  
 جَزَى اللَّهُ رِبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرْضَهَا      وَمَا فِي شَيْمٍ مِنْ جَزَاءٍ وَلَا شُكْرِ  
 بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الطَّعَانُ فِي نَفَرٍ  
 مَنَا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بَلَاءَنَا      وَقَدْ حَمَلْتُمْ حَرْبَ ذَهْلِ عَلَى قُتْرِ  
 بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحَى تَرَمُّزُ مَدْرِكِ      نُدُوبِ الْقَوَائِي فِي جُلُودِكُمُ الْخَضِرِ<sup>(٢)</sup>  
 بَأَى بَلَاءَ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا      غَابَغَبَ أَثْوَارِ تَلْغَى عَلَى جَسْرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاظِهِمْ      إِذَا بَطُّوا وَالْفَاخِرِينَ بِبَلَا فَخْرِ  
 أَنَا الْبَدْرُ يَعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ      وَمَنْ يَجْعَلُ الْقَرْدَ الْمَسْرُورَ كَالْبَدْرِ  
 حَتَّى لِيرُبُوعِ جِبَالٍ حَصِينَةٍ      وَيَزْخَرُ دُونِي قُمْقُمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ  
 فَضَلَّ ضَلَالِ الْعَادِلِينَ مُجَاشِعًا      ثُلُوطَ الرُّوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعُ      وَلَا تَقْلَانِ الْخَيْلِ مِنْ قُلْتِي يَسْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) أى أرى لكم سترًا على فلا تهتكوا هذا الستر (٢) مدرك من السيد كان يهجو

جريرا (٣) الثور وغيبه واحد وهو المسترخى فى حلقه

(٤) أراد ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر هو يوم الغبيط وقتناه : أكتان عنده

وَلَا شَهِدْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ طُيَّةٌ فُرْسَانُ الْوَقِيدَةِ الشُّقْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْقَاخِيلِ هَاجِرٍ وَلَا السَّيْدِ إِذْ نَحِطُزَ فِي الْأَسَلِ الْحَرِّ  
وَنَحْنُ سَلْبِنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ وَعَمْرًا وَقَلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سُيُوفَنَا أَقْمَانَهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصُّغْرِ  
إِذَا مَا رَجَى رُوحَ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً تَعَمَّهُ أَذَى ذِي حَدَبٍ غَمْرِ  
فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعَى وَغَمَهُ ذُرَى وَاسْقَاتِ يَرْثَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَنْفَسَ بَعْدَمَا غُمِمَتْ كَأَغَمِّ الْمُعَذَّبِ فِي الْقَبْرِ  
فَمَا أَحْصَيْتُهُ بِالسُّعُودِ لِمَالِكٍ وَلَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْسَلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لِمَا تَشْنَعَتْ مُفَايِشَةً إِنَّ الْفَيَاشَ بِكُمْ مَزْرَى<sup>(٥)</sup>  
أَبْعَدَ بَنِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ رَضَيْتُمْ بَضِيمٍ وَأَحْتَيْتُمْ عَلَى وَتَرٍ  
وَنَبِئْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا يَسْبِيَّ وَعَمْرَوَيْنِ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرِو

ويسر بالدناء وهو محرك فسكنه اضطرابا

(١) الوقيدية جنس من المعزى ضخام حمري ويروى الوقيدية

(٢) إذا ارتفع الماء صارت له حدية

(٣) الواسقات الامواج الكثيرة يدفع بعضها بعضا وكذلك ارتماؤها

(٤) أي ما جعلته محصنا بالسعود انما ولدته لغير سعد

(٥) تشنعت ارتفعت وارتفع ذكرها

وَيَحْسِبُ جَوَابُ بَسَكْنِ زِيَارَةٍ      أَلَا إِمَّا تُدْهِى بَغُومٌ وَلَا تَدْرِي<sup>(١)</sup>

وقال يهجو الفرزدق\*

أَلَا حَيَّ الدِّيَارَ بِسَعْدِ إِيَّيْ      أَحَبُّ حُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ  
أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي      فَهَاجُوا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا  
لَقَدْ قَاصَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوَّ      لَبِينَ كَانَتْ حَاجَتُهُ أَذْكَارًا<sup>(٢)</sup>  
أَيُّتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ      تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدَتْهُ غَارَا  
يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى      مِنْ الْعِبَرَاتِ جَوْلًا وَأَنْحَادَارًا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى      بِدَارَةٍ صَلُصَلْ شَحَطُوا الْمَزَارَا<sup>(٤)</sup>  
فِيدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا      وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةٍ أَنْ تُزَارَا<sup>(٥)</sup>  
كَانَ مُجَاشِعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ      هَبَطَنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا<sup>(٦)</sup>

(١) بغوم امرأة جواب فكان سكن يندفع جوابا ويوزورها خفية

• راجع ص ٢٣٦ نقائض طبع مصر ١٢٧ م

(٢) أى كانت حاجة البين أن تذكرك من تهمي

(٣) الجول : استدارة العبرة في العين وانحادارها ثم سيلها

(٤) دارة صلصل موضع ويروى بدارة جلجل

(٥) فى م فتدعون القلوب

(٦) فى م نخبات نبت ، والهرم نبت كالفلفل ، ويروى رعين الحمض ، والنيب

الابل المسان

إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا      يَبُوتَ الذِّلَّ وَالْعَمَدَ الْقَصَارَا  
 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي      وَقَدْ كَانُوا إِسْوَاتَهَا قَرَارَا  
 وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ      أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارَ قَوْمٍ      رَحَلْتَ مَخْزِيَةً وَتَرَكْتَ عَارَا<sup>(٢)</sup>  
 فَهَلَا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ      أَصَابُوا عَقْرَ جَعْنٍ أَنْ تَغَارَا  
 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جَعْنٍ إِذْ تَنَادَى      وَمَنْشَدَكَ الْقَلَائِدَ وَالْخَارَا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي      عَلَى سَوَامَاتِ جَعْنٍ أَنْ تُتَارَا  
 فَإِنَّ مَجْرَ جَعْنٍ كَانَ لَيْلًا      وَأَعْيُنُ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَيَّامَ جَعْنٍ كَانَ قَوْمِي      هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا  
 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا      لِيَذْرَكَ ثَائِرٌ بِأَبَى نَوَارَا  
 فَدَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينَ لَيْلَى      تَزُورُ الْقَيْنَ حَبَّأً وَاعْتَمَارَا

(١) فاستدار أى صار إنسانا بعد أن كان قردا ولولا أن جريرا قاله على سبيل الهجاء والذم لكان أسبق من دارون إلى نظريته

(٢) فى م ظعنن ويقال ان الفرزدق نزل بامرأة فأحسنت ضيافته ثم راودها عن نفسها

(٣) فى م عقر جعثن والعقر أرش البكارة ويروى انتكر والمنشد الطلب

(٤) اعين ابو النوار ومقتله نهارا أى واضحا ويروى جهارا



فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى      يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا  
نَكَحْتُ عَلَى الْبَيْعِ وَلَمْ أَطْلُقْ      فَاجْزَأْتُ التَّقَرُّدَ وَالضَّرَارَا  
نَشَدْتُكَ يَا بَيْعُ لَتُخْبِرَنِي      أَيْلًا نَكَتَ أُمُّكَ أَمَّ نَهَارَا  
مَرَيْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ      بَدَى عَلَقَ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ أَكْ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرِ      بَنَى قُرْطَ وَعَلَجَهُمْ شَقَارَا<sup>(٢)</sup>  
سَأَرَهُنَّ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا      لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْحَضَارَا<sup>(٣)</sup>  
يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي      حَيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغَمَارَا<sup>(٤)</sup>  
أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ      غَدَاةَ الرُّوعِ اجْدَرَ أَنْ نَغَارَا  
وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاَقَتْ      هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَةً حَرَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَطْعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي      بِمَازُولٍ إِذَا مَا النَّقْعُ ثَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَحْمَدَ فِي الْأَقْرَى وَأَعَزَّ نَصْرَا      وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارَا  
غَضِبْنَا يَوْمَ طَخِيفَةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ      فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا ائْتِسَارَا<sup>(٧)</sup>

(١) المرى الحلب والعلق الدم والغرار قلة اللبن

(٢) بنو قرط وهط البيع والشقار الاشقر لأنه كان احمر

(٣) في م حادية وفي ن مد الإعنة والحدارا ويروى والخطارارا (٤) المتعبدون المتغيظ

ويروى المتعبدون أى المعتدون (٥) في م قد علمت تميم (٦) المأزول الموضع

الضيق (٧) التصفيد الاسر ويروى فأسرنا ويروى اقتسارا

فَوَارِسُنَا عُيْبَةُ وَابْنُ سَعْدٍ وَقَوَادِ الْمَنَاقِبِ حَيْثُ سَارَا  
وَمَنَا الْمُعْقَلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَارَا  
فَمَا تَرَجُّو النُّجُومَ بَنُو عِقَالٍ وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا اسْتَارَا  
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا  
أَتَسْوِرُ الزُّبَيْرَ وَرَهَنَ عَوْفٍ وَعَوْفًا حِينَ عَزَمَ فَجَارَا<sup>(١)</sup>  
تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ يَعْصُ بِأَيْرِهِ الْمَسَدَ الْمَغَارَا<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير \*

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذَّكْرُ وَأَسْتَعِجِمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبَرِ  
عُلِقْتُ جَنِيَّةً ضَانَتْ بَنَائِلَهَا مِنْ نَسْوَةِ زَاهِنٍ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةٍ وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّمَرُوا  
تَعَرَّضَ التَّيْمُ لِي عَمْدًا لَتَهْجُوَنِي كَمَا تَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْخَارِيءِ الْحَجَرُ<sup>(٣)</sup>

(١) المعقلان معقل بن عبد قيس الرياحي وأخوه بشر ويروى ومنا القعنبان

وقوله فوارسنا هو عتاب بن هرمي الرياحي (٢) في م ورهط عوف، وحين

عزكم فجارا (٣) المسد القتل أو جيل من ليف والخصي الجمل

• راجع ص ٧٥ ش و ١٣٠ م

(٤) أبدت عرضها أى امكنتى منه كما أمكن الحجر الخاري.

هَلَّا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَا أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْحْشَا لَهَا غَرَرٌ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ تَطْلُبُونَ بَيْتِي لَا أَبَالَكُمْ مِنْ بَلْعِ أَيْتِي أَوْ تَيْمٍ لَهُ خَطَرٌ  
 تَرْجُو الْوَادَةَ تَيْمٌ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ صَمَاءُ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
 قَدْ كَانَتْ أَيْتِي مِمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ بِالْمُنْجَنِقِ وَكَلَادِقِهِ الْحَجَرُ  
 ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَاسْتَعْقَبُوا عَثْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا  
 قَدْ كَانَ لَوْ وَعَظْتُ تَيْمٌ بغيرِهِمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنَا مَالِكَ عِبْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ  
 مَا زِلْتُ تَحْفَظُ أَقْوَامًا وَتُبْلِغُنِي ذِيخَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدَ الْمُرُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتَ لَهُمْ جَدَّ النَّضَالِ وَقُلْتَ يَبْنَا الْعَدْرَ  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بَيْتِي أَنْ تُغَالِيَنِي حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَاسْأَلْ نَزَارًا جَمِيمًا أَيْنَ شَاعِرُهَا وَشَاعِرُ الزُّبْدِ لَمَّا أَمَرَ الشُّجَيْرَ<sup>(٥)</sup>

(١) الادراء الختل وغرر جمع غرة

(٢) ذو الصليب : الاخطل وقينا مالِك : الفرزدق والبيعت

(٣) الحفز : الازعاج ، والذبخ والضبعان ذكر الضباع والمريرة موضع والحبل  
 المفتول واستحصاها استحكما في عنقه

(٤) المغلاة أن يترامى الرجلان لينظر أيهما أبعد ذهاب سهم

(٥) يقول إنما أنت شاعر إذا خصيت وأزبدت وشبعت

مَا لَكُمْ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ  
 أَزْمَانٌ يَنْشَى دُخَانُ الدَّلِّ أَعْيَنَهُمْ  
 وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لَأَقْوَامٍ يُلَوِّذُ بِهِمْ  
 أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عُدْرًا بَعْدَ مَا عُدُّوهُ  
 لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عُرْسًا وَمَالَكُمْ  
 يَاتِيَمُ تَيْمٌ عِنْدِي لَا أَبَالَكُمْ  
 يَاتِيَمُ إِنَّ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ  
 وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ  
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدُّوا حَبَالَهُمْ  
 لَوْلَا قِبَاطُ مَنْ زِيدَ تَلَوُّذُ بِهَا  
 جَاءَتْ قَوَارِسُنَا غُرًّا مُحَجَّلَةٌ  
 جَنَابِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَا  
 فِي جَاهِهِمُ اللَّوْمُ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ  
 قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةٌ نَمْرٌ  
 لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكُّوا  
 يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفَوْا وَإِنْ عَدُّوا  
 لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا أَعْتَدُوا  
 إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ  
 لَا يُوقَعُكُمْ فِي سَوَاقٍ عُمَرُ  
 وَلَا الْجَرَائِمُ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكَبِيرُ  
 شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْبِيلِهِ الْعُورُ  
 أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقَصْرِ  
 كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْحَى وَتُقَشَّرُ  
 إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرُ  
 وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرُ  
 وَفِي حَوِيزَةِ خَبَثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرِ

(١) نمر بن مرة الحناني من بني تميم

(٢) شبهه بسطيح الكاهن النساني وكان ملقى على قفاه لاعظام له فزعم أن أباهم

كذلك (٣) جلهم وحريزة قبيلتان من التيم .

قُولُوا لَتَيْمٍ أَغْصَبُ فَوْقَ أَنْفُسِهِمْ      إِذِيرَ أَمُومٍ اللَّيِّ مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا  
 قَدْ خَفْتُ يَا بَنَ اللَّيِّ مَا تَتُّ مُنَافِقَةً      مِنْ خُبْتِ بَرَزَةَ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ ابْنُ بَرَزَةَ مَنْسُوبًا إِلَى لَجَأٍ      عَبْدُ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصِرُ  
 أَخَزَيْتَ تَيْمًا وَمَاتَحَمِي مَحَارِمَهَا      إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُوْتَجِرُ  
 مَا بِالْبَرَزَةِ فِي الْمُنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ      صَوْمَ الْمُحَرَّمِ إِنْ لَمْ يُطْلِعِ الْقَمَرَ<sup>(٢)</sup>  
 تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْجُولٌ يُزَحِّرُهَا      إِرْفَقِي فِدَاكَ أَنْتِ النَّاكِحُ الذَّكْرُ  
 وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ      فَادُوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا<sup>(٣)</sup>  
 تَضَمَّنَتْ مِنَ الْجَمْرِ وَهِيَ مُقَرَّفَةٌ      مَا خَبِيئًا وَمِنْهُ يَذُبُّ السَّرَرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غَرًّا مُقَشَّبَةٌ      فِيهَا السَّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تَنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ الْخُفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنِي لَجَأٍ      يُطَرْقَنَ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذَّكْرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَا عَدْيٌ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ      لَمْ تَدْرِي تَيْمُ بَايَ الْقُنَّةِ الْحَفَرُ<sup>(٧)</sup>

- (١) برزة أم عمر بن لجأ غيرة بها (٢) المنحاة طريق والسانية ما بين البئر إلى الرشا  
 (٣) يقول أكبركم يقوم لامة مقام أبيه على عادة الجاهلية وفادوا أباكم أي افعلوا  
 كما كان يفعل ويسور من المساورة (٤) السر الذي يقطع من سرقة الصبي جمعه أسرار  
 (٥) السم المقشَّب الذي يخلط فيه ما يقويه .  
 (٦) الخفافيث واحدها خفاث وهو شبيه بالحية يكون باليامة كالسنور فاذا غضب  
 انتفخ . ثم فيسكن فيذهب انتفاخه عنه يزعمون أنه يصيد الفأر  
 (٧) أراد عدى بن عبد مناة أخوة تيم والحفر حفر بني عدى

يَا رَبِّ حَتَّى نَعْشَنَّا بَعْدَ عَشْرَتِهِمْ      كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعَظْمِ فَاجْتَبَرُوا<sup>(١)</sup>  
 ذُنُوبَنَا الْعَدُوَّ وَأَذْنَيْنَا مَحَلَّهُمْ      حَتَّى ابْتَنَوْا بَقِيَابَ بَعْدَ مَا اخْتَجَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 يَوْمًا نَشْدُو رَأَى السَّيِّ عَادِيَّةً      شَعَثَ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمَهُمْ      الْأَخْبِرُ إِنَّمَا لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَدُرُ  
 يَأْتِيهِمْ بِأَتِيهِمْ إِنَّ التَّيْمَ لَمْ يَرْتُوا      يَدَيَّا كَرِيمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا  
 أَوْصَى تَمِيمٌ تَمِيمٌ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ      سُورُ الْخِيَاضِ وَأَنْ يُخْصَوْا إِذَا كَبَرُوا  
 لَا تُتَكْرَرُ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ      سُورُ الْعَشَى وَشُرْبُ التَّابَعِ الْكَدَرُ  
 يَأْتِيهِمْ خَالِطٌ مَكْحُولٌ أَبَا الْجَا      ذَا نُقْبَةٍ قَدْ بَدَأَ فِي لَوْنِهِ عَرَرُ  
 أَنَا ابْنُ قُرْعَى بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا      هَلْ يَنْكُرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمَرُ  
 وَاللَّوْمُ حَالَفٌ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ      وَاللَّوْمُ صَيْرٌ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا  
 أَقْبَضُ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا      يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْفَايَاتُ تُبَدَّرُ  
 إِنَّ تَصْبِرَ التَّيْمُ مُخْضَرًا جُلُودُهُمْ      عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا

(١) السقيف السقايف وهي الخشب التي يجتبر بها ويروى كسقيط العظم يقول  
 كنا لكم كالمخ في لينة وطيه

(٢) الحجر صغار البيوت

(٣) يقول أبا مناة يوم حرب ويوم صيد

يَا بَنِي آلِي أَعْتَسَلَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا      لَيْلًا فَاصْبَحَ فِي دُحَابِ أَسْتِهَا مَدْرُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا النَّارَ قَدِ عَرَفُوا      آثَارَ بَرْزَةِ وَالْآثَارِ تُقْفَرُ  
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بَنُ قُنْبٍ وَهِيَ تَعْمَلُهُمْ      يَاتِيَهُم مَالُكُمْ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ  
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ      وَالْحَزَى أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا  
 أَعْيَاكَ وَالِدُكَ الْأَدْنَوْنَ فَاتَمَسَّنْ      هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْإِهْدَامِ مَفْتَحُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَشْهَدُونَ نَجَى الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ      تُقْضَى الْأُمُورُ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا  
 عَضَّ السَّرْنَدَى عَلَى تَنَائِيمٍ نَاجِدِهِ      مِنْ أُمِّ عُلُقَةَ بَطْرًا غَمَهُ الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَضَّ عُلُقَةَ لَا يَأْلُو بِعُرْعُرَةٍ      مِنْ بَطْرَامِ السَّرْنَدَى وَهُوَ مُتَصَرُّ<sup>(٤)</sup>

### وقال يهجو الاخطل

صَرَمَ الْخَلِيطُ تَبَانِيًا وَبُكُورًا      وَحَسِبْتُ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا  
 عَرَضَ الْهُوَى وَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُ      مِنْكَ الضَّمِيرُ فَلَمْ يَدْعَنْ ضَمِيرًا

(١) الهلب الشعر، أى زنت فاغتسلت ليلا وهى على دهش فى بيت جارتهالتخفى  
 أمرها فلم تنظف

(٢) شعاعة قبيلة من اتيم والهدم الثوب الخلق يقول هم فتراها تياهم اخلاق

(٣) علقه والسرندى رجلان من تيم شاعران كانا يعينان عمر ، والتواجد ماوراء

الاسنان إلى الاضراس (٤) المرعة ماعلا من السنام والجبل ورأس القاروة

والمراد به رأس البظر ° راجع صفحة ٨٣ ش ١٣٣ م

إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ رَمَيْنَ فُؤَادَهُ      حَتَّى تَرَكْنَ بِسْمَعِهِ تَوْقِيرَا  
 بَيْضُ تَرْبِهَا النِّعَمُ وَخَالَطَتْ      عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَيْرَا<sup>(١)</sup>  
 أَنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفُهُ      وَلَقَدْ يَكُنْ إِلَى حَدِيثِكَ صُورَا<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَيْنَ ثَوْبَ بَشَاشَةِ أَنْضِيَّتِهِ      فَجَمَعْنَ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَتَقُورَا  
 لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعُودِهِ      فَلَقَدْ تَكُونُ بَشْرَخَهُ مَسْرُورَا  
 وَبَكَيْتَ لَيْلَكَ لَا تَأْمُ لَطُولُهُ      لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرَا  
 هَلْ تَرْجُوَانِ لِمَا أُحَاوِلُ رَاحَةً      أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَتَى تَقْدِيرَا  
 قَالَتْ جُعَادَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبَا      وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرَا<sup>(٣)</sup>  
 أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوِبُنِي      هُمْ يَرْوَحُ مَوْهِنَا وَبُكُورَا  
 حَتَّى بُلَيْتُ وَمَا عَلِمْتَ بِهِمْنَا      وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرَا  
 هَلَّا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ      وَالْدَّهْرِ يُحْدِثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورَا  
 قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا      شَابَ الْمُقَارِقُ وَأَكْتَسَيْنَ قَتِيرَا  
 حَيْثُ زَرَوْكَ إِذَ الْمَ وَآمَ تَكُنْ      هُنْدُ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زَوُورَا

(١) أى أنها كانت فى عيش أغفل لم تلق فيه يؤساقط ، والفرند الحرير

(٢) الصور . المثلثات (٣) النضر والناضر الحسن وهو واحد



طَرَفَتْ نَوَاحِلَ قَدَاخَرِهَا السُّرَى      تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَاقُفُ زُورًا<sup>(١)</sup>  
 مَشَقَّ الْهَوَا جِرَ لَحْمُهُنَّ مَعَ السُّرَى      حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا كَلًّا وَصُدُورًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَا جِرَ زَادَهَا      بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرَاةً وَضَرِيرًا<sup>(٣)</sup>  
 قَرَعَتْ أَخَشَتَهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ      مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةً وَبَكِيرًا<sup>(٤)</sup>  
 نَفَضَتْ بِأَصْبَ لِّلْمَرَا حِ شَلِيَامَا      نَفَضَ النَّعَامَةُ زِفَهَا الْمَطُورَا<sup>(٥)</sup>  
 يَاصَاحِي دَنَا الرُّوَا حُ فَسِيرَا      لَا كَالْعَشِيَّةِ زَاثِرًا وَمَزُورَا<sup>(٦)</sup>  
 وَجَدَا الْأَخِي طَلُ حِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا      حَطَمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورَا<sup>(٧)</sup>  
 وَعَوَى الْفَرْزُ دُقِ لِّلْأَخِي طَلُ مَحَلِّبَا      فَتَنَازَعَا مَرَسَ الْقَوَى مَشْزُورَا<sup>(٨)</sup>  
 مَا قَادَ مَنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ      إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مَحْسُورَا

- (١) التناقف جمع تنوفة وهي المفازة والارض الواسعة والزور بعيدة الاطراف  
 (٢) ذهبت لحوم كلاكهن والكلكل ما بين المحزم الى مامس الارض حين يربض  
 (٣) الجرشة الضخمة الواسعة الجرف يعني أنها لا تضمر والضاغر الساكت لا يجتر  
 ولا يفتح فاه من الابل ومن الناس الذي لا يتكلم  
 (٤) الاخشة أن تبرى في عظام أنوفها والعجارف النشاط  
 (٥) الاصمب ذنبها والشليل المسح الذي يكون على عجزها  
 (٦) الكاف في موضع اسم في قوله كالعشية أراد لم أر مثل هذه العشية .  
 (٧) المحلب المعين والمرس المقتول والقوى جمع قوة وهي الطاقة من طاقات  
 الحبل والمشزور المقتول شزرا وهو أشد القتل .

أَبْنَتْ مُرَاكِضَهُ الرَّهَانَ مُجَرَّبًا      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبَشِيرَا  
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيَّةٍ      وَمَضَيْتُ لَا طِبْعًا وَلَا مَبْهُورًا<sup>(١)</sup>  
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتِ      لَا قِيَتَ مُطَالَعِ الْجِبَالِ وَعُورًا<sup>(٢)</sup>  
مَدَّتْ بِجُودِهِمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ      بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بُحُورَا  
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيَّةً      وَهَدَى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا  
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا      وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا  
اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا      لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا  
فِينَا الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى      فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا  
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ      أَشْرَافِ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا  
إِنَّ الْأَخِيظَلَ أَوْ يُفَاضِلُ خَنْدَقًا      لَقَى الْهَوَانَ هُنَاكَ وَالتَّصْغِيرَا  
وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورَا      شُعْنًا مَلَامَعَ كَالْقَنَا وَذُكُورَا<sup>(٣)</sup>  
الْبَاعِثِينَ بِرَغَمِ أَنْفِ تَغْلِبِ      فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا

(١) الطبع : صدأ السيف والدنس ، والمبهور المقلوب

(٢) وعور فعول من الوعر ويروى وعورا جمع وعر ، والمطلع المصعد الخشن

الغليظ (٣) الملمع العتوق والماعها أن يغير لون ضرعها إلى السواد إذا استبان حلها

أَفِالصَّالِبِ وَمَارَسَ جِسْرَ تَقَى شَهَاءَ ذَاتِ مَنَاقِبِ جَهْورًا<sup>(١)</sup>  
 عَايَنَتْ مُشْعَلَةَ الرُّعَالِ كَانَهَا طَبْرٌ تُغَاوِلُ فِي شِمَامٍ وَكُورًا<sup>(٢)</sup>  
 جَنَحَ الْأَسِيلِ وَقَدْ قَضَيْنَ لَتَغْلِبَ نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاءَهُ وَنَدُورًا<sup>(٣)</sup>  
 اسَلَمْتَ أَحْمَرَ وَابْنَهُ بَدْمُ حَرَقَ وَوَجَدْتَ يَوْمَئِذٍ أَزْبَ نَقُورًا<sup>(٤)</sup>  
 فَإِذَا وَطَنُكَ يَا أَخِي طَلُّ وَطَاءَ لَمْ يَرْجُ عَظْمُكَ بَعْدَهُنَّ جَبُورًا<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسَ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا<sup>(٦)</sup>  
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ مُسَلِّيًا وَالشَّعْثَمِينَ وَأَسْلَدُوا شُعُرُورًا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَجَرَ مُطَرِدَ الْكُغُوبِ كَانَهُ مَسَدٌ يُنَازِعُ مَنْ لَصَافٍ جَرُورًا<sup>(٨)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَا قُوا خَيْلَنَا خِرْبَانُ ذِي حَسَمٍ لَقَيْنَ صَقُورًا<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّا نَصَدِّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا قَرَزْدُقُ زُورًا

- (١) الجمهور المجتمعة الضخمة كالجمهور في الرمل وشهء أى فى لون الحديد  
 (٢) المشعلة المنمقة ، والرعال قطع الخيل ، والمغاولة المبادرة يسابق بعضهم  
 بعضا ، وشمام جبل بالعالية  
 (٣) النذر الأرض ، والاصيل العشى وجنوحه دخوله  
 (٤) الزبب كثرة وير الاذنين والعينين ، وفى المثل كل أذب نفور وذلك أن الريح  
 تحرك وبر أذنيه فيسمع له دوى فينفرد ويفزع  
 (٥) لصاف ما لبني نهشل والاجرار أن يطعن الرجل ثم يخلى الرمح فيه  
 والجرور البئر البعيدة القعر التى تسنى يميمير واحد  
 (٦) ذر حسم واد ، ويروى ذى سحم وهو ضرب من الجنة : البقل والشجر

لَعَنَ الْإِلَٰهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبَ      يَرْقَمَنْ مِنْ قَطْعِ الْعَبَاءِ خُدُورًا  
الْجَاعِلِينَ لِمَا سَرَّجَسَ حَجَّوْمَ      وَحَجِيجُ مَكَّةَ يَكْثُرُوا التَّكْبِيرَا  
مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا      فَرُوا وَتَقْلِبُ لِلْعَبَاءَةِ نِيرَا  
وَكَاثِمًا بَصَقَ الْجَرَادُ بَلِيَّتَهَا      فَالْوَجْهَ لَأَحْسَنًا وَلَا تَنْضُورَا  
لَقِيَ الْأَخِيْطُلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً      قُبْحًا لَذَلِكَ شَارِبًا مَخْمُورَا  
أُمُّ الْأَخِيْطُلِ بِالرَّحُوبِ إِذَا انْتَشَتْ      جَعَلَتْ لَشَقِيقَةِ الْعَبَّانِ هَدِيرَا  
لَمْ يَجْرَ مُذْ خُلِقَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا      مَا الْمُسَاوَاكُ وَلَمْ تَمَسَّ طَهُورَا  
لَقَعَتْ لِأَشْهَبِ الْكُنَاسَةِ دَاغِنَ      خَنْزِيرَةً فَتَوَالِدَا خَنْزِيرَا  
وَقَالَ يَحْيَى غَسَانُ \*

أَلَا بَكَرَتْ سَلَى فَجَدَّ بُكُورُهَا      وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا <sup>(١)</sup>  
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى      تَرْقُقُ سَلَى عِبْرَةً أَوْ تُمِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
لَهَا قَصَبٌ رِيَانٌ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ      خَلَاخِيلُ سَلَى الْمُصْمَمَاتِ وَسُورُهَا <sup>(٣)</sup>

٥ راجع صفحة ٩ نقائض أول طبع مصر و ١٣٣٦م وقد قالها يرد بها على غسان وقد تهاجيا من أجل غدِير

(١) شق العصا التفرق والامير الزوج أو الاب

(٢) تديرها : تجليها ، وترقق الدمع امتلاء العين به قبل فيضه

(٣) المصمت الذي لا يجرول ، وأشجيت به أى غصت ، والسور جمع سوار

إِذَا تَحْنُ لَمْ تَمَلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةَ      نَفْسًا جَدَى سَلَمَى عَلَى مَزِيُورِهَا <sup>(١)</sup>  
 فَهَلْ تُبَلِّغُنِي الْحَاجَ مَضْبُورَةَ الْقَرَى      بَطْلَى بِمُورِ النَّاعِجَاتِ قُتُورِهَا <sup>(٢)</sup>  
 نَجَاةً يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْهَارِهَا      بِلَاحِقَةِ الْأَظْلَالِ حَامٍ هَجِيرِهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ تَجِدْ      سَلِيطُ سَوَى غَسَّانَ جَارًا يُحِيرِهَا  
 لَقَدْ ضَمَنُوا الْأَحْسَابَ صَاحِبِ سَوَةِ      يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسَ بِضَمِيرِهَا  
 وَنَبْتُ غَسَّانَ بْنِ وَاهِصَةِ الْخَصَى      يُلْجِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرِهَا <sup>(٤)</sup>  
 سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَنْعَقٌ      إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصَلَحِ سَفِيرِهَا <sup>(٥)</sup>  
 الْأَسَاءَ مَا تُبْلِي سَلِيطُ إِذَا رَبَّتْ      جَوَاشِئُهَا وَأَزْدَدَ عَرْضًا ظُهورِهَا <sup>(٦)</sup>  
 بِأَسْتَاهَا تَرْمِي سَلِيطُ وَتَتَقَى      وَيَرْمِي نَضَالًا عَنْ كُلِّبِ جَرِيرِهَا  
 وَلَمَّا عَمَلَكُمْ صَكٌّ بَارِ جَنْحَتُمْ      بِأَسْتَاهِ خَرَبَانٍ تَصْرُ صُقُورِهَا  
 عَضَارِيطُ يَشُوونَ الْفَرَاسِنَ بِالضَحَى      إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَرَ كَضَامُغِيرِهَا <sup>(٧)</sup>

- 
- (١) الجدى ما تجود به (٢) المضبورة الموثقة ، والفري الظهر ، والناعجات  
 الابل البيض (٣) النجاة السريعة ، والمرو والحجارة البيض والليل ، صوت قر-  
 (٤) لا يحيرها أى لا يسفها ، والودع الشدخ  
 (٥) حكيم الراجز من بنى ربيعة ، ومنعق منها أيضا وكان يعين غسان على جرير  
 (٦) فى م وقد ربت والجواشن الصدور  
 (٧) فى م غضايط ، والعضاريط الاتباع والفراسن أخفاف الابل

فَمَا فِي سَلِيطَ فَارَسٍ ذُو حَفِيزَةٍ      وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُمُورُهَا  
أَضْجُو الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَانْتُمْ      سَتَكْفُونَ كَرَّ الْخَيْلِ تَدْمِي نَحُورُهَا <sup>(١)</sup>  
عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جُحَيْشًا وَصَائِدًا      وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعَلَابِ نَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
أَسَاعِيَةُ عَيْسَاءُ وَالضَّانُّ حُفْلٌ      فَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَاعْذِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُمُورًا فَشَرُّوْا      جُحَيْشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الْأَصِيفِ دِيرُهَا  
أُنَاسًا يَخَالُونَ الْعِبَادَةَ فِيهِمْ      قَطِيعَةً مَرَعَزَى يُقَلِّبُ نِيرُهَا  
كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِنِهَا الْخَصَى      إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا  
إِذَا قِيلَ رَكْبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَقُبِّحَتْ      رِكَابًا وَرُكْبَانًا لَتِيمًا بِشِيرُهَا  
نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ      مِنَ الْحَرْبِ يُلَوَّى بِالرُّدَاءِ نَذِيرُهَا  
وَمَا بَكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفَةٍ      تَعْمُشُ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا  
تَمْنِيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلَهُ      كَذَلِكَ الْمُنَى غَرَّتْ جُحَيْشًا غُرُورُهَا  
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لِسَائِكِكُمْ      وَتَلَعَةً وَالْجُوبَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

(١) اضجوا الروايا أى الحرا عليها بالسق

(٢) جحيش وصائد من بنى سليط وعيساء جدة غسان والعلاب لؤلؤ الحب

(٣) التحفيل اجتماع اللبن فى الصروع والعذير الحال

تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِدُّوْا مُشْرِفِيَّةً      تُطِيرُ شُؤُونََ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورَهَا  
كَانَ السَّالِطِيْنَ اَنْقَاضُ كَمَاةٍ      لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَثِيرَهَا  
غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنِيْتُمْ بِهَا      أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرَهَا<sup>(١)</sup>  
قَلَوْ كَانَ حَلْمٌ نَافِعٌ فِي مَقْلَدٍ      لَمَّا وَغَرْتَ مِنْ غَيْرِ جُزْمِ صُدُورَهَا<sup>(٢)</sup>  
بَنُو الْخَطْفَى وَالْخَيْلُ أَيَّامُ سَوْقَةٍ      جَلَوْا عَنْكُمْ الظَّلَامَ وَأَنْشَقَّ نُورَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي بَثْرٍ حَصْنٌ أَذْرَكَتْهُمُ أَحْفِيظَةً      وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرَهَا  
فَجَعَلْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَاتِنَا وَبَرَكْتَ      عَلَيْهَا نَحَاضٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُثِيرَهَا  
لَئِنْ ضَلَّ يَوْمًا بِالْمَجْشَرِ رَأْيُهُ      وَكَانَ لَعُوفٍ حَاسِدًا لَا يُضِيرَهَا<sup>(٤)</sup>  
قَالُوا وَآوَلَى أَنْ أُصِيبَ مَقْلَدًا      بِغَاشِيَةِ الْعَدَوَى سَرِيعِ نُشُورَهَا  
لَقَدْ جَرَدْتَ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤَهُمْ      فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهُورَهَا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ يَرْثِي الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ •

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ هَاجِهِ الذِّكْرُ      فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ

(١) الغمير الكلام اليابس ، والتلاع مسايل الماء

(٢) مقلد بن كليب والوغر الحقد (٣) سوقة موضع مقفر بالمروت

(٤) المجشر من بنى مقلد وعوف رهط جرير

(٥) المجالى المجلاة كالعروس ، ويوم الحداب كان لبكر بن وائل على سليط

راجع صفحة ٩٠ ش و ١٣٧ م

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائِلَهُ      غِبْرَاءُ مَا حُودَّةٌ فِي جَوْلَهَا زَوْرٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ      مِثْلُ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ  
 كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ      عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عُمَرُ  
 وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فَدَيْتَهُ      اَغْلَوْا مَخَاطِرَةَ لَوْ يَقْبَلُ الْخَطَرُ  
 قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرَعٍ      لَمَّا آتَاهُ بِدِيرِ الْقَسَطِلِ الْخَبَرُ

### وقال يهجو التيم.

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارٍ      وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَانُ يَوْمَ رَهْبٍ      بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ  
 ذَكَرْتُكَ بِالنُّجُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا      عَلَى مَرَّانٍ رَاجِعِي أَدْكَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ وَضَرْبُ تَيْمٍ      كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التِّجَارِ  
 وَتُعرفُ بِالنَّازِلِ يَا بَنَ تَيْمٍ      لَتَيْمِ الضَّرْبِ مُطْرِفِ النَّجَارِ<sup>(٤)</sup>  
 رُويَدَا لَا فَتَخَارَكَ يَا بَنَ تَيْمٍ      رَقِيقًا مَا عَقَّتْ مِنَ الْأَسَارِ  
 تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا بَنَ تَيْمٍ      بِفَرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ

(١) أحوال البرنواحيها والزور الاعوجاجه راجع صفحة ٩٣ ش و ١٣٧ م

(٢) لم يلوا لم يعطفوا ومناداتهم رحيلهم (٣) النجوم سبعة بقاء، ومران

البصرة على طريق مكة (٤) المطرف المستحدث، ونجاره هنا لونه



فَمَا عَرَفُوا السَّابِقَ وَمَا تَجَلَّتْ      وَجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتْمِ الْغُبَارِ  
 أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْخَلَبَاتِ تَيْمٌ      تَقْدَمُ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يُجَارَى  
 صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبُوبَهُ تَيْمٌ      وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُذَارِ<sup>(١)</sup>  
 لَعَمْرُ أَيْكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ      مِنْ النَّبْعِ الْعَتِيقِ وَلَا النُّضَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ عَلِمْتُ تَيْمٌ أَنَّ تَيْمًا      بَعِيدُ حَيْنٍ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ  
 فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بَالِ سَعْدٍ      بَعْدَ الْخَلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ  
 نَعُدُّ تَيْمِيمَنَا وَنَعُدُّ تَيْمًا      فَقَدْ أُرْدِيتَ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ  
 لَنَا عَمَرُو عَلَيْكَ وَالْ سَعْدُ      وَثَرَّةُ دَارِمٍ وَحَصَى الْجَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَوَّازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ      وَعَادِي الْمَكَارِمِ وَالْمَنَارِ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَابْنَ تَيْمٍ      عَظِيمِ الْبَيْتِ مُرْتَفِعِ السَّوَارِي  
 لَقَدْ وَجَدْنَا بَنَ بَرْزَةَ يَوْمَ جَارَى      بَطِيئًا عَنْ مُرَافَعَةِ الْخَطَارِ  
 فَكَيْفَ تَرَى جِذَائِي يَابْنَ تَيْمٍ      وَقَدْ قُرُتُمْ قَرْنَ الْبَكَارِ

(١) بنو حذار قبيلة من عكل بن عبد مناة بن أَدِ قَلِيلِ خَيْرِمٍ وَشَرِمٍ

(٢) النُّضَارُ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ الْإِثْلُ وَمِنْهُ تَعْمَلُ الْإِقْدَاحَ

(٣) لَهُ ثَرَوَةٌ فِي الْمَالِ وَفَرَّةٌ أَيْ لَهُ عَدَدٌ وَافِرٌ

(٤) جَوَّازُ الْحَجِيجِ صَفْوَانُ بْنُ شَيْخَةِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ يَجِيزُ بِالنَّاسِ عُرَفَاتَ

فَأَسْتَ مُفَارِقًا قَرَنِيَّ حَتَّى يَطُولَ تَصَعُّدِي بِكَ وَأَتَحَدَّارِي  
وَمَا بِالْمَيْسِ يَرْحُلُ وَقَدْ تَيْمٌ وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحَصَارِ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٌ مُجَاوِرَةٌ الْقُرُودِ مَعَ الْوَبَارِ  
فَأَنْ تَجْزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ رِيَا حَا أَوْفَوَارِسَ ذِي الْخَارِ  
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنِيماً بِلَيْلِ الْمُنْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ<sup>(٢)</sup>  
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ طَوَاهُنَّ الْمَغَارِ عَلَى أَقْوَرَارِ  
نُعْشِيهَا الْغُبُوقُ تَلَى بَنِيَا وَنُطْعِمُهَا الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبَجَرَ أَنَّ خَيْلِي غَدَاةَ الْجُمُودِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
قَرَعَنَ بِنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرِ وَزَحَفَ الْمُنْذِرِينَ وَذَى الْمُرَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَهَامَاتِ الْجَبَابِرُ قَدْ صَدَعْنَا كَأَنَّ عِظَامَهَا فَالَقَى الْمَحَارِ

- 
- (١) السوية قبة صخير يركب به الرعاء والحصار كساح يحوى على كفل البعير  
(٢) أيسر رجل في تيم كان كثير المال يقول افتعدل ليل هذا المقيم في ماله مستنفا فيه  
بليتنا ونحن أصحاب يوم سفار (٣) يروى الصغار و يروى على اصغرار أى على تغير  
والغبوق شرب الدشى والمهيل الحب الذى ألقى عليه الحول والصنار نبت  
(٤) هو حجار بن ابجر المعجل والجد جمع جماد وهو الغايظ فى الارض وانما هو  
الجد محرك لخففه اضطرارا وكان هذا يوم الصمد (٥) المنذرين للخمسين اللذين  
كانا بالحيرة يوم طخفة ، وذى المرار ابنا الجون الكنديان وكانا فى يوم ذى نجب

فَمَا شَهِدَتْ رِجَالُ التِّيمِ حَرْبًا وَلَا أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالنَّسَارِ  
أَسَاتَ وَتَلَكَ عَادُكَ ابْنَ تِيمِ أَعَيْنَ سَوَادُ أَمَكِ بِأَخْضَرَارِ  
تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تِيمِ مَعَ الْعَقْدِ النَّوَاجِ فِي الدِّيَارِ<sup>(١)</sup>

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس :

يَا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرُ أَمْ هَلِ لِلْوَمِ عَوَازِلِي تَقْتِيرُ  
أَتَى تُكَلِّفُ بِالْغَمِّ حَاجَةً نَهْيَا حَمَامَةً دُونَهَا وَحَفِيرُ  
عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَسَكَادُ يَطِيرُ  
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدْنَ كَوَجَدْنَا قُلُوبٌ مِنْكَ تَعْبُدُ وَزَفِيرُ<sup>(٢)</sup>  
يَنْهِنُ مَنْ عَلِقَ الْهُوَى بِفَوَادِهِ حَتَّى اسْتَبَيْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ  
لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ يُبْسِرُهُ إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ قَانُهُ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنَ الْوَشَاةِ كَانَهُمْ بِالْبُغْضِ نَحْوَكَ وَالْعَدَاوَةِ عَوْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) الاعتد : الذنب الكلب والقناد شوك خشن أى أن بناتهم يحكن بالقناد  
أحراهن من شدة الغلة ، وذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة  
• راجع ص ١٤٣ ش ١٣٩ م (٢) التوبع النضب (٣) أى بهذا الزمان  
(٤) أى يكسر عينه إذا نظر إليه كما يفعل الأعور

وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفَوَادِ جَمْعًا      (١) إِنَّ الْكَتُومَ لَسِرٌّ لَجَدِيرٌ  
فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَلِّجُلٌ      هَزَجٌ يَرِنُ عَلَى الدَّيَارِ مَهْيِيرٌ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْهَيْمَةِ ذِكْرَةً      (٢) إِنَّ الْغَبَّ لَمَنْ يُحِبُّ ذَكُورٌ  
وَالْعَيْسُ مُنْعَلَةٌ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجَى      وَكَأَنَّ مَنْ الْهَوَا جَرِ عُورٌ  
يَا بَشْرُ حَقِّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ      هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ  
يَا بَشْرُ إِنْكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ      يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرُ  
بَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ      عَسِرٌ وَتَشَدُّ يَسَارُهُ مَيْسُورُ  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ      يَا مَالَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَّ جَرِيرُ  
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمُ ابْنَهَا      وَأَبْنُ اللَّيْمَةِ لِلثَّامِ نَصُورُ  
لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ إِنْ دَخُولَهُمْ      رَجَسٌ وَإِنْ خَرُوجُهُمْ تَطْهِيرُ  
أَمْسَى سُرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لَشَقَائِهِ      خَطْبٌ وَأَمْكٌ يَا مُرَاقَ يَبِيرُ  
أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدَتِي أَنِّي      قَدَمَا إِذَا كُرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورُ  
أَسْرَاقٌ لِي إِنَّكَ قَدْ غَشَيْتَ بَارِقَ      أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعُورُ  
يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمَ نَاعِمٌ      (٣) لِلْبَارِقِ فَإِنَّهُ مَغْرُودُ

(١) المجمع الذي يحول بنفسه الحديث ولا يديه  
(٢) في م : في الهيمه (٣) المطالع المصاعد، وبارق ماء بالعراق

كَالسَّامِرَى غَدَاةَ ضَلَّ بِقَوْمِهِ      وَالْعَجَلُ يُعَكِّبُ حَوْلَهُ وَيَحْجُورُ  
إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ      طُولًا وَبَاعَكَ يَا أَسْرَاقَ قَصِيرُ  
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا جَهَلْتُ فَوَارِسِي      أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالِدَمَاءِ تُمُورُ  
هَلَّا بَدَى نَجَبٌ عَلِمَتْ بِلَاءُنَا      أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالْأَسَارِ بِحَيْرُ  
أَنْصَرْتُ قَيْنَ بَنِي قُفَيْرَةَ مُحَلِّبًا      أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخْيِيرُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أَصِيبَ بِسَهْمِهِ      فَضْعًا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَنْزِيرُ  
قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شِدَاتِهِ      مَنًى وَمَالِقِ الثَّوَاةِ نَذِيرُ  
أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخَلَّفًا      وَغُبَارُ عَشِيرِهَا عَلَيْكَ يَثُورُ<sup>(١)</sup>  
وَعَلَيْتُ فِي مَرَسٍ يَمُدُّ قَرِينَهُ      حَتَّى أَلْتَوَى بِكَ مُحْصَدُ مَشْزُورِ<sup>(٢)</sup>  
لِحَصَادِ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَنَ ضَمِيمَةٍ      وَالتَّخْلِبَانِ وَدُونَكَ الْمُنْحُورِ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ مَخْدَرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعْلَعٍ      تَهْوَى مَخَالِبَهُ مَعَا فَيَسُورُ  
تُوْنِي الْكَرَامُ مَهُورَهُنَّ سِيَاقَةً      وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَالَهُنَّ مَهُورُ  
إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلَمُوا      قَدَّرَ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ

(١) العشير الاثر وغبار الحلبة

(٢) المشزور الحبل الذي قتل شزرا وهو أشد ما يكون منه والمحصد الذي قتل

على الشمال منه (٣) المخلب المنجل والمنحور الميزول

أَكْسَحَتْ بِأَسْنِكَ لِلْمَخَارِدِ بَارِقُ      شَيْخَانِ أَعْمَى مُتَعَدِّ وَخَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى شُؤْمَةٍ تَدْعِي      قَالُوا ادْعَاءُ أُنَى سُرَاقَةٍ زُورُ  
أَنَّى بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدِفٍ      لِلْمَلِكِ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرُ  
أَسْرَاقُ إِنَّكَ لَوْ تَفَاضَلْ خَنْدِفًا      بَشَقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بُحُورُ  
أَسْرَاقُ إِنَّكَ لَا تَزَارَا نَلْتَمُ      وَالْحَى مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ  
أَسْرَاقُ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ      وَالْغُرُورَ يَلِ أَيْلِكَ حِينَ نَغُورُ  
أَرْجَا سُرَاقَةٌ أَنْ يُفَاضَلَ خَنْدِفًا      وَأَبُو سُرَاقَةٍ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

وقال يهجو الاخطل بعد موته

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ      فَكَانَ كَأَلَامٍ زُورَاهَا<sup>(٢)</sup>  
سَتَبَنِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ      خَبِثَتْ تَفْسُمُ اسْحَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَتُكْثَرُ فِي مُسْتَقَرِّ الْجَنِينِ      مِنَ الثُّومِ فِي قُبْلِ أَطْهَارِهَا  
وَقَدْ سَبَرَتْ أَيْرَقُوسُ الْقُسُوسِ      فَكَانَ ثَلَاثَةَ أَشْبَارِهَا<sup>(٤)</sup>

(١) الكسحان الزمى، والاكسح المقعد الذي يحبو على استه

راجع صفحة ١٤٦ ش و ١٠٤١ نقائض طبع أوروبا و ١٤١ م

(٢) في ن فأصبح أهوت (٣) الدروم التي تدور بالليل وتنبج النبح  
والدرمان المشى الخفي وقوله تفسم اسحارها أي أنها بجراء وفي ن لتبك عليه

(٤) في ن وقد شبرت

تَوَحُّ بَنَاتُ أَبِي مَالِكٍ    يَبْرُقُ السَّحَابُ وَزَمَارُهَا<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ سَرَّنِي وَقَعُ خَيْلِ الْهُذَيْلِ    وَتَرَعُمُ تَغْلِبَ فِي دَارِهَا  
وَفَاتَ الْهُذَيْلُ بَنِي تَغْلِبٍ    وَجَحَافُ قَيْسٍ بِأَوْتَارِهَا<sup>(٢)</sup>  
تَحْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ    لَزِينَ الْحُرُوبِ وَإِضْرَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال يرثى عمر بن عبد العزيز

تَتَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا    يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّيْتَ أَقْدَامًا وَعَاقَمَرَا  
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَأَصْطَبَرْتَ لَهُ    وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا<sup>(٤)</sup>  
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ    تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا<sup>(٥)</sup>  
وقال

طَرِبَ الْحَمَامُ بِنْدَى الْأَرَاكِ فَهَاجَنِي    لَا زِلْتَ فِي غِلٍّ وَأَيْكِ نَاضِرَا<sup>(٦)</sup>

(١) في ن وتبكي بنات ، وزممارها

(٢) في ن وجحاف قيس بأزفارها (٣) الزين الركل

• راجع ص ٢٦٥ ش ١٤١ م (٤) نصبه على الندبة (٥) قال الكسائي  
معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشمس والدمر ، أى ما طلع نجم وقمر وبعضهم  
جعلها على معنى المغالبة أى ان الشمس تغلب النجوم بكاء وروى الليث :

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ    تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا  
ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في  
طلوعها خاشعة باكية لانورها • راجع ص ١١٦ ش ١٤١ م

(٦) الغلال الماء ينساب بين الشجر والايك الشجر المثقف

شَبَّهْتُ مَنَزْلَةَ بَرَّاحٍ وَقَدَّائِي      حَوْلُ الْمُحِيلِ خِلَالَ جَفْنٍ دَائِرٍ<sup>(١)</sup>  
 نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ الْبَلَى      رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ يَوْمَ مَاطِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرِّوَاخَ فَقُلْ لَهُمْ      حَيُّوا الْغُزَيْرِزِيَّ مَنْ بِهِ مَنْ حَاضِرٍ<sup>(٣)</sup>  
 نَهَوَى الْخَائِطَ وَلَوْ أَقْمَنَا بَعْدَهُمْ      إِنْ الْمُقِيمِ مُكَافٍ بِالسَّائِرِ  
 إِنْ الْمَطْلَى بَنَّا يَخْدُنْ ضُحَى غَدٍ      وَالْيَوْمَ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوُرِ  
 سَنَحِ الْهَوَى فَكُتِمَتْ صُحْبِي حَاجَةً      بَلَغَتْ تَجَلَّدَ ذِي الْعِزَاءِ الصَّابِرِ  
 جَزَعًا بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِي      عِرْفَانُ مَنَزْلَةٍ بِجَزَعِي سَاجِرٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مَتِيمًا      يَهْوَى جُمَانَةً أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ<sup>(٥)</sup>  
 طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْعَلَاءِ مُشَرَّدًا      جَعَلَ الْوَسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرِ  
 يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ      فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ النَّاتِرِ  
 رَهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَزَلُّوا      وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ  
 لِمَنِ الْحَوْلُ مِنَ الْإِيَادِ تَحَمَّلْتُ      كَالدَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّفِينِ الْعَابِرِ

- (١) راح قاع في طريق مكة الى البصرة والدائر الدارس  
 (٢) النثر هبوب الريح ممطرة يوما ومغيمة آخر (٣) الغزير ماء لبني تميم مر  
 الطعم (٤) الجزع منعطف الوادى وساجر ماء في بلاد بني ضبة وعكل، والتميم  
 المستعبد. (٥) جمانة وريا امرأتان والعاقر موضع



يَحْدُوهُمْ مُمْسِرٌ عَنْ سَاقِهِ      مِثْلَ الْمَنِيحِ تَحَى قَدَاحِ الْيَاسِرِ<sup>(١)</sup>  
 قَرَبَنَ مَفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بَزَلًا      مِنْ كُلِّ مُطَرِدٍ الْجَدِيلِ عُدَافِرِ<sup>(٢)</sup>  
 نَهْدَ الْمَحَالِ إِذَا حُدِينَ مُفْرَجٍ      سَبَطَ الْمَشَافِرِ مُخْلِيفٍ أَوْ فَاطِرِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعٍ      يَغْشَى الذَّفَارَى كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا الْأَزِمَّةُ أَغْلَقَتْ أَزْرَارُهَا      جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ<sup>(٥)</sup>  
 ذَالَ الْجَمَالُ بِنَحْلٍ يَتَرَبَّ بِالضُّحَى      أَوْ بِالرَّوَاكِحِ مِنْ إِبَاضِ الْعَامِرِ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ الزُّيَيْرِ بِنَا تَلْبَسَ حَبْلُهُ      لَيْسَ الْوَفَى لِحَارِهِ كَالْفَاقِدِ<sup>(٧)</sup>  
 وَجَدَ الزُّيَيْرِ بَذَى السَّبَاعِ مُجَاشِعًا      لِلْحَيْثُلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاطِرِ<sup>(٨)</sup>  
 عَرَقَتْ وَجُوهَهُ مُجَاشِعٌ وَكَانَهَا      عَقْلٌ تَدْلَعُ دُونَ مَدْرَى الشَّاصِرِ<sup>(٩)</sup>  
 بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزُّيَيْرُ كَانَهُمْ      خُورُ صَوَادِرٍ عَنْ نَجِيلٍ قُرَاقِرِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المنيح قدح غفل والياسر الذى يضرب بالقداح ونحاه صكه ودفعه  
 (٢) العدافر الشديد أى أن عنقه طال وجديله لا استرخاء فيه واطراده امتداده  
 والمفرعة المرتفعة (٣) المحال قفار الظهر ، والمفرج البعيد العضدين من زوره  
 والمخلف البعير يخلف عاما بعد بزوله ، والفاطر الذى فطر نابه بازلا  
 (٤) إِبَاض واد بالينامة تن به يزيد بن الخطاب (٥) ذو السباع وادى  
 السباع والحينلوط عبد حسيب وضاطر عبد آخر بدين (٦) الشاصر الطي  
 حين يرتفع قرنه قليلا يقال ظبي شصر وشاصر (٧) أى أنهم باتوا يسلمون من

وَلَدَتْ قُمْبِرَةً أُمُّ صَعَصَعَةٍ أَتَتْهَا      فَوْقَ الْمُزْنِمْ بَيْنَ وَطْبَى جَاوَزَ<sup>(١)</sup>  
تَمَرَى الْقَعُودَ وَتَنِيَهُ تَحْتَ أَسْتِهَا      دُونَ الدَّرَاعِ وَفَوْقَ شِبْرِ الشَّابِرِ  
عَزَبَتْ قُمْبِرَةٌ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ      بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمٍ وَأَوَاخِرِ<sup>(٢)</sup>  
جَعَلَتْ قُمْبِرَةٌ لَيْتَيْنِ لِهَرَمِزٍ      وَالزَّيْبَانَ وَلَيْلَةً لِقُنَابِرِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْأَخِيطَلِ فِي حِبَالِي بَعْدَمَا      عَثَرَ الْفَرَزْدَقُ لَالِعًا لِلْعَاثِرِ<sup>(٤)</sup>  
لَقِيَ الْأَخِيطَلُ مَالِقِيَتَ وَقَبْلَهُ      طَاحَ الْبَيْعُ بَغِيرِ غَرَضٍ وَافِرِ  
وَإِذَا رَجَوْنَا أَنْ يَنْفُضُوا مَنِيَّ قُوَى      مَرَسَتْ قُوَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَارِي  
وَمُنُونَا بِمَلْتَمِ الْعَنَانِ مُنَاقِلِ      عِنْدَ الرَّهَانِ مُقَرَّبٍ وَمُحَاضِرِ  
إِنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خَنْدَفٍ      فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمُلْكٍ قَاهِرِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنْتَ فَوَاضِلًا عَلَيَّ عَظِيمَةً      مِنْ سَيْبٍ مُقْتَدِرٍ عَزِيزٍ قَادِرِ  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عُرِفْتَ لَخَنْدَفٍ      زَهَرَ النُّجُومُ وَكُلُّ بَحْرٍ زَاخِرِ  
كَأَنَّ الْفَرَزْدَقَ شَاعِرًا فَخَصِيْتُهُ      نَاكَ الْفَرَزْدَقُ أُمُّهُ مِنْ شَاعِرِ  
أَمْسَى الْأَخِيطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ ضَرَّةً      فِيمَ الْمَرَأِ وَقَدْ نَكَحْتُ ضَرَارِي

الحزير كما تُلَظُّ الأبل من الحَضْضِ (١) المزنم البعير تشق أذنه شقا أو اثنين  
ثم ترك مدلا (٢) أراد قوادم الضرع وأواخره والعزيب المال البعيد  
عن الحى (٣) هرمز والزيان وقابر عيدها بها (٤) أى لارتفاع له  
ولا اتماعش (٥) المرفع الكثر المرتفع ويروى فى أهل مكرمة وملك قاهر

إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ وَطَّنَ مُجَاشِعًا      وَوَطَّنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاجِرٍ  
 نُبْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلِيهِمْ      بِالرَّقِيَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَآخِرِ  
 يَسْتَنْصِرُونَ بِإِمَارِ سَرْجَسَ وَأَبْنَه      بَعْدَ الصَّلِيبِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ<sup>(١)</sup>  
 كَذَبَ الْأَخِيظِلُ مَا تَوَقَّفَ خَيْلُنَا      عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَاتَرَى فِي السَّامِرِ<sup>(٢)</sup>  
 رُجِعَ أَنْقَضَ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجَى      بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ<sup>(٣)</sup>  
 سَأَلُ يَهْنَ أَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهُم      وَاسْأَلْ بَنِي غُبَرِ غَدَاةِ الْخَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَطَّتْ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا      يَوْمَ الْهَذِيلِ غَدَاةَ حَيٍّ هَاجِرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا رَجَعْنَ وَقَدْ وَطَّنَ عَدُوْنَا      قُرْبَنَ بَيْنَ أَجَلَةٍ وَأَيَاصِرِ<sup>(٦)</sup>  
 حَذَرْتُكَ مِنْ شَرْقَى خَزَارِ خَيْلُنَا      وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَقَعْمٍ وَتَرَاتِرِ<sup>(٧)</sup>  
 خَسِرَ الْأَخِيظِلُ وَالصَّالِبُ وَتَغْلِبُ      وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمَدِّ خَاسِرِ  
 وَابْتَعَتْ وَيَلْ أَيْكَ الْأُمَّ شَرِيبَةَ      بِفَسَادِ تَغْلِبَ بِشْرِ رِيحِ التَّاجِرِ

(١) هار سرجس اسم نبطي سمي به تغلب ففياهم عن العرب

(٢) أي لا تقيم في الحى نسمر، ولكننا متشاغلون بالغزو

(٣) الرجوع جمع رجع وهو الانقراض، ونقص لها الحديد أي تنخذ منه نعالا، والوجى الحفا، والسنايك أطراف الخوافر من مقدمها ودوابرها ما سخرها والابتراء النحت

والتآكل (٤) كان في يوم فيحان وهو يوم ذى قار الاصفر حين أغار عتية بن

الحارث فأخذ ألف ناقة ويوم الحارث يوم ملهم وهو باليمامة (٥) كان في يوم يهدى

وهاجر من ولد ثعلبة الضبي (٦) الايصر الكلاء المحتش، والايصر المهد والائهم (٧) التراتر

أَذَّ الْجَزَى وَدَعِ الْفَخَارَ بَتَغْلِبِ وَأَخْسَأُ بِمَنْزِلَةِ الدَّلِيلِ الصَّاعِرِ  
 أَنْبَتُ تَغْلِبَ بَعْدَ مَا جَدَّعَتْهُمْ يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرِ  
 وَالتَّغْلِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا تَهْوَى مَشَافِرُهَا لَشَرِّ مَشَافِرِ<sup>(١)</sup>  
 صَمَاءَ عَنْ سُورِ الْكِتَابِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ الْهُجُوعِ سَمِيعَةً لِلصَّافِرِ<sup>(٢)</sup>  
 تَفَقَّرَ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لَطْلَطَ مِثْلَ الْعَجَانِ وَضَرَسُهَا كَالْحَافِرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ الْأَخْيَاطُ لَنْ يَقُومَ لِبُزْلِ أَنْبَاهُا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ  
 فَيَا الْخَلَاةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى وَذَوُوا الْمَشُورَةَ كُلَّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ  
 وَرَجَا الْأَخْيَاطُ أَنْ يُكْدَرَ بِحَرْنَا فَأَصْلَبَ حَوْمَةً ذِي لَجَاجٍ غَامِرِ  
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللَّحَامِنِ تَغْلِبِ لَوْمْ تُوْرَثُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ  
 يَابْنَ الْخَيْيَةِ أَيْنَ مَنْ أَعْدَدْتُمْ لَبَنِي فَرَارَةَ أَوْ لَحِيَّيَ عَامِرِ  
 وَإِذَا لَقِيتَ قُرُومَ فَرَعَى خَنْدِفِ يَبْدُخَنَ بَعْدَ تَزَايِفِ وَتَخَاطِرِ  
 خَلَيْتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ فِيهِمْ مُلُوكُ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرِ

والثلاث واحدوهى النداء (١) غيبها أمرها يقول من حين شربت الخمر ومشافرها  
 تهوى للخزير عقبه يعنى خنزيرة تقبل خنزيرا (٢) الصافر الذى يصفر لها ليل  
 دعوها الى الفجور (٣) نفتر بتقسم وتضحك والقرد قصر الاسنان ولصوقها  
 اللثة والشعر والطلط الذى لصقت أسنانه بلسنته  
 (٤) حيا عامر كعب وكراب ابنا ربيعة

## وقال

حَيُّوا الْمَقَامَ وَحَيُّوَا كُنَ الدَّارَ      مَا كَذَتْ تَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ إِنْكَارِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْحَيِّ هَيَّجَنِي      خَيَالُ طَيِّبَةِ الْأَرْدَانِ<sup>(٢)</sup> مَعَطَارَ  
 لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيَّ نَقَضَ مَرَّتَهُ      إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَانَقَضَ وَإِمْرَارَ  
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَذْرِكُهَا      وَلَسْتُ لِلجَّارَةِ الدُّنْيَا بِزَوَارِ  
 إِلَّا بُغِرَ مِنَ الشَّيْزَى مُسْكَلَةً      يَجْرِي السَّدِيفُ لَهَا الْمَرْبِيعُ الْوَارِي<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي      رَسْمٌ بِذِي الْبَيْضِ أَوْ رَسْمٌ بِدَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
 تَمْسِي الرِّيَّاحُ بِهِ خَنَانَةً عَجِبَلًا      سَوْفَ الرِّوَاثِمِ بَوَا بَيْنَ أَظَارِ<sup>(٥)</sup>  
 هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتِ السُّدْرِ مِنْ أَحَدٍ      أَوْ مَنَّبَتِ الشَّيْخِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ<sup>(٦)</sup>  
 سَقِيتُ مِنْ سَبِيلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً      وَكُلُّ وَاقِفَةٍ السَّعْدَيْنِ مَدَارِ<sup>(٧)</sup>

راجع ص ٨٦ ش ١٤٤ م (١) يروى ماكدت اعرف (٢) الاردن.  
 جمع رذن وهو الكم والمطار المتعطرة بالطيرب (٣) الشيزى الجفان والفر  
 البيض والسديف السنام المنتهى سمنا وكذلك الوارى  
 (٤) ذو البيض بالحزن من بلاد بنى يربوع وحل رمل بالدهناء ودوار ماء  
 لبني أسيد بن عمرو بن تميم بجراد (٥) يشبه الرياح بالنافقة العجول التي تصوت  
 إذا مات ولدها أو ذبح، والبو الجلد يحشى تبنا وي طرح بين أيديها لترأمة وتحن عليه  
 والاظار جمع ظئر (٦) النقيعة بنى ضبة وهي خبراوات يستقع فيها الماء بلبب  
 الدهان الاعلى، وأعيار قارات لبني ضبة وهي جبال صفا (٧) السعدان سعد السعود

قَدْ كَذَبْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْغَفُنِي      أَنْسَى عَزَايَ رَأْبِدِي الْيَوْمَ أَسْرَارِي  
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقِ مُخْتَشِعٌ      مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْدِ النَّارِ<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنِ الرَّيْمِ فَاقْتَلَتْ      قَلْبِي رَمِيَتْ بَعَيْنُ الْأَجْدَلِ الضَّارِي<sup>(٢)</sup>  
 مَلَأَ الْعُيُونُ جَمَالًا ثُمَّ يُوثِقُنِي      لَحْنُ لَبِثٍ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ      يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>  
 النَّازِلُونَ الْحَيَّ لَمْ يَزَعْ قَبَاهُمُ      وَالْمَانِعُونَ بِلَا حَلْفٍ وَلَا جَارِ  
 سَاقَتَكَ خَيْلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ مُغْلَةً      حَتَّى نَزَلَتْ جَجَيشًا غَيْرَ مُخْتَارِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنْدَفَ خَطَرَتْ      شَمُّ الْجِبَالِ وَلُجَّ الْمُزِيدِ الْجَارِي  
 تَرْمِي خَزِيئَةً مِنْ أَرَمِي وَيَغْضَبُنِي      أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو غَرَاءَ مَذْكَارِ<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَتُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً      تِلْكَ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي  
 وَالْحَيَّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً      فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدُهَاوَارِي  
 قَوْمِي فَأَصْلَهُمْ أَصْلِي وَفَرَعُهُمْ      فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي

- سعد الاخيه (١) المختشع الرماد اللصق بالارض (٢) المقتل المدله الاخذ  
 (٣) الخوار القبيح السمع من الاصوات يقول ان صوتها غير مرتفع عال  
 (٤) بحبوحة الدار وسطها وخيارها (٥) يقول طردناكم عن شرف نجد  
 وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنات الفرات مكرمين وججيش منزل منفرد  
 (٦) الغراء البيضاء ، والمذكور التي من عاداتها أن تلد الذكور

مَنَا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ وَالْمُعْلُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ  
مُسْتَرْعِفِينَ بِحِزْمٍ فِي أَوَائِهِمْ وَقَعَبَ وَحَاةٍ غَيْرِ أَغْمَارٍ<sup>(١)</sup>  
قَدْ غَلَّ فِي الْغُلِّ بَسْطَامًا فَوَارِسُنَا وَأَسْتَوْدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مَكْرَمَةٍ إِلَّا أَصْطَلَيْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ  
إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ فِي كُلِّ مَعْتَقِدٍ التَّاجِينَ جَبَّارٍ  
إِنِّي لَسَبَاقُ غَايَاتٍ أَفُوزُ بِهَا إِذَا أُطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَإِضْمَارِي<sup>(٣)</sup>  
يَاخُزَرُ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْ وَصَّيْتُكُمْ عَلَى الْأَنْوَفِ وَسُومًا ذَاتَ أَحْبَارٍ  
لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يَاخُزَرُ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ وَالْعَارِ  
مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تَرْضَى حُكُومَتُهُ لِلْسَّالِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي  
قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَبًّا لِيَعْتِمِهِمْ صَرُّوا الْقُلُوسَ وَحَجَّوْا غَيْرَ أَبْرَارٍ  
جَنَّتِي بِمَثَلِ بَيْ بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلِ أُسْرَةٍ مَنْظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قَصْدٌ وَالْحَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المسترعف المتقدم (٢) كان ذلك يوم صحراء وحجار بن ابجر العجلي  
(٣) شغله باضمار الخيل وضعته لها (٤) هو بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان  
ابن ثعلبة ومنظور بن سيار بن عمرو بن جابر (٥) زهير بن جذيمة بن رواحة  
العبسي صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحد ما قصدته والاعصار ما ارتفع  
من الغبار مستطيلًا كالعمود ، وهو الذي يسمى الزوبعة

أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرْكَبِهِ      أَوْ حَارِثِ يَوْمَ نَادَى الْقَوْمَ بِأَحَارِ  
 أَوْ فَارِسٍ كَشَرِيحِ يَوْمَ تَحْمَلُهُ      نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ يَحْمِي عَوْدَةَ الْجَارِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ آلِ شَمِخٍ وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ      لِلْبُعْثَيْنِ وَلَا طُلَّابٍ أَوْ تَارِ<sup>(٢)</sup>  
 نَبَاتَ أَنْكَ بِالْحَابُورِ تُمْتَعِ      ثُمَّ أَنْفَرَجْتَ أَنْفَرَا جَا بَعْدَ إِقْرَارِ  
 قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرَانِ مُقْتَبَسِ      أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ وَاسْتَشْعَلْتَ مِنْ نَارِي<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَنْدِرْ أَمْكُ مَا الْحَكْمُ الَّذِي حَكَمْتُ      لِذِمَّسَهَا سَكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي<sup>(٤)</sup>  
 أَمْ الْأَخِيطِلُ أَمْ غَيْرُ مُنْجَبَةٍ      أَدَّتْ لِأَشْهَبَ وَسَطَ الْبَقِ نَحَارِ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ مَا أَسْوَدَ مِنْ إِقْبَالِ عَاتِبَا      ظِلًّا غَرَابَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي غَارِ  
 شَبَهْتُ أَرَادَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكَرَتْ      خُصِي حَارٍ مُذْكَ عِنْدَ يَيْطَارِ<sup>(٦)</sup>  
 ضَغُو الْخَنَانِيصِ وَالْفَوْلُ الَّذِي أَكَلَتْ      فِي حَاوِيَاتٍ رَدُومِ اللَّيْلِ نَجْمَارِ<sup>(٧)</sup>

- (١) النهْد : الغليظ ، والمراكل موضع ، وعقبى الفارس من الفرس  
 (٢) اراد بنى شمش من بنى فزارة وكان فيهم مالك بن حار وكان أفرس  
 أهل زمانه (٣) يريد اقتبست شعلة من ناري (٤) كان الفرزدق  
 قد فضل على جرير عند بشر وكانت أمه سكرى ، يريد أنك حكمت بحكم أمك وهي  
 ذاهبة العقل (٥) الاشهب الخنير ، البق : الاتجام (٦) اراد اللعين  
 اصولهما والمذكى الهرم (٧) الخنانيص صغار الخنازير ، والقول بالاقلام  
 والحاويات الامعاء ، والردوم الضروط والمجمار السلوح



### وقال °

لَمَّا دَعَى الدَّاعِيَ لَأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ      لَتَفْعَلَ فَعَلَ الْمَازِي بِنِ أَخْضَرَا<sup>(١)</sup>  
فَقُدْرَكَ وَتَرَا يَابْنَ قَيْنَ مُجَاشِعِ      فَتَحِيَا كَرِيمَا أَوْتَمَوْتَ فَتَعَذَّرَا  
وَلَكِنْ أَبِي إِقْرَارُ مَهْرِكَ إِذْ جَرَى      بِعَرْقِكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأَخَّرَا

### وقال °

بَانَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ الْجَنَابِ      وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا  
فَلَا تُكْثِرُوا طَوْلَ شَكِّ الْخَلَاجِ      وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتُ الْفَجَاجِ      وَنَهَجُرُ هَنَدَا وَزُورَاها  
أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ يَوْمَ الزُّيَيْرِ      بَلَاءَ الْقِيُونِ وَأَخْبَارَهَا  
تَرَكْتُمْ لِسَعْدِ زَمَامِ الزُّيَيْرِ      وَعَقَّرَ الْفَتَاةَ وَتَجَرَّارَهَا  
فَأَنَا وَجَدْنَا ابْنَ جَوْخَى الْقِيُونِ      لَثِمَ الْمَوَاطِنِ خَوَّارَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ      وَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ لَأَخْشَارَهَا

° راجع ص ٢٨٤ ش و ١٤٧ م (١) أعين بن ضبيعة أبو النوار امرأة الفرزدق

° راجع صفحة ٩٧ ش و ١٤٧ م

(٢) الخلاج الشك الامر الملبس

(٣) الخوار الضعيف وابن جَوْخَى لقب نبطى

أَمَتَ بَعِينَ عَلَى خَزِيهِ فَأَغْضَى عَلَى الذِّلِّ أَشْفَارَهَا  
وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ مِنْ مَالِكَ مُنَاخَ الدَّهْمِ وَيَأْسَارَهَا<sup>(١)</sup>  
أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعْلَمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَصْهَارَهَا  
وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَارَهَا  
أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَيْطِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
لَحَقْنَا بِأَبْجَحَرَ وَالْخَوْفَرَانِ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَرَأَيْتُ مَلَكًا كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرَبْنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا  
وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةٌ أَعْرَضَتْ نَحْوُضَ إِلَى الْمَوْتِ أَعْمَارَهَا  
فَأَفْسَدَتْ تَغْلَبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشُمْتَ الْقِيُونَ وَأَكْيَارَهَا  
وَحَامَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْكُعَيْلِ وَلَمْ نَحْمِ تَغْلَبَ أَدْبَارَهَا  
تَرَكْتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتَ الصَّرِيحِ وَعُورَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَضَعْتُمْ بِحِزَّةٍ حَمَلَ السَّلَاحِ وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا<sup>(٥)</sup>

- (١) الإيسار القوم يجتمعون في الميسر والدهيم ناقة عمرو بن الذبابي الذهلي  
(٢) العود جمع عاذن وهي الحديثة التاج من الأبل والخيل والغنم الرباب واحدا  
وربي وكان هذا في يوم أود (٣) إعصار الخيل غبارها المرتفع في السماء من سناكبها  
(٤) الصريح فرس كان لكندة ثم غلبهم بنو تهشل عليه (٥) الأوزار السلاح  
وحزة بالجزيرة

فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوَجَّعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا  
فَمَا يَتَّقُونَ مَحِيضُ النِّسَاءِ وَلَا يَسْتَحِينُونَ أَطْهَارَهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لَقَيْسَ وَخَنَدَفَ مَاضَارَهَا  
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا  
وَنَحْنُ وَرَثَا فَخْلِ الطَّرِيقِ جَوَائِي عَادَ وَأَبَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَدْعُوا إِلَاهَهُ وَتَدْعُوا الصَّلِيبَ وَأَدْعُوا قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا  
كَفُوا خُزَرَ تَغْلِبَ نَصْرَ الرَّسُولِ وَنَقُضَ الْأُمُورِ وَإِمْرَارَهَا

وقال للفرزدق:

كَأَنَّ وَجْهَ السَّيِّدِ حَوْلَ ابْنِ أَخْتِهِمْ وَجْهٌ خَازِرٍ يُرَاقِبُنْ خَارِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال بحبيب الفرزدق:

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيْفَةٍ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرُ  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسَبَّ مَخْرَقًا وَفَرَّاشَ أُمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ  
يَأْلَيْتَ جَارَكُمْ اسْتَجَارَ مَخْرَقًا يَوْمَ الْحَرِيَّةِ وَالْعِجَاجِ يَثُورُ

(١) روى ابن الاعرابي ولا يستجمعون يقول لا يجمون نكاحهن حتى يطهرن  
ولكن ينكحوهن حينئذ (٢) الجوابي الحياض العظام واحدها جاية  
° راجع ص ٢٥٤ ش (٣) السيد من بني ضبة وهم أخوال الفرزدق  
° راجع ٨٤٦ نقاض طبع أوروبا و ٨٠ م وهي قبضة لآيات للفرزدق أولها

## وقال يحيب الفرزدق

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ      بَلَوَى عُنُقَ أَوْ بَصْلِبِ مَطَارِ<sup>(١)</sup>  
 أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا      شَذَبَ الْحَيَامِ وَمَرَبَطَ الْأَمْهَارِ<sup>(٢)</sup>  
 أَمِنْ الْفِرَاقِ نَعِيتَ يَوْمَ غُنْزَةِ      كَمَا أَنَّكَ يَوْمَ شَقَائِقِ الْأَحْقَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَيْتَ نَارَكَ إِذْ أَضَاءَ وَقُودُهَا      فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِينَ وَنَارِ  
 أَمَّا الْبَيْعُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ      عَبْدٌ فَلَمَّاكَ فِي الْبَيْعِ تُمَارِ  
 وَاللُّؤْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَيْعَ وَأَرْزَمَتْ      أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حُورِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْعَ وَأُمَّهُ      وَأَبَا الْبَيْعِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ<sup>(٥)</sup>  
 طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرَّهَانِ وَعَمَّهُ      غَمُّ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمَضَارِ<sup>(٦)</sup>  
 تَرَجُّوْا الْهُوَادَةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا      أَطْفَأْتَ نَارَكَ وَأَصْطَلَيْتَ بِنَارِ

ولقد نيت مخرقا فتخرقت بمخرق شطن الدلاء شغور

هـ راجع ص ٤٠ ج ٢ نقائض طبع مصر أروبا

(١) روى بلوى عنيزة وعنق ومطار موضعان ، ويروى عنق بالتصغير والرسم أثر الديار واللوى منقطع الرمل

(٢) يروى من بقية رسمها والشذب تنفرق الحيام والعواصف الرياح الشديدة الهبوب

(٣) عنيزة تصغير عنز وهو هنا موضع (٤) أرزمت يعنى حنت وهو حين الناقه

(٥) الاستار وزن أربعة واستار معرب جهار بالفارسية

(٦) البديهية المفاجأة أى يفمر من يدمه فى المجازاة وهو حاضر الجواب

إِنِّي لَتُحَرِّقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمِهِ      نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سُعَارِي<sup>(١)</sup>  
تَبَّالْفَخْرِكَ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَزَلْ      ثَوْبًا أَيْكَ مُدَنِّسِينَ بَعَارِ  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ      وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا سَأَلْتَ قَضَى الْقَضَاةِ عَلَيْكُمْ      وَإِذَا أَفْتَخَرْتَ عَلَا عَلَيْكَ فَخَارِي  
فَإِنَّا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوْنِهِ      وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الْأَبْصَارِ  
إِنَّا لَتَرْبِعُ بِالْخَمِيسِ تَرَى لَهُ      رَهْجًا وَنَضْرِبُ قَوْسَ الْجَبَّارِ  
إِذَا لَا تَغَارُ عَلَى الْبَنَاتِ مُجَاشِعُ      يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا يَفُونُ بِجَارِ  
أَنِّي لِقَوْمِكَ مِثْلُ عَدُوَّةِ خَيْلِنَا      بِالشَّعْبِ يَوْمَ مُجْزَلِ الْأَمْرَارِ<sup>(٣)</sup>  
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرَهُمْ      سَمْعًا وَكَانَ بِضَوْنِهِمْ إِبْصَارِي  
وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قُرْحًا      حُرًّا مَسَاحِلُنَّ غَيْرَ مَهَارِ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارَكَ سَيْبَكُمْ      وَالْمُرْدَفَاتِ يَمْلَأَنَّ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي لَتُعْرِفُ فِي الثُّغُورِ قَوَارِيسِي      وَيَفْجُرُونَ قَتَامَ كُلِّ غُبَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) السعار شدة الحر (٢) قوارى أى يتبعون أفعال الناس ويشهدون

(٣) الشعب اسم جبل ، والامرار مكان نزلت به بكر بن وائل

(٤) مسلحاً للجهام الحديدتان اللان تكثفان لحى الفرس

(٥) يروى والمحصات حواسر الابقار ، ويروى والمحصات يملأ بالاكوار

(٦) يروى ويفرجون قتام كل غبار

نَحْنُ الْبَنَاتُ دَعَائِمًا وَسَوَارِيَا يَعْلُونَ كُلُّ دَعَائِمٍ وَسَوَارٍ<sup>(١)</sup>  
تَدْعُو رَبِّمَةً وَالْقَمِيصُ مُفَاضَةٌ تَحْتَ النَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزَارِ  
إِنَّ الْبَيْعِثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسَ لَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ<sup>(٢)</sup>  
أَيْلُغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نِسَاءَهُمْ خَوْرٌ بَنَاتٌ مُوَقِّعٌ خَوَارٍ  
كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَعْلَقَ دُونَكُمْ بَابُ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النَّخَوَارِ  
أَبْنَى قُفَيْرَةٍ قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ التَّقَاسِمِ لَوْمُ آلِ نِزَارِ  
إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِعٌ وَالْأَخْبُونَ مَحَلٌّ كُلُّ أَزَارِ  
ضَرَبَ الْحَمْدُ عَلَى بَنَاتِ مُجَاشِعٍ جِئَ رَجَعْنَ وَهْنٌ غَيْرُ عَذَارِي  
إِنَّ الْمَوَاجِنَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ مَاوَى اللَّصُوصِ وَمَلْعَبُ الْعَهَارِ  
تَبْكِي الْمُغِيَّةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ وَلَمْ، إِذَا سَمِعَتْ نَهَاقَ حِمَارِ  
لَا تَبْتَغِي كَمَرًا بَنَاتُ مُجَاشِعٍ وَيُرِدْنَ مِثْلَ يَازِرِ الْقَصَارِ<sup>(٣)</sup>  
أَبْنَى شَعْرَةً مَا ظَنَنْتَ وَحَرْبُنَا بَعْدَ الْمَرَّاسِ شَدِيدَةُ الْأَضْرَارِ

(١) يروي المبتون سواريا ودعائما

(٢) عبد آل مقاعس : الفرزدق . ومقاعس هو الحارث وولده عبيد لانهم  
نقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعسا ، وسورة الاحبار هي سورة المائدة لقوله  
تعالى فيها ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود )

(٣) اليازور وأحدثها بيزارة وكل عصا غليظة فهي بيزارة وهي مواجن

سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَحْنَ مُجَاشِعًا      مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى جَنُوبٍ وَبَارٍ<sup>(١)</sup>  
يَتَلَاوَهُنَّ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمُهُنَّ      قَيْنٌ أَحْلَاهُمُ بَدَارٍ بَوَارٍ  
لَا تَفْخَرْنَ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا      يَتَخَاوِرُونَ تَخَاوُرَ الْأَنْوَارِ  
أَعْلَى تَغَضُّبٍ أَنَّ قَفِيرَةً أَشْبَهَتْ      مِنْهُ مَكَانٌ مَقْلَدٌ وَعَذَارُ  
نَامَ الْفَرَزْدُقُ عَنْ نَوَارِ كَنُومِهِ      عَنْ عَقْرِ جَعْنٍ لَيْلَةَ الْأَخْفَارِ  
قَالَ الْفَرَزْدُقُ إِذَا أَنَاهُ حَدِيثُهَا      لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بِنَوَارِ  
تَدْعُو ضَرِيْسَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا أَنْشَتْ      وَتَقُولُ وَيَحْكُ مِنْ أَحْسَنِ سَوَارِي<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْقَصَائِدَ أَنْ يَزْلَنَ سَوَانِجًا      بِحَدِيثِ جَعْنٍ مَا تَرَنَّمَ سَارِي  
لَمَّا بَنَى الْخَطَفِيُّ رَضِيْتُ بِمَا بَنَى      وَأَبُو الْفَرَزْدُقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ  
وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَكُلْ مَقْصَصِ      خَضِلُ الْأَنَامِلِ وَكَفَّ الْمَعْصَارِ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَفْخَرْنَ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعِ      دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دَوَارِ<sup>(٤)</sup>

القصارين واحدها ميعة وهي التي تسميها الفرس الكذين .

(١) وبار أرض منقطعة وراء يبرين زعموا أن الجن غلبت عليها وسكنتها ويروون أنه لم يصلها أحد إلا دعوى الرمل العبدى، وجنوبها : جوانبها .

(٢) يقول أنها تسكر فيضيق سوارها فتدعو عبدها ضريس يطلب سوارها .

(٣) المقصص الذي جرت بناصيته والمعصار الخمر

(٤) دوار صنم . قوله مقصص أى ذمى قد جرت بناصيته

# شافية المسنين

قال جرير يهجو التيم

حَيِّ الِهْدَمَلَّةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ      فَالْحَنُو أَصْبَحَ فَقْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 حَيِّ الدِّيَارَ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا      أَوْ مِنْهَجًا مِنْ بَيَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 بَيْنَ الْمُخْيِصِرِ فَالْعَزَافِ مَنْزِلَةً      كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَاطِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدُ وَلَوْ قَفَّتْ      لَا سَتَقْتَنَتْنِي وَذَا الْمَسْحِينِ فِي الْقُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ لَمْ تُرْذَوْضَانَا جَادَتْ بِمُطَرَفٍ      بَمَا يُجَالِطُ حَبَّ الْقَلَابِ مَنْفُوسٍ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ خَدْنَالَنَا يَاهُنْدُ فَأَعْتَبِرِي      مَاذَا يُرِيكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيسِي <sup>(٦)</sup>  
 لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّيرَيْنِ أَرْقَنِي      صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بَالِنَوَاقِيسِ <sup>(٧)</sup>

- راجع ص ٣٧ ش ١٤٨ م (١) المواعيس ما وطىء من الرمل واحداها  
 موعس وقد نصب الحنو عطفًا على الهدملة ويخطىء من رفعه  
 (٢) المحوحة البلى ومح بلى والخلل بطائن أعلى جفون السيوف وكانت هوشاة  
 (٣) في ياقوت المجصر بالحاء المهملة ، والعزاف على اثني عشر ميلًا من المدينة  
 (٤) القوس صومعة الراهب وذو المسحين من المسوح التي يلبسها الرهبان  
 (٥) المطرف المستطرف والمنفوس ما يتنافس فيه  
 (٦) يقول قد كنا أترابًا فثمينا فإذا تكرر مني (٧) أى طال ليله وأرقه  
 انتظار صوت الديكة والنواقيس وإنما يكون ذلك عند الصباح



قُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا      مَا بَعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدَانِ يُقَرِّبُهُ      أَمْ النُّجُومِ وَمَرَّ الْقَوْمِ بِالْعَيْسِ  
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَآوِيًّا مَوَارِدُهُ      مِنْ نَحْوِ دُومَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ دَعَاةٌ مِنْ جِبَالِ التَّلَجِ مُسْمَعَةٌ      أَهْلَ الْأَيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَبِي      جَارٌ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءَ فَأَوْرَثَنَا      شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ<sup>(٥)</sup>  
 نَحْمِي وَنَعْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنِبُهُ      فِي مُحْصَدٍ مِنْ جِبَالِ الْقَدِّ خُمُوسِ<sup>(٦)</sup>  
 يَخْزِي الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ      عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِيسِ<sup>(٧)</sup>

(١) يبرن على بلاد بني سعد ، وباب الفراديس بدمشق .

(٢) درمة الجندل بطريق الشام من ناحية الحجاز والحبت المستوى من الارض (٣) جبال التلج بالشام والاياد بالحزن والنباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة وسماويا منسوب الى طريق الساوة . (٤) اراد قبر تميم بن مر وهو بمران يفخر به على عمر بن لجا ، وحرابي أغضبتني يقال منه حرب الرجل يحرب حربا ويقول ابن حبيب معناه : فمن فعل ذلك بي يموت فيصير جاررا لميم

(٥) الشرس التكبر والنظر بمؤخر العين

(٦) المحصد الحبل المقتول والمخموس المقتول على خمس قوى واحصد الحبل قتله

(٧) الوشيط الاتباع والاخلاط وصميم القوم صريحهم وخالصهم ، والحصى الكثرة والشرف

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا قَقَعَ قَرَقَرَةٌ  
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ  
إِنَّا إِذَا مَعَشَرَ كَشَتْ بِكَارَتِهِمْ  
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذِرُهُمْ  
إِنِّي جَعَلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي  
أَحْمَى مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ  
مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا  
وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزَلَةٍ  
إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ

بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ  
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيسِ<sup>(١)</sup>  
صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ<sup>(٢)</sup>  
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضَى وَتَضْرِيسِي  
نَكَلًا لِمُسْتَصْعِبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ<sup>(٣)</sup>  
مُسْتَرْضِعِ بِلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ<sup>(٤)</sup>  
فِي أَبِي نِزَارٍ نَصِيًّا غَيْرَ مَخْسُوسِ  
فِي رَأْسِ أَرَعْنَ عَادِيَّ الْقَدَامِيسِ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَحْصِدِ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي<sup>(٦)</sup>

(١) الفتمع السكامة البيضاء وجمعه فقمعه ، والقرقرة الأرض المستوية والأماليس واحدها إمليس وهو البلد الواسع

(٢) ابن اللبون ما أو في ثلاث سنين ، والقناعيس الشداد ، والقرن الحبل

(٣) البكارة جمع بكر وهو بين ابن اللبون ، والنبي وهو ما بلغ ست سنين والأصيد الرافع الرأس والمتكبر ، والمعكوس المشدود الرأس إلى يده والكشيش صوت البكارة والهدير للسان .

(٤) القسر القهر ، والنكل اللجام والنكل القيد والعتريس الصلب الشديد .

(٥) الخطل الجهل ، والمسلس الضعيف العقل : (٦) الأرعن الجبل

الضخم والقداميس واحدها قدموس وهي القديمة

(٧) يروى في نزار وهي أجود ، والعريس الأجم وهو موضع الاسد

لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفَتْ لَهُمْ  
قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ  
نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرْضِ  
أَقْصَرٍ فَإِنْ نَزَادًا لَنْ يُفَاضِلَهَا  
قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ  
يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ  
لَمَّا جَمَعْتُ غُوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ  
كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ  
خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانُ ثُمَّ نَذْتُ  
قَدْ أَفْعَمْتُ وَادِي نَجْرَانَ مُعَلَّةً  
قَدْ نَكَتَسَى بَزَّةُ الْجَبَّارِ نَجْبَهُ

نُورَ الْهُدَى وَعَرَيْنَ الْعَزْذَى الْحَيْسِ<sup>(١)</sup>  
لِذِي رَفَعُ الْبَيْتِ سُرًّا فَوْقَ تَأْسِيسِ  
حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ<sup>(٢)</sup>  
فَرَعُ لَيْثٍ وَأَصْلُ غَيْرِ مَقْرُوسِ  
غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَيَا بَالُ الضَّغَائِيسِ<sup>(٣)</sup>  
بِالْمُنَجْنِقِ وَصَكَّا بِالْمَلَاطِيسِ<sup>(٤)</sup>  
غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ وَمَقْرُوسِ<sup>(٥)</sup>  
وَمُغْرَقٍ فِي عُجَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ<sup>(٦)</sup>  
يَوْمَ الْكَلَابِ بَوْرٍ دَغِيرٍ مَحْبُوسِ  
بِالدَّارَعَيْنِ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ  
وَالْبَيْضِ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ<sup>(٧)</sup>

(١) العرين والحيس واحد، وهو موضع الاسد

(٢) أى اعترضنا الناس بالفارات حتى استقاموا لنا فى الجاهلية وأذعنوا .

(٣) الاغلب الغليظ الرقة ، والضغوب الضعيف والضغائيس نبات ضعيف

كاللوياء . (٤) الملاطيس الحجارة جمع ملطس وملطاس .

(٥) المحسور المتقطع ، وحسره قطعه ، والمقروس المدقوق العتيق

(٦) المردى الهالك ، وحالقه نيقاه وأعلاه ، وعجابه البحر كثرة مائه

(٧) بزته سلاحه ، والقوانيس جمع القوانيب وهو أعلا القامة

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ وَالْمُنْدَرِينَ أَقْسَرَنَا يَوْمَ قَابُوسٍ<sup>(١)</sup>  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَاٍ قَدْ عَصَرَ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ  
وَالْتَيْمُ الْآمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْآمُّهُمْ أَوْلَادُ ذُهِلَ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ  
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَتَى جَعَلَ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ يَدَاغِيرَ مَكْنُوسِ  
وقال،

إِنْ تَضَرِسَانِي تَجِدَا مُضَرَّسَا قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا<sup>(٢)</sup>  
خُلِقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادِي مَشْكَسَا أَكْوَى الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

وقال يهجو الفرزدق \*

مَا ذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصْدَى الْجُوذِرِ بِحَيْثُ تَلَاقَى عَازِبٌ فَلَاوَأَسُ<sup>(٤)</sup>

(١) الاقتصار القهر والمنذران قابوس واخوه

° راجع ص ٢٠٨ ش ١٥١ م

(٢) الضرس التجريب ، وأبقى ملبسا أى ترك فيه بقية (٣) الشكس الصلب

الشديد الشرس الخلق ، والاسرين جمع أسروهم قرحة تكون في كركرة البعير

° راجع ص ٢١٣ ش ١٥١ م

(٤) يصف بقرة وأرواقها قرناها وإنما هما روقان كما قيل الفراقدهما فرقدان

والمراسن وهي مرسن واحدة والمأكمة ولهما مأكتان ، وتصديها تعرضها ،

والجوذرو لدها ، وعازبت موضع

بأحسن منها يومَ قالت الأثرى      لَمَنْ حَوْلَنَا فِيهِمْ غَيُورٌ وَنَافِسٌ<sup>(١)</sup>  
 تَرَى ثُمَّ شَرِبَا بَارِدًا لَأَيَّاهُ      عَلَى هَوَاهُ الْأَرْدَاؤُ مُخَالِسٌ<sup>(٢)</sup>  
 بَنَى مَالِكٌ لَا يَرِدُكُمْ حَيْنٌ قَيْنَكُمْ      فَيَقْبِسُكُمْ مِنْ حَرِّ نَارِي قَابِسٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِيَّاكُمْ وَالْقَيْنَ لَا يَشَأَنَّكُمْ      كَمَا كَانَ مَشْؤُومًا لَذِيَّانَ دَاحِسٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَنَى مَالِكٌ فَاتَ الْفَرَزْدَقَ مَجْدُنَا      وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَاكَ يَائِسٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عَقَالٌ عَنِ الْعُلَى      وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَ يَرِثُنِي شَرِيكَ بِنِ عَصِيْمَةِ الْكَلْبِيِّ

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي شَرِيكًَا تَقَطَّعَتْ      عَلَى مَضْرَجِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَأْسٌ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ أَخَا الْمَوْلَى إِذَا خَافَ عَثْرَةً      شَرِيكًَا وَخَصَمَ الْأَصِيدَ الْمُتَشَاوِسَ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا كَانَ أَبْلَانَا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً      لَدَى الْبَابِ أَوْ عَمْرَ السَّنِينَ الْأَحَامِسَ<sup>(٣)</sup>

(١) أى فيهم غيور على و نافس عليك بالمودة منى

(٢) شبه مواصلتها بالشرب الممنوع لا يصل اليه إلا رجل يخالس اختلاسا أو يلقى

بنفسه للهلكة (٣) شأهمم يشأهمم من الشوم ويمنهم يمنا من اليمين

ه راجع ص ٦٤ ش و ١٥١ م

(٤) المضرجية النور السود و قيل لا يكون مضرجيا حتى يكون فيه حمرة

والمقامة المجلس ورائس رئيس و فى م فى المقامة

(٥) الاصيد المتكبر ، والمتشاووس الذى ينظر بمؤخر عينه (٦) الاحامس

جمع أحس وهى السنة الشديدة يريد أبواب السلاطين و فى م لدى الجريد

لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعِصِّ عَلَيَّ مَضْنَةً      وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عَلِقَ لَابِسِ  
وَقَالُوا إِلَّا تَبْكِي      تَمِيمٌ أَخَاهُمْ      أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمِ الْفَوَارِسِ  
وقال \*

أَيْلُغْ أَبَاهُ رَمَزٍ عَنِّي مُغْلَقَةً      وَأَبْنَى حُدَيْةً صُغُرُورًا وَفِرَاسِ<sup>(١)</sup>  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجْرٌ      أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقُ ذَاتِ أَمْرَاسِ  
أَبَعْتُ يَدَيْكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْجَفَةٌ      مِنْ السِّنِينَ عَوَانُ ذَاتِ أَضْرَاسِ<sup>(٢)</sup>

وقال جرير لجندب بن جرعب التيمي \*

أَلَمْ تَرَنِي طَيْرْتُ نَعْسَةً جَنْدَبٍ      كَمَا أُوقِظْتُ بَظْرَاءُ بَعْدَ نُعَاسِ  
أَجَنْدَبُ أَشْبَهَتِ الَّتِي كَانَ بَظَرُهَا      كَطَرِثُوثِ أَرْضِ غَيْرِ ذَاتِ أَنَاسِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ شَهِدْتُ تَيْمٌ عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ      وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ حَسَاسِ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ سَمَكْتَ إِلَّا كِفَانًا عَارِدُ بَظَرِهَا      وَمَا مَسَّ ذِفْرَاهُ ذَكَاءُ مَوَاسِ

\* راجع ص ٢٦١ ش ١٥٢ م

(١) ابنا حديّة وفرناس يربوعيون ومغلقة أى كما يخلغل الماء تحت الشجر

(٢) أى سنون متوالية مجحفة مجحفة بعد سنين كانت قبلها .

\* راجع ص ٢٨٦ ش ١٥٢ م

(٣) الطرائث ثبت فى أصول الرمث احر ، فاذا جفت صارت كاشها عروق

الشوك (٤) حساس رجل من تيم بن عبد مناة كان رئيس الكلاب الثانى

(٥) أى أنه رفع أكفانها من كبره والسلك الرفع والمارد الصلب

تَنَاهَ أَبَا تَيْمٍ وَعَرَضَكَ وَافِرٍ      تَنَاهَ وَلَمَّا تَلَقَى تَبْلَ فَرَّاسٍ  
فَمَا جُمِلَ الْعَبْدُ اللَّيْمُ كَرَبَهُ      وَمَافِضَةُ يَيْضَاءُ مِثْلُ نُحَاسٍ  
كَسَّتَكَ أَبَا تَيْمٍ عَجُوزُ لَيْمَةٍ      رَدَّاهُ رَأَى النَّاسُ شَرَّ لِبَاسٍ  
يُغَالِبُ مَا كَانَتْ تُغَالِبُ أُمُّهُ      إِذَا مَامَشَى مِنْ جَشَاءَةٍ وَقَوَّاسٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ السَّوءِ أَشْبَهْتَ مَجْهَرًا      وَكَانَتْ قَرُورًا غَيْرَ ذَاتِ شِمَاسٍ<sup>(٢)</sup>

### وقال مجيب عن جنباء

أَلَا حَتَّى أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ      وَارَى أَمْوَارٍ وَوَقَدَ قَابِسِ  
لَقَدْ خَبَرْتَنِي النَّفْسُ أَنَّي مُزَابِلٍ      شَابِرٍ وَوَصَلَ الْمُنْفِسَاتِ الْآوَانِسِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا      أَخَا الْيَاسِ أَوْرَاجٍ قَلِيلًا كَايِسِ  
وَطَامَحَةُ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوقَةُ الْهَوَى      عَنِ الزَّجِّ أَوْ مَنُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ<sup>(٤)</sup>

(١) أى يغالب أمه فى النجاشى وكثرة الاكل والقعاس وهو داء يعيب الغنم

(٢) المجن مصدر كالجنون ، والقرورا الساكنة ، والشماس الغضب

• راجع ص ٢٦ نقاض أول طبع مصر و ١٥٣ م وقالها مجيب بها غسانا عن

جنباء ويحضر عليه بنى عاصم ويعيره الغندر بنى يربوع

(٣) المنفسات : عطيمات الاقدار (٤) العانس التى كبرت فى منزل أهلها

ولم تزوج ، والمنسوبة الكريمة ، والطامحة التى تطمح الى غير زوجها بغضة ومطروقة  
الهوى التى تستلمح وتستطرف غير زوجها .

بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ      وَلَمْ تَضُرِبُوا مِنْهَا بِرَظَبٍ وَيَابِسٍ  
 إِذَا مَا دَعَى جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ      لَعَالَكُ فِيهَا عَالِيَا غَيْرَ تَاعِسٍ<sup>(١)</sup>  
 جَرَتْ لِأَخِي كَلْبَ غَدَاةٍ تَابَسَتْ      عَمِيدُ بَرْدٍ الْبُزْلُ مِنْهَا الْقَنَاعِسُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا إِنَّ حَمَادًا سُوْفِي بِذِمَّةِ      عَلَيْكَ وَرَدَّ الْأَبْلَحُ الْمُتَشَاوِسِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَسْتُمْ لِسَامًا إِذْ تَرُومُونَ جَارِكُمْ      وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسِ  
 فَإِنَّكَ لَاقٍ لِلْأَعْرَبِينَ دَيْسِقٍ      فَوَارِسَ سَلَائِينَ بِزَالْفَوَارِسِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ      فَتَقْطَعَنَّ فِي ذِي جَوْشَنٍ مُتَقَاعِسِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أُطْرِدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ      عَلَى مَا بَنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَكَوِسِ<sup>(٦)</sup>

## فَافِيَةِ الصَّادِ

أَبْلَحٌ رِيحًا مُرْدَهَا وَكُھُولَهَا      عَنَى وَعَمَّتْ فِيهِمْ وَتَخَصَّصَ

(١) لعالك أى أنعشك الله ورفئك وهى دعاء للعائر

(٢) القناعس الابل فقال الواحد قعاس

(٣) الابلح المتعظم والمتشاورس الذى ينظر بمؤخر عينه كبرا

(٤) ابن ديسق كان جارا لجنباء (٥) الجوشن الصدر والمتعاس المتأخر

عن الحرب (٦) تكاوس اللحم انتفاخه ، والنحض اللحم ، وداء الظهور الخرم

والضراط \* راجع ص ٢٥٤ ش ١٥٣ م



إِنِّي أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فَاعِلًا رَهْطَ ابْنِ وَقَاصٍ وَدَهْطَ الْأَخْوَصِ  
لَوْلَا الَّذِي عَاهَدْتُ إِلَى سَرَاتِهِمْ لَجَهَدْتُ جُهْدَ بَدِيهَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

## تَافِيَةُ الْإِضَاد

وقال .

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْيَكْمَ عَيْدِيَّةً لَا يَرْعَوِينَ إِلَى جَنِينٍ مُجْمَضٍ<sup>(١)</sup>  
أَصْبَحَنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحًا بَلَوَى أَشَقَرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرَضِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّاهِوَةِ مَعْدًا خُلُجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمَرَكُضِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا الْأَدْلَةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَهَا مَشَقُوا إِلَيَّ خُمُسَهَا الْمُسْتَوْفُضِ<sup>(٤)</sup>  
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ فَلَمَّا غَوَرُوا خَفَقَ الْخَبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يُخْفَضِ<sup>(٥)</sup>  
جَعَلُوا الْقَسَى مِنَ السَّرَاءِ عِمَادَهُ وَبِكُلِّ أَيْضٍ فِي الْعِمَادِ مَقْفَضِ<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا قَرَبَنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلٍ صَبَحَنَ دُومَةً وَالْخَصْلَ لَمْ يَرْمَضِ<sup>(٧)</sup>

راجع ص ٢٢٨ ش ١٥٣ م (١) المجمض الجنين ياتي قبل أن يثبت شعره

(٢) الدلح جمع دالح وهو السحاب الغزير الماء

(٣) الخلج تشعب جوانب الطريق يقال طريق خلوج وطرق خلج

(٤) المشق السرعة والمستوفض المتعجل (٥) التثوير انزول في الظهيرة للتبرد

أي أنهم لم ينزلوا مكان الإطمان

(٥) أي قربن من الماء وصلصل الماء بطريق الشام ودومة الجندل أيضا هناك

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَافِقَةِ زَائِرًا      وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعْرِضِي  
لَيْسَ الْبَرِّ كَمَنْ يَمْرُضُ قَلْبُهُ      فَأَنَا الْمُشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمْرُضْ  
فَوَقَعْتُ مَا سَلِمَ الْخَافِقَةُ بِالْغَى      لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثَّمَادِ الْبَرِّضِ  
بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سَجَالٌ بِالذِّدَى      وَآيَسُهُ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفَيْضِ  
يَحْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرَضِكَ إِنَّهُ      حَسَنُ الْمَعُونَةِ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ  
وَاللَّهُ قَدَرَانِ تَكُونُ خَافِقَةً      خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَارْتَضَاكَ الْمُرْتَضَى  
يَابْنَ الْفَوَارِعِ وَآتَقَتْ أَعْيَاصُهُ      لَقَا بِمُتَسَعِ الْبَطَاحِ الْأَعْرَضِ  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ      مُلْكًا كُدُوبُ قَنَائِهِ لَمْ تَرْفُضْ<sup>(١)</sup>  
هَلْ تَزْجُرْنِي أَنْ أَقُولَ لظَالِمٍ      إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ خَلَّةٍ فَتَحْمَضْ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا أُمِيَّةٌ حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا      كُنْتَ الْمَجَانِّ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَخْضِ<sup>(٣)</sup>

وقال

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ      إِلَّا جِوَارَ الْمُنَاطِقِ الْخَفُوضِ  
أَفْقًا عَيْنِ الشَّائِيءِ الْبَغِيضِ      فَقَا الطَّيِّبِ فُرْحَةَ الْمَرِيضِ

(١) الثماد الماء الملح عليه ، والبرض الماء القليل الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء.  
يتبرض به (٢) لم ترفض لم تكسر ويقال قنادر فيض أي مكسورة  
(٣) أي أتمنعني من أن أهجم من هجائي بظلم وأن أقول له إن اشتبهت شتمني فدروك  
الحمض كما تفعل الابل ٥ راجع ص ١٦٧ ثم ١٥٤ م (٤) الدحس فعل الشيء في خفية

## وقال لجواس بن جبيرة

مَا أَرْضِي بِنُصْحِ نَبِيٍّ كَلِيبٍ وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَاضِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَنَّى صَنِيعِهِمْ بِحَجَرٍ وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسِهِمْ مَخَاضِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ الْمَرَضِ  
 وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلِ ظُلُومٍ وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضِ<sup>(٣)</sup>  
 شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي بَطْلِي بَعْدَ مَرَّتِي اتِّقَاضِي

## الطاء

### وقال لبني سليط

إِنَّ سَلِيطًا كَانَتْهَا سَلِيطُ لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌ عِيطُ  
 قُلْتُ دِيَا فَيُونُ أَوْ نَيْطُ

• راجع ص ٢١١ ش و ١٥٤ م

(١) جواس من بني مسلة بن عوف بن كليب وكان العرفاء يعطون أرباع الصدقات دون المساكين

(٢) القصبات بحجر البجامة لبني مقلد وبني عوف (٣) الاشوس المتكبر

• راجع ص ٢٩ نقائض ج أول طبع مصر

(١) عمرو بن يربوع حلفاء سليط والعيط الطوال الضخام

(٢) دياف قرية بالشام والنيط نبط العراق والسليط الحديد اللسان

وقال لهم أيضا .

إِنَّ عُرَيْنَا وَبَنِي سَلِيطٍ خُلِقُوا كَفَ الضُّمُرِ<sup>(١)</sup>

## قافية العين

وقال للفرزدق .

أَقَمْنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرَيْنَا بَيْنَ الْحَيْنَيْنِ مَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>  
 الْأَحَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأًى وَمَسْمَعًا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَّا لَا تَلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدْ هَاجَتِ الْأَحْرَانُ قَلْبًا مَفْرَعًا  
 وَجُودًا لَهْدًا بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمَا وَمَا شِئْتُمَا أَنْ نَعْنَا بَعْدُ فَأَمْنَعَا  
 وَمَا حَفَلَتْ هَنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْغَشَاشَ الْمُرُوعًا<sup>(٤)</sup>  
 بَعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرَبَةِ النَّوَى أَرَادَ بِسُلْهَانَيْنِ يَتَا فَوْدَعَا<sup>(٥)</sup>

\* راجع ص ٨٣ ذيل الامالى

(١) الضمروط الفاضل من الأرض يجمع على ضماريط

\* راجع ص ٨٢٤ نقاض طبع أوروبا ١٥٥٥ م مع اختلاف ترتيبها

(٢) يروى : لحيتنا الديار . وربتنا الديار أصلحت حالنا . والمربع مقام القوم في

زمن الربيع . والحنيان واديان

(٣) في م ألا حي . ويروى ألا حيفا .

(٤) تعرض الحاجة تمسرها . والغشاش الثوم القليل

(٥) يروى بأهل من جار . وغربة النوى بعده

لَعَلَّكَ فِي شَكٍّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا      رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوَرَقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا  
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَّتْ      دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَعَا<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلُمَا<sup>(٢)</sup>  
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ      فَلَوْ الْخُزَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيْفَعَا<sup>(٣)</sup>  
رَهَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَيْرِينَ حَتَّى تَرَكَتُهُ      قَعُودَ الْقَوَاقِي ذَا عُلُوبٍ مَوْعَا<sup>(٤)</sup>  
وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبَ عَذْكَرِهِ      وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا  
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى تَخْشَتُهُ      جَرِيحَ الذَّنَابِ فَإِنَّ السِّنَّ مُقْطَعَا<sup>(٥)</sup>  
ضَغَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ      وَلَابْنَ وَثِيلٍ كَانَ خَذَكَ أَضْرَعَا  
وَمَا غَرَّ أَوْلَادُ الْفَيَّسُونَ مُجَاشِعَا      بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُنْعَا  
وَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ      وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَّاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْرَعَا  
وَأَيَّةُ أَحْلَامٍ رَدَدْنَ مُجَاشِعَا      يُعْلُونَ ذِيْفَانًا مِنَ السَّمِّ مُنْعَا<sup>(٦)</sup>

(١) يشبه النساء بالغمام ليأخذه وصفاته، وهزته استحثته أو حركته

(٢) يروى فليت جمال الحي . والحومانة موضع غليظ منقاد . والدراج قطعة

رمل في الدهناء . (٣) يروى لدن أن ترعرعا . وتيفع قارب البلوغ ، والفولالمهر  
الرضيع . (٤) العلوب آثار الدبر . والموقع الذي به آثار الدبر في الظهر والجنين

(٥) الذناب العجز . والمقطع الذي انقطع ضرابه

(٦) الذيفان السم القاتل ، والعلل شرب بعد شرب

الْأَرْبَمَا بَاتَ الْفَرْزَدُقُ قَائِمًا      عَلَى حَرٍّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا <sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ الْتَخَازِي طَالِمًا نَزَلَتْ بِهِ      فَيُصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعًا  
 وَإِنَّ زِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ      وَلَا الصُّبْحَ حَتَّى يَسْتَنْيرَ فَيَسْطَعَا  
 تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنَيْنِ قَيْنِي مُجَاشِعَ      وَلَا يَأْخُذَانِ النَّصْفَ شَتَّى وَلَا مَعَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالَنَا      أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا  
 وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ إِنِّي يُصْطَلَى بِهَا      إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا  
 وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعَ      لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَضْنَعَا  
 تَفَجَّعَ بِسَطَامٍ وَخَبِرَهُ الصَّدَى      وَمَا يَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ إِلَّا تَفَجُّعَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَقِينَا بَاشِرَ الْكَبِيرِ بِأَسْتِهِ      وَأَغْرَلَ رَبَّتَهُ قُفَيْرَةً مُسْبَعَا <sup>(٤)</sup>  
 سَيَتْرُكُ زَيْنَ صَهْرَ آلِ مُجَاشِعَ      وَيَمْنَعُ زَيْقٌ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا  
 أَتَعْدِلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا      بَاقِيَانِ لِيَلِي لَأَرَى لَكَ مَقْنَعَا  
 وَلَمَّا غَرَرْتُمْ مِنْ أُنَاسٍ كَرِيمَةٍ      لَوْ مَتَّمْ وَضِغْتُمْ بِالْكَرَائِمِ إِذْ رَعَا

(١) يروى نائما على خزيات والاسفع المتغير

(٢) و يروى قرنت لك القينين . ومعاً أى جميعا

(٣) يروى وما منع الاصداء ، والصدى طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة القنيل ظلما وعظامه فلا يزال يصيح حتى يدرك بأره

(٤) يروى وقال أقين ناغخ الكبير باسته . والمسبع اندعى المهمل

فَلَوْ لَمْ تُلَاقُوا قَوْمَ حَدْرَاءَ قَوْمَهَا لَوْسَدَهَا كِيرُ الْقَيُونِ الرِّقْعَا<sup>(١)</sup>  
 رَأَى الْقَيْنِ أَخْتَانَ الشَّنَاءَةَ قَدْ جَنُوا مِنْ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلْفَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّكَ لَوَرَجَعْتَ شَيْيَانَ بَعْدَهَا لَا بُدَّ بِمَصْلُومِ الْخَيَاشِيمِ أَجْدَعَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا فُوزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَادُفَتْ بِحَدْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لَتَجْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضَحَّتْ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَيْبَةِ السَّرَى وَنَقَلَ حَدِيدُ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظَلَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَدْرَاءَ لَوْ لَمْ يَنْجِهَا اللَّهُ بُرَزَتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دَمَالًا وَمَزْرَعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ نَجَسًا طَهَّرْتَ مِنْ جَمَاعِهِ وَأَبَ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَبَ إِلَى خَوَارَةٍ مِنْ مُجَاشِعِ هِيَ الْجَفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا<sup>(٨)</sup>  
 مَتَى يَسْمَعِ الْجِيرَانُ قَبْقَبَةَ أَسْتَهَا طُرُوقًا وَضَيْفًا هَا الدَّخِيلَانِ يَفْرَعَا  
 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَدْرَاءَ ضَيْعَةً وَجَارِبَنِي زُعْدَ أَسْتَهَا كَانَ أَضْيَعَا<sup>(٩)</sup>

(١) يروى لوسدتها كير القيون . (٢) المساعر المغابن وسلفع جرية منكرة

(٣) يروى وأنتك لوساعت أي قاربت ويروى عاودت والمصلوم المقطوع

(٤) نهر بين في ديار بني شيان بالجزيرة

(٥) يروى وحمل حديد القين ، وحمل حديد العبد

(٦) يروى : لولم ينجها الله قربت . والدمال السرقين

(٧) يريد رجوع الفرزدق إلى ضجيمته نوار (٨) الخوارة الضعيفة

للتاقصة والجفر البر غير المطوية (٩) أصل الزغد قطعة السمن تبدر من النعي عند

دوسه فثبه خروج الفرزدق به

حَمِيدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً      يُنَادِمُ حَوَاطًا عِنْدَهَا وَالْمُقَطَّعًا<sup>(١)</sup>  
 سَازُكُرًا مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ      وَأَتَيْتِي بِعَارٍ مِنْ حَمِيدَةٍ أَشْنَعًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجَفَيْنِ نَادَتْ بِأَسْتِهَا يَالَ دَارِمٍ      فَلَمْ تَلَقَ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعًا<sup>(٣)</sup>  
 تَنَاقَضَتْ إِذِيسْمُ وَأَرْيَابُ بْنُ عَسْعَسٍ      عَلَى سَوَاءٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمِعَا<sup>(٤)</sup>  
 تَعَسَّفَتِ السَّيْدَانِ تَدْعُو مُجَاشَعًا      وَجُرَّتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَةً      تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ جَرَّجَرَتْهُ الْمَاءُ حَتَّى كَانَمَا      تُعَالِجُ مِنَ اقْصَى وَجَارَيْنِ اضْبَعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْفِيلِ ثُمَّ طَرَقَتْ      بِفِيلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَوْ دُخِنَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ      لَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا<sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ أُولَعْتُ بِالْقَيْنِ خُورُ مُجَاشِعٍ      وَكَانَ بِهَا قَيْنٌ الْعَدِيلَةُ مَوْلَعَا<sup>(١٠)</sup>  
 تَرَكْتُمْ جَبِيرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً      أَصْعَصَعَ بِشِ الْقَيْنِ قَيْنُكَ صَعَصَا<sup>(١١)</sup>

(١) حميدة امرأة معبد السيلطي كان يتحدث في القوم بجملها (٢) يروي ساذكر  
 ما لم تذكروا وفي م حيدة (٣) الشكيم الطيبة والخليفة الشديدة وحد السلاح  
 والمشجع الجري (٤) يروي :

وباتت بذى السيدان تدعو مجاشعا وقد قطعت جنبي خشاخش اجمعا  
 وخشاخش جبل في الدهناء ويروي وقد جررت (٥) الفخمة الواسعة الضخمة  
 والمناحي طرف السانية من البئر (٦) المثار مجتمع الولد من الرحم



وَمَا حَفَلْتَ لَيْلَىٰ مَلَامَةً رَهْطَهَا      وَلَا حَفَظْتَ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُنْعَا  
دَعَاكُمْ حَوَارِيُّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ      عَضَارِيضَ يَأْخُشِبُ الْخِلَافَ الْمُصْرَعَا<sup>(١)</sup>  
أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ      نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَفَيَّعَا  
أَغْرَكَ جَارٌ ضَلَّ قَائِمٌ سَيْفِهِ      فَلَا رَجَعَ الْكَفَيْنِ إِلَّا مُكْنَعَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَاتَّمَّتْ      تُعْدُونَ غَنَمًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَعَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عِقَالٍ تَرَى لَهُ      ضَوَاغِطٌ يُلْقِنُ الْأَزَارَ وَأَضْرَعَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَنَزَلَا      وَلَا لَوْمَ إِلَّا دُونَ لَوْمِكَ صَعَصَعَا  
تُعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ      بَنَى ضَوْطَرَى هَلَّا الْكَمَى الْمُقْنَعَا  
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبَاكَ دَارِمَا      وَإِنْ تَبْكِي لَا تَتْرُكِ بَعِينِكَ مَدْمَعَا  
لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعَ      كِرَامًا وَلَا حُكَّامُ ضَبَّةٍ مَقْنَعَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا خَنَائِي مُجَاشِعَ      إِذَا هُزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) حواري الرسول الزبير (٢) المكنع المقطع أو المقبض

(٣) المتزعزع والمتوزع واحد والجمع المجتمع لم يقل ولم يؤخذ منه شيء

(٤) الضواغيط جمع ضاغط وهو هنا كثرة أصول لحم الفخذين . والاضرع جمع

ضرع جعله كالرأة (٥) كان حكام ضبة أخوال الفرزدق ، والمقنع الرضى

(٦) يروى بنحور مجاشع ويروى إذا هزت الأيدي القنا فتزعزعا

تَلَاقِي لِيرُبُوعٍ إِيَادَ أَرْوَمَةَ      وَغَزَا أَبَتَ أَوْتَادَهُ أَنْ تَنْزَعَا<sup>(١)</sup>  
وَجَدْتَ لِيرُبُوعٍ إِذَا مَا عَجَمْتَهُمْ      مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يَخْلُطَنَّ خُرُوعَا  
هُمْ الْقَوْمُ لَوْ بَاتَ الزَّيْبُورُ إِلَيْهِمْ      لَمَّا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مَطْلَعَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيْوفَنَا      عَجَمَنَّ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا  
أَلَا رَبُّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ      سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا<sup>(٣)</sup>  
نَقُودُ جِيَادًا لَمْ تَقْطَعْهَا مُجَاشِعٌ      تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا  
مَدَارِكُنْ بِسَطَامًا فَانْزِلْ فِي الْوَغَى      عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعَقَعَا  
دَعَا هَانِيءٌ بَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيَا      عُرِيَّ الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفِ وَالْمُتْرَبَا<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْنُ خَضِبْنَا لِابْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ      وَلَاقَى أَمْرَهُ فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مَضْمَعَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرٍ      وَحَسَانَ إِذَا لَا يَدْفَعُ الذَّلَّ مَدْفَعَا  
وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بَطْخَفَةً خَيْلَنَا      مَجْرًا الَّذِي التَّاجُ الْهُمَامِ وَمَضْرَعَا  
وَقَدْ جَرَّبَ الْهُرْمَاسُ أَنَّ سَيْوفَنَا      عَضَضَنَّ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) و يروى أرمت ليربوع، والاياد ما استقبلك من الجبل أو الاجمة أو الرمل

(٢) يروى هم لومهم بات . و يروى لوثاب الزبير

(٣) التضلع انتماخ الاضلاع ربا وقال الاصمعي المعنى قلناه فانقطع ذكره

(٤) يروى فينا القيظ، وهانيء بن قيسه الشيباني

(٥) ضمة الخيل اجتماعها (٦) يروى وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا

وَنَحْنُ نَدَارِكُنَا بِحَيْرٍ وَقَدْ حَوَى  
 نَهَابَ الْعُنَيْنِ الْخَيْسُ لِرَبْعَا<sup>(١)</sup>  
 فَعَيْنَ بِالْمُرُوتِ أَمْنَعُ مَعَشِرٍ  
 صَرِيخَ رِيَّاحٍ وَاللَّوَاهِ الْمُرْغَزَا  
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ  
 إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْعَلَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنَا الَّذِي أَتَى صُدَى بَنِ مَالِكِ  
 وَنَقَرَ طَيْرًا عَنْ جُعَادَةَ وَقَعَا  
 فَدَعَّ عَنْكَ لَوْمًا فِي جُعَادَةَ إِنَّمَا  
 وَصَلْنَاهُ إِذْ لَاقَى ابْنَ بَيْتَةَ أَقْطَعَا  
 ضَرْبَنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ  
 جُدَاعُ عَلَى صَلَتِ الْمَفَارِقِ أَنْزَعَا  
 أَخِيْلِكَ أَمْ خَيْلٍ يَلْقَاءُ أَحْرَزَتْ  
 دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعَضَعَا  
 وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا  
 لَمَّا قَاطَتِ الْأَسْرَى الْقَطَاطَ وَلَمْلَعَا  
 رَبَعْنَا وَارْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا  
 وَطَابَ الْأَحَالِيْبُ الثَّيَّامُ الْمُنْزَعَا  
 فَتِلْكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَوْهَا مُجَاشِعُ  
 سُبِقَتْ فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْزَعَا

وقال يهجو الفرزدق

بَانَ الْخَلِيْطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا      أَوْكُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنَ تَجَزَّعُ

(١) يروى الخيس فأسرعا ، ويربع أى لياخذ ربع ما أخذ الناس ويقال له

المربع وكان نصيب الملوك وأشرف العرب

(٢) يروى إذا كان يوم ذو كواكب ، ويروى يال مجاشع . هم المانعون السبي

أن يتمزعا . (٣) القطاع ولعلع واديان كانت تجعل الاسرى فيهما

• راجع ص ٩٦١ نقاض طبع أوربا ١٥٩٩ م

(٤) الخليط الجيران في المنزل والمال

رَدُّوا الْجَمَالَ بَدَى طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الشَّوَاخِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقْعَ<sup>(٢)</sup>  
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَتُلَّتْ بَيْنَ عَاجِلُ وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعَ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنْ النُّوَى يَهْوَى الْأَحِبَّةَ تَفْجَعُ<sup>(٤)</sup>  
 كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مُذِ بَشَمَ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْقَعُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْنَالٍ عِنْدِي سِرْكُ الْمُسْتَوْدَعِ<sup>(٧)</sup>  
 كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعَيْدِ زَيْنَةَ هَشَى الْقَوَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مُنَعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ<sup>(٩)</sup>  
 أَيَّامَ زَيْنَبَ لَا خَفِيفَ حِلِّهَا هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادُ سَلْفَعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) هاج المصيف احتدم واشتد حره ، وردوا الجمال من مرعاهما عند تحملهم

(٢) الشواخج الغربان . والوقع التي تقع فتختلف ما يخلفه القوم بعد رحيلهن

(٣) الصرد الألمع طير فيه خضرة وسواد (٤) ينقع أى يروى

(٥) الخلافة الكذب أو ذهاب العقل

(٦) الحوائم التي تدور حول الماء لتقع عليه ثم تمتنع . والصادى العطشان .

والهميم كذلك . (٧) همشى المختلطة الحديث ورواد بتشديد الواو وخفها

ضرورة وهى الطوافة والسلفع الجريرة

بَانَ الشَّبَابَ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ      وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَمَ  
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ      سَنَى      وَفِي الْمُصْلِحِ مُسْتَمْتَعٍ  
وَتَقُولُ بَوْزَعٌ قَدْ دَبِيتَ عَلَى الْعَصَا      هَلَّا هَزِنْتَ بَغِيرَنَا يَا بَوْزَعُ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً      وَرَأَيْتَ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ      وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنَاءَةٍ لَا يَرْبِعُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَتْلُ كَابَةً لَا حُرْمَتٍ تَرَى النَّدَا      هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا جَمْعُ<sup>(٤)</sup>  
وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيرًا بَغِيرَةَ      إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبِعُ<sup>(٥)</sup>  
حَيُّوا الدِّيَارَ وَسَلُّوْا أَطْلَاحَهَا      هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلَقُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا الْمَطَى فَلَمْ يَكُنْ      إِلَّا السَّلَامُ      وَوَكَّفَ عَيْنٍ تَدْمَعُ  
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الثُّمُوعَ كَأَنَّهَا      سَحَّ الرِّذَاذُ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا<sup>(٧)</sup>

- (١) أى كبرت كما كبرت فاهزنى بنفسك وقد عيب عليه إيراد كلمة بوزع في شعره ولما سمعها منه الوليد بن عبد الملك قال له أفسدت شعرك بوزع  
(٢) الداجى الاسود ، والافرع الطويل (٣) الشنادة البغض ونزيع يكفه عن غيرته  
(٤) كابة موضع والائل شجر ، ورام يرح  
(٥) الجدى المطر الراسع واما تصاف يصيبها مطر الصيف واما تربيع يصيبها مطر الربيع (٦) الاطلاع آثار الديار وشيوخها والطلل شتخى اللسان أو آثار (٧) الرذاذ المطر الخفيف ، والسح الدائم في سكون ولين

قَالُوا تَعَزَّ قُلْتُ لَسْتُ بِكَائِنٍ      مَنِ الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يُقْرِعُ  
 فَسَاكَ حَيْثُ حَلَّتْ غَيْرَ قَهْدَةٍ      هَزِجُ الرَّوَّاحِ وَدِيمَةُ لَا تُقْلِعُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ      وَنُطِيعُ فِيكَ مَوْدَةً مَنْ يَشْفَعُ  
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيزَةٍ      وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ  
 إِنَّ الْأَعَادَى قَدِ لَتُوا لِي مُضْبَةً      تَنِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تَقَرَّعُ  
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمٍ      إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَّعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْسًا مَرَّةً      عِنْدِي غُلَاطُهَا السُّمَامُ الْمُنْفَعُ  
 هَلَّا نَهَاهُمْ نَسَمَةً قُلْتَهُمْ      أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتَهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا<sup>(٣)</sup>  
 خَصَيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضٌ جَدُّعَا      فَشَكَا الْمَوَانَ إِلَى الْخَصِيِّ الْأَجْدَعِ<sup>(٤)</sup>  
 كَانُوا كُمُشْتَرَكِينَ لَمَّا بَايَعُوا      خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا<sup>(٥)</sup>  
 أَفِينَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ      أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ  
 ذَاقَ الْقَرْزِدُقِ وَالْأَخِيطِلُ حَرَمًا      وَالْبَارِقِي وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْعُ<sup>(٦)</sup>

(١) هزج الرواح النيم ذو الرعد والديمة المطر اللين يطر ساعة ويقلع أخرى

(٢) يروى صفاتهم تصدع، والصفاء الحجارة (٣) حدوتهم ستمهم وهو من الحداء

(٤) يروى فخصيت (٥) الشف الفضل والريح، وهو نقصان أيضا

(٦) البارقي سراقه والبلع المستير بن أبي بلعة العبدي

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لِنَدَى الرَّقَاعِ هَدِيَّةً      وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً لَا تُرَقَّعُ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدْوْكَسِ صَكَّةً      فَلَقُوا كَمَا لَقِيَ الْقَرِيدُ الْأَصْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
وَهَمَنَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ      قَيْنٌ بِهِ حَسْمٌ وَأَمِ أَرْبَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَخَزَيْتُ قَوْمَكَ فِي مَقَامٍ قُمْتَهُ      وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ<sup>(٤)</sup>  
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ      جَلَدَ الرِّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوَلُجُ<sup>(٥)</sup>  
وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ      رَهْلُ الطُّفَاطِطِ وَالْمَغَظَامُ تَخْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
بَذَرْتَ خَصَافٍ لَهُمْ بِمَا مُجَاشِعٍ      خَبِثَ الْحَصَادُ حَصَادُهُمْ وَالْمَزْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّا نَعْرِفُ مِنْ نِجَارِ مُجَاشِعٍ      هَدَى الْحَفِيفِ كَمَا يَحْفُفُ الْخَزْوَعُ<sup>(٨)</sup>  
أَيَفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَاتَهُمْ      قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ<sup>(٩)</sup>  
هَلَّا سَأَلْتَ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْهَاهَا      أَيْنَ الزُّبَيْرِ وَرَحْلُهُ الْمَتَزَعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) يروى وتركته فيه وهية والوهية الضعف

(٢) يروى ولقد دقت بني فدوكس دقة وفدوكس جدا لا يخطئ والقريد الاصلع

وهو الفرزدق وكان أصلع (٣) يروى خزي، وأم أربع أى ولدته أربع إماء

(٤) الخولج الجن والفرع كان أقدتهم مخلوعة (٥) التخرع الضعف

والطفلة لم يخلص الخاضعين أى أنهم لا يشبهون العرب (٦) بذرت ولدت  
وحصادهم والمزرع أمواتهم وأحياءهم

أَجَحَفْتُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ وَتَمْتُمْ      وَبَنُوا صَفِيَّةَ لَيْلَهُمْ لَا يَهْجَعُ<sup>(١)</sup>  
وَضَعَ الْخَزِيرُ قَعِيلَ آيْنٍ مُجَاشِعٍ      فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
وَمُجَاشِعُ قَصَبٍ هَوَتْ أَجْوَاهُ      غَرُّوا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَعُوا  
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ      وَادَى السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ  
لَمَّا آتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ      سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ  
وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتَهُ فِي مَاتَمٍ      مَاذَا يُرْدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ  
قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا      غَدَرَ الْحَتَاءُ وَلَيْتَ وَالْأَقْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنَى لِمُجَاشِعٍ      سُمُوهُ الشَّاءُ إِذَا تَقَضَّى الْمَجْمَعُ  
قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَافِرْزَدُقُ جَارَكُمْ      فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَمَتَّعُوا  
أَحْبَابِيَّاتٍ شَقَائِقَ مَوْلِيَّةٍ      بِالصَّيْفِ صَعَصَعْنِ بَازٍ أَسْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
لَوْ حَلَّ جَارُكُمْ إِلَى مَنَعْتُهُ      بِالْخَيْلِ تَنَحَّطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ

(١) صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، والخزير دقيق يعصد، ويروى أجنضم

(٢) فشح جحافله أى فتحها، والجحافل الشفتان. والمبلع الجوف الواسع

(٣) لين هو غالب بن صعصعة وكان لقبه. ويروى وغالب والاقرع

(٤) يروى مولى بالحبث، والشقائق جمع شقيقة وهى ماغلظ بين حبل زليل

والمولية اتى أصابها مطر الولى



تَلْمِي قَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ      خَلَفَ الْمَرَافِقِ حِينَ تَدْمَى الْأَذْرَعُ  
 فَاسْأَلْ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُمْ      نُورُ الْحُكُومَةِ وَالْقَضَاءِ الْمَقْنَعُ  
 مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ      عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنَّفُوسِ تَطْلَعُ  
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ      ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا  
 مَنَعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبٍ      لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْقَوَارِسَ يَافِرُزْدَقُ قَدْ حَمَوْا      حَسَبًا أَشْمُ وَنَبْعَةً لَا تُقْطَعُ  
 عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا      وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تُتَّبِعِ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ      بُلَغْتُ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُ  
 هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي تَمِيمٍ أَيْنَا      يَحْمِي الذَّمَارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ  
 مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ      وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَيَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
 أَيَفَاشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامَهُمْ      أَيَّامُنَا وَلَنَا الْيَقَاعُ الْأَرْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَّا الْقَوَارِسُ قَدْ عَلِمَتْ وَرَأْسُ      تَهْدِي قَنَابِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ<sup>(٥)</sup>

- (١) العارض الجيش الكثير والسحاب الكوكب الحديد والصلاح  
 (٢) يروي عمدا أعرف بالهوان مجاشعا (٣) يروي من كان يستلب المناير أهلها  
 (٤) ويروي ولنا اليقاع الافرع أى الشرف الذى لا يلفته مفاخر  
 (٥) الرائد الرئيس . والقنابل الجماعات

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاءُ تَفَارُطُوا      جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتَرَعٌ<sup>(١)</sup>  
هَلَّا عَدَدَتْ قَوَارِسًا كَقَوَارِيسِي      يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقَنَعٌ  
خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعَنَةَ لِنَهْمٍ      نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلَهَا تُبْعٌ  
وَأَبْنِ الرَّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا      إِذْ فَضَّ يَمُضَتُهُ حُسَامٌ مُصَدَعٌ  
وَأَسْتَنْزَلُوا حَسَّانَ وَابْنِي مُنْذِرٍ      أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالشُّرُوجِ نَفَقَعٌ<sup>(٢)</sup>  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا      لِمَجَاشِعٍ فَفَقُوا ثَعَالَةَ قَارِضَعُوا  
لَا تَظْلَمُونَ وَفِي نُجَيْجٍ عَمَكُمْ      مَرَوَى وَعَنْدَ بَنِي سُوَيْدٍ مَشْبَعٌ  
نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَكُمْ      لَنْفٍ بِهِ خَمٌّ وَلَحَى مُقَنَعٌ<sup>(٣)</sup>  
قَتَلَ الْخِيَارُ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنُوةً      فَخَذُوا الْقَلَاتِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَعُوا  
وُطِئَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مَجَاشِعُ      حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلَعُ  
وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عَقَالٍ دَعْوَةً      جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عَقَالٍ مَجْزَعٌ<sup>(٤)</sup>  
لَوْ كَانَتْ قَاعَتَرَفُوا وَكَيْعٍ مِنْكُمْ      فَرَعَتِ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا  
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أُدْرِكَ رُوحُهُ      بِمَجَاشِعٍ وَأَخُو حُنَاتٍ يَسْمَعُ<sup>(٥)</sup>

(١) الجبَاء السقاة يملأون الحياض والفرط الاولاد الذين يموتون قبل الادراك

(٢) ابن الرباب الاسود بن المنذر (٣) الختم القصر والغلظ

(٤) الخيار هو ابن سبرة المجاشعي

لَا يَفْرَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ لَا يَذُرُّكَ الثَّرَّةُ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ  
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسَلَّمًا فَكَمَا ذُبِحَ الْحُرُوفُ الْأَبْقَعُ  
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبَشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ بِأَمْرِ بَعْ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ حَيْثُ التَّقَتْ حُشَاؤُهُ وَالْأَخْذُ ع  
حَوْقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ وَنَفَاكَ صَفْصَعَةُ الدَّعَى الْمُسْبَعُ  
وَزَعَمْتَ أُمُّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةُ أُمُّكُمْ وَالْقَوَاعُ<sup>(١)</sup>  
وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِأَسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَفَّصُوا  
هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةَ فَاقْرَؤُوا عَنْوَانَهَا وَبَشَرٌ طِينٍ تَطْبَعُ  
كَانَتْ قُفَيْرَةُ بِالْقَعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ  
تَلَقَّى نِسَاءَ مُجَاشِعٍ مِنْ رِيحِمِهِمْ مَرْضَى وَهْنًا إِلَى جَبْرِ نَزَعُ<sup>(٢)</sup>  
لَيْلَى الَّتِي زَفَرَتْ وَقَالَتْ حَبْذَا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جَبْرِ يَنْبَعُ  
كُلُّ الَّذِي غَيْرُهُمْ أَنَّ قَلَمٌ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَلَعُ<sup>(٣)</sup>

(١) مربع لقب لراوية جرير واسمه وعوة وكان الفرزدق قد حلف ليقنته

(٢) الحشاش العظم الناقى خلف الاذن ، والاخذ عرق في صفحة العنق

(٣) القوق قلنسة من خوص تلبسها العجائز وأراذل الناس

(٤) المربة اللزوقة به لانفاره ، والروبع داء يصيب الفصلان فتضعف

(٥) جبير كان عبداً لصعصعة (٦) يروى أفاكان ماغيرتم أن قلم ويروى طير

بَسَّ الْقَوَارِسُ يَنَوارُ مُجاشِعُ خورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوهُ<sup>(١)</sup>  
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ جُلُونَهُمْ رَغَدًا وَصَيَّفَ بَنِي عَقَالٍ يُخَفِّعُ  
 أَيْنَ الَّذِينَ بَسَّيْفَ عَمَرُو قُتُلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضِعُ  
 حَرَبُهُمْ عَمْرًا قَلْبًا اسْتَوْقَدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ بِغُرَبٍ لَمْ تَمْنَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 وَبَابَرَقَى ضَحِيانَ لَاقُوا خَزِيَّةَ تِلْكَ الْمَدَلَّةَ وَالرَّقَابُ الْخَضَعُ  
 خورٌ لَهُمْ زَبَدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمانِ الْأَمْرُ  
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ اقْرُنْ أَنْسَ الْقَوَارِسِ يَوْمَ شُكِّ الْأَسْلَحِ<sup>(٣)</sup>  
 وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْكَ أَنْ مُجاشِعًا لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمَرُو وَرَعُوا<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَخَفْ غَدْرُكُمْ بَغُورَ تَهَامَةٍ وَمَجْرَجَعْنِ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ  
 أُخْتُ الْقَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَاتَتْ وَسِيرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ  
 قَدْ تَعْلَمُ النُّجَبَاتُ أَنَّ فَتَاهُمُ وَطِئَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمُهَيَّجُ  
 هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسِ إِذْ عَجَلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا

مولج (١) ضفدع سلح أو شرط ويروى أكلوا الخزيرة ويروى ضفدعوا

(٢) غرب جبل كانت به وقعة

(٣) الأسلح: الأبرص وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد وأنس القوارس

هو أنس بن زياد العبسي (٤) ورع الرجل وقت في الحرب

نَبَتْ جَعْنٌ دَافَعَهُمْ بِأَسْهٍ إِذْ لَمْ تَجِدِ لِمُجَاشِعٍ مَنْ يَدْفَعُ  
أَمَدَحَتْ وَتَحَكَّ مِنْقَرًا أَنَّ الزُّقْرَا بِالْحَارِقَيْنِ فَارْسَلُوهَا تَطْلَعُ<sup>(١)</sup>  
بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرِّفٍ حَامِي الْقَفَا حَابِي الضَّلُوعِ مُقَاعِسِي تَكْسَعُ<sup>(٢)</sup>  
يَالَيْتَ جَعْنٌ عِنْدَ حَجَرَةٍ أُمَّهَا إِذْ تَسْتَدِيرُهَا الْبِلَادُ فَتَضَرَعُ  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَابْنُ مُرَّةٍ جَامِعُ كَيْفَ الْحَيَاةِ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَجَدُوا لَجَعْنٍ حِينَ قَبِقَتْ أَسْهًا مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْى إِلَيْهِ الْأَضْلَعُ<sup>(٤)</sup>  
هَدَمُوا وَجَارَكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمُ الْآتِكَادُ يَحْزُزُ فِيهِ الْأَصْبَعُ  
جَرَتْ قَتَاةٌ مُجَاشِعٌ فِي مَنْقَرٍ غَيْرِ الْمَرَاءِ كَمَا يُجْرُ الْمَيْكَعُ<sup>(٥)</sup>  
يَبْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَمَاءُ عَلَى أَسْهٍ قُبْحًا لَتَلَكَّ غُرُوبَ عَيْنٍ تَدْمَعُ  
أَوْقَدَتْ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ بِخَزِيَةِ وَمَنْ الشُّهُودُ خَشَاخِشَ وَالْأَجْرَعُ  
تَبَا لَجَعْنٍ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعِسًا مُتَخَشِّعًا وَلَايَ شُكْرٍ تَخْشَعُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسٍ وَأَقَيْنُ اجْزُلُ بِالْصَّفَاحِ مَوْقَعُ

(١) الحارقة عصة متصلة بالورك

(٢) يروى كسعت بكل محرف حابي القفا والحابي المتقارب والوثيق (٣) ابن مرة

كنية لما يقيح ذكره (٤) أي أنهم وسعوه والوجار حجر الضب يشبه حرهابة

(٥) الميكن السقاء يدنى فقه من الغدير

(٦) النكر الجماع ويروى أنسيت جعْن.

جَدَعَتْ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمِهَا      سَعَدْتُ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعُ  
سَعَدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ عَزٍّ فَاضِلٌ      جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ<sup>(١)</sup>  
يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَاحَرَبُوا      عَزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مَدْفَعٍ<sup>(٢)</sup>  
الذَّائِدُونَ فَلَا يَهْدُمُ حَوْضَهُمْ      وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يُقَدِّعُ  
مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ      إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدٍ أَضْلَعُ<sup>(٣)</sup>  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَنَا      عَهْدًا وَحَبْلَ وَثِيقَةٍ لَا يُقْطَعُ  
يَعْتَادُ مَخْدَعُهُ الْفَرَزْدُقُ زَانِيًا      أَفْسَلًا يَهْدُمُ يَأْنَوَارُ الْخَدْعُ  
عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا      تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ  
وَرَأَيْتَ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدُقُ قَصَرَتْ      وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

### وقال للفرزدق •

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا      وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ  
لِيَالِي لَا سِرِّي إِلَيْهِنَّ شَاتِعٌ      وَلَا أَنْتَ لِلْسُّتُودَعَاتِ مُشِيعُ<sup>(١)</sup>

(١) يروى فضلوا السعود وكل خير ويروى : عز جامع، ويروى فكل خير

(٢) القراسية العظيم الجسم ، والجد الدفع الذي يدفع الأعداء

(٣) العمية الضلالة والدروء شاربخ تنفأ من الجبل

• راجع ص ١١٤ ش و ١١٥ م

(٤) مضبتان معروفتان بحابل وحابل بأرض الحماة

فَلَوْ أَنجَبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْـبَ قَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَا رُبَّمَا قَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي بِأَمِيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارِمَادُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ  
 أَصَابَ قَرَارَ الثُّومِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضَعَ ثَدَى الثُّومِ وَهُوَ رَضِيعُ

### وقال\*

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَجْمَعُ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْفِرَاقِ مَرُوعُ  
 وَدَ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةِ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ  
 قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ جَدِّ نَصَاحَةِ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفْجَعُ  
 يَا لَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عِيدِيَّةَ أَعْنَاقُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَزُعُ  
 صَبَحَنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسِ جَاهِدٍ غَلَسَا وَفَضُلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوَّعُ  
 تَمَلُّو السَّامَوَةَ تَلْتَظِي حَزَانُهَا وَالْأَلُ فَوْقَ ذُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ  
 يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدُ سَوْءِ ظُنُونِهِمْ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَادُ تَشَنَّعُوا

(١) أى أن الفرزدق غير نجيب ، ثم دعا عليه بفرق جماعته أو أعضائه حين موته

(٢) أماء : أمه وخاله

\* راجع ص ١١٣ ش ١٦٥ م

(٣) يتنوع يضطرب يقال ناع يتنوع نوعا

وَالْأَرْحَىٰ إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ      يَغْرِى الْغَرَىٰ وَذَاتُ غَرْبٍ مَّيْلُ<sup>(١)</sup>  
 حَرْفٌ مُحَاذِرٌ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ      حَصْدًا يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ<sup>(٢)</sup>  
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُدُوعٍ سَمِيحَةٍ      يَمْطُو الْجَدِيلَ وَسُرْطُمَانٍ شَعِشَعٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُبِيرٌ مُّظْهِرَةٌ وَقَدْ وَدَّ الْحَصَىٰ      شَاةُ الْكَنَاسِ إِذَا أَسْمَالُ التَّبَعِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَرَى الْحَصَىٰ زَجَلًا يُطِيرُ نَفِيَهُ      قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَىٰ يَتَصَعَّصَعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْعَيْسُ تَغْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بَدْنَهَا      عَصَرَ الصَّنُوبَرِ كُلُّ غَرٍّ يَنْبَعُ<sup>(٦)</sup>  
 سِرْنَا مِنْ الْأَدْمَىٰ وَرَمْلٍ مُّخَفَّقٍ      نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يَرْبَعُ<sup>(٧)</sup>  
 كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ      وَالْحَلْلُ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) الارحى نسبة إلى أرحب قبيلة من همدان وذات غرب ناقة مجدة في سيرها والميل السرعة (٢) الحرف الناقة تنحرف عن حالها ، والخشاش أن تبرى الناقة في عظم الاق والحصد الزمام المقتول وتسور ثب اذا هزت عنقها واضطرب زمامها (٣) شبه عنقها بالجذع وسميحة بالمدينة كان الاوس والخزرج يحتكون عندها في حروبهم ، والسرطان الذى استوعب الزمام ، والشعشع الطويل (٤) أى أنها تذعر الطير في كناسه حين الهاجرة ، والتبع الظل ، واسمال ذهب وانقطع (٥) روى يطير رفاضه ، والزجل الذى يهك بعضه بعضا وتصصح الحصى تفرقه (٦) شبه عنقها بالقطران المستخرج من الصنوبر والغر المثانى التى في جلد الناقة (٧) يرج يصيبه مطر الربيع (٨) أمرت الارض اخضت



أَثْبَمُ زَلَلَ الرَّاqِي بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْحَبَالِ تَقْطَعُ  
 أَشْكُوا إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ذُرِيَّةَ لَا يَشْبِقُونَ وَأُمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ  
 كَثُرُوا عَلَى فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمَرْضِعُ  
 وَإِذَا نَظَرْتُ يَرِينِي مِنْ أُمِّهِمْ عَيْنٌ مُهَجَّجَةٌ وَخَدٌّ أَسْفَعُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غُبُوقَهَا كَثُرَ الْآئِنُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ  
 رِشْنِي فَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى خِصَاصَةٍ نَمَا جَمَعَتْ وَكُلُّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

وقال يمدح عبد الملك بن مروان\*

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمُّ الْعَمْرَأَمِ تَدْعُ أَمْ تَقْطَعُ الْحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 نَمَتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قَسُ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ  
 مَنْ زَائِرُ زَارٍ لَمْ تَرْجِعْ نَحِيَّتُهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا  
 حَلَّاتٍ ذَاغَلَّةٌ هَيَّانَ عَنْ شَرِّهِ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَانِمِ الشَّرْعُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدْ فَاتَ يَوْمٌ مَدَّ مِنْ نَفْسِهِ قَطْعُ  
 بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَوَا مَرُوعًا عَلَى الْمُرْدَى الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا<sup>(٤)</sup>

(١) المهجعة الغائرة العينين ، والسفع سواد يعلو حمرة الخدين .

• راجع ص ١١١ ش و ١٦٧ م (٢) أم العمر بنت حارثة بن بدر الغداني

(٣) حلا منع ، والشرع ورود الماء ، والهيمان البطشان

(٤) اجتزعو قطعوا ، والاغيال المياه الكثيرة تجري بين الشجر متغلغلة في أصو

حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَا زَلُّوا      أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ<sup>(١)</sup>  
 بَاعَدَتْ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرِّلَنَا      حَبْلُ الشُّمُوسِ فَلَيَأْسُ وَلَا طَمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعَ أَقَارِبُهَا      إِنَّ الْفَوَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا  
 مَاذَا تَذْكُرُ وَصَلٍ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا      أَمْ مَا زِيَارَةُ رَكِبٍ قَلَمًا هَجَعُوا  
 قَرَّبَتْ وَجَنَاهُ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِهَا      طَى الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشِحْ لَهَا رُبْعُ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَهَا قَارِحُ طَارَتْ عَقِيْقَتُهُ      يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَارَ بِهِ سَفْعُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ الَّذِينَ هَجَعُوا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ      مِثْلَ الْفَرَّاشِ وَحَرَّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ  
 أَصْبَحَتْ عِنْدَ وِلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتُهُمْ      فَلَجَا وَأَبْعَدَهُمْ غَلَوْا إِذَا نَزَعُوا  
 لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُ      مَا قَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جُمُعُ  
 أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرَفُ      فِيهَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَابَةُ وَرَعُ  
 مِثْلُ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرْبَتُهُ      لَمْ يَغْشَ غَرْبَهُ تَقْلِيلٌ وَلَا طَبْعُ  
 وَارَى الزَّادَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهَلٍ      فَالْعَالَمُونَ لَمَّا يَقْضَى بِهِ تَبَعُ

(١) النيتون شجر خيث متن الدخان ينبت بالجزيرة

(٢) الحبل الطمع بقول الشموس ومواعيدها

(٣) الوجناء الغليظة والحوالب السواعد التي يخرج فيها اللبن ، والترشح الترية

(٤) أى كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش وتعليم الشيء .

مَاعُدُّ قَوْمٌ بِإِحْسَانٍ صَنِيعُهُمْ إِلَّا صَنِيعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا  
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي أَقْهَ شَيْعَتَهُ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
 فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمْنٍ أَمَرْتُ بِهِ فِينَا مُطَاعٌ وَمَهْمَا قُلْتُ مُسْتَمَعٌ  
 أَذَلَّتْ دَلَوِي فِي الْفُرَاطِ فَأَعْتَرَفْتُ فِي الْمَاءِ فَضْلُ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَسَعٌ  
 إِنِّي سَيِّئُكُمْ وَالِدَارُ نَازِحَةٌ شُكْرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَلَدِ إِنْ رَجَعُوا  
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ أَقْهَ فَضْلُكُمْ فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ  
 الْجَامِعِينَ إِذَا مَا عُدَّ سَعِيهِمْ جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا  
 تَلَقَّى الرَّجَالَ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ  
 فَإِنَّ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً وَإِنْ وَقَعْتُ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ  
 مَا كَانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِيٍّ لِحَاجَتِنَا وَلَا وَرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطْلَعُ  
 إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا إِنْ سَرْتُ سَارُوا وَإِنْ قُلْتُ أَرْبَعُونَ أَرْبَعُونَ

### وقال لجساسة الطهوى \*

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا وَلَكِنْ دَمُ النَّارِ الثُّمَيْرِيَّ أَنْقَعُ

\* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م وقد قالها لجساسة بن شداد بن سبيع المشاوي  
 يعبره بأن ثميريا قتل أباه (١) في هذا البيت إقواء وقد نصب في مبدون اعتماد على رواية

تُبَكِّي عَلَى سَلَى إِذَا الْحَى أَصْعَدُوا      وَتَرَكْ رِيَانَ الْقَتِيلَ الْمُضِيْعَا  
إِذَا صَبَّ مَافِي الْقَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ      دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا<sup>(١)</sup>

وقال .

أَجْعَلْ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ      كَشَيَانِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيْنَ مَحَلُّ الْجُنْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ      وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَّسَائِعِ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا رَحَلَتْ شَيَانُ الْأَرَائِيهَا      إِمَامًا وَلَا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ  
لَهْمُ يَوْمٍ ذِي قَارَانَا خَوْفًا ضَارِبُوا      بَكْتَابِ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا      لِدُهْلٍ وَتَيْمٍ أَفْهَ رَأْسِ مَشَائِعِ

وقال لعبد العزيز بن الوليد .

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ خَلِيفَةً      أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ

(١) أى اخذت دية أهلك وشربت ألبانها وإنما هى دمه تشربه

\* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م

(٢) فى م أعدل يا بن القين، وشلت قطعت (٣) الدسائع المكارم والدسيعة الجفنة

(٤) الوشائع الاتباع والاحلاف (٥) الرأس الرئيس والمشايخ المتابع

\* راجع ص ٢٥٩ ش ١٦٩ م و ٥٨ نقاض ج ٢ طبع مصر

## وقال بهجو الاخطل ٥

مَتَى مَا أَلَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعٌ      فَلَلَعَيْنِ غَرْبٌ وَالْفُؤَادِ صُدْرُوعٌ  
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعًا      وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعٌ  
وَقَالُوا لَهُ لَا يُؤْلَعَنَّ بِكَ الْهَوَى      بَلَى إِنَّ هَذَا قَاعَلَنَ وَلُوعٌ  
لَيَالِي لَاسِرَى لَدَيْهِنَّ شَانِعٌ      وَلَا أَنَا لِلْسُتُودَاعَاتِ مُضِيعٌ  
أَبَا مَا لَكَ لَا بُدَّ لِي قَارِعٌ      لِعَظْمِكَ إِنِّي لِلْعِظَامِ قُرُوعٌ  
أَتَغْضَبُ لِمَا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عِرْضَهُ      وَأَنْتَ لَأَمْ دُونَ ذَاكَ مُضِيعٌ  
أَصَابَ قَرَارَ الثُّومِ فِي بَطْنِ لَمَّةٍ      وَرَاضَعَ ثَدْيَ الثُّومِ فَهُوَ رَضِيعٌ

## وقال ٥

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْغَضَا      لَقَيْتَ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا<sup>(١)</sup>  
سَرِيحًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ أَرْدِلَا<sup>(٢)</sup>      بَطِينًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعَا<sup>(٣)</sup>

## وقال للمستنير بن سبرة العبدي ٥

قَدْ كَانَ فِي مَاتِي شَاءٌ تُعْزِبُهَا      شَبْعٌ لَصِيفِكَ يَا خَنَابَةَ الصَّبْعِ

٥ راجع ص ٢٥٥ ث ١٦٨ م و راجع ص ٣٥١ من الديوان ٥ راجع المصدر نفسه (١) الكفة المستدير من كل شيء (٢) التشنع الاحاح والجد ويريد به داعي الحرب ٥ راجع ص ٢٦١ ث ١٦٩ م

مَا الْمُسْتَدِيرُ مُتِيرًا حِينَ تَطَرُّقُهُ وَلَا بَاطَاهِرِينَ الصَّلْبِ وَالزَّمَعِ

وَقَالَ بَرْنَى عُرْوَةَ بْنُ أَوْسٍ\*

جَزَيْتَ الطَّيِّبَاتِ أَخَالَقُومَ أَخَا يَاعُرٍ وَكُنْتَ لَهْمَ جَمَاعَا

وَتَفَرَّقَدَ شَهَدْتَ فَلَمْ تَضَعُهُ وَلَوْلَا مَا شَهَدْتَ لَكَانَ ضَاعَا

وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَيْتَ عَنْهُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَا

تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ نَوَاصِيَنَا تُقَمِّعُهَا أَنْقَمَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ\*

أَكَلَفْتَ تَصْعِيدَ الْخُدُوجِ الرِّوَافِعِ كَانَ خَبَالِي بَعْدَ بَرٍّ مُرَاجِعِي

فَقَا نَعْرِفُ الرُّبْعَيْنِ بَيْنَ مَلِيحَةٍ وَبُرْقَةٍ سُلْبَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِغِ<sup>(٢)</sup>

سَقَى الْغَيْثُ سُلْبَانِينَ وَالْبَرْقُ الْعُلَا إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مَلِيحَةٍ دَافِعِ

أَرْجَعْتَ مِنْ عَرْفَانٍ رَبِيعَ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ وَثْمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ<sup>(٣)</sup>

مَنْ أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحِلِّكَ بَعْدَمَا وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرَيْنِ الْمُنَازِعِ

\* راجع ص ٢٦٣ ش و ١٧٠ م

(١) التمتع مشتق من قعدة السنام أعلاه

راجع ص ٢٤١ ش و ١٧٠ م

(٢) الاجرع والجرعاء الأرض ذات الرمل اللين

(٣) أى أرجعت البكاء والنزجيع ترديد الصوت وتحسينه

إِذَا مَا رَجَى الظَّمَانُ وَرَدَّ شَرِيعَةً      ضَرْبَ نَحَالِ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ  
 إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ      وَفِينَا فَلَمْ تَقْضِ عَهْدَ الْوَدَائِعِ  
 سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمَسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَاهُ      رَشِيفَ الْغَرِيرَاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ  
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً      وَنَوَّحَ الْحَمَامَ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ  
 فَذَكَّرْنَا ذَا الْأَعْوَالِ وَالشُّوقِ ذِكْرَهُ      فَهَيَّجَنَّا مَائِنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ  
 أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبَرْتَ إِنْ شَطَطَ النَّوَى      بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ  
 فَلَمَّا اسْتَقَلُّوا كَدْتَ تَهْلُكَ حَسْرَةً      وَرَاعَتْكَ إِحْدَى الْمُفْطَمَاتِ الرُّوَائِعِ  
 سَمَّيْتُ بِي مِنْ شَيْبَانٍ أَمْ زَبِيعَةً      كَذَلِكَ ضَرْبُ الْمُنْجَبَاتِ النَّزَائِعِ  
 فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرَ تَغْلِبِ      أَبَا مَالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ  
 رَمِيتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا      حَامِيَّ وَالْقِيَّ قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ  
 فَأَنَّى بَكَّى النََّاظِرِينَ كِلَاهِمَا      طَيِّبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا الْمُظَالِعِ  
 إِذَا مَا اسْتَضَافَتْنِي الْهُومُ قَرِيبَتَهَا      زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الْهُوَاجِعِ  
 حَرَا جَبِيجٍ يُعْلَقْنَ الذَّمِيلَ كَأَنَّهَا      مَعَاطِفُ نَبْعٍ أَوْ حَتَّى الشَّرَاجِعِ

(١) المفطمات الشاقة (٢) الزماع الانكماش والسرعة والجد (٣) الهواجع التي  
 تسرع في عدوها حتى تكاد تنكس يقال جاءنا يتبع إذا جاء منسرا  
 (٤) الشرجع السرير الذي تحمل عليه الموتى

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلَّ سَقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ  
 سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ إِلَى عُمْدَةٍ مِنْ مُغْرِضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ<sup>(١)</sup>  
 تَوْمٌ عِظَامَ الْجَمِّ عَادِيَةَ الْجَبَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَوْدَاتِ الْمَوَائِعِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَبَّا التَّقَى وَقَدْ مَعَدَّ عَرْضَهُمْ بِسَجَلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَاعِ  
 وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَاتِ الْفَوَارِعِ وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَاتِ الْفَوَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ مُقَاسَةً طَالَتْ مَدَادَ الْمَذَارِعِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَبَّا تَسْرِبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ  
 تَبَجَّحَ هَذَا الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَانِكَ بِرَاجِعٍ  
 وَضَارِبُكُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ الْعَمَى قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَفْسُ الطَّوَابِعِ  
 فَقَدْ سَرِنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ سِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَسَابِعِ  
 أَتَمَّكَ قُرَيْشٌ لِاجْنِينَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ  
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّهٍ مَرَضِيْعُ مِثْلِ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ<sup>(٥)</sup>

(١) القاطع الذي لا يبقى ماؤه

(٢) الميع الطريق الواضح وكذلك الحنان والتهام كلها بمعنى

(٣) المذارع الذي يقاس بذراعه يريد أيهما أطول مجدا وأرفع

(٤) المراضع النساء اللائي يرضعن أولادهن والسفعة سواد في الخد إلى الخرة



وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع\*

إِذَا أَوْضَعَ الرُّكْبَانُ غَوْرًا وَأَنْجَدُوا      بِهَا قَارِجُزَا يَا بَنِي مُعِيَّةَ أَوْ دَعَا  
أَتَسْمَنُ أَسْتَاهُ الْمَجْرَ وَقَدْ رَأَوْا      مَجْرًا بَعْلَاوَى دُمَاحَ مُصْرَعَا<sup>(١)</sup>  
بَنِي الْعَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحًا لِلْمَالِكِ      لَوَرَّعْتُمْ دُونَ الظُّعَانِ مَرِيعَا  
تَدَارَكَ مِنْهُمْ مَرِيعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ      ظُعَانٌ قَدْ رَأَى مِنْهُمْ وَسَمْعَا  
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيَا      غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ يَدْفَعْ الشَّرَّ مَدْفَعَا  
فَدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا      وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَامِيَا غَيْرَ أَجْدَعَا

وقال \*

أَعَاذَلْ مَا بِالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَّعُوا      وَبَاتُوا عَلَى طِيَّانِهِمْ قَصَّصُوا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارِقُودُهُ      لَطِيرِ الْهَوَى وَارْفَضَتِ الْعَيْنُ تَدَمَّعَ  
تَمَّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ      وَتَعَرَّضُ حَاجَاتُ الْحُبِّ قَتَمَنَّعَ<sup>(٣)</sup>

\* راجع ص ١٦٩ ش و ١٧١ م

(١) الرجز الدفع في السير (٢) بنو المجر من بني ربيعة بن مالك سبهم بامرأة منهم يقال لها غضوب وكانت شاعرة بذية قتلها بنو طيبة لما هجمتهم والاعبل والبلاء الأرض ذات الحجارة البيض ليست سود ولا حمراء

\* راجع ص ١٨٠ ش و ١٧١ م

(٣) الطية والثبة والمنهم الوجه الذي تقصد له والصدع التفرق

(٣) أراد أن تمنى هواها علالة باطلة لبعدها ما لها

وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَذَلَتْ لَهُ شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ<sup>(١)</sup>  
وَشُعْتُ عَلَى خُوصٍ دَقَاقٍ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ مِنَ الشَّرِيَانِ تَبْرَى وَتَرْقَعُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا رَفَعُوا طَيَّ الْحَبَاءِ رَأَيْتَهُ كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحَبَالَةِ يَلْبَعُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُسْكِبِينَ بِجَانِبٍ وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ  
أَلَا يَا الْقَوْمَ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِعُ قَاصِلَبُ مِنْهَا خَيْرَانٌ وَخُرُوعُ<sup>(٤)</sup>  
فَهُمْ ضَيَعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ  
تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدَرِ مُجَاشِعٍ لَحَى اللَّهِ جِيرَانَ الزُّبَيْرِ وَرَجَعُوا<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا دَعَى إِذْ دَعَاهُمْ لَأَقْبَ جَمِيعًا رَحْلَهُ الْمُتَمَزَّعُ  
فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلَهُ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ أَفْخَرُوا بَعْدَ أَوْدَعُوا  
أَلَمْ تَرَيْتَ اللَّؤْمَ بَيْنَ مُجَاشِعٍ مُقْبِيًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ  
عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ وَقَصَرَ حَتَّى مَا لِكَفِّهِ مَدْفَعُ

(١) الغليل والحرة والغلة والصدى والام كله بمعنى (٢) الخوص الفوائر  
العيون، والدقاق الضوامر، والشريان خشب تعمل منه القسي وتبرى تحمل البرى في  
أنوفها وترجع من النقب (٣) أى انه خبوا عليهم في الهاجرة بردا فجعلت الريح  
تضربه، وشبهه بطائر علق به الحباله وهى شبكة الصائد

(٤) لا تهديكم لا ترعكم انهم أضغف من الخيزران والخروع

(٥) يزيد أنهم استرجعوا لقتله وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون

فَإِنْ تَسْأَلُوا حَتَّى نِزَارَ تُنَبِّئُوا إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّوْنَ يَنْفَعُ  
وَأَنَا لَنْكُفِيَ الْخُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا ثَنَاءُ الْمَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَّعُ  
تَحُلُّ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَتَمُّ سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَيَعُ<sup>(١)</sup>  
يَبِينُ فِي عَيْنِي نَوَارَ إِذَا انْتَشَتْ وَإِذْ هَانَهَا الْمَاخُورُ أَنْ لَا تَوَرَّعُ  
شَرْتُ لَكُمْ سُوءَ الْفَصَائِدِ بِاسْتِهَا وَقَلَّ عَنَاءٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبِيعُ<sup>(٢)</sup>  
تَحُلُّ ذَلِيلًا وَسَطَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَخْصَى إِذَا لَا قِيَّتَ سَعْدًا وَتُجْدَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَنْفِيكَ عَمْرُوعَ عَنْ حَمَاهَا وَعَامِرُ فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

وقال يهجو ثور بن الاشهب بن ربيعة النهشلي :

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حَلَاتِبُ مَالِكُ ثَوْبٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ<sup>(١)</sup>  
فَقَبْلَكَ مَا عَيَا الرُّمَاءُ إِذَا رَمَوْا صَفَالِيْسٌ فِي عَادِيْنٍ صُدُوعُ  
وَأَنْتَ ابْنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قَنْ خَالِدٍ وَفِي فَيْكٍ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بُشُوعُ<sup>(٢)</sup>

(١) القيقاءة ، والزبارة ، والصلقاءة : الغليظ من الأرض ، وترجع السراب  
أطراده (٢) شرت من الشراء ، وتبيع من البيع (٣) غيره بجوار بكر بن  
وائل حين هرب من زياد وغيره ليلة الرجاء ليلة ظمياء التي كانت رجزت به

• راجع ١٨٢ ش و ١٧٣ م

(٤) ثوير وعاصم من بني عامر (٥) هو خالد بن مالك بن ربيعة ، والآم جمع قلة  
لامة ، والكين بئر في باطن الركب ، والبشوع ورم يكون في الشفة واللثة

لَقَدْ نَفَحَتْ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عَلَجَةً      خَبِيثَةٌ رِيحِ الْمُنْخَرِينَ قُبُوعٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تُدْنِيَا رَحْلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ      بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعٌ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ      حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ  
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَبْعَبْ      فَوَارِسَنَا لَاعَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَمَّا      ثَلَاثَةُ غُرَبَانَ عَلَيْهِ وَقُوعٌ  
 أَصَابَ قَرَارَ الثُّومِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ      وَرَاضِعٌ ثَدْيَ الثُّومِ فَهُوَ رَضِيعٌ

وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بمدحه \*

يَزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ      وَعَادِيٌّ مَجْدٍ فِي أَشْمٍ رَفِيعِ  
 دَعَوَتْ أَمْرَةً يَاضِبٌ غَيْرَ مُوَائِلِ      فَلَا تُكْفَرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَيْعِ

وقال ايضا \*

وَأَنَّ أَمْرًا جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ      عُتْبِيَّةٌ وَالْقَعْقَاعُ غَيْرُ وَضِيعِ

(١) القبوع التي تثق رأس السماء الى داخله ثم تشده ليكون احفظ لما فيه، يعنى انها راعية والقبع النخري ايضا (٢) الدهمس طهوى ، والسميع الجريء  
 (٣) وهذا الشعر من مكرور أشعاره فراجع في هذه القافية  
 \* راجع ص ١٨٣ ش و ١٧٣ م وكان عبد الله هذا يدعى المطرف لجماله وكان ابنه يدعى الدياج

\* راجع المصدرين نفسيهما وهذا المعنى كرده جرير ثلاث مرات في ديوانه مع اتفاق في اللفظ واختلاف في القافية

وقال للمستنير بن بلتعة العنبري:

بَاعَ أَبَاهُ الْمُسْتَنِيرُ وَأُمَّهُ      بِأَشْخَابِ عَزِيزٍ رُبَّ الْمُبَايَعِ<sup>(١)</sup>  
تَعَرَّضَتْ لِي مِنْ دُونَ بَرَزَةٍ وَأَبْنَاهَا      أَلُومَ ابْنِ لُؤْمٍ يَدْعَى الْبَلَاتِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَيْتُمْ يَا مُسْتَنِيرُ فَنَاتَكُمْ      تَمِيمَةً حَتَّى أَرَكَضَتْ أُمُّ رَابِعِ<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا وَأَيُّهَا الْاَلُومُ غَيْرَ عَفِيفَةٍ      لَقَدْ ضَاجَعَتْ جَارَ الْتِيمِ الْمَضَاجِعِ  
نَهَيْتُ بَنَاتَ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الرُّقَى      وَعَنْ شَهْنِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا مُسْتَنِيرُ الْخُبَثِ إِلَّا فَرَّاشَةٌ      هَوَتْ بَيْنَ مَوْتَجِ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعِ<sup>(٥)</sup>

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد:

ذَكَرْتَ ثَرَى نَوَاطِرَ وَالْخُزَامَى      فَكَادَ الْقَلْبُ يَنْصَدِعُ أَنْصَادَا  
أَلَامُ عَلَى الصَّبَابَةِ وَالْمَوَارَى      تَحْنُ إِذَا نَذَّكَرْتَ النَّزَاعَا  
دَائِنٌ تَغْيِرِي قَدْ عَرَنَ مِنْهُ      كَذُفَرِ الْفَارَسِ الْبَقَرِ الرَّنَاعَا  
كَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ قَرَا جَفُولٍ      أَقَامَ الْمَاتِحَانَ لَهُ الشَّرَاعَا

راجع ص ١٨٤ ش ١٧٣ م (١) الاشخاب جمع شخب وهو اللبن يخرج من الضرع ويجمع على شخاب (٢) برزة ام عمر بن لجأ (٣) تميمه بنت المستنير يقول ان ولدها وكان من سفاح تحرك في بطنها لاربعة أشهر حتى ارتكض (٤) كانت تميمه ترقى وكانت الرقية هذه باب شر عليها (٥) الماتج: الزيران الملتببة

راجع ص ٢٠٦ ش ١٧٤ م

(٦) الجفول السفينة الذاهبة السريعة، والماتحان اللذان يمدان الشراع ويرفعا

ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا      يَدَيَّ عَمْرَاءَ شَمَرَتِ الْقِنَاعَا  
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالَى      وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَا وَبَاعَا  
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ      وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرَمَةِ ذِرَاعَا  
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَخَا حِفَازٍ      فَمَا نَسَى الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا  
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا فَرَحْنَا      فَسَأَلَ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

وقال للفرزدق والبيث:

كَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعٌ      وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَّاقِعٌ<sup>(١)</sup>  
أَشْتُ عَمَادَ الْبَيْنِ وَأَخْتَلَفَ الْهَوَى      لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى      فَيَجْمَعَ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعٌ<sup>(٣)</sup>  
أُخَالِدُ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا      بِذِكْرِكَ الْآرْفُضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَقْرَضْتُ لَيْلَى الْوُدَّ نَمَتْ لَمْ تَرُدْ      لَتَعْزِي قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ  
سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمِدٍ      وَمِذْعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطَى خَوَاضِعُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ٦٨٥ نقائض طبع أوروبا وليست في ش أوم .

(١) الشائع المتفرق ومنه قولهم شاع الحديث . والبلاقع المقفرة

(٢) يروي أشعث ديار الحلي أي تفرقت عماد يوتهم للبين

(٣) المساعدة المدانة والشعب الحلي العظيم والطية المذهب

(٤) تنبري تعرض وأرفض أقطع (٥) مذعي ماء لبني جعفر ، وسمت ارتفعت

والخواضع الابل ترضع من رؤوسها وتمد أعناقها

يَسْمَنُ كَمَا سَامَ الْمَنِيحَانِ أَقْدَحًا      نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمَحٌ مُخَالِجٌ<sup>(١)</sup>  
فَهَلَّا أَتَقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحَرَّمًا      سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِمٌ  
وَمِنْ دُونِهِ تَبَهُ كَأَنَّ شَخَاصَهَا      يَحُلْنَ بِأَمْثَالٍ فَهَرٌّ شَوَافِعٌ<sup>(٢)</sup>  
نَحْنُ قُلُوصَى بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا      وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعٌ  
فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُويْدَا فَاتَى      إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعٌ  
تَقِيضُ ذِفَرَاهَا بِحَوْنٍ كَأَنَّهُ      كَحِيلٍ جَرَى فِي قَفْذِ اللَّيْتِ نَابِعٌ<sup>(٣)</sup>  
الْأَحْيَاءُ الْأَعْرَافَ مِنْ مَنَبِتِ الْفَضَا      وَحَيْثُ جَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْإِجَارِعُ<sup>(٤)</sup>  
سَلِمَتْ وَجَادَتِكَ الْغَيُوثُ الرَّوَابِعُ      فَانْكَ وَادٍ لِلْأَجَبَةِ جَامِعٌ  
فَلَمْ أَرِ يَابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا      تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ  
أَنْفَسِينَ مَا نَسَرَى لِحُبِّ لِقَائِكُمْ      وَتَهَجِيرَنَا وَالْيَدُ غُبْرٌ خَوَاشِعُ  
بَنَى الْقَيْنِ لَا قَيْمٌ شُجَاعًا بِهَضْبَةٍ      رَيْبَ حِبَالٍ تَقِيهِ الْأَشَاجِعُ<sup>(٥)</sup>

- (١) السوم الاستقامة على سنن الطريق والمنيحان قدحان تكثر بهما أقذاح الميسر وليس لها نصيب ، والمخالغ المقامر يتخلطه (٢) الشخصا ما ارتفع من جبل وأكمة ، ويحلن يتحركن ، والشوافع الأزواج ، والامثال النظراء . (٣) يروى قتيض أى تسيل والقنفذ الذفرى وهو ما خلف الأذن من القفا والتابع القاطر (٤) يروى الطريف ، والصريف مكان ، وحبا أشرف ، والاجارع رمال (٥) الاشاجع جمع أشجعة والاشجعة واحدها شجاع وهو الحية والhibال الرمال

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ قَاصِطَبِرٌ لَدَّلَكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابِهِمْ تَشِيَعَتْ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ  
وَجَهَّزْتُ فِي الْأَفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ شُرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَكْبٍ تُنَازِعُ<sup>(١)</sup>  
يُجْزَنُ إِلَى تَجْرَانٍ مَنْ كَانَ دُونَهُ وَيَظْهَرُنْ فِي تَجْدٍ وَهَنْ صَوَادِعُ<sup>(٢)</sup>  
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَانَهَا نَجَائِبُ تَعْلُو مَرَبْدًا فَتَطَالَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَجْتَمَّ تَبَخُّونَ الْعَرَامِ فَعِنْدَنَا عُرَامٌ لِمَنْ يَنْغِي الْعَرَامَةَ وَاسِعُ<sup>(٤)</sup>  
تَشْمُسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَعَادَتُنَا الْأَقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ<sup>(٥)</sup>  
لَنَاجِلٍ صَغْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ مَنِيعُ الذَّرَى فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٍ إِذَا مَا تَشْمَسُوا وَفِي الْهِنْدَوَانِيَاتِ لِلصِّمِّ مَانِعُ<sup>(٧)</sup>  
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِينَةٌ وَمَتَنَفَّدٌ فِي بَاحَةِ الْعَزِّ وَاسِعُ<sup>(٨)</sup>  
وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَقْرَعٍ بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ<sup>(٩)</sup>

(١) الشُرود التي تشرد في الافاق كما يشرد البعير، والرود التي ترد المياه

(٢) الصوادع التي يشقن وسط الارض ويروى يخضن الى

(٣) المربد بحسب الابل (٤) العرام الشر

(٥) المتنفذ المتسع، والباحة ساحة الدار أو الموضع الخالي من البناء

(٦) البذخ الصلف والتجبر، والقرم خل الابل الكريم، ويروى قروم بمقرع



لَسَعْدُ ذُرَى عَادِيَةٍ يَهْتَدِي بِهَا      وَدَرَّةٌ عَلَى مَنْ يَتَغْنَى الدَّرَّةُ ضَالِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَاِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرَّتَا      وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعٌ<sup>(٢)</sup>  
رَأَتْ مَالِكُ نَبْلُ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ      عَنْ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِي الْعُلُوَ نَارِعٌ<sup>(٣)</sup>  
تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبَتَ بَيْنَ خَطْمِهِ      وَبَيْنَ مَخْطَ الْحَاجِّينِ الْقَوَارِعُ<sup>(٤)</sup>  
أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا      لَهَا زِمَ فَرْدٍ رَحْمَتُهُ الصَّوَائِعُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدُقُ فَازْدَهَرِ      بِكَبِيرِكَ إِنْ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ<sup>(٦)</sup>  
فَأَنَّكَ إِنْ تَنْفُخَ بِكَبِيرِكَ تَلْقَانَا      نَعِدُ الْقَنَا وَالْحَيْلَ يَوْمَ نُقَارِعُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَدَّ غُلُوَ الْجَرَى طَاحَ ابْنُ فَرَّتَا      وَجَدَ التَّجَارَى فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعٌ<sup>(٨)</sup>  
وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصَتُوا      لَتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنْفِكَ جَادِعٌ<sup>(٩)</sup>  
رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْفَنَى      لَجَأْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَدَّكَ ضَارِعٌ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَا ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بَاسْتِهِ      بِأَوَّلِ ثَغْرِ ضَيْعَتِهِ مُجَاشِعٌ<sup>(١١)</sup>  
أَلَا إِمَّا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كَبِيرُهُ      وَذُخْرُهُ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعَائِعُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الضالع المائل (٢) فرتا اسم تسمى به الاماء

(٣) نبل الفرزدق هنا شعره (٤) الصوائع هي الصواعق في لغة تميم ، ويروى في رأس الفرزدق ، ورنحته أدارت برأسه (٥) ازدهر كلمة نبطية معناها استمسك (٦) يروى نماصع ونقارع أي نجالد (٧) يروى رجعت . والصارِع الخاضع الدليل (٨) الجنبه جلد غير يعمل فيه الحداد آله

يَقُولُ لِلنَّيِّ قَيْنٍ صَعَصَعَةً أَشْفَعِي  
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بَيِّنَتْ  
تَبَيَّنَ فِي عَيْنِكَ مِنْ حُمرةِ اسْتِهَا  
إِذَا اسْفَرَّتْ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعِ  
مَنَاخِرُ شَاتَهَا الْقُيُونُ كَانَهَا  
مَبَاشِيمُ عَنْ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا  
وَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَيْعِ وَأُكْرِهَتْ  
صُبُورٌ عَلَى عَضِّ الْهُوَانِ إِذَا شَدَّتْ  
لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مُجَاشِعُ  
لَنَا بَانِيَا مَجْدِ فَبَانِ لَنَا الْعُلَى  
أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتِهَا  
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ  
وَفِيَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعِ  
وَشَعْرَةٌ فِي عَيْنِكَ إِذَا أَنْتَ يَافِعُ  
بُرُوقٌ وَمُصْفَرٌّ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعٌ<sup>(١)</sup>  
بَدَتْ سُوءَةٌ مِمَّا يُجِنُّ الْبَرَّاقِعِ  
أَنْفُ خَزَايِرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ<sup>(٢)</sup>  
تُصَوِّتُ فِي أَعْجَاجِهِنَّ الضَّفَادِعِ  
عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَجَّجَتْهَا الْأَخَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَغْلِيمٌ صَيْفٍ تَبْتَعِي مَنْ تَبَاضِعُ  
إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ  
وَحَامٍ إِذَا احْمَرَّتْ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ  
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى عروق مصفر والفاقع الشديد الصفرة

(٢) القوابج أصوات الخنازير ويروى ساقنها (٣) أى نقوس ظهرها من  
الحذمة والامتهان ، والزفر القرية أراد الجماع (٤) الاشاجع الاعصاب  
الى اليد (٥) يروى للحقيقة ، والجبار رئيس القوم ، والنقع ساطع

وَأَوْتَقَّ عَشَدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً      لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَمْنَعُ جِيرَانًا وَاحِدًا فِي الْقَرَى      إِذَا أَغْبَرَى فِي الْحُلِّ النُّجُومَ الطَّوَالِعِ  
وَسَامَ بِهِمْ غَيْرَ مُنْتَقِضِ الْقَوَى      زَيْدٌ سَلْبَانِزُهُ وَهُوَ دَارِعٌ  
وَقَدْ سَنَّا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا <sup>(٢)</sup>      وَمَا رَدُّهُ مِنْ جَارِيَّةٍ نَاقِعِ  
وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدُومُهُ <sup>(٣)</sup>      وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعِ  
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرَّقٍ      فَمَا رَقَاتِ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا      قُوفِينَا إِلَّا دَمَاءُ شَوَافِعِ  
بِمُرْهَقَةٍ بَيْضَ إِذَا هِيَ جَرَدَتْ      تَالِقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعِ  
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجٍ فِيكُمْ      مُحَوَّلُ رَحْلِ لِلزُّبَيْرِ وَمَانِعِ  
وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْحَوَارَى جَارُكُمْ      إِجَادِيثُ صَمَتٍ مِنْ تَنَاهَا الْمَسَامِعِ  
وَبِئْسَ تَعَشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ      مُطْلَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ  
يُقْبَحُ جَزِيلٌ وَجُوهَ مُجَاشِعِ      وَتَتَعَى الْحَوَارَى النُّجُومَ الطَّوَالِعِ

(١) المرفقات المدركات عند الحرب

(٢) الندس الطعن ، وما رجا ، وذهب . واسع الشافي المروى ، وأبو مندوسة

مرة بن سفيان قتلته بنو يربوع في خلاص الاول ، وجارية هو الصبية بن الحارث

الجمشي (٣) نفرنا غلبنا (٤) يروى فلا رقات . أى إحتبس

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ      وَأَعْظَمُ عَارًا قَبِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ  
 بَنِي ضَمْضَمِ السَّوَدَاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ      نَبِيَّهُ أَسْتَهَا سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ <sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ      تَقَشُّ جُشَاءَاتِ الْحَزِيرِ مُجَاشِعُ <sup>(٢)</sup>  
 مَا سَلَسَتْ مِنْهَا حُورٌ وَلَا بَجَتْ      فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمْضَمُ وَالصَّاعِصُ <sup>(٣)</sup>  
 نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السَّاقِينَ بَعْدَمَا      وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَوْ هَيْكَ رَاقِعُ <sup>(٤)</sup>  
 هَمَّا أَنْتُمْ بِالْقُرُومِ يَوْمَ اقْتَدَيْتُمْ      بِهِ غَنَوَةَ وَالسَّمْعُورَى شَوَارِعُ

## مُتَابَعَةُ الْإِفَاءِ

قال للفرزدق:

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ      أَفَقِ رَبِّمَا يُنَايَ هَوَاكَ وَيُسَعْفُ <sup>(١)</sup>  
 ظَلَلْتَ وَقَدْ خَبَرْتَ أَنَّ لَكَ جَازِعًا      لَرَبِّعِ بَسْلَمَانِينَ عَيْنُكَ تَذَرِفُ  
 وَتَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى      بَلَى مِثْلَ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ <sup>(٢)</sup>

(١) نبيه رجل كان يعون الفرزدق على هجاء جرير

(٢) تقش أى تخرج الجشاء (٣) حوى هوا بن سفيان بن مجاشع

(٤) السباق واد بالدهناء

هـ راجع ص ٥٧٧ نقاض طبع أوربا و٨٨ ثاقى قالها يناقض قصيدة الفرزدق التي  
 لما عرفت بأعشاش وما كدت تعرف وأنكرت من حذراء ما كنت تعرف

(٥) يسعف يقرب ويروى ربما ينأى هواك وتسعف

(٦) الشعف غلبة الهوى والحب على العمل

وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالنَّوَى وَأَخْذُوتهُ مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوَّفُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوَعَلَّتْ عَلَيَّ أُمَامَةٌ كَذَّبَتْ مَقَالَةً مِنْ يَنْعَى عَلِيٍّ وَيَعْنَفُ<sup>(٢)</sup>  
بِأَهْلِ أَهْلِ الدَّارِ إِذْ يَسْكُونَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارِ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ<sup>(٣)</sup>  
سَمِعْتُ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْتَقِ الضُّحَى بِذِي السَّدَرِ مِنْ وَادِي الْمَرَاضِينِ تَهْتَفُ<sup>(٤)</sup>  
فَظَلْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةً قَادَهَا الْهَوَى وَالْحَى الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجِفُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمِي أَظْلُمًا وَتُحَذِي نَعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رُغْفُ<sup>(٦)</sup>  
مَدَدْنَا لِنَاثِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَزَايِبُهَا وَالشَّدَقُمَى الْمُعْلَفُ<sup>(٧)</sup>  
ضَرَحْنَ حَصَى الْمَعْزَاءِ حَتَّى عَيُونُهَا مُهْجَعَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذَرْفُ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّ دِيَارًا يَنْ أَسْنَمَةَ النِّقَا وَيَنْ هَذَا لِيلِ النَّحِيزَةِ مُصْحَفُ<sup>(٩)</sup>

(١) الكاشح العدو الطالب، والتقوف هو تقفو الاثر

(٢) يروى من ينعى على ويعنف، والنهى إخبار الناس

(٣) جادك أى مطرت مطر الجود (٤) يروى نظرة أمامى نظرة والرجف

الاضطراب (٥) الاظلم ماتحت المنسم من الخف، والوجناء عظيمة الوجناء،

والعمرس من الايل الصلبة الشديدة وأصلها للصخرة

(٦) الأزابى الجنون والنشاط (٧) ضرحن أى ضربن بأرجلهن والمهجة النائرة

عيونها جهدا وضرا (٨) الهذليل من الرمل ما استدق وطال، والنحيزة

موضع، وكذلك أسنمة

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَاتَنْتُ حَمَامَةٌ      وَلَا مَاتُوا بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ زَفَرٌ<sup>(١)</sup>  
 دِيَارًا مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ نَحْبُهُمْ      زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِخِ الْمُتَلَفِّفِ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ الْحَيِّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادُهُمْ      عَلَى الثَّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاضِي كُلِّ مُفَاضَةٍ      دَلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفْرَفٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَارٍ      وَذُو النَّجَاحِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَوْلَى يَمِيمٍ حِينَ يَأْوِي إِلَيْهِمْ      وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرْوَةُ الْعَزِّ مُنْصَفٌ<sup>(٦)</sup>  
 بَنِي مَالِكٍ جَاءَ الْقُيُونُ بِمُقْرِفٍ      إِلَى سَابِقٍ يَجْرَى وَلَا يَتَكَلَّفُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْإِيَادِ مُجَاشِعٌ      وَذَا نَجَبٍ يَوْمَ الْأَسَنَةِ تَرَعَفٌ<sup>(٨)</sup>  
 فَوَارِسُنَا الْخَوَاطُ وَالسَّرْحُ دُونَهُمْ      وَأَرَادْنَا الْحَبْشَ وَالْمُنْتَصَفَ<sup>(٩)</sup>

(١) الزفرف الریش الذى بین الجناحین أر هو ضرب الجناح بعضه ببعض  
 ویروی بین الحبیین ، و بین الجناحین

(٢) الماضی الدروع السابرة والدلاص الملساء. والرفراف الزائد

(٣) يشير إلى معاقره غالب لسحيم بن وثيل ، وأنه يعقر الابطال وأما هم  
 فيعقرون الابل ، والمتسيف ( بصفة الفاعل ) صاحب السيف (وبصفة المفعول)  
 الذى يقتل بالسيف تحت الراية ، والكزوم الناقة الضعيفة المستنة

(٤) المولى هنا ابن العم و ثروة العز كثرته

(٥) یروی يوم الغیط (٦) یروی فوارسنا الخواط والسرح دونهم

ویروی الثغر. والمحبو الذى تحبوه الملوك. والمتنصف الذى يعطى النصف

لَقَدْ مَدَّ لِلْقَيْنِ الرَّهَابُ فَرْدَهُ      عَنْ الْمَجْدِ عَرَقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى أَقْبَلَ مِنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ      وَمَنْ يَلْجُ الْمَاخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسُفُ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَفَّقَتْ بِالْكَيْرِ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ      وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِفَةِ أَغْفُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُتَكْرَهُ هَذَا الْمَشْرِفِيُّ يَمِينُهُ      وَيَعْرِفُ كَفِّهِ الْإِنَاءُ الْمُكْتَفُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ كُنْتَ مَنَا يَا بَنَ شَعْرَةٍ مَا نَبَا      بِكَفِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مَرْهَفُ<sup>(٥)</sup>  
 عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ      وَكَانَ لَقَيْنَيْكَ السَّكَيْتُ الْخَلْفُ<sup>(٦)</sup>  
 نَعِضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِوَفَنَا      وَدَفَكَ مِنْ نَفَاحَةِ الْكَبِيرِ أَجْفُ<sup>(٧)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا      إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجِيجِ الْمَعْرِفُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَوْمَ مَنَى نَادَتْ قُرَيْشٌ بِذُرِّهِمْ      وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الْمَشَاعِرِ عَكْفُ<sup>(٩)</sup>  
 وَيَغْضُ سِتْرَ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ      وَحُجَابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَانَ حَدِيثَ الرَّكْبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ      إِذَا اتَّحَدُّوا مِنْ تَحْلَتَيْنِ وَأَوْجَفُوا

(١) يروى : وقد مد للفلو الرهان فرده عن الفلو، ويروى عن المجد

(٢) يرسف في قيده أى يمشى فيه (٣) يشير إلى نبو سيفه عن عنق الاسير

بين يدي سليمان بن عبد الملك والمرهف المرقق بالمان

(٤) السكيت آخر الخيل في الحلقة (٥) الدف الجنب، والاجنف المائل

(٦) المعرف عرفات (٧) يوم الهدايا يوم عرفة ويوم منى يوم التحر

وَأَنَّ الْخَوَارِئِ الَّذِي عَرَّجَلَكُمْ لَهُ الْبَدْرُ كَابَرِ الْكَوَاكِبِ كُسْفٌ  
 وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لَمَاعَصَتْ عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الْخَوَارِئِ نَزْفٌ<sup>(١)</sup>  
 قَهْلًا نَهَيْتُمْ يَا بَنِي زَيْدٍ أَسْتَهَا نُسُورًا رَأَتْ أَوْصَالَهُ فَبَيَّ عَكْفٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَسْتُ بِوَافٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلَهُ وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تَنْصَفٌ<sup>(٣)</sup>  
 بَنُو مَنْقَرٍ جَرُّوا قَتَاةَ مُجَاشِعٍ وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلُكَ وَقَفٌ  
 وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْخَرِينَ كَأَنَّمَا يَجْعَلُونَ مِنْ حَمَى الْمَدِينَةِ قَفَقَفٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْيَانُ أَنَّ قَتَاتَهُمْ أَذَلَّتْ رِدَافًا كُلَّ حَالٍ تَصَرَّفٌ<sup>(٥)</sup>  
 قَبَاتٌ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا عَلَى الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَانِينِ تُرْضَفُ  
 وَتُخَلِّفُ مَا أَدْمُوا لَجَعْنُ مَثَرًا وَيَشْهَدُ حُقُوقُ الْمُنْقَرَى الْمَجُوفِ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ سَلَخُوا بِالْدَّعْسِ جِلْدَ عِجَانِهَا فَمَا كَادَ قَرْحٌ بِأَسْتَهَا يَتَقَرَّفُ

(١) يروى، ولو في بني سعد يحل، والعواند العروق التي لا ترقأ

(٢) يروى علت أو صاله فهي دقف وهو من دف الطائر إذا طار على وجه الأرض

(٣) يروى فلست بموف ويروى ولأنت بالسيدان في الحى منصف ويروى

في الحكم تنصف (٤) المسخرين الذين دخلوا في وقت السحر

(٥) يروى أذيلت ردافا أي أهيت

(٦) يروى مادمو، وحق المنقري المقرف ويروى المجرف، والمنبر الموضع

الذي يقع فيه دم الناقة وسلاها عند ما تنتج، والحق موضع الختان



لَجَعْنُ بِالسَّيْدَانِ قَدْ تَعَلُّوْنَهُ مَسَاحُجُ مِنْهَا لَا تَبِيدُ وَمَزَحَفُ  
عَلَى حَفَرِ السَّيْدَانِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا سَفِينَةٌ مَلَّاحٍ تُقَادُ وَتُجَدَفُ  
وَمَا قَصَدَتْ فِي عَقْرِ جَعْنٍ مَنَقَرٌ وَلَكِنْ تَعَدُّوْا فِي النِّكَاحِ وَأَسْرَفُوا  
وَقَدْ كَانَ فِيهَا سَالٌ مِنْ عَرَقِ أَسْنَهَا يَبَانُ وَرَضْفُ الرُّكْبَتَيْنِ الْمُجْلَفُ  
وَقَدْ تَرَكُوا بَنَاتَ الْقِيُونِ كَأَنَّمَا بَقِيَّةُ مَا أَبْقَوْا وَجَارُ مَجُوفٍ  
بَنَى مَالِكُ أُمِّى الْفَرَزْدَقُ عَائِذَا وَجَعْنُ بَاتَتْ بِالنَّاطِلِ تَدْلُفُ  
وَبَاتَتْ رُدَاقِي مَنَقَرٍ يَرْكُبُونَهَا فَضِيعٌ فِيهَا عَقْرُهَا الْمَتَرْدِفُ  
وَهُمْ كَلَّفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلَ مُعَبَّرٍ تَقُولُ أَهَذَا مَشَى حُرْدٌ تَلْقَفُ<sup>(١)</sup>  
لَحَى أَقْلَهُ لَيْلَى عَرَسَ صَعَصَعَةَ الَّتِي تُحِبُّ بَشَارَ الْقَيْنِ وَالْقَيْنُ مَقْدَفُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيُّ لَتَبَتِ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي إِذَا غَرَّمْ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَنِّفُ<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشَعًا شَدِيدُ حِبَالِ الْمُتَجَنِّقَيْنِ مَقْدَفُ  
عَجَبْتُ لِهَضْبِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمٍ إِلَى صَهْرِ أَقْوَامٍ يُلَامُ وَيُصْلَفُ

(١) معبر جبل رمل بالدهناء قليل العشب لا ينزله أحد والحرد جمع أحرده وهو الذى يخط الارض يده لما أضر العقال بعرقه والتلقف أن لا يمكن البعير يديه من الارض (٢) يروى تريد بشار، والبشار هو المباشرة، والمقْدَفُ مرخي الستر. أو من لم يختن أو الساتر عورته (٣) المتجنف المتكبر والمرجل القدر

لِيَمَانِ هَذِي يَدْعِيهَا ابْنُ دِرْهِمٍ      وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ<sup>(١)</sup>  
وَحَالَقْتُمْ ثُلُومَ يَا آلَ دِرْهِمٍ      حِلَافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَخَنَفُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا مَنَعَ الْأَقْيَانُ عُقْرَ قَتَانِهِمْ      وَلَا جَارَهُمْ وَالْحُرَّ مِنْ ذَاكَ يَأْتُفُ  
أَتَمَدَّحُ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ جُبَاشِعًا      عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالْحَبَاءُ مُكْشَفُ  
نَفَاكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ      كَمَا رُدُّوا التَّمِيمَيْنِ الْمَزِينَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زِلْتَ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سُوءَةٍ      وَأَنْتَ بِدَارِ الْخَزِيَّاتِ مَوْقِفُ  
أَلُومًا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سُوءَةٍ      فَالْأَخَازِيُّ عَنْ قُفَيْرَةٍ مَصْرَفُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَهْلُبُ عُوْدُهُ      وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ  
وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَفُ رِقْدَ مُجَاشِعٍ      إِذَا رَوَّحَتْ خَنَانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيعُ أَمَامَهَا      وَهَنْ ضَبِيلَاتِ الْعَرَائِكِ شُفُفُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَتَمَّ بَنَى الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ      وَأَمُّكُمْ فَنَحْ قُدَامُ وَخَيْضَفُ<sup>(٧)</sup>

(١) يتوسف يتقشر (٢) التحنف التبعذ . ويروى من جنك آل درهم وهم من بني يربوع (٣) ذو التميمين المزيف الفلس الردي . لأنهم من حديد (٤) يروى أُلُومًا وإسكانًا على كل خزية (٥) الخانة الريح ، والحر جف الشديدة . والرقد العطاء . (٦) القريع فحل الابل ثم استعمل لسيد القوم والذاب عنهم ، والعريكة أصل السنام ، والشول جمع شائلة وهي الناقة التي ارتفع لبنها (٧) فح قدام أى جفر واسع القم والخيضف الضروط ، ويروى

وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرْزَدَقِ لَا يَرَى عَلَى السَّنِّ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ  
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ بَلَى إِنْ ضَرَبَ الْقَيْنُ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا رَأَوْا عَيْنِي جَبِيرٌ لَغَالِبٌ أَبَانَ جَبِيرُ الرِّبَةِ الْمُتَعَرِّفُ<sup>(٢)</sup>  
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلَزٍ وَمَادَامَ يُسْقَى فِي رِمَادَانَ أَحَقَفُ  
إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ تَعَطَّفُ  
تَرَوْغُ وَقَدْ أَخْزَوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَةِ الْمُتَخَذِفُ  
أَتَعْدُلُ كَهْمًا لَا تَرَامُ حُصُونَهُ بَهَارُ الْمَرَاقِ جَوْلُهُ يَتَقَصَّفُ<sup>(٣)</sup>  
تَحُوطُ تَمِيمٍ مَنْ يَحُوطُ حِمَاهُمْ وَيَحْمِي تَمِيمًا مَنْ لَهُ ذَاكَ يَعْرِفُ  
أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ أَنَا ابْنُ صَعِيمٍ لَا وَشِيظُ تَحَلَّفُوا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا خَطَرْتُ عَمْرُو رَأَى وَأَصْبَحَتْ قُرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامَى وَتَصَرَّفُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أُنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانٍ مَشْهُدًا وَبِالْأَدَمَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَنْظُرُ

وأمانكم فتح القدم وخيصف. أى عراض الأقدام ولا تكون إلا في أقدام العلوج

(١) أى شبه جبير فى غالب والفرزدق بين

(٢) يروى أبا جبير الزينة المتعرف. وجبير كان قينا لصمصعة

(٣) المنهار كالرمل. وجول البرماحولها أى يحول هارى والهارى المهتم

(٤) الوشيظ قطعة من عود، والتحلف التجمع (٥) تسامى تسابق الشرف

وتصرف أى تنغيظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير إذا حرك نايه

وَسَعِدَ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرِّهِمْ      أَبْوَا أَنْ يَهْدُوا لِلصَّيَاحِ فَازْحَفُوا<sup>(١)</sup>  
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ      عَفَّتْ غَيْرَ أَقْوَاءٍ بَيْرِينَ تَعْرِفُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِبِلَادِهَا      وَأَنْقَالَ سَعْدٌ ظَلَّتْ الْأَرْضُ تَرْجَفُ<sup>(٣)</sup>

وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري:

إِذَا أُرِلَى الثُّجُومِ بَدَتْ فَعَارَتْ      وَقُلْتُ أَنِّي مِنَ اللَّيْلِ اتِّصَافُ<sup>(١)</sup>  
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرَيَا      وَمَا غُلِظَ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ  
 أَبَا حَفْصٍ غَخَافَةً كُلِّ ظُلْمٍ      عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَنْ يَخَافُ  
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ وَأَنْ يَجْلَى      عَمَايَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكِشَافُ  
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزُوكَ صَلَاتًا      عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ

وقال:

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطْرِفِ الْهَفَافِ      وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ  
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافٍ      ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِ

(١) أزحف أقام فلم يبرح

(٢) إذا تهدمت الرمال سمع لها صوت وبعض يزعم أنه صوت الجن

(٣) يروى إذا ركبت سلاف سعد خيولهم ، وإذا تركت سلاف سعد بلادها

\* راجع ص ٢٨٩ ش ١٢٢ م ن - (٤) أنى بمعنى دنا واقترب

\* راجع ص ٢٦٤ ش ١٢٢ م

وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَابِ غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْنِ عِجَافٍ  
 بَقِيَا مِنَ الْغَدَّةِ وَالسَّوَابِ عُوْجٍ ظِلًا نَظَرَ الْمُشْتَافِ<sup>(١)</sup>  
 فَأَرَوَى مِنَ الْمَاءِ وَلَا تَعَاْفَى عَلَيْكَ إِنْ أَوْدَيْتَ فِي أَصْطِرَافِ<sup>(٢)</sup>  
 تَلْقَيْنَ فِي الْبَغِيَّةِ وَالتَّطَوَّافِ مِثْلَ أَيْ هُوْدَةَ أَوْ عَطَافٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَزَنَ الْحِيَاضِيقَ الْأَكْنَافِ يَدْنُو وَتَتَايَنُ بَلْبٌ جَافٍ<sup>(٤)</sup>

شَمَّ الْعُلُوقَ جَلَدَ الْعَطَافِ<sup>(٥)</sup>

وقال بهجو رجلين من بني ثعلبة.

سَنَخْبِرُ أَهْلَنَا بِبِقَرَى حِمَاسٍ وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافٍ  
 نَعْدَرُ لِلزَّلْزَلِ وَكَانَ عِرْقٌ لَنَا فِي ابْنِ نَمِرَةَ غَيْرَ جَافٍ<sup>(٦)</sup>

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك.

طَرِبْتَ وَمَا هَذَا الصَّبَاوُ التَّكَالُفُ وَهَلْ لِلْهُوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارْفُ

- 
- (١) الغدة والسواف داءان يقتلان الابل، والمشتاف والمتشوف الحريص على النظر (٢) الاصطراف التصرف (٣) أبو هودة وعطاف من بني كليب (٤) اللزن الشديد الثقيل الكريه \* راجع ص ٢٦٢ وش ١٢ م في (٥) أي لا يخفى عنه. ويروى خاف لا يخفى. وابنا نمرة من بني كليب (٦) العلوق الناقة ترام بعينها وتفر بأقفا \* راجع ص ٢٤٧ ش و ١٢ م في

طَرَبْتُ بِأَبْرَادٍ وَذَكَّرَكَ الْهَوَى  
تَعْلُ ذَاكَ الْمَسْكُ وَحَفَا كَأَنَّهُ  
وَاحْذِرْ يَوْمَ الْيَنِّ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى  
إِذَا قِيلَ هَذَا الْيَنِّ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ  
يَقُولُ بِنَعْفِ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِي  
وَلَأِي وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نَبِيَّةُ  
وَأَنَّ الَّذِي بُلِّغَتْ رَقَاهُ نَسْوَةٌ  
وَتُرْمَى قَتْسُوهَا الرُّمَاءُ وَقَتْلَتْ  
حَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدِنَ ذَا الْهَوَى  
حَلَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ أَمَّا لَقَدْ قِمَ  
يَخْدُنْ بِنَاوِخْدَاوَقْدَ خَضَبِ الْحَصَى  
بَلَقْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ  
عَرَاقِيَّةٌ ذَكَرْتُ لِقَابَكَ شَاغِبُ  
عَاقِبِدُ مِيلٍ لَمْ يَتْلَهَنَّ قَاطِفُ<sup>(١)</sup>  
وَتَبْدَى الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ  
لَمَّا بِجَرَبَانَ الْبَنِيَّةِ وَكَفُ  
مَتَّى يَرْغَوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفُ  
يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْحَاجَزَةِ آلَفُ  
نَفْسَنَ عَلَيْكَ الْحَسَنُ سُودُ زَحَالِفُ<sup>(٢)</sup>  
قُلُوبًا بِذِلِّ لَمْ تَشْهِنَا الْمَرَاصِفُ<sup>(٣)</sup>  
شَبِيهِيهِنَّ الرَّبْرُبُ الْمُتَالِفُ  
تَنَافُ غُبْرُ وَاصْلَتُنَا تَنَافُ  
وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِرَى الْعَلَانِفُ  
مَنَاسِمُ أَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلُ وَرَادِفُ

(١) الوجه الكثير المتداخل (٢) أى حسدك حسدك والرافع المسرعات بالشر المتزحلقات به

(٣) المرافص جمع مرصف. موضع الرصاص وهو العقب الذى يلف على حدخل النعل فى السهم (٤) المناسم الاختلاف والروافع الدوامى

وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْطِعْكَ رِكَابَهُ  
وَأَنَّى لِنِعْمَاكَ الَّتِي قَدْ تَظَاهَرَتْ  
فَلَا الْجُودَ مَا عَاشَ الْخَلِيفَةُ مُرْهَقِي  
إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْأَمَامِ تَصَدَّعَتْ  
أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لِأَصْبَرَ بَعْدَهُ  
فَلَمَّا دَعَوْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَبَّنَا  
أَتَيْنَاكَ الْبَشْرَى فَقَرَّتْ عِيُونُنَا  
فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَافِيَةٌ  
هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى  
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا  
وَأَرْضُ هِرَ قُلْ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرَا  
وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لَهُ  
وَنَارَعْتَ أَقْوَامًا فَلَمَّا قَهَرْتَهُمْ  
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَتِينَةً  
وَلَا تَلَاوِي عِنْدَ الْخَافِيَةِ كَاسِفُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّوَاجِفُ  
أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَاكَ الْمَتَالِفُ  
وَكَانَ الْحَيَا تَرْجَى إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ  
وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ النِّفَاقِ الْمَخَافُ  
وَلِيَ لِعَهْدِ اللَّهِ بِالْحَقِّ عَارِفُ  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَنْلَهُ الْخَلَائِفُ  
وَمِنْ أَرْضِ صِينَ أَسْتَأْذِنُ نَجْمِي الطَّرَائِفُ  
وَتَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى الزَّوَاصِفُ  
صُفُوفُ الْمُصَلِّيِّ وَالْمُهْدِيِّ الْعَوَاكِفُ  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا عَادِمِينَكَ الْعَوَاطِفُ  
فَلَمَّا وَلَانَتْ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ

وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصٍ الْأَبْلَحَيْنِ وَتَنْتَعِي لَفَرَجٍ صَمِيمٍ لَمْ تَبْلُهُ الزَّعَافُ  
تَمَّتْكَ إِلَى الْعُلَيَّا فَوَارِسُ دَاحِسٍ وَصِيدُ مَنَافٍ الْمُقَرَّمَاتُ الْمَطَارِفُ<sup>(١)</sup>  
لَهُ بِأَذْخَاتٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَقْصُرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالتَّخَالُفُ  
تَجِيبُ أَرِيبٍ كَانَ جَدُّكَ مُنْجَبًا وَأَدَّتْ لَيْكَ الْمُنْجِبَاتُ الْعَفَافُ  
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ أَخُو ثَعْلَةٍ عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَازَفُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرَمَدَاءُ ضَحَى وَالْعَيْسُ جَانِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خَنْفُ<sup>(٢)</sup>  
أَسْتَقْبِلُ الْحَيَّ بَطْنَ السَّرَامِ عَسَفُوا فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَ مَا أَنْصَرَفُوا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ نَحْوِ كَابَةِ تَحْتُ الْخُدَادَةِ بِهِمْ كَيْ يَشْعَفُوا الْفَأَصْبَاءُ فَقَدْ شَعَفُوا<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الزَّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ جَهْمُ الْحَيَا وَفِي أَشْبَالِهِ غَضَفُ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا عَلَيْهَا يَمِينًا لَا تُكَلِّمُنَا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَلَا مِنْ رِيَّةٍ حَلْفُوا

(١) المقرم الذي أعد للضراب . ولم يمه جبل قط الكرمه على قومه

راجع ص ٥٧ ش ١٤٤ م في

(٢) العيس البيض من الابل صفر القوائم . وثرمداء موضع ، والاغراض جمع غرضة وهي حزمها ، والخنف التي تلعب برؤوسها من نشاطها

(٣) السر موضع لبنى تميم ، والصف الجور

(٤) كابة في بلاد بني تميم . (٥) الحيا الوجه والمجهم الكريه . والنضفا استرخاء الاذن إلى مؤخرها



يَا حِذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَلَا دُمَى      فَلَرْمَتْ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْفَرْقُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْتُ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ      ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالنَّاجَةِ الْعُصْفُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرِّيَّاحِ بِهِ      رَقُّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلْفُ<sup>(٣)</sup>  
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً      جَادَتْكَ مُدْجَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ      إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّهَا مُزَنَةٌ غَرَاءً وَاضِحَةً      أَوْ دُرَّةً لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ<sup>(٦)</sup>  
 مَمْكُوسَةٌ الْبَدَنُ فِي لُبِّ يَزِينِهَا      وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْبِيَائِهَا عَجَفُ<sup>(٧)</sup>  
 تَسْقِي أُمِّيًّا حَانْدِي الْمَسْوَاكِ رِيَّتِهَا      كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمَزْنَةِ الرَّصَفُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الغرغرة التمام والخرج من عمل اليمامة . والدام والادما والروحان في بلاد بني سعد ، والرمث كالاشنان (٢) التربع ماء لبنى تميم يربوع . والاهاضيب الامطار والناجة الرياح المختلفة تنأج من كل وجه  
 (٣) حنينها هبوبها اللام والالف التي تبين الفعل لها  
 (٤) المدججة الماطرة . والعين عين السحاب عما يلي المغرب . والوظف دنو السحاب وانخفاضه وتقاربه من الارض . ويروى في غيها  
 (٥) يروقههم يعجبهم . والترويق أن تباع الثوب اذا أخلق وتشترى مكانه آخر بمن أعلى فذلك الزيادة هي الترويق (٦) يروى لونها والمزنة البيضاء . وهي الغراء  
 (٧) البدن الضخم يقال امرأة بادية حسنة البدن وقد بدنت تبدين بدنا وكذلك الرجل فاذا كبر وثقل فقد بدن ، ومناصب الاسنان مثابها يريد أنها عفاء الله . وليست يائفة والباثغة الوارمة  
 (٨) الامتياع استخراج الريق بالسواك

قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَهَاكَ تَجْرِبَةٌ      أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدْدَلَفُوا<sup>(١)</sup>  
 أَمَا تُلِمَ هَلَى رَبِيعٍ بِأَسْمَةٍ      إِلَّا لَعِينَتِكَ جَارِ غَرْبِهِ يُكْفِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الرَّبِيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا      حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تَرَى نَجْدًا وَسَاكِنَهُ      فَالْغُورُ غَوْرًا بِهِ عُسْفَانٌ فَالْجُحْفُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا أُرْتَحَلْنَا وَنَحْنُ الشَّامِ نَيْتِنَا      قَالَتْ جُعَادَةُ هَذِي نَيَّْةٌ قَذْفُ<sup>(٥)</sup>  
 كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالًا عَلَى ثِقَةٍ      اللَّهُ دَرَهُمْ رَكْبًا وَمَا كَلَفُوا  
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونِهِمْ      فَيَحَانُ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ<sup>(٦)</sup>  
 يَزُجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحًا مُخْدَمَةً      قَدَمَسَهَا التَّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ<sup>(٧)</sup>

والرصفة الحجارة المرصوف بعضها الى بعض

(١) الدليف والدلفان تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض

(٢) أسمة فى بلاد بنى تميم وغرب العين سيلان دمعا

(٣) عرفت النفس عن الشيء انصرفت عنه تعرفت عزوفا وعرفت الجن عزيزا

والعنى عزفا . ويروى عرفوا (٤) عسفان على مرحلتين من مكة الى المدينة  
 والجحفة على ثلاثة مراحل

(٥) النية الوجه ، والقذف البعيدة . وجعادة بنت جرير

(٦) السهبي فى أعلى بلاد بنى تميم . وفيحان فى بلاد بنى سعد ، والحزن ليدبوع ،

والصمان لدارم والوكف ما انحدر من الصمان الى الوكف والوكف ما انخفض  
 من الارض وانبط ، ويقال فى عقله وكف . إذا كان ضعيفا

(٧) الاطلاق جمع طليح وطالح وهو الحسرى والمخدمة المنفلة تشد سيورها الى

فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَانِيَهَا      حَتَّى تُشَدَّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السِّنْفُ <sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ مَذْرَحُلًا مِنْ أَهْلِ أَسْمَةِ      إِلَّا الذَّمِيلَ لَهَا وَرَدَّ وَلَا عَلَفَ <sup>(٢)</sup>  
 لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى      إِذَا يَجُوبُ عَنْ أَغْنَقِهَا السَّدْفُ <sup>(٣)</sup>  
 صَبَحَنَ تُوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ      قَسَّ النَّصَارَى حَرَا جِجَانًا يَجْفُ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْبَنَ الْأَرْوْمُ فِي الْأَعْيَاصِ مَنِبْتَهَا      لَا قَادِحٌ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصَفَ <sup>(٥)</sup>  
 لِي لَزَائِرُكُمْ وَدَا وَتَسْكِرْمَةً      حَتَّى يُقَارِبَ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسْفَ <sup>(٦)</sup>  
 أَرْجُو الْقَوَاضِلَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ      يَاقْبَلُ نَفْسَكَ لَأَقَى نَفْسِي التَّلَفَ  
 مَا مَنَ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ      كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطَفُ

أنساعا والنكب نكب المنسم والتقب من الحف وهو في الاطل وهو باطن خف  
 البعير ، والعجف الهزال يقال منه عجف يعجف بضم الجيم وفتحها

(١) الثمائل ما في بطونها من علفها ، وأغراضها حزمها ، والسنف جمع سناف وهو

أن تشد حزام البعير الى مقدم رجله اذا ضمير وقلق حزامه وتأخر رحله

(٢) الذميل ضرب من السير فوق العنق

(٣) بردى نهر بدمشق ، والتجوب الكشف . والسدف هم الطلبة

(٤) توماء من عمل دمشق . ويروى تيماء . والوجيف سير رفيع . والحراجيج

الضوامر واحدها حرجوج

(٥) الارومة الاصل . والاعياص اثناف الشجر وغصونه . والتادح العفن

يكون في العود . والقصف الضعف

(٦) الرسف مشى المفيد والمكبر الكبير خاصة

كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَلَحَقْنِي فَضْلَ اللَّحَافِ وَنِعَمَ الْفَضْلِ يَلْتَحِفُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ<sup>(٢)</sup> وَلَا سَرَفِ  
 كَوْمَا مَهَارِيسٍ مِثْلَ الْمُضْبِلِ وَلَوْ رَدَّتْ مَا الْفَرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَزِفُ<sup>(٣)</sup>  
 جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجَوَافِ مَا صَدَرَتْ عَنْ مَعْنَنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهُ ارْشَفُ<sup>(٤)</sup>  
 بِالصَّيْفِ يَقْمَعُ مَثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا كَانَهُمْ مِنْ خَلِيجِي دِجْلَةَ أَغْرَفُوا<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَبْتُ أَنَّكُمْ عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ  
 يَارُبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ مَا فِيهِمْ مُبَدِّلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ  
 إِنْ الْقَدِيمِ وَأَسْلَافًا تَعْدِلُكُمْ نِعَمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَاعُدُّ وَالسَّلَفُ  
 حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنُوا لَكُمْ مَجْدًا تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَفُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا بَنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا قَدْ كَانَ يُدْفِقُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ<sup>(٧)</sup>

(١) أى أعطيتنى فضل عطايتك وجودك ويروى فرقتنى فضل اللحاف والترفيل من السؤدد (٢) السرف الخطأ والاعطاء فى غيروجه وهنيدة مائة ناقة . ويحدوها يسوقها ثمانية أعبد

(٣) الكوم العظام الاسنة . والمهاريس جمع مهراس وهى الرغاب الكثيرة الأكل واللبن (٤) معطن الماء موضع نزول الشاربة اذا نهكت حتى تقتل والرشف الناشف (٥) مثلول المزاد ما عمل من ثلاث آدمة ، والقمع أن يجعل فى أفواه الاسقية الافماع ليجمع فيها اللبن

(٦) المطرف المستحدث (٧) أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَا يَسْتَمْتِعُونَ بِهِ  
 وَمَا أَتَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ  
 ضَخَّمُ الدَّسِيعَةَ وَالْآيَاتِ غُرَّتُهُ  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ  
 هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَارَضِيَتْ لَهَا  
 هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ  
 يَقْضِي الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النِّفَاقُ بِهِ  
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمُيْمُونُ سِيرَتُهُ  
 سُرِبَتْ سِرْبَالُ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ  
 تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ إِنْهُمْ  
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْثٌ وَلَا مَرَضٌ  
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ  
 آلُ الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ  
 قَدْ لَهْفُوا حِينَ أَخْزَى اللَّهُ شِيعَتَهُمْ  
 تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعٌ كُلَّمَا رَجَفُوا<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ بَنَى الْعِلَاقُ غُرْفُ  
 كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ  
 أَعْطَاكَ مُلْكًا أَلَى مَا فَوْقَهَا شَرَفُ  
 إِنْ سَرَتْ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَرْبَعُوا وَقَفُوا  
 بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاسْتَبَشَّرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا  
 لَوْ لَا تَقَوْمُ دَرَّةَ النَّاسِ لَا خَتَلُوا  
 قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَفُ<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمٌ أَطَاعُوا وَلَاَةَ الْحَقِّ وَاتَّخَفُوا  
 إِذَا قَدَفَتْ مُحَلًّا خَالِعًا قَدَفُوا  
 لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعِقَ الْحَجَفُ  
 أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ  
 آلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ لَهْفُوا

(١) الاستمتاع أن يدعو له بالبقاء. (٢) يصدع يظهر ويمضي تضاؤه. والحنف الميل

(٣) المؤتف المستقبل. ويروى هذا الخير مؤتف

مَا نَأْتِ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضْلَمٍ إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ  
وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَتَوَفَّ قَانِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَانْتَفَعُوا<sup>(١)</sup>  
تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَاقًا جَمَاعُهَا كَانَتْهَا الْخُظُلُ الْخُطْبَانُ يُتَقَفُّ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْخُلَاقَةَ لَمْ تُقَدَّرْ لِيَمْلِكْهَا عَبْدٌ لِأَزْدِيَّةٍ فِي بَطْنِهَا عَقْفُ  
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلًا وَأَسْتَوْسَقُوا مَا لِحَامٍ كَنَعْدِ جَدَفُوا

## قافية القاف

قال \*

الْأَحَى أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ وَمَنْ قَبْلَ رَوَعَاتِ الْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ  
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي يَشْنُ عَلَى الْقَبْرِينِ صَوْبَ الْفَوَادِقِ  
وَلَمَّا لَقَيْنَا خَيْلَ أَجْحَرٍ أَعْلَنُوا بِدَعْوَى الْجَيْمِ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ  
صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةٌ بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ  
فَلَمَّا رَأَوْا الْأَهْوَادَةَ يَتَنَّا دَعَوْا بَعْدَ كَرْبِ يَاعْمِيرَ بْنَ طَارِقِ

(١) المتوفى سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة . وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في الحرب (٢) الألفاظ القطع والخطبان الذى بدأ بصفرة . وانتفاقه استخراج مافيه . راجع ص ٧٧٩ نقائض طبع أوروبا

(٣) العوائق ما يعوق الانسان من مهام أمره ، والجوف جوف طويل لبنى تميم . والروعات ما يروع الانسان (٤) الحاجز محبس الماء ، والمحلال الماء العذى المختار ، والشن الصب ، والفوادي السحب

وَمُبْدَلَنَا ضَعْفًا وَلَوْلَا رِمَاخُنَا  
بِأَضْرَاعِهِ لَمْ يَرَعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ  
عَرَقْتُمْ لَعْنَابَ عَلَيْنَا وَرَهْطَهُ  
نَدَامَ الْمُلُوكِ وَأَفْتَرَأَشَ النَّمَارِقِ  
هُمْ الدَّاحِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ  
عَلَى الْمَالِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تَرْمِي وَجُوهَكُمْ  
عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشُونَ بَابَ السَّرَادِقِ  
مَنْعَنَا بَجْنِي ذِي طُلُوحٍ نِسَائِكُمْ  
وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثُلُطُ زَبَاءَ فَارِقِ  
وَأَنَا لَنَحْمِيَكُمْ إِذَا مَا تَشَنَعَتْ  
بِنَا الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ شُنُونِ وَزَاهِقِ

وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم \*

لَا تَحْسِبِي مَبَاسِبَ الْعِرَاقِ وَنَفَضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِ  
كَأَنَّمَا يَرْقِينَ فِي مَرَاقِي نَوْمِ الضُّحَى وَاضِعَةَ الرُّوَاقِ  
هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحَشَا الْحَقَاقِ مَا لَقِيتُ نَفْسِي مِنَ الْأَشْفَاقِ  
وَمَا تُلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي مِنَ الْحَفَا وَعَدَمِ السُّوَاقِ  
جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي الْأَسْرَاقِ لَبَاسَةٌ لِلْقُطُوصِ الرِّقَاقِ

(١) التشنع الاسراع في العدو ، والشنون الذي قد أخذ في السمن ، والزاهق السمين والرباء الناقة الكثيرة شعر الاذنين والفارق الناقة إلى إذا أرادت التاج فارقت الابل حتى تتنج .

راجع ص ١٦٩ ش وهي في ١٧ م نى

(٢) النفضان الاهتزاز ، والمناق ذوات المنخ

(٣) المراق جمع مرقاة (٤) الأسراق الامصار لانه يكون بها السوق

أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي      تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ أَمْرِي وَرَاقٍ  
قَدْ وَثَقَتْ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ      نَهَوَ عَلَيْهَا هَيْنَ الْفِرَاقِ  
تَضَحَكَ عَنْ ذِي أَشْرِبَرَاقٍ      كَالْأَقْحَوَانِ أَهْتَزَّ فِي الْبَرَاقِ  
وقال\*

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمَ دَوَيْنَ الْعَرَقِ      نَارًا لَسَلَنِي لِمَعَانَ الْبَرْقِ  
وَالْقَوْمَ فَوْقَ يَعْمَلَاتٍ شُدِقَ      إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِدَقٍ<sup>(١)</sup>  
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَاحَ وَتُبْقِي      سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعَتَقِي

وقال لبني ربيعة بن مالك\*

سَيَرُوا قُرْبَ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلَ      هَذَا شَقَا لِبْنِي رَبِيعَةَ بَاقِي<sup>(٢)</sup>  
أَبْنِي رَبِيعَةَ إِنَّمَا أَزْرَى بِكُمْ      نَكَدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ  
يَمْشِي هَبِيرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ      مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقٍ<sup>(٣)</sup>  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينٍ تَسْعَرْتَ      نَارِي وَشَمَرٍ مَثْرَرِي عَنْ سَاقِي

راجع ص ١٦٧ ش وهي في ١٧ م نى

(١) الدفق الواسع المتدفق ، واليعملات الشدق النوق النجبية واسعة الاشدق

راجع ص ١٦٤ ش و ١٧ م نى

(٢) الشقا ، الشقاء وهو ما يمد ويقصر (٣) المراسل التي ترسل الخطاب

فهي تزين لهم



إِنَّ الْفِرَافَ بِمَنْعَرِكَ لَيِّنٌ      وَسَوَادٌ وَجْهَكَ يَابَنُ أُمِّ عَفَاقٍ<sup>(١)</sup>  
وقال \*

بَاتَ هَلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا      وَلَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ مُرُورِ الطَّوَارِقِ<sup>(٢)</sup>  
فَصَبَحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ      فَجَرَّدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ  
وَسُفْيَانُ خَوَاضٌ إِلَى حَارَةِ الْوَعَى      وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

وقال يهجو الفرزدق والاخلط \*

مَا يُنْسِي الدَّهْرَ لَا يَرَحَ لَنَا شَجَنًا      يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوقُ  
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا      حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ  
يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حَمًّا      يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مَا أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ<sup>(٣)</sup>  
يَا زَيْقُ وَيَحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَيْنًا      قَيْنًا قُفَيْرَةٌ أُمُّ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ<sup>(٤)</sup>

(١) قال صاحب القاموس عفاق هو ابن مري شواه الاحدب بن عمرو الباهلي في قحط وأكله      راجع ص ١٨٤ ش ١٨٥ م نى  
(٢) الخضارم موضع بالجمامة وهلال بن دملج الخارجي

راجع ص ٦٦ ش ١٨٥ م نى و ٨١٨ نقائض طبع أوروبا ولم يذكر أبو عبيدة سوى خمسة أبيات أولها يا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حَمْمٌ . وزعم أنه قالها للفرزدق لما تزوج بجدراء وساق إليها المهر يريد أن يبنى بها فوجدتها قد ماتت فترك المهر لآهلها وانصرف وأجابه الفرزدق فقال

إِنْ كَانَ أَنْفُكَ قَدْ أَعْيَاكَ مَحَلُّهُ      فَارْكَبْ أَتَانَكَ مِمَّ اخْطَبَ إِلَى زَيْقِ  
(٣) فى ذوىحك من (٤) فى فنيان شيان أم بارت بك السوق والقينان الفرزدق

غَابَ الْمُتَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكُمَا وَالْخَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقٌ<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 صَاهَرَتْ قَوْمًا لِنَامَانٍ صُدُورُهُمْ ضَغْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَيْقُ  
 يَارُبِّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ لَهُ لَا الصُّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعشُوقٌ<sup>(٣)</sup>  
 قُلْ لِلْأَخِطَالِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ بَنَاءُ أَقْصَرُ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ  
 لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهِيَ فِي تَعَبٍ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا وَهِيَ مَسْبُوقُ  
 فَفَسَى الْفِدَاءُ لَقَيْسٍ يَوْمَ تَغْصِبُكُمْ إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَالِ الرِّيقُ<sup>(٤)</sup>  
 يَيْضُ بِأَيْدِيهِمْ شُهْبٌ مُجَرَّبَةٌ لِلْهَامِ جَذٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْلِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالتَّغْلِيثُونَ بَشَرُ الْفَحْلِ فَحُلُومُ فَحَلًا وَأُمُهُمْ زَلَاءُ مَنْطِيقُ<sup>(٦)</sup>  
 مَا ظَنُّكُمْ بَيْنَهَا حِينَ تَحْضُرُهُمْ عِنْدَ الشَّرَابِ وَفَرَجِ الثَّوْبِ مَفْتُوقُ

- وغالب وقفيرة أم صعصعة (١) المتى بن حارثة الشيباني صاحب الفارات على  
 صالح كسرى مع خالد ابن الوليد . يوم الجسر جسر أبي عبيد ، والخوفزان  
 الحارث بن شريك الشيباني ومفروق هو النعمان بن عمرو الشيباني  
 (٢) الغرائق جمع غرائق ، وهو التام المتلهم (٣) البناء البيت تنقل الزوجة  
 اليه وقت الخلوة (٤) العصب الضغط أو الحبس على المكروه  
 (٥) التطيق أن يقع بين عظمين في المفصل . يقال طبق الحاكم اذا أصاب وجهه  
 القضاء (٦) الزلاء والرسحاء والرضعاء والمسحاء واحد ، والمنطبق التي تعظم  
 عجزتها بحشية

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَصْنَاهُ مُصَلَّبَةٌ      مِثْلُ الدَّوَا مَسَّهَا الْإِنْفَاسُ وَاللِّيقُ<sup>(١)</sup>  
وقال يهجو سراقه البارقي .

أَمْسَى خَلِيطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا      هَاجَ الْحَزِينُ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا  
هَلْ تُبْصِرَانِ ظِعْمَانَنَا بِعُنِيزَةٍ      أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بَيْنَ لَحَاقَا  
حَتَّى الْخُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُوهِهِمْ      بَزْلًا تَجَاسَّرُ لَمْ يَكُنْ حَقَاقَا<sup>(٢)</sup>  
يَا رَبِّ قَائِلَةٌ تَقُولُ وَقَائِلُ      أَسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا  
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاكَ قَدْ لَقَوْا      مَنِي صَوَاقٍ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَا  
فَإِذَا لَقِيتَ مُجْلِسًا مِنْ بَارِقٍ      لَا قِيَتَ أَطْبَعَ مَجْلِسُ أَخْلَاقَا  
الْثَّاقِصِينَ إِذَا يَمُودُ حَصَاهُمْ      وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا  
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَن أَدْمِرَ بَارِقَا      فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمْنَا إِسْحَاقَا<sup>(٣)</sup>  
وقال .

أَسْرَى لِحَالِدَةَ الْخِيَالُ وَلَا أَرَى      طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

- (١) الدوا جمع دواة، والانفاس جمع نفس وهو النلم، والليق جمع ليمة، هو  
ما يوضع فيها . راجع ص ١٤٠ ش ١٦٠ م نى  
(٢) يروى لم يرضن حقاقا والحقاق جمع حمة وهى ما استحققت الضراب .  
أو التى سقطت أسنانها هرما . وشر الابل التى تراض حقاقا واکرمها التى تتراد  
تنيا ورباعيا (٣) نفاهم عن العرب ونسبهم الى بنى اسرائيل  
راجع ص ١٥٢ ش ١٩٠ م نى  
(٤) أى لا أحب من الخيال الطارق ، وطلل الانسان شخصه

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ يَمَلٍ حَدِيثُهُ      فَأَنْشَحَ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِعِ<sup>(١)</sup>  
هُوَ أَكْ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ      مُذَبِّتٍ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ<sup>(٢)</sup>  
طَرِبَا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي      لَيْسَ الْمُكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ  
هَلْ رَأَى بَعْدَ مَحَلَّتِنَا رَوْضَ الْقَطَا      فَرُوتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَافِقِ  
مَا يُقْحِمُونَ عَلَى مَنْ مُتَمَرِّدٍ      إِلَّا سَبَقَتْ فَتَنَمُ قَوْمِ السَّابِقِ<sup>(٣)</sup>  
مَا بَالُ جَعْنٍ إِذْ تُبَارَى بِأَسْتِهَا      وَالْمُنْقَرِيُّ شَدِيدُ حَبْلِ الْعَاتِقِ<sup>(٤)</sup>  
بَاتَ ابْنُ مَرْقَدٍ قَدْ عَلِمَتْ يَهْرَهَا      غَمَزَ الطَّيِّبُ مَكَانَ عَظَمِ الْفَاتِقِ<sup>(٥)</sup>

### وقال يمدح الحجاج \*

بِتُّ أَرَانِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا      وَقَدْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ  
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى      وَلَا أَنْتَ عَصْرَاءُ عَنِ صَبَاكِ مُفِيقُ  
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ      وَمِنْهُ بِأُظْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ<sup>(٦)</sup>

(١) نشح من الماء إذا أخذ منه ما يبل حلقه

(٢) رويتان والخافق مواضع (٣) أراد فتنم سابق النوم، والمتنرد المستطيل

بقوة وشدة عتو (٤) المباراة المعارضة بالقول أو الفعل

(٥) الفائق موصل العنق والرأس، آخر فقرته في العنق إلى الرأس وهي الفهقة

راجع ص ١٤٦ ش ٢٠٠ م نى

(٦) أظلال الاراك منابه

كَأَن لَّمْ تَرْقُبِ الرَّاحِمَاتُ عَشِيَّةً      وَلَمْ تُنْمَسِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقٌ<sup>(١)</sup>  
أَعَالِجُ بَرَحَامَنْ هَوَاكَ وَشَقِي      فَوَادٌ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خُفُوقُ  
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ      فَعَانُ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ  
دَعَوْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ أَرْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا      بِأَسْمِهِمُ أَعْدَاءٍ وَهْنٌ صَدِيقُ  
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَّا تَدَارَكْتُ      جَمَالَ يُخَالِجِنَ الْبَرِينَ وَنُوقُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَّا عِقَابُهُ      فَمَرٌّ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَيْقُ  
وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ الْأَمْفَرَعَا      وَمَا سَاعَ لِي بَيْنَ الْحَيَازِمِ رَيْقُ  
وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّمَا      إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقُ  
مَنْ الْهَوَجُ مِصْلَاتَا كَانَ جَرَانَهَا      يَمَانٌ نَضَا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دُلُوقُ<sup>(٣)</sup>  
يَبِينُ لِلنَّسْعَيْنِ فَوْقَ دُفُوفِهَا      وَفَوْقَ مَتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقُ  
تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَيْنِ بِجَوْرِهَا      مَوَارِدَ حَرَمِي لَهْنٍ طَرِيقُ<sup>(٤)</sup>

(١) راقه أعجبه والوميق المحبوب والرائحات النساء اللائي يرحن إليه

(٢) يخالجن يمازجن ، والبرين جمع برة

(٣) الجران باطن العنق وإنما أراد عنقها كله والدلوق الذي يسقط من غير سلة  
وهو أجود السيوف وأخلصها وكل متقدم سابق فهو دالوق ونضا جفنين أخلقهما  
والمصلاة الماضية ، وأجود السيوف الذي يأكل جفنه

(٤) الحرمي النمل شبه آثار النسعة في جنبتيها بطريق النمل

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا      فَلَا فَلَ هِنْدِي فَمِنْ لُصُوقٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرَدُّهُنَّ ضَحَى غَدٍ      يُغَالِينَ حَتَّى وَرَدُّهُنَّ طُرُوقٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي      وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عِمَايَةٍ نَبِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
 يَسُرُّ لَكَ الْبَغْضَاءُ كُلُّ مُنَافِقٍ      كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقٌ  
 وَأَطْفَافُ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا      لَهْنٌ دُخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقُ  
 وَإِنَّ أَمْرَهُ أَيْرُجُ الْغُلُولِ وَقَدْ رَأَى      نَكَالَكَ فَيَا قَدْ مَضَى أَسْرُوقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ      وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقُ  
 أَلَّا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ      لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَوِيقُ

### وقال •

يَا تَيْمٌ مَا الْقَارُونَ فِي شِدَّةِ الْفَرَى      بَتَيْمٌ وَلَا الْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
 وَتَيْمٌ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدَوْا      وَلَمْ تَمْسِ تَيْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

(١) أمهات الدر أخلافاً وثديها أى أنها لا تحمل وإنما هى نجية فاخلافها صغار  
 من عدم اللبن كانها فلافل

(٢) يقول اذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعوا حتى يردوه في الليل طروقاً

(٣) عماية جبل في ناحية البريد ونيقه أعلاه

(٤) الغلول الاخذ من الغنينة قبل قسمها

وَتِيمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ      وَمَاتَمَتَدَى تِيمٌ لِابَابِ السُّرَادِقِ  
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمُ فِي جَاهِلِيَّةٍ      مُنَادِمَةٌ الْجَبَّارِ فَوْقَ الْمَارِقِ  
تُسَحُّ تِيمٌ قِصَّةَ التَّيْسِ وَأَسْتُهُ      وَلَا يَمْسَحُونَ الدَّهْرَ غُرَّةَ سَابِقِ  
تَعَادَى عَلَى التَّغْرِ الْمَخُوفِ جِيَادُنَا      وَتِيمٌ تَحَاسَا جُنَحًا فِي الْمَعَالِقِ  
وَمَا أَنْتُمْ يَا تِيمٌ قَدْ تَعْلُونَهُ      بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصُّبَاحِ الدَّوَالِقِ  
وَأَشْبَهَ عَمَّارٌ نَوَاكَةَ أُمِّهِ      وَجَاءَتْ بِهِ مِنْ قَلْبِهِمْ كَالْجَوَالِقِ  
سُرَاقِيَّةٌ تَسْتَوِجُ الْقَارَ بِالْعَصَى      وَفِي إِسْكَنْتِيهَا لَقُوَّةٌ ذَاتُ شَادِقِ  
مَنْ التَّيْمُ يَحْضُرْنَ الْمُرِيرَةَ نِسْوَةً      جَمَعْنَ بِفَسْوٍ خُبَتْ رِيحُ الْمَنَاطِقِ

وقال يهجو جعفر بن عيينة الخُلجى \*

مَتَى أَهْجَمَ عَلَيْكَ يُقَلِّ دَعَى      أَصَابَتْهُ السَّنَابُكُ فِي مَضِيقِ<sup>(١)</sup>  
وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلْجِيِّ رَهْطًا      أَغْصَتْهُ أَعَزَّتُنَا بِرِيقِ<sup>(٢)</sup>

(١) التحاسى شرب الحساء . والمناطق العلب الصغار ، والجناح المكب على النسي .

(٢) الفلهم الواسع من الفروج (٣) أى أنها تعطب بالقطران والشادق

الشدق الواسع واسكتها شفراما

\* راجع نفس المصدرين

(٤) فى م النساءك ولا معنى لها (٥) فى م أغصته ثابريق وكان مصحبا

لاحظ أن فى البيت سقطا فكتب فى الهامش ( هكذا وجدت فى النسخة الاصلية )

## وقال للفرزدق\*

إِذَا صَاحَ دَيْكَ أَوْتَنْتَ حَمَامَةً فَأَيُّ حِمَارٍ فِي حِرَامٍ الْفَرَزْدَقِ

وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيري\*

لَنِعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعَقِيلِ طَارِقُ

فِيَا صَمَّ مِنَ الْخَيْلِ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا وَيَا صَمَّ مِنَ الْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقُ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عَرِيَّتَ وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْحَاقِقِ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع\*

أَلَا حَيَّ دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ وَأَحْبَبُهَا دَارَ أَعْلَى الْبُعْدِ وَالسَّحْقِ<sup>(٣)</sup>

سَقَتِكَ الْغَوَادِي هَلْ بَرِيكَ قَاطِنُ أُمِّ الْحَيِّ سَارُوا وَانْخَوْفِيحَانُ فَالْعَمَقِ

فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحْلُكُ مَرَّةً لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرِقٍ وَلَا رَنْقِ<sup>(٤)</sup>

راجع ص ٢٩١ ش و ٢٢١ م نى

راجع ص ٢٩٠ ش و ٢٢١ م نى

(١) المنديات الفضائح التى يتحدث بها فى المجالس وتندى منها الوجوه

(٢) الحاقق التى قد ألصقت بطونها بظهورها، واليعملات الابل يرحل عليهم الى

الملوك . راجع ص ٢٩١ ش و ٢٢١ م نى

(٣) الهاجرية من بنى ضبة (٤) الرنق الكدر : والطرق الماء الذى قد خيض

وبولت فيه الابل وبعرت



أَلَا قُلْ لِبَرَادِ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ وَيَبَيِّنْ لَهُ إِنَّ الْيَانَ مِنَ الصَّدَقِ<sup>(١)</sup>  
 أَحَقُّ بِلَاغَاتِ أَتْنِي مَشَابِهًا وَيَبَيِّنْ لَهُ إِنَّ الْيَانَ مِنَ الصَّدَقِ  
 قَايَاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ تُغْنِيهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ  
 فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمُ جَنَا مَا أَجْتَنَيْتُمُ مِنْ مَرِيرٍ وَمِنْ حَذَقِ<sup>(٢)</sup>  
 بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي فَأَتِي أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي  
 وَرَبُّوا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ وَكُفُّوا الْأَذَى عَنِّي يَلَنَ لَكُمْ خُلُقِي  
 فَأَتِي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطَفٌ وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجِي دَاخِلِ الْخَلْقِ

وقال يهجو الفرزدق والبعيث \*

قَدْ وَطَنْتُ مُجَاشِعَ مِنَ الشَّقَا قَرْدًا وَذِيخَ قَلْعٍ تَشَرَّقَا<sup>(٣)</sup>  
 الْأَمَّ قَيْنَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا وَاجْتَمَعَا فِي الْأَوْمِ أَرْتَفَرَقَا  
 إِنَّ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعَبَّانِ زَرَقَا عَبْدًا إِذَا شَالَ الْقَنَا مُسَبِّقَا  
 كَانَتْ وَدَيْقًا أُمُّهُ فَاسْتَوْدَقَا قَدْ نَشَدْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ الْفَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 تَمَرَى السَّوَايَا بَطْرَهَا عَشَنَقَا إِذَا اسْتَعَزَّ الْجِلْدَتَيْنِ عَوْقَا<sup>(٥)</sup>

(١) كذلك ورد مكرراً وأشير إليه بعلامة الصفحة (٢) الخندق الحامص

هـ زاجج ص ٢٨٦ ش ٢٢٢ م في (٣) الذبيخ الضبع الذكر والقلع الصخر

(٤) الفارق التي إذا ضربها المخاض تهيم على وجهها حتى تنتج

(٥) السوية من مراكب النساء والرعاء والجلدتان شفرها وعرق من التعويث

تَلَمَّظُ الْبَغْلُ أَشْتَكَى أَنْ يَرْتَقَا      قَدْ أَبْصَرْتَ يَوْمَ حَفِيرِ أَنْفَا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا رَأَتْ قَعَسَ الْخَلَايَا طُلُقًا      وَبَرَكْتَ أَوْلَادُهَا مِنَ الدَّقَا<sup>(٢)</sup>  
قَالَتْ لِعَلَّجِي نَهْشِلَ فَصَدَقَا      إِنَّ بَنِي شِعْرَةَ الْفَرْزَدَقَا<sup>(٣)</sup>  
قَيْنُ لَقَيْنِ أَيْنَمَا تَصَصَقَا      وَهُوَ يُرَائِي النَّاسَ حَجَلًا مُغْلَقَا<sup>(٤)</sup>  
أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا      وَأَكَلَ الصَّيْفُ الْخَزِيرَ الْأَوْرَقَا<sup>(٥)</sup>  
وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقِيُونِ رَقَا      كَيْرَكَ يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرَقَا<sup>(٦)</sup>  
هَلَّا حَمَيْتَ الْكَبِيرَ أَنْ يُخَرَقَا      إِنَّ عَقَالًا مَخْرَجَ رَارٍ دُلَقَا<sup>(٧)</sup>  
تَلَقَّ الْقِيُونَ دُونَ ذَاكَ الْعَوْقَا      يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبُرُوقَا<sup>(٨)</sup>  
فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمَصْدَقَا      وَنَسَجَ دَاوُدُ عَلَيْنَا حَلَقَا<sup>(٩)</sup>  
إِنَّ أَبَا مَدْنُوسَةَ الْمَعْرَقَا      يَوْمَ تَمَنَّا أَنْ فَكَانَ الْمَزْهَقَا<sup>(١٠)</sup>  
لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجًا مُتَاقَا      لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبُرَقَا<sup>(١١)</sup>

(١) الاتق الكلاء، والرتق سيلان اللعاب

(٢) الطلق المطلقة لا أصرة على ضروعها، والدقاء أن يشرب الفصيل حتى يشم

فيلسح (٣) تصفق أى توجه، ويرأى الناس يعنى أنه كان قيد نفسه حتى يحفظ

القرآن (٤) الاورق المائل الى السواد (٥) الرفق المرفق . والغيل

كسب القيون (٦) أراد بكبريه عرضه يقول ألا حيت عرضك أن يمزق،

والمخ الرار الرقيق والدلق السائل من رقه

(٧) البروق شجرة ضعيفة (٨) المرق الذى قد عرق لحمه . والمزهق المقتول

قَدْ نَلَنَ مِنْ عَهْدِ سَرِيحٍ رَوْنًا    يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارِعِ مِنَ الْمَطْرِقَا<sup>(١)</sup>  
 قَبًا إِذَا أَخْطَأَ فَصَلًّا طَبَقًا    يَمُوتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَخْفَقَا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّا لَنَسْمُوا لِلْعَدُوِّ خَفَا    بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُثِيرُ عَسَقَا<sup>(٣)</sup>  
 يُقَالُ هَذَا أَجْمٌ تَحْجَرًا    بِالْخَيْلِ أَشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ تَرَاهَا خَيْفَقَا    تُسَاحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَشْطُونٍ الْعِنَانِ أَشَدَا    يَمُدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يَقْلَقَا<sup>(٦)</sup>  
 يَتَبَعَنَّ ذَا نَقِيَّةٍ مُوَفَّقَا    يَمْضَى إِذَا خَمُسُ الْفَلَاةِ أَرْهَقَا<sup>(٧)</sup>  
 فَانْشَقَّ فِيهَا آلَالٌ أَوْ تَرَقَّرَقَا    وَشَبَّهَ الْقَوْمُ النَّجَادَ الْخَفَقَا<sup>(٨)</sup>  
 شَامًا وَرَادًا فِي شَمُوسٍ أَبْلَقَا<sup>(٩)</sup>

- (١) المطرق الذى بعضه فوق بعض يقال طارق بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر وسريج من بنى عمرو بن أسد وكانوا قيونا واليه نسب السوف
- (٢) القب النطع . قب الشيء وأقبه اذا قطعه، وأخفق أى تحرق
- (٣) العسق الغبار . والاكداس التى يتبع بعضها بعضا
- (٤) العرق الصف يقال جات الخيل عرقة واحدة
- (٥) الشقاء الطويلة . والخيفق الخفيفة السريعة . والانفق الكثير الخارج
- (٦) يريد أن عنانه كالشطن لطول عنقه . والاشدق الواسع الشدق والقيقب خشب السرج
- (٧) أى يسرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء الا خمسا
- (٨) النجاد ما ارتفع من الارض والخنق التى تحفن بالسراب
- (٩) أى أن حمرة الخيل فى سواد الارض كالشامة حمراء فى الفرس الابلق

## وقال للفرزدق

طَرَقْتُ لَيْسَ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ      حَتَّى تَفُكَّ جِبَالَ عَانَ مُوتَقٍ<sup>(١)</sup>  
 حَيْثُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ نَحْيَةٌ      يَوْمَ السَّلَى قَالَهَا لَمْ تَنْطُقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَاسْتَنْكَرَ الْغَنِيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرُقِ      مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وَتَشَوُّقِ  
 قَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبَى      إِذَا لِلشَّيَابِ بِشَاشَةٍ لَمْ تُخْلَقِ  
 أَقْفِيرَ قَدْ عَلِمَ الزَّيْبُورُ وَرَهْطُهُ      أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثَقِ  
 ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعٍ      حَلُّ الْلَوَاءِ وَلَا حُمَاهُ الْمَصْدَقِ  
 نَحْنُ الْحِمَاهُ بِكُلِّ تَغَرٍّ يُتَّقَى      وَبِنَا يُفْرَجُ كُلُّ بَابٍ مَغْلَقِ  
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ      لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ أَنْكَرْتُ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ الْكَ      وَنَزَلَتْ مِنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلَاصِقِ  
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاغْدُوا      عَقْدَ الْأَخَادِعِ عَوَانِشَاجِ الْمَرْفِقِ  
 شَرُّ الْخَالِيقَةِ مَنْ عَلَيْنَا مِنْكُمْ      حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقِ  
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةٍ      لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ

راجع ص ٨٤٣ نقائض طبع أوروبا و ٢٤ م في

(١) يروى طرقت ضيف والمانى الاسير

(٢) السلى في أرض الحياة (٣) يروى كل يوم عظمة والكرق هو الكرج

الذى يلعب به المختنون

ذَكَرْنَا شَدَّ عَلَى ظَعَانِكُمْ ضَحَى      وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَى  
 أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا      شُقَّ النَّطَاقُ عَنْ أَنْتِ ضَبِّ مُذَلِّقِ  
 هَلَّا طَلَبْتَ بُعْقَرَ جَعْنٍ مَنَقَرًا      وَبَجَرَهَا وَتَرَكْتَ ذِكْرَ الْأَبْلَقِ  
 تَرَكُوا بِأَسْفَلِ إِسْكِنِيهَا نَاطِقًا      وَالْمَا بَضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأَوْرِقِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ جَعْنٌ كَلَفَتْ فَعَارَةً      يَغْلِي بِهَا ثَوْرٌ جِصَّ مُطْبَقِ  
 لِأَخِيرِ فِي غَضَبِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا      سَلَخُوا عِجَانَكَ سَلَخَ جِلْدِ الرُّودَقِ<sup>(٢)</sup>  
 تَدْعُو الْفَرَزْدَقَ وَالْأَشَدَّ كَأَنَّمَا      يَكْوِي أَسْتَهَا بِعُمُودِ سَاجٍ مَحْرَقِ<sup>(٣)</sup>  
 سَبْعُونَ وَالْوَصْفَاءُ مَهْرَ بَنَاتِنَا      إِذْ مَهْرُ جَعْنٍ مِثْلُ حُرِّ الْبَيْدَقِ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ تَلَقِ جَعْنٌ حَامِيًا يَحْمِي أَسْتَهَا      وَبِخَلْجِمِ زَبَدِ الْمَشَافِرِ تَسْقِي<sup>(٥)</sup>  
 لَمَّا قَضَيْتِ لِمَنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ      فَأَتَيْتِ أَهْلَكَ كَالْحُوَارِ الْأَطْرَقِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَقَرَفَةٍ إِذَا مَا جُرِدَتْ      قَلَقَ الْبَرَى وَوَشَاحَهَا لَمْ يَقَلِقِ

(١) الناطف القاطر من البول والخزير الاورق تقدم تفسيره

(٢) الرودق الحمل وأصله روده ويروى مثل جلدة رودق وهو الجلد

لمسلوخ وأصله فارسي (٣) الأشد عمران بن مرة

(٤) البيدق الصغير الخفيف من الغلمان (٥) الخاجم الفرج الواسع أو الطويل

(٦) الحوار الاطرق الضعيف الذي انقذع من لين ركبته

## وقال يرثي الفرزدق .

مَمْرَى لَقَدْ أَشْجَى تَمِيًّا وَهَذَا  
عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعْشِهِ  
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي  
نَوَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ  
عِمَادُ تَمِيمٍ كَلَامًا وَلِسَانُهَا  
نَمْنٌ لَذَوَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ  
وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ  
رَمَنْ يَطْلُقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِقُ الدَّمَاءَ  
وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقَلُهُ  
وَكَمْ حَضَنَ جَبَّارُ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ  
تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ  
لَتَبَكَ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ نَوَى  
قَتْلَ عَاشِ بْنِ الْمَجْدِ تَسْمِينَ حِجَّةَ  
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخْلَفْ وَرَاءَهُ  
عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ  
إِلَى جَدَثٍ فِي هَوَاةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ  
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ  
وَدَامَغُ شَيْطَانِ الْعَشُومِ السَّمَلَقِ  
وَنَاطِقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقِ  
لِجَارٍ وَعَانَ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقِ  
وَأُمِّ عِيَالٍ سَاعِغِينَ وَدَرْدَقِ  
يَدَاؤُهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحَنَقِ  
وَكَانَ حَمُولًا فِي وَفَاءٍ وَمَصْدَقِ  
إِذَا مَا أَنَّى أَبْوَابُهُ لَمْ تَغْلَقْ  
بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمْلَقْ  
قَتْلِي مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ  
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي  
بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةٌ غَيْرَ مُضْعَقِ

# فَافِيَةِ الْكَافِ

قال يهجو البعيث °

أَنْتَ ابْنُ هَاتِكَ وَتِكَ تِيكَ      أَشَبَّتَ مِنْهَا شَبَهَا يُخْزِيكَ  
أَشَبَّتَ حُرَانَ وَعَصَلَ كِيكَ      أَمَا تَرَى الْحُمْزَةَ فِي بَنِيكَ  
يَا بَنِي آلِي كَانَتْ تُمَشَّى حِيكَ      كَأَنَّ بَيْنَ إِسْكَتَيْهَا دِيكَ<sup>(١)</sup>  
فَرَجُ أَسْتِهَا مِثْلُ مَشَقِّ فَيْكَ      تَقُولُ لِمَا مَلَّتِ التَّوْرِيكَ  
عَالِ أَخَاكَ الْعَبْدَ عَنْ أَيْكَ

وقال يمدح رجلا من بني عدى بن عبد مناة °

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكِتَابَةَ كَبَشُهَا      بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنَ مَالِكٍ  
هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ بِالْقَنَا      وَفِي الْحُلِّ زَادُ الْمُرْمِلِينَ الصَّعَالِكِ  
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ      إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ قَاتِلِكِ

° راجع ص ٢٦٥ ش ٢٥٥ م نى

(١) يروى تمشى جيكا ، والحيك ضرب من المشى تتحرك معه اليدان وهو سريع

يقال حاك يحوك حويكا وحيكانا

° راجع ص ١٦٨ ش ٢٦٦ م نى والمحفوظ أنه ابن زيد مناة لآبئ مناة

(٢) الفاتك الذى يفتك جهارا ولا يختل ، وعصا بالسيف أى لازم السيف كما

يلازم الرجل عصاه

## وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق \*

قُولِي لَهْمُ يَاعْبَلٌ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ      وَغَيْرَ وَجْهِ الْقَيْنِ ذُرُ السَّنَابِكِ  
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مَهْمَا تَصَرَّفَتْ      بَعْطَفِ النَّقْيِ تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ  
لِعَبْلَةٍ فَرُعَ الْحَيِّ قَدْ تَعْلَبُونَهُ      وَأَطْيَبَ عَرَقٍ فِي الثَّرَى الْمُتْدَارِكِ  
لَهَا خُزُونٌ فِي خُزَيْمَةٍ لَمْ تَزَلْ      تَنْقُلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ  
تَنَافُسٍ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ      إِذَا قِيلَ مِنْ صَهْرِ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ

وقال \*

أَلَا تَصْحَوْ وَتَقْصُرْ عَنْ صَبَاكَ      وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَاكَ  
أَمِنْ دَمِنِ بَلَيْنٍ يَيْطُنُ قَوْرَ      بَغِيَّتِ لَهَا وَشَجُوْ مَا بَدَاكَ  
تَبَاعِدُ مِنْ وَصَالِكَ أَيْ بُعْدُ      وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتُ بِهَا هَوَاكَ  
إِذَا مَا جُرَدْتَ فَقَا كَثِيبٌ      وَفِي الْقَرَى هَيْكَلَةٌ ضَنَاكَ

راجع ص ٢١٤ ش و ٢٢٦ م نى

وقد حكى فى سبب هذا الشعر أن أناسا كانوا يتأشدون شعر الفرزدق فقال بعضهم أليس فيكم رجل يروى لجرير فقالت امرأة أسدية اسمها عبلة ( نعم إن له رواية لا يشينه ) ثم أنشدتهم من شعره فهاها الفرزدق ومدحها جرير بهذه الايات (١) الذرو حنو التراب

(٢) المهجول الواسع والثما الرمل، والدكداك ما استوى وانبسط من الارض  
(٣) الخنزوانة الكبرك والفخر والحار ما بين الكتفين

راجع ص ٢٢١ ش و ٢٢٦ م نى (٤) الضناك النقلة المعجز الهيكله المرأة العظيمة



أَلَا يَا حَبَّذَا جَرَعَاتُ قَوِّ      وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ  
وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ فَمَا أَرَاهُ      عِدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَانَهَا كَا  
فَلَيْتَكَ قَدْ قَصَيْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ      وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مُنَاكَ  
تُذَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ      وَوَرْدُكَ لَوُورِدَتْ بِهِ كَفَاكَ  
أَتَهْوَى مِنْ دَعَاكَ لَطُولُ شَجْوٍ      وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَاكَ  
فَكَيْفَ بَيْنَ أَصَابِ فُؤَادٍ صَبٍّ      بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ  
وَقَدْ كَانَتْ قُصِيرَةٌ ذَاتَ قَرْنٍ      تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْغَبَهَا أَصْطَلَاكَ  
أَتَفْخَرُ بِالْحَبَى وَخَزَيْتَ فِيهَا      وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا فُضِحَتْ حُجَاكَ  
قَدْ أَنْبَعَثَ الْأَخِيطَلُ غَيْرَ فَاثٍ      وَلَا غُمٍّ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَاكَ  
وَمَا قَرَأَ الْمُفَصَّلَ تَغْلِيًّا      وَلَا مَسَّ الطُّهُورَ وَلَا السَّوَاكَ  
وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعٍ      وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَ  
أَيُّوعِدُنِي الْأَخِيطَلُ مِنْ بَعِيدٍ      وَقَدْ لَاقَى أَسْتَنَا شَبَاكَ  
رُويِدَ الْجَهْلُ إِنَّا لَنَا بِنَاءٌ      إِذَا مَا رُمَتْهُ قُصِرَتْ يَدَاكَ  
تَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي      سَتَعْلَمُ مَبْتَنَايَ وَمَبْتَنَاكَ  
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ      وَلَا بَدْرًا تُعَدُّ وَلَا سَمَاكَ

وَأَنَّكَ لَوِ تَصَعَّدُ فِي جِبَالِي      تَبَاعَدَ مِنْ نَزْوَلِكَ مُرْتَقَاكَ  
تَلَاقِيَ الْعَيْصَ ذَا الشَّبَوَاتِ دُونِي      وَوَرَدَ الْخَيْلَ تَعَتَّرِكَ اَعْتَرَاكَ  
وَحَيًّا يُقْرِبُونَ بَنَاتِ قَيْدٍ      بِهَا مَنَعُوا الْمَلِيحَةَ وَاللُّكَّاكَ  
إِذَا مَا عَدَّ فَضْلُ حَصَى كَيْمٍ      تَحَاقَرُ حِينَ تَجْمَعُهُ حَصَاكَ  
حَمَتِ قَيْسٍ بِدِجْلَةٍ عَسْكَرِيهَا      فَأَنْهَبَ يَوْمَ دِجْلَةٍ عَسْكَرَاكَ  
هُمْ حَدَرُوكَ مِنْ تَجْدٍ فَأَمْسَتْ      مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةَ نَوَاكَ  
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا      وَتُلْقِي مِنْ خَافَتَنَا عَصَاكَ  
عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرُمَةً وَفَضْلًا      بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَاكَ عَزِيزَاكَ  
رَشْتِكَ مُجَاشِعُ سَكْرَابِفْلِسَ      فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ  
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعَى قَوْمٍ      هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ  
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا      وَأَدَّى إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ  
أَتَزْعُمُ ذَا الْمُنَاخِرِ كَانَ سِبْطًا      يَهُودِيًّا وَنَزْعُمُهُ أَبَاكَ  
وَقَالَ سَارُوافَلَسْتُ عَلَى أَيْ أُصِيبَتْ بِهِمْ      أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نَبَتْ عَتَكُوَاهُ

(١) قيد من خيل بني تغلب، والمليحة واللراك من حزن بني يربوع  
(٢) ذو المناخر الخنزير يزعم أنه أبوه كما قيل إنه كان من بني اسرائيل فسخ  
راجع ص ٣٥٠ ج ١٢ لسان العرب وعتك القوم على كذا عدلوا اليه

# وصايفه اللام

قال يهجو الاخطأ

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتَكَ أَرْتَحَالَا      وَلَا تَهْوَى بَذَى الْعُشْرِ الزَّيَالَا  
قَفَا عَوْجَا عَلَى دَمِنٍ بِرَهْبَى      فَحَيُّوا رَسْمَهُنَّ وَأَنْ أَحَالَا  
وَشَبَّهْتُ الْحُدُوجَ غَدَاةَ قَوَّ      سَفِينِ الْهَنْدِ رَوْحٍ مِنْ أَوَالَا  
جَعَلَنْ الْقَصْدَ عَنْ شَطْبِ يَمِينَا      وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرٍ شِهَالَا  
بَجَعَنْ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجِبَاتِ      وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَأَعْتَلَالَا  
أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعِيشِ سَوَا      يَحْدُدْنَ الْمَوَاعِدَ وَالْمِطَالَا  
فَقَدْ أَقْتَنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ      بَوْعِدِ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا  
وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبَا      عَلَى الْعَلَلِ أَوْنَةَ زُلَالَا  
وَلَكِنَّ الْحُمَاةَ حَمَوَكَ عَنْهُ      فَمَا تَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ بِلَالَا  
أَلَا تَحْزِينَ وَدَى فِي لَيَالٍ      وَأَيَّامٍ وَصَلَتْ بِهِ طَوَالَا

راجع ص ٢٧١ ش ٢٨ م نى

- (١) أراد بذات العشر وقد قال بنى ضرورة ، وهى يبطن فليج على أميال من الدهناء والزبال المفارقة (٢) أوال ما بين الباج والوسجة وهو بالبحرين (٣) القبال شمع النعل أى ما عدل بوعودهن شمع نعل

أَحِبُّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوٍّ      وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمَ بِهِ الْحِلَالَ  
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوْا      لَبِنَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الْجَمَالَ  
وَفِي الْأَظْغَانِ مِثْلُ مَهْيِ رُمَاحٍ      نَصَبْنَ لَهُ الْمَصَايِدَ وَالْحَبَالَ  
فَمَا أَشْوَيْنَ حِينَ رَمَيْنَ قَلْبِي      سِهَامًا لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نَبَالَ  
وَلَكِنِّ بِالْعُيُونِ وَكُلِّ خَدٍّ      تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صِقَالَ  
لَعَمْرُكَ مَا يَرِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ      إِذَا مَازَرَتْهَا إِلَّا خَبَالَ  
وَقَدْ قَالَ الْوَشَاءُ فَأَفْرَعُونَا      يَبْعُضُ الْقَوْلِ نَكَرُهُ أَنْ يُقَالَ  
رَأَيْتَكَ يَا أَخِي ظُلُّ إِذْ جَرَيْنَا      وَجُرِبَتْ الْفَرَّاسَةُ كُنْتُ قَالًا  
وَقَدْ نَحَسَ الْفَرَزْدَقُ بِمَدِّ جَهْدٍ      قَالِقُ الْقَوْسِ إِذْ سَمَّ النَّضَالَ  
وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ قَائِي يَوْمٍ      تَقُولُ التَّغْلِي رَجَا الْفَضَالَ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَزَّ بَنِي تَمِيمٍ      بَنَاهُ اللَّهُ يَوْمَ بَنَى الْجِبَالَ  
بَنَى لَهُمْ رَوَاسِيَ شَامَخَاتٍ      وَعَالَى اللَّهِ ذُرُوتُهُ فَطَالَ  
بَنَى كُلَّ أَزْهَرٍ خُنْدَقٍ      يُبَارِي فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَ  
تَنْصَفُهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ      وَيُمَسِّي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالَ

(١) الفَرَّاسَةُ الفَرَسُ أو الفُروسِيَّةُ ومنها قِيلَ رَجُلٌ فَارِسٌ وَالْقَالَ الْعَاجِزُ  
الضَّعِيفُ الرَّأْيُ (٢) أَيْ يَطْعَمُ النَّاسُ كُلَّمَا هَبَتْ رِيَّاحُ الشَّمَالِ

تَوَاضَعَتِ الْقُرُومُ لِحُدُفِي      إِذَا شَنَا تَخَمَطَ ثُمَّ صَلا  
وَيَسْعَى التَّغْلِي إِذَا اجْتَبَيْنَا      بِحَزْبِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا  
تَقِيمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ      فَقَلَّمْ مَا سَرَجَسَ لَا قِتَالَا  
فَلَا خَيْلَ لَكُمْ صَبَرَتْ لَحِيلُ      وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالَا<sup>(١)</sup>  
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ      أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالَا<sup>(٢)</sup>  
شَرِبَتْ الْحَزْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ      فَلَا نَعِمْتَ لَكَ النَّشَوَاتُ بَالَا<sup>(٣)</sup>  
تَسُوفُ التَّغْلِيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى      قَفَا الْحَزْرَ تَحْسِبُهُ غَزَالَا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ الْمُتَوَلِّجَاتُ عَلَى النَّشَاوَى      وَلَا تَلِجُ الْخُدُورُ وَلَا الْحِجَالَا<sup>(٥)</sup>  
تَقْطُلُ الْحَزْرُ تَخْلُجُ أَخْدَعِيهَا      وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا أَمْدَالَا<sup>(٦)</sup>  
أَتَحْسِبُ فَلَسَ أُمِّكَ كَانَ مَجْدَا      وَجَذَّكُمْ عَنِ النَّقْدِ الْجِفَالَا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا أَنْفَقَتْ عِبَائَهَا وَضَاقَتْ      رَأَى الرَّأُوْنَ دَاهِيَةَ عُضَالَا<sup>(٨)</sup>  
تَنَاولَ مَا وَجَدَتْ أَبَاكَ يَبْنَى      فَأَمَّا الْحُدُفِيُّ فَلَنْ تَنَالَا<sup>(٩)</sup>

(١) أى لم تكن رجالكم رجال غيركم

(٢) شعيث رجل تغلي (٣) أبو غويث هو والد الاخطل قتل ليلة البشر

(٤) تسوف قفاه أى تشمه (٥) الامدلال الفتوة من النشوة والحار ، وتخلج تلوى

(٦) اراد بفلسها نفقتها فى حجبها ، والجفال العوف ، والنقد بفتح القاف

صفار الضان .

أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيْطَلِ تَغْلِيًّا      فَبَشَّ التَّغْلِيَّ أَبَا وَخَالَا  
 إِذَا مَا كَانَ خَالَكَ تَغْلِيًّا      فَبَادِلُ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا  
 وَيَرْبُوعُ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَّانِي      وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمَدًا طَوَالَا  
 أَبْعَلِ التَّغْلِيَّةَ لَا تَطَاهَا      فَلَا دُنْيَا أَصْبَتْ وَلَا جَمَالَا  
 وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ حَبْلَ سَوْءٍ      فَأَبْرَحَ يَوْمُونَ بِهِ وَطَالَا  
 أَلَمْ تَرَى الْأَخِيْطَلُ حَرْبَ قَيْسٍ      تَمُرُّ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعَلَالَا  
 إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشَوْتُكُمْ فَذُقُوا      سِيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالَا

وقال في عمر بن عبد العزيز\*

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      جَعَلَ الْخَلَاقَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ  
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا      مَكَسَ الْعَشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مِنْ أَقَامِ بَارِضَنَا      فَالَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَقَدْ رَاحِلِ  
 إِنِّي لِأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا      وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ  
 وَأَنَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً      لِابْنِ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرِ الْعَائِلِ<sup>(٢)</sup>

راجع ص ٢٦٦ ش ٣٠٠ م نى

(١) أول شيء فعله عمر بن عبد العزيز منع شتم على رضى الله عنه على المناير .  
 وضع العشور ، والمكس القنطرة أو الجسر ، والعشور ما يأخذه الحكام من  
 عشر الأموال ظلما (٢) المائل المحتاج الفقير

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب،  
عَرَّتْنَا أُمَامَةً فَأَفْتَحْنَا أُمَامَةً إِذْ تُتَجَّبَتِ الْفُحُولُ  
إِذَا مَا كَانَ فَحَلَّكَ فَحَلَّ سَوْءُ خَلَجَتِ الْفَحْلُ أَوْ تَوْمَ الْفَصِيلِ<sup>(١)</sup>  
وقال لمحرق السدوسي\*

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعًا مِنْ مَطِيئِكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرَيَيْنِ ظَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
أُحِبُّ مَنْ الْفَتَيَانِ مِثْلَ مُحَرَّقٍ وَشَيَانِ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ  
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيظَةِ يَطْعَنَا وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ  
وقال\*

وَإِنْ مُحَرَّقًا لِحَيَارٍ ذُهِلَ وَشَيَانٌ تَرَبَّتْهُ الْفُحُولُ  
وقال يهجو أبا كامل السعدي  
أَلَسْتَ اللَّثِيمَ وَفَرَخَ اللَّثِيمِ فَمَا لَكَ يَا بَنَ أَيْ كَامِلٍ  
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا يَا ضَرَّةَ الْأَرْزَبِ الْخَافِلِ  
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَأَيُّ أَهَابٍ أبا كَامِلٍ  
لَنَالَ أبا كَامِلٍ وَأَبْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

راجع المصدرين (١) خلجت الفحل أى عدته

راجع ص ٢٧٣ ثم ٢٣١ فى  
راجع نفس المصدرين راجع ص ٢٧٤ ش و ٢٣١ فى  
(٢) الحفل اجتماع الدرة والضرة أصل الدرع

## وقال يهجو التيم

تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قَالَتْ لِنِسْوَتِهَا يَالَيْتَ لَلتَّيْمِ آيَرًا مِثْلَ بُلْبُولٍ<sup>(١)</sup>  
يَزِدُّ أَدْعُرَ ضَاعِلِي مَا كَانَ مِنْ عَرَضٍ وَالطُّولُ طَوْلًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ طُولٍ

## وقال \*\*

خَفَّ الْقَطَايِنُ قَتْلِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ بِالْأَعَزَلَيْنِ وَشَاقَتْنِي الْعَطَايِلُ<sup>(٢)</sup>  
قَرِينٌ بَزْلًا تَعَالَى فِي أَرْمَتِهَا إِلَى الْخُدُورِ وَرَقْمًا فِيهِ تَهْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ خَرَقُ أُمِّي بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ<sup>(٤)</sup>  
تِيهِ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا اطَّرَدْتُ فِيهِ الرِّيَّاحُ وَهَانِي الثَّرْبِ مَنْخُولُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دُلِقَ يَمَانِيَّةٌ إِذَا تَغَالَتْ وَأَدَانَاهَا الْمَرَاقِيلُ<sup>(٦)</sup>  
لَحِقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا انْدَفَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوِّمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّمَا مَرَّحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا قَطَا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ<sup>(٨)</sup>  
أَقْصُرْ بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا وَمَالَمَا قَدْ قَصَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ

\* راجع ص ٢١٤ ش ٣١٩ م نى (١) الهمشى التى تخطط فى الحديث وبلبول  
جل بين الكوفة والدمنام \* \* راجع نفس المصدرين  
(٢) العطايل النساء طوال الاعناق (٣) المغالاة المسابقة والتهويل التحسين  
(٤) الهادى ما دق من التراب (٥) الرقل سير سريع والمرقال التى تسير هذا  
السير (٦) التوالى الارجل ، والسوم السير ، والتبغيل المملجة  
(٧) الربد النعام ، والمجفال النافرة والقوارب التى تدنو من الماء



بَنَى لِي الْمَجْدَ فِي عِطَاءٍ مُشْرِفَةٍ      أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ  
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      وَالْجَابِرُونَ وَعَظَمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ  
 وَالْعُرَّ مَنْ سَلَقَى سَعْدَ وَإِخْوَتِهِمْ      عَمَرُوا كَهُولَ وَشَبَّانَ بِهَالِيلُ  
 إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلُوفُ هَجَبَهُ      مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَا عَنْ غُلْبِهَا الْغِيلُ  
 تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَرَعُوا      تَعْدُو بِهِمْ قُرْحُ جُرْدٍ هَذَا لِيلُ  
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا      وَفِي أَسْنَتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيسُ  
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ النَّاجُ مَعْتَصِبُ      قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ  
 قَادُوا الْهَذِيلَ بِذِي يَهْدَى وَهُمْ رَجَعُوا      يَوْمَ الْغَبِيطِ بِبِشْرٍ وَهُوَ مَغْلُولُ  
 أَسَدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْخَيْلِ لَمْ يَقِفُوا      نَعَمْ الْفَوَارِسُ لَا عَزْلُ وَلَا مِيلُ  
 فِينَا فِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا      يَوْمَ الْوَعْيِ لِمَنَايَا الْقَوْمِ تَعْجِيلُ  
 عَوِذُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفُنَا      إِذَا دَعَوْنَ دُعَاءَ فِيهِ تَخْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا لَحَمْتُنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادِ بِنَا      لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعَوِذُ الْمَطَافِيلُ  
 تَلْقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَاذِبُهَا      عِنْدَ الْوَعْيِ حِينَ لَا تُخْفَى الْخَلَاخِيلُ  
 فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ      قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَفْضُولُ

(١) الهذائل الخفاف واحدها هذلول والقارح في الخيل كالبازل من الابل  
 (٢) العوذ النساء التي معهن أولادهن والتخليل في الدعاء أن تخص قوماً بأعيانهم

حُكَّامُ فَضْلٍ وَتَلَقَّيْ فِي مَجَالِسِنَا      أَحْلَامَ عَادٍ إِذَا مَا أَهْذَرَ الْقَيْلَ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أَمْرٌ مُضِرٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا      مَشْهُورَةٌ غَرَّتْ فِيهِمْ وَتَحْجِيلِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَّا تَقْلُونَ حَصَاةً فِي نَدِيمٍ      وَالْأَدْرُزُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ  
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ      فِي ابْنِي نَزَارٍ قَدَامِيسٌ وَلَا جُولُ<sup>(٣)</sup>  
قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللَّؤْمِ أَوْ لَهُمْ      فَمَالَهُمْ عَنْ دِيَارِ اللَّؤْمِ تَحْوِيلُ  
مُحَالِفُوا اللَّؤْمِ آلَى لَا يُفَارِقُهُمْ      حَتَّى يُرَدَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ النَّيْلُ  
قَدْ ارْتَدَوْا بِرِدَاءِ اللَّؤْمِ وَأَنْزِدُوا      وَقُطِعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِلُ

وقال في حذرأء وزعم أنهم ممنعوها الفرزدق \*

عَشِيَّةً أَعْلَا مِنْ ذَنْبِ الْجَوْفِ قَادِي      هَوَى كَادِيْنِسَى الْحِلْمَ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا  
عَشِيَّةً تَعَصِيْنِي غُرُوبُ مَدَامَعِي      وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لَعَبْرَتَاهُمَا مَهْلَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا خَفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ      لَطَفْنَهُمْ رَدُّوا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا  
أَحَبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرًا      مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا  
وَأَرَعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ جُبْهَا      وَأُولَاهُمْ مَنَى الْكَرَامَةِ وَالْبَذَلَا

(١) الهذر اللغو الساقط (٢) هذا البيت فيه كفا.

(٣) يقال ليس له جول ولا معول أى لا عقل له.

\* راجع ص ٢٧٥ ش و ٣٢٢ م

(٤) غروب المدامع هى الدموع

لَقَدْ جَمَعْتَ عَرْسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى  
 رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌ عَلَيْهِمْ  
 دَعَتْ يَالَ ذَهْلَ رَغْبَةٍ عَنْ مُجَاشِعٍ  
 وَفِيمَ ابْنُ ذِي الْكَبِيرَيْنِ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ  
 وَلَوْ رَقَعْتَ كَبِيرَكَ كَانَتْ كَطَّاعِنٍ  
 فَقَدْ مَنَعَ الْفَيْنَ الْجَوَّازَ وَقَدِيرَى  
 هُمُومُهُمْ عَرْسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى  
 وَمَارَدَ قَوْمُ الْخَوْفِ زَانٌ عَلَيْكُمْ  
 وَقَدَبَاتٌ مُغْتَرًّا بِحَدْرَاءِ قَيْنِكُمْ  
 وَنَامَ وَمَا اسْتَرَى وَاسْتَرَتْ رَأَصُ بَحْتٍ  
 فَقَدْ عَوَفَيْتَ حَدْرَاءَ شَيْبَانَ أَنْ يَرَى  
 إِذَا فُوزَتْ عَنْ مَسْحَلَانٍ وَدَافِعَتْ  
 وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوْعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ  
 غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا  
 بِحَدْرَاءِ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ لَهَا أَهْلًا  
 وَأَنَّ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا  
 وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٍ ذَهْلًا  
 وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَانِيصَ وَالنَّحْلًا  
 مِنَ الْغَيْثِ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلًا  
 لَشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطَنَ السَّهْلًا  
 عَلَيْهِ فَلَقَى دُونَهَا عَتَبًا بَسْلًا<sup>(١)</sup>  
 ظَلَامَى وَمَا قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ مَهْلًا  
 وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قِفْلًا  
 تَأَمَّلْ مِنْ انْقَاءِ اسْتِنْمَةٍ رَمْلًا  
 حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونَ لَهَا بَعْلًا  
 بِشَيْبَانَ لَا قَى الْقَيْنِ مِنْ دُونِهَا شَغْلًا<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا اسْتَوْفَضْتَ خَيْلَ بَكْتِهَا الْإِبْلًا<sup>(٣)</sup>  
 قَدِ عَامَعِينَ الْمَاءَ فَاحْتَقَرُوا الضَّحْلًا

(١) العتب غاظ الارض والبسل الصعب (٢) فوزت ركبت المفاضة ومسحلان موضع  
 (٣) الكبة الحلة واستوفضت طردت (٤) المعين الجارى الظاهر والفضل القليل

إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفِ مَالِكَ      قُلُوبَ تَسَاقِينَ النَّوَاكِي وَالْجَهْلَا  
وَقَدْ طَالَ أُنْبَى قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشَعًا      بِخَدْرَاءِ يَلْقُونَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا  
وَمَا تَوَخَّوْهَا قَيْنَكُمُ آلَ ضَوَاطِرٍ      لِأَلَامٍ مَنْ يَعْدِي عَلَى قَدَمٍ نَعْلَا  
وَمَا رَغَبُوا فِي صِهْرِ آلِ مُجَاشِعٍ      وَهَذَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلَا  
أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً      فَقَدْ صُرْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ لَا تَذْرُكَ التَّبَلَا  
إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّكَ صَكَّكَ      تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحَلَا  
وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزَّيْبِ فَلَمْ يَكُنْ      لِيَأْمَنَ جَارُ بَعْدِهِ لَكُمْ حَبَلَا  
تَقْوُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يَهْلُ الْقَنَا      وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلَوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا  
وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلَ تَبْرَى      بِقُرْسَانِهَا وَرَدَّ الْقَطَا غُلَلَا ضَحَلَا  
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ سَلْبَنَاهُ تَاجَهُ      فَاصْبَحَ فَيْلًا عَانِيًا يَشْتَكِي الْكَبَلَا

وقال للفرزدق وقد تزوج امرأة فعجز عنها •

قَالَتْ هَيْدَةُ إِذْ رَأَيْتُكَ مُقْنَعًا      حُوقَ الْخَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ  
لَوْ قَدْ عَلِقْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِ ذِمَّةً      لَنَجَوْتَ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١) النواك: الحق يشبهها بشراب يتساقاه القوم (٢) الابس القهر والتوبيخ  
والازل الضيق والجذب (٣) أى لم يتوخواها ويزوجوها للقين وهو الفرزدق  
كما تناخ الناقة، وضو طر لقلب لمجاشع (٤) التبل النار  
راجع ص ٢٨٤ ش وهي في ٣٤ م نى

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارِزْيَةٌ مِثْلُهَا      قَرْدُ يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ  
أَعْجَزَتْ عَنْهَا إِذْ أَتَيْتُكَ بِكَعْثَبٍ      كَالْحَقِّ أَوْضَرَ عِلْمُ الرَّدِّ الْخَافِلِ  
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا فَرَزْدُقُ أَعَوْتُكَ      مِنْ حَرِّ طَعْنَتِهِ بِعَوْلِ الْعَائِلِ  
وَقَالَ يَهْجُو سَدُوسًا \*

الْأَحَى الدِّيَارَ وَإِنْ تَعَقَّتْ      وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْحَمِيلِ  
وَتَمَّ لَكَ بِالْمَجِيمِ مِنْ مَحَلٍّ      وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى      فَمَا لَكَ لَا تُفِيْقُ عَنِ الطُّلُولِ  
وَأَنْ قَالَ الْعَوَاذِلُ قَدْ شَجَاهُ      مَحَلُّ الْحَيِّ مِنْ لَبِّ الْأَمِيلِ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبَى      تَفَرَّقُ نِيَّةُ الْأَنْسِ الْحُلُولِ  
إِذَا رَحَلُوا جَزَعَتْ وَإِنْ أَقَامُوا      فَمَا يُجْدِي الْمَقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ  
أَخْلَايَ الْكَرَامِ سَوَى سَدُوسٍ      وَمَالِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ  
إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ      فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا      مَنَارَ الْأَوْثَمِ وَاضِحَةَ السَّيْلِ  
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ      وَلَا حَامَتِ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) المرد الناقة التي تضخم ضرعها من الماء، والكعْثَبُ فرج المرأة الضخم  
راجع ص ١٨١ ش ٣٤٤ نى (٢) يروى ولم لك بالمعرس وهي مواضع  
(٣) الاميل جبل الرمل، وليه أوله

رَمَتْ بِكَ يَابْنَ مُرَّةَ مِنْ مَشَقٍّ يَضِلُّ بِهِ مُدَاعَسَةُ الدَّلِيلِ<sup>(١)</sup>  
وَوَاسِعَةُ الْمَبَالِ تَجْرُ قُبَاً مِنَ الْعَوَاقِبِ كَالْخَلْقِ الْمَزِيلِ<sup>(٢)</sup>  
تَرَى عَارَا مُبَاضِعَةَ الْأَدَايِ وَتَيْنِفُ أَنَّ تُقِيمَ عَلَى حَلِيلِ<sup>(٣)</sup>

وقال يفخر على ابن الرقاع

مَنَاقِي الْفَتَيَانِ وَالْجُودِ مَعْقِلٌ وَمَنَا الَّذِي لَاقَى بِدَجَلَةٍ مَعْقِلًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَنَا أَمِيرًا يَوْمَ صَفِينٍ وَالَّذِي أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مُغْرِبِلًا<sup>(٥)</sup>

وقال يهجو ميجاساء

هَاجَ الشُّجُونُ بِرَهْبِي رُبْعَ أَطْلَالٍ وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالٍ وَأَحْوَالٍ  
بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِي  
قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً قَالِيَوْمٍ يَزَانُ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِي  
قَيْسُ الْبَرَاكِيمِ شَرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَخْرَاهُمْ رَبُّ جَبْرِيلٍ وَمِيكَالِ  
الظَّاعُنُونَ عَلَى أَهْوَاءٍ نِسْوَتِهِمْ وَالْخَافِضُونَ بَدَارٍ غَيْرِ مَحْلَالِ

(١) المشق الفرج والمداعسة الركوب والدوس (٢) القتب غلاف الذكر  
والمبال مكان البول والخلق المزيل الفرس والمار يسفد قصبه فساد في قضيه فيزيله  
عن رجليه لكيلا يحتك بهما (٣) أي تأنف أن تقيم على زوج لحبها للفحش  
راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م نى (٤) معقل بن قيس الرياحي كان على  
شرطة على وواقع الخوارج بدجلة (٥) المغربل المطروح الامير ان على ومعاوية  
وعمر بن العاص راجع ص ١٩٦ ش و ٣٥ م نى

لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسُ فَعَايَنَهُ      مُعَاوِدُ جَرَّ أَوْصَالٍ وَأَوْصَالٍ  
 جَهْمُ الْمُحَيَّا هَزَبَرُ ذُو مُجَاهِرَةٍ      يُدْنِي الْقَرِيسَةَ مِنْ غِيلٍ وَأَشْبَالٍ  
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَبَدٍ      مُرَّرَسٍ لِرِقَابِ الْأَسَدِ وَثَبَالٍ  
 أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ      رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي  
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتَمُنَا      يَادُودَةَ الْحَشِّ يَاضِلُ بْنُ ضَلَالٍ  
 عَبْدٌ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمِ عَصَابَتِهِ      إِلَى قَلَنْسُوءَةٍ مِنْهُ وَسِرْبَالٍ  
 يَا عَيْنَ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ      فَوْقَ الْأَنْوَفِ عَلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالٍ  
 تَغْشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ      وَالْقَرِيسَتَيْنِ بِسَرَّاقٍ وَنَزَالٍ  
 أَكَلَّ يَوْمَ تَرَى الْقَيْمَى ضَائِفَكُمْ      كَأَنَّهُ أَيْسٌ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ  
 إِنْ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَنٍ      أَنْ سُبَّ قُرْحَانٍ لِذَاكَ وَلَا عَالِي  
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِبَكُمْ      حَتَّى اسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرَّ مَا حَالٍ  
 رُدُّوا الْهُوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَنٍ      رُدُّوا الْهُوَانَ عَلَى الْمُسْتَتَبِعِ النَّالِي

(١) التوجس النظر والاستماع ويروى فعائنه معاودا (٢) الريال السمين الضخم بالياء والهمزة (٣) غلقت رهن الجياد أى وجبت واستمقت والنالى الذى يسير غلوة والغاية مدى الحيلة (٤) الحش الكنيف والضل للقيط أو المجهول .

(٥) العلوب الاثار واحدها علب ، والنقل الذى لاوسم عليه (٦) القيسى قيس ابن حنظلة (٧) القاتل ضائبى بن الحارث البرجمي والقرحان ضرب من الكمأة

إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ      أَبَدَتْ مَحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ أَوْرَالِ  
أَخْوَالِ الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ      وَمَا اللَّثَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِ  
قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ      فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِالنِّعَمِ وَالْحَنَانِ  
الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بَيْضَتُهُ      وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالِ  
لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيَرْبُوعٍ فَتَعْرِفَكُم      أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُيَيْدٍ جَدَّ نَزَالِ  
إِذَا قَالُوا أَمَجِّي قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ      يَأُتُونَ مِنْهُ إِلَى دَفٍّ وَأَظْلَالِ  
قَالَتْ عَجُوزُكَ بِأَمِيجَاسٍ وَأَتَكَّاتٍ      يَالَيْتَ أَيْرَ عُتَيْرٍ جَذَعٍ فَحَالِ

### وقال يهجو الفرزدق

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِأَحْتِمَالِ      وَصَدَعَ نِيَّةَ الْآنَسِ الْحَلَالِ  
أَمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَدَاةَ رَهْبِي      لَتَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهَهُ بِالْجَمَالِ  
وَمَا كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْ صَدَقِي      يَمْنِينَا وَيَبْخَلُ بِالْأَوَالِ  
لَقَدْ تَرَكْتَ حَوَائِمَ صَادِيَاتِ      وَتَمْنَعُ صَفْوَذِي حَبِّ زَلَالِ  
وَقَالَتْ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي      مَتَى عَوْدُ التَّشْوُقِ وَالْذَّلَالِ

(١) أى لو عرفتم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا هجنا ناسا اشرا فاولكن

لانسب لكم، والنزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

(٢) عتير بن أوطاة بن الحارث والفحاح فعل النخل

راجع ص ٢٠٠ ش ٣٦٩ م (٣) الانس الحلال الجماعة الكثيرة أو الحى المجتمعون

(٤) الحوائم التى تحوم حول الماء والصاديات العطاش والحبب جرى الماء على بعض



فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هُوَ الْغَوَايِ      لِأَصْحَابِ التَّخَنُّجِ وَالشَّعَالِ  
دَتَيْنِي إِنْ شِئِنِي قَدْ نَهَانِي      وَتَجَرِييَ وَشِئِنِي وَانْكِهَالِي  
رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي      كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ  
وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَابَا      وَأَيَّامٍ تَمُّ مَعَ اللَّيَالِي  
أَلَمْ بِنَا الْخِيَالُ بِذَاتِ عَرَقٍ      فَحَيَّا اللهَ ذَلِكَ مِنْ خِيَالِ  
فَإِنَّ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا      وَعَنْ وَخْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعَجَالِ  
لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمَيْنَا      قَوَارِعُ صَدَعَتْ غَرَضَ النُّضَالِ  
فَإِنَّ لآخرَ الشُّعْرَاءِ مَسْنًى      كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النُّكَالِ  
مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهْمٌ وَبَعْدِي      مَوَاسِمُ عِنْدَ حَزْرَةِ أَوْ بِلَالِ  
عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ      جَدِيدٌ مِنْ وَسْوَى غَيْرِ بَالِ  
إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ      كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ  
وَكُنْتَ إِذَا اغْتَرَبْتَ بِدَارِ قَوْمٍ      لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرِّ وَالِي  
تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتَ بِهَا ذَلِيلًا      وَتَخْزِي عِنْدَ مَنْزِلَةِ الزِّيَالِ  
أَتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ قَتِيلَ سَعِيدٍ      وَجَعَلْنِ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالِ

(١) الررار آخر ليلة من الشهر إذا كان ناقصا، وليلتان إذا كان تاما، يستر فيهما بضياهه (٢) أبو رغال عبد لصالح عليه السلام على الصدقة كان شديدا على الناس فلغنه النبي، وقبره الآن بين مكة والطائف يرحمه الناس

يَقُولُ الْمُنْقَرِيُّ وَأَبْرَكُوهَا رَخِيصٌ مَهْرٌ جَعْنٌ غَيْرُ غَالٍ  
تَقُولُ قَتَلْتَنِي وَيَقُولُ مَوْتِي وَلَوْ رَغِمَ الْفَرَزْدَقُ لَا أَبَالِي  
مَدَحْتَ بَنِي الْأَشَدِّ وَغَادَرُوهَا رَحِيبَ الْفَرْجِ وَاسِعَةَ الْمَبَالِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا دَعَتْ الْفَرَزْدَقُ زَحْرُوهَا بِكُلِّ إِطَارِقٍ مَبْلِسٍ عُضَالٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَشْكُو عُرُوقَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ  
إِذَا ظَنَّ الْفَرَزْدَقُ فَاسْتَمِيعِي عَلَى حَكِّ شَفَاكِ مِنَ الْأَكَالِ  
بَنَى السَّيْدَانِ يَرْكُضُهَا وَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي الرَّجُوفُ مِنَ الْحَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَبِالسَّيْدَانِ قِيْظُكَ كَانَ قِيْظًا عَلَى أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ذَا وَبَالٍ  
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو بِدَعْوَى الذَّلِّ غَيْرَ نَعِيمٍ بِالِ  
لَقَدْ ضَرَبْتَ قُفَيْرَةً بِالْخَلَايَا وَحَوَكَ الدَّرْعَ مِنْ وَبَرِ الْفَصَالِ  
تُطِيفُ مُجَاشَعٌ وَبَنُو حُمَيْسٍ بِقَسَيْنَ بَيْنَ شَرَّابٍ وَخَالِ<sup>(٤)</sup>  
قُفَيْرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا وَلَيْسَ الْقَيْنُ قَيْنَ بَنِي عِقَالِ

(١) يروى هربت الفرج وهو الواسع والاشد سنان بن خالد المنقري (٢) القهلبس الضخم وكذلك العضال (٣) المال جمع عمالة وهي البكرة والرجوف البكرة ارتجافها (٤) بنو حميس أحوال الفرزدق يقال انهم سبعون رجلا لا يزيدون اذا ولد فيهم مولود مات منهم واحد، وكذلك يزعمون بنو هاشم

أَتَمُّ بِالْفَرَزْدَقِ أَمْ سَوْى      لَدَى حَوْضِ الْخَارِ عَلَى مِثَالِ  
وَمَنْ يُؤْوِى الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْنِى      صَنِى الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعَطَالِ<sup>(١)</sup>  
أَوْى شَيْخُ الْقُرُودِ مَعَ الزَّوَانِى      لِيَخْتَارَ الْحَرَامَ عَلَى الْحَلَالِ  
سَيُخْرِيكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ تَخْزِى      بَعْزَةُ ذِي التَّكْرَمِ وَالْجَلَالِ  
وَفِي مَاخُورٍ أَعْيَنَ بَتَّ تَزْنِى      وَتَمَهَّرُ مَا كَدَحَتْ مِنَ السُّؤَالِ<sup>(٢)</sup>  
تَبَدَّلْ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِى      بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ  
فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقَلْ      شِمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ<sup>(٣)</sup>  
لِيَرْبُوعَ عَلَى النَّجَبَاتِ أَضْلُ      كَتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ  
وَيَرْبُوعَ تُدَبِّبُ عَنْ تَمِيمِ      وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُومِهِ الْمُغَالِ  
وَنَارِزْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفِ      وَقَدْ خُضِبَتْ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِ  
وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحَقْنَا      حَشِيشَ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْقَوَالِ<sup>(٤)</sup>  
مَكَارِمُ لَسْتَ مُنْزَكَنٌ حَتَّى      تُزِيلَ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ  
خُذُوا كُنْهَلًا وَجِمْرَةً وَعِطْرًا      فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرَّجَالِ

(١) العطال السفاد، والصأى صوت الجر والصغير (٢) الماخور بيت الريبة

(٣) يروى سنام وشمام جبل بالعاله والمقر جبل كاظمة ووعلابنى تميم

(٤) ابن كبشة الجندى قتله حشيش بن نمران الرياحى ، وذات كهف هو

وَشَمُوا رِيحَ عَيْبِكُمْ فَلَسْتُمْ بِبَلَاءِ بَنِي قَبَاقِبَ كَانَ خِزْيَا  
بِأَصْحَابِ الْغِنَاقِ وَلَا النَّزَالِ وَعَارًا كُلَّمَا ذُكِرَ التَّبَالِي  
صَفَقْتُمْ لِلْبُرْزَةِ حُبَارِيَاتٍ فَأَخْزَى الْخُنْثَيْنِ مَنَى الضَّلَالِ  
وَكُنْتِ إِذَا لَقِيتِ بَنِي هَلَالٍ وَكَعْبًا وَالْفَوَارِسَ مِنْ هَلَالٍ  
تُقَرَّرُ يَا فَرْزَدُقُ إِذْ فَرَعْتُمْ خَزِيرًا بَاتَ فِي أَدْرِ ثَقَالِ  
وَعَبَسَ بِالثَّنِيَّةِ يَوْمَ عَمْرُو فَاسْلَمَ لِلْكُبُولِ بِشَرِّ حَالِ  
وَكُنْتِ إِذَا لَقِيتِ بَنِي مُمَيَّرٍ لَقِيتِ الْمَوْتَ أَقْتَمَ ذَا ظِلَالِ  
كَانَكُمْ بِأَمْعَزِ وَارِدَاتٍ نَعَامُ الصَّيْفِ زَفَّ مَعَ الرِّثَالِ  
فَارْسِلْ فِي الضَّنَيْنِ مُجَاشَعِيَا أَزَبَ الْمُتَخَرِّينَ أَبَا رُخَالِ

### وقال أيضا

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَاقِ عِبْرَتِي مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

- (١) التبالى من البلاء. وقباقب لقب لمجاشع لانه كان يتقبب كالبعير كلما تكلم
- (٢) الخنثيان بنو مجاشع وبنو نهشل
- (٣) الذواعف من الذعاف وهو السم القاتل والاسل الرماح والنهال العطاش
- (٤) الريال جمع رأل والامعز الارض الكثيرة الحصى والريف السريعة
- (٥) الضنان جمع ضأن والرخال جمع رخل

## وقال ليحي بن عقبة الطهوى

أَمَسْتُ طَهِيَّةً كَالْبَكَارِ أَفْرَهَا      بَعْدَ الْكَشِيشِ هَدِيرُ قَرَمٍ بَازِلٍ  
يَا نَحْيَ هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ      مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ  
أَخْزَيْتِ أُمِّكَ إِذْ كَشَفْتَ عَنْ أَسْتِهَا      وَتَرَكْتَهَا غَرَضًا لِكُلِّ مُنَاضِلٍ  
حَلَّتْ طَهِيَّةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأْيَا      مَنَى عَلَى سَنَنِ الْمَلْحِ الْوَابِلِ  
أَطَهَى قَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ فَأَعْلَوْا      فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ  
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَأْطِي نِسَاءَكُمْ      أَمْ مَنْ يَكْرُو رَاءَ سَرَحِ الْجَامِلِ  
ذَاكَ الَّذِي وَأَيْكَ تَعْرِفُ مَالَكَ      وَالْحَقُّ يَدْمَغُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ  
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْخُلُومِ حُلُومَنَا      فَضْلًا وَنَجُولُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

## وقال يربثي أبنا له يقال له سواده هلك بالشام

قَالُوا نَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ      مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي  
لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقَلَّتِي لَحْمٍ      بَازٍ يَصْرَصُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي  
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنَى إِذَا غَلَقَتْ      رُهُنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْعَالِي

راجع ص ٢١٢ س ٣٩٩ م نى

(١) أفراها أفرها ، والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شتمفته

(٢) هى الاحاديث التى تشعب إلى الباطل وهو مثل قولهم ترهات البسابس

راجع ص ٢١٤ ش ٣٩٩ م نى جمع اختلاف فى النقايش

إِلَّا تُكُنْ لَكَ بِالْدَيْرَيْنِ بَاكِئَةً ۖ قُرْبُ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مَعْوَالٌ  
 كَأَمْ بَوَّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْبَدِهِ ۖ حَنَّتْ إِلَى جِلْدِ مَنْهُ وَأَوْصَالَ  
 تَرْتَعُ مَا نَسِيتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ ۖ رَدَّتْ هَمَامَ حَرَى الْجَوْفِ مُشْكَالٌ  
 رَدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجَدْنَا وَإِنْ رَجَعْتَ ۖ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ  
 فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي ۖ وَحِينَ صَرَّتْ كَمَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي  
 إِنَّ الشَّوَى بِذِي الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِي ۖ قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي

وقال للفرزدق عند موته\*

مَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ ۖ لَيْتَهُ الْفَرَزْدَقُ كَانَ عَاشٍ قَلِيلًا

وقال يعاتب رجلا من بني كليب\*

أَبَا الْوَرْدِ أَبَقَى اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةً ۖ كَفَّتْ كُلَّ لَوَامٍ حَسُودٍ وَخَاذِلٌ  
 تَدُقُّ الْغَضَاوَالُ أَثْلَ دَقًّا فَلَمْ تَدْعِ ۖ أَصُولًا وَلَا مُسْتَبْتَادُونَ قَابِلٌ

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك\*

عَلَامَ تَلُومُ عَاذِلُهُ جَهُولٌ ۖ وَقَدْ بَلَ دَوَاحِلُنَا الرَّحِيلُ

(١) العريل البكاء والصراخ \* راجع في ٣٩ م نى

\* راجع ص ٢٦١ ش و ٤٠ م نى (٢) أى أدام الله أعداء بعضنا لبعض

\* راجع ص ٢٥٩ ش و ٤٠ م نى

فَإِنَّ السَّيْفَ يُخْلِقُ مَحَلَّهُ ۖ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولَ<sup>(١)</sup>  
 قَطَعْنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنَّعَاتٍ مَهَامَهُ مَا يَمْدُ لَهْنَ مِيلُ  
 آتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ قَلِيلٍ مَا تَأْتَيْنَا قَلِيلُ  
 وَقَدْ عَزَّ الْكَوَاهِلُ بَعْدَنِي عَرَانِكُهَا وَقَدْ لَحَقَ التَّمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتَ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ آتِيهَا الطَّلَوُ  
 أَبَانَ الْحَى يَوْمَ لَوَى حَيٍّ نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشْفَ الْغَلِيلُ  
 لِيَالِي لَا تُودِّعُنَا بِصُرْمٍ فَتُؤَيَسْنَا وَلَا بِجَدَى تَوَلُّ  
 كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلَى أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَيْلُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَّرْنَا مَا نَسِيتَ غَدَاةَ قَوْمٍ وَقَدِ هِنَاجُ ذُو الطَّرْبِ الْوُصُولُ  
 أَمَا ذَلَّ مَا لِلْوَمِكِ لَا أَرَاهُ يُفِيْقُ وَشَرْدَى النُّصْحِ الْعَذُولُ  
 سُلَيْمَانَ الْمُبَارَكُ قَدْ عَلِمْتَ هُوَ الْمَهْدَى قَدْ وَضَعَ السَّيْلُ  
 أَجَرْتَ مِنَ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرُّسُولُ  
 صَفَتْ لَكَ بَيْعَةٌ بِبَاتِ عَهْدٍ فَوْزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ  
 الْأَهْلُ لِلْخَلِيفَةِ فِي زَارٍ فَقَدْ أَمْسَوْا وَأَكْثَرَهُمْ كُلُولُ<sup>(٤)</sup>

(١) أى إذا ضرب به دق (٢) علت كواهلها على اسنمتها والرائك الاسنمة  
 يعنى أنها فئيت والتيل مافى بطونها من علوقها .

(٣) التيل والتبول واحد وأصل التيل النحل كانها قد وترتك

(٤) أى هل للخليفة فى أن يصنع اليهم معروفاً ، والكل ألبال على غيره

وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا وَلَا صَعْبٌ لهنَّ وَلَا ذَلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهْنٌ سَفْعٌ حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَدْعُوكَ الْمَكْلَفُ بَعْدَ جَهْدٍ وَعَانٍ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْكُبُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّةٌ بِشَدَى بَنَى الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فَرَجَّتْ أَلْهَمَ وَالْخَلَقَاتِ عَنْهُمْ فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحَوَّلُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ رَيْعُ النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْأَثِيلُ<sup>(٧)</sup>  
تُهَيِّنُونَ الْمُخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلِ<sup>(٨)</sup>  
عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْمُجُولُ<sup>(٩)</sup>  
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ<sup>(١٠)</sup>  
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْخُثُولُ<sup>(١١)</sup>  
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ وَمَجْدُكَ لَا يَهْدُ وَلَا يَزُولُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحويل الحيلة والقوة (٢) يريد بالماشيئات النسوة الارامل (٣) يعني  
انهن يشوين السيود وعصب الميتة فيا كلنها ، والسفع السواد الى الحرة  
(٤) الذي قد كلف فوق طاقته يعني عسف الحجاج وظله (٥) كان الحجاج يعلق  
النساء بشدين ، ولله ديماس سجن الحجاج (٦) كل مذاب أو طيخ جميل واذا  
ما حب صار محبوبا عند الناس (٧) المذانب المسایل ، والمجول جماعة مهمل ،  
وهو ما اتسع وانخفض



## وقال يرثي عطية بن جمال الغداني\*

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي غُدَانَةَ لِلْعَلَى وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَطِيَّةَ بْنِ جِمَالٍ  
كَانَ الْمُنَاعِجَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَ مَا أَلْقَى الشِّتَاءُ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ<sup>(١)</sup>  
وَمُدْفِعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ حَلُّوا إِلَيْكَ بِدَمْتِهِ مِحْلَالِ<sup>(٢)</sup>

## وقال يمدح عبدالعزیز بن الوليد\*

إِلَيْكَ كَلَفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً صَدَّ مَعْمَعَانِي تَلَطَّى أَعَابِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْعَيْسِ تَعَرَّوْرِي الْفَلَاةَ كَانَهَا قَطَا الْأَدْمَى الْجَوْنِي نَشَتْ ثَمَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
طَوَى رَكْبَهُ الْأَخْمَاسُ حَتَّى كَانَهَا جِيَادُ الْقَنَا الْهِنْدِي ثَقَفَ ذَابِلُهُ  
إِذَا قُلْتُ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي زَمَانًا فَشَتَّ عَلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ  
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا فَقَيَّ أَيَّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلُهُ  
فَيَوْمٌ تَحُوطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ وَيَوْمٌ عَطَاءُ مَا تُغْبِ نَوَافِلُهُ  
وَلِلَّتْرِكَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاقِعَةٌ وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ٢٥٧ ش ٤١ م في

(١) أى تحمل أصره الابل لأنه لا ألبان لها ، والعريه السنة الشديدة البرد

(٢) الدمث السهل اللين ، والحلال المختار للنزول

راجع ص ٢٥٣ ش ٤١ م في

(٣) أى شديد الحر والمعمعة الحريق ، والاعابل جبال ييمن واحدها أتبيل

(٤) الثمائل الماء ، ونشت جفت ، وتعرورى تركب (٥) أى تسقط أجنحتها

هَمَّا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُغَمَّرًا      وَلَا ذَا سَقَاطٍ عِنْدَ أَمْرِ مُحَاوَلَةٍ  
 وَلَا جَافِيَاءَ عَنْ قَاتِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ      إِذَا الْفَيْسِلُ الرَّعْدُ يَدُقُّفَتِ أُنَامُهُ  
 يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاحَةٍ      وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعُ نَصِيْبِهِ      وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ      وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يَكْذِبُ قَائِلُهُ  
 أَبَيْنَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى      وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بَابِنٍ لَيْلَى بُنَادِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَى زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَاتَّحَى      عَلَى الْعَظَمِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ حَوَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرَشَ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذَنِي بَازِيَا      تَخْطِفُ حَبَابَ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ<sup>(٥)</sup>

وقال في رجل من بني كليب

كَادَ مُجِيبُ الْخُبِّ تَلْقَى يَمِينَهُ      طَبَرَزِينَ بَيْنَ مَقْضَبَا لِدِفَاصِلِ<sup>(١)</sup>  
 تَدَارَكُهُ عَفْوُ الْمَاهِجِرِ بَعْدَ مَا      دَعَا دَعْوَةَ يَالْهَقَّةُ عِنْدَ نَائِلِ<sup>(٢)</sup>

- (١) أراد أنه يرفع فضل الدرع الطويلة فتكون قصيرة عليه وكذلك حائل سيفه
- (٢) يقال هزم فعل ذاك ساكن ، وهو فعل ذاك مفتوح وهو فعل ذاك وه
- (٣) ليلي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز كانت تحت الوليد
- (٤) السنة البيضاء المشمسة الصائفة التي لا سحاب فيها

راجع ص ٢٥١ ش ٤٢ م نى

(٥) الطبرزين من آلة الحرب عند الفرس (٦) نائل صاحب سجن المهاجر

فَإِنْ عَقَلَ الرَّاعِيَ الَّذِي نَامَ بِالْحَنَى      فَإِنْ يَحْجِرُ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلٍ  
وَقَعَتْ بِأَيْدِي الْحَرْزِيِّينَ وَقَعَةٌ      نَهَتْ بِاسْلَاعَتَاوَأَصْحَابِ بَاسِلٍ<sup>(١)</sup>

وقال يهجو التيم والفرزدق .

أَتَنْتَنَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالْدَّخُولِ      وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّلَالِ الْمُحِيلِ  
وَقَالَتْ قَدْ تَحَلَّمَتْ وَشَبَّتْ بَعْدِي      بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعْشَعٌ فِي زُجَاجٍ      بِمَاءِ الْمَزْنِ فِي رَصْفٍ ظَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ لَكَ الْخَلِيلُ أَبَافِرَاسٍ      لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ خَلِيلِ  
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ      تَلَبَّسُ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غُولِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا يَنْخَفِ عَلَيْكَ شَرَابٌ حَدٍ      وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةُ الْخَلِيلِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَزْنِي مِنْ قَفِيرَةٍ حِينَ تُمْسِي      وَالْهَجُجُ بِالْمَاءِ مِنْ فَصِيلِ  
مَنْحَتَ الْجَارِ أَيْرَكَ وَهُوَ أَعْمَى      وَبِئْسَ مَنِيعَةُ الزَّمَنِ الْمُحِيلِ

(١) المحرزيون من بني عبد شمس كانوا للصمصاء وباسل منهم

راجع ٢٢٦ ش و ٤٢ م في

(٢) أى لم يجعل على الشيب ، وإنما شبت في أوان شبي وحق لي أن أشيب

(٣) الرصف الحجارة المتدانية المتراففة ، ومشعشع ممزوج

(٤) أى أنه يخرج في الاوقات التي يخرج فيها الغيلان الى الفسق والزنا

(٥) الورهاء الحفاء يقول إنه واسع العلم بالمسكرات ويوت الريب

إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُوهَ      وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ  
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا      عَلَى شَرْبٍ إِذَا نَهَلُوا وَيَسِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ يَا بَنَى تَيْمٍ      إِذَا مَاضَاقَ مُطْلَعِ السَّيْلِ  
 وَأَفْخَرُ بِالْقَهَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ      وَتَفَخَّرَ بِالْخَيْثِ وَبِالْقَلِيلِ  
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا بَنَى دَعَى تَيْمٍ      عَلَى دَحْضِ مُزَاحِمَةِ الْقِيُولِ  
 كَانَ التَّيْمُ وَسَطَ بَنَى تَيْمٍ      خَصَى بَيْنَ أَحْصَنَةِ فُحُولِ  
 أَعْبَدَ النَّيْمِ إِنْ بَنَى تَيْمٍ      تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمَى وَغِيْلِي  
 وَإِنِّي قَدْ دَرَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمٍ      يَعْجَبُ لَا تَقُومُ لَهُ ثَقِيلِ  
 فَرَعْتُ مِنَ الْقِيُونِ وَعَضُّ تَيْمًا      فَرَنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بِذِي فُلُولِ  
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لَبَنَى عَدَى      ثِيَابَكُمْ وَتَضَحَّ دَمُ الْقَتِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ      وَرَكَضَهُمْ مُبَادَرَةَ الْأَصِيلِ  
 فَردَّ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ      لِيَرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ  
 تَدَارَكُنَا عَيْنَةً وَأَبْنَى شَمَخٍ      وَقَدْ مَرَّاهُنَّ عَلَى حَقِيلِ  
 رَأَوْا قُعْسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ      تَكْشَفُ عَنْ عِلَاحِيَّةِ رُعُولِ<sup>(٣)</sup>

(١) الويل الطعام الذي لا يستمر أو الوبال الهلاك ، الشرب الحظ والنصيب  
 (٢) أى احذرونى أن تدنوا منى والا لطنختمونى بعاركم (٣) المذهب الوعل

لَقَدْ خَافَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ      فَقَدْ غَرَقُوا بِمُتَطِحِ السُّيُولِ<sup>(١)</sup>  
 قَرَنْتُ أَبَا اللِّثَامِ أَبَاكَ تَيْمًا      بَادَقِي فِي مَنَاكِبِهِ صُؤُولِ<sup>(٢)</sup>  
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطُمُ كُلَّ عَظْمٍ      بَوَازِلُهُ وَزَدَنٌ عَلَى الْبُزُولِ  
 عَسَلَاتَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ      ثَقِيلُ الْوُطءِ ذُو جَرَزٍ نَبِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقِيتُ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ      وَجُولًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جُولِ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ التَّيْمُ إِذْ فَخَرَتْ بِسَعْدٍ      إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحُمُولِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى النَّيْمَى يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ      إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا كَثُرَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَرِي      بِلَا حَسَنِ كَثُرَتْ وَلَا جَمِيلِ  
 تَشِينُ الزَّعْفَرَانُ عَرُوسَ تَيْمٍ      وَتَمْشِي مَشْيَةَ الْجَمْعِ الزَّحُولِ  
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عَرُوسُ تَيْمٍ      شَوَى أُمِّ الْحَيِّينَ وَرَأْسُ فِيلِ

الطويل القرن المسن ، والعلب الكبير اذا أسن وصار قرنه مع ذنبه سمي ناخساً

(١) خافت استوصلت ، وبلد أخوق اذا كان خلاه واسنا

(٢) الادنى العالي الضخم المناكب المشرفها كالجليل

(٣) الجزز العظيم ومنه سيف جراز اذا كان يقطع العظم (٤) جول كل شيء

أصله (٥) أراد فخر تيم بسعد بن زيد مَنَاة لانهم معهم في الرباب وأن الاماء

يفخرون بأحداج ساداتهن (٦) الملل كل شيء صليته النار ، ومنه خبز مليل

وخبز الملة لانه يمل في النار ، والعصا التي تحرك بها الخبزة في النار ، والقربني

خفيفس طويل القوائم (٧) أي قوائمها دفاق كأُم الحيين وهي دوية كالخرباء

وَلَوْ غُسَلَتْ بِسَاقِيَّ دُجَيْلٍ      لَقَالَتْ مَا أَكْتَفَيْتُ مِنَ الْغُسُولِ  
وَمَا يَزْدَادُ رِيحُكَ غَيْرَ خُبثٍ      وَمَا يَزْدَادُ قُبْنُكَ غَيْرَ طُولِ  
فَقُبْنُكَ إِنِّ قَعَدْتُ بِهِ تَتَى      فَمَدَى الْقُبْنِ قَائِمَةٌ قَبُولِ  
إِذَا مَا اسْتَبَعَرْتَ كَلَحَتْ إِلَيْهِ      بِقُحْفٍ فِي عَيْنِهِ مُسْتَبِيلِ<sup>(١)</sup>

### وقال يمدح الحجاج بن يوسف

شَعَفَتْ بَعْدَ ذِكْرَتِهِ الْمَنَازِلُ      وَكَدَتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ  
لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى لَيْسَالِي مَنَهِجٍ      وَلَا عَاقِلًا إِذْ حَنَزَلُ الْحَيَّ عَاقِلُ  
وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَاهَوَى      وَلَكِنْ هَرَانَا الْمُنْفَسَاتُ الْعَقَائِلُ  
الْأَحْبَبُ إِذَا أَيَّامٌ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا      بِذَاتِ الْغَضَا وَالْحَيِّ فِي الدَّارِ أَهْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ أَلْفٌ لَدَى كُلِّ مَنَزَلٍ      وَلَمَّا تَفَرَّقَ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُوَلِّعْ بِنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ      وَمَا تَرْتَجِي صُرْمَ الْخَلِيطِ الْعَوَازِلُ  
خَلِيلِي مَهْلًا لَا تَلُومَا فَإِنَّهُ      عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمَوَاصِلُ  
عَجَبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا      وَمَنْ دُونَهُ يَبْدُ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ

(١) النصف رأسها شبه رايحه برياحه الغنية وهي قطران وأخلط من بول

وبعر يطلي بها البعير وهي منتنة راجع ص ١٥٤ ش و ٤٤ م

(٢) الآهل العامر يريد أن الدار أهلة بالحي

(٣) الطيات والنيات واحد ، وهي وجهة القوم الذي قصدوا له والجمائل جمع جمال

أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ      أَلَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ وَاشْلُ  
وَأَنَّى أَهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْهَمَةٍ      تُدَاعِسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرُّوَاهِلُ  
أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَانِصًا      كَمَا مِيجَ خِيطٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ جَافِلُ  
وَأَيُّ مَزَارٍ زُرْتَ حَرْفَ شَمْلَةٍ      وَطَاوَى الْحَشَامِ سَتَانِسِ الْقَفْرِ نَاحِلُ  
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ      إِمَامٌ وَعَدْلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلُ  
وَبَسَطَ يَدَ الْحِجَاجِ بِالسِّيفِ لَمْ يَكُنْ      سَيْلُ جِهَادٍ وَأَسْتَبِيحَ الْخَلَائِلُ  
إِذَا خَافَ دَرًا مِنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ      شَدِيدُ الْقُوَى وَالنَّزْعِ فِي الْقَوْسِ نَابِلُ  
خَلِيفَةُ عَدْلٍ ثَبَتَ اللَّهُ مُلْكُهُ      عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تُزَلْهَا الزَّلَازِلُ  
دَعُوا الْجَبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَمَّا      يَبَاحُ وَيُشْرَى سَبْيٌ مِنْ لَا يِقَاتِلُ  
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ      لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ  
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِيَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى      وَلَا حُجَّةُ الْخُصْمِينَ حَقٌّ وَبَاطِلُ  
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ      عَلَى مَرَبِّهَا وَالذَّيْرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ  
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَزُوقُوا قُلُوبَهُمْ      نُزَا. الْقَطَا انْتَفَتَّ عَلَيْهِ الْجَبَائِلُ

(١) واشل قاطر أى انه بذل له ما يحبه ويريده فى النوم (٢) المدلهمه المظلمه

والمواعسة مداومة السير ، وكذلك المعادسة (٣) الخيط : النقطه من النعام

(٤) جعل المزار ههنا هو الحرف وهى الناقه الضامره أو العظيمة (٥) يروى يباع ويشترى

وَبَاذَلَتْ حَتَّى أَسْهَلَتْ مِنْ مَخَافَةٍ      أَلَيْكَ الْوَاوِلُ فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ<sup>(١)</sup>  
وَتُتْنَانِ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرْكُ ظَلَمٍ      سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاتِ نَائِلُ  
وَمَنْ غَلَّ مَالٌ اللَّهُ غُلَّتْ يَمِينُهُ      إِذَا قَبِلَ أَذْوَالًا يَغْلَنَ عَامِلُ  
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمِلِينَ نُلُوقُهُمْ      وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَمَاعِلُ  
قَدِمَتْ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ      مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ  
فَكَذَبَتْ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينَ قَلْبُهُ      شِفَاءً وَخَفَّ الْمَذْهَنُ الْمُتَشَاوِلُ  
وَأَصْبَحَتْ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمَتْهُ      نِزَارٌ وَتُعْطَى مَا سَأَلَتْ الْمُقَاوِلُ  
صَبَحَتْ عُثْمَانَ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَمَّا      قَطَا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ  
يُنَاهِبْنَ غِيْطَانَ الرَّفَاقِ وَتَرْتَدِي      نَقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ<sup>(٢)</sup>  
سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَتَلْتَهُمْ      وَفِي الْيَمِّ يَأْتُمُ السَّفِينُ الْجَوَاقِلُ  
تَرَى كُلَّ مَرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهِوَهَا      ثَمَانِينَ أَلْفًا زَايِلَتِهَا الْمَنَازِلُ<sup>(٣)</sup>  
جَفْوَلٌ تَرَى الْمِسْهَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ      إِذَا أَهْتَزَّ جَذْعٌ مِنْ سُمِيحَةٍ ذَابِلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشعوف أعلى الجبال واحدها شعفة ، والعواقل المتحزرات

(٢) أى كان الابل يتنهن شيئا ، والغيطان المطمئئات من الارض والرفاق الرفيقة . والارتداء . والرديان والردى واحد وهو السرعة والجراول الحجارة والنقال العدو (٣) أراد زايلت هذه الالوف منازلها . والمرزاب السفينة الضخمة (٤) المسهار الدقل ، وسميحة بر بالمدينة .



إِذَا أَعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّ بِأَمْرِاسِهَا حَتَّى تَتُوبَ الْقَنْبَلُ  
تَحُلُ جِبَالُ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ أَجَلَتْهَا وَالْكَئِدُ فِيهِمْ كَامِلُ  
تَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ عَنْ وَاسِقَاتِهِ وَتَقْرُسُ حُوتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَالُ  
لَقَدْ جَهَدَ الْحِجَاجُ فِي الدِّينِ وَأَجْتَبَى جَبَا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ  
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْخَوَاضُ وَلَهَا وَهْنٌ سَيَا لِلصُّدُورِ يَلَابِلُ  
أَطِيعُوا فَلَا الْحِجَاجُ مُبْقٍ عَلَيْكُمْ وَلَا جِبْرِئِيلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ  
أَلَرُبَّ جَبَّارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ أَسْتَهْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ زَائِلُ  
تَمْنَى شَيْبٌ مُنِيَّةٌ سَفَلَتْ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَقَهُ مِنْكَ وَأَبِلُ  
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نَبْوَةٌ وَتَفْعُلُ مَا أَنْتَ أَنْتَ فَاعِلُ

### وقال للفرزدق

لَمَنِ الدِّيَارُ كَانَتْهَا لَمْ تَحُلْ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْرَلِ

- (١) الكلاء مجتمعا . والكناسة القدم إلى المكان . الوقوف به . يقال كَلَّاتُ إلى فلان أى تقدمت إليه فى الامر والكناسة السلام فى الطعام وغيره . والامراس الحبال . والقنابل الجماعات يريد أنها لا تضبط إلا بأعوان كثيرة (٢) اجلتم اشرعها واحدها جل . والكيد السلاح (٣) يروى فتنة سفلت . وذو زائدة أراد قطرى راجع ص ١٩٨ نقائض أول طبع مصر ٥١٠ م نى وهى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول  
(٤) الكناس ييلاد غنى . والاعزل لبنى كليب به ماء يسمى الاعزل ، والطلح

وَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلَىٰ      مَوْتَ الْهَوَىٰ وَفَاءَتَيْنِ الْمُجْتَلَىٰ  
 فَظَارَتْ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ      قَطَعَتْ حَبَالَهَا بِأَعْلَىٰ يَلِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا أَلْتَمَسْتَ نَوَالَهَا بِخَاتِ بِهِ      وَإِذَا عَرَضْتَ بُودَهَا لَمْ تَبْخَلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطَىٰ خَوَاضِعُ      وَكَأَنَّهُ قَطَا فَلَآةَ مَجْوَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 يَسْقِينَ بِالْأَدْمَىٰ فَرَاحَ تَنُوقَةٍ      زُنْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حَرَّ الْخَوَاصِلِ<sup>(٤)</sup>  
 يَا أُمَّ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ      قَبْلَ الرُّوَّاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَزَلِ  
 وَإِذَا عَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةً      سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ تَهْدِيكُمْ      يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ كُنْتُ أَزْهَبُ وَشَكَّ بَيْنَ عَاجِلٍ      لَقَنَعْتُ أَوْ لَسَأَلْتُ مَا لَمْ يُسَأَلِ<sup>(٧)</sup>  
 أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا      فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ<sup>(٨)</sup>  
 لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مِيسَمِي      وَضَعًا الْبَيْعِثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ<sup>(٩)</sup>

شجر من العضاء (١) يروى البلى ، والمجتلى من قولهم اجتليت العروس  
 (٢) مغزل الظبية معها غزالها ، ويليلى موضع (٣) النوال القيلة واللمسة  
 (٤) الخواضع المطا طئتمروا بها (٥) الخوصل جمع حوصلة . ويروى  
 جائجهن (٦) الشاحبات الغربان تشجع في صياحها . ويروى فصيحتك .  
 ويروى غدير (٧) يقال في معناه كنت أقبل منك المين اليسير . أو كنت أفقأ  
 عيني فلا أرى بها أحدا بعدها (٨) يروى أحذر فجع بين . ويروى ما لم أسأل  
 (٩) ويروى أعددت للشعراء كأسا مرة (١٠) ميسمه أهاجيه وأشعاره

خَزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا      وَبَنَى بَنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ  
 يَتِيًّا يُحْمَمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ      دَنَسًا مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخْسَرِيَّتَ يَبْنِي      فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبُلِ<sup>(٢)</sup>  
 إِيَّيَ بَنِي لِي فِي الْمَكَارِمِ أَوَّلِي      وَنَفَخْتَ كِبْرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَعَيْتَكَ مَائِرَةَ الْقُيُونِ مُجَاشِعَ      فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعِي مِنْ نَهْشِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ لَهُمْ      قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يَقْتُلْ  
 وَدَعِ الْبَرَاجِمَ إِنْ شَرِبَكَ فِيهِمْ      مَرُّ عَوَاقِبِهِ كَطَعْمِ الْخَنْظَلِ  
 إِيَّيَ أَنْصَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ      حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عُلِ  
 مِنْ بَعْدِ صَكَّتِي الْبَيْعِثَ كَأَنَّهُ      خَرَبٌ تَفْجَعُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بَيْعِثُ بِمِيسَمِي      وَضَعَا الْفَرَزْدُقُ تَحْتَ حَدِّهِ الْكَلْكَلِ  
 حَسَبُ الْفَرَزْدُقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ      وَيَعُدُّ شَعْرَ مُرْقَشٍ وَمَهْلُولِ  
 طَلَبْتَ قُيُونََ بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا      غَمَرَ الْبَدِيَّةَ جَائِحًا فِي الْمَسْحَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) الحضيض أسفل الجبل وأعلى عرعرته . (٢) ويروى المأكول ، يحمم أي  
 يخن فيه فيسوده (٣) فيم أذل بيت يذبل اسم جبل (٤) يروى وعمرت كبرك  
 (٥) يقول انظر لعلك تجد فخرا في نهشل هزأ به . (٦) الخرب ذكر الحبارى  
 والاجدل الصقر أو البازي وتنفج نفس ريشه (٧) المسحل حديثا اللجام  
 تكتفان الحيين بمنة ويسرة .

قَتَلَ الزَّيْبُرُ وَأَنْتَ عَائِدُ حُجْوَةٍ      قَبَحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلِلْ<sup>(١)</sup>  
 وَافَاكَ غَدْرُكَ بِالزَّيْبُرِ عَلَى مَنَى      وَمَجَرَّ جَعْنُكُمْ بِذَاتِ الْحَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 بَاتَ الْفَرَزْدُقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ      وَمَجَرَّ جَعْنًا كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْنَ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يَدْرِكُوا      بِمَجَرَّ جَعْنٍ يَا بَنَ ذَاتِ الدَّمَلِ<sup>(٤)</sup>  
 أَسَلِمْتَ جَعْنًا إِذْ تُجَرِّبُ رِجْلَهَا      وَالْمَنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمِنْشَلِ<sup>(٥)</sup>  
 تَهْوَى أَسْتَهَا وَتَقُولُ يَا لِمُجَاشِعٍ      وَمَشَقُّ نَقَبَتِهَا كَعَيْنِ الْأَقْبَلِ<sup>(٦)</sup>  
 لَا تَذْكُرُوا حَالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ      بَعْدَ الزَّيْبُرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ<sup>(٧)</sup>  
 أَبْنَى شَعْرَةً لَمْ تُسَدَّ طَرِيقَنَا      بِالْأَعْمِيِّينَ وَلَا قَفِيرَةً فَازْحَلِ<sup>(٨)</sup>  
 مَا كَانَ يُنْكِرُ فِي نَدَى مُجَاشِعٍ      أَكُلَ الْخَزِيرِ وَلَا ارْتَضَاعَ الْفَيْشَلِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِ مُجَاشِعٍ      أَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَكَأَنَّهُمْ      فَقَعَ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ<sup>(١١)</sup>

- (١) في ن تبا لحبوتك (٢) يريد منى التي عند مكة ويقال ان جعنا كانت مسلبة عفيفة (٣) يروى ان ينداركوا ، يقول بها حكمة في فرجها (٤) المنقري عمران بن مرة ويروى بالفيشل ، والمنشل حديدة ينشل بها اللحم من القدر فتشه الذكر به (٥) الاقل الذي انقلبت حدقاته على انفه . (٦) ابن شعرة نذيرمى به الرجل الحقير ويروى بالاخشين (٧) فق كرامة يضاء كبار يقال : أذل من فقع بقاع . والخميس الجيش والمجفل

إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي      وَحَلُّ يَتِي فِي الْبَفَاعِ الْأَطْوَلِ  
 أَهْلًا مَنَّا تَرَبُّ الْجِبَالِ رِزَانَةً      وَيَفُوقُ جَاهِلًا فَعَالَ الْجَوْلِ  
 فَأَرْجِعْ إِلَى حَكْمِي قُرَيْشِ إِيَّاهُمْ      أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأَحْشَشْتَ      حَرْبٌ تَضْرُمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ  
 وَالْخَيْلُ تَنْحُطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدَّرَا      لَمَعَ الرَّيْثَةِ فِي النِّيَافِ الْعَيْطِلِ  
 أَبْنُو طُؤْيَةٍ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي      وَبَنُو خَصَافٍ وَذَاكَ مَا لَمْ يَعْدَلِ  
 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى      أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ  
 عَمَّرُوا وَسَعَدُوا يَفَرِّزْدُقُ فِيهِمْ      زَهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ  
 كَانَ الْفَرِّزْدُقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ      مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ  
 وَأَفْخَرُ بَضْبَةٍ إِنَّ أَمَكُ مِنْهُمْ      لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْمُخَوَّلِ  
 وَقَضَتْ لَنَا مُضَرٌّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا      وَقَضَتْ رَابِعَةً بِالْقَضَاءِ الْفَيْضِلِ  
 إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا      يَتَا عَلَكَ فَمَالَهُ مِنْ مَنَقِلِ

كثير الجلبة . (١) يروى الخلافة ، حكما قريش عبد مناف وهاشم

(٢) يروى واسأل ، والخدَام الخلاخيل يعنى في الغارة

(٣) تنحط تزفر ، والنياف العيطل الطويلة المشرقة

(٤) القرملة شجر ضعيف لا شوك له . وفي المثل كقرملة الضب الذي يتنقل

أَبْلَغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ خَفَّتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ<sup>(١)</sup>  
 أَزْرَى بِجَنَابِكُمُ الْفَيْاشُ فَاتَمُّ<sup>(٢)</sup> مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْنَكَتْ أَمَّاكَ بَعْدَ أَكْلِ خَزِيرِهَا لَتَعُدَّ مِثْلَ فَوَارِسٍ لَمْ تَفْعَلْ<sup>(٤)</sup>  
 فِي مُزِيدٍ عَمِيقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ خَلَّ الْمَجَازَةَ أَوْطَرِيقُ الْعَنْصَلِ<sup>(٥)</sup>  
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِمَا يَأْنِ الْقِيُونَ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّيْقِلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبَرَحَرَّحَانَ تَحْضَخَصَتْ أَصْلَاؤُكُمْ وَفَزَعْتُمْ فَزَعَ الْبَطَانِ الْعَزَلِ<sup>(٧)</sup>  
 خَصَى الْفَرَزْدَقُ وَالْخَمَاءُ مَذَلَّةً يَرْجُو مَخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبِزَلِ<sup>(٨)</sup>  
 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتٍ مُجَاشِعٍ مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْقُرُونَ الْإِيلِ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَحْتَ ثِيَابٍ خُورٍ نِسَائِهِمْ بَطَّايِصُوتُ فِي صَرَاةِ الْجَدُولِ<sup>(١٠)</sup>  
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا جَهَدَ الْفَرَزْدَقُ جُهْدَهُ لَا يَأْتِلِ<sup>(١١)</sup>  
 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا لِي الْكَتَائِفِ وَارْتِفَاعُ الْمَرْجَلِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ خَبْرَهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَطَرُهَا كَالْمَنْجَلِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) يروى خبر وقبان نزل بنى مجاشع والوقب الاحمق  
 (٢) الفياش المعاصرة . يقول أنا أوقد ناري ، والشعراء كل من يعرض لي يقعون  
 فيها (٣) عمق كثير الندى و يروى عمق أى له غرر يريد الفرج والحل  
 طريق في الرمل (٤) يعصى بها أى يتخذها شيئا بالعصا  
 (٥) يروى تضعضعت أى ارتجت وتحركت من الفشل ، والاصلاء جمع صلاوهو  
 ما اكتنف عجب الذنب (٦) الخور المتأين ، وكل ماء مجتمع فهو صراة

بِرُودٍ أَرْقَصَتِ الْقَعُودُ فِرَاشَهَا رَعْنَاتٍ عَنَلَهَا الْغَدَقِلِ الْأَرْغِلِ<sup>(١)</sup>  
 أَشْرَكَ إِذْ حُمِلَ الْفَرْزْدُقُ خَبْتَهُ حَوْضَ الْحَمَارِ بَلِيلَةً مِنْ نَبْتِلِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْلَغَ هَدِيَّتِي الْفَرْزْدُقُ لَهَا ثَقُلَ يَزَادَ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ  
 إِنَّا نَقِمْ صَنَا الرُّؤُوسِ وَتَحْتَلِي رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ بِالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ

### وقال يهجو الاخطل .

حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةَ الْأَطْلَالَا رَسَمًا تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحَالَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ خُخْرَقًا بِهِ وَمَجَالَا<sup>(٤)</sup>

(١) الرعنة القرط والشيء المعلق وهو ما استطال من بظرها والعنبل البظر  
 والغدقل المسترخى ، والأرغل مثله ، ويروى الارغل ، والاغرل هو الاقلف  
 (٢) يروى أشركت إذ حملت لأمك خبثة يريد أم الفرزدق وحوض الحمار غالب  
 أبو الفرزدق ونبتل كان مملوكا لها فرماها به

راجع ص ٤ ش و ٥٥ م نى

(٣) رامة ماء لبنى قيس على اثنتى عشرة مرحلة من البصرة الى مكة وبينه وبين  
 الرامة ليلة وهو آخر بلاد بنى تميم وبه يضرب المثل ( تسألنى برامتين سلجما )  
 ورامتين مفرد جاء على صورة المثني ، وأحال أنت عليه أحوال . أو تحول وتغير ،  
 وكلا المعنيين لازم للاسخر . وروى عمارة بن بلال بن جرير :

رسمًا تقادم عهده — أى قدم

(٤) السوارى جمع سارية وهى السحابة تسرى بالليل . والفوادی جمع غادية وهى  
 السحابة تنشأ غدوة أو تمطر غدوة والمجال المسلك

لم أرَ مثلكَ بعدَ عهدِكَ منزلاً      فسُقِيتَ من سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَلاً<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحْتَ بعدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دَمَنَةً      قَفْراً وَكُنْتَ مَرَبَّةً عَحْلاً<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا      وَالذَّهْرِ كَيْفَ يُدَلُّ الْأَبْدَالُ  
 وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ      بعدَ الْوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرَجَالُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الظُّعَمَاءِ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ      قَدْ هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَرِذْنٌ خَبَالُ<sup>(٤)</sup>  
 طَرَبَ الْفُؤَادِ لَذَكَرْهُمْ وَقَدْ مَضَتْ      بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا<sup>(٥)</sup>  
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعٍ عَاقِلِينَ أَيَّامَنَا      وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا<sup>(٦)</sup>  
 لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا اقْتَحَرْنَ بَتَغْلِبَ      وَرُزْقَنَ زُخْرُفَ نَعْمَةٍ وَجَمَالَا<sup>(٧)</sup>  
 طَرَقَ الْخَيَالُ لَأُمِّ حَزْرَةِ مَوْهِنَا      وَلَحَبَّ بِالطَّنِيفِ الْمُسْلَمِ خَيَالَا<sup>(٨)</sup>  
 يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صُلُصِلَ      أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا

(١) السبل المطر ، والسماء نوء من أنواء الصيف يكثر فيه المطر

(٢) المربة المألوفة المختارة ، والمحلل المختارة للحلة

(٣) الوجيف سير رفيع . والزميل سير بين العنق والوجيف

(٤) البرقة أرض ذات حصى ورمل وربما خالطه طين

(٥) أجنحة النجوم السواقط منها الجنوحا عند سقوطها ، وميل الليل تهوره وسقوطه

(٦) مدفعه مجرى سيله ، وعاقلين مثني عاقل . وإنما هو مفرد . والامعز الأرض

ذات الحصى ، وروى فجعلن مدفع ، وعاقل قريب من رامة وقد ثناها أيضا

(٧) الزخرف النعيم والحسن (٨) الطروق لا يكون إلا بعد هدأة من الليل



لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَاتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ  
 حَيْثُ لَسْتَ غَدَا لَهْنٌ بِصَاحِبِ بَحْرِزِ وَجَرَةٍ إِذْ يَخْدَنُ عَجَالًا  
 أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهُرُ وَحُذِينَ بَعْدَ نَعَالِهْنِ نَعَالًا  
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ وَنَا الْمَطَى سَامَةً وَكَلَالًا  
 رَفَعَ الْمَطَى بِكُلِّ أَيْضٍ شَاحِبِ خَلَقَ الْقَمِيصَ تَخَالَهُ مُخْتَلًا  
 إِنِّي جُعَلْتُ فَلَنْ أَعَا فَي تَغْلِيَا لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا  
 قَبَّحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ لَهَا هَانَتْ عَلَى مَرَا سَنَا وَسِبَالًا<sup>(٦)</sup>  
 قَبَّحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ كُلَّمَا شَبَّحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا لِأَهْلَالًا<sup>(٧)</sup>  
 عَبْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبَحْبِرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا<sup>(٨)</sup>  
 الْمُعْرِسِينَ إِذَا انْتَشَوْا بَيْنَاتِهِمْ وَالْدَائِمِينَ إِبَارَةَ وَسُؤَالَ<sup>(٩)</sup>

- (١) العصم الوعول ليساغ في أيديها، وعماية ويذبل جلان بالعالية وقد ثناه  
 كما تقي رامين وعاقلين (٢) وجرة دون مكة بثلاث مراحل ابني سليم والحزير  
 الغليظ المنقاد مسددا لا وجمعهم أحزة وحزان، والوخد ضرب من السهر رفيع، وبرى  
 كرى فليست (٣) الاجهاض أن تلقى الحامل قبل وقاء مدة الحمل  
 (٤) ونا فتر يقال منه ونابني ونا . والسامة الملاة والضرجر (٥) رفع المطى  
 اختياله في سيره (٦) المراسن الانوف واحدها مرسن  
 (٧) الشبح رفع الايدي بالدعاء، والاهلال رفع الصوت (٨) يقال جبريل  
 وجبرين وجبرائيل وجبرئيل وميكال وميكايل (٩) الدائمين بين سائل وأجير

والتغلي إذا تنحج للقرى  
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما  
 حملت عليك حماة قيس خيلها  
 ما زلت تحسب كل شيء بعدهم  
 زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم  
 قال الأخطيل إذ رأى راياتهم  
 هلا سألت غثاء دجلة عنكم  
 ترك الأخطيل أمه وكأنها  
 ورجا الأخطيل من سفاهة رايه  
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا  
 تمت تميمي يا أخطيل فاحتجز  
 لو أن خندف زاحمت أركانها  
 حك أسنه وتمثل الأمثالا  
 كانت عواقبه عليك وبالا  
 شعنا عوايس تحمل الأبطالا  
 خيلا تشدد عليكم ورجالا  
 فسبى النساء وأحرز الأموال  
 يمار سرجس لا نريد قتالا  
 والخامعات تجمع الأوصالا  
 منحة سانية تدير محالا  
 ما لم يكن وأب له لينا  
 تنفى القروم تحمطا وصيالا  
 خزي الأخطيل حين قلت وقالا  
 جبلا أصم من الجبال لزالا

- (١) كان هذا يوم الكحيل ويقال له يوم مرج الكحيل وكان بين بني فدوكس وبني تغلب على تميم بن الحباب وزفر بن الحارث
- (٢) الغثاء ماحله الماء من القماش ، والخامعات الضباع
- (٣) المنحة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركي والمحال بكرة السانية
- (٤) تحمط البعير هدره وعقده عنقه، وصياله أكله الابل والناس

إِنَّ الْقَوَاقِبَ قَدْ أَمَرَ رِيرُهَا      لَبَنِي فَدَّ وَكَسْرًا جَدَعْنَ عَقَالًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَقِيتُ دُونِي مِنْ خَزِيمَةٍ مَعَشَرًا      وَشَقَّ اشْقَابُ بَدَخَتْ عَلَيْكَ طَوَالًا<sup>(٢)</sup>  
 رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالْجِيَادِ كَانَهَا      عَقْبَانُ مَدَجَنَةٍ نَفَضْنَ طَلَالًا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّا كَذَاكَ لَمِثْلَ ذَاكَ نَعُدُّهَا      تُسْقِي الْحَلِيبَ وَتُشْعِرُ الْأَجَلَالَا  
 مَا كُنْتَ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي      مِيلًا إِذَا زَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا<sup>(٤)</sup>  
 صَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَيِّئَهَا      وَرَأَى الْهَذِيلُ لُورْدَهْنَ رَعَالًا<sup>(٥)</sup>  
 قَيْسٌ وَخَنْدَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ      خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَيْبِكَ فَعَالَا  
 إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعِدَا      أَوْ حَلُّوكَ لَتَوُكِّلَنَّ حَلَالَا  
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظَلَالَا  
 فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَازِلِ مِنْزَلًا      مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جَبَالَا  
 قَدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عَوَّةَ      وَشَتَا الْهَذِيلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَا  
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةُ بِالْعَدَابِ فَوَارِسِي      نَحْوَ النَّهَابِ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَا<sup>(٦)</sup>

- (١) أمر مريها أحكم صنعتها (٢) روى دوني من خزيمة تدرا مكان معشر ، والتدرا العز ، والشقاشق شبيها بشقاشق الفحول وهدرها
- (٣) [روى رعا خزيمة بالجياد (٤) الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل الذي لا يقوم بأمر نفسه (٥) الهذيل بن هيرة التلمبي وكان ذلك في يوم ذي بهدي (٦) حسيبة بنت جابر بن بجير العجلي ، والعداب مسترق الرمل منقطعه ، وهو يوم ايضا لبني عبد مناة بن أد بن طابخة على عجل ويسمى يوم الصعاب

أَوْجَدْتُ فِيْنَا غَيْرَ غَدَرٍ مُجَاشِعٍ      وَجَرَّ جَعْتَنَ وَالزُّيْرَ مَقَالَا  
وَلَوَانَّ تَغْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا      يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزَنْ مِثْقَالًا<sup>(١)</sup>  
نَبَتْ تَغْلَبَ يَنْكُحُونَ رِخَالَهُمْ      وَرَى نَسَاؤُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا  
لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلَبَ      فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَنُوقٍ نَاصِلٍ      تَبَغَى النِّضَالَ فَقَدَلَقَيْتَ نِضَالَا<sup>(٣)</sup>  
لَوْلَا الْجِزَا قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلَبَ      فِي الْمُسْدِيزِ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا<sup>(٤)</sup>

وقال بهجو الفرزدق

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا      أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا<sup>(٥)</sup>  
لَوْ شِئْتَ قَدَنَعَ الْقَوَادِمُ شَرَبَ      يَدْعُ الْحَوَائِمُ لَا يَجِدُنَ غَلِيلَا<sup>(٦)</sup>  
بِالْعَذْبِ فِرْصَفَ الْقِلَافَةِ مَقِيلَةً      قَضِ الْأَبَاطِحَ لَا يَزَالُ ظَلِيلَا<sup>(٧)</sup>  
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ      طَلَلَا بِالْوَيْةِ الْعُنَابَ مُحِيلَا<sup>(٨)</sup>

(١) وزن كل شيء مثقاله أراد لم يكن لها وزن (٢) روى ابن الشجري أن عبيد الزنج غضبوا من جرير حين قال هذا الشعر (٣) الافوق السهم الذي لا فوق له والناصل الذي لا نصل له ويروى : ان كنت رمت من السفامة عزنا - تبغى الفضال فقد وجدت فضالا (٤) الجزا جمع جزية، والاقبال التناثم راجع ص ٢٩ ش ٦٠ م نى (٥) أى لم أر مثلك فى النأى ومثلى فى اجهال القول (٦) النقع الرى والحائىم الطالب للحاجة وهو من يحوم حول الماء (٧) القلات جمع قلت وهى البئر تكبرن فى الجلد أو فى الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو أعذب ماء واصفى (٨) العناب بالمروت فى بنى تميم ويروى صدحا

لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحَوْلَ حَسَبْتُهَا دَوْمًا يَثْرَبُ نَاعِمًا وَتَخِيلًا<sup>(١)</sup>  
 فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفًا الشَّوْقَ يَظْهَرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلًا  
 قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلَكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولًا  
 وَرَعَتْ رُكْبِي بِالْدَّفِينَةِ بَعْدَ مَا نَاقَانِ مِنْ وَسْطِ الْكُرَاعِ<sup>(٢)</sup> نَقِيلًا  
 مِنْ كُلِّ يَعْمَلَةِ النَّجَاءِ تَكَلَّفَتْ جَوَزَ الْفَلَاةِ تَأَوُّهَا وَزَمِيلًا<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي تُدَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَامِئَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَتْ قُرَيْشُ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا  
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعِ نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلًا  
 يَالْهَفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلًا  
 أَقْبَعَدَ مَتَرَكَهُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرَجُّو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا  
 وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسَنَةَ بَعْدَمَا كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا  
 لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا بَنَ قَيْنِ مُجَاشِعِ شَيَّعْتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلًا

بالولية يريد جلا بالمروت (١) تخايلها تزينا وتباهيا ، والدوم نخل المقل .  
 (٢) ورعت حبست وكفت والدفينة ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة  
 إلى البصرة ، والكراع ما استطال وانقاد ، والمناقلة العدو  
 (٣) اليعملة الدائبة العمل . وجوز الفلاة وسطها ، والذميل فوق العنق  
 (٤) نخلتان عن عيين بستان بنى عامر وشماله يقال لها النخلة الشامية واليمانية  
 يروى وبأسفل نخلتيه

أَفَى الدَّاءِ وَقَى الطَّعَانِ عَرَرْتُمْ      وَقَى الشَّهَالِ إِذَا تَبَّ بَلِيلًا  
قُتِلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتُمْ جِيرَانُهُ      غِيًّا لِمَنْ غَرَّ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا<sup>(١)</sup>  
لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرِزَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ      لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا  
لَحْمًا كُلِّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعَى      وَلَسَانَ شَلْوَعِدُوكَ الْمَاءَ كُولًا

### وقال يهجو الاخطل

أَجْدَكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَلَّلُ      وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عَذَارُومُ سَحَلُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَايْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْغَضَا      أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخَرِينَ تَحْمَلُوا<sup>(٣)</sup>  
فَيَوْمًا يُجَارِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاصِبًا      وَهُوَ مَا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ      فَسَاكُنْ مَغْنَامُ حَمَامٍ وَدَخُلُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَنْ رَاقِبَ الْجُوزَاءِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ      طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطُولُ<sup>(٦)</sup>  
بَكَى دَوْبُلٌ لَا يَرِي قِيَّ اللَّهِ دَمْعُهُ      أَلَا إِمَّا يَنْكِى مِنَ الذَّلِّ دَوْبُلُ<sup>(٧)</sup>

- (١) يقال إن بين منزل النمر بن الزمام من بني مجاشع جار الزبير وبين وادي السباع حيث قتل الزبير سبعة أميال . راجع ص ٤٤ ش و ٢٦١ ن  
(٢) أجذك أحقا منك هذا، ويروى الفؤاد المعدل والعذاران العارضان والمسحل  
(٣) ما تحت الذقن (٤) ذو الغضا اسم واد بنجد (٥) التغول التلون والقتل (٦) الدخول  
طائر اغبرياوى الخرائب أصغره من العصفور (٧) المجازة في طريق البصرة (٧) كان  
الاخطل يلقب صغيرا بدوبل وهو الحمار القصير الذنب وبكاؤه تقوله للاخطل على  
عبد الملك : لقد أوقع الجحاف بالبشر و قعة إلى الله منها المشتكى والمحول

جَزَعَتْ أَبْزَازَاتِ الْفَلَسِ لِمَا نَدَارَكَتْ      مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابُ عَلَيْكَ وَكَلَمَكُلْ  
فَأَنَّكَ وَالْجَحَافُ يَوْمَ تَحْضُهُ      أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمُنْكَثَ وَالْوَرْدَ عَجَلْ  
سَرَى تَحْوَمُكُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ      قَنَادِيلُ فِيهِمُ الذُّبَابُ الْمُقْتَلُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَتَشَقُّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا      كَرَادِيسَ يَهْدِيهِمْ وَرَدَّ مُحْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
عَقْدَ قَدَفَتْ مِنْ حَرْبٍ قَيْسٍ نِسَاؤُكُمْ      بِأَوْلَادِنَا مِنْهَا تَمَامٌ وَمُعْجَلْ  
وَمَقْتُولُهُ سَمِيرًا تَرَى عِنْدَ رِجَالِهَا      بَقِيرًا وَآخَرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُرْلُولْ  
وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ      يَسُوقُ ابْنُ خَلَّاسٍ بِهِمْ وَعَزَلْ  
تَقُولُ لَكَ التَّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا      أَيْمَانُكَ مَا فِي الطَّلَاعَيْنِ مَعًا زَلْ<sup>(٣)</sup>  
حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ      تَعَلُّ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِيهِمْ وَتَمَلْ<sup>(٤)</sup>  
عُقَابُ الْمَنَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ      وَشُعْتُ الْأَوَاصِي لِحُجْنٍ تَصْلُصِلْ<sup>(٥)</sup>  
بِدَجَلَةٍ إِنْ كَرُّوا فَقَيْسٌ وَرَأَاهُمْ      صُفُوفًا وَإِزْرَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْ حَلَا

- فَالَا تَغِيرُهَا قَرِشَ بِمَكْنَاهَا      يَكُنْ عَنْ قَرِشٍ مُسْتَرَادٍ وَمَوْحِلْ  
فَغَضِبَ وَقَالَ يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ إِلَى النَّارِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَرَى لَكَ  
(١) اللَّيْلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ثُمَّ شَبَّ لِمَعَانَ السِّلَاحِ بِالْقَنَادِيلِ وَالذُّبَابُ الْقَتْلُ وَرَوَى  
لَيْلًا أَيْ سَرَى فِي اللَّيْلِ (٢) الْوَرْدُ الْمُحْجَلُ هُوَ الْجَحَافُ . وَيَهْدِيهِمْ يَقْدَمُهُمْ . شَبَّهَ  
بِالْفَرَسِ الْوَرْدَ (٣) الْمَفْزُولُ مِنَ الْفَزْلِ وَهُوَ عَادَةُ النِّسَاءِ ، وَاللَّعِبِ  
(٤) التَّمَلُّعُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ وَالْعَلَلُ الشَّرْبُ الثَّانِي  
(٥) عُقَابُ الْمَنَايَا الرَّايَةُ شَبَّهَهَا بِالْعُقَابِ وَالصَّلَصَةُ الْقَرَعُ

وَمَا زَالَتْ الْعَتَلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا      بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَا دَجَلَةٌ أَشْكَلُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَعْلَقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ      فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٌ مُعَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ      وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ شَمَقَتْ يَوْمَ الرَّحُوبِ سَيُوفُنَا      عَوَاتِقُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ نَحْلُ<sup>(٤)</sup>  
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءُ نَحْمِ      فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَا وَأَفْضَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان\*

أَمِنْ عَهْدٍ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي      كَانَ قَدْ ذَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ الْفُلِّ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَرَسَلْنِي الْجَنُّ يَسْتَأْنِسُوا سَهَا      وَإِنْ يَرَسَلْنِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ الْبَيْضِ أَمْ تَطْعَنُ بَعِيدًا وَلَمْ تَطْعَنْ      عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مِرْطٍ مَرَحِلُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَزْ وَتَأَوَّدَتْ      كَمَا أَتَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعِلِ<sup>(٤)</sup>  
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجِلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِدٍ      أَطَافَتْ بِمُؤَسَّرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلِ<sup>(٥)</sup>

- 
- (٣) تمور تجرى والاشكل الذي تخالطه حمة (٢) بقول لا امان لك ولا بقيا  
بجوار قيس راجع ٧٠٥ فقامض طبع أوربا و٦٢ م نى  
وهى فى هجا آل الزبرقان والفرزدق وعياش وإخوته وأهم ذات الحمار عمة  
الفرزدق (٣) يروى تفيض دموعه ، وذو عهد ، مكان عهده وحب الفلفل إذا  
كان قذى كانت الدموع أشد فضا (٤) المرحل إزار من الخز أو الصوف منقوش  
(٥) التأود التثنى فى المشى ، والوجى الذى يتقى الوطء الشديد  
(٦) المطول المشدود فى جبل والعائذ التى معها أولادها



لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى      وَرِيحُ الْخُزَامَى فِي دِمَاطٍ مَسِيلٍ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ سُبَّ قَيْنٍ وَابْنِ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ      أَنْهَدَلْ يَا أَتْنَاءَ سَفَدٍ لِبَهْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُّونُ مَرَارَتِي      وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَدْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ  
سَازُكُرُ مَا قَالِ الْحَطِيطَةُ جَارَكُمْ      وَأَحْدَثُ وَسَمًا فَوْقَ وَسَمِ الْخَجَلِ<sup>(٣)</sup>  
أَعْيَاشُ مَا تُعْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا      سَقَيْتُكَ سَمًا فِي مِرَارَةٍ حَنْظَلِ  
أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسْلَهَا      إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحُولِ  
تُذَرُّ أَبْكَارُ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ      قُفَيْرَةٌ تُدْرِي مَا جَنَآةُ الْقَرْنَفَلِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَدْعُوا لِلزَّبْرِقَانِ فَانْكُمُ      بَنُو بَنَاتِ قَيْنٍ ذِي عِلَآةٍ وَمِرْجَلِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا حَافَظَتْ يَوْمَ الزَّيْتِ بِجَاشِعٍ      بَنُو ثَيْلٍ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحَرْمَلِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَوْ بَاتَ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ      لَأَبَ سَلِيمًا وَالضَّبَابَةَ تَنْجَلِي<sup>(٧)</sup>  
فَشُدُّوا الْحَبِيَّ لِلْقَدْرِ إِيَّيْ مُشَمَّرُ      إِذَا مَا عَلَا مَتْنِ الْمُفَاضَةِ مَحْمَلِي  
وَلَا تَطْلُبَا يَا بَنِي قُفَيْرَةٍ سَابِقًا      يَدُوكُ جَاحًا كُلُّ قَاسٍ وَمَسْحَلِ<sup>(٨)</sup>

(١) يروى في دِمَاطٍ مَسِيلٍ والارض السهلة (٢) يقال إن عياشا قال إني إذا  
لمقرورحين بلغه هذا (٣) كان الحطيطه والمخجل قد هجوا الزبرقان (٤) الذنار  
بعر رطب يجعل بين خلف الناقة وخيط صرارها يبقى خلفا (٥) الدلاة سندان القين  
والمرجل الندر من الحديد (٦) النيل ذكر الجمل (٧) يروى لأب جميعا  
(٨) الفأس ما انتصب في الفم من اللجام والشكيمة الحديدا المدترضة في وسطها

كَمَا رَامَ مِنَ الْقَيْنِ أَيَّامَ صَوَارِ      فَلَاقَى جَاهَا مِنْ حَامٍ مُعْجَلٍ  
 ضَعَا الْقَرْدُ لِمَا سَهُ الْجَهْدُ وَاشْتَكَى      بَنُو الْقَيْنِ مِنْ حَدَنَابٍ وَكُلْكَلٍ  
 أَمَدَحَ سَعْدًا بَعْدَ أَسْلَابٍ جَارِكُمْ      وَجَرَّ قَنَازَ عُقْرُهَا لَمْ يُحَلِّ  
 أَجَعْنُ قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا      عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ الْبَانِ أَيْلٍ  
 فَبَاتَتْ تَأْكُ الشَّغْرِيزَةَ بَعْدَمَا      دَعَمَتْ بِنْتُ قَيْنٍ الْكَبِيرِ لَمْ يَتَوَكَّلِ  
 لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا بَنَ نَافِخِ كَبِيرِهِ      قُرُومًا شَبَا أُنْيَاهَا لَمْ يُفَلِّ  
 تَوَجَّعَ رَضْفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي      مَسَاحِجَ مِنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلٍ  
 أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَلِيلِهَا      بِأَيَّامٍ مَضْفُوعَيْنِ فِي الْحَرْبِ عَزَلٍ  
 أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ      مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِيٍّ  
 مِنَ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ لَا تَمْنَعُونَهُ      وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ  
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سُيُوفُنَا      فَعَلُّوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ  
 تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تَسْعَةِ مِثْلِهِ      أَبَاشَرُ ذِي تَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ  
 فَعَامَلَتْ نَفْسِي فِي حَدِيثٍ وَلَيْتُهُ      وَلَآمَلْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أَوَّلِ

- (١) يروى تلك الحوزقة ويروى بنت قين بات لم يتوكل ويروى مات لم يتوكل  
 والشغريزة وضع رجل ورفع أخرى (٢) الرضراضة الكثيرة الحمى  
 (٣) الضغن ضرب الاست بالرجل من الخلف ويروى وقافين  
 (٤) كان ذلك في يوم المروت (٥) يروى فيغل بها

# وقال للبيث والفرزدق .

عَوِجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي رَبَّةَ الْبُغْلِ      وَلَا تَقْتَلِينِي لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي  
أَعَاذِلْ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِكِ فِي الْبُطْلِ      وَعَقْلُكَ لَا يَذْهَبُ فَإِنَّ مَعِيَ عَقْلِي  
هَآنِكَ لَا تُرْضِي إِذَا كُنْتَ عَابًا      خَلِيلُكَ إِلَّا بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَذْلِ  
أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّالِمِينَ تَحْمَلُوا      مِنْ الْغِيلِ أَوْ وَادَى الْوَرِيعَةِ ذِي الْأَثْلِ<sup>(١)</sup>  
لِيَالِي إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جَبِيْرَةٌ      وَإِذْ لَا نَخَافُ الصُّرْمَ إِلَّا عَلَى وَصْلِي  
وَإِذَا أَنَا لَمَالٌ أُرِيدُ ابْتِيَاعَهُ      بِمَالِي وَلَا أَهْلٌ أَيْعُ بِهِمْ أَهْلِي  
خَلِيلِي هَيْجًا عَبْرَةً أَوْ قَفَابًا      عَلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ الثَّقِيْعَةِ وَالْخَلِيلِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنِّي لَبَاقِي الدَّمْعِ إِنْ كُنْتُ بَاكِيًا      عَلَى كُلِّ دَارٍ حَلَّهَا مَرَّةً أَهْلِي  
تُرِيدِينَ أَنْ تُرْضَى وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ      وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى إِلَّا جَاءَ بِالْبُخْلِ  
لَعَمْرُكَ لَوْلَا الْيَأْسُ مَا انْقَطَعَ الْهَوَى      وَلَوْلَا الْهَوَى مَا حَنَّ مِنْ وَدَّ الْقَبْلِي  
سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رَبَّاهُ      وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ<sup>(٣)</sup>  
مَتَى تَجْمَعِي مَنَّا كَثِيرًا وَنَاثِلًا      قَلِيلًا تَقْطَعُ مِنْكَ بَاقِيَةُ الْوَصْلِ

راجع ص ١٤٤ نقائض أزل طبع مصر هي نقيضة لفصيحة البيث التي أولها  
أهاج عليك الشوق أطلال دمة      بناصفة الجوين أو جانب الهجل  
(١) وادى الوريعة في ديار بني يربوع (٢) يروي إلا على رحل  
(٣) النقيعة خبراء بين بني سليط وضبة (٤) الجون السحاب الاسود ، والرباب ما  
كان دون السحاب

أَلَا تَبْتَغِي حِلًّا فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ      وَتَصْرُمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جَمَلٍ  
 فَلَا تَجْبَانِ مِنْ سُورَةِ الْحُبِّ وَانْظُرَا      أَنْتَفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ تُسْلِي  
 الْأَرْبُ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرِبٍ      سَقَى الْقَيْمَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي<sup>(١)</sup>  
 وَهَزَّةَ أَطْعَانٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا      غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوقِ ذُرَى النَّحْلِ<sup>(٢)</sup>  
 طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الشَّبَابِ يَهْوِدُنِي      وَقَدْ تُنَنِّ عَيْنِي أَوْ تَوَارِدُنِي بِالْهَجْلِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا لَحَقْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ صَبْرَهُ      وَهُنَّ يُحَاذِرْنَ الْغَيُورَ مِنَ الْأَهْلِ  
 عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنَظَرٍ      رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ  
 وَمَا زِلْنِي حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ      يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الْإِدْيَ بِلِي  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَذَى الْغَضَا      أَصْبَنَاهُ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رَجُلٍ  
 الَّذِي وَأَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى      وَأَغْيَظَ لِلرَّوَاشِينِ مِنْهُ ذَوَى الْمَحَلِّ  
 وَهَاجِدَ مَوْمَةٍ بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى      وَلِلنَّوْمِ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ<sup>(٤)</sup>  
 يَكُونُ نُزُولُ الرِّكَبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا      غَشَا شَاوِلًا يَدْنُونُ رَحَلًا إِلَى رَجُلٍ  
 لِيَوْمٍ آتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَعُومُهُ      وَظَلَّ الْمَهَا صُورًا جَمَاجِمُهَا تَغْلِي<sup>(٥)</sup>

(١) المشرب الرقيق ، والغيم العطش (٢) هزة الأظمان تحركها في السير والفروق  
 يوم لني عبس على بنى سعد بن زيد مناة سمي باسم موضعه (٣) ريعان الشباب أوله  
 والهجل البطن المظمن من الأرض (٤) المومة القلاة والجمع موام : والهاجد الساهر  
 (٥) الصور الموائل الرموس سدر من الحر

تَمَيَّنَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى      وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي      وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمَبْلِي<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حُلِي فِيهِمْ      وَكَانَ عَلَى جُؤَالِ أَعْدَانِهِمْ جَبَلِي  
وَأَوْقَدْتُ بَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحَتْ      لَهَا لَهَبٌ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصَلِّي  
إِذَا سَارَ فِي الرِّكْبِ الْبَيْعُ عَرَقٌ      تَرْمِزُ خِرَاءَ الْعُجَانِ عَلَى الرَّحْلِ<sup>(٣)</sup>  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَيْعُ بِجَاشِعَا      وَقَالَ ذُووُ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يَبْلِي  
أَلَامَ ابْنِ خِرَاءِ الْعُجَانِ وَبِاسْتِهَا      جُلُوبُ الْقَنَابَعِ الدَّلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ<sup>(٤)</sup>  
أَهْلَبَ اسْتِهَا فَقَعَا بِشَرِّ قَرَارَةٍ      بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ<sup>(٥)</sup>  
جَزَعَتْ إِلَى دُرَجِي نَوَارٍ وَغَسَلَهَا      وَأَصْبَحَتْ عَبْدًا لَا تُمَرُّ وَلَا تُحَلِي  
لِعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقِيُونُ تَوَاكُلُوا      نَوَارٌ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْبَيْعُ وَرَهْطُهُ      هُوَ السَّمُّ لَا دُرَجَا نَوَارٍ مَعَ الْغَسْلِ<sup>(٧)</sup>

(١) الردى الهلاك ، ورجال من تميم يعني الفرزدق بن غالب والبيعت بن بشر وعمر بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستير بن عمرو وهو البائع

(٢) يروي وقد جربوا يريد الذي يبلى البلاء الحسن الجميل

(٣) ألزم التحرك أي أن الهجنة بيئة فيه . (٤) ألام من اللوم والكلايب

واحدهما كلاب والكلاب المقرعة ، والجلوب القروح (٥) الهلب الشعر

(٦) المواكلة اعتماد الرجل على صاحبه (٧) الدرج شيء تضع فيه النساء الطيب

والغسل ما غسلت به رأسك

نَمَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَايَ <sup>(١)</sup> وَقَدْ نَابَا لِأَضْمِيفٍ وَلَا وَغْلٍ  
خُرُوجٍ إِذَا أَضْطَكَ الْأَضْمِيمُ سَاقٍ <sup>(٢)</sup> وَمَا أَحْرَزَ الْغَايَاتِ مِنْ سَابِقٍ قَبْلِي  
لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرِئِ وَمَالِكٍ <sup>(٣)</sup> وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلٍ  
وَتَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَأَى بِالْقَنَا <sup>(٤)</sup> وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزُرِي بِهِ فَعْلِي  
لَنَعْمَ حِمَاةُ الْحَيِّ يَخْشَى وَرَاءَهُمْ <sup>(٥)</sup> قَدِيمًا وَجِيرَانُ الْحَخَاةِ وَالْأَزَلِ  
لَقَدْ قَوَّسْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ <sup>(٦)</sup> تَزَاحِمُ عَلَجًا صَادِرِينَ عَلَى كِفْلٍ  
تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا <sup>(٧)</sup> لَهَا مَسَكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِلٍ  
إِذَا لَقِيتَ عَلَجَ ابْنِ صَمْعَاءَ بَايَعَتْ <sup>(٨)</sup> يَشُقُّ أَسْتَهَا أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تُغْلِي  
لِيَالِي تَنْتَابُ الْبَاجِ وَتَبْتَنِي <sup>(٩)</sup> مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ  
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ <sup>(١٠)</sup> تَرَى لَحْيَةَ فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ

- (١) العجنان ما بين الدبر الى الفرج ، والعلاية الجرى الثاني بعد الجرى الاول والوغل النذل الداخل في القوم (٢) الاضاميم الجماعات من الخيل وغيرها جمع اضمامة (٣) يروى : في احياء عمرو وهو ابن نعيم ، ومالك بن زيد مائة بن تميم (٤) يروى وتخطر ، ويروى ورأى بالردى ، وروى : وذلك مقام لا تزل به نعلي (٥) يروى ونعم حماة الثغرو يروى يخشى رؤاؤهم والرواء المنظر والازل الضيق (٦) قوس تانحت من حمل القرب والكفل كساء يدار حول السنام يعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يركب عليه (٧) يروى جونا تسوفه ويروى لها مسك ، والعبس ما جف من بول البعير على ذنبه وفخذه والمسك أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الاعراب (٨) ابن صمعا مولى لبعده الله بن عامر بن كريز وما تغلي أى أنها ترخصه

## وقال بحبيب الفرزدق

لَمَنْ الدِّيارُ رُبَّومَنْ خَوالى      أَقْفَرَنْ بَعْدَ تَأْنَسٍ وَحَلالِ  
عَفَى المَنازِلَ بَعْدَ مَنازِلِها      مَطَرٌ وَعاصِفٌ نِيرَجٌ مَجْجَالِ  
عَادَتْ تُقائى عَلَى هَراى وَرُبَّما      حَنَّتْ إِذا ظَنَّ الخَلِيطُ جِمالِ  
وَلَقَدْ أَرى المُتجاوِرِينَ تَزايَلُوا      مِنْ غَيرِ مَنازِلَةٍ وَغَيرِ تَقالِ  
إِنّى إِذا بَسَطَ الرِّماةُ لَغولَهُم      عِنْدَ الحِفاظِ غَلَوْتُ كُلَّ مَغالِ  
رُفِعَ المَطى بِما وَسَمَتْ مُجاشِعًا      وَالزَّنبَرى يَعمُومُ ذُو الأَجْلالِ  
فِي لَيلَتَيْنِ إِذا حَدَوْتُ قَصيدَةً      بَلَغَتْ عُمانَ وَطىءَ الأَجْبانِ  
هَذا تَقَدُّمًا وَزَجْرى مَلاكَ      لا يُرَدِّدُكَ حَينَ قَينِكَ مالِ  
لَمَّا رَأَوْا جَمَّ العَذابِ يُصِيبُهُم      صَارَ القُيُونُ كَساقَةِ الأَفْئالِ  
يَاقُوطُ إِنَّكُمْ قَريِنَةُ خَزيَةٍ      وَاللُّؤْمُ مُعْتَقِلُ قُيُونِ عَقالِ  
أَمسى الفَرزدَقُ لِلبَيعِ جَنِيَّةً      كَأَنَّ اللَّبُونَ قَريِنَةُ المُشْتالِ

هـ راجع ص ٣ نقائض أول طبع مصر و ٧٥ م نى

(١) يروى بعد منزلة اللوى والبيرج من الرياح الخفيفة السريعة (٢) يروى

يوم الحفاظ ويروى غلوت ، وهو من غالاتى فغلوته أى نظرنا اينا ابعد غلوة

(٣) الزنبرى تعريب زنب ، وهو الثقل من الرجال ، والزنبرية تعريب زنبرى وهو

ضرب من السفن ضخم (٤) يروى رجم العذاب والرجمة حجارة بمجموعة وساقه

جمع سائق (٥) يروى رهينة خزية ، وإنما اراد البعث لتحامله عليه ، والقرينة والقرين

سواء (٦) يروى قرينة المشتال

لَرَدَاكَ حَيْنَكَ يَا فَرَزْدُقُ مُحَلِّبًا      مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ  
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأَنُوفِهَا      وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مَذْحَجَ ابْنِ جَعَالٍ  
فَانْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدُقُ إِنِّي      فِي بَاذِخٍ لِحَلِّ يَتِكَ عَالِي  
لَمَّا وَلَيْتَ لِتَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا      آثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي  
إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ      وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسٍ وَفَعَالٍ  
نَحْنُ الْوَلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى      إِذَا نَتَّ مَحْتَضِرٌ لِكَبِيرِكَ صَالِي  
مَنْ مِثْلُ فَارِسٍ ذِي الْخَارِ وَقَعَبٍ      وَالْحَتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ  
وَالرَّدَفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكُ وَمَنْ لَهُ      عَظُمَ الدَّسَائِعِ كُلُّ يَوْمٍ فَضَالٍ  
الذَّائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبْذِلَتْ      شَبَاهَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرَعَالٍ  
قَوْمٌ هُمْ غَمُّوا أَبَاكَ وَفِيهِمْ      حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةٍ عَالِي  
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكُ فَوَارِسِي      وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالٍ

(١) يروى أرديت قومك والمحلب الناصر والمدافع عن القوم (٢) ابن جمال هو عطية ابن جمال (٣) يروى وانتظري كرناء مدية القفال ، وكرناء قرية من قرى الاهواز (٤) التدب رفع الصوت كما تفعل النائمة يريد ذكر فعال قومه (٥) ويروى لكل حرب يصطلي (٦) فارس ذى الخمار مالك بن نويرة ، والبلال الاختلاط للفرع والختنان ابنا أوس (٧) الدسائع العطايا والفضال المفاضلة والمفاخرة (٨) يروى تردفت ويروى تبدلت ، والشبهاء الكتبية ، والذائدون الدافعون . والقوانس أعلى البيض والرجال الفرق (٩) يروى هم غمروا وسبقوا ويروى قوم هم غمروا أباك



مَنْ كُلِّ أَيْضُ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ      نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هِلَالِ  
 تَمَضَى أَسْتَنَّا وَتَعْلَمُ مَالِكُ      أَنْ قَدْ مَنَعَتْ حُرُوتِي وَرِمَالِي  
 فَاسْأَلْ بِذِي نَجَبٍ فَوَارِسَ عَامِرٍ      وَأَسْأَلْ عَيْنَةَ يَوْمٍ جَزَعَ ظِلَالِ  
 يَارُبَّ مُعْضَلَةٍ دَفَعْنَا بَعْدَهَا      عَى الثُّمَيُونُ بِحِيلَةِ الْمُحْتَالِ  
 إِنَّ الْجِيَادَ يَتَنَنَّ حَوْلَ قِبَابِنَا      مِنْ آلِ أَعُوجَ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ  
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى      ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
 مُتَقَاذِفٍ تَلْعَجَ كَأَنَّ عَنَانَهُ      عَلِقَ بِأَجْرَدَ مِنْ جُذُوعِ أَوَالِ  
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جَلَالَهُ      ضَافِي السَّيْبِ يَبِيتُ غَيْرُ مَذَالِ  
 وَالْمَقْرَبَاتُ تَقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى      بَحَثَ السَّبَاعِ مَدَامِعَ الْأَوْشَالِ  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَافِرُ زِدْقُ فَاعْتَرَفَ      لَاسَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أَبَالِ  
 ابْنِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُورِعُ وَرَدْنَا      أَمْ مَنْ يَقُودُ لَشِدَّةَ الْأَحْمَالِ  
 أَحْسَبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيْوَمِنَا      يَوْمَ الْغَبِيطِ بُقْلَةَ الْأَذْحَالِ

- (١) المعنلة الداهية الشديدة المعينة (٢) اعوج وذو العقال فحلان نجبان،  
 (٣) المشترف المنصب المشرف، والمدى غاية الرهان، والرقاق الارض اللينة.  
 وفيها صلابة. والاجرال الحجارة (٤) السيب شعر اناسية  
 (٥) يروي جرف أبال ويروي جوف وبال. وهو يوم لكر بن وائل على بني  
 دارم ووبال على يسار المصعد إلى مكة (٦) يورع يكتم ويخيس والاحمال من.  
 بني يربوع وهم سايط وعمرو وصير وثعلبة (٧) يروي بقنة

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْبَسُونَ بِنِسْوَةً      بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفْخُنَ بِالْأَبْوَالِ  
 يَبْكِينَ مِنْ حَذَرِ السَّيَاءِ عَشِيَّةً      وَتَمَنَّيَنَّ حَقَائِبَ وَرِحَالِ  
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا      شَبَّهُ الرِّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ  
 مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنَ ذِيحًا رَانِحًا      وَيَخْرُنَ فِي كَمَرٍ ثَلَاثَ لَيَالِ  
 وَإِذَا ضُشِينَ بَنَى عَقَالَ وَلَدَتْ      عَرَفُوا مَا خَرَسَتْهَا الْأَطْفَالُ  
 أَمَّا سِبَابِي فَأَلْعَدَابُ عَلَيْهِمْ      وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِ  
 كَالثَّيْبِ خَرَمَهَا الْغَمَائِمُ بَعْدَمَا      تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضٍ بِخَوْفِ أَثَالِ  
 جَوْفُ مَجَارِفٍ لِلخَزِيرِ وَقْدَاوَى      سَلَبُ الزُّبَيْرِ إِلَى بَنَى الذِّيَالِ  
 لَا قِيَتَ أَعْيَنَ وَالزُّبَيْرُ وَجَعْنَا      أَعْدَالَ خُزْيَةٍ عَلَيْكَ ثِقَالِ  
 وَدَعَا الزُّبَيْرُ مُجَاشِعًا فَتَرَمَزَتْ      لِلغَدْرِ الْأَمِّ أَنْفُ وَسِبَالِ  
 يَا لَيْتَ جَارِكُمُ الزُّبَيْرُ وَضَيْفُكُمْ      إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحِبَالِ  
 أَفَهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاولَ ذِمَّةً      مِنَّا لَجَزَعَ فِي النُّحُورِ عَوَالِ

(١) اللهازم قبائل من بكر بن وائل. والجو البطن من الارض وكل بائنة تفيخ  
 أى يخرج معها شئ. (٢) الذبيح ذكر الضباع والرائح الذليل ويروى رانحا  
 وهو من الرواح أى يأكل الموتى (٣) يروى وإذا قيون بنى عقال ولدت  
 عرفت منساخر والضنين جمع ضأن وهى الغنم.

(٤) الثيب المسان من النوق والغمامة شئ. من خرق وصوف يجعل فى أنف الناقة  
 (٥) الجوف الذين لا قلوب لهم. وبنو الذيال من بنى سعد (٦) الجزع

وَقُولُ جَعْنُ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبًا      قُبَحَتْ مِنْ أَسَدٍ أَيْ أَشْبَالَ  
وَقُولُ جَعْنُ وَأَبْنُ مَرَّةً جَانِحٌ      خَلَجًا رَوِيْدًا قَدْ تَزَعَتْ طَحَالِي  
أَلْوَى بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقُ مُشْدَبٌ      فَكَاثِمًا وَكُنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ  
لَأَقَى الْفَرَزْدَقَ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا      إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنْكَ فِي أَشْغَالِهِ  
بَاتَتْ تُطَاحُ بِالْجُبُوبِ جِينِهَا      وَالرُّكْبَتَيْنِ تَتَاطَحُ الْأَوْعَالِ  
مَا بَالُ أُمِّكَ إِذْ تَسْرِبُ دِرْعَهَا      وَمِنْ الْحَدِيدِ مُقَاضَةٌ سِرْبَالِي  
حَمَمَتْ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَاتِمًا      وَسَقَيْتُ أُمِّكَ فَضْلَةَ الْجِرْيَالِ  
شَابَتْ قُفَيْرَةٌ وَهِيَ فَائِزَةُ النَّسَا      فِي الشَّوْلِ بَوَّاءُ صِرَّةٍ وَفَصَالُ  
بَكَرَتْ مُعْجَلَةً يُشْرِشِرُ بَظَرُهَا      قَتَبَ الْحَاحَ عَلَى أَرْبَ تَقَالُ  
قَبَحَ الْإِلَهِ نَبِيَّ خُضَافٍ وَنِسْوَةٍ      بَاتَ الْحَزِيرُ لَهْنٌ كَالْأَحْقَالِ  
مِنْ كُلِّ آفَةِ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي      بِمُجَرَّدٍ كَمُجَرَّدِ الْبَقَالِ  
قَامَتْ سَكِينَةُ الْفُحُولِ وَلَمْ تَقُمْ      بَنَتْ الْحَتَاتِ لِسُورَةِ الْأَنْفَالِ

الكسر . وعالية الرمح قدر الثلث بما على السنان (١) يروى مقعما (٢) ألوى ذهب . ويروى شق العروق (٣) تطاح تداسر وتدافع (٤) النساء عرق في الفخذ . والاصرة خيوط فيها عيدان (٥) بكرت معجلة أى تأتى أهلها بالليل على عجلة والتفال هو البطى . الشقين من الابل (٦) الحُضُوف والاحقال داء يمرضى البطن . ويروى كالأجفال وهى سلحان الفيلة (٧) المواخيريت الفسق بالنبطية فرب والمجرد البظر (٨) سكينه عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي

وَدَّتْ سُكَيْنَةُ أَنْ مَسْجَدَ قَوْمِهَا      كَانَتْ اسْوَارِيهِ أُيُورَ يِفَالِ  
وَلَدَ الْفَرَزْدَقِ وَالصَّاعِ كُلِّهِمْ      عَلِجٌ كَانَ وَجُوهُهُنَّ مَقَالِ  
يَا ضَبُّ قَدْ فَرَعْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا      طُلُقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي  
يَا ضَبُّ عَلَى أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي      كُوزًا عَلَى حَقٍّ وَرَهْطًا بِلَالِ  
يَا ضَبُّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشَعًا      طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ  
يَا ضَبُّ لَوْلَا حِينُكُمْ مَا كُنْتُمْ      عَرْضًا لِنَبِيٍّ حِينَ جَدِّ نِضَالِي  
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ الْبَكَارُ وَلَانِي      مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ يُخَافُ صِيَالِي  
يَا ضَبُّ غَيْرَكُمْ الصِّمِيمُ وَأَتَمُّ      تَبَعٌ إِذَا عُدَّ الصِّمِيمُ مَوَالِي  
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ لَسَعِدَ حَشَوَةٌ      مِثْلُ الْبَكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالِ  
يَا ضَبُّ إِنَّ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ      كَضَلَالِ شَيْعَةٍ أَغْوَرَ الدَّجَالِ  
فَانْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَأَنْتَظِرْ      فِي كَرْنَاءٍ هَدِيَّةَ الْقَفَّالِ  
فَضَحَ الْكَتَيْبَةُ يَوْمَ يَضْرُطُّ قَائِمًا      سَلَحُ الثَّغَامَةِ شَبَّةُ بَنِ عِقَالِ  
مَا لَسِيدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ      كَبْنِي الْأَشَدُّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ

- (١) أراد كأن يظهرهن فكفى عنها بالوجه والمقالى عيدان تلعب بها الصبية  
(٢) كوز بن كعب بن خالد بن ذهل . وبلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة  
(٣) مجامع الاوصال القطن (٤) المتخبط المتكبر والتطم الفحل الهاجج  
(٥) الصميم الحربة يقول لا تعدون في صريحهم إذا عدوا (٦) الاغفال التي  
ليست عليهن سمات والحشوة ما لا يعتد به (٧) يروى فضح السرية ويروى يوم

خَالِي الَّذِي اُغْتَسَرَ الْهَذِيلُ وَخِيَاهُ      فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ  
جَنَّتِي بِخَالِكَ يَا فَرَزْدُقُ وَأَعْلَنَ      أَنْ لَيْسَ خَالُكَ بِالْعَا أَخْوَالِي  
وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيَهْجُو الْاِخْطَلُ

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ      إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ  
تَلَكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّنَهَا      وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
أَعْذَرْتُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ أَلَيْكُمُ      لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ  
إِنْ كَانَ طَبَّكُمُ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ      حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمِّمٌ جَمِيلُ  
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا      بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ  
كَفَنَّا الْكَشِيبَ تَهَيْلَتْ أَعْطَافُهُ      وَالرَّيْحُ تُجَبِّرُ مَتْنَهُ وَتَهْيِيلُ  
أَمَّا الْفُرَادُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي ذِكْرُهُ      مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَذِيلُ  
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أُمِّمٌ عَلَى الْبَلَى      لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ  
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشِّمَالِ رُسُومَهَا      وَصَبَا مَزْمَرَةُ الرِّبَابِ عَجُولُ  
أَيُّقِمُ أَهْلُكَ بِالسَّارِ وَأَصْعَدَتْ      بَيْنَ الْوَرِيقَةِ وَالْمَقَادِ حُورُ  
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَحْفُ لِنَظَرَةٍ      يَوْمَ الْمَطْلَى بِغُرْبَةٍ مَرَحُولُ

يُخْطَبُ وَكَانَ شَيْءٌ مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمًا وَقَدْ اسْتَحْفَرَ  
فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى ضَرَطَ فَضْرَبَ يَدَهُ عَلَى أَسِنَتِهِ فَقَالَ يَا هَذِهِ كَفِينَاكَ السَّكُوتَ فَكَفِينَا  
الْكَلَامَ ٥ رَاجِعْ ص ٢٢ ش ٧٩ م ذ (١) يَرُودُ أَنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تَحِبُّ قَلِيلُ  
(٢) أَيْ لِبَقَاءِ مِثْلِ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ

لَا يَبْعَدُنْ أَنْسَ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ      طَلَّلَ بَيْرَقَةً رَامَتَيْنِ مُحِيلُ  
 وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بِغَبَطَةٍ      أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْأَيَّامِ حُلُولُ  
 وَلَقَدْ تَسَاعَفْنَا الدِّيَارَ وَعَيْشَنَا      لَوْدَامَ ذَاكَ بِمَا نُحِبُّ ظَلِيلُ  
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلِلُ      هَزَجَ وَمِنْ غُرِّ النِّعَامِ هَطُولُ  
 وَكَانَ لَيْلِي مَنْ تَذَكَّرَى الْهَوَى      لَيْلٌ بِأَطْوَلَ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ  
 أَيْنَامَ لَيْلِكَ يَا أَمِيمَ وَلَمْ يَنْمَ      لَيْلُ الْمَطَى وَسِيرُهُنَّ ذَمِيلُ  
 يَكْفِيكَ إِذْ سَرَتْ الْهُمُومُ فَلَمْ تَنْمَ      قُلُوصَ لَوَاقِحِ كَالْقَيْسَى وَحَوْلُ  
 نُجِبَ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ نَمَى بِهَا      فَوْقَ النِّجَابِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ  
 عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكَ بَعْدَمَا      لَحِقَ الثَّمِيلُ قَمَا لَوْ أَنَّ ثَمِيلُ  
 مِثْلَ الْقَنَاسِحِ الثَّقَافِ مَتُونَهُ      فَاهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ  
 تَنْجُو إِذَا عِلْمُ الْقَلَاةِ رَأَيْتَهُ      فِي الْإِلِّ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطْوُلُ  
 وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ تَشَنَّعَتْ      وَخَدَّ النَّعَامِ وَفِي النَّسُوعِ فُضُولُ  
 مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النَّجَادِ كَانَهَا      قُرُوءًا رَافِعَةً الشَّرَاعِ جَفُولُ

- (١) سر كل شيء خالصة وكرمه ، ونمى بها دفع بها ، وجديل وشدقم فحلان  
 (٢) اللدونة اللين (٣) القرواء السفينة مرفوعة القوا وهو ظهرها  
 والجفول المصرة

كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مُتَمَاحِلٍ      جَذَبَ الْمُعْرِجُ مَابِهِ تَعْلِيلُ  
نَانِي الْمَنَاهِلِ طَامِسِ أَعْلَامِهِ      مَيَّتَ الشُّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ  
أَلَّهُ طَوْقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى      وَأَقْدُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ      فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِكُمْ تَحْوِيلُ  
يَعَاؤُ النَّجَى إِذَا النَّجَى أَضَجَّهُمْ      أَمْرُ تَضَيُّقٍ بِهِ الصُّدُورُ جَالِيلُ  
وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلَهَا      فَالْمُلْكُ أَفْيَحُ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ  
فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعَشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا      قَدِّ إِنْ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ  
تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِينَ عَنِ الْهُدَى      وَالتَّغْلِيُّ عَمَى الْفَوَادِ ضُلُولُ  
يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبُ      وَلِكُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى      رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ  
فَارْقُمْ سَبِيلَ النُّبُوَّةِ فَاخْضَعُوا      بِحَزَى الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ  
مَنْعَ الْأَخِيطِلِ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا      شَرَفُ أَجْبُ وَغَارِبُ مَجْزُولُ  
قَرْمًا زَيْدٍ مَنَاءَ أَزْهَرٍ مُصْعَبًا      فَتَصُولُ زَيْدٍ مَنَاءَ حِينَ يُصُولُ

(١) المتماحل البعد الاطراف، والمرج المناخ (٢) اشخاصه اعلامه  
(٣) أضجهم حملهم على الضجيج (٤) الناكب العادل (٥) الشرف السنام،  
والجيب ذهاب السنام من الدبر والغارب مقدم السنام مابينه وبين العنق والمجزول  
الذي قد جزله الدبرة فبقى موضعها منخفضا والجزا جمع جزية

مَنَا فَوَارِسُ لَنْ نَجِيءَ بِمِثْلِهِمْ      وَبَنَاءُ مُكْرَمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ  
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهَذِيلِ وَقَدَشْتَا      فِينَا الْهَذِيلُ وَفِي شَوَاهُ كَبُولُ  
جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَتَمُّ      بَيْنَ السَّائِطِ وَالْفُرَاتِ فَلُولُ  
وَلَقَدْ شَفَقْتَنِي خَيْلٌ قَيْسٍ مِنْكُمْ      فِيهَا الْهَذِيلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ  
فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ      أَبَدًا لَخَيْلِهِمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ  
نَعَمَ الْحِمَاءُ إِذَا الصَّفَاخُ جُرَدَتْ      لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ  
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةَ مُخَاشِنٍ      يُرْمَى بِهِ حَضَنُ لَكَادَ يَزُولُ  
لَوْ لَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطُلُ مَا نَجَا      أَيَّامَ دَجَلَةَ شَلُوكِ الْمَأْكُولُ  
قَيْسُ تَزِيدَ عَلَى رَيْبَعَةٍ فِي الْحَصَى      وَجِبَالُ خَنْدَفٍ بَدَدَاكَ فُضُولُ  
كَذَبَ الْأُخَيْطُلُ مَا لِنِسْوَةِ تَغْلِبِ      حَامِي الذِّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ  
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمٍ نِسْوَةً      عَجَلًا لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ  
إِذَا ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا      وَيَرَى نَعَامَةً ظَلَهُ فَيَحُولُ

(١) جر : سار ، والجرار السيار الجيش والسلوطح موضع بالجزيرة

(٢) يقول تأتيك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقا

(٣) الظبة طرف السيف . ومضربه ما بين الطرف إلى وسطه

(٤) مخاشن جبل بالجزيرة ، وحضن جبل بالعالية عوالى تهامة

(٥) الشلو البقية (٦) يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد وكان

للجحاف (٧) أى يذهب ويحجى . وكأنه يميد وبروى نعامة ظله



رَقَصْتَ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نَسَاؤُكُمْ رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَالَهُنَّ ذُبُولُ  
 أَيْنَ الْأَرَاقِمُ إِذْ تَجَرُّ نَسَاؤُهُمْ يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ  
 فَالتَّغْلِيَةُ وَالصَّلِيبُ عَلَى أَسْتِهَا رَجَسَ مَوْقَعَةُ الْعِجَانِ ذَلُولُ  
 بَاتَتْ تُعَانِقُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَادَةَ فِي الدَّمَاءِ قَتِيلُ  
 فَسَخَّ الْقَبَاءُ رِيحَ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ عَدَسٌ يَتَقَرَّرُ فِي الْبُطُونِ وَقَوْلُ  
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفٍ فِي الْحَاوِيَاتِ وَحَصَّ مَبْلُولُ  
 تَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ وَيَكْفُهَا عَرَضُ كَانَ نَظَاقَهُ مَحْلُولُ  
 أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٍ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَالَهُنَّ عَقُولُ  
 سَفَهُهُ الْأَخْيَاطُ إِذْ يَقَى بَعُجُوزَهُ كِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مُنْدِيلُ  
 قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْفَى الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ  
 وَكَانَ عَاقِبَةُ النُّسُورِ عَلَيْهِمُ حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

- (١) الأرقام بنو بكر بن حبيب وسلول من بني مرة بن صعصعة بن معاوية وسلول  
 أهمهم غلبت عليهم (٢) التوقيع الاثر كآثر الدبر ، وهو أن ينبت الشعر خلاف  
 لون الجلد (٣) فسخ كشف ، والقول الباقل (٤) الاشهب الخنزير ، والشارف  
 المسن . والحاويات الدورات في البطن يسميها الناس بنات الابن واحدها حاوية  
 (٥) العرض البدن ومخارج العرق ، والنطاق الأزار سراويل ذات حجرة  
 للمملول المشوى كأنه مل بالنار (٦) الكير كير الحديد  
 (٧) العاقبة الناشية التي تنشى لحومهم ، وذو المجاز بالطائفه وكان موسما من

أَهْلَكَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضَتْ عَلَيْهِمْ      ثُمَّ أَتَوَيْتَ فِي الْعَدُوِّ دُحُولُ  
 قُبَحَتْ مَوْتُورًا وَطَالَبَ دِمْنَهُ      بِالْخَضِرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ  
 وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظَهِيرَةَ وَأَبْنِهِ      سَكَرَ الدَّانِ كَانَ أَنْفَكَ تَيْلُ  
 قُلْ لِلْأَخِيطِلِ لَا عَجُوزُكَ أَنْجَبَتْ      فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ  
 قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا      غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكْرَمِ غُولُ  
 تَفْدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنَفِيَّةُ      خَافَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ  
 يُدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِأَيَّامِهِ زَادَهُ      وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَخِيلُ  
 فَاجْتَمَعَ أَشْطَطُهَا إِلَى أَقْتَابِهَا      وَأَخْرَجَ فَالَكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ  
 مِنْ كُلِّ أَشْمَطَ لَا بِنِي مُسْتَأْجَرًا      مَا شَمَّ تَوْدِيَةَ الصَّرَارِ فَصِيلُ  
 حَظُّ الْأَخِيطِلِ مِنْ تَلْسَةِ الرُّشَا      فِي الرَّأْسِ لَامِعَةُ الْفَرَّاشِ دَحُولُ

وقال يجيب الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَمِيلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ      وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخِيلُهُ

- مواسم العرب وسوقا عظيمة كمكاظ وذى الحجاز ومجنة (١) الدمنة الذحل والنار  
 (٢) يروى بعد أبي غيث وهو أبو الاخطل فأما أبو ظهيرة فرجل من القتلى  
 (٣) أى أن عواقبهم موائل من حمل الاعدال لانهم أجرا  
 راجع ص ٦٢٩ فتاوض طبع أربابا وهى تقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها :  
 سمونا لنجران المياني وأهله ونجران أرض لم تديث مقاوله  
 (٤) العماء الرقيق من السحاب ، والمخايل السحب المهيبة للطر

أَجْنُ الْهَوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي  
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانٍ مَنَزَلِ  
فَأَنِّي وَلَوْ لَأَمَ الْعَوَادِلُ مُرَلِّعٌ  
وَذَا مَرِخٌ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ  
أَتَنَسَّى لَطُولَ الْعُودِ أَمْ أَنْتَ ذَا كُرٍّ  
لَحَبِّ بِنَارٍ أَوْ قَدْتِ بَيْنَ مُحِبِّ  
وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشُّوقُ مُوَلِّعًا  
فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَّانُ الْقَيْتَ الْعَصَا  
لَقَدْ طَالَ كَتْمَانِي أُمَامَةً حُبِّهَا  
إِذَا حُلِيَّتْ فَالْحَلَى مِنْهَا بِمَعْقِدِ  
وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنْ فِيهَا يَلْنَنِي  
وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ  
وَيَوْمٍ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزِينِ  
بُحْمَدِ الصَّفَا تَعَابَهُ وَمَحَاجِلُهُ  
مُحِيلِ بَوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ  
بِحُبِّ الْغُضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزِيلُهُ  
وَحَيْثُ أَنْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ  
خَلِيلُكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شِمَائِلُهُ  
وَقَرْدَةٌ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ  
إِذَا الطَّرْفُ الظُّعَانُ رُدَّتْ حَامِلَتُهُ  
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
فَهَذَا أَوَّانُ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ  
مَلِيحٌ وَإِلَّا لَمْ تَشْنُهَا مَعَاطِلُهُ  
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغِيرِ قَاتِلُهُ  
وَقَلْبَكَ لَا تَشْغَلْ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ  
إِلَى صَبَاءٍ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

- (١) جن الهوى حركته ، وطائر البين الغراب ، وحمد الصفا موضع (٢) ذكر مرخ  
واد بالحجاز (٣) محلب قاع وفردة اسم جبل صغير (٤) الطرف الذي يتطرف المرعى  
والظعان كثير الظعن (٥) كنى بالهاء العصا عن استقرارهم (٦) الشواكل الاشياء والتواحي  
(٧) المعاطل التي ليس عليها حلى من النساء والمعاطل الابدى والسدور والاذان  
والا رجل الخالية من الحلى (٨) مغيزل جبل صغير (٩) أى كابهم القطاة قصرا

لَهَوْتُ بِحُجْنِي عَلَيْهِ سَمُوطُهُ      وَأَنْتَ مَجَالِيهِ وَأَنْتَ شَمَائِلُهُ  
فَمَا مُغْزَلُ أَدَمَاءُ تَحْوِلُ شَادِبِ      كَطَوَقِ الْقَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ      إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ      وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ  
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ      ضُحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ  
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ      كَمَنْ نَبَلُّهُ مَحْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ  
تَوَانِي أَجْيَادٍ يُودِّعَنَّ مَنْ صَحَا      وَمَنْ بَثُّهُ عَنْ حَاجَةِ اللَّهِوَ شَاغِلُهُ  
فَأَيَّاهَاتِ آيَاهَاتِ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ      وَآيَاهَاتِ وَصَلُ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ  
لَنَا حَاجَةٌ فَانْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى      بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيَّ الْمَرْوَحَ جَامِلُهُ  
رَعَانُ أَجَامِلُ الْقَوَالِجِ دُونَهُمْ      وَرَمَلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ  
رَدَدْنَا لَشَعْنَاءِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى      كَيَوْمِئِذٍ شَيْئًا تُرَدُّ رَسَائِلُهُ  
فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوِّ عَذْرَتِي      بِيَوْمِ زَهْتِي جِئْتُ وَأَخَابِلُهُ

- (١) السموط عقود اللؤلؤ والفلاند ، والمجالى ما يحسن أن يبرز كالوجه واليدين  
(٢) المغزل الظلية معها ولدها والادماء البيضاء في ظهرها جدتان إلى الحضرة  
والسواد (٣) العقابل جمع عقبول وهي ما يظهر عقب الحمى على الشفة (٤) العقيق  
واد لبنى كلاب (٥) الرعان آناف الجبال ، وأجابل ، والخيلة ارض رميلة  
سهلة تثبت الشجر (٦) الزهو الاستخفاف وقو موضع كانوا يلهون به

يَقْلَنَ إِذَا مَاحِلَ دَيْتِكَ عِنْدَنَا      وَخَيْرَ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ  
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَقْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً      مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضًا فَوَلَّ أَنْتَ قَابِلُهُ  
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ      بَنَفِ الْمُنَقَّى رَاجِعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ  
عَشِيَّةً بَعَثْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَأَتَتْحَتْ      بِنَا أَرْحِيَّاتُ الصَّبَا وَجَاهِلُهُ  
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ      تَغَيَّبَ وَاشِيهِ وَأَقْصَرَ عَازِلُهُ  
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوَامَةِ أَزُورَ لَا تُرَى      مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ  
قَطَعْتُ بِشَجْعَاءِ الْفَوَادِ نَجِيئَةً      مَرُوحٍ إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزَ فَاذِلُهُ  
وَقَدْ قَلَصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرَتْ بِهِ      مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تَفَرَّجْ غَيَاطِلُهُ  
وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَانَ عِظَامُهُ      عُرُوقُ الرَّخَامِيِّ لَمْ تُشَدِّدْ مَقَاصِلُهُ  
وَيَدْمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ جِرَّةٍ      إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْهَا حَرِيرًا تَأَقَّلُهُ  
أَنْخَنَّا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرَتِ الشَّرَى      بِأَعْرَافٍ وَرَدَّ اللَّوْنُ بُلُقُ شَوَا كُلُّهُ  
وَأَنْصَبُ وَجْهِهِ لِلْسُّمُومِ وَدُونَهَا      شِمَاطِيطُ عَرْضِي تَطْيِيرُ رَعَابِلُهُ

- (١) المنقى بين أحد والمدنية وشجعاء الفؤاد ناقة جزلة (٢) غرز فاضله أى شد بعروة نائلة ثم غرز فضوله عند ضوره (٣) المضعوف ولد الناقة لم يتم أشهر حملها والرخامي شجر ينبت في الاراضي الرخوة (٤) المناقلة نقل الدين والرجلين في المشي والحريز الموضع المتقاد كثير الحصى (٥) اعراف ورد اللون الصبح لحرة للشفق (٦) العرضى من برود العين والرعابيل القطع المتخرقة وهى الشمايط أيضا

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْجُرْ غَيْرَ قَوْمٍ - وَغَيْرَ الْقَنَا صَمًّا تُهَوِّ عَوَامِلُهُ  
وَعَتَّ مَنَبَتِ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى - إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ تَرْنُ مَسَاحِلِهِ  
سَقَمَتِ الثَّرْيَا دِيمَةً وَاسْتَقَتَتْ بِهَا - غُرُوبَ سَمَّاكِي تَهْلَلُ وَابِلُهُ  
تَرَى لَحْيَيْهِ رَبَابًا كَأَنَّهُ - غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزَّفَّ جَافِلُهُ  
تَرَاعَى مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيُرْوِعُهَا - ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ  
إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الثُّوُونَ وَحَاذَرُوا - زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرُعْهَا زَلَازِلُهُ  
يُبِيعُ لَهَا عَمْرُو وَحَنَظَلَةُ الْحَيِّ - وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفَزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ  
بَنَى مَالِكٌ مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقَلًا - إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ  
بَذَى نَجَبٌ ذُذْنًا وَوَاكَلَ مَالِكٌ - أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ يُوَاكِلُهُ  
تَفَقَّشَ بَنُوجُوحَى الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا - تَشْطَى قَلَالَ الْحَزْنَ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ  
أَقَمْنَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا - تَغْنَى ابْنُ ذِي الْجَدِيدِينَ فِينَا سَلْسَلُهُ  
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشَرٍّ أَوْ رَهْطُهُ - صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجِيمَةَ وَابِلُهُ  
الْأَتَسَالُونَ النَّاسَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا - وَمَنْ يَمْنَعُ الثَّغَرَ الْمُخَوْفَ تَلَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>  
لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرْوَى بِكَفِّهِ - جَنَاحَا سِنَانٍ دَيْلِيٍّ وَعَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) المساحل الحمر وسجيل الحمار صرته والرنة الصوت العالي ومنبت الضمران بعيد عن الحي (٢) المها البقر والمطافيل ذوات الولود والندى الرياض (٣) الفزر سعد بن زيد مناة (٤) التلاتل الشدائد (٥) المشبوب الذى يجيئك إذا دعوته

يَقْلَصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ      وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلَهُ  
وَعَمَى رَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قَرَارٍ      فَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَاقِلُهُ  
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ      وَأَسْلَابُ جِبَارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ  
أَتَهْجُونَ زُرْبُوعًا وَأَتَرَكُ دَارِمًا      تَهْدَمُ أَعْلَى جَفَرِكُمْ وَأَسَافِلُهُ  
وَدَّهْمُ كُجْنِ اللَّيْلِ زُرْنَابَهُ الْعَدَى      لَهُ عَثِيرٌ مِمَّا تُثِيرُ قَنَائِلُهُ  
إِذَا سَوَّوْا لَمْ تَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ      حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيرًا مُعَاقِلُهُ  
نَحْوُطُ الْحَمَى وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ بَنَا      كَمَا ضَرَبْتُ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ  
أَغْرَكَ أَنَّ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً      وَذُو السَّنَنِ يَخْصِي بَعْدَ مَا شَقَّ بَازِلُهُ  
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَامُتْكَامًا      وَلَا شَنْجًا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ  
أَنَا الْبَذَرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسْ      بِكَفِّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ  
لَبِسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُغَةً      عَلَيْهِ وَشَا حَا كُرْجٍ وَجَلَّاجِلُهُ  
أَعْدُوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ فَايَمَّا      جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالِلُهُ  
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِهَا      أَقَرْتُ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تَرَايِلُهُ

(١) المفاضة الندرع السابقة (٢) القنابل جماعات الخيل جمع قنبلة (٣) البازلما بلغ التامة من الابل (٤) يروى يوم الحفاظ والابل عرق ينتهي إلى اليد الشننج المنقبض (٥) يروى لبست سلاحى ويروى ردائى (٦) يروى مع الخنز الحرير

أَنَا الدَّهْرُ بَنِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ      فَجَعَنِي بِمَثَلِ الدَّهْرِ شَيْتَانًا يُطَاوِلُهُ  
 أَمِنْ سَفَهٍ الْأَحْلَامِ جَاؤُوا بِقِرْدِهِمْ      إِلَى وَمَا قِرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ  
 تَغْمَدُهُ أَذَى بَحْرٍ قَعْمُهُ      وَالْقَامُ فِي فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ  
 فَإِنْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِرْنَا      فَرُمَ حَصَنًا فَأَنْظَرَمَتِي أَنْتَ نَائِلُهُ  
 بَنِي الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ      فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يَرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ  
 بَيْنَنَا بِنَاءٌ لَمْ تَتَالَوْا قُرُوعَهُ      وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ  
 وَمَا بِكَ رُدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا      سَبَقَنَ كَسْبُ السَّيْفِ مَا قَالَا عَاذِلُهُ  
 سَتَلَقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يُتَقَى      وَتَقَطَّعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ  
 وَمَاهَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْنَا بَيْنَهُمْ      وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ  
 وَمَا نَحْنُ أَتْعُطِينَا أَسِيدَةَ حُكْمَهَا      لِمَنْ أُعْضَتِ فِي الْحَدِيدِ سَلَاسِلُهُ  
 وَلَكِنَّا بِذَبْحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُوَارَةِ      وَلَمْ يَسْتَبَحْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ  
 عَرَفْتُمْ بَنِي عَبَسَ عَشِيَّةَ أَقْرَنَ      فَخَلَّى لِلْجَيْشِ اللَّوَاهُ وَحَامِلُهُ

(١) يروى ومن حدث الأبيام (٢) يروى ترامى به (٣) يروى تكلفنى  
 رد الغرائب بعدما، وتكلفنى سبق (٤) يروى تلاقى ذبابى طائراً والاخليل  
 طائر إذا وقع على متن الفرس قطعه (٥) يروى كبيتها، وبيتا كبيتها وهم كهدم  
 (٦) يوم أواراة لعمر بن المنذر على بنى دارم وأواراة المكان الذى حلف  
 ليقتلن منهم مائة فاقام حتى قتل تسعة وتسعين ثم أوفى عليه الشاعر البرجمي فقتله وقال ان  
 «الشق راكب البراجم (٧) يوم أقرن اليوم الذى قتل فيه عمرو بن عمرو بن عدس



وَعِمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَأَمَّا  
وَلَمْ يَتَّقْ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مَحْمَلٌ  
هُوَ الْقَيْنُ يَدْنِي الْكَبِيرِ مِنْ صَدَائِسِهِ  
وَيَرْضَعُ مَنْ لَا قِيَّ وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا  
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ  
وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخُوبِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ  
عَلَى حَقَرِ السَّيْدَانِ لَا قِيَّتَ خَزِيَّةٌ  
وَقَدْ نَوَخْتَهَا مَنَقَرٌ قَدْ عَاتَمٌ  
يُفْرِجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرَّةٍ كَيْنَهَا  
أَصْصَعَ مَا بَالَ أَدْعَاكَ غَالِبًا  
أَصْصَعَ ابْنَ السَّيْفِ عَنْ مَتَشَمَسٍ  
وَتَزَعُمُ لَيْلَى مِنْ جُبَيْرِ بَرِيَّةٌ  
وَزَاوَلْ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا  
أَنَاخَ بَذَى قُرَظَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهُ  
وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرِو مُحَامِلُهُ  
وَتَعْرِفُ مَسَّ السَّكَاكِتَيْنِ أَنَامِلُهُ  
يَقُودُ بِأَعْمَى فَأَلْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ  
لَهُ مِنْكَبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ  
تَخْضَخُضُ مِنْ مَاءِ الْقَيُونِ مَفَاصِلُهُ  
وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَتَّقِ ثَوْبَكَ غَائِلُهُ  
بِمَعْتَلِجِ الدَّائِسَيْنِ شُعْرٍ كَلَالُهُ  
وَيَنْزُو نِزَاءَ الْعَيْرِ أَغْلَقَ حَائِلُهُ  
وَقَدْ عَرَفَتْ عَيْنِي جُبَيْرُ قَوَائِلُهُ  
غَيُورٌ أَرَبَتْ بِالْقَيُونِ حَلَالَتُهُ  
وَقَدْ ضَهَكَتْ فِي رَحِمِ لَيْلَى ضَوَائِلُهُ  
كَأَزَاوِلِ الْكُرْدُوسِ فِي الْقَدْرِ نَاشِلُهُ

- (١) يعني أسر الاقراع بن حابس بن عقال وهو أفرع واحد فتاه  
(٢) يوم السيدان يوم جعثن ويوم الرحا يوم ظمياء (٣) الدايات فتار الظهر  
(٤) عمران بن مرة هو الذي رمى بجعثن أخت الفرزدق (٥) اربت اقامت  
والمتشمس ناجية بن عقال (٦) الضهل الاجتماع (٧) الكرديوس المظم الضخم

أَحَارُثُ خُذْ مَنْ شَتَّ مَنَاوِمَهُمْ      وَدَعَا نَقَسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ  
قَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيهِمْ دَارِنَا      يَهْدِيهِمْ مَخُورِ خَيْثِ مَدَاخِلُهُ  
وَفِي مُخْدَعِ مَنْهُ النُّوَارُ وَشَرِبُهُ      وَفِي مُخْدَعِ أَكْيَارُهُ وَمَرَاكِهُ  
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْخَوَانِيَتِ رَائِحًا      إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنَامِلِهِ  
وَلَسْتُ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرُومَةٍ      وَمَا تُعْطِ مِنْ ضَمِيمٍ فَانْكَ قَابِلُهُ  
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجِعِ هَرُومِيَةٍ      عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجَدِّ بَاطِلُهُ  
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ      وَعَادَ إِلَيْنَا جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي \*

لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيْطٍ غَافِلًا      إِنْ تَعَشَّ لَيْلًا بِسَلِيْطٍ نَازِلًا  
لَا تَلْقَ أَقْرَانًا وَلَا صَوَاهِلًا      وَلَا قَرَى لِلنَّازِلِينَ عَاجِلًا  
أَبْلُغْ سَلِيْطَ اللُّؤْمِ خَبَلًا خَابِلًا      أَبْلُغْ أَبَا قَيْسٍ وَأَبْلُغْ بَاسِلًا  
وَالصَّلْعَ مِنْ ثَمَامَةِ الْحَوَاقِلِ

إِنِّي لَمُهْدٍ لَهُمْ مَسَاحِلًا      زُغْبَةً وَالشَّحَاجَ وَالْقَابِلَا  
يَضْرِبْنَ بِالْأَكْبَادِ وَيَلَا وَائِلًا      رَعِينَ بِالصَّلْبِ نَدَى شَلَا  
فِي مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الْجَحَافِلَا      زُغْبَةً لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَاجِلَا

مَا يَتَّبِعِي حَوْلًا وَلَا حَوَامِلًا    بِحَسَبِ شَكْوَى الْمُوجَعَاتِ بَاطِلًا  
يَرْمِزُ رَهْزًا يُرْعِدُ الْخَصَائِلًا    يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْحُصَى جَلَا جَلًا  
تَسْمَعُ فِي حَزِينِهِ أَفْكَالًا    قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا  
وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ .

وَكَمْ لَكَ يَا ابْنَ الْغَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا    مِنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلًا  
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلَفَّقًا    فَالْقَيْتَهُ لِلذَّبِّ فَالذَّبُّ آكَلُهُ  
وَأَخْرَلْتَهُ تَشَعُّرًا بِهِ قَدْ أَضَعْتَهُ    وَأَوْدَعْتَهُ رَحِمًا كَثِيرًا حَوَائِلُهُ  
وَقَالَ .

وَسُمِّيتَ كَقَبَا بِشَرِّ الطَّلَامِ    وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَمَلِ  
وَكَانَ مَحَلُّكَ مِنْ وَائِلٍ    مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ  
وَقَالَ لَذِي الرِّمَةِ .

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى مُشَمْسٍ    وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمْسِ رَحَالُهَا  
وَفِيمَ عَدَى عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَا    وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا  
مَدَدْتُ بِكَفٍّ مِنْ عَدَى قَصِيرَةٍ    لَتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ لَا تَنَالُهَا  
وَصِيَّةَ عَمِّي بِابْنِ خِلٍّ فَلَا تَرُمْ    مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا

راجع ص ١٠٤٣ نقائض طبع اروپا    راجع ص ١٧٠ م نى وقد نسب الى  
الاخلط فى ديوانه . راجع ١٨٤ م نى (١) شمس الرجل كناية عن غاية البخل

يُمَاشِي عَدِيًّا أَوْمَهَا مَا تُجْنُهُ    مِنْ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا    عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالُهَا  
أَذَا الرُّمَّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً    بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلَقِينَ انْحِلَالُهَا  
تَرَى الْأَوْثَمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخْلَدًا    سَرَايِلَهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نَمَالُهَا

### وقال لما زن وهلال

فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ    بِمَقْوَةِ مَازِنٍ وَبَنِي هِلَالٍ  
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَرَعَا يَطِيرَا    إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِ  
أَمَازُنُ يَأْتِنَ كَعَبٍ إِنْ قَلِي    لَكُمْ طَوْلُ الْحَيَاءِ لَغَيْرِ قَالِي  
غَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ    قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ

### وقال للفرزدق والاخلط

سَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًّا    عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْضَلُ  
أَتَشْتَمَانِ سَفَاهَا خَيْرُكُمْ حَسَبًا    فَفِيكُمَا وَالْهَى الزُّورُ وَالْخَطْلُ  
أَتَشْتَمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا    لِأَزَلْنَاهُ فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

# تافية الميم

قال يهجو التيم .

حَى الدَّيَّارِ كَوْحِي الْكَافِ وَالْمِيمِ      مَا حَقُّكَ الْيَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ  
إِذْ أَنْتَ صَادٍ بَنِي الْجَنِّ مُقْتَلٌ      وَالشَّرْبُ يُنَمِّعُ مِنْ صَدْيَانِ مَهْيُومٍ  
لَلَّذَوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا      وَمَنْ دَوَّاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيهِ  
قَدْ كُنْتَ أَصْطَادُ إِذْ رِيْشُ الْقِدَاحِ بِهَا      قَبْلَ الرَّمَاةِ بِسَوْمٍ غَيْرِ مَحْرُومٍ  
مَافِي بَنَاتِ ابْنِ قُتَيْبٍ مَا يَرُدُّ هَوَى      فَاتَّبَعَ هَوَاكَ مِنَ الْبَيْضِ الشَّغَائِمِ  
يَأْتِيهِ قَدْ طَالَ إِذْ نَادَى عَلَى طُرُقٍ      وَعِنْدَ زَائِدَةِ الْكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي  
إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ لَا تُدْنُوا فَلَرْكُمْ      مِنْ قَاطِعِ طَبَقِ الْأَعْنَاقِ مَسْمُومٍ  
تَسْمُو تَيْمٌ بِسَامِ ذِي مُرَاهَنَةٍ      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ سَبَاقِ الْأَضَامِ  
أَدْعُو تَيْمٌ بَنَ مَرَّتُمْ تَرْفُدُنِي      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ رَفْدًا غَيْرَ مَغْمُومٍ  
إِنَّ الْجَرَائِمَ كَبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا      لِأَحَقِّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

راجع ص ١٤٠ ش ٨٢٢ نى (١) كوحى الكاف والميم أى كاتار الكتابة

(٢) اللأئيم هنا الكذب (٣) الشغائم جمع شغوم وهى النبال الحسان

(٤) زائدة رجل نصابة من بنى كلب كان بالشام

(٥) أى أن سيوفهم من الفلر وهو النحاس

قَالَتْ تَمِيمُ أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كُسَعٍ رِيَسَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ  
 يَاتِيمُ وَيَحْكُ مَنْ جَدَعَ لَهُ نَدَبٌ يَدُو بِانْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرَّغِيمِ  
 يَاتِيمُ تَمْضَى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَادَاتٍ مُعْتَرَفٍ بِالذَّلِّ مَظْلُومِ  
 يَا قَبْحَ اللَّهِ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ يَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُضِعَ مَدَارِيمِ  
 وَأَبْنَى شَرِيكَ شَرِيكَ اللُّؤْمِ إِذْ تَزَلَا بِالْجَزَعِ اسْفَلَ مِنْ أَطْوَاهِ مَوْشُومِ  
 عَمْدًا رَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ حَتَّى اسْتَدَارَ بَوَاهِي الرَّأْسِ مَاهُومِ  
 فَرَعَا قُرَيْشٌ إِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا فَضَلَ الْقَضَاءِ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ  
 الطَّيْبُونَ مِنَ الرِّيحَانِ مَنَبِهِمْ وَمَنِبَتِ التِّيمِ فِي الْكِرَاثِ وَالْثُومِ  
 تَقْضَى الْقَضَاءُ عَلَى تِيمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ وَأَكْتُبَ قَضَاءُكَ وَأَطْبَعُ بِالْخَوَاتِيمِ  
 فَاسْأَلْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْ هَاشِمِ الصِّيدِ أَوْ أَبْنَاءِ مَخْزُومِ  
 يَاتِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعٍ مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَعْتُومِ  
 يَاتِيمُ أُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ جَاءَتْ بِسَلِّ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْدُومِ  
 تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ أَنْفِ الْفِيلِ عُنْبُلُهَا تَهْدِي الرِّحَا يَنَانٌ غَيْرُ دَخْدُومِ  
 مَا بَيْنَ تِيمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ إِلَّا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ

(١) الكسح الذلة والمكسوع المظلوم المهان (٢) الدرمان المشى بالليل للسوءات  
 (٣) ابنا شريك من تميم وجزع الوادي منعطفه والاطواء الآبار وموشوم ماء لبني العنبر  
 (٤) مكحول عبد كان للميم (٥) تهدى الرحا أى تديره وتطحن يدها

بَنِي مَالِكٍ لَا صَدَقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ      وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ      وَمَاتَ أَلْخَيَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَا مَرَسَتْ مِنْ ذِي دُبَابٍ شَكِيمَةٍ      فَيَفَلَتْ قَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ بَأْسَهُ      فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحَبْلِ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتَكَ لَا تَحْمِي عَقَالًا وَلَمْ تُرَدِّ      قِتَالًا قَمَا لَا قَيْتَ شَرٌّ مِنْ الْقَتْلِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ كُنْتَ ذَارَأَى لَمَا لُمْتَ عَاصِمًا      وَمَا كَانَ كَفَوْا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بَيْلِدَةً      إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ<sup>(٧)</sup>  
ضَلَلْتَ ضَلَالَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ      دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ<sup>(٨)</sup>  
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارَى دُونَهُ      وَمُعْتَلَجَ الْأَنْقَاءِ مِنْ نَبِجِ الرَّمْلِ<sup>(٩)</sup>  
بَلَعْتَ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا      تَرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَارِجٍ      دَلِيلُهُ رِيٍّ أَعْطَى الْمَقَادَةَ بِالْذَلِّ<sup>(١١)</sup>

(١) الفياش الفخر بالباطل والطرمذة (٢) يروي وما مارس الحيات

(٣) الشكيمة حدة النفس ومضاء العزيمة ، والحبل الفساد

(٤) القين العراقي البعيث (٥) هو عاصم العنبري وكان دليل للفرزدق فضل به

(٦) نبج كل شيء وسطه ومعظمه ، وانقاء جمع نقاء ، والنقاء الرمل . ومعتلجه حيث يلقى

بعضها بعضا (٧) النسيء اللبن يشاب بالماء . وهو هنا البول

(٨) يروي : ألقى المقررة بالدحل . ويروي : غلال امرئ . ألقى المقررة بالدحل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبِلُ رَمِيَّتِي      فَمَنْ أَرَمِ لَا تُحْطِي مَقَاتِلَهُ نَبِي  
 فَبَاتَ نَوَارُ الْقَيْنِ رَخْوًا حَقَابُهَا      تُنَازِعُ سَاقِي سَاقَهَا حَلَقُ الْحَجَلِ  
 تُفَجِّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاولَتْ      مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَافِرُهُ فَحْلُ  
 فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى      وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذِكْرٍ مِثْلِي  
 أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدَا      وَكُلُّ أَمْرِي مُشَى عَلَيْهِ بِمَا يُبْلِي  
 أَبَا خَالِدٍ لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا      يُوَدُّونَ لَوْ زَلَّتْ بِهِمُ الْكَةِ نَعْلِي  
 يَفِيضُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ      خَصَى بَرَاذِينَ تَقَاعَسَ فِي وَحْلِ  
 إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتَ شَيْئًا رَوَيْدُكُمْ      أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ  
 فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ مُجَاشِعًا      وَمَا نَأَلْتَ الْمَجْدَ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِ

### وقال جرير

تَلْقَى السَّلِيطَى وَالْأَبْطَالُ قَدْ كَلُمُوا      وَسَطَ الرِّجَالِ بَطِينًا وَهُوَ مَقُولُ  
 لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا      فَهُمْ ثَقَالٌ عَلَى أَكْتَفَاهِ مِيلُ

والاعددا جمع عد وهو الله القديم

(١) المقذ ما خلف الاذن والمجان الايض وتسافره تشامه يعنى نفسه

(٢) يروى تقاعس في الوحل ويفيض يفتخر بالباطل وتقاعس رجع إلى ورائه

ه راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ٧٠ م نى



إِنْ أَنْ تَنْتَسِبُ لَوَالِدِهِ دَاىِ الْقَرَابَةِ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومِ  
هَذِى الَّتِى جَدَعَتْ تَيْمًا مَوَاسِمَهَا ثُمَّ أَقْعَدِى بَعْدَهَا يَأْتِيَنَّ أَوْ قَوْمِى

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطى .

أَبْنَى أَدِيرَةَ إِنْ فِىكُمْ فَأَعْلَوْا خَوَرَ الْقُلُوبِ وَخِفَةَ الْأَحْلَامِ  
بِشْرِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ نَفَقِشَاوَةِ وَالْخَيْلِ عَادِيَّةٍ عَلَى بَسْطَامِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغِيرِ دَارِ مَقَامِ  
تَرَكَوْا الْأَحْيَمِرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا إِنْ الْحَامِى يَوْمَ ذَلِكَ مُحَامِى  
أَبْلَيْتُمْ خَوَرَ أَرْفَكَ عُنَاتُكُمْ عَارِى الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنَى هَمَامِ  
وقال يهجو أيضا .

إِنَّ السَّلِيطِىَّ خَبِثَ مَطْعَمُهُ أَخْبَثُ شَيْءٍ حَسَبًا وَالْأَمَّةُ  
مَحَرَفَتُهَا بِحَسَبٍ لَا تَقْلِبُهُ أَسْتُ السَّلِيطِىَّ سَوَاءٌ وَقَمَّةٌ

راجع ص ١٦٢ ش ١٩ نقائض أول طبع مصر ١٨٣٠ م فى وهى نقيضة  
لقصيدة غسان التى أولها

وجدت كليب غب أمر سفيها متوخما إذ رام شرمرا  
(١) أديرة مصغر أدرة رمى أمهم بها (٢) النصف متهى الليل من الوادى الى  
الجليل وقشاوة رمل مجتمع فى أعراضه صخور سود وترا به أبيض وهو أيضا يوم لنى  
شيان على بنى سليط وبنى ربوع (٣) العمى الجهل (٤) الاحيمر حريث بن  
أبى ميلل (٥) الغناء الامراء . راجع ص ٦ نقائض أول طبع مصر ١٨٤٠ م فى  
(٦) الاحرفاش نفس الديك عرفه

خَنْزِيرٌ بَرَّ سَيِّئًا تَذَسُّمُهُ هَلْ لَكَ فِي يَبِضْ خُصَى تَلَقَّمُهُ  
إِنَّ السَّيِّئَ مُبَاحٌ مُحَرَّمَةٌ

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة °

حَتَّى الدِّيَارِ بِعَاقِلٍ فَلَا نَعَمَ كَالْوَحَى فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ<sup>(١)</sup>  
طَلَّ تَجْرُبُهُ الرِّيحَ سَوَارِيَا وَالْمَدَجْنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمَرْزَمِ<sup>(٢)</sup>  
عَنَى الْمَنَازِلُ كُلُّ جَوْنٍ مَاطَرٍ أَوْ كُلُّ مُنْصَفَةٍ حَصَاهَا يَرْتَمِي<sup>(٣)</sup>  
أَصْرَمَتْ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الطَّعَامَيْنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصَرِّمْ  
بَقَرٌ أَوَانِسُ لَمْ تُصِبْ غَرَاتُهَا نَبْلُ الرَّمَاةِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي<sup>(٤)</sup>  
أَخْلَفْنَ كُلَّ مُتِمِّ مَنِينُهُ وَجَفَوْنَ مَنَزَلَةَ الرَّهِينِ الْمَغْرَمِ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنَزَلَةِ الْحَبِّ الْمُسْكَمِ<sup>(٦)</sup>  
مَاطِظَةٌ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمَقْصَمِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَقَدْ قَطَعْتَ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا وَجِئَامُ أَجْنِيهَا كَلَوْنَ الْعَنَدِمِ<sup>(٨)</sup>

° راجع ١٢ ش و ٨٤ م ش (١) عاقل واد لبني دارم والانعيم بالعالية

(٢) المدجنات السحب الممطرة بنوء السماء والمرزم الكثير الرعد والسواري

التي تسرى ليلا والسماء منزلة للقمر وهما - كما كان

(٣) يروى كل جون ماطر (٤) الاستماء أن يهيج الوحش في كئاسه عند

شدة الحر حتى يخرج منه ثم يترك يفعل به ذلك مراراً حتى يتحير ولا يفارق

الكناس فيهم عليه (٥) أي عجباً لنظرتك (٦) الجاهل الأرض لا علم

بها والمناهل المياه، والآجن المتغير، والجمام ما اجتمع من المياه والعندم صباغ احمر

وَلَاذَا الْمَطُوقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهِ      حُسِبَتْ تَقَائِضُهُ فُلَاقَ الْحَتَمِ  
 إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ      رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ  
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَقْتُمْ      وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُقَمِّمِ  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ دِيْمُومَةٍ      يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلَهَا كَلَايَهُمْ  
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا      بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ  
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْأَمَامُ الْمُصْطَفَى      بِالنَّصْرِ هَزْ لَوَاؤُهُ وَالْمَغْنَمِ  
 ذُو الْعَرْشِ قَدَرَانِ تُكُونُ خَلِيفَةُ      مَلَكَتْ فَاعْلُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمِ  
 وَرَثَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسَنَةِ وَأَنْتَمِي      فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السَّلَمِ  
 وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْتٍ وَتَهَدَّمَتْ      وَبَنَاءُ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يَهْدَمْ  
 تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ      أَعْيَاصُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمِي  
 عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ      مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ  
 خَزَمَ الْأَنْوَفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ      صَعَبَ الْقِيَادِ مُخَاطِرُ لَمْ يُخْزَمْ

(١) المطوق الحمام والأرجاء النواحي والتقااض البيض المتكسر والقيض قشر البيض أيضا ، والحنتم الكيزان الحمر والخضر  
 (٢) الديمومة الأرض البعيدة واليهاء المساء وكذلك الغفل والايهم البحر أو الحجر الأملس

(٣) الزاحف الكليل ، والزورة : السريعة والجلال المسن والاحزم عظيم الصدر  
 (٤) الاعياص التفاف الشجر وأغصانه وجماعة من بني أمية (٥) المهارة القليلة

وَبَنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ يَنْزِلُ      كَالْبَذْرِ حُفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجُمِ  
وَلَقَدْ سَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سُمُوءَةً      رَجَعْتَ لَوْعَتِهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ  
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بَنَانِهَا      قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْآخِرِ<sup>(١)</sup>  
فَأَرَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرَتْ صَلِيهِمْ      نُورَ الْهُدَى وَعَلَتِ مَا لَمْ نَعْلَمْ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا الْكِتَابُ أَعْلَتْ رَايَاتِهَا      وَكَانَتْ عِتَاقُ طَيْرِ حُومِ<sup>(٣)</sup>  
نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا      عَنْهَا وَعَظُمَ فَرَاشُهَا لَمْ يَهْزَمْ<sup>(٤)</sup>  
مَرَدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ      وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرُّزْمِ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَا لَكُمْ      يَنْفَحْنَ مِنْ ثَبِجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ<sup>(٦)</sup>  
أَرْجُو سَوَابِقَ ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ      وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيْعِمِ  
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُوتَنِي      عَضُّ الزَّمَانِ وَثِقَلُ دَيْنِ الْمَغْرَمِ  
بِرِّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجَبِّي لَكُمْ      وَالْبَحْرُ سُخْرٍ بِالْجَوَارِي الْعُومِ<sup>(٧)</sup>  
وَتَرَى الْجِفَانَ يَمْدُّهَا قَمْعُ الذُّرَى      مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْأَتَقِ الْمُفْعَمِ<sup>(٨)</sup>

- (١) دخل الوليد يصلى العصر وكانت الكنيسة الى جانب المسجد فاسكنه قراءة  
النصارى فهدمها بيده و الاخرم من ملوك الروم (٢) يروى وعلت ما لم تعلم  
يشير الى تفرقه بين هدم ما أخذ صلحا وما أخذ عذوة (٣) أعلت وسمتها  
بسما الحرب والعناق سباع الطير (٤) الفراش عظام صفار تطاير إذا كسر الرأس  
(٥) الرزم المهازيل لا تهض كلا لا تترفع بالعمد (٦) السجال الدلاء فيها  
١٠. والضح العطاء (٧) يروى مسخر لجبانكم (٨) يروى تمد من قمع الذرى

وَالْقَدْرُ تَهْمٌ بِالْحَالِ وَتَرْتِمِي بِالزُّورِ هَمَمَةٌ الْحِصَانِ الْأَذْهَمُ

وقال يهجو الاخطل \*

عَرَفْتُ بِرَقَّةِ الْوَدَّاءِ رَسْمًا      مُحِيلًا طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومٍ  
عَفَا الرَّسْمُ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلَنْدَى      مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ  
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا      وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ  
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتَ إِلَيْنَا      بِمَنْسَى الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ  
وَزَارَتْ فَنِيَّةَ وَرِحَالٍ مَيْسٍ      لَدَى قُتُلٍ مَرَاقِقُنَّ هِيمِ  
يُسَاقُطْنَ النَّقِيلَ وَهَنْ خُوصٍ      بَغَيْرِ الْيَدِ خَاشِعَةِ الْحُزُومِ  
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجَرٍ      عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ  
سَرَيْنَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَّ خُمْسًا      وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَاكَ اخُو النَّعِيمِ

واقعة السام أعلاه والجداول الانهار والامتنى الجارى (١) الحال فقار  
الظهر واحدها محالة والزور الصدر ، والهممة صوت دون الصهيل

راجع ص ٣١ ش ٨٥ م نى

(٢) الوداء واد أعلاه لبنى العدوية والتم وأسفله لبنى كليب وضبة

(٣) العلندى شجر كثير الدخان والمساحج الامطار التى تقشر الارض والمرتجيز الراعد

(٤) الميس شجر منه تصنع الرحال (٥) القائن الحال جمع ثقيلة والخوص

الغائرة العيون وخاشعة الحزوم لا تسلك لفظها ونشوزها

(٦) العصيم النطران يريد توالى المرق وانصابه فوق بعضه وتطفئ تلبس

أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَنَامِ      وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِمِ<sup>١</sup>  
 إِذَا مَا الْمُتَنَّى وَعَاذَرْتُ نَفْسِي      فَلَوْ مَيَّابِدَاكَ أَنْ تَلُومِي<sup>٢</sup>  
 ذَمِيلُ النَّاعِمَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ      شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُومِ<sup>٣</sup>  
 تُرِيحُ نَقَادَهَا جِشْمُ بَنِّ بَكْرِ<sup>٤</sup>      وَمَا نَظَفُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ<sup>٥</sup>  
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُومَهُمْ وَأَجَرُوا<sup>٦</sup>      مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ<sup>٧</sup>  
 أَلَمْ أَتَّخِصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُ<sup>٨</sup>      فَأَمْسَى مَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ<sup>٩</sup>  
 لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّجَبَاتِ مَرٌّ<sup>١٠</sup>      فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ<sup>١١</sup>  
 وَقَدْ نَالَ الْأَخْيَطُ مِنْ هِجَائِي<sup>١٢</sup>      دَحُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ<sup>١٣</sup>  
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْصَعُ تَغْلِي<sup>١٤</sup>      وَمَا لِلْأَبَدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ<sup>١٥</sup>  
 سَمَوْنَا الْبَسْكَارِمَ فَاحْتَوَيْنَا<sup>١٦</sup>      بِلَا وَغْلٍ الْمَقَامِ وَلَا سُؤْمِ<sup>١٧</sup>  
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا<sup>١٨</sup>      وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وُصُومِ<sup>١٩</sup>  
 رَأَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ      بِصَكَّتِهِ وَآخِرٍ مُسْتَدِيمِ<sup>٢٠</sup>

- (١) لم تتم أى لم تدعى أحداً ينام (٢) النقاد صغار الصان جمع ندة والانجية القوم يتشاورون فى الامر جمع نجى  
 (٣) يريد مع المسبوق المليم (٤) الكشيش هدير البكر قبل نبات شققته  
 (٥) دحول السبرأى غائرة الفم هو الجرح ولهزم الخفرة (٦) الارصع  
 والارصع واحده هو خفة البجيزة (٧) الوصوم اليوب جمع وصم  
 (٨) الصق المغشى عليه والمستديم المتطراصكة أخرى

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَاتِي مُسْتَمَرًّا      وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ  
وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ قَامَسِي      أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ  
يَرَى حَسْرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرْتِي      وَيَغْضَى طَرَفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ  
فَإِنْ تُغَلِّبَ فَإِنَّكَ تُغَلِّبِي      نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَقِّ اللَّثِيمِ  
سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي      جَبَالِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ  
فَفَقِصِي وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَرَمِ      بَنَوَالِي فَوْقَ مُرْتَقَبِ جَسِيمِ  
نَزَلْتُ بِفِرْعَ خَنْدَقٍ حَيْثُ لَاقَتْ      شُورُونَ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ<sup>(١)</sup>  
أَفْضَلَ بِالرَّيَابِ وَآلِ سَعْدِ      وَزَيْدَ مَنَاةَ إِذْ خَطَرْتُ قُرُومِي  
وَجَدْنَا التَّجَدُّدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدِي      وَعَزَّ النَّاسَ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ  
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتُخِنَتْ      وَفِي عُرُوءٍ كُلِّ صَبَا عَقِيمِ<sup>(٢)</sup>  
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدِ      وَبِالْمُسْتَمْطَرَاتِ مِنَ النُّجُومِ  
إِذَا تَجَمَّ تَغَيَّبَ لَاحَ تَجَمَّ      وَلَيْسَتْ بِأَنْحَاقٍ وَلَا النُّومِ<sup>(٣)</sup>  
سَاسِطُ مَنْ يَدَى عَلَيْكَ فَضْلًا      وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظُّلُومِ<sup>(٤)</sup>

(١) الاميم الذي شج مأوموه وهي ما بلغت أم الدماغ

(٢) الشئون فصول عروق الرأس وغارج الدمع والصميم عظم الرأس

(٣) العرواء البرد الشديد والعقيم التي لا مطر منها واستخنت هيجت

(٤) أي اذا مات سيد قام آخر مكانه ، والغوم صغار النجوم وخفيها واحدا غم

رَأَوْا أَنبِيَةَ الْقَهْدَاتِ وَرَدَا      فَمَسَاعِرُفُوا الْأَعْرَ مِنْ الْبَهِيمِ<sup>١</sup>  
 وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ      فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهِدَةَ الْخُصُومِ  
 وَأَدْرَكْنَا الْهَذِيلَ بِلَافَظَاتٍ      دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَمَلِكَ الشَّكِيمِ<sup>٢</sup>  
 ضَغْنًا فِي الْقَدِّ أَدْرَ تَغْلِيٍّ      ضَيْحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكَلُومِ<sup>٣</sup>  
 مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى      وَقَلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِي<sup>٤</sup>  
 وَقَدْ هَجَمْتَ وَأَمَّا خَيْلُ قَيْسٍ      عَلَى رَعَنِ السَّلَوطِ ذِي الْأُرُومِ<sup>٥</sup>  
 وَمَا قَتَلِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ      بِزَاكِيَةِ الدِّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ  
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَنُوحَ بَيْنَ دَنٍّ      وَبَاطِيَةِ وَإِزْبِقِ رَذُومِ  
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلَقَى      خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةِ وَرُومِ  
 حَرَامُ التَّغْلِيِّ لَهُ حَلَالٌ      مَنُضَمَّ الْغِيَاطِلُ وَالْكُرُومِ<sup>٦</sup>  
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعٍ ثَمَانٍ      وَأَمَّا ذَاتُ مَكْتَشَرٍ ذَمِيمِ<sup>٧</sup>  
 لَبَسَ الْفَحْلُ لَيْلَةَ أَشْعَرَتِهِ      عَبَاءَتَهَا مَرْقَعَةً بَنِيمِ<sup>٨</sup>  
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ      خَبِيثَاتِ الْمَشَايِرِ وَالْمَشِيمِ

- (١) القهديات قارات بنى بهذا والاثنية وسط البر أو الجماعة (٢) أى كانوا  
 تجيش افواها بالدم (٣) الضييح الجلد الاسود المحترق من الجراح  
 (٤) السلوطح موضع بالجزيرة (٥) المندى الذى يرمى حول الماء.  
 (٦) أى أن ما يحرم من التغلي حلال الصقالبة والروم (٧) الزمع ما خلف  
 القوائم وفوق الأرساغ، أى أنه ابن خنزيرين (٨) النيم القرو والخلق



وقال يهجو التيم\*

تُلَاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا    ثَقَالَ الْوِزْنَ طَالَعَةَ الْخُصُومِ  
وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ جَدُّوكُمْ    وَأَنْتُمْ فَرَخَ وَاحِدَةً عَقِيمِ

وقال\*

أَبْنَى أَسِيدَةٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنٍ    قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعَلِّمُ  
فَدَعُوا التَّكْرُمَ وَالْفِخَارَ بِمَازِنٍ    إِنَّ اللَّتِيمَ بِغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

وقال\*

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْحَيَامِ    سُقِيَتْ نِجَاءً مُرْتَجِزٍ رُكَّامِ  
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحْيًا    بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَامِ  
وَقَاطَعْتُ الْغَوَافِي بَعْدَ وَصْلِ    فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنْ أَتْهَامِي<sup>١</sup>  
تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالًا    فَنِينَ بَلَى وَمَلَنَ إِلَى أَنْصَرَامِ  
وَقَدْ خُبِرْتُهُنَّ يَقْلَنَ فَإِنْ    فَلَا يَنْظُرَنَّ مِنْ خَلَلِ الْقَرَامِ  
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَوَافِي    وَقَدْ آذَنَ حَبَلِي بِأَنْصَرَامِ

راجع ص ٨٧ م نى راجع ص ٦٢ ش ٨٩ م نى

راجع ص ٦٩ ش ٨٩ م نى

(١) يروى سميت نجى. وهو الفيت والمرتجز الراحل

(٢) أى صرت لا أنهم لكبر سن (٣) القرام الستر

إِذَا حَدَّثْتَهُنَّ هَزَنَ مِنِّي وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ  
لَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لِيَالِي لَا يَغْفُ وَلَا يُحَامِي  
إِذَا مَا رُمَتْ وَيْلَ أَيْبِكَ سَعْدًا لَقِيتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامٍ  
هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُتَكَرَّ وَدَقُّوا حَوْضَ جِعْنٍ فِي الرَّحَامِ  
أَضْيَبُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ ذُلٍّ لِيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِ  
وَهُمْ جَرُّوا بَنَاتَ أَيْبِكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكُوا لَجَارِكَ مِنْ دِمَامٍ  
وَحُجْزَةٌ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ رَطْطِهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُحَامِ  
وَهُمْ شَدَّخُوا بِوَاطِنٍ حَارِقِيهَا بِمِثْلِ فَرَّاسِنِ الْجَلَلِ الشَّامِ  
وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَنِي بَحِيرَا وَأَصْحَابَ الْحِجَّةِ عَنْ عَصَامٍ  
وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَمَتِ الْعَوَالِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ فَلَقِيَ الْحَزَامِ  
رَجَعَنَ بِهَائِي وَأَصْبَنَ بِشَرًّا وَيَوْمَ الصِّدِّ يَوْمٌ لَمْ يَهِ عِظَامُ

- (١) جعثن مشتق من أصول الصلین والرحام الجماعات (٢) الأشاعر جمع اشعرو هو منبت العانة (٣) يروى وهم جزوا وجرؤا احسن  
(٤) حجة بن جعثن والفحام أن يكي الرجل حتى ينقطع صوته ويدله عقله  
(٥) الحارقان هنا الاسكتان (٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل  
يوم المروت، والحجة أحد بنى ربيعة بن ذهل الشيباني قتله عصمة بن عمرو بن  
بحيرى وهو عصام هنا (٧) يروى أزهمت والمزحف والمزق المقول  
والأزهاف التمجيل، وذو الجدين بسطام بن قيس (٨) اللوة العطاء الكثير  
ويوم الصمد لنى يربوع لم يكن به إلا دارمى واحد ثقيل، أسر فيه الحوفزان

وَعَارٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاجٍ      فَدَقَّ جَبِيئُهُ حَجَرُ الْمُرَائِي  
ضَغَا الشَّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدْلًا      إِذَا أُمْتَدَّ الْأَعْنَةُ ذَا عِذَامٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا قَتَلَ الشَّعْرَاءُ غَمًّا      أَضْرَبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ  
قَلْتُ التَّغْلِيَّ وَطَاحَ قَرْدٌ      هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا بَنَ الْبَارِقِ قُدِرْتُ حَقًّا      وَأَقْصَدْتُ الْبَيْعِثَ بِسَهْمِ رَامِي  
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طَوْدَ سَلَى      وَصَدَّعَ صَاحِبِي شُعْبِي أَنْتَقَامِي<sup>(٣)</sup>  
السَّنَاخُنُ قَدْ عَلَتَ مَعْدٌ      نَمْدُ مَقَادَةَ اللَّجَبِ اللَّهُامِ<sup>(٤)</sup>  
نُقِيمُ عَلَى نُغُورِ بَنِي دَنِيمٍ      وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ  
وَكُتْمُ تَأْمُنُونَ إِذَا أَقْمَنَا      وَإِنْ نَقْلُونَ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ  
وَحَنُّ الذَّائِدُونَ إِذَا جَبْتُمْ      ذَنَ السَّيِّءِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ  
تُقَدِّينَا نَسَاؤُكُمْ إِذَا مَا      رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ  
تَوُطُونُ الْعِلَابَ وَلَمْ تَعْدُوا      لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلَافَةَ اللَّجَامِ  
وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ جَارِيَاتُ      وَأَسْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النَّعَامِ<sup>(٥)</sup>

يوم ذى طلوح ويقول ابن حبيب انه يوم خوى (١) العذام من العذم وهو  
العض ويروى ذا اعتزم (٢) الحوالم الشواخ والحوامى الجرانب (٣) طود  
سلى أحد جبل طيه ، وأراد صاحب شعبي فتاه ، وشعبي دضبة بحمي ضرية  
(٤) اللجب الكثير الاصرات والهام الذى يلهم كل شئ (٥) يوم الشيطان

وَنَارَ لَنَا ابْنَ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنَ أَبِي قَطَامٍ  
وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِلَى أَسِيفَانَا قَدِيرُ الْحَمَامِ  
وَالْهَرَمَاسِ قَدْ تَرَكُوا مَجْرًا      لَطِيرٍ يَتَغَفَيْنَ دَمَ اللَّحَامِ  
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا      وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى احْتِكَامِ  
سَتَخَزَى مَا حَيَّتْ وَلَا يُحْيَا      إِذَا مَا مِتَ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ  
وَلَوْ مُتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي      بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ  
وَأَنَّ صَدَى الْمَقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ      يُنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَا النَّيَامِ  
سَقَى جَدَّتَ الزُّبَيْرِ وَلَا سَقَاهُمْ      بَعِيجُ الْوَدْقِ مُتَوَمِّرُ النِّعَامِ  
لَأَعْظَمَ غَدْرَةَ نَفَسُوا لِحَامُ      غَدَاةَ الْعَرَقِ أَتَقَلَّ مِنْ سَنَامِ  
تَلُومُكُمْ الْعُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ      وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامِ  
وَلَوْ نَزَلَ الزُّبَيْرُ بِنَا لَجَلَّى      زِيَادُ فَوَارِسِي دَهْجِ الْقَتَامِ  
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ      فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكَلَامِ  
وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ      فَجَاوَزَ يَوْمَ ثَيْتَلٍ وَهُوَ سَامِيٌ

كان ل بكر بن وائل وبنو تميم وكان في الاسلام (١) ابن كبشة هو حسان الكندي  
وذو القرنين قابوس بن المنذر وكانت له صغيرتان وابن ابى قطام رجل كندى  
(٢) ابنا هزيمة قيس والهرماس من بنى غسان (٣) اللحام الملحمة ودماء القتلى  
(٤) يريد غالب ابن صعصعة (٥) البعيج الكثير السيلان (٦) سنام جبل بقرب  
البصرة وجبل بالحجاز (٧) ثيتل هو يوم مسلحة ويوم النجاج لبنى تميم على

فَأَوْرَدَهُمْ مَسْجِدِي تِيَسَ حَظِيظَ الرِّيَاسَةِ وَالْغَنَامِ  
قُفَيْرَةٌ وَهِيَ الْأُمُّ أُمَّ قَوْمِ تَوَفَّى فِي الْقَرْزَدَقِ سَبْعَ أَمْ  
بَدَأَ شَبَهُ الزَّبَابَةِ فِي بَنِيهَا وَعَرِقَ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ نَامِي  
فَإِنْ مُجَاشَعًا فَتَعَرَّفُوهُمْ بَنُوجُوخِي وَخَجَجَ وَالْقِدَامِ  
وَأَمَّهُمْ خَصَافٌ تَدَارَكْتَهُمْ بِذَخِلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْأَعْظَامِ  
أَصْغَصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِيَامِ  
أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْنُكَ أَرْدَفِينِي وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أُمَامِي  
مَتَى تَأَتَى الرُّصَافَةُ تَخْزَنُ فِيهَا كَخَزَائِكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ  
تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَابْنَ قَيْنَ إِلَى الْكَبِيرِينَ وَالْعَاسِ السَّكَّامِ  
تُعْدِي عَامَ بَيْعٍ لَهَا جَيْرٌ وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامِ  
وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ وَلَا بِعَرِيشِ أُمِّكُمْ الْخَطَا  
لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شَعْرَةَ نَابِ سَوْءٍ نَعَضَ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ

وقال جرير يمدح هشاماً

أَصْبَحَ جَبَلٌ وَضَلِكُمْ رِمَامًا وَمَا عَهْدُكُمْ بِكَ يَا أُمَامًا

بكر بن وائل (١) تياس جبل بين البصرة واليمامة أو جبل في بلاد طى. والحظيظ  
ذو الحظ (٢) الزباب ضرب من الفيران ذو وبر كثير يوجهه (٣) الرواد التي  
تزور بالليل للأنثى والكمام يجعل على فم البعير إذا كان صتولا (٤) العريش  
الجتازة (٥) الناب الناقة المسنة والموارك جمع مورك راجع ص ٨١ ش ٩٢ وفي  
ويقال إنها آخر شعر قاله وأرسل بها إليه مع ابنه عكرمة (٦) الرمام جمع رمة

إِذَا سَفَرْتَ فَمَسْقِرُهَا جَمِيلٌ      وَيَرْضَى الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامُ  
 تَرَى صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شَفَاءً      فَحَامٌ وَلَيْسَ وَاوَرِدُهَا وَحَامًا  
 أَمْنِيَتِ الْمُنَى وَخَلَبَتْ حَتَّى      تَرَكْتَ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامًا  
 سَقَى الْآدَمَى بِمُسْبَلَةِ الْغَوَادِي      وَسَلَّمَانَيْنِ مُرْتَجِزَارُكَمَا  
 سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرَبَتْ بِنَجْدٍ      فَمَا هَجَّتِ الْعَشِيَّةَ بِأَحَامًا  
 مَطُوقَةٌ تَرْمُ قَوْقُ غُصْنٍ      إِذَا مَا قُلْتُ مَالٍ بِهَا اسْتَقَامًا  
 سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ      مِنَ الْغَوْرَيْنِ أَنْبَتَ الْبَشَامَا  
 أَحَبُّ الدُّورِ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ      وَلَا أَنْتَى ضَرْبَةَ وَالرَّجَامَا  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِمَجْنُوبٍ قَوٍّ      وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا  
 عَرَفْتُ مَسَارِيزًا بِجِمَادٍ قَوٍّ      فَاسْبَلْتُ الدُّمُوعَ بِهَا سِجَامَا  
 وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ      وَقَدَّ تَرَكَ الْوَقُودُ بَيْنَ شَامَا  
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي      عَهودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا  
 أَظَاعَنَةُ جُعَادَةٍ لَمْ تُودِعْ      أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا  
 قَعَلْتُ لَصُحْبَتِي وَهُمْ عَجَالٌ      بِذِي بَقَرٍ الْأَعْوَجُوا السَّلَامَا

وهي الخلق (١) أي أنها حسنة مسافرا ومنقبة (٢) البشام من الأراك (٣) يروى  
 هضبات جمع هضم وهو المنخفض (٤) أو قطاما عطف على مفعول ثانٍ لذكرتنى،  
 أي ذكرتنى عهود جمادة أو ذكرتنى قطام والالف فى قطاما للاطلاق

صَلُّوا كَتَنِي الْغَدَاةَ وَشَيَعُونِي      فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي زِمَامًا  
فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَا الشَّيْءُ      إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لَمَامًا  
مَنْ الْأَدْمَى أَتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ      يَقْطَعْنَ السَّرَائِحَ وَالْحَدَامَا  
فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بَرَكِبَ      وَعَالًا أَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَامًا  
كَأَنَّ حُدَاتَنَا الزَّجْلِينَ هَاجُوا      بَحَبَّتْ أَوْ سَمَاوَتَهُ نَعَامَا  
تُخَاطَرُ بِالْأَدْلَةِ أَمْ وَحْشٍ      إِذَا جَازُوا تَسْوِمَهُمُ الظَّلَامَا  
مُحَقَّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرَى      حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا  
تَرَى رَكِبَ الْفَلَاةَ إِذَا عَلَوْهَا      عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرٍ اقْتِحَامَا  
إِذَا نَشَزَ الْمُخَارِمُ فِي ضِحَامَا      حَسِبَتْ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا  
أَيُّتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ      مُكَابِدَةً لَهْمَى وَأَحْتِمَامَا  
لِمَرْسَيْنِ قَدْ لَبَسَتْ شَبَابِي      وَأَبْلَتْ بَعْدَ جَدَّتِهَا الْعِظَامَا  
مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَخَنُونٌ ظَهَرِي      وَوَدَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا  
وَكَيْفَ وَلَا أَشُدُّ جِبَالَ رَحْلٍ      أَرُومُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا  
مَنْ الْعَيْدِي فِي نَسَبِ الْمَوَارِي      تُطِيرُ عَلَى أَخَشَّتِهَا اللَّغَامَا

(١) أى اجعلوا صلحكم لى تشييعكم إياى (٢) وعال وصوام أماكن فى ديار  
كأب بناحية الشام (٣) الظلام من الظلم وأم الوحش الفلاة (٤) الاقتحام  
سير متقلتين فى منفلة واحدة (٥) المخارم الطرق فى الجبال (٦) الاحتمام الاهتمام  
واحد وهى من الحمى لان صاحبها لا ينام (٧) الاخشة خشب يجعل فى أف

وَتَعْرِفُ عَتَقَهُنَّ عَلَى نُحُولٍ      وَقَدْ لَحَقَتْ ثَمَائِلَهَا أَنْضَامَا  
كَانَ عَلَى مَنَآخِرِهِنَّ قُطْنَا      يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ أَغْتَامَا  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِعَدَلٍ      أَحَلَّ الْحُلَّ وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا  
أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ      وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا  
وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرَا      وَبَارَكَ فِي مُقَامِكُمْ مَقَامَا  
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعَا      إِذَا أَمَسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا  
فِيَارَبِّ الْبَرِيَّةِ أَعْطِ شُكْرَا      وَعَافِيَةً وَأَبْقِ لَنَا هَشَامَا  
وَتَقْنَا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا      إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا  
عَطَاءُ اللَّهِ مُلْكَكَ النَّصَارَى      وَمَنْ صَلَّى لِقَبَاتِهِ وَصَامَا  
تُعَافَى السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا      وَلَكِنَّ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا  
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَدَّتْ مَعْدُ      يَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الْعِظَامَا  
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودَا      إِذَا نُسِبُوا وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامَا  
وَتَحَرَّزْ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمَعْلَى      مِنَ الْحَسْبِ الْكَوَاهِلِ وَالسَّنَامَا  
إِلَى الْمَهْدَى تَفْرَعُ إِنْ فَرَعْنَا      وَتَسْتَسْقِي بِغُرَّتِهِ الْغَنَامَا  
وَمَا جَعَلَ الْكَوَاكِبَ أَوْسَهَبِلَا      كَضَوْهِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا



وَحَبْلُ اللَّهِ تَعَصُّمُكُمْ قُوَّةٌ فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامًا  
وَيَحْسَرُ مَنْ رَكَّتْ فَلَمْ تَكَلِّمْ وَيَغْطُ مَنْ رَاجَعَهُ الْكَلَامَا  
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا  
تَبَاشَرَتِ الْبِلَادُ لَكُمْ بِحُكْمِ أَقَامَ لَنَا الْفَرَانِضُ وَأَسْتَقَامَا  
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا  
وُقِيتَ الْحَقُّ مِنْ عَرْضِ الْمَنَآيَا وَلَقِيتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا  
تَمَّاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ إِلَى الْعَلْيَا فَعَزَّكَ لَنْ يُرَامَا  
سُيُوفُ الْخَالِدِينَ صَدَعْنَ بَيْضًا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا  
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يَقْصُرْ سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا  
رَأَيْتُ الْمُنْجَنِقَ إِذَا أَصَابَتْ بَنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرُّخَامَا

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَقَمْتُ بِأَنْ تَلُومِي وَقُلْتُ مَقَالَةَ الْخَطَلِ الظُّلُومِ  
إِذَا مَانَعَتْ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ  
أَهَذَا الْوُدَّ غَرَّكَ أَنْ تَخَافِي تَشْمُسُ ذِي مَبَاعِدَةٍ تَدُومِ

(١) الحارث بن عبد شمس وربما سماه باخيه (٢) الخالدان خالد بن الوليد واخوه  
راجع ص ٧٩ ش ٩٤ و في (٣) رفق صار رفيقا والخطل الجاهل (٤) العدم الغض

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ وَمَا ذَكَرْنَا كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ  
عَرَفْتُ الْمُنتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقَدَرِ كَالْحَدَلِ الْجُثُومِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعَتْ دِينَا وَحَلَمًا فَاضِلًا لَدَوَى الْحُلُومِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ  
لَهُ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْحُقُولَةِ وَالْعُمُومِ  
فَيَا بْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَا بْنَ الذَّانِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ  
وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ بَغْرَةً سَابِقٍ وَشَطَا مَلِيمِ  
نَمَّا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ  
وَتَنَزَّلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ تَلَقَى شُؤُونَ الْهَامِ يُجْتَمِعُ الصَّمِيمِ  
وَمَنْ قَيْسٍ سَمَاكِ فَرْعُ نَبْعٍ عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةَ الْأُرُومِ  
وَأَعْدَاءَ زَوَيْتَهُمْ بِحَرْبٍ تَكُفُّ مَسَالِحَ الزَّخْفِ الْمُقِيمِ  
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ  
وَلَيْتُمْ أَمَرْنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا فَضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ  
إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْآيَاتِمَ أَقْدَمَ أَبِي الْيَتِيمِ

وهو الهجاء هنا (١) المنتأى حفير النوى، ومطايا القدر أضافها

(٢) الشظا عظم دقيق يلزق على الوظيف

وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ      وَمِنْ شَعَاءَ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ  
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ      نَظَرْتَ نَجَارَ مُتَجَبِّ كَرِيمٍ  
وَلَى الْحَقِّ حِينَ تَوْثُ حَجًّا      صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ  
تَوَاصَتْ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشٌ      بِرَدِّ الْخَيْلِ دَامِيَةِ الْكَلُومِ  
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَانِي      بِمُقَرَّةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ  
وَمَا قَرَمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَيْكُمُ      وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ  
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتُ مِرٍّ      إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ  
وقال يحجب جفنة الهزاني

أَلَا قُلْ لِرَبْعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلَمُ      يُحِبِّي عَلَى شَعَطٍ وَإِنْ لَمْ يَكْلَمْ  
وَمَنْ يُعْطَى وَدَّ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ      غَنِيٌّ وَمَنْ يُحْرِمُهُ الْوَدَّ يُحْرَمُ  
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَخَشَا غَرِيرَةٌ      وَنَفَرَتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَخَشَرُ مُسْتَمِيٍّ  
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ فَرَّغَتْ إِلَيْكُمْ      وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُم تَقْدُمِي  
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ أَصَابَ أَكْفَكُمْ      مَشَاطِي قَنَاةٍ دَرُّهَا لَمْ يَقُومِ

(١) البريم خيط من خرز تشده المرأة في حقها وسمى بريما لاختلاف ألوانه

راجع ص ١٠١ ش ٩٦ و هي نقيضة قصيدة جفنة الهزاني التي أولها

لعمرك للبرار يوم لقيته على النأي خير من جرير واكم

(٢) الافاقين متنى أفاقة موضع قريب من الكوفة ، ويسلم معناه اسلم وخفف

ضرورة (٣) كأنه كان يتحدث فجاه انسان ففقر منه (٤) المشاطي الشقاق

لَقَدْ بَشَتْ هَزَانُ جَفَنَةً وَافَدَا      قَابَ وَأَخَذَى قَوْمَهُ شَرَّ مَغْمٍ<sup>(١)</sup>  
 فَيَارَاكِبَ الْقُصُوءِ مَا أَنْتَ صَانِعُ      بِهِزَانٍ إِذَا الْحَمَتُهُمْ شَرَّ مُلْحِمٍ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيَّ هَزَانٍ لَمَّا رَدَّتُهُمْ      وَبَارَتْصَاعَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْدَمٍ  
 إِذَا مَا عَلَتْ جُوزَ الْفَلَاةِ ضَرَّةً      عَلَى الْوَبْرِ مِنْ هَزَانٍ لَمْ يَتَرَمَّرِ  
 لَعَلَّ تَجَانَّ التَّيْسِ هَزَانٍ يَتَنَغَى      عُلَالَةَ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مُصَدَّمٍ  
 عَوَى عَبْدُ هَزَانٍ شَقَاءَ فَقْدِهِ وَهَوَى      مِنَ السُّحْقِ لَمْ تَأْخُذْ يَدَاهُ بِسُلْمٍ  
 وَرَضَعَاءَ هَزَانِيَّةٍ يُخْلِقُ أَبْنَاهَا      لَثِيمًا إِذَا مَا مَاصَ فِي اللَّحْمِ وَالْأَدَمِ<sup>(٣)</sup>  
 غَايِظَةً جِلْدَ الْكَاذِبِينَ تَحْفَشَتْ      عَلَى مِثْلِ حَرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمُعَمَّمِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عَجَانَهَا      أَخَادِيدُ حَفَرٍ مِنْ هَرَامِيَتِ عَيْلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال بمدح عمر بن عبد العزيز\*

هَلْ رَامَ أَمٌّ لَمْ يَرَمْ ذُو السُّدْرِ فَالْتَمَّ      ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لِادَانٍ وَلَا أُمِّ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ      جَهْلٌ وَطُولُ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمُ  
 يَا عَاذِلِي أَقْسَلًا اللُّومُ قَبْلَكَمَا      قَالَ الْوُشَاءُ فَعَصَيْتُ وَمَتَمُّ<sup>(٢)</sup>

جمع مشطى (١) احذام اعظام (٢) اى وضعت لهم لحة تفريهم بها كما يصاد  
 السبع والقصواء الناقة يشق على أذنها (٣) الرصعا الى لا عجزه لها ، والموصر  
 الاغتسال (٤) الكاذبة ما بين الالية والفخذ والحفش البيت الذم القصير  
 (٥) الاقرب ما حول السرة وهراميت بر او قليب للضباب ، والعيلم الكثير  
 الماء والاخاديد الشقوق فى الارض

مراجع ص ١٠٣ و ١٩٦ م (٦) الام بين القريب والبعيد التلم موضع بالصمان

إِنِّي بِبُرْقَةِ سُلَمَانٍ أَنْفَى      مِنْهَا عِدَاةَ بَدَتْ دَلٌّ وَمُتَسِمٌ  
 ذَكَرْتَنَا مِنْكَ دَارِي لَهُ أَرْجُ      وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَهَا الرَّهْمُ  
 حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً      مَثَلُ الْقَرِيعِ الْمُغْنَى شَفَهُ السُّدَمُ  
 مِنَ الطَّوَامِيعِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ      عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا بَدَا عِلْمُ  
 حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ نُجَاوِزَهُ      تَجْرَى الْإِيَامُنُ لَا يَخْلُ وَلَا عَدَمُ  
 إِلَى الْأَغَرِّ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ      إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمُوا  
 جَاءُوا ظِلْمَاءَ فَقَدْ رَوَى دِلَاهِمُّ      فَيُضْ يَمْدُ مِنَ الْتِيَارِ مُقْتَسِمُ  
 لَمْ نَهْضْ جَنَاحِي فِي رِيثِي فَقَدَرَجَعَتْ      رِيشَ الْجَنَاحِينَ مِنْ أَبَائِكَ النِّعَمُ  
 أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقُ      غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرَى بِكَ الْقَدَمُ  
 كَدُّ قُرَيْشٍ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ      إِنْ يُمْتَعُوا بِأَيِّ حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا  
 رَاحُوا يُحْيُونَ مُحَمَّدًا شِمَائِلُهُ      صَلَّتَ الْجَبِينَ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمُّ  
 يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ      عُرْفًا وَمُطَرٌّ مِنْ مَعْرِوْفِكَ الدِّيمُ  
 أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ      نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلَّى بِهِ الظُّلُمُ  
 لَمْ تَلَقْ جَدًّا كَأَجْدَادِ بَعْدَهُمْ      مَرَّازِدُ الْوُورِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكْمُ

(١) آنفَى أعجبنى (٢) الحنى واد لبنى عوف والدارى نسبة إلى دارين بالبحرين  
 والرمح المطر الضيف (٣) القرية الفحل أعد للضراب والسدم الحبس على  
 الضراب (٤) يروى بحر الانام فلا من ولا عدم

أَشْبَهَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ  
 سَنَ الْفَرَائِضِ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأَمْرَ  
 أَلْقَيْتَ يَدَكَ فِي الْعُلْيَاءِ مَكْنَهُ  
 أَسَ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدَمُ  
 وَالتَّفْعِصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رَبِّي  
 تَجَرَّى لَهْنٌ سَوَاقِ الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ  
 وَفِي قَضَاعَةِ بَيْتٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ  
 وَفِي تَمِيمٍ لَهُ عِزٌّ قُرَاسِيَّةُ  
 نَعَمْ الْقَدِيمُ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ  
 أَتَمَّ أَمَّةً مِنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ  
 ذُو حَوْلَةٍ صَلَقَمُ أَنْيَابُهُ تَمَّ  
 لِلطَّامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ  
 وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَامٌ مُطَاوَعَةٌ  
 عَفَّوْا وَامَّا عَلَى كُرْهِ إِذَا عَزَمُوا  
 يَأْظُمُ النَّاسُ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةٌ  
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرَبِهِمْ فُحْمٌ  
 هَلَّا سَأَلْتَ بِهِمْ مِصْرَ الَّتِي نَكَثَتْ  
 أَوْ رَاطِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّايَةَ الْبُهِمُ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَايَتِهِ  
 تِلْكَ الزُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ قَاصِدَمُوا  
 مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَتَلَوُ التَّفَاقُ بِهِ  
 إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لَحْمُ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنَى بَجْدًا وَمَكْرَمَةً  
 إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شَيْمُ

(١) القراسية الفحل الضخم الحق والصلغم قرع أنيابه بعضها ببعض  
 والميم زائدة (٢) الفهم الجرأة وكان مروان قد مضى إلى مصر في ستة آلاف  
 بعد موقعة مرج راطط وخلف عليها عبدالعزيز ابنه والضحاك بن قيس القهري  
 كان من دعاة الزبير

## وقال

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ      سُقِيتَ الْغَيْثَ أَتَيْتَا الْخِيَامُ  
تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهِا وَمَالَتُ      دَعَانِمَهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ  
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخِزَامَى      بَنُورٍ وَاسْتَهْلَ بِكَ الْغَمَامُ  
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّةً ثَمَانِ      إِلَى عَشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمَقَامُ  
أَقُولُ لَصُحْبَتِي لَمَّا ارْتَحَلْنَا      وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ  
أَتَمَضُونَ الرُّسُومَ وَلَا نُحْيَا      كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنِ حَرَامِ  
أَقِيمُوا أَمَّا يَوْمٌ كَيَوْمِ      وَلَكِنَّ الرَّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ  
بِنَفْسِي مَنْ يَجْبِيهِ عَزِيزُ      عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ  
وَمَنْ أُمِّي وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ      وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ  
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ قَدْ تَكَ نَفْسِي      قَضَاءً أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصَرَامُ  
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعِ      إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ  
أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى      بَفِرْعَ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ

• راجع ص ١٠٥ و ٩٨ م في

- (١) أى كأنه لم يكن بذى طلوح خيام (٢) الغمام نبت تظلل به البيوت  
(٣) التغالى الاكتهال (٤) تمضون تتركون وتجاوزون ويروى تمرن  
الديار ولم تعوجوا (٥) أى إنما اليوم كغد (٦) يروى أو لحاجتنا  
(٧) التج كثر وغلب

تَرَكْتَ مُحَلِّتَيْنِ رَأَوْا شِفَاءَ غَامُواثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا  
 فَلَوْ وَجَدَ الْغَامُ كَمَا وَجَدْنَا بَسْلَانِينَ لَا كُتِبَ الْغَامُ  
 فَمَا وَجَدَ كَوَجَدِكَ يَوْمَ قُلْنَا عَلَى رُبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ  
 أَمَا تَجْزِينِي وَتَجِي نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ وَأَحْتِمَامُ  
 وَتَكْلِيفِي الْمَطْيُ أَوَارَ تَجْمِ اللَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامُ  
 ضَرَحَنَ بِأَحْصَى الْمَعْزَاءِ حَتَّى تَقَطَعَتِ السَّرَائِحُ وَالْخُدَامُ  
 كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابَ بِأَجَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامُ  
 عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتِقَامُ  
 كَانَهُمُ الثَّعَالِبُ حِينَ تَلَقَى هَزَبًا فِي الْغَرِينِ لَهُ أَنْتَحَامُ  
 إِذَا أَوْقَعَتْ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا  
 فَمَضَطَّمُ الْمَسَامِيعِ أَوْخَصِي وَآخِرُ عَظْمُ هَامَتِهِ حُطَامُ  
 إِذَا شَامُوا مَدَدَتْ لَهُمْ حَضَارًا وَتَقَرُّبًا مُحَالِطُهُ عِزَامُ  
 لَقَدْ كَذَبَ الْأَخِيطَالُ فِي غَرْبِ إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَأَعْتَزَامُ

- (١) المحلّا المنوع (٢) ناظرة موضع (٣) الاوار شدة الحروا الاوام التهاب الجوف من العطش (٤) الخدام السيور المشدودة على ارساغ الابل والسرائح النعال (٥) المصام المقام ويروى بأجناد الغرى والاقب الضامر والجائب الغليظ (٦) عواظم تناصرهم (٧) الانتحام حجمة الخيل (٨) الجوالب ان يركب فرسا ويرسل آخر مع الخيل فاذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيد في جريه.



وَتَغْلِبُ لَا وِلَاةَ قَضَاءِ عَدَلٍ      وَلَا مُسْتَسْكِرُونَ لِأَن يَضَامُوا  
لَن لَيْتَ بَنُو جَشَمٍ بَنُ بَكْرِ      بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَلَامُوا  
شَفَى الْوَقْعَاتِ لَيْسَ لِتَغْلَى      حَارٌّ بَعْدَهُنَّ وَلَا خَصَامٌ  
قَضَى لِي أَنَّ أَصْلِي خَذَفِي      وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِ السَّامِ  
إِذَا مَا خَذَفُ زَخَرَتْ وَقَيْسٌ      فَإِنَّ جِبَالَ عِزِّي لَا تُرَامُ  
هُمْ حَذَبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي      بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ  
فَمَأْمَتِ الْبُنَاءَ وَلَمْ يَأُومُوا      ذِيَادِي حِينَ جَدُّ بَنِي الرَّحَامِ  
إِذَا مَدُّوا بِحَبْلِهِمْ مَدَدَنَا      بِحَبْلِ مَا لِعُرْوَتِهِ انْقِصَامُ  
فِيَرِيُوعٍ إِذَا اتَّخَرُوا وَعَدُوا      فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَمْ يَعْظَامُ  
هُمْ الْمُتَمَرِّسُونَ بِسَكْلٍ تَغَرَّ      وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَرْعِ أَسَامُوا  
تَقَدَّيْنَا النِّسَاءَ إِذَا التَّقِينَا      وَيُعْطَى حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهَامُ  
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمٌ      وَلَا أَخْرَانُ مِنْ وَلَدُوا كِرَامُ  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَفْلَسٍ      فَتَصُؤْ عِنْدَ ذَلِكَ وَالْطَّامُ  
عَلَى أَسْتِ التَّغْلِيَةِ حِينَ تَحْنِي      صَالِبِهِمْ وَفِي حَرِّهَا الْجَذَامُ

(١) يري فخار (٢) الأفحج الواسع (٣) الاسامة كالسرم لإرسال الخيل في العار  
وقيل من السمة وهي العلامة (٤) التصو أن ياخذ كل واحد بناصية صاحبه

يَسْمُونَ الْفَلَيْسَ وَلَا يُسَمَّى لَهُمْ عَبْدُ الْمَالِكِ وَلَا هِشَامٌ  
 قَدَا عُوْفِيَتْ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا فَيِضَ الْحَيُّ وَاقْتَنَصَ السَّوَامُ  
 لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّ سَوَى عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ  
 أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَهُ حَاجِبِيهَا وَمَاوَارَى مِنَ الْقَدْرِ الثَّامُ  
 وَنِسْوَتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتُ بَقَسٍ لَا يَنْدِيمُ وَلَا يَنَامُ  
 إِذَا مَا الْقَسُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا عَلَى الْخَنْزِيرِ وَأَنْكَشَفَ الْقِدَامُ  
 بَدَنُ شِرَاهُنَّ بِخَصِيْقِيهِ وَهُنَّ إِلَى جَحَافِلِهِ قِرَامُ  
 كُفَيْتِكَ لَا تُقَلَّدُ فِي رِهَانٍ وَفِي الْأَرْسَاعِ وَالْقَصَبِ انْحِطَامُ

وقال يمدح بنى رفاعه بن زيد بن كليب .

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شَيْلٍ مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ  
 عَرَفْتُ مِنْ مَكْرُمَةٍ وَحِلْمًا إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ ذُووُ الْحُلُومِ

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طينا .

جَدِيْلَةٌ وَالْقَوْتُ الَّذِينَ تَعِيْمُهُمْ كِرَامٌ وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكِرِيمٍ

(١) أى يسون أولادهم فليس (٢) كنى عن استئصالهم بقطع يضتهم ويروى  
 فقص الحى أى هم أسرى ويروى قبض الحى واقتنص السوام (٣) الشام جمع  
 شامة وهى نقط سود فى الجسم والصلب جمع صليب (٤) الشواء اللحم المنضج  
 على النار والجحيلة رقبتان فى ذراعى الفرس والقرام الدتر

راجع ص ١٦٨ ش ١٠٠ م فى راجع ص ١٧١ ش ١٠٠ م فى

أَتَجْعَلُ يَابْنَ الْقَيْنِ أَوْسًا وَحَامًا      كَذَى مَرَجَلٍ عِنْدَ أَسْتِهِ وَقَدُومٍ  
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طِينًا      إِلَى ذِرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمٍ

وقال:

جاءتْ بَنُو عَمْرِ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ      جَرُّ النَّضَا بِتَدْرِي وَظِلَامٍ  
لَمَّا رَأَيْتُ جُوعَهُمْ قَدْ أَتَعَلَّتْ      أَيقَنْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدَارٍ مُقَامٍ  
فَكَرَّرْتُ نَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ      أَنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الذَّمَارِ مُحَامِي  
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحَيِّ مُتَوَكِّلٌ      رُمِيتْ يَدَاهُ بِفَالَجٍ وَجُذَامٍ

وقال:

بِحَقِّ أَمْرِي جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ      عَنِيَّةٌ وَالْقَمَقَاعُ أَنَّ يَتَكْرَمَا

وقال يرثي جبير بن عياض الكلبي:

لَعَمْرِي لَنْ خَلَى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ      لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظَلُهُ  
أَشْتَمَ طُوالَ السَّاعِدَيْنِ تَرَى لَهُ      إِذَا الْقَوْمَ هَابُوا الْقَوْمَ أَنَّ يَتَقَدَّمَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ      قَتَى نَالَ قَدَمَا عِقَّةً وَتَكْرَمَا

راجع ص ١٨٠ ش ١٠١ م نى (١) عمر بن مر بن حمان بن كهلب والتدو

التوب (٢) الاثمال كثرة الجماعة من فعل الاسنان وهو تراكبا

(٣) متوكل رجل من بني كليب • راجع ص ١٨٣ ش ١٠١

راجع ص ١٨٥ ش ١٠١ م نى (٤) الشعشاع الطويل وكذلك النعظم

فَيَ كَانَ أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ حَيَّةٍ      وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدَّمَا  
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفْ لَحْمُهُ      جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْحَمَا  
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يَقْضِ دُونَهُ      وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا  
وقال يهجو جفنة الهزاني :

الْأَرْبُ يَوْمَ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا      بَنَى السُّدْرَ بَيْنَ الصُّلْبِ فَلَمَّسْ<sup>(١)</sup>  
فَمَا حُدَّتْ يَوْمَ لِلْأَفَاءِ مُجَاشِعُ      وَلَا عِنْدَ عَقْدٍ تَمْنَعُ الْجَارَ مُحْكَمُ  
تَقُولُ قُرَيْشُ أَيْ جَارِ غَرَرْتُمْ      وَقَذَلْ عِطْفَا ذِي النِّعَالِ مِنْ الدِّمِ  
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلْخَزِيرِ وَأَعَيْنَ      يَقْرُبُ يَكْبُو لِلْيَسِيدِ وَلِلْقَمِ<sup>(٢)</sup>  
بَنَى مَالِكُ أَمْنَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا      وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ  
بَنَى عَبْدُ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ      وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدَمِي  
أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا      بِأَسْمِهِ رَامَ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي  
وَمَا أ.... هَزَانُ فَيْكُمْ غَرِيَّةً      فَتَعْلَمُ مَا حَقَّ الْحَلِيلِ مِنَ الْحَمِ  
أَهْزَانُ لَوْلَا أَبْنَا لُجَيْمٍ كَلَاهُمَا      لَكُنْتُمْ سَرَاءَ قِسْمَةٍ بَيْنَ أَسْمِي<sup>(٣)</sup>

(١) خفان موضع قرب الكوفة ، وأحيا أفعل تفضيل من الحياء  
راجع ص ١٨٦ ش ١٠١ في (٢) الصلب لبنى مرة بالصمان والمثلج جبل  
بأول الصمان (٣) ذو النعال فرس الزبير الذي قتل عليه (٤) أعين أبو التوار  
(٥) يياض في ش ورسم في م وا هكذا (وما ان ارى هزان) وهو خطأ ولعل  
الصواب وما أصبحت أو وما أسمى - بيد أن اللحم والزوج في التمتع بها سيان

وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا      وَأَقَعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا مَا أَقْدَمَ  
الْأَرْبُ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحَنَا      يَبُوسَى وَقَوْمِ آخَرِينَ بِنَانِمِ

وقال يهجو بني قيس البراجم \*

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَسْرَقَ مِنْكُمْ      وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَّاجِمِ  
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجِعُوهُمْ      وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَانِمِ

وقال يهجو الفرزدق \*

لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَتَمَّ      وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَتَأْرَكَ سَائِلِمِ  
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قِيُونُ مُجَاشِعِ      عَنِ الْوَتْرِ نَوَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمُرَاقَ فَوْتُهُ      ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطَارِقُ الْمُتَنَامِ  
فَهَلَّا كَفَعِلِ الْمَازِنِ بْنِ أَخْضَرَ      فَعَلْتَ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمِ<sup>(٢)</sup>

وقال

مَتَى تَقْعَزْ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي      تَجِدَ لَحْمًا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ  
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِي      وَمَا جَمَعَ الْقَتَاةَ مَعَ اللَّجَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ١٨٧ ش ١٠٢ م نى

(١) الذحل النار أو المطالبة بارش جنابة (٢) الوتر والذحل بمعنى

(٣) المازنى هو عباد بن أخضر الذى تأرلعه

تَوَلَّوْنَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ وَتَدْنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال يهجو الأخطل \*

إِنِّي لَوْصَالٌ بِغَيْرِ شِئَاءٍ وَإِنِّي لَبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحْوِذٌ صُرِمِي  
وَمُحْتَمِلٌ ضَعْفًا عَلَى وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغْ جَهْلِي إِنْ جِهَتْ وَلَا حِلِي  
وَيَأْتِي غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدَا عَلَى وَيَأْتِي أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي  
وَمَا زِلْتُ يَا خَزِيرَ تَغْلَبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي  
وَأَنَّكَ لَوْ تَرَمَى تَمِيمًا لَهَلَلْتُ نَصَالَ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمِي  
وَأِنِّي لَمُهْدٍ لِلْأَخِيطِلِ صَكَّةً تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطْمِ  
كَذَبْتَ لَقَدْ قَدْنَا الْحَنِيْسَ وَنَاقَلْتُ بَنَى الْخَيْلَ وَرَدَا فِي الْحَنِيْسِ وَفِي الدِّمِ

وقال

إِنِّي أَمْرٌ يُدْبُ عَنْ حَرِيمِي حِلِي وَتَرَكِي الْجَهْلَ لِلَّيْمِ  
وَالْحِلْمَ أَتَمَّى مِنْ يَدِ الظُّلُومِ

وقال

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينُ سَوْدَاءٍ إِذْ شَوَتْ نَوَاضِحَهَا وَالْكَأْسُ يُجْرِي مُدَامَهَا

إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ ذَبَحَتْ فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضَ خَزِيًّا حَمَاهَا  
وَقَالَ أَيْضًا

أَقْبَلَنَ مِنْ جَنِّي فِرَاحٍ وَأَضْمَ عَلَى قَلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ  
قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَى الْأَدَمِ بَعْدَ انْقِضَاجِ الْبُذْنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ  
إِذَا قَطَعْنَ عَلَاءَ بَدَا عِلْمٌ فَوْنٌ بِحَثَا كَمْضِلَاتِ الْخَدَمِ  
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكْمِ خَلِيفَةُ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ  
فِي ضَنْضِي الْمَجْدِ وَبُؤْيُ الْكَرَمِ

وَقَالَ

مَا بَالُ شَرْبِ بَنِي الدَّلْطَى ثَابِتًا وَكَأَنَّ وَارِدَنَا يَرَى فِي تَرْخَمٍ  
عَطَفَتْ تَيْوَسُ بَنِي طَهِيَّةٍ بَعْدَمَا رَوِيَتْ وَمَانَهَاتٍ لِقَاحِ الْأَعْلَمِ  
صَدَرَتْ مَحَلَّةُ الْجَوَازِ فَأَصْبَحَتْ بِالنَّائِتِينَ حَنِينُهَا كَالْمَاتِمِ  
لَوْحَلٍ مِثْلِكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطْنَا جَارًا لَكَانَ جَوَارُهُ فِي مَحْرَمِ  
مَا كَانَ يُوجَدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضِيقِ الْمُقَدَّمِ

راجع هاتين ص ١٨٨ ش و ١٠٣ م في (١) الخيطان جمع خوط وهي  
الأغصان (٢) الانقضاج الضخم والزيم المتفرق على رؤوس الأعضاء ويروى  
واللحم زيم (٣) مضلات الخدم اللاتي يضعن خلاخيلهن في التراب عند المعافاة  
(٤) الحكم صهر الحجاج وابن عمه (٥) الضنضي والبؤي واحد وهو الأصل  
راجع ص ١٨٩ ش و ١٠٣ م في (٦) الشرب الحظ واليسيب والدلطي  
الضخم الغليظ ودلطه دفعه وترخم من قبائل اليمن (٧) النأي موضع وأنكره باقوت

السَّالِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزْمٍ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدَّمِّ  
وَالْخَيْلُ تَحْبِرُ عَنْ رِيَّاحِ أَنَّهُمْ نَعَمَ الْقَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
وقال.

أَمَّا أَسِيدُ وَالْهَجِيمُ وَمَا زَيْتُ فِشْرَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْأَقْدَامِ  
الظَّاعُنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ  
وقال يهجو عمر بن لُجَاء.

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رُبْعًا تَقَادِمَ أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ  
بِالنَّسْبِ بَرِيَّةٍ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسٍ قَدْ نَزَّ الْهَوَى بِتَخْلُبٍ وَعِذَامِ  
أَطْرَبْتَ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرُبَّمَا مَابَكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامِ  
فَأَصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ مَنْ لَا يَرَى لِسَنِينَ غَيْرَ لَمَامِ  
أَمَّا الْوَصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ إِلَّا الْخَيْالُ يَعُودُ كُلُّ مَنْامِ  
لَا تَتْرَكُنِي لِلَّذِي فِي مُسَلَّاسٍ فَيَصَابُ سَمْعِي أَوْ تُسَلُّ عِظَامِي  
خَبَرْتُمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَاحِبَذَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ  
فَإِذَا أَفْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عِبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوُحًا بِسَلَامِ

مهموزا وقال هو التاوية وهي ماوى الابل أو التاية وهي حجارة تجعل علما بالليل

(١) البز السلاح راجع ص ١٨٩ س و ١٠٤ م نى

راجع ص ١٩٣ س و ١٠٤ م نى (٢) النحيت المنحوت والنحات آبار  
بعينها والخلب الجرح والعزم العض بجراح القول (٣) يروى فيصاب قلبي

(٤) سنام جبل قريب من البصرة (٥) مولى أى شيئا بعد شئ.



وَوَحُوا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءُ وَقَدَّرَنِي      أَنَّ الرِّوَّاحَ بَغْلِي وَسَقَامِي  
 وَكَانَ رَوْحَتَهُنَّ بَيْنَ يَدَيَّ      وَالنَّعْفَذِي السَّرْحَاتِ أَوْبُ نَعَامِ  
 وَلَقَدْ ذَكَّرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ      مِثْلُ الْجَفُونِ يَبْرِقُنِي أَرَامِ  
 قَدْ طَالَ حَبْلُكَ لَوْ يَسَاعُفُكَ الْهَوَى      تَجَدَّ وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَامِي  
 يَأْتِيَهُمْ لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعِبْ      فِي الْجَرَى بَعْدَ مَدَى وَاسْتَحْدَامِي  
 قَدْ قَطَعَتْ نَفْسَ الْمَجْرِبِ غَايَتِي      وَتَضَرُّ بِالْمُسْكَفِ الزَّمَامِ  
 يَأْتِيَهُمْ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ      إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كَرَامِ  
 وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ تَبَاهَا كَلَفَتْ      جُعِلَتْ بَرِيْزَةٌ كُلُّ أَصِيدَ سَامِ  
 مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى قَهْوَسَا      مُتَلَبِّيًا بِمَحَامِلِ وَلِجَامِ  
 أَحْبَسَ رَبَّاطُكَ حَيْثُ كُنْتُ مَسْبِقَا      وَأَسْكُتُ فَقِيرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي  
 إِنَّ الْكَرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحَتْ      تَنْعَى وَسَعَى أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِي  
 وَبَنَى بَرِزَةً مُقَرَفَةً فِي نَعْلِهِ      قَدَّمَ لَتِيْمَةً مُوَضِّعَ الْأَبْهَامِ  
 أَمْدَحْتُمُ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ      لَكِنَّ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كَرَامِ

- (١) الذلة الحرارة والشوق وهي في الاصل العطش (٢) النصف السرحات جمع سرحة وهي شجر لاشوك له عظم مرتفع (٣) الاستحدام الالتهاب في الجري ويروى واستحكامي، والمدي الناية (٤) الزمام المتكبر الزام بأفقه (٥) بريزة مصغر برزة أم عرب بن لجاء والجمالان عرب بن لجاء وعقدة التيمي (٦) قهوس رجدا بن لجاء ولطلب لبس السلاح (٧) الرباط الفرس (٨) يقال لاندان بن لجاء

وَهَزَلْتُمْ لَجَأً وَأَنْتَ تَصْرُمَا      غَيًّا تَقْلُدُ دُهْمَهَا بِرُمَامٍ  
قَبِحتَ مِنْ إِبِلٍ وَقَبَحَ رَبِّهَا      كَوْمِ الْفِصَالِ قَلِيلَةَ الْغُرَامِ  
يَأْتِيَنَّ إِنْ عَرَوْسَكُمْ أَزْرَى بِهَا      رَصَعٌ وَتَحْمَلُ مِثْلَ ثِيَلِ دُهَامٍ  
وَمَعْرُضٌ فَضَحَ الْبِنَاءَ كَأَنَّهُ      جَفْرٌ تَسَاقَطَ فِيهِ رِيشُ حَامٍ  
يَسُودُ جِلْدُ جُنَيْنِهَا لثَلَاثَةَ      لَوْ مَا يَتِمُّ هِلَالُ كُلِّ تَمَامٍ  
تَيْمِيَّةٌ مُتَقَبِّضٌ جَعَلَ أَسْتَهَا      تُدَوِّي كِلَابَ ثَلَاثَةِ الْأَصْرَامِ  
مَا كَانَ فِي سَنَةٍ لِيَرْحَضَ قُنْبَهَا      مَا الْفُرَاتِ بِنُورَةِ الْحَمَامِ  
يَأْتِيَنَّ قَدْ وَجَدَ الرِّجَالُ بَنَاتَكُمْ      أَقْضَتْ مَنَاقِبُهَا إِلَى الْأَسْرَامِ  
قَبَحَ الْإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ أَقْبَرَا      أَصْدَاؤُهُنَّ يَصْحَنَ كُلَّ ظَلَامٍ  
قَبَحَ الْإِلَهُ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةَ      خُضِرَ الْجُلُودِ يَتَنَّنَ غَيْرَ نِيَامٍ  
قَدْ طَالَمَا وَأَيِّكَ ذُنَا عَامِرَا      بِالْحَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامٍ  
إِذْ كُنْتَ يَاجُجَلُ الشَّقِيقَةِ غَافِلَا      عَنْ يَوْمٍ شَدَّتْنَا عَلَى بَسْطَامٍ

كان مولعا بمدح الابل (١) اى أنه كان يصبر ألبانها ويمنع إياه منها والرمام قطع من حبال تجعل عودا من العين

(٢) اى لا يضرمون منها شيئا لاضيا فهم والكوم السمان (٣) دهام فحل من الابل (٤) والمرضى القدر والعرماض الطحلب (٥) الاصرام البيوت الممتعة ما بين عشرين الى ثلاثين (٦) الرحض الغسل (٧) اخضرار الجلد سواده (٨) الشقيقة رملة بين ارض صابة ويقول ياقوت هي بر عن يمينه جبل برشم

الْحَقُّنَا بِأَبِي قَيْصَةَ بَعْدَمَا      دَمَى الشَّكِيمُ وَمَاجَ كُلَّ حِزَامٍ  
 الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ      وَالْمُحَرِّزِينَ مَكَارِمَ الْأَيَّامِ  
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مِنْ رَأْسِ      عَرَكَ وَمِنْ مَلَكٍ وَطَنَ هُمَامِ  
 لِأَبِي الْفُضُولِ عَلَى أَيْكَ وَلَمْ يَجِدْ      عَمَّا بَلَغَتْ بَسْعِيهِ أَعْمَامِي  
 فَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بَيْنِ فُرُوعِهَا      لَنْ تَسْتَطِيعَ بِحَيْدَرِيكَ زَحَامِي  
 هَلْ تَحْبِسُنَّ مِنَ السَّوَاوِحِلِ جَزِيَّةَ      أَوْ تَقْلَنَ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ  
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ بَنَى تَمِيمٌ دَافَعَتْ      عَنِّي مَنَاكِبُهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي  
 تِلْكَ الْجِبَالُ رُمِيتَ مِنْ أَرْكَانِهَا      فَاسْأَلْ بَرِيذَةَ أَيُّهَا تَرَامِي  
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ لَالَ سَعْدٌ عِنْدَكُمْ      نَعَمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْإِنْعَامِ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ فَكْ كِبُولِهِمْ      وَالْتِيْمُ عِنْدَ يَحْبَابٍ وَجْدَامِ  
 سَعْدُهُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ      وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَيْلَةِ الْأَظْلَامِ  
 سَعْدٌ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حَمَاهُمْ      رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ  
 الْمُظْغِنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا      بَعْدَ التَّمَسُّكِ فِي دِيَارِ مُقَامِ  
 يَأْتِيَهُمْ نَسَوْتُكُمْ تَرَكْنَ جُلُودَكُمْ      خَضْرَاءَ وَفَحْلَةً قَهْوَسَ وَدُهَامِ

بقرب المدينة (١) الجيدر القصير الديم (٢) يحابر هو مراد بن مالك بن  
 أدد ويقال إن مرادا مشتق من القرد (٣) الرمادة أما كن كثيرة ولعلها هنا هي  
 التي في شق بني تميم في طريق البصرة

تَيْمِيَّةٌ قَدَّرَ تَقُولُ لِبَعْلَاهَا لَا تَنْتَظِرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ لِنَامِي  
يَاتِيْمٌ خَالِطٌ خُبْتُ مَاءَ أَيْكُمُ يَاتِيْمٌ خُبْتُ عَصَاةَ الْأَرْحَامِ  
وَقَدَّوْا عَلَيْكَ بِوَاقِصِ حَذَبِ الصَّوَى مُسْتَعْلِنَ لَجِبِ الْخَمِيْسِ لِهَامٍ  
لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعِبْ تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبٍ وَخِزَامِ  
شَمًّا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشَرْبِ تَدْمَى شَكَائِمُهَا مِنَ الْأَلْجَامِ  
نَعَمَ الْفَوَارِسُ يُعْلِنُونَ بِجَعْفَرٍ وَالطَّبِيبُونَ فَوَارِسُ الْحَمَامِ

وقال :

جَاءَتْ سَلِيْطٌ كَالْخَيْرِ تَرَدُّمٌ فَقُلْتُ مَهْلًا وَنَحْكُمُ لَا تَقْدُمُوا  
إِنِّي بِكُلِّ الْخَائِنِينَ مَلْزَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيْدٌ وَخَضَمٌ  
إِنَّ أَبَا حَرْزَةَ شَيْخٌ مَرَجَمٌ إِنْ عُدَّ لَوْمٌ فَسَلِيْطٌ أَلَامٌ  
مَا لَكُمْ أَسْتُ فِي الْعَلَا وَلَا فَمٌ وَلَا قَدِيْمٌ فِي الْقَدِيْمِ يَعْلَمُ

وقال في بني نعيم

تُغَطِّي نُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لَوْهَا وَكَيْفَ يُغَطِّي الْأَوْمَ طَلِي الْعَمَائِمِ

- (١) الصوى الاعلام واحدا صرة واللجب الكثير الاصوات والهام الجيش  
يلتهم كل شيء (٢) جعفر بن ذميلة بن يربوع والحمام بن عمرو اليربوعي .  
راجع ص ٢٦١ ش ٢٨ نقاض أول مصر و ١٠٦ م نى (٣) الملزم  
المولع بالثبى الملازم له وفى ش ملزم بالبدال وخضم هو الغبر بن عمرو بن نعيم  
وفى النقاض بالكل راجع ص ١٠٧ م نى

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَاتْنَا      ضَرَبْنَا كُمُ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
وَإِنْ تَحْلُقُوا مِنَّا رُؤُسًا فَاتْنَا      حَلَقْنَا رُؤُسًا بِالْقَنَّا وَالْغَلَاصِمِ  
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا      سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرَى بِالْأَدْرَاهِمِ  
جَلَامِيدُ أَمْلَاءَ الْأَكْثَفِ كَانَهَا      رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

### وقال

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَى بَعْدَ مَعْتَبَةٍ      أَمْ صَارُمُ الْخَبْلِ مِنْ سَلَى فَمَصْرُومِ  
قَدْ كُنْتَ أَضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتُمُهَا      حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومِ  
قَالَتْ أَمَامَةُ مَعْلَى أَخُو سَفَرٍ      كَانَهُ مِنْ سُرَى الْأَدْلَاجِ مَأْمُومِ  
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامِيِّ فِي مَلَاخِفِهَا      قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمِ  
هَاجَ الْخَيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ      تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْخَيَازِيمِ  
زُورَ أَلْمِ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ      فِي الْخَضِرِ مِنْهُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ تَهْضِيمِ  
حَيِّتَ مَنْ زَائِرٌ يَغْتَادُ أَرْحُلَنَا      بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ أَهْنَدَى مَلْنُومِ  
يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمَلَمِ بِنَا      أَنَّى أَهْنَدَى وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومِ  
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرَى طُولَ لَيْلَتِهِ      أَمْ جَائِرٌ عَنِ طَرِيقِ الْفَصْدِ مَهْيُومِ

راجع ص ٢٤٣ ش ١٠٧٢ م (١) المعتبة العتاب والصرم القطع

(٢) المأموم الجمل الذي ذهب وبر ظهره من الدبر أو الضرب

(٣) يروي وتعيم والتهميم المطر القليل (٤) اللغم الغم والآنق زما حولهما

إِلَى طَلَاتِحَ بِالْمَوَامَةِ صَادِيَةً      فِيهَا عَلَى الْهَوْلِ وَالْعِلَالَتِ تَصْمِيمُ  
 كَيْفَ الْحَدِيثِ إِلَى رَكْبٍ تُوَدُّهُمْ      يَهْمَاءُ صَادِيَةً أَصْدَاؤُهَا هَيْمُ  
 تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوَامَةِ عَنْ عُرْضِ      إِذَا تَرَقَّدَتِ النَّيْسَةُ الدِّيَامِيمُ  
 شُعَتِ عَجَالٌ وَأَنْفَاضٌ عَلَى سَفَرِ      قَدْ شَاعَ فِيهِمْ أَنْعَالٌ وَتَخْدِيمُ  
 دَوِيَّةٌ وَقَدْ نُضِحِي جَنَادِهَا      وَرَقًا وَحَرِبَاؤُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ  
 سِرْنَا إِلَيْكَ مَطَايِنَا نَكْلِفُهَا      سِيرَ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ  
 سِرْنَا إِلَيْكَ نُصَادِيهَا شَامِيَةً      لَا يُدْفِي الْقَلْبَ مِنْ صَرَادِهَا نِيمُ  
 تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يُبْنِي عِمَامَتَهُ      وَالتَّلَجُّ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُمَمِ مَرَكُومُ  
 يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ      سِرْبَالُ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ  
 مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً      وَيَحْرَمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَهُوَ مُحْرُومُ  
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ      فَضْلًا قَدِيمًا وَفِي الْمُسْمَاءِ تَقْوِيمُ  
 قَوْمَ آبَائِهِمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ      جَرُثُومَةً لَا تُسَامِيهَا الْجَرَاثِيمُ  
 قَدْ فَاتَ بِالْعَايَةِ الْعُلْيَا فَأَحْرَزَهَا      سَامِ خُرُوجٍ إِذَا اضْطَكَ الْأَصَامِيمُ  
 يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ      لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِهِ فِيهَا مَهَامِيمُ

(١) تُوَدُّهُمْ تَهْلِكُهُمْ وَتُودُّ عَلَيْهِ أَهْلُكُهُ (٢) الْوَرَقَاتُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْأَبْيَاضِ  
 (٣) يَهْمَاءُ أَيُّ تَدَارِيهَا وَالتَّيْمُ الْقُرُوبُ الْقَدِيمُ وَيُرْوَى اللَّيْمُ (٤) تَسْتَوْفِضُهُ  
 تَسْتَنْجِلُهُ وَيُرْوَى تَرْجَى الْخَوَاتِيمِ وَيُرْوَى زَرْنَا الْخَلِيفَةَ إِذَا اللَّهُ

جَاؤَا ظَمَاءَ فَقَدْ رَوَى دَلَاهُمْ<sup>١</sup>      مِنْ زَاخِرَتْنِي فِيهِ الْعَلَاجِيمُ<sup>٢</sup>  
مَا الْمَلِكُ مُتَقَلِّ مُنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ      وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِي مَهْدُومُ

وَقَالَ يَهْجُو التَّيْمَ

أَلَمْ يَكْ لَا أَبَاكَ شَتْمُ تَيْمٍ      بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ  
إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَيِّهِمْ      فَأَ لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِي كَرِيمِ  
وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بِدَارِ قُتْرِ      وَتَيْمٌ لَا تُحْكَمُ فِي الْحُكُومِ  
يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ      وَتَيْمٌ مُتَهَى الْحَسَبِ اللَّيْمِ  
بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ      كَضَرْبِ الدَّيْلِيَّةِ وَالْحُسُومِ<sup>٣</sup>  
وَأَخْزَى التَّيْمَ أَنَّ نِجَارَتَيْمٍ      بَعِيدٌ مِنْ نِجَارِ بَنِي تَمِيمِ  
إِذَا بَدَتْ الْأَهْلَةُ يَا بَنُ تَيْمٍ      غُمِمَتْ فَمَا بَدَوْتَ مِنَ الْغُمُومِ  
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ      وَفِيمِ التَّيْمِ مَنْ طَلَبَ النُّجُومِ  
تَبَيَّنَ مِنْ قَسِيمِكَ إِنَّ عَمْرًا      وَزَيْدَ مَنَاةَ فَأَعْتَرَفُوا قَسِيمِي<sup>٤</sup>  
قَنَاةُ الْأَلَامِينَ قَنَاةُ تَيْمٍ      مُبَيَّنَةُ الْقَرَادِجِ وَالْوُصُومِ  
أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ      فَقَدْ عُرِفَ الْأَغْرُ مِنَ الْبَيْمِ

(١) العلاجم الصفادع جمع علجوم وهو الظبي الادم أو سواد أو تراكم الماء

• راجع ص ٢١٥ ش و ١٠٨ م نى (٢) الحسوم دواب حر صفار كانهن

المعزى (٣) القسم هنا الأهل

تَغَبَّرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهُ تَيْمٍ  
وَتُظْمَنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ  
وَتَمْنَى كُلُّ مَظْلَدَةٍ عَلَيْكُمْ  
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدُّوكم  
وَلَوْ عَدَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ  
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتْ  
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا  
بَذِيْفَانَ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا  
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلَمُوا وَتَيْمٍ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ حَدِيثٍ  
مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمُ تَيْمٍ  
تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ  
أَرَى نَحْيِيكَ قَدْ رَشَحَا وَصَافَا  
فَلَمَّا ذَاقَ نَحْيِي عَجُوزِ تَيْمٍ  
أَفْزَتْ أُمُّ أَيْسَرَ حِينَ قَامَتْ

إِذَا اُعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَلَى الشَّكِيمِ  
وَمَا أَظُنُّتُ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ  
وَمَا تَذُنُونَ عَادِيَةَ الظَّالِمِ  
وَأَنْتُمْ فَرَحُ وَاحِدَةٍ عَقِيمٍ  
لَمَّا طَافُوا بِزَمَزَمِ وَالْحَطِيمِ  
أَنَاقِي وَانْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ  
فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَلِيمِ  
وَتَمَطَّرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي  
صَحِيحُوا الْجِلْدَ مِنْ أَرْرِ الْمَكْلُومِ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمٍ  
وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ  
إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا الْقُدُومِ  
وَلَمْ تَرْضَى بِسُوءَتِنَا فِسُومِي  
وَقَالَ لَهَا رَضِيتُ بِهِ فَقُومِي  
بِعَرْدٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الظُّلُمِ

(١) شيبه ابن عثمان من بني عبد الدار (٢) صاف أى دخلانى الصيف والسوم  
الطاء (٣) أفزت أى استفرت



فَحَلَّتْ مَا أَرَادَ لَهُ وَعَصَتْ      يَنْحِيهَا عَلَى وَجَعِ أَلِيمٍ  
شُرُوعَ بَعْدَ سَطَرَتِهِ عَلَيْهَا      وَتَخْرُجُ أُمُّ أَيْسَرٍ فِي السَّوْمِ  
تَرَكْتُ عَلَامَةً بِأَنْوَفِ تَيْمٍ      وَشَقَّ عِجَانٍ بَرَزَةً ذَا هُزُومٍ  
إِذَا التَّيْمِيُّ صَافَكَ فَاسْتَعْدُوا      لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ طُغُومٍ  
نَشَكَّى حِينَ جَاءَ شُقَاقُ عَبْدِ      وَأَدْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ  
فَعَمَّرُوا عَمَّا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ      فَأَكْرَمَ بِالْأَبَوَةِ وَالْعُمُومِ  
وَتَلَقَّى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا      ثَقَالَ الْوُطْءُ ضَالَعَةَ الْخُصُومِ  
وَمَا جُمِلَ الْقَوَادِمُ كَالذَّنَابِي      وَمَا جُمِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ  
يُحَوِّطُكَ مَنْ يُحَوِّطُ ذِمَارَ قَيْسٍ      وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومٍ      بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقِيُصُومِ  
هَجْنِ الْهَوَى وَمَضَى لِعَهْدِكَ حَقِيقَةٌ      وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّخِيمِ  
وَلَقَدْ نَزَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى      إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
فَسَقِيتَ مِنْ سَبِيلِ الْقَوَادِي دِيمَةً      أَوْ بَلْ مَرُّنَجِسِ الرِّبَابِ هَزِيمٍ

(١) أي حلت سراويلها لما أراد وعصت على نعيمها (٢) أي هو عبد مشفق الرجل  
واليد من البهل (٣) أي لولا أن لم نك شيئا والقهايم الجماعات  
• راجع ص ٢٣٩ و ١١٠ م ني وهو مسلمة بن هشام بن عبد الملك  
(٤) المرتجس كالمرتجس وهو ماله صوت يسمع

حَدَّثَتْ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى  
 تَبْدَى شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ  
 إِلَى أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّةَ  
 مَاذَا بَيْنَ شَعْفِ الْهَوَى بِرَحِيمِ  
 كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِجِبِلِّ مَوْدَةٍ  
 فَلَقَدْ عَجَبْتُ لِحَبْلِنَا الْمَصْرُومِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيَا  
 يَوْمًا ظَعَانِ سَلَوَةٍ وَنَعِيمِ  
 فَإِذَا احْتَمَلْنِ حَلَّانَ أَوْسَعَ مَنَزَلِ  
 وَإِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ  
 فَاعْصِي مَلَامَ عَوَازِلِ بَيْنِهِنَّكُمْ  
 وَلَقَدْ تَوَكَّلُ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ  
 إِذْ أَمْرَاءُ مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ  
 يَرْمِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بَاعِينَ  
 يَأْمَسُ الْمُنْضِفُونَ إِلَيْكُمْ  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيَّوْمَةٍ  
 لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأَدَلَّةِ هَوْلَهَا  
 قَفَرٍ وَغُولٍ صَحَاحِصٍ وَحُزُومِ  
 إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّضَمِيمِ

- (١) قشاوره في أعلى نجد وهو يوم أسره فيه أبو الهيثم أسره به عام بن  
 غيس ، والشواكل جمع شاكلة وهي الجنب  
 (٢) المتضيفون المضافون المعززون ويروى المتضيفين (٣) الصحاح  
 الأرض المساء والمستوية

كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ      مُتَعَصِّينَ لَدَى خَوَامِسَ هِيَمٍ  
 أَبْصَرْتُ أَنَّ وُجُوهَهُمْ قَدْ شَقَّهَا      مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسَمُومٍ  
 وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا      أَمِنَ الْكَحِيلَ بَيْنَ لَوْنِ عَصِيْمٍ  
 تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِالْكَلَى      أَوْ بِالْصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكَاوِمٍ  
 حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طُولِ السَّرَى      وَمِنْ الْحَفَا وَسَرَائِحِ التَّخْدِيمِ  
 نَامَ الْخَلَى وَمَا تَنَامُ هُمُومِي      وَكَانَ لَيْلِي بَاتَ لَيْلَ سَلِيمٍ  
 إِنَّ الْهَمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ      حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْمَهَا بِصَرِيمٍ  
 مَا انْصَفَ الْمُتَوَدُّونَ إِلَى الرَّدَى      وَحَمِيَتْ كُلُّ حِمَى لَهُمْ وَحَرِيمٍ  
 لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ      لَسَقَيْتُ كَأْسَ مُقَشَّبٍ مَسْمُومٍ  
 وَوَجَدْتُ مَسَلَةَ الْكَرِيمِ نِجَارُهُ      مِثْلَ الْهَلَالِ أَغْرَ غَيْرَ بَهِيمٍ  
 أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمَرْجَى فَضْلُهُ      يَابْنَ الْخَلِيفَةِ وَابْنَ أُمِّ حَكِيمٍ  
 لِلْبَدْرِ وَابْنَ غَمَامَةٍ رُبْعِيَّةٍ      أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاغِنٍ وَمَتِيمٍ  
 وَتَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طَيْبُ الثَّرَى      وَقَدِيمُ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمٍ  
 لَمَّا نَزَلَتْ بِكُمْ عَرَقَتُمْ حَاجَتِي      فَجَبَرْتَ عَظْمِي وَأَسْتَجِدُّ أَدِيمِي

(١) بنو داوية أى قوم مسافرون لم ينقضوا اعتمادهم والتعصب للاعتماد واليهم العطاش  
 (٢) يقال جلب الجرح وأجلب إذا يبس ظامره (٣) المقشَّب السَّم يُضاف  
 إليه اخلاط تزيده قوة أى انه يحسن اليهم مع انهم لو تمكنوا منه لاذقوه الموت

وَلَقَدْ حَبَوْنِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا      خَدَمًا إِلَى مَائَةِ بَهَازِرِ كُومٍ  
 حَيِّتُ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً      وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لِكَرِيمِ  
 وَاللَّهُ فَضْلُكَ وَالْأَبْدَانُ فَاتَّجَبَا      وَعَدَدْتُ خَيْرَ خُؤُولَةٍ وَعُومٍ  
 أَرْضَيْتَنِي وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيًا      بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنَجْمِ  
 أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَاقْتَحِرْ      مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بِذُرْوَةٍ وَصَمِيمِ  
 وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا      آلُ الْمَغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومِ  
 وَبَالَ مِرَّةٍ رَهْطُ سَعْدِي فَاقْتَحِرْ      مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومِ  
 الْمَالَعِينَ إِذَا النِّسَاءُ تَبَدَّاتِ      وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ  
 مَا كَانَ فِي أَحَدِهِمْ مُسْتَكْرًا      فَكُ الْعُنَاةِ وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمِ  
 وَبَنَى لِمَسَلَةِ الْخَلَائِفِ فِي الْعَلَا      شَرَفًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومِ

### وقال لبلال ابنه

إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ      لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ  
 يَشْفِي الصَّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ      وَيُذْهِبُ الْهُمُومَ عَنِّي ضَمُّهُ  
 كَانَ رِيحُ الْمِسْكِ مُسْتَحَمُّهُ      مَا يَنْبَغِي لِلْسَّلِيلِ ذَمُّهُ

(١) البهازر العظام الكرام من الابل جمع بهزرة  
 (٢) سعدى بنت الحارث بن عوف المري (٣) الجاسر الجسور المحتمل  
 للعظام      • راجع ٢٤٦ ش و ١١٢ م      (٤) في ش ينق ربح

يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامِعٌ      بَحْرٌ بِحُورٍ وَاسِعٌ <sup>٤٧٥</sup>  
يَفْرَجُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْمُهُ      فَنَفْسُهُ تَقْبِي وَتَسْمِي <sup>٤٧٥</sup>

وقال لرجل من بني ناشرة

عَذَرْتُ النَّاسَ إِنْ نَطَقُوا وَقَالُوا      فَمَا لِلنَّاشِرِيِّ وَلِلْكَلامِ  
وقال يرجز بالبعيث

لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِأَسْمِي      لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْيِي  
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزَمِ      بِكُلِّ صَوَالٍ وَقُورٍ شَهْمِ  
يَنْخِرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ      قَوْمٌ يَقِيمُونَ ضَبَاجَ الْخَضَمِ  
وَيَضْرِبُونَ خُزْزَوَانَ الدَّهْمِ

وقال لبني ربيعة

بَاتَ رَيْعَةٌ لَا تُعْرَسُ لَيْلَهَا      عَنِّي وَلَيْلِي عَنْ رَيْعَةٍ نَائِمِ

وقال بهجو قبيلة صدى

وَلَسْتُ مُلَاقِيًا أَبَدًا صَدِيًّا      وَإِنْ ذَرَيْتَهَا إِلَّا لِنَامَا

- (١) يروى بقضى الامور (٢) يروى قاله آلى وآل الرجل شخصه  
راجع ص ٢٤٧ ش ١١٣ م نى      ويقال ان جريرا وقف بكناسة الكوفة  
فتعرض له رجل من بني ناشرة فقال له جرير بنى ناشرة من أسد وبني ناشرة من  
كلب فلا أدري من عني ثم قال البيت . . . راجع نفس المصدرين وكان ذلك عند عمر  
ابن عبيد الله بن معمر (٣) الخنزوان والخنزواني المتكبر  
راجع ص ٢٥٣ ش ١١٢ م نى      راجع المصدر نفسه ص ٢٥٨ ش  
(٤) ذريتها مدحتها وجعلتها فى الذروة

وقال.

أَلَمْ تَعْلَمْ بَنُو عَطْفَانَ أَنِّي أَحْلُ عَصَابَةَ الْحَقِّ الْكَلِيمِ

وقال لقيس بن ضرار:

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا بَنَ أُنَاةٍ نَائِمًا      وَبَنُو أُمَامَةَ عَنْكَ ذَيْرٌ نِيَامٍ

وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا      وَتَرَى الزَّانَةَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه:

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوْءٍ      وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا يَسْتَلِي السَّقِيمُ

يُسِّرُ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا      وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطَافِ الْحَمِيمُ

إِذَا أَصْبَحَتْ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا      فَمَكَّمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيمُ

وقال يرثي الفرزدق:

فُجِعْنَا بِحِمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ      وَحَامِي تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمَرَا حِمٍ

بَكَيْنَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَأَنَا      بِبَكَيْنَاكَ أَذْنَابَتْ أُمُورَ الْعَظَامِ

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهْرَةً      وَلَا شُدَّ أَنْسَاعُ الْمَطْلَى الرَّوَاسِمِ

راجع ص ٢٦١ ش ١١٣ م في راجع المصدر نفسه ص ٢٨٤ ش (١) أُنَاة اسم رأسه وهي من بكر بن وائل      راجع ص ٢٩١ ش ١١٣ م في وروى عبارة أن جماعة من بني ضبة دخلوا على جرير يبرءونه في مرضه فقالوا أتيالك يا أبا حزره عاتدين لك زائرين، ونحب أن تشدنا من شعرك فاستوى وثلك وسادة كانت عند رأسه واتكأ عليها ، وقد كان يعلم أنهم يفضونه لأنهم أخوال الفرزدق وقال هذه الايات راجع ص ١٠٦٤ قائض طبع أروبا

## وقال لرزاح

نَقِيمُ عَلَى ثَغْرِ الْعُدُوِّ بَحِيلِنَا      وَنَضْرِبُ جَبَّارَ الْحَيْسِ الْقَرَمِ  
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا نَتَوَقَّفُ خَيْلِنَا      وَلَكِنْ إِلَى الْهَيْجَانِ قَوْلُهَا أَقْدَمِ  
يَخْضَرُ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ مُسَدِّيًا      وَأَمَّ رِزَاحٌ بَطْرُهَا لَمْ يَخْضَرِ

## وقال

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِبَنِي صَدِّي      وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَّكَ اللَّجَامَا  
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شَقَاهُ      بِهِ أَوْحَيْتَهُ إِلَّا عُرَامَا  
أُحِلُّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا      وَرَأَى الرَّدَمَ دَاهِيَةً عَقَامَا

## وقال

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ      فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَةِ السَّلَامِ  
مُنْزِلَةٌ تَبْرَى اللَّهُ مِنْهَا      بِهَا مِنْ مَازِنٍ تَقَرُّ لثَامُ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ٢٨٠ ش ١١٣ م ن وهو أحد بني قيس بن ثعلبة  
(١) الخضرمة القطع في الاذن

قال ابن حبيب نزل جرير ابياب الاخرم بن اخضر بعزولة قرية في اليمامة فبعث  
براحلة الصبيان فتجول إلى عبد الله بن بدر السحيمي فتحمله وكان الاخرم غائبا  
فلما جاء اخبر بنزول جرير وتحوله فتنادى يا سوء صباح بني مازن ثم لم يدر  
بكرا ولا ثيبا إلا صاح بهن وقال إذا قلت لكم قد جاء فانهضن اليه والطنن الوجوه  
وقلن يا سوء صباح نسرة بني مازن فلما أقبل جرير فعل ذلك فقال أما البيتان فقد مضيا  
وقد وهبت لكن ماسوى ذلك وأقام جرير عند الاخرم بقية يومه .

## وقال

لَا يَزَلْنَ بَدَى الْأَرَاكَةِ نَازِلٌ حَتَّى يُقَدِّمَ قَبْلَهُ بِطَامٍ  
قَبَّحَ الْأَلَهَ بَدَى الْأَرَاكَةِ مَعَشَرًا سُودَ الْفَقَاحِ شَيْبَةً الدَّوَامِ

وقال لهريرم وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلَ وَالْحَيَامَا وَسَكَنَّا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا  
أَحْيَاهَا وَمَا نِي غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ لِأُحْدِثَ الْعَهْدَ الْقَدَامَا  
مَنَازِلَ قَدْ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا عَفَّتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالْثَمَامَا  
حَمَّتْهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى حَسِبْتَ رُسُومَهَا فِي الْأَرْضِ شَامَا  
وَجَرَّهَا الْكَلَاكِلُ كُلُّ جَوْنٍ أَجَشَّ الرَّعْدُ يَهْتَزُّمُ أَهْتَزَامَا  
يَزِيفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ كَمَا حَرَفَتْ فِي الْأَجَمِ الضُّرَامَا  
كَانَ وَمِیْضُهُ أَقْرَابُ بُلُقٍ تُحَاذِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صَيَامَا  
كَانَ رَبَابُهُ الضَّلَالُ فِيهِ نَعَامٌ جَانِلٌ لَاقَى نَعَامَا  
قَفَا يَا صَاحِبِي فَخَبِّرْ إِنِّي عَلِيٌّ مَ تَلُومُ عَادَلَتِي عَلَامَا  
عَلِيٌّ مَ تَلُومُ عَادَلَتِي فَانِي لَا بَغْضَ أَنْ أَلِيٍّ وَأَنْ أَلَامَا

راجع ص ٢٨٠ ش و ١١٤ م نى وقيل لقوم من بني عجل في قرية ذى  
الاراكبة وكانوا قد استخفوا به راجع نفس المصدرين وهريم هو ابن أبي طحمة  
المجاشعي فأما هلال بن أحوز فكان مع المهلب في قتال الازارقة ثم مع عدى بن  
أرطاة في قتال يزيد بن المهلب وهو قاتل جهم بن صفوان  
(١) الشام السواد وتكون في جلد الانسان وغيره (٢) الاقارب الخواصر



وَرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى الثَّنَايَا      بُشَعَتْ أَيْدُعُوا حَجًّا تَمَامًا  
أُجِبْكَ يَا أَمَامَ كُلِّ أَرْضٍ      سَكَنْتَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامًا  
كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةً حَلَّاتِنِي      أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سِدَامًا  
كَصَادِ ظِلٍّ مُحْتَمًا لَشَرْبٍ      فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَحَامًا  
وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا      بَعَذِبٍ بَارِدٍ يَشْفَى السَّقَامَا  
فَمَا عَصِيَاءُ لَا تَخْنُو لَأَلْفٍ      تَرَعَى فِي ذُرَى الْمُضْطَبِّ الْبَشَامَا  
تَرَى نَبْلَ الرَّمَاةِ تَطِيشُ عَنْهَا      وَإِنْ أَخَذَ الرَّمَاةُ لَهَا سِهَامَا  
مُوقَاةً إِذَا تَرُمَى صَبُودُ      مُلَقَاةً إِذَا تَرُمَى الْكَرَامَا  
بَانُورٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرْجُو      جَدَاها أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا  
كَأَيَّ تَنَائِي إِذَا مَا قُلْتُ تَدْنُو      شُمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتْ اللَّجَامَا  
فَإِنْ سَأَلْتُكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا      بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِصَامَا  
وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنَ وَادٍ      بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتْ الرِّغَامَا  
تَزِينُهَا النَّعِيمُ بِهِ قَمَمَتْ      كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتْ الْجَهَامَا  
كَأَنَّ الْمِرْطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى      إِذَا أَنْزَرَتْ بِهِ عَقْدًا رُكَامَا

(١) الثنايا جمع ثنية وهي كل عتبة مسلوكة في الجبل ولعله يريد اللواتي عند المدينة أو مكة رايدع بالحج يودع ايداعا عزم عليه (٢) الوخام جمع وخمة وهي الويثة (٣) الاشراب جمع شرب والسدام المتدفقة (٤) اللاتب من يطوف حول الماء عطاشا كالخاتم (٥) العقد الركام رملة منقذة متراكم بعضها على بعض والانيار جمع نير

تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبَرَّى      خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامًا  
 فَلَوْلَا أَنَّهُ تَمَشَّى الْهُوَيْنَا      كَمَشَى مُوَاعِسٍ وَعَثَا هَيَامًا  
 إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحِجْلَانِ عَنْهَا      وَظُنًّا فِي مَكَانِهِمَا رُثَامًا  
 وَلَوْ خَرَجْتَ أُمَامَةً يَوْمَ عِيدٍ      لَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامًا  
 رَى السُّودَ الْهَوَاجَ يَلْذَنَ مِنْهَا      حَذَارَ النِّعَمِ يَكْرَهُنَ الرَّحَامًا  
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدْنُونَ مِنْهَا      وَأَنْ أَلْبَسَنَ كِتَانًا وَخَامًا  
 كَلَّا يَوْمَى أُمَامَةً يَوْمَ صَدَقَ      وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامًا  
 فَأَمَّا يَوْمُ آتِيهَا فَأَيُّ      كَانَ الْمُزْنَ تُمَطِّرُنِي رَهَامًا  
 فَأَنْتَ يَا أُمَامَ وَرَبِّ مُوسَى      أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامًا  
 مَتَى مَا تَجَلَّى الْقَمَرَاتُ يَعْلمُ      هَرِيمٌ وَأَبْنُ أَحْوَزَ مَا أَلَامًا  
 هُمَا ذَاذَا لَخْنَدَفَ عَنْ حَامَا      وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطَرَامًا  
 إِذَا غَدَرَتْ رَيْعَةٌ وَاسْتَقَادُوا      لَطَاغِيَةَ دَعَا بَشَرًا طَغَامَا

- الحيوط واعلام الثوب (١) الخدال الغلاظ والمسور الساعدان والمبرأ الساقان وكل  
 حلقة فهي برة (٢) المواعس الرمل الموطوء اللين والهيام المنهال  
 (٣) الحجل الخلد والقصم الكسر والابانة ورثمه ودقه  
 (٤) أى مدوا أيديهم يشيرون إليها (٥) الهباج المتبيجة اللحم  
 (٦) يوم صدق أى صالح (٧) الرهام اللين من المطر (٨) أى أحب إلى  
 ممن صلى وصام (٩) أى لم يأتيا ما يلامان عليه

جَمَنَّا فَمَنْ مَنَى لَمْ تُغْنِ شَيْئًا      غُلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغُلَامًا  
 فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ وَأَسَدُوهُ      بَمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا النَّكْسُ خَامًا  
 وَلَمْ يَجْمَعُوا النَّسَاءَ وَقَدَّرَاوَهَا      حَوَاسِرَ مَا يُورِينَ الْخُدَامَا  
 وَمَنْ يَقْرَعَ بِنَا الرُّوقِزِ يَعْرِفُ      لَنَا الرَّأْسَ الْمَقْدَمَ وَالسَّنَامَا  
 أَلَمْ تَرَمْ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا      عَلَيْهِمْ فِي حُفَاظَةٍ ذَمَامَا  
 وَأَعْضَدَ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ      لِهَامِ الْأَزْدِ قُبَحَ ذَلِكَ هَامَا  
 نَكَّرَ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ      تَوَطَّأَ مِنْهُمْ قَتْلَى لثَامَا  
 وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيزَ وَهُمْ عَجَالٌ      وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا  
 فَعُدُّو قُوا وَقَعَ أَطْرَافُ الْعَوَالِي      فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا  
 وَيَكْرُقْدَ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا      وَلَوْلَا ذَاكَ لَا اقْتَسَمُوا أَقْسَامَا  
 فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا      نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْرَكُبُوا النَّعَامَا  
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدَرَجَعُوا خَزَايَا      وَأَهْلُ عُثْمَانَ قَدْ لَاقُوا غَرَامَا  
 مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ      فَلَوْلَهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تَوَامَا  
 فَتَنَّهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جَرَّاحٌ      وَآخِرُ مُقَعَصٍ لَقَى الْحَمَامَا  
 فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قُرَيْشٌ      وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا

(١) غلام الازد يزيد بن المهلب يشير الى مزينة في موقعة قنديل (٢) خام كنص وجين  
 (٣) الحس الفتل (٤) توام ماء أو قرية بثمان لبني سامة (٥) المقصص المقتول

وَأَنَّهُمْ وَلَاةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَاتَّقَامًا  
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرَجٌ وَنُسْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظِلَامًا  
مَنَعْنَا بِالرِّمَاحِ بَيَاضَ نَجْدٍ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامًا  
بِحُرْدٍ كَالْقَدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَاءَ  
وَكَمْ مِنْ مَعَشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ بِحُرٍّ بِلَادِهِمْ لَجِبًا لَهُمَا  
يَسْهُلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ أَوَائِلُهُ لِآخِرِهِ إِلَّا كَمَا  
بُكِّلَ طَوَالَهُ مِنْ آلِ قَيْدٍ تَكَادُ تَقْضِي زَفَرَتُهَا الْحَزَامًا  
عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بَنَى تَمِيمٍ رَزَدْنَا بِمَجْدِهَا أَبَدًا تَمَامًا

وقال يهجو الفرزدق والبعيث

طَافَ الْخَيْالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لِرُزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا  
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةٌ فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامًا  
فَلَمَّا صَدَرَتْ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ وَلَمَّا سَقِيتَ لَطَالَ ذَا تَحْوَامَا  
يَا عَبْدَ بَيْتَةٍ مَا عَذِيرُكَ مُحَلِّبًا لَتُصِيبَ عُرَّةٌ مُجْرِبٌ وَتَلَامَا

(١) البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر صعدة (٢) السهام طير سريعة

(٣) قيد فرس لبني تغلبه راجع ص ٣٧ نقائض أول مصر و ١١٧٧ م في

(٤) طاف : ألم ، والزور الخيال (٥) أتى : آن وحان ، والخلة : المودة  
والاروام : القديمة المخلقة ويروى عاد حبالها (٦) الصدر : الرجوع والحائم  
العطشان (٧) بيتة : جدة البعيث ، والعذير : الحال ، والعرة : الجرب ، والمحب : المعين

خَبِثْتُ أَنْ مُجَاشَعًا قَدْ أَتَكَرُّوا      شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيَّةُ تَوَامَا  
يَانْلَطَ حَامِضَةُ تَرَوِّحَ أَهْلَهَا      عَنْ مَاسِطٍ وَتَدَّتِ الْقُلَامَا  
أَنْبَثْتُ أَنْكَ يَابْنَ وَرْدَةَ الْف      لَبَنِي حُدِيَّةٍ مُقْعَدَا وَمُقَامَا  
وَإِذَا أَنْتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كَيْتُمْ      لَا مُسْلِينَ وَلَا عَلَيَّ كَرَامَا  
وَلَقَدْ لَقِيتَ مُؤُونَةً مِنْ حَرْبِنَا      نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَالْفَتِ الْأَجْرَامَا  
مَهْلًا بَيْعُ فَانْ أُمُّكَ فَرْتَنَا      حَرَاهُ أَنْخَنَتِ الْعَاوَجَ رُدَامَا  
كَانَتْ مُجَرَّبَةً تَرُوزُ بِسَكْفَهَا      كَمَرِ الْعَيْدِ وَتَلْعَبُ الْمَهْرَامَا  
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حُدِيَّةٍ نَاطِحُ      وَانْدَ بَعَثْتُ عَلَى الْبَيْعِ غَرَامَا

### وقال للبيث

لَمَنْ طَلَّلْ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتِيًّا      وَهَمَّ بِسَلَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
أَمْنَزَلْنِي هِنْدَ بِنَاظِرَةَ أَسْلَمَا      وَمَا رَاجَعَ الْأَرْفَانَ إِلَّا تَوْهَمَا

- (١) الحامضة: الابل التي تاكل الحوض، والنلط سلح العير، وماسط ماء ملح  
لمبني طيبة: والقلام: نبات القاقلي وهو حمضي، والتدية: أن تسقى الابل فاذا نهلت  
ندبت حول الماء في الحوض شيئا ثم تلب (٢) وردة: أم البيث وحديّة أم غسان  
(٣) الانتحاء: القصد (٤) الاجرام: الانتقال (٥) فرتنا كنية للامام،  
والردام الضراط (٦) ترووز تزن وترطل والمهزام لعبة على نحو اعبة الا حى عند  
الاطفال راجع ص ٥٥ نقائض أول طبع مصر و ١١٨ م نى وهى تقضة قعيدة  
البيث التى أولها ألا حيا الريع القواء وسدا وربعا كجثمان الحمامة أدهما  
(٧) المتيم المضلل (٨) روى يافوت وناظرة ماء لنى عبس والتوم الترمين

وَقَدْ أَذْنَتْ هَذَا حَبِيْبًا لَتَصْرَمَا عَلَى طُول مَا بَلَى بِهِنْدَ وَهَيْبًا  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَمَانُنْ رَفَعْنَ الْكُسا وَالْعَبْقَرَى الْمَرْقَمَا  
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشَ حَمَامَةٍ مَحَاهَا إِلَيَّ فَاسْتَعْجَمْتُ أَنْ تَكَلَّمَا  
 طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوَصَالِ وَحَاوَلَتْ بِكَنْهَلِ أَسْبَابِ الْغَوَى أَنْ تَجْزَمَا  
 كَانَ جَمَالَ الْحَيِّ سُرْبَانِ يَا نَعَا مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مَنْ تَحْلَ مَلَمَمَا  
 سَفِيَتْ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالُ زَائِرٍ يُلْمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يَكَلَّمَا  
 وَعَوْدِي بِهِنْدَ وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ عَدِيْبٌ تَمَافِي رِيَّةً فَتَقْوَمَا  
 بِهِنْدَ وَهَنْدُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمَا تَرَى الْبُخْلَ وَالْعَلَاتِ فِي الْوَعْدِ مَعْنَمَا  
 لَقَدْ عَلَقْتُ بِالْفَسِّ مِنْهَا عِلَاقُ أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَصْرَمَا  
 دَعَمْتُ لَهَا أَسْبَابُ طُولِ بَلَدِهِ وَوَجَدْتُ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمَكْتَمَا<sup>٨١</sup>  
 عَلَى حِينِ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لَشَانَهُ وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْمُخِيلِ تَعَمَمَا  
 أَلَيْتَ هَذَا الْجَهْلَ غَنًا تَصْرَمَا وَأَحْدَثَ حِلًّا قَلْبُهُ فَحَلَمَا  
 أُنِيخْتُ رِكَائِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا خَبَطْنَ بِمُحَوْرَانِ السَّرِيحِ الْمُخْدَمَا<sup>٨٢</sup>

- (١) بلى لهج، وهم هام (٢) الغوى هو جرير، والعقري المرقم ضرب من النياب موشى (٣) يروى كان ديار الحى، والاستعجام الخرس (٤) كنهل بلاد دنى تميم وهو يوم قتل فيه الهرماس (٥) اليازم البلح البسر المشرف على الصنع، وملهم: قرية بالجماعة (٦) دم الحيات سمهاى تدكلامها نائلا (٧) العسيب فيل الخيل وروى وأجدت عمدي والشباب (٨) يروى أسباب كل ويروى هاج الفؤاد المتما (٩) الاحزة جمع حزيز ما غلظ من

وَأَذْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شِمْلَةٍ      وَأَتْرَكَ عَاجًا قَدْ عَلَتِ وَمِصْصًا<sup>(١)</sup>  
وَعَارِعَوِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ      بِقَارِعَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقَطَّرُ الدَّمَا<sup>(٢)</sup>  
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ      وَرُدُّو إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَمَّا<sup>(٣)</sup>  
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا      قَرَى هُنْدُوَانِي إِذَا هُزَّ صَمَمًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ      شَرُّو إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَمَّا<sup>(٥)</sup>  
غَرَائِبَ الْآفَا إِذَا حَانَ وَرْدُهَا      أَخَذَنَ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا<sup>(٦)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيُ مُجَاشِعٍ      عَذُّوَمَا عَلَى طُولِ الْمَجَادَةِ مَرَجًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَا قَيْتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ      وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ<sup>(٨)</sup>  
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمُكُمْ وَإِنِّي لَرَاغِبٌ      بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرَمًا<sup>(٩)</sup>  
سَأَذْكُرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُتَخَبِّ الْقَوَى      مِنَ الْخَوْرِ لَا يَرْعَى حِفَاظًا وَلَا حِمَى<sup>(١٠)</sup>  
فَإِنَّ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذُودِ فَرْتَنَا      وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْقَنِ أَنْ يَتَفَسَّمَا<sup>(١١)</sup>  
فَتَوْخَذَ مِنْ عِنْدِ الْبُعَيْثِ ضَرِيئَةً      وَيَتَرَكَ نَسَاجًا بِدَارَيْنِ مُسْلَمًا<sup>(١٢)</sup>

الارض وانقاد ، وهوران بدمشق ، والريح النعال جمع سرحة والخدام السيور  
(١) النملة الخفيفة يريد : اترك اصورة من عاج (٢) يروى اقطارها وهي  
بمعنى انفاذها (٣) الورد التي ترد البلدان يريد قصائده (٤) القرى الظهر  
والمصمم الذي يقطع العظاموما فوقها من آلة الحرب والخروج الماضية والهندواني  
سيف منسوب الى الهند (٥) هذا البيت كأنه مكرز مع السابق للذي قبله (٦) المعلم  
المعروف (٧) العذوم الفرس بعض على لجامه (٨) الضريبة الفريضة تجعل على العبد

أَرَى سَرَوَةً فَخَرَّ الْبَيْثَ وَأُمُّهُ  
يَبِينُ إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ لُؤْمُهُ  
فَهَلَّا سَأَلَتِ النَّاسَ أَنْ كُنْتَ جَاهِلًا  
وَرَثْنَا ذُرَى عَزَّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا  
وَمَا كَانَ ذُو شَغَبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا  
سَاحِدٌ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا  
مَصَالِيَتْ يَوْمَ الرُّوعِ تَلَقَى عَصِينَا  
وَأَنَا لَقَوَ الْوَنَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي  
وَهَنَا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمُهُ  
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُنْغِظْهُ الْمُنَى  
وَقَدْ أَثْكَلَتْ أُمَّ الْبَحِيرَيْنِ خَيْلُنَا  
وَقَالَتْ بَنُو شَيْيَانَ بِالصَّمَدِ إِذْ لَقُوا  
فَوَارِسَنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَآيَهُمَا<sup>١</sup>  
تُعَارِضُ خَالِيَهُ يَسَارًا وَمَقْسِمًا  
وَتَعْرِفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعْمَمًا  
بِأَيَّامِنَا يَا ابْنَ الصُّرُوطِ فَتَعْلَمَا  
إِلَى الْمَجْدِ عَادَى الْمَوَارِدِ مَعْلَمًا  
فَيَنْظُرُ فِي كَفَيْهِ إِلَّا تَسَدَّمَا  
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُجْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكِمًا  
سُرَيْجِيَّةً يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعَصِمًا  
إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلُ الْفَوَارِسِ مُقَدَّمَا  
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحَرَّرَا وَالْمُثَلَّمَا  
وَلَكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَهَزَّمَا<sup>٢</sup>  
بُورِدَ إِذَا مَا اسْتَعْلَنَ الرُّوعُ سَوْمَا<sup>٣</sup>  
فَوَارِسَنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَآيَهُمَا<sup>٤</sup>

(١) المباحرة هذا في التكاثر أو الرعي

(٢) يروى نحو طحى حمى مجد وتبقى (٣) حكم هنا من التحكيم وهو المنع

(٤) المصاليات الماضون جمع صلت، ويخزين يقطعن (٥) الوغل الضعيف

والواغل المتطفل (٦) هـ قابوس بن المنذر اسمه طارق بن ديسق اليربوعي

يوم طخفة بشأن الرقادة (٧) البحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن

سلة بن قشير واستعلن ظهر وسوم أعلم للقتال وكان هذا يوم المروث

(٨) يوم الصمد وجوف طويلع وذى طلوع وبلقاء وأود كلها يوم واحد وفيه



أَشْيَانٌ لَوْ كَانَ الْقَتَالُ صَبْرًا      وَلَكِنْ سَفَعًا مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّمَا  
وَعَصَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ يُونَتَا      سَلَامُهُ وَالْقَدْ حَوْلًا مُجَرَّمَا  
وَتَكْذِبُ أَسَاتُهُ الْقِيُونَ مُجَاشِعُ      هَتَّى لَمْ تَذَدْ عَنْ حَوْضَانِ يُهْدَمَا  
إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ هَنَا وَمَنْهُمْ      فَضْلًا بَنَى رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا  
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ      تَجْرِبًا كَمَا عِ السَّبَاقِينَ الْخَمَا  
وَقَدْ لَبَسَتْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ      ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ  
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا      فُرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مُحَرَّمَا  
وَلَوْ عَلَقَتْ حَبْلُ الزُّبَيْرِ حِبَالَنَا      لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةِ أَعْمَمَا  
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ الْقِيُونَ مُجَاشِعًا      يَمْدُونُ نَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصَرَّمَا  
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ      فَافْسَحْتُمْ لَا تَقْعَلُونَ وَأَقْسَمَا  
أَبْعَدُ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا      وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمَا

أسر الحوفزان وعبد الله بن عتبة الضبي وأبجر بن جابر العجلي ، وقيل وأبهم قتل يوم طلحات حول وهو يوم مليحة (١) ابن ذى الجدين بسطام بن قيس ويروى وسط يوتنا وحول مجرم أى تام

(٢) الحوض هنا العز والشرف (٣) بنو رگران هم بنو مجاشع (٤) الاكعام الواحى أى أن كلاب عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة كانت تجر مزاد بن الاقس (٥) عطالة اسم جبل بالبحرين ، وناج أى وعل (٦) الصريم أن يكون ختم الاقة حتى ينقطع لبنها (٧) ابن ذىال عمرو بن جرموز ، تقول عمنه تظن

هَاتِمٌ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قَرَاتُمْ وَبَاتَ الصَّدَى بِدَعْوَعَالَا وَضَمَضَمًا  
وَتَغَضِبُ مِنْ شَأْنِ الْقِيُونِ مُجَاشِعٌ وَمَا كَانَ ذِكْرُ الْقَيْنِ سِرًّا مَكْتَمًا  
وَلَا قِيَمَتِ مَنِي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ وَمُوقِفُهُ فَاسْتَأْخَرْنَ أَوْتَقَدَمَا  
بَرَى الْخُورُ جِلْدًا مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ لَدَى الْقَيْنِ لَا يَمْنَعُنَّ مِنْهُ الْمُخْدَمَا  
إِذَا مَالَوِي بِالْكَلْبَتَيْنِ كَتِيفَةً رَأَيْنَ وَرَاءَ الْكَبِيرِ أَيْرَا نُحْمَا  
لَقَدْ وَجَدَتْ بِالْقَيْنِ خُورٌ مُجَاشِعٍ كَوَجَدَ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَا

### وقال للبعيث

أَلَا حَيُّ بِالْبُرْدَيْنِ دَارًا وَلَا أَرَى كِدَارٍ بِقَوِّ لَا نُحْيَا رُسُومَهَا  
لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفًا عَلَى دَمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمُهَا  
أَيْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهَنْدٍ مَلَامَةً كَمَا لَمْ تُطْعِ هَنْدُ بِنَا مِنْ يَلُومُهَا  
إِذَا ذُكِرَتْ هَنْدٌ لَهُ خَفَّ حَلْمُهُ وَجَادَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ سَحًّا سَجُودَهَا  
وَأَتَى لَهُ هَنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا عُيُونٌ وَأَعْدَاءُ كَثِيرٌ رَجُومُهَا  
إِذَا زُرْتَهَا حَالَ الرُّقْيَانِ دُونَهَا وَإِنْ غَبْتُ شَفَّ النَّفْسَ عَنْهَا هُمُومُهَا

راجع ص ١٠٠ نقائض أول طبع مصر و ١٢١ م نى وهى نقيضة قصيدة  
البعيث التى أولها

أَنْ أَمْرَعْتُ مِزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَعْتُ تَلَاعًا مِنَ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيمِهَا  
(١) الْبَرْدَانِ غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ أَوْ حِلَا رَمْلٍ وَهَمَا هُنَا وَضَعُ (٢) الْوَكْفِ الْفَطْرِ  
وَيُرْوَى ذُرْفَتْ (٣) الرُّجُومِ الْفَطُونِ (٤) شَفَّ النَّفْسَ أَضْنَاهَا وَأَهْمَزْهَا

أَقُولُ وَقَدْ طَامَتَ لَذْرَاكَ لَيْلَتِي  
أَنَا الدَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَخَمَّطَتْ  
دَعَا النَّاسَ إِلَى سَوْفَ تَهَيَّ مَخَالَتِي  
فَمَا نَاصَفْتَنَا فِي الْخِفَافِ مُجَاشِعُ  
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ عَصِينَا  
كَسَوْنَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضُ  
وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ  
لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْخِفَافِ وَقَادَةٌ  
إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيْلُهُمْ  
إِذَا فَرَعُوا لَمْ تُعْلَفِ الْفَتَّ خَيْلُهُمْ  
عَنِ الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا  
رَأَى الْمَوْتَ مَنَامًا يَرُومُ قَاتَانَا  
أَجْدَكَ لَا تَسْرَى لِمَا بَيْنَ نَجُومِهَا  
عَرَانِينَ يَرْبُوعَ وَصَالَتْ قُرُومُهَا  
شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنَّحَاسِ رَجِيمِهَا  
وَلَا قَايَسَتْ بِالْمَجْدِ إِلَّا نَضِيمِهَا  
رَفَاقُ اثْنَوَاحِي لَا يُبْلُ سَلِيمِهَا  
غَدَاةَ اللَّوَى وَالْخَيْلُ تَدْمَى كُلُّومِهَا  
وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تَمِيمِهَا  
مَقَادِيمُ لَمْ يَذْهَبْ شُعَاعًا عَزِيمِهَا  
وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أَنَّى نُسِيمِهَا  
وَلَكِنْ صُدُورُ الْإِزَاقِ نُسُومِهَا  
وَعَنْ حَرَمَةِ الْأَرْكَانِ يَرْمَى حَاطِيمِهَا  
فَغَيْرُ ابْنِ حَرَامِ الْعِجَانِ يَرُومِهَا

(١) النحاس الدخان (٢) الارطى شجر ينبت في الرمل ، ويلى : يبرأ  
(٣) عارض رجل من بني جشم أو بني ثعلبة أغار على يربوع يوم وأرادت  
فقتله أبو مليل (٤) الزافرة الأعوان ، ويوم عبيد الله بن زياد كان لما ترك  
الامارة عند موت يزيد بن معاوية فباع بنو تميم لعبد الله بن الحارث الهاشمي من  
غير مشورة من النبي ربيعة (٥) الشماع المنفرد والمقاديم جمع مقدم  
والعزيم الرأي (٦) يروى إذا فزعوا لم تعلف الفت خيلنا ويروى وإن فزعوا يروى  
صدور النائمين والازاقى واليزاقى الرمح القصير (٧) المنبر الشرقي منبر خراسان

سَمِعْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا      قَوْلًا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا  
تَرْكُنَاكَ لَا تُوفِي بِزَنْدِ أَجْرَتِهِ      كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَرِيءُهَا  
يَعْبُدُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ لَزْنِيَّةٍ      إِذَا عُدَّ مَوْلَى مَالِكَ وَصَمِيمُهَا  
لَهُ أَمْ سَاءَ مَا قَدَّمْتَ لَهُ      إِذَا قَارِطُ الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيمُهَا  
فَقَدْ أَخَذْتَ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتَوَا      وَجَنَابِكَ جَنَابُهَا وَخِيمُكَ خِيمُهَا  
وَلَمْ تَغْشَى اللَّؤْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ      تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيْمُهَا  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ قَرْتَنَا      بَصْنَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمُهَا  
إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ      أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةَ يَسْتَدِيمُهَا  
فَلَمْ تَذَرِ يَا هَلْبُ اسْتَوَا كَيْفَ تَتَقَى      شَمُوسًا أَبَتْ إِلَّا لِقَاحًا عَقِيمُهَا  
رَجَا الْعَبْدُ صَلَاحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ      صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهْلَتْ غَيُومُهَا  
لَقَدْ سَرَنِي حُبُّ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ      وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومُهَا  
لَقَدْ لَاحَ وَسَمٌ مِنْ غَرَاشِ كَأَنَّهَُا      ثُرِيًّا تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومِ نَجُومُهَا  
لَأَتَارِكُهُ أَكُلَ الْخَزِيرِ مُجَاسِعُ      وَقَدْ خَسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمُهَا

- (١) الصمتان مساوية بن مالك وأخوه (٢) في اللسان يريمها وهو خيط  
الفلادة (٣) يروي إذا فرط الاحساب (٤) حوامي صكة أى موجعاتها  
(٥) الهلب الشعر والشموس المتعمر الخيل (٦) الاستهلال صوت المطر  
(٧) اللهب الامر الواضح ويروي وعلب بجلد الحاجبين

سِيخَزِي وَبَرَضِي بِاللَّمَاءِ ابْنُ فَرْتَنَّا      وَكَانَتْ غَدَاةُ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمَهَا  
 إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ فَعَرَّسَتْ      طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا  
 فَكَيْفَ تُرَى ظَنُّ الْبَيْتِ بِأَمِّهِ      إِذَا بَاتَ عَلِجُ الْأَقْعَسِينَ يَكْرُمُهَا  
 إِذَا اسْتَنْ أَعْلَاجُ الْمَصِيفِ وَجَدَتْهَا      سَرِيعًا إِلَى جَنْبِ الْمَرَاغِ جُثُومَهَا  
 ضُرُوطُ إِذَا لَاقَتْ عُلُوجَ ابْنِ عَامِرٍ      وَابْنِ كَرَّاثِ النَّبَاجِ وَثُومَهَا  
 بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْبَغَالَ مُجَاشِعًا      مُبَاحٌ بِحَمْرَاءِ الْعَنْجَانِ حَرِيمَهَا  
 لَنْ رَاهَنْتَ عَدَوَا عَلَيْكَ مُجَاشِعٍ      لَقَدْ لَقِيتَ نَقْصَارَ طَاشَتْ حُلُومَهَا  
 فَابْقُوا عَلَيْكُمْ وَأَنْقُوا نَابَ حَيَّةٍ      أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا  
 إِذَا خَفْتُ مِنْ عَرَّ قَرَفًا شَفِيتُهُ      بِصَادَقَةِ الْأَشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمَهَا  
 أَتَشْتَمُ يَرْبُوعًا لَا تَشْتَمُ مَالِكًا      وَغَيْرَكَ هَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمَهَا  
 لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلَقَ فَارِسًا      كَرِيمًا وَلَمْ تَلَقَ عَنَانًا يَفِيمَهَا

- (١) اللّماء الشيء القليل أى أنها كانت تقي في الغداة لمن تعدده الفجور بها  
 (٢) التوادى العيدان التى تصرها أخلاف الأبل والكروم الملى ويروى  
 تكرس عروشا (٣) الاتسان هيرة والانس ابنا ضنم، ويكومها  
 يعلوها (٤) المراغ موضع تمرغ فيه الأبل (٥) القراف المخالطة والمصير  
 أثر الاطلاء، والاشعال الاحراق

## وقال يحيب الفرزدق

سَرَتَ الْهُمُومُ فَبَتَّنَ غَيْرَ نِيَامٍ      وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ  
 ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلَّى      وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلُوكَ الْأَقْوَامِ  
 ضَرَبْتَ مَعَارِفَهَا الرِّوَامُسُ بَعْدَنَا      وَسَجَالَ كُلُّ مُجَلَّجِلٍ سَجَامٍ  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهُوَى      تُثْنِي بِمَعْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامٍ  
 فَأَذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِالْوَلَّى      فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامٍ  
 طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا      وَقْتُ الزُّبَارَةِ فَأَرْجَعِي بِسَلَامٍ  
 تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ      بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ  
 لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنَا      لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامٍ  
 إِنِّي أَوَّاصِلٌ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ      يَحَالُ لَا صَافٍ وَلَا أَوَّامٍ  
 وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى      فِي فِتْنَةٍ طُرْفَ الْحَدِيثِ كَرَامٍ  
 طَلَبُوا الْحُمُولَ عَلَى خَوَاضِعِ الْبَرَى      يُلْحَقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بِسَامٍ

راجع ص ٢٥٦ تناقض أول طبع مصر و ١٢٤ م في وهي نقيضة قصيدة  
 الفرزدق التي أراها

- عنى المنازل آخر الأيام قطر ومور واختلاف نعام  
 (١) يروى أنتى بمعديك (٢) يروى مررت على المنازل ويروى دموعك  
 (٣) الصلف الذى لاخير فيه وصلفت المرأة عند زوجها نلت رغبته فيها  
 (٤) يروى في موكب طرف ويروى طرفى الحديث  
 (٥) يروى يحملن كل والحول الظعن وهي النساء والمعذل المألوم

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُوتِ أَرَيْنَا      مَقَلَّ الْمَهَا وَسَوَّافَ الْآرَامِ  
وَتَنْظُرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ تَحِيَّتِي      نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجَامِ  
كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا      بِحَزَبِ رَامَةٍ وَالْمَطَى سَوَامِ  
وَالْعَيْسُ جَانِلَةُ الْغُرُوضِ كَأَنَّهَا      بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ  
نَصَى الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبٍ      عَمَقَ الْفَجَاجِ خُجْرَجَ بَقَتَامِ  
يَدْمِي عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظَاهَا      وَالْمَرُوءِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ  
بَاتَ الْوَسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شِمْلَةٍ      وَتَنَى أَشَاجِمُهُ بِفَضْلِ رِمَامِ  
إِنَّ ابْنَ آكَلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى      حَرْبًا عَلَيْكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ  
خُلِقَ الْفَرَزْدَقُ سَوْدَةً فِي مَالِكِ      وَلَحَلَفَ ضَبَّةً كَانَ شَرَّ غَلَامِ  
مَهْلًا فَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ      خَوَرُ الْقُلُوبِ وَخَفَةُ الْأَحْلَامِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ      وَالتَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ

- (١) يروى حديق المها، ومراقبة الغيور والسالفة صفحة العنق من أعلاه والآرام ظباء الرمل (٢) السوامى الرافعة لأبصارها وأعناقها. ويروى وقد رأين سيرنا وهي أجود (٣) الغرُوض للابل كالحزم للخيول والحوافل الموافى السراع (٤) والنص النصب للسير والخزق الفلاة الواسعة والناضب البعيد المخرج الذى فيه يياض وسواد (٥) يروى وهج المهاجر ويروى جندم والمرو حجارة بيض وسمر والاضل ماتحت المنسم من الخف (٦) يروى بات الوساد على والشملة من الأبل السريعة (٧) ابن آكلة النخالة البعيث والاعجرام الجسد كله

بَسَّ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ      وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ  
لَوْ غَيْرَكُمْ عَاقَ الزُّبَيْرَ وَرَحَلَهُ      أَدَّى الْجَوَارَ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ  
كَانَ الْعَنَانُ عَلَى أَيْمِكَ مُحَرَّمًا      وَالْكِبَرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ  
عَمْدًا أَعْرَفَ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعًا      إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كِرَامِ  
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا      فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ  
تَلَقَّى الضُّفْنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ      تَهْدَى اسْتَهَا بِأَخَابِثِ الْأَحْلَامِ  
مَازَلْتُ تَسْعَى فِي خَبَالِكَ سَادِرًا      حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرْقِي وَعُرَامِي  
إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرَّجَالُ حِلَاوَتِي      كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّابًا بِسِمَامِ  
فِيمَ الْمَرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعًا      عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلِ وَحَوَامِي  
وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَعٍ لَوْ رُمْتَهُ      لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثْبِثِ الْأَقْدَامِ

وقال يحيى الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ      وَلَا فِي خَلِيلِ وَضْلُهُ غَيْرُ دَائِمِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ      وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

(١) الضفنة من النساء الضخمة البطن والجنين (٢) يروى كره الرجال جلاوتي

راجع ص ٧٥٣ نقائض أوروبا و ١٢٨ م في وهي تقيضة لتصيد الفرزدق التي أولها  
ودجرير اللؤم لو كانت عانيا ولم يدن من زار الاسود الضراغم

(٣) الملاوِم جمع ملامة ومستعجلاتها عدم التثبث (٤) الالية اليمين ويريد  
بالمخارم مخارج الايمان ومثلياتها



تَرَكْتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَهَيَّجَنِي      بَوَّضَحَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ  
وَقَدْ صَحَابِي مَالَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ      تَهَيَّجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ  
تَقُولُ لَنَا سَلَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ      وَجُوهَهَا كَرَامًا لَوْحَتْ بِالسَّمَائِمِ  
لَقَدْ لَمُنَّا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى      وَنَمَتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ  
وَأَرْفَعَ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ      إِذَا مَا السَّرَى مَالَتْ بِلَوْتِ الْعِمَائِمِ  
بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ      دُخَانُ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْحَارِمِ  
إِذَا الْعَفْرُ لَاذَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ      عِيُونُ الْمَهَارَى مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ  
وَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْرِزُنِي      وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَاعِصِمِ  
ظَلَلْنَا مُسْتَنِّينَ الْحُرُورِ كَأَنَّا      لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ  
أَغْرَ مِنْ الْبُلُقِ الْعِتَاقِ يَشْفُهُ      أَذَى الْبُقِ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْفَتَوَائِمِ  
وَضَلَّتْ قَرَارِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاحَةً      بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ  
أَنْحَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى      وَذَابَ لِعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

(١) الحيازيم الصدور وما حولها (٢) لوح تغيث واسودت والوجوه العتاق  
(٣) أم غيلان ابنت جرير يريد وما المطى بنائم ليله كله (٤) العنس الناقة الصلبة  
والشملة الخفيفة ، واللوت لف العمامة (٥) العفر الظباء في لونها حمرة وتهيجها غور  
عيونها (٦) لا يهوله ظلمة الليل ولا النساء المنزيات بالماج (٧) المستن المجرى والصائم  
القائم (٨) القراير السفن الكبار والايال سفينة الصحراء والكناس أن يعلق  
الحبل في عنق البعير ويأخذه ثم يهد إلى فوق ركبته من ذراعه (٩) التغوير الاستراحة

وَمَنْقُوشَةٌ نَقَشَ الدَّنَانِيرُ عُرِلَتْ عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعَتَاقِ الْيَامِ  
بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعَلِيِّ دَعَائِمَ زَادَتْ فَوْقَ ذَرْعِ الدَّعَائِمِ  
فَمَنْ يَسْتَجِرُّنَا لَا يَخْفَ بَعْدَ عَقْدِنَا وَمَنْ لَا يَصْلَحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَانِمِ  
بَيِّ الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا بَوَثْرٍ وَلَا نَعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ  
وَلَأَيُّ مَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعْدُهُمْ تَمِيمٌ حِمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتَلَحِّمِ  
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ بَنَاءَ لِعَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ  
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَلَتَأْتِي جِبَالِي عُرْضَةً لِدُرَاجِمِ  
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي رِيَّاحٌ تَضُمَّنَتْ يَفُوزُ الْمَعَالِي وَالْثَأْيُ الْمُتَفَاقِمِ  
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتَنِي إِلَى تُدْرَةٍ مِنْ حَوْمٍ عَزَّ قُمَاقِمِ  
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قَرْيَةٍ أَرْطَاوَا حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعَى يَالَ عَاصِمِ  
وَأَنْ لِيَرْبُوعٌ مِنَ الْعَزِّ بَادِخَا بَعِيدَ السَّوَاقِ خَنْدَقِي الْمَخَارِمِ

نصف النهار ولباب الشمس شدة حرارتها

(١) العتاق الأيام الابل الضخام (٢) يروي فوق كل الدعائم

(٣) يروي ولا نعطي حنار الجرائم (٤) المأزق معترك الخيل والملاحم

المتضايق (٥) يروي دوني (٦) تشمس تمتع ، وعرضة : قوية ، والمراجع

المناذق (٧) أي خطرت بالرماح ترفعها للطن وتخضعها للمالئ جمع

معل وهو أعلى السهم والباء في يفوز زائدة

(٨) رقاش بنت شهيرة أم كليب وغدانة والتدرو الدافع (٩) قرية أم أزنم

ابن عبيد من بني طيبة (١٠) بعيد السواق أي له عروق تدقيه من كل صوب

أَخَذْنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبْشَةَ عَنوةً  
وَوَحْنُ اعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ  
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ أَوْ رَهْطَهُ  
وَوَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ  
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجْبَةَ بَعْدَ مَا  
وَوَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ  
وَوَحْنُ ضَرَبْنَا جَارِيَةَ فَأَتَتْهُ  
إِفَاضَ بَحْتٍ لَا تُوفِي بَزَنْدٍ وَجَارِكُمْ  
فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُمَاعَةٍ مُصَدَقًا  
عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي  
مَدَدْنَا رِشَاءً لِأَيُّمَدُ لَرِيَّةٍ  
تَعَالَوْا نَحَاكُمُكُمْ وَفِي الْحَقِّ مُقْنَعٌ  
فَإِنَّ قُرَيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبَعَ الْهَوَى

وَمَا لَمْ تَأْلَوْا مِنْ لِهَانَا الْعِظَانِ  
وَمَرَوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ  
وَوَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ  
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ  
نَجَاعَدَ جَرَى الْمَقْبِيَاتِ الصَّلَادِمِ  
كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضِّمُّ رَاغِمٍ  
يُقَسِّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْحَوَائِمِ  
وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالْذُمُوعِ السَّوَاغِمِ  
دَلَانِي مِنْ حَوْمِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ  
وَلَا غَدْرَةَ فِي السَّالَفِ الْمُتَقَادِمِ  
إِلَى الْغَرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ  
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي أَفْهٍ لَوْمَةٍ لَا تَمِ

(١) يزيد بن عمرو بن الصق (٢) مروان بن زباج العبسي (٣) يروي  
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا بِنَ حَصْنٍ وَرَهْطُهُ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ إِرَابِ (٤) ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدُ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّقِّ وَأُمُّ الْجَوَائِمِ هَامَةُ (٥) الْمَجْبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي  
أَبِي رِيعة قَتَلَهُ الْمَنْهَالُ بِنْتُ عَصَمَةَ يَوْمَ عَيْنِ النَّمْرِ (٦) ابْنُ مُحَرَّقٍ هُوَ قَابُوسُ بْنُ الْمُنْذَرِ  
(٧) جَارِيَةُ الصَّمَةِ بِنْتُ الْحَارِثِ (٨) جُمَاعَةٌ هُوَ الْجَعْدُ بْنُ الشَّيْخِ بْنِ شَرْذِبِ

فَأَتَى لِرَاضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ      وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْيَصْمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
 وَرَاضٍ بِبَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ إِنَّهُمْ      قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعَلَى وَالْمَكَارِمِ  
 وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ      بِحُورٍ وَأَخْوَالِ الْبُحُورِ الْقِمَامِ  
 وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ      إِذَا كَانَ فِي الذَّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ  
 فَإِنْ شَتَّ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا      بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْقَرِيبَةِ عَالِمِ  
 نَذَكَّرُهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا      وَيَفْرَجُ ضَيْقَ الْمَازِفِ الْمُتْلَاحِمِ  
 وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْحَيْلَ تَرْتَقَى      أَعْنَتَهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمِ  
 وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً      إِذَا وَلَّهَتْ عُودُ النِّسَاءِ الرِّوَائِمِ  
 أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا تَأْوَمْنَا      تَمِيمٌ وَحَازِرُنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ  
 وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمٍ      وَرِيْشُ الذَّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ      وَأَبْنَاءُ سِرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَادِمِ  
 وَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ      وَمَارَقَ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ  
 تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ      وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمِ  
 وَإِنْ عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا      وَخُزْيِكَ يَا بَنَاقِينَ أَيَّامِ دَارِمِ

(١) الذهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة واللاهزم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة  
 وعجل بن لجم وعززه بن أسد بن ربيعة وبيت شيان في بني مرة بن ذهل  
 (٢) الدواجم المواض.

فَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَافْتَحُوا      بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا  
بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا      بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا  
أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ لَا يُسِرُّ نِسَاءَنَا      أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ لَا يُسِرُّ نِسَاءَنَا  
وَفِينَا كَمَا أَدَّتْ رِبْعَةُ خَالِدًا      وَفِينَا كَمَا أَدَّتْ رِبْعَةُ خَالِدًا  
هُوَ الْفَيْنُ وَابْنُ الْفَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ      هُوَ الْفَيْنُ وَابْنُ الْفَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ  
وَفِي مَالِكٍ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ      وَفِي مَالِكٍ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ  
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا      أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا  
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْمًا      لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْمًا  
جَرِيَتْ بِعَرَقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ      جَرِيَتْ بِعَرَقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ  
إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ يَبْنَتْ      إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ يَبْنَتْ  
قُفَيْرَةٌ مِنْ قَنِ لَسَلَى بْنُ جَنْدَلٍ      قُفَيْرَةٌ مِنْ قَنِ لَسَلَى بْنُ جَنْدَلٍ  
وَأُورِدَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاءَ وَمَرْجَلًا      وَأُورِدَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاءَ وَمَرْجَلًا  
وَأُورَثْنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفَةً      وَأُورَثْنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفَةً  
أَتَحْلُمُ بِالْقَتْلِ هُبَيْرَ بْنَ ضَمْضَمٍ      أَتَحْلُمُ بِالْقَتْلِ هُبَيْرَ بْنَ ضَمْضَمٍ  
إِذَا نَمْتُ أَيْرُقِي أَسْتِ أُمُّ الضَّمَاضِمِ      إِذَا نَمْتُ أَيْرُقِي أَسْتِ أُمُّ الضَّمَاضِمِ

(١) الخبار جعرة أقمار والجرائم ما في أصول الشجر من التراب

(٢) الضبارم الأسد الشديد الغليظ (٣) الوزواز الكثير الزوان والتحريك

(٤) الكرازم الفاس ذات الرأسين يقال لها الكرزن والكروزم (٥) كان هبرة حلم

لَقَدْ جَنَحْتُ بِالسَّلْمِ خِرْبَانُ مَالِكٍ وَتَعْلَمُ يَا بَنِي الْعَيْنِ أَنَّ لَمْ أُسَلِّمْ

وقال يحيب الفرزدق

الْأَحَى رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمَتَقَادِمِ	وَمَا حَلَّ مُذْحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَاتِي قَسَى	حَمَى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَامِ
أَيَّدَتْ فَلَا تَقْضِينَ دَيْنَنَا وَطَلَمَّا	بَخَلَتْ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ
بَنَّا كَالْجَوَى مِمَّا يَخَافُ وَقَدْ نَرَى	شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْخَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِيَجِيْنِي لَبِينَ مُصَارِمِ	غَدَاؤُ ذَرِينِي مِنْ عَتَابِ الْمَلَاوِمِ
لَاغَرَكْ مَنَى أَمَّا قَادَنِي الْهَوَى	أَلَيْكَ وَمَا عَهْدٌ لَسَكَنَّ بَدَائِمِ
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذْكَرُ وَالْهَوَى	بِمَلَمَةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
عَفَّتْ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ	أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
وَأَقْفَرَ وَادِي تَرْمَدَاءَ وَرُبَّمَا	تَدَانِي بَذَى بَهْدَى حُلُولِ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا	وَجَاءَتْ بَوْزَوَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

أنه نزل عوف بن النعمان وكان قد قتل ابن أخيه مزاد

راجع ص ١٠١ نائض ثاني طبع مصر و ١٣٦ م في وهي نقيضة للقصيدة التي أولها تحي بزوراء المدينة ناقتي حين عجلت تبتني البو رائم (١) حرمات أرض طويلة غليظة والصرائم رمال متقطعة الواحدة صرمة

(٢) الجوى الفساد (٣) تلمة موضع (٤) قرقري موضع الرشم فمانون قرية ويقول ياقوت هي خمس فقط والاروارى أوارى الخيل جمع آرى والدعائم الخشب يستظل بها (٥) الأصارم البيوت المتفرقة جمع صرمة (٦) الوزراز الخسف

وَمَا كَانَ جَارُكَ زَدَقَ مُسْلِمٌ      لِيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ  
 يُوَصِّلُ حَبْلَهُ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ      لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ  
 أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مَذَّاتٌ يَافِعُ      وَشَبَّتَ فَمَا يَنْهَكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ  
 تَبَعٌ فِي الْمَأْخُورِ كُلِّ مُرِيَّةٍ      وَلَسْتَ بِأَهْلِ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ  
 رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ      وَلَا مُسْتَعْفًا عَنْ لَنَامِ الْمَطَاعِمِ  
 هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا      مُدَاخِلَ رَجَسٍ بِالْحَبِيثَاتِ عَالِمِ  
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ      طُورًا لَمَّا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَقْتِ  
 تَدَلَّيْتَ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً      وَقَصَرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
 أَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ      لَجَعْنُ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ  
 وَتَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى      أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ  
 تَبَرُّهُمْ مِنْ عَمْرِ جَعْنُ بَعْدَمَا      أَتَتْكَ بِمَسْلُوحِ الْبَطَارَةِ وَارِمِ  
 تُنَادِي بِنُصْفِ اللَّيْلِ يَالِ مُجَاشِعِ      وَقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ اسْتِهَابِ الْعِجَارِمِ  
 فَإِنَّ مَجْرَّ جَعْنُ ابْنَةَ غَالِبِ      وَكَبْرَى جَبِيرَ كَانَ ضَرْبُهُ لَازِمِ  
 تُلَاقِي بَنَاتُ الْقَيْنِ مِنْ خُبِّ مَانِهِ      وَمَنْ وَهَجَانِ الْكَبِيرُ سُودَ الْمَعَاصِمِ  
 وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِعِ      بِكَبْرِكَ إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

فَمَا وَجَدَ الْجِرَانُ حَبْلَ مُجَاشِعٍ  
وَلَامَتْ قُرَيْشٌ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا  
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارُ مُجَاشِعٍ  
وَلَوْ حَبْلٌ تَيْمِيٍّ تَسَاوَلَ جَارُكُمْ  
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَهْدُهُ  
فَأَنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ  
لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدَقُ تَابِعًا  
نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ  
أَجَبْنَا وَفَخَرْنَا يَا بَنِي زُبَيْدٍ أَسْتَهَا  
أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتَ قَتَلَ ابْنُ مُسْلِمٍ  
أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ  
تُحَضِّصُ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَيْنًا لِيَجْعَلُوا  
إِذَا رَكِبْتَ قَيْنٌ خِيُولًا مُغِيرَةً  
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخِيطِلُ قَوْمَهُ  
رُوَيْدُكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبَ إِذَا دَنَا

وَفِيًّا وَلَا ذَا مِرَّةٍ فِي الْعَرَائِمِ  
وَأَمَّ يَنْذُرًا مَنْ كَانَ أَهْلُ الْمَلَاوِمِ  
دَعَا شِدْبًا أَرَّكَانَ جَارِ ابْنِ خَازِمٍ  
لَمَّا كَانَ عَارًا ذَكَرُهُ فِي الْمَوَاسِمِ  
وَعَيْرُكَ جَلَى عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمِ  
كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْفِتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ  
وَرِيْشُ الذَّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ  
وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكُوَاظِمِ  
وَتَحْنُ نَشْبُ الْحَرْبِ شَيْبَ الْمَقَادِمِ  
وَلَا أَنْ تَرَوْعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ  
إِذَا مَا قَاتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ  
لَقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ  
عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمٍ  
وَأَسْلَبَهُمُ اللَّبَازِقُ الْمُتَسَلِّحِمِ  
هَلَالُ الْجَزَى وَأَسْتَعْجَلُوا أَبَالَ الدَّرَاهِمِ

(١) الملاوم جمع ملامة (٢) القراحي صاحب القرية الملازم لها لا يشهد حربا



وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ      وَحَمَّالُونَ ثَقُلَ الْمَغَارِمِ  
وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ      لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَابْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ  
ذَا حَدَّثَتْ قَيْسٌ عَلَى وَخَنْدِفٍ      أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ  
أَنَا ابْنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٌ وَخَنْدِفٍ      بَنَوْنَا لِي عَادِيًا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ  
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ      وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خَنْدِفِي الْمَخَارِمِ  
أَلَمْ تَرَنِي أُرْدَى بِأَرْكَانِ خَنْدِفٍ      وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعْمَ كَهْفُ الْمُرَاجِمِ  
وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ      لِدَفْعِ الْأَعَادَى أَوْ لِحُلِّ الْعِظَائِمِ  
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٌ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ      وَلَدَنَّا بِحُورًا لِلْبُحُورِ الْخَضَارِمِ  
لَقَدْ حَدَّثَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خَنْدِفٍ      عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارَ الْمَخَارِمِ  
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضُ مَرَّةٍ      وَلَا رَقٌّ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ  
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ      وَفَضْلَ الْمَسَاعِي مُقَرًّا غَيْرَ وَاجِمِ  
بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا      بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ  
إِذَا أَجَلَتْ قَيْسٌ عَنَا جِيعٌ كَالْقَنَا      مَجَجْنَا دِمَامًا مِنْ طُولِ عِلَاكِ الشُّكَاكِمِ  
سَبَوْنَا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ      وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنُودَ بِالْخِزَائِمِ

(١) يروى الكهف. ويروى لدفع الأعداء (٢) المرجم المدافع عن قومه

(٣) يروى لند خاطرت. ويروى حامى ذمار المخارم

(٤) عناجيج طوال الأعناق

وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنَيْنِ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى وَلَمْ يَمْنَعِ الْجَوْنَيْنِ عَقْدُ التَّمَانِمِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمْرَوْنَ عَمِرُوا إِذْ دَعَا بِلَادَرِمِ  
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَّاحِمِ  
أَكَلَفْتَ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ وَشَاعَتْ لَهُ أَحَدُوهُ فِي الْمَوَاسِمِ  
بِسَيْفٍ أَيْ رَغْوَانِ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبَتْ بِهِ عِنْدَ الْأَمَامِ قَارِ عَشَتْ  
خَضِرَتْ بِهِ عُرْقُوبٌ نَابَ بِصَرَارٍ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفٍ ابْنَ ظَالِمِ  
عَنيفٌ بِهِ السَّيْفُ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ  
سَخْبَرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ رَمَاحَنَا وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ النِّعَاجِمِ  
الْأَرْبَ قَوْمٌ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِمْ زَفِيْقُ بَأَخْرَاتِ الْقُوُوسِ الْكَرَازِمِ  
لَقَدْ حَظَيْتَ يَوْمًا سَلِيمٌ وَعَامِرُ أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَعَائِمِ  
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفُرُوقَيْنِ طَرَقُوا بَصْمُ الْقَنَا وَالْمَقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ  
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفُرُوقَيْنِ طَرَقُوا وَعَبَسَ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
بِأَسْيَافِهِمْ قَدَمُوسَ رَأْسِ صُلَادِمِ

- (١) ويروى وهم قتلوا والجونا ن عمرو ومعاوية ابنا لقيط بن زرارة وحاجب ابن زرارة أسرى يوم جلة وعمرو بن عمرو بن عدس  
(٢) يروى بالشعب يعنى شجب جلة طوائف من كلاب يرم الجونين فاطردوا  
إلهم (٣) الغنمة صوت لا يفهم ويروى تحت العائم  
(٤) اخرات جمع خرت وهو ثقب الفأس (٥) يروى ألم تر . ويروى اباحت لكم وعائم فى أقصى بلاد بنى سعد (٦) يروى قد نكحنا بنهم لسر القنا أى سيناها  
(٧) يروى مصادم . والقدموس شئ . ينأى فى رأس الجبل طولاً يشبه به رأس القوم

وَأَمَّا وَقَيْسًا يَا أَبَنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ      كَرِيمٍ أَصْفَى مَدْحَتِي لِلْكَارِمِ  
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخَزَيْتَ دَارِمًا      وَتُخْزِيكَ يَا أَبَنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ  
 أَلَمْ تُعْطَ غَضَبًا ذَا الرُّقِيَّةِ حُكْمَهُ      وَمُنِيَّةٌ قَيْسٍ فِي نَصِيبِ الرَّهَادِمِ  
 وَأَنْتُمْ قَرَرْتُمْ عَنْ ضِرَارٍ وَعُجْجَلٍ      وَأَسْلَمَ مَسْعُودٌ عِدَادَةَ الْخَنَاتِمِ  
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ فَاضِحٍ لَمْ تُقَرُّنَا      أَسَارَى كَسْتَقْرِينَ الْبَكَارِ الْمُقَاحِمِ  
 وَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ      وَبِالْحَزْنِ أَصْبَحْتُمْ عِبِيدَ اللَّهَازِمِ  
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ      فَرَارًا وَلَمْ تَلَوُْوا زَيْفَ النَّعَامِ  
 تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا      وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلُّوا لِلدَّاهِمِ  
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ يَتُودُهُ      بُرْمَةً مَخْذُولٍ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ  
 وَلَامَتْ قُرَيْشٌ فِي الزَّيْرِ مُجَاشِعًا      وَلَمْ يَعْذَرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ  
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ      دَعَا شَبَابًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ

- (١) يروى واعطيت غصبا وذو الرقية هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب ألقي بيدى وأخذ منه قيس للزهد مائة ناقة  
 (٢) ضرار بن قعقاع بن معبد بن زرارة أسر يوم الوقيط  
 (٣) المقاحم جمع متحم وهو الذى يقتحم سنين فى سن فى سنة واحدة  
 (٤) يوم الصفا يوم جلبة وبالْحَزْنِ يعنى يوم الوقيط (٥) يروى تركتم خليدا  
 (٦) يروى وأى أخ أسلمتم (٧) يروى على الدين راغم . ويروى جلبتم إلى عوف مزادا فتاده برمة (٨) هو شُبَيْك بن رُبَيْع الرياحى وعبد الله بن خازم

إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً  
أَحَادِيثُ رُكْبَانِ الْحَجَّةِ كُلَّمَا  
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنْقَرٌ  
وَإِخْرَاجُكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ  
لَقَدْ ذُقْتُمْ مَنَى طَعْمِ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ  
قَفِيرَةٍ مِنْ قَنْ لَسْتُمْ بِنِ جَنْدَلٍ  
سَيِّخَبْرٍ مَا بَلَّتْ سَيْوْفٌ مُجَاشِعٍ  
ذَوِي الْحَاجِّ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرُّوَاسِمِ  
بِجَمْعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ  
تَأَوَّهَنْ خُوصًا دَامِيَاتِ الْمُنَاسِمِ  
كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَامِ  
وَأَدْرَكَ عَمَارٌ تَرَاتِ الْبَرَاجِمِ  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَارِيَةٌ قَيْسًا بِسَالِمٍ  
أَبُوكَ أَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَمَاءِ الْخَوَادِمِ  
سَيِّخَبْرٍ مَا بَلَّتْ سَيْوْفٌ مُجَاشِعٍ  
ذَوِي الْحَاجِّ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرُّوَاسِمِ

### وقال

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لِأَنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ  
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسْمُهَا وَنَاتَتْ عَنِ الْجُشَيْجَاتِ وَالْقَيْصُومِ  
رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ يَتِيمٌ بَعْدَمَا خَرَزُوا الْمِبَانِي فِي بَنِي زَدَاهُمْ  
خَازِيرُ نَاهٍ وَأَعَنِ الْمَكْرَمَاتِ قَبِيهِمْ قَدَرٌ لَمْ يَتِمَّ  
فَيَا قَبِيحَهُمْ فِي الَّذِي خُولُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمِ

السلي (١) يروى إذا نزلوا يوما سميت ملامة

(٢) لسان العرب ص ١٧٦ ص ج ١٦ (٣) اللسان ص ٣٨٨ ج ١٥

(٤) اللسان ص ١٠٤ ج ١٨ والمبناة قبة أو حصير يضعه التاجر على سلعته

(٥) بهجة المجالس ص ٢٤٣

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا مُسُومَةً تَدْعُو عَيْدًا وَازْمِنَا

وقال لخُلَيْد عَيْنَيْنِ ۝

لَقَدْ عَلَقْتُ بِمِيزِكَ قَرْنَ ثُورٍ وَمَا عَلَقْتُ بِمِيزِكَ بِاللِّجَامِ  
ذَرْنِ الْفَخْرَ يَا بَنَى أَبِي خُلَيْدٍ وَادِّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ

## شافية النون

قال يهجو غسان بن ذهل السليطي ۝

نُبِثْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخَصَى بِقُصْوَانٍ فِي مُسْتَكَلَتَيْنِ بَطَّانِ  
وَلَمَّا رَأَيْتِ الْحَى ضَبَّةً أَطْرُقُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانِ  
خَرَجْتُ خُرُوجَ الثَّوْرِ إِذْ عَسَكْتُ بِهِ مُقْلَدَةُ الْأَوْتَارِ غَيْرُ سَمَّانِ

وقال للفرزدق يبتا ۝

كَأَنَّكَ نَلْتَ بِسِطَامَ بْنَ زَيْدٍ بِشْرَكَكَ أَوْ عَلِيَّ بْنَ قَتَانَ

وقال يهجو زهرة القناني ۝

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِلَوَى الثَّمَانِي وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْقَوَانِي

- (١) حماسة البحري ص ٣٧٥ ونسبها للبعيث أو الجرير راجع ص ٢١٢ ش و ١٤٠ م قد راجع ص ٢٥٧ ش و ١٤٠ م في (٢) استكلاوا الكلا رعوه وقصوان أرض لبني سعد وفي ياقوت نبيت بحسان (٣) عكست به لزمته وعقله ۝ راجع ص ٢٦٢ ش و ١٤١ م في (٤) بنوقان وعلي من بني الحارث بن كعب ۝ راجع ص ٢١٦ ش و ١٤١ م في زهرة أحد بني الحارث بن كعب من مذحج (٥) الثماني مصبات بأرض بني تميم

سَقِيتَ وَلَا بَايْتَ كَمَا بَلَيْنَا وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي  
كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُكَلِّفْ ظَمَائِنَ قَادِهِنَّ هَوَى يَمَانِي  
سَأْسَأَلُ إِنْ لَقِيتُ بَنِي زِيَادٍ مَنِ ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَانٍ  
أَخْلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَأَنْصُرُوهُ أَخْلَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي  
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانَنَا وَمَا وَلَدَتْ عَمَالِقُ مِنْ هِجَانٍ  
وَعَاوِ قَدْ دَمَى بِمِقْصَرَاتٍ وَمَا أَشَوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي  
وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنٍّ وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْحَنَانِ  
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى يُمَدَّ الْجَرَى مِنْ طَبَقِ الْعَنَانِ  
سَتَعْلَمُ أُمُّ زُهْرَةَ مَنْ هِجَاهَا إِذَا قَالَتْ لِزُهْرَةَ مَنْ هِجَانِي  
وَرَغَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابِ بِسَامٍ مُحَرَّزٍ قَصَبَ الرَّهَانِ  
وَقَدْ نَحَسُوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجْرُوا لِيُعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ  
وَقَدْ جَرَحَ الْكَوَالِبُ كَاذَتِيهِ وَجَلَدَ الْخَصِيَّتَيْنِ مَعَ الْعِجَانِ  
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَمْنَى مُضِيْعًا لِلْفُضْلِ وَالْمُنَانِي  
لَعَلَّ بَنِي شَعْرَةَ عَابَ عَبَسَا وَذُبْيَانَ الْحِمَالَةَ وَالطَّعْنَانَ

(١) يوم بركة بالدهناء وبرقة بالشقيق باطراف الرغام ودون النباح  
(٢) الناظران عرفان يكتشفان الانف (٣) الطعان الجرى وطبق العنان  
فضلة في يد راكمه (٤) الكوالب الذين ينخسونه بالكلاب والكاذبان في

وَحَيَّ آلَ يَعْصُرٍ قَدْ بَلَوْتُمْ      فَلَا كُشْفَ اللَّقَاءِ وَلَا الْجَنَانِ  
لَقَيْتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ      عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الرَّعَانِ  
رَأَيْتُمْ عَامِرٌ قَقْعًا بِقَاعٍ      إِذَا نَقَضَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي  
وَأَخَزَتْ أُمَّ شَبَّةٍ مَجْمَرِيهَا      إِذَا رَطَمَ الْخَزِيرُ عَلَى الْعُثَانِ  
يَسُودُ وَجْهَهُ كُلُّ مُجَاشَعِي      مَوَاطِنُ شَبَّةِ الْخَرْبِ الْجَبَانِ  
فَأَعْطَ عَطَاءَ شَبَّةٍ مِنْ يُحَامِي      فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَةِ يَدَانِ  
عَجَبْنَا يَا بَنِي عُدَسَ بْنِ زَيْدٍ      لِبَسْطَامٍ شَدِيدِ عَفْرَازَانِ  
دَنُوتٍ مِنَ الْمَعَرَّةِ يَا ابْنَ حَقْرَى      وَقَنَّكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَائِي  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُمَّكَ مِنْ حُمَيْسٍ      دَرُومُ اللَّيْلِ هَيْئَةُ الزَّبَانِ  
وَقَدْ أَشْبَهَتْ عُرَّتَهَا وَكَانَتْ      بِهَا أَدْرُ مَيْمَنَةُ الْحِضَانِ  
فَلَا حَسِيٍّ يُقْصَرُ فِي تَمِيمٍ      وَلَا سَيْفِيٍّ يَكُلُّ وَلَا لِسَانِي  
وَقَيْسٌ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ      وَصَاحِبُ عَوْدِهِ الْمُتَخِيرَانِ  
وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمٍ      مَكَانَ السَّاعِدِينَ مِنَ الْبَنَانِ  
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطًا      كَأَنَّ عَلَيْهِ خَمَلَةَ أَرْجَوَانَ

مؤخر الفخذين (١) نقض طلحن من الارض (٢) رطم فسا أو غطي  
(٣) عفرزان أحد المختشين (٤) ابن حقرى أى حقرى (٥) الزبان المدافعة

وَكَبَّلَ حَاجِبٌ بِشَمَامٍ حَوْلًا فَحَكَّمَ ذَا الرَّقِيبَةِ وَهُوَ عَانٍ  
وَقَالَ

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَءٍ قَدْ وَصَّيْتُ بِهَا مِنْ حَانَ مَوْعِظَةٍ يَا حَارِثَ الْيَمَنِ  
رَأَيْتُ أَقْصَاءَ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبَهَا مَا بَيْنَ مَصْرِ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ  
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضَرَّ عَرْمَضُهَا تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنٍ  
كَانَتْ إِذَا خَاضَ قَعْقَاعٌ بِمَخْرُوضِهِ جَفَرَأَسْتَهَا مَاتَ قَعْقَاعٌ مِنَ الْأَسَنِ<sup>(١)</sup>  
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتْرَعَةً وَغَالِ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنَ  
نَا وَبَدْنَا قَتَانَ أَلْثُومٍ أَذْنَبُوا أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَعًا بَادِي الْأَبْنِ<sup>(٢)</sup>  
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً وَاللُّؤْمُ يَا وَيُّ الْيَكْمِ يَا بَنِي قَطَنِ

وَقَالَ يَحْيَى الْفَرَزْدَقُ

لَمَنْ الدِّيَارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحَانِ إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانًا بِزَمَانٍ  
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يَبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَنِي هَجْرَانِي  
هَلْ رَامَ جَوْسُوقَتَيْنِ مَكَانَهُ أَوْحَلَ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانَ

٥ راجع ص ٢٧٠ ش ١٤٢ م في (١) الاسن أن ينزل الرجل البئر  
فيحتاج فيتنفس الماء فيدخل ربح الماء والحماة في دبره (٢) الابن العقد تكون  
في العود واحدها أينة ٥ راجع ص ٨٨٨ قناض أوربا و ١٤٥ م في وهي في  
هجاء الاخطل ومحمد بن عمر بن عطار و نقيضة لقصيدة الفرزدق التي أولاها  
يا ابن المراغة والمهجع إذا التقت أعناقهم وتماحك الحصان  
(٣) يروى لم تبالي (٤) رام زال، وسويقتين والبردان موضع



رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلُوهِنَّ صَبَابَةً      وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ ابْنِكَ  
 أَصْبَحَنَ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشٍ مُؤْتَقٍ      قَفْرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ  
 قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشَيْبٍ شَائِعٍ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الْفَيْنَانِ  
 شَفَفَ الْقُلُوبَ وَمَاتُ قَضَى حَاجَةً      مِثْلُ الْمَهْيِ بِصَرِيحَةِ الْحَوْمَانِ  
 نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاغِي      وَعَرَفْتُ مَنَزَلَهُ عَلَى أَخْدَانِي  
 حُورُ الْعَيُونِ مِمَّنْ غَيْرُ جَوَادِفِ      هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمِ الْعِيدَانِ  
 وَإِذَا وَعْدُكَ نَائِلًا أَخْلَفْتُهُ      وَإِذَا غَنِيَتْ فَمِنْ عَنكَ غَوَانِ  
 أَصْحَا فُؤَادُكَ أَيْ حِينَ أَوَانَ      أَمْ لَمْ يَرْعَكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ  
 أَخْطَا الرِّبِيعُ بِلَادَهُمْ قَتِمْنُوا      وَلِحَبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي  
 بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً      تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي  
 لَأَزِلْتُ فِي غَلَلٍ يُسْرُكَ نَاقِعٍ      وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ  
 وَلَقَدْ أَيْدَتْ ضَجِيعَ كُلِّ غَضَبٍ      رَخَصَ الْأَنَامِلَ طَيْبِ الْأَرْدَانِ  
 عَطَرَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذِيلٍ      يَمْشِي الْهَوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكْرَانِ  
 صَدَعَ الظُّلَعَانِ يَوْمَ بَنِ فُؤَادِهِ      صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَالِذَاكَ تَدَانِ  
 هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدِيرَا رَوَى يَدِنَا      بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكَرِ الْأَطْعَانِ

(١) بروي بصرا ثم والحومان مكان غليظ (٢) الجوادف القصار والعيدان النخل الطوال جمع عيداء (٣) بروي وإذا مشين مشين غير عواني (٤) بروي دوتنا

رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ  
حَرْفًا أَضْرَبُهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا جَفَنُ طَوَيْتَ بِهِ نَجَادَ يَمَانِي  
وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكُوا زُرُودَ خَيْثَةِ الْأَعْطَانِ  
قَتَلُوا الزَّيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ عُزْلَانٍ  
مَنْ كُلِّ مُتَمَنِّحٍ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانٍ  
يَأْمُسْتَجِيرُ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنُ مُجَاشِعًا بِأَمَانٍ  
ذَا بَنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينِ وَضَوَّطَرَا بَشَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ  
تَلْقَى صَفْنٌ مُجَاشِعٍ ذَا الْحَيَةِ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانٍ  
أَبْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانٍ  
أَبْنَا عَدَلَتْ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا وَعَدَلَتْ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سَنَانٍ  
شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعٌ بِمُجَارِفٍ جُحَفَ الْخَزِيرِ بَطَانٍ  
وَطُثْتُ سَنَابِكَ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلِي مُصَرَّعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ  
أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ غَدْرُ مُجَاشِعٍ وَمَجَرَّ جَفَنٍ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

والاعزلان بالمروت ودبر أروى بالشأم (١) الامران الشعم يلين به الحنف  
(٢) يروى أضربها الوجيف وحرفا مفعول لقوله رفعت في البيت الذي قبله  
(٣) يروى ضاع الزير (٤) يروى غزلان والاعزل الاقلف الضياطر العبيد جمع  
ضياطر وضيطرى وضيطار أو الرجل المتفتح الجنين (٥) يروى بمحارف وكان  
يو رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني دارم

وَنَسِيتَ أَئِمِّنَ وَالرَّابَّ وَجَارِكُمْ      وَنَوَارِحَيْتُ تَصَلَّصَ الْحِجْلَانِ  
لَمَّا لَقِيتَ قَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ      سَأَلُوا سَيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ  
مَلَأْتُمْ صَفَفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ      خُورُ صَوَاحِبِ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ  
لَهُ دَرٌّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ      وَالْحَيْلَ مُجَالِيَةً عَلَى حَلَبَانَ  
لَا قَوَارِيسَ يَطْعُنُونَ ظُهُورَهُمْ      نَشِطَ الْبَزَاءُ عَوَاتِقَ الْخُرْبَانَ  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا      مِنْ نَسْلِ كُلِّ صِفْنَةٍ مِبْطَانَ  
إِنْ رُمْتَ عِنْدَ بَنِي أَسِيدَةٍ عِزًّا      فَأَنْقَلُ مَنَاكِبَ يَذْبُلُ وَذِقَانِ  
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ      فَالْحَقَّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ  
لَمَّا نَهَزِمْتَ كُنَى الثُّغُورِ مُشِيعٌ      مَنَا غَدَاةَ جَبْنَتَ غَيْرِ جَبَانَ  
شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلُ      وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ الْعَلْمَانَ  
هَلَّا طَعَنْتَ الْحَيْلَ يَوْمَ لَقِيْتَهَا      طَعَنَ الْقَوَارِيسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ  
أَلْقُوا السَّلَاحَ إِلَى آلِ عَطَارِدٍ      وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَانِ

(١) القرملة والافان شجر ضعيف لا قوة له (٢) حلبان موضع بالقرب من

نجران في أرض اليمن وهو قليل الماء خفيفه يروي بحلبة (٣) يعني محمد بن عمرو

(٤) ذقان جبل لبني كعب ويذبل جبل بنجد (٥) بنو دهمان من بني نصر بن معاوية

(٦) شبت بن ربيعي الرياحي ومعقل بن قيس الرياحي والعلمان عبد الله بن الحارث

ابن عاصم وهو أبرمليل (٧) بنو عقفان من بني يربوع وكان في يوم البطين

يَازَا الْعِبَادَةَ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى      أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ<sup>(١)</sup>  
 قَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا      إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 بَكَرَ أَحَقُّ بَأَن يَكُونُوا مَقْنَعًا      أَوْ أَنَّ يَفُوا بِحَقِيقَةِ الْجِيرَانِ  
 قَتَلُوا كُلَّيْكُمْ بِلَقْحَةِ جَارِهِمْ      يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهِجَانِ  
 كَذَبَ الْأَخِيطَلُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ      تَاجُ الْمُلُوكِ وَرَايَةُ النُّعْمَانِ  
 مِنْهُمْ عَتِيبَةُ وَالْحُلُّ وَقَعْنَبُ<sup>(٢)</sup>      وَالْحَتَفَتَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَيُعْرِفُ فِي السَّرَادِقِ مَنْزِلِي      عِنْدَ الْمُلُوكِ وَغَدَّ كُلُّ رَهَانِ  
 مَا زَالَ عَيْصُ بَنِي كَلِيبٍ فِي حِمَى      أَشْبَ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعِيصَانِ<sup>(٤)</sup>  
 الضَّارِبِينَ إِذَا النُّجَاةُ تَنَازَلُوا      ضَرْبًا يَقْدُ عَوَاقِقَ الْأَبْدَانِ<sup>(٥)</sup>  
 وَحِمَى الْفَوَارِسِ مِنْ غُدَانَةِ أَنَّهُمْ      نَعَمَ الْحِمَاةُ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ  
 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ      قَابُوسُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ شَفَقْتُكَ مِنَ الْمَكَاوِي جَنْبُهُ      وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانِ

- (١) ذو العبادة هو الاخطل وبشر بن مروان بن الحكم  
 (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والحل بن قدامة بن أسود بن امي بن الحرمة  
 وقعب بن عتاب بن الحارث والحتفتان ابنا أوس بن اهاب أوحتف بن السجف  
 وأخوه ويروى القصبان وهما قعب بن عتاب الرباحي وقعب بن عصمة والردفان  
 عتاب بن هرمي وابنه عوف (٣) يروى مازال عيص بن كليب ثابتاً (٤) الابدان  
 الدروع جمع بدن (٥) الجوان حسان ومعاوية من كندة وكان ذلك في يوم طخفة.

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الْجَرَاءِ بِنَاهُ      رَوْقُ شَيْبَتِهِ وَعُمْرُكَ فَن  
 مَا زِلْتُ مَذْعُومَ الْخَطَارِ مُعَاوِدَا      ضَبْرَ الْمَتِينِ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ  
 [مَا زَالَ مَنْزِلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبَا      وَأَلَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي]  
 فَأَقْبِضْ يَدَيْكَ فَأَتْنِي فِي مَشْرِفِ      صَعْبِ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ  
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِأَحَقِّ      بَدَأَ وَخُلِيَ فِي الْجَرَاءِ عَنَانِ  
 نَزَعَ الْأَخِيطِلُ حِينَ جَدَّ جَرَاؤُنَا      حَطَمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ  
 قُلْ لِلْبُعْرَضِ وَالْمُشَوَّرِ نَفْسُهُ      مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانَهُ بِعَنَانِي  
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَمَا      حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَتَفَ الْأَقْيَانِ  
 وَأَقْدَ وَسَمْتُ مُحَاشَعَا وَلَتَغْلِبَ      عَنَدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانِ  
 قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبَ      يَتَقَارَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَّانِ  
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ مُنْتَهَى      حَتَّى يَذُوقَ بَكَّاسٍ مِنْ عَادَانِي  
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخِيطِلُ فَأَعْتَرَفَ      قَصَدْتَ إِلَيْكَ مُجَرَّةَ الْأَرْسَانِ  
 وَعَلَقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعَا      مِثْلَ الْبَكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ  
 [وَالْتَمُرُ حَيٍّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ      سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرَ الْحَيَّانِ]

(١) الضبر الوثب والمتين من الغلوات (٢) يروى منهم الاسنان

(٣) هم الفرزدق والبيث وعمر بن لُجأ والرابع الاخطل

إِنَّ الْقَوَارِسَ مِنْ رِيْعَةٍ كُلُّهُمْ      يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّخْيَانِ  
 مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِي      عَمْرَى وَحَظَلَّتْ وَلَا السَّعْدَانِ  
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى مُحَدَّبُوا      نَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِ  
 وَالْفَرُّ مِنْ سَلَفَى كِنَانَةٍ لَانَّهُمْ      صَيْدُ الرُّمُوسِ أَعَزُّهُ السُّلْطَانِ  
 مَا لَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غَوْرٍ تَهَامَةٍ      وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ  
 وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا      مِثْلَ الْجِبَالِ طُلَيْنٍ بِالْقَطْرَانِ  
 هَزُّوا السَّيْفَ فَاشْرَعَوْهَا فِيكُمْ      وَذَوَابِلًا يَخْطُرْنَ كَالْأَشْطَانِ  
 فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلَكُمْ      يَتَسَاقَطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ  
 تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ      قَتْلَى يُقْبِحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانِ  
 فَاخْصَأْ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٍ مِنْكُمْ      وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانِ  
 قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسَنَانِهَا      وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَانِ  
 يَاعْبَدُ خَنْدَفَ لَا تَزَالُ مُعْبَدًا      فَاقْعُدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ  
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَأَيْتُ خَنْدِفِي      لَا يَقْشَعِرُ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي

(١) عَمْرَى هُوَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ وَحَظَلَّتْ حَظَلَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَالسَّعْدَانِ سَعْدُ

ابْنِ زَيْدٍ مَاتَ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

(٢) يَرُوى: هَزُّوا الرِّمَاحَ فَاشْرَعَتْ بظُهُورِهِمْ هَزُّ الرِّمَاحِ عَوَالِي الْمَرَانِ  
 وَيُرُوى هَذَا الْجَنُوبُ (٣) يَرُوى فَرَكْتُمْ وَالْقُلُومُ الْمُنْهَزِمُونَ وَالْحَمْنَانُ الْحَلْمُ الصَّغَارُ

وَالزَّمِ مَحَلِّكَ فِي قُضَاعَةِ إِمَامَا  
أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنَوَلٍ  
وَالْتَغْلِي عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً  
وَالْتَغْلِي مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ  
سُوقُوا النَّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبَ  
لَعَنَ الْإِلَهِ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ  
وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَضْحُهُمْ  
مِنْ كُلِّ سَاجِي الْعَرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ  
تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَفَاتَنَا  
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ  
أَتَصَدَّقُونَ بِمَا رَسَرَجِسَ وَأَبْنَهُ  
مَا فِي دِيَارٍ مُقَامٍ تَغْلِبُ مَسْجِدُ  
[وَأِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِيًا  
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجِسُ تَغْلِيًا  
قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدِفٌ أَخْوَانِ  
مَايَيْنَ مَصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ  
بَشِ الْحِمَاةُ عَشِيَّةَ الْأَرْزَانِ  
مَسْعَاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ  
سَهْلُ الرِّمَالِ وَمَنْبَتُ الضَّمْرَانِ  
وَاللَّابِسِينَ بِرَأْسِ الرُّهْبَانِ  
شَهَبُ الْجُلُودِ خَسِيَسَةَ الْأَثْمَانِ  
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظُلْفَانِ  
وَالْتَغْلِي جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ  
وَكِتَابُنَا بِأَكْفُنَا الْإِيمَانِ  
وَتُكْذِبُونَ مُحَمَّدَ الْفَرْقَانِ  
وَتَرَى مَكَاسِرَ حَتَمٍ وَدِنَانِ  
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشَلَّتْ فِي الْمِيزَانِ  
حَتَّى تَقَازِفَ تَغْلِبَ الرَّجْوَانِ

(١) ويروى : قوم هموا ملاؤا عليك بخيلهم  
(٢) يروى صهب الجنوب ركيكة الاثمان

تَلَقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا      وَالتَّغْلِيَّةَ مَوْرَهَا فَلَسَانَ  
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عَجَانِهَا      وَالتَّغْلِيَّةَ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ  
فَجَحَّ إِلَاهُ سِبَالٍ تَغْلِبَ لَهَا      ضُرِبَتْ بِكُلِّ خُفْخَفٍ خَنَانٍ  
وَقَالَ لِفَضَالَةٍ حِينَ وَعَدَهُ بِالْقَتْلِ

عَرِينُ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنَّا      بَرِئْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينِ  
قُبَيْلَةٍ أَنَاخَ الْأَوْثُمِ فِيهَا      فَلَيْسَ الْأَوْثُمُ تَارِكُهُمْ لِحَيْنِ  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْدٍ      وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ  
أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنَى رِيَّاحٍ      كَذَبَتْ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي  
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَفَدُّ بَنَى رِيَّاحٍ      وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَرْعِ الْيَقِينِ  
أَكَلَ الدَّهْرَ حُلًّا وَأَرْتَحَالَ      أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يُقِينِي  
وَمَاذَا يَبْتَغَى الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وَقَالَ يَهْجُو الْأَخْطَلَ

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا      لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَتِينَا  
مَا لِلنَّازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينَا      أَصَمَّمَنَ أَمْ قَدَّمَ الْمَدَى فَلِينَا  
قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى      فَلَبِثْنَا فِي عَدَدِ الشُّوُورِ سِينَا

(١) المخفض الختان المختزير راجع ص ١٦٣ ش ١٤٤٤ م نى (٢) وكان عرين

يوعد جرير ليقته (٣) الزعاقف الأسافل وجعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع

(٤) هذا البيت والذي يليه ليسا فى ش راجع ص ١٥١ ش ١٥٠ م نى



وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَدَرْنَ مَلَامِي وَإِذَا أَرَدْنَ سَوَى هَوَايَ عُصِينَا  
بَكَرَ الْعَوَازِلَ بِالْمَلَامَةِ بَعْدَمَا قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرَ لَيْبِينَا  
أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَيُنَا  
إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِبُكَ غَادَرُوا وَشَلَّا بَعِينَكَ مَا يَزَالُ مُعِينَا  
غَيْضُنَ مَنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
وَلَقَدْ تَسَقَطَى الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسْرِكَ يَا أُمَيْمَ ضُنِينَا  
كَلَفْتُ حَاجَةً مَا أَكَلَفُ ضَمْرًا مِثْلَ الْقِسَى مِنَ السَّرَاءِ بَرِينَا  
رُوحُوا الْعِشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنَّ حَرْنَ حَرْنَا أَوْ هَدَيْنَ هُدِينَا  
وَرَمَوْا بَيْنَ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا إِنْ مِتْنِ مِتْنِ وَإِنْ حَيَيْنِ حَيِينَا  
عَيْسُ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرٍ نَازِحَ يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا وَحَزُونَا  
حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا بَعْدَ الْمَفَاوِزِ كَالْقِسَى حَيْنَا  
وَلَدَ الْأَخْطِطَلُ نِسْوَةً مِنْ تَغْلَبَ هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غَدِينَا  
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَارِمَ تَغْلَبًا جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

(١) الصوادف المعرضات وبعض الروايات تجعل البيت الثاني أول القصيدة  
تكتفى بهذا البيت عن الأول ههنا (٢) الوشل الماء يسيل شيئاً بعد شيء. والمعين الظاهر  
(٣) المحصر البخيل بما له أوسره (٤) السراء خشب تعمل منه القسي جمع سراءة  
(٥) عجز هذا البيت وصدر الذي بعده ليسا في شـ

مَلَّ تَمْلُكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا  
مُضِرِّيَّ وَأَبُو الْمُلُوكِ قَهْلَ لَكُمْ      يَخْزِرُ تَغْلِبَ مِنْ أَبِ كَائِنَا  
هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا

وقال أيضا يهجو الفرزدق والبعيث

عَفَى قُوَّ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا      إِلَى جَوْيَ صَلَاحٍ مِنْ لُبِنَا  
أَلَا نَادِ الطَّعَانِ لَوْ لَوَيْنَا      وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَ أَرْعَوِينَا  
يَقْلُنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتْ الْمَطَايَا      كَذَلِكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا  
أَلَمْ تَرْنِي بِذَلِكَ لَهْنٌ وَدَى      وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَرِينَا  
إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضَى      بِخَلْنٍ بِعَاجِلٍ وَوَعَدَنَ دِينَا  
تَضَى لَنَا الْحِجَالُ سَنَا غَمَامَ      إِذَا لَحَّتْ غَوَارِبُهُ أُنْجَلِينَا  
فَقَتَّلْنَا الرُّهُونَ بِغَيْرِ رَهْنٍ      وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَأُعْتَدِينَا  
ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ      زَمَانًا كَانَ فِي حِقَبٍ مَضِينَا

- (١) الاذنين الكفيل وكذلك الاذان أيضا (٢) روى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيا : لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا سقمهم اليه والقطين الرقيق والسكان  
راجع ص ١٣٨ ش و ١٥١ م في (٣) صلاح ما لبني النمر من بني عمرو  
ابن حنظلة (٤) يروى وناديت الطعنان يوم رهي وارعوى عطف ووقف  
(٥) أي كف القول حذر الرقيب (٦) أي تكشف الحجال عن مثل ضوء الغمام  
وسنا الغمام هو البرق

وَيَرْمِينَ الْقُلُوبَ بِبَنَلِ جَنِّ  
يَرُوعُ الْقَرْدُ مَنَىٰ إِنْ رَأَىٰ  
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرَسْتَ حِبَالِي  
فَقَدْ أَمَسَىٰ الْبَيْتُ سَخِينِ عَيْنِ  
وَحَرْبٍ تَضَجُّرُ النَّجَبَاتُ مِنْهَا  
إِذَا ذُكِرْتَ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ  
تَفِيشُ مُجَاشِعٍ يَلْحَىٰ عِظَامِ  
فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتِكُمْ إِمَاءَ  
تَبَاعَدَ مِنْ بَنَىٰ وَقَبَانَ صَلْحَىٰ  
وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ  
إِذَا لَمَعَ الرَّيْثَةُ لَمْ نَكْذِبْ  
وَذَىٰ سَرَحٍ يَظَلُّ بِنَا مُقِيمًا  
وَلَوْ مَنَا قَتَاؤَكُمْ لَغَرْنَا  
أَتَعْدُلُ لَا أَبَالَكُمْ الْخَنَانَا  
فَقَدْ أَقْصَدَنَ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْتَنَا  
فَقُلْ لِلْقَرْدِ أَيْنَ تَرُوعُ أَيْنَا  
وَجَدَّ الْجَدُّ تَسَالَتِي الْهُوَيْنَا  
وَمَا أَمَسَىٰ الْقَرَزْدُقُ قَرَّ عَيْنَا  
قَرَيْنَاهَا الْأَسَنَّةَ وَأَعْطَلَيْنَا  
إِطَالَ اللَّهُ سَخَطَكُمْ عَلَيْنَا  
وَأَحْلَامِ ضَلَلَنَ وَمَا أَهْتَدَيْنَا  
وَحَامِكُمْ بَنَىٰ وَقَبَانَ قَيْنَا  
وَقَدْ مَرَسْتَ حِبَالِي وَالتَّوَيْنَا  
إِذَا لَمْ رَضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا  
وَلَا نَشَوَىٰ الْعَدُوَّ إِذَا التَّقَيْنَا  
وَمُقَبِّطٍ مَنَزَلْنَا نَفَيْنَا  
وَلَوْ عَادَ الزُّبَيْرُ بِنَا وَقَيْنَا  
يَرْبُوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ يَيْنَا

(١) مرس الجبل أن يسقط في جانب البكرة في غير مجراه فينشب (٢) الوقان  
اللاحق وكان مجاشع يلقب به (٣) الريثة العين ينظر القوم فإذا رأى أمرا ألع إليهم  
والسوى دون القتل

## وقال

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَمَانِ  
وَالْحَتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْمَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الْقُرْسَانِ

## وقال

مَا لَنَا عَمْسِيرَةَ غَيْرَ أَنَا نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ فَأَقْرَيْنَا  
ظَلَلْنَا مَرَمِلِينَ يَوْمِ سَوْءٍ وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَأَلْقَيْنَا

## وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن نعيم

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأَلْوَانِ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بَعْمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ  
مُتَوَرِّكِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعُرُ الْأَنْوَفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ

## وقال \*

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَيْنِي وَعَهْدِي بَسَلْتَنِي قَبْلَ ذَاكَ بِحِينِ  
فَأَنِّي لَذُو حِلْمٍ وَإِنِّي لِلَّيِّنِ وَإِنِّي لِأَخِي بِالشَّكَاةِ لِنِي

راجع ص ١٢٦ ش و ١٥٢ م في وقد قال جرير هذا الشعر يذكر يوم ذات الجرف  
(١) أبو حزره عتية بن الحارث بن شهاب راجع ص ١٦٥ ش و ١٥٢ م في  
(٢) في م فما أقمتنا \* راجع نفس المصدرين (١) انقطع قلبه شعر الذفن مع  
انعدامه في المارضين (٤) يروى يتعابون تناعب الغربان  
راجع ص ١٦٨ ش و ١٥٢ م في

وقال يرثي مالك بن مسمع

بَحْرَى قَوْمِي هَيْجَى الْأَحْزَانَا      وَأَسْتَعْجِلِينَ بِدَمْعِكَ الْأَرْثَانَا  
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مِنْ بَحْضَةِ مَالِكٍ      مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا  
قَالَتْ رَبِيعَةٌ إِذْ تَوَفَّى مَالِكٌ      لَا رَزَاءَ أَكْبَرَ مِنْ أُنَى غَسَانَا  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنَى الزَّيْزِرِ بِمَازِقِ      لَاطَاعَةَ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا

وقال لميخاس البرجمي

إِنِّي لَا أَعْلَمُ يَامِيخَاسُ أَنْكُمْ      أَوْلَادُ أَحْمَرَ مِنْ أَنْبَاطِ حَوْرَانِ  
أَلَّهُ سَاقَ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ      حَرْبًا إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَ قَرْحَانَ  
إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ      أَبَدْتَ مُحَاجِنَ أَوَاذِنَابِ وَرْلَانِ  
سُودًا يَقْلَنَ إِذَا الْجُنَانُ مَاسَرَقُوا      يَارَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي قَاعِ بَوْلَانِ

وقال بهجو التميمي

أَمْسَى فَوَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرَهُونَا      وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرَى الْخَيْلِ غَادِينَا  
قَادَتْهُمْ نِيَّةُ اللَّيْلِ شَاطِنَةٌ      يَاحِبِّ اللَّيْلِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا

راجع ص ١٨٣ ش و ١٥٣ م في ومسمع بن شيان بن شهاب بن جعفر  
مات بئاج (١) كان يوم الجمعة يوم وثبت المروانية على الزيرية (٢) ويوم  
قرحان حدث بسبب كلب استعاره ضابطه راجع ص ١٨٤ ش و ١٥٣ م في  
(١) بولان في طريق الحاج من البصرة كان يسرقون متاع الحاج ثم يخبئونه  
في قاع بولان وهو منسوب الى بولان بن عمرو بن النوف  
راجع ص ١٩٨ ش و ١٥٣ م في (٤) قرى الخيل مرعي كانت تحمل الخيل  
اليه وحكى ابن السكيت أن القرى هيئة لامكان (٥) البين النخوم بن بلدين

قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلْفِ ذَا طَرَبٍ      صَبَا يُكَلِّفُ جِيرَانًا مَظَاعِينَا  
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي اعْتِلَالٍ تَرْضَ عَلَيْهَا      أَوْ زَيْنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا  
 مَالَتْ كَمِيلُ النَّفَالِيسَتِ إِذَا جَلِيتْ      مِنْ رُضْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا  
 يَنْهَى الْعَوَازِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا      وَالْعَيْسُ عَرْضُ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يُخَدِينَا  
 تَخَالُجْنَ نَعَامًا هَاجَهُ فَرَعٌ      أَوْ زَنْبَرِيًّا زَهْتَهُ الرِّيحُ مَشْجُونَا  
 يُلْقِي صَرَارِيَهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ      يُلْقُونَ بَزَّتَهُمْ إِلَّا التَّبَايِينَا  
 كَانَ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا      بَارِزُ يَصْصَعُ بِالسَّهْبِ قَطَا جُونَا  
 لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَطَابَتِي يَسِرُ      أَبْدَى الْهَوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكُونَا  
 وَشَبَّ الْقَوْمُ أَطْلَالًا بِأَسْمَةٍ      رِيَشِ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ تَحْزِينَا  
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجِنَةٌ      بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمْحُوهَا الصَّبَا حِينَا  
 قَدْ بَدَلَتْ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ      وَالْبَاقِرُ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَارِينَا  
 إِنْ يَلْتَمِسَ عَبْدٌ تَيْمَ فِي مُرَافِقَتِي      زَيْجًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا  
 لَاقَى قِتَاقِي مُضْرَارًا عَشُورَنَةً      لَمْ يَلْقَ فِي مَتْنِهَا وَضْمًا وَلَا لِينَا

(١) البواسين جمع باسة وهي ما تضعه المرأة على عجزتها تدلس به (٢) الزنبري ضرب من السفن والزهو الاستخفاف (٣) التباين جمع تباين وهو لباس قصير يلبسه البحار (٤) الصمصعة طرد الطير وضم ما شذ منه (٥) يسر نقب تحت الارض يكون لبنى يربوع بالدهناء وحطابته اكماتان فيهما غصنا وفي ياقوت خطاطي  
 (٦) المارين الكنس واحدهما مريان (٧) العشوزة الصلبة

يَاتِيْمٌ اِنْ تَمِيْمًا لَنْ تَزِيْدَكُمْ  
لَمْ تَشْكُرُوْا اَمْرًا اِذْ فَكَّكُمْ مِمَّا  
تَدْعُوْكَ تِيْمٌ وَتِيْمٌ فِيْ قُرَى سَبَا  
لَوْلَا تَمِيْمٌ وَكَرَّ الْخَيْلِ ضَا حِيَّةٌ  
لَوْ سَرَتْ تَبْغِيْ ثَرَى قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ  
تَلَقَّى اَخَا التِّيْمِ مُخْضَرًا جَحَافَلُهُ  
اَخْرَجَ ابْنَ عِلْقَةَ وَالْاُمُّ اَلَّتِي نَحَلَتْ  
لَمَّا تَعَشَّتْ جَرَادًا عِنْدَ مَهْجَلُوْا  
اِلَّا اِمَامًا تِيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكُ  
فَمَا ضَرَبَتْ لِلتِّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى  
وَمَا شَكَرَتْ تِيْمٌ لِقَوْمٍ كَرَامَةٍ  
وَإِنْ تَسْأَلُوْا يَاتِيْمٌ عَنْكُمْ تُحَدِّثُوْا  
وَإِنْ تَبْتَغُوْا يَاتِيْمٌ ذِكْرًا بَشْتَمُنَا  
عَبِيْدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِيْنَهَا  
عُرُوْقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا  
وَمَا غَضِبَتْ تِيْمٌ عَلَى مَنْ يُمِيْنُوْا  
أَحَادِيثَ يُخْزِيْكُمْ بِنَجْدٍ يَقِيْنَهَا  
فَقَدْ ذَكَرْتُ تِيْمٌ بِذِكْرِ يَشِيْنَهَا

### وقال أيضا يهجو التيم

الْاِمَامُ تِيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكُ  
فَمَا ضَرَبَتْ لِلتِّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى  
وَمَا شَكَرَتْ تِيْمٌ لِقَوْمٍ كَرَامَةٍ  
وَإِنْ تَسْأَلُوْا يَاتِيْمٌ عَنْكُمْ تُحَدِّثُوْا  
وَإِنْ تَبْتَغُوْا يَاتِيْمٌ ذِكْرًا بَشْتَمُنَا  
عَبِيْدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِيْنَهَا  
عُرُوْقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا  
وَمَا غَضِبَتْ تِيْمٌ عَلَى مَنْ يُمِيْنُوْا  
أَحَادِيثَ يُخْزِيْكُمْ بِنَجْدٍ يَقِيْنَهَا  
فَقَدْ ذَكَرْتُ تِيْمٌ بِذِكْرِ يَشِيْنَهَا

(١) وهين جبل بالدمنا (٢) المهمل مخرج الولد

راجع ص ٢٠٣ ش ١٥٤ م نى

وَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ خَطُّ كِتَابِهِ      بَاقٍ تَيْمٌ حِينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا  
 وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَى      لَتَيْمٍ وَلَا مِنْ طَلِينِ آدَمَ طَلِينُهَا  
 وَمَا رَضِيَتْ تَيْمِيَّةٌ دِينَ مُسْلِمٍ      وَلَكِنْ عَلَى دِينَ ابْنِ الْغَزَرِ دِينُهَا  
 وَمَا حَمَلَتْ تَيْمِيَّةٌ نِصْفَ لَيْلَةٍ      مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَرْدَادَ لَوْ مَا جَنِيْنُهَا  
 قُوتَ مَاءِ تَيْمِيٍّ مُخَالِطَ خُضْرَةٍ      مِنَ اللَّؤْمِ حَتَّى أَسْوَدَ مِنْهَا وَتَيْنُهَا  
 مَتَى تَفْتَخِرُ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهَا      كَانَ زَقَاقَ الْفَارِ خُضْرًا غُضُونُهَا  
 وَإِنَّ دَفِينَ اللَّؤْمِ يَا تَيْمُ فَيْسُكُمْ      فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُثَارًا دَفِينُهَا  
 وَإِنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفَ عَنْهُمْ      دِمَاءٌ وَلَا يُوفَى بِرَهْنٍ رَهْنُهَا  
 إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بَلَدَةً      شَكَى لَوْمَ تَيْمٍ سَهْلُهَا وَحُزُونُهَا  
 إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا      شِمَالُهَا بِهَا خَبَلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُهَا  
 كَانَ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ      إِذَا مَلَّتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عُيُونُهَا  
 وَنَبْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَنِي      بِمَا نَدَمْتَ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا  
 لَقَدْ طَالَ خَزَى التَّيْمِ غَيْرَ مَهِيَةٍ      وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّئْ عُيُونُهَا  
 لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيزَةً بَعْدَ مَا      رَغَتْ كَرْغَاءَ النَّابِ جَرَّ جَنِينُهَا

(١) ابن الغز من أياد وبه يضرب المثل (٢) قرت جمعت والوتين نياط القلب  
 (٣) يروى إذا نصبت بالصيف عنها جفونها والبروق شجرة صغيرة ضعيفة  
 فوق الشبر إذا غامت السماء اخضرت فقال « اشكر من بركة »  
 (٤) حويزة من التيم



سَتَعْلَمُ تَيْمٌ مِنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى      إِذَا الْحَرْبُ لَجَّتْ فِي ضُرَاسِ رَبُونَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَدُونِي مِنَ الْأَثَرِينَ عَمِرُوا وَمَالِكٍ      لِيُوثُ نَحْلُ الْغَابِ نُحْمَى عَرِينَهَا  
 أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ      طَوِيلٌ بِجَيْمَاتِ السَّوَادِ عُطُونَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ ظَلَمَى التَّيْمِيُّ لَأَقْطَضَ أَمَهُ      إِذَا أَبْصَرَ الْمَوَمَةَ غُبْرًا صُحُونَهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا حَرَكْتَ تَيْمِيَّةً هَادِي الرِّحَا      تَنْفَسُ قُبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا  
 وَإِنْ مُسِحَتْ تَيْمِيَّةٌ بَعْدَ جِنِّهَا      بَايِرُ ابْنِ مَكْحُولٍ أَفَاقَ جُنُونَهَا  
 يُدَحِّضُ مَكْحُولٌ لَهَا وَهوَ جَانِحٌ      فَطَوْرًا يُعَالِيهَا وَطَوْرًا يُبِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

### وقال يهجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ      وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ  
 لِلْغَنَائِيَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعُهُ      عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلَوِينَ  
 إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا      أَوْ أَنَّ يَقُولَ غَوَى لِلزَّوَى بَيْنِي  
 مَاذَا يَهْجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكَرُهَا      أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هُوجِ الْأَفَانِينَ

(١) الضراس شدة الحرب والزبان الدفاع والزبن الدفع

(٢) الجيئة مستقع الماء تهمز ولا تهمز (٣) الاقظاظ أن تهمل الابل

وتعمل ثم تطعم كي لا تجتر إذا أرادوا ركوب المفاوز فإذا نزلوها نحروها وشربوا

ماء كروشا (٤) التدحيض التزليج ويعالها يأخذ عن شمال الناقة يمسك العلبة

وبيدنها يقوم عن يمينها ومنه است البائن أعلم ، والجناح المعتمد عليها

راجع ص ٢٠٥ ش و ١٥٦ م نى (٥) الافانين الضروب

هَلْ غَيْرُ نَوِيٍّ مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ      أَوْ غَيْرُ أَوْرَقٍ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ  
 يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْثِيَّ أَكْرَهُهُ      مَشَى الْهَرَابِزِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ  
 مُجَاشِعُ قَصَبٍ جَوْفٍ مَكَاسِرُهُ      صَفَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالذِّينِ  
 يَنْفَشُونَ لِحَاقِمٍ بَعْدَ جَارِهِمْ      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينَ  
 مِثْلُ الضَّبَاعِ تُغْنِيهِنَّ نَائِحَةٌ      تَبْكِي عَلَى كَمَرِ الْقَتْلَى بِصَفِينِ  
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَلِلْجِيرَانِ مَحْرَمَةٌ      أَيْنَ الْخَوَارِئِ يَا فَيْشَ الْبَرَاذِينِ  
 جُرُّوا بِجَحَنَ إِذْ جُرَّتْ عَلَانِيَةٌ      وَأَبْغُوا الزَّيْرَ نَجَاةً ثُمَّ سُبُونِي  
 يَا شَبَّ أَمْ تَخْلُقُوا مِنْ مَا مُتَجَبِّ      صُلْبَ الْقَنَاءِ وَلَا حَرَمٍ مِنَ الطَّيْنِ  
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ مَا لَاقَتْ فَتَانُكُمْ      وَالْمَنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنِ  
 قَدْ شَبَّوْا إِسْكَنْتِهَا وَهَى بَارَكَةٌ      أَذَى أَزْبَ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ مَعْرُونِ  
 بِالْحَقِّ أَتَدْبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي      بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي  
 لَا تَرَهْبَنَّ وَرَأَيْ مَا حَيِّتُ لَكُمْ      جَهْلُ الْفَوَاةِ وَخَلُوهُمْ وَخَلُونِي  
 لَوْ فِي طُوبَى أَحْلَامٌ لَمَا أَتَرَضُوا      دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي  
 نَحْنُ الَّذِينَ لِحَقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ      وَالْخَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ

(١) الهرايزة أصحاب بيوت النار والزون الصنم (٢) الجراف المكثار من النكاح

(٣) الدران العود يكون في أنف البختى من الجمال (٤) الضابغة التي تهوى

أَمْسَتْ طُحْيَةً كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ      وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ  
عِنْدِي طَلِيبٌ وَقَدْ أَحَى مَوَاسِمَهُ      يَكْوِي طُحْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ  
مَا بَالُ عُقْبَةٍ خَصَافًا يُعَيِّنِي      يَا رَبِّ أَدْرَ مِنْ مِثْلِهِ مَا أَفُونِ  
يَا عَقَبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ      نَعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونِ

### وقال

يَغُورُ الَّذِي بِالشَّامِ أَوْ يُنَجِدُ الَّذِي      يَغُورُ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ

### وقال لعون بن عبيد الله

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ      هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي  
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَافِيَهُ      أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ  
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لَا قِيَتَ مَغْفَرَةٌ      قَدْ طَالَ مُكْنَى عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي

ييدها الى عضديها وكذلك الضاح (١) يروي يعاذني وميثاء بنت زهير بن  
شداد الطاهري والمأفون الضعيف النقل الفاسد  
راجع ص ٢١٠ ش ١٥٧ م نى وكان عبد الملك بن مريان ق-وقف جارية  
للشعراء وقال من يميز هذا البيت فوى له :

بكى كل ذى شوق شام وشقة      يمان فأنى يلتقى الشجان

راجع ص ٢١٠، ٢٦٦ ش ١٥٧ م نى وهو عون بن عبيد الله بن عتبة  
ابن مسعود (٢) يروي يا أيها الرجل (٣) هذا البيت لسر فوش ويروي  
وحش المكانة عن أهل ومن وطنى      نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

## وقال يهجو المزار بن منقذ البرجمي \*

أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لَتِي شَاعَ سِرُّهَا      بِأَلْفٍ وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبِ خَدِينِ<sup>(١)</sup>  
لَهَا فِي بَنِي ذِيَّانَ نَبْتُ بِمَقَرِّعٍ      وَفِي مَنْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أُمَامَةٍ عَاذِلُ<sup>(٣)</sup>      مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشَى لَدَى مَكِينِ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ شَفَنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرِ<sup>(٥)</sup>      وَمَحْبَسُ أَجْمَالِ لَهْنٍ حَنِينُ<sup>(٦)</sup>  
فَكَيْفَ بَوَّضَ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ      لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينِ<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ كُنْتُمْ كُلِّي فَمَعْنَدِي شِفَاؤُكُمْ      وَلَلْجَنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونِ<sup>(٨)</sup>  
وَمَا أَنْتَ يَا مَرَارُ يَا زَبْدَ أَسْتِهَا      بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِنَا وَيَحِينُ<sup>(٩)</sup>  
تَقَلُّبُ يَا مَرَارُ عَيْنَيْكَ سَادِرًا \*      وَكَبْشَةُ وَسْطَ الشَّارِبِينَ زَفُونِ<sup>(١٠)</sup>  
يُوَادِي أَشْيَ الْخُبِّ يَأَلَّ مُنْقَذُ<sup>(١١)</sup>      مَعَاذِرُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَجُودُ<sup>(١٢)</sup>  
وَتَعْجَبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا تَشَوَّا<sup>(١٣)</sup>      سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعُيُونُ<sup>(١٤)</sup>  
فَإِنْ قَرَّبُوا نَابًا لَوْرِدٍ سَمِينَةٍ      فَفِيكَ مَجَسُّ يَاجِلِيلَ سَمِينِ<sup>(١٥)</sup>

راجع ص ٢٠٦ ش ١٥٧ م نى (١) الألف لصاحب والخدين

(٢) الاقران الاشياء (٣) الكلبي جمع أكاب وهو من به داء الكلب

(٤) الزفون المرجاء أو المدفوعة (٥) أشي تصغير اشاء موضع للبراجم

ويظن ياقوت أنه باليمامة أو يظن الرمة والمجون الفساد والخبث

(٦) القباع هو عمرو بن عوف بن القعقاع (٧) يقال ان رجلا قشيريا أورد  
إبله وكانت فيها ناقة سمينة فاستأموها منها فقال لا ابيعكموها ولكن ان جلوتهم  
على جارية جميلة نحرتمها لكم فقالوا يا جليلة تصنعي واخرجي اليه فتصنعت وخرجت

يَدَا الْقُشَيْرِيِّ الَّذِي جَرَدَتْ لَهُ      طَفَاطُفٌ مِنْ جِلْدِ اسْتِهَاوُغُضُونُ  
 فَقَالَ لَهُمْ قَدْ تَمَّ خَلْقُ قَتَاتِكُمْ      عَلَى أَنَّ إِحْدَى الْأَسْكَنِينَ حَضُونُ  
 مِنَ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عَجَانَهَا      إِهَابُ تَقْرِيهِ الْكَلَابُ عَطِينُ  
 تَدَهْنُهُ بِالْبَانِ وَهِيَ مُرَبَّةٌ      وَرَأْسُكَ مِنْ مَخِّ الزَّوَارِ دَهِينُ  
 بَنِي مُنْقَذٍ لِأَصْلَحَ حَتَّى تُصَيِّبَكُمْ      مِنَ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ  
 وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ      وَيَزِرُقَ مِنْكُمْ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ  
 وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عَطَارِدًا      وَبِرًّا تَخْلِجُ بِهِ وَجُنُودُ  
 بَنِي مُنْقَذٍ مَا بَالَ مِنْحَةٍ جَارِكُمْ      تَدْفَنُ أَظْلَافُ لَهَا وَقُرُونُ  
 وَلَوْ نَزَلُوا بِالْيَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا      حَمَامٌ لَدَى الْيَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ  
 وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفْعَلُونَهُ      لَبَانَتْ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ

### وقال

أَتَى أَمْرُ يَبْنَى لِي الْمَجْدَ الْبَانُ      أَدْبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُبَانُ  
 مِنَّا أَبُو قَيْسٍ وَمِنَّا الْحَوِطَانُ      وَابْنُ زُهَيْرٍ مُعَدًّا وَالْعَمْرَانُ

عليه فتح الناقة لهم فسيهم بذلك (١) الحصان كبراحدى الخصيتين عن  
 الأخرى (٢) الإهاب العطين أن ييل الجلد ثم يدفن حتى ينتن ويسترخي شعره  
 أو صوفه فينفد

(٣) المرية الالفة والزوار النفير (٤) أى لخدمهم على السرقة بقطع أيديهم  
 (٥) البان هو الباني والثبان دون السيد راجع ص ٢٠٨ ش ١٠٨ م نى

وَالْهَيْصَمَانِ وَبَنُو ذِي النُّيَرَانِ      مَالِخَفِيفِ الْفَصَاتِ الْجُوفَانِ  
عُدُّوا الْقَعَالَ وَزَنُّوا بِالْمِيزَانِ      جِيثُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَّهَانِ  
وَإِنَّ أَبِي سُودَ غَدَاةِ الْأَزْنَانِ      أَوْكَأِي حَرَرَةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ  
وَالْخَتَفَيْنِ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْطَانِ      وَمَا أَتَى حَنَاءَةَ الرِّثِّ الْوَانِ  
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ      وَالْمُطْعَمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَانِ  
وَحِظْوَةُ السَّبْقِ لَنَا وَالْأَلْفَانِ      تَعْدُوا بِنَا الْخَيْلَ طُحُوحِ الْعِقْبَانِ  
تَحْمِي ذِمَارٍ جَدَفِ بَمِرَّانِ      نَحْنُ اسْتَلَبْنَا الْجَوْنَ وَابْنَ حَسَّانِ  
وَرَادَفَ الْأَمْلَاكَ مَا رَدَفَانِ      قَدْ عَلِمْتَ بَكْرُوقَيْسُ عَيْلَانِ  
وَالْخَنْدَفِيُّونَ بَغْدَرِ الْأَقْيَانِ      إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانِ  
وَخَرَفِي بِحَمْرِ الرَّمَاكِ الْأَشْطَانِ      عَلَى الْجَبِينِ سَاجِدَ الْعِمْرَانِ  
إِنَّ ابْنَ وَقَبٍ وَابْنَ أُمِّ خُورَانَ      وَابْنَ الْقِيُونَ عُاقُ فِي الْأَقْرَانِ  
يُصَلِّصُ الْحَجَلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ      لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْقِرَدِ الزَّانِ  
شَعْرَةُ أُمَامَ وَذَاتُ الْحَنَانِ      يَفْعَلُ فَعْلَ التَّغْلِيِّ مَصَّانِ

وهو بده في الدرجة (١) الهيصم الرجل القوي والهيصمان وبنو ذى النيران  
من بني رياح (٢) ابن أبي سود وكعب بن حسان بن أبي سود صاحب خراسان  
الغدافي وأبو حرزة عتيبة بن الحارث شهاب بن كباس (٣) الحثمان ختف  
وأوس ابنا سيف بن حمير بن رياح وابن حنأة هو أسيد بن حنأة السليطي  
(٤) تسده تناوله والشفان الريح الباردة والشفيف الاذى (٥) الحصان المامس

وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولَ الْأَكْفَانِ شَاعَ الْحَدِيثُ يَافَتَاةَ الْفَتَيَانِ  
 هَلْ تَرَكْتَ جَعْنُنَ طُولَ التَّخَنَانِ إِذْ قَطَعْتَ هِصَارَ بَطْنِ السَّيْدَانِ  
 تَدْعُو عَقَالًا وَعَلَيْهَا رَدْفَانِ وَالْمَقْرَى لَقَّهَا فِي مِيزَانِ  
 قَبْقَبَةٍ يَرْجُفُ مِنْهَا اللَّحْيَانِ ضَبَرَ حِصَانِ عَامِرِ بْنِ صُهَيْبَانَ  
 كَأَمَّا قَمِيصُهُ وَالْبِرْدَانِ فِي سَمَرِيٍّ مَنْ جُدُوعِ قُرَّانِ  
 أَرْسَلَهَا يَنْظُفُ فِيهَا وَهْيَانِ عَلَى طَوِيٍّ مُرَّةَ بْنِ حِمَّانِ  
 وقال لجودي بن حكام \*

لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَيْنُهَا  
 أَمَا خَفَنِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لَاعِبًا وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجِفُّ عِيُونُهَا  
 فَيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَةَ عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أُمَّ جَنْبٍ دِيُونُهَا  
 وَأَقْرَضْتَ قَرْضًا سَوْفَ تُجْزَى بِمِثْلِهِ وَحَرَبْتَ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا  
 فَلَوْ صَادَفَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ رَأْسَهُ لَغَادَرَتْ أُمَّ الرَّأْسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا  
 فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يَرْزِي صَحِيفَةَ بَعُوثَانِهَا جَنْبٌ وَجَنْبٌ أَمِينُهَا  
 أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةُ حُرَّةَ وَلَكِنَّهَا بِشَسِ الْقَرِينِ قَرِينُهَا  
 وَمَا فَارَقْتَ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسَتْهَا مُسْلَسَلَةً وَاقِيَ الْهَلَالُ جُنُونُهَا

## وقال يهجو الاخطل

بَانَ الحَلِيطُ لَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ      وَقَطَعُوا مِنْ جِبَالِ الوَصْلِ أَقْرَانَا  
حَتَّى الْمَنَازِلِ إِذْ لَا تَبْتَغِي بَدَلَا      بِالْأَرْدِ دَارًا وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانَا  
قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَظْعَانِ ذَا طَرَبٍ      مُرَوَّعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَخْرَانَا  
يَا رَبُّ مُكْتَسَبٍ لَوْ قَدْ نُعِيتُ لَهُ      بَاكَ وَآخِرَ مَسْرُورٍ مَنَعَانَا  
لَوْ تَعْلِينَ الَّذِي نَلْقَى أَوَيْتَ لَنَا      أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا  
كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذَا مَا تَسَفَيْتَهُ      يَدْعُرُ إِلَى أَفْهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا  
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ      بَلَّغْ تَحِيَّتَنَا لَقَيْتَ حُمْلَانَا  
بَلَّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ نَحْلُهَا      عَلَى قَلَائِصٍ لَمْ تَحْمَلْنَ حِيرَانَا  
كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا      أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا مَسْتَأْمَنُ خَانَا  
نُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ      هِنَاهُ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا  
أَحْبِبْ إِلَى بَذَاكَ الْجِزْعَ مَنَزَلَةً      بِالطَّلَحِ طَلَحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا  
يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَا قَى مِنْ يُعَلِّلُهُ      أَوْ سَاقِيَا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانَا  
أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تَعْلَقْنَا عُلاقَهَا      وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلُ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا

\* راجع ص ٥٣ ش ١٦١ م نى (١) الحزان كثير الحزن (٢) أى لو بلغه موق لا كتاب (٣) أى رزقك الله ما يملكك (٤) الحيران واحد ما حور يريد أنهن لم يتجن (٥) ملح ماء لبنى الحديوية (٦) الطلح شجر ضعيف والاعطان مبارك الاما



هَلَّا تَخْرُجُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا  
يَا طَيْبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرَدْنَا  
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا  
وَلَا إِخْلَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا  
يَا طَيْبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُنْتَعِينَ بِهِ  
ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَا طَيْبَ عَجَلَانَا  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخِي طَرِبَ  
هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا  
يَا أُمَّ عَمْرُو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفَرَةً  
رُدِّيْ عَلَى فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا  
أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ  
يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ  
لَا تَأْمَنَنَّ فَاقِي غَيْرَ أَمْنِهِ  
بِالذَّلِ بَخْلًا وَبِالْأَحْسَانِ حَرْمَانَا  
قَدْ خُفْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَاتَكُمْ  
غَدْرُ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا  
لَقَدْ كُنْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا  
كَذَلِكَ الْهَوَى يَوْمَ سُلْبَانِي يَقْتُلِي  
لَا اسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا  
وَكَاذَ يَوْمَ لَوْأَ حَوَاءَ يَقْتُلِي  
وَكَاذَ يَوْمَ لَوْأَ حَوَاءَ يَقْتُلِي  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ  
وَكَاذَ يَوْمَ لَوْأَ حَوَاءَ يَقْتُلِي  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ

(١) يروى مما قد فعلت والتخرج الأثم الدجن الغيم والمطر أى أنها لا تخرج من بيتها (٢) يا طيب أى يا طيبة (٣) بينان ماء لبنى جعفر (٤) القرحان الخلق والقراحي الذى لم يصبه الجدري ولا الحصاء وكذلك الذى لم يشهد حربا فيجرح فيها نوالوى منقطع الرمل وحواء ماء من نواحي اليمامة

مِنْ حُكْمٍ فَأَعْلَى لِلْحُبِّ مَنَزَلَةٌ      تَهْوَى أَمِيرُكُمْ لَوْ كَانَ يَهُودًا  
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ      أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا  
 يَا أُمَّ عُمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرَضٍ      يُصْبِي الْحَلِيمَ وَيُنْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا  
 صُنْتَ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا      تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا  
 كَيْفَ التَّلَاقِ وَلَا بِالْقَبْضِ مَحْضُكُمْ      مَنَا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا  
 تَهْوَى تَرَى الْعِرْقَ إِذْ لَمْ تَلْقَ بَعْدَكُمْ      كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السَّلَانَ سُلَاقًا  
 مَلَأَحَدَثَ الدَّهْرِ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ      لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسِيَانَا  
 أَبْدَلِ اللَّيْلَ لَا تَسْرِى كَوَاكِبُهُ      أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النَّجْمَ حِيرَانَا  
 يَا رَبُّ عَائِدَةٌ بِالْفُورِ لَوْ شِهِدْتَ      عَزَتْ عَلَيْهَا بَدِيرُ اللَّجِّ شُكُورَانَا  
 أَنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ      قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا  
 يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صِرَاعَ بِهِ      وَهَنْ أَضْعَفُ خَلْقَ اللَّهِ أَرْكَانَا  
 يَا دُبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ      لَاتَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا  
 أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ      قَدْ كُنْ دَنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا  
 طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ      فِي النَّوْمِ طَيِّبَةُ الْأَعْطَافِ مَبْدَانَا

(١) الأمير القيم عليها ويروى برفع منزلة (٢) العرق واد لبني حنظلة والسَّلَانِ  
 واد لبني عمرو بن عويم (٣) الخيران المقيم الذي لا يبرح (٤) دير الحج بظهر الحيرة  
 (٥) دَنْكَ عودتك والذن المعادة وكذلك الدين (٦) المبداء طيبة البدن

مَثْلُوجَةَ الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاضِعَةً      عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمِجُ الْمَسْكُ وَالْبَانَا  
تَسْتَأْفُ بِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ قَاطِعَةً      هَمُّ الضَّجِيعِ فَلَا دُنْيَا كُدُنِيَانَا  
بِتَنَا نَرَانَا كَانَا مَالِ سَكُونٍ لَنَا      يَالَيْتَهَا صَدَقَتْ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا  
قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا      دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخِرَانَا  
لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ      ظَلَّتْ عَسَا كَرِ مِثْلُ الْمَوْتِ تَغْشَانَا  
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَظْلَعَانِ يَوْمَ قَيِّ      يَتَبَعْنَ مُغْتَرِبًا بِالْبَسِينِ طُعْمَانَا  
أَتَبِعْتُهُمْ مُقْلَةً أَنْسَانَهَا غَرَقُ      هَلْ مَاتَرَى تَارِكُ لِلْعَيْنِ أَنْسَانَا  
كَانَ أَحَدَاهُمْ تُحْدِي مُقَصِّةً      تَحُلُ بِمَلَمٍ أَوْ تَحُلُ بِقُرَانَا  
يَا أُمَّ عُثْمَانَ مَا تَلَقَى رَوَاحِلُنَا      لَوْ قَسَتْ مُصْبِحَنَا مِنْ حَيْثُ بُمَسَانَا  
تُحْدِي بِنَا نُحِبُّ دَمِي مَنْاسِمَهَا      نَقْلُ الْحَزَابِي حِرَانًا فَحِرَانَا  
تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا تَجْدَا وَقَدْ قَطَعَتْ      بَيْنَ السَّلَاطِحِ وَالرُّوحَانِ صَوَانَا  
يَا حَبْدَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ      وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا  
وَحَبْدَا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةٍ      تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا  
هَبَّتْ شِمَالًا فَذَكَرِي مَا ذَكَرْتَكُمْ      عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا

(١) المثنى القرون المثنى بعضها على بعض وهى النوايب (٢) الروحان أقصى بلاد بني سعدو الصوان جمع صوة وهى الإعلام (٣) الريان جبل فى ديار طى. غزير الماهو أطول جبال أجا (٤) الأمانه رياح الجنوب وقيل الريان حيا له وجهته (٥) حوران بدمشق

هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْجِعًا      عَيْشُهَا طَالَمَا أُحْلُوْلَى وَمَا لَنَا  
 أَزْمَانٌ يَدْعُوْنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي      وَكُنْ يَهْرِيْنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا  
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْزُورُكُمْ      أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضَبَانَا  
 مَا يَدْرِي شُرَاءُ النَّاسِ وَيْلَهُمْ      مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذَرِ الْعَادِي بِخَفَانَا  
 جَهْلًا تَمْنَى حُدَايَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ      فَقَدْ حَسَبْتُهُمْ مَتْنَى وَوَحْدَانَا  
 غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ      وَآخِرِينَ نَسُوا التَّهْدَارَ خَصِيَانَا  
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَغْثَاهُمْ مَرَسًا      حَتَّى اسْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا  
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي      فَاسْتَيْقَنَ أَجْبُهُ غَيْرَ وَسَنَانَا  
 مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ      إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَلِيَانَا  
 قُلْ لِلْأَخِيطَلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَارَثَتِي      فَاجْعَلْ لَأَمْكٍ أَيْرَ الْقَسِّ مِيزَانَا  
 إِنِّي أَمْرُو لَمْ أُرِدْ فِيمَنْ أَثَاوْتُهُ      لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا  
 أَتَّحِي حِمَايَ بِأَعْلَا الْمَجْدِ مَزَلَّتِي      مِنْ خَنْدَفٍ وَالذَّرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا  
 قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مِنْهُمْ      مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحَلَّبٍ خَانَا  
 لَأَقَى الْأَخِيطَلُ بِالْجَوْلَانِ فَافِرَةً      مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَافِي وَبَرَّ هَزَانَا

- (١) الادراء المخل والمخدر المتوارى في أجمته وخفان موضع بطريق الكوفة وهو  
 مأسدة (٢) أى تموان يسوقه فساقيم متنى وفردى (٣) المرس الجبل المتوى  
 (٤) المناوأة المساورة والمناهضة والادهان التصنع والمداواة (٥) الجولان با

بِأُخْرَزَ تَقَلَّبَ مَاذَا بَالُ نَسْوَتِكُمْ لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا  
لِمَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ نَادَيْنَ يَا أَكْظَمَ الْقَسَيْنِ جُرْدَانًا  
هَلْ تَتْرَكْنَ إِلَى الْقَسَيْنِ هَجْرَتَكُمْ وَمَسَاحَتَهُمْ صَلِبَهُمْ رُحْمَانِ قُرْبَانًا  
لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا التُّنُومَ ضَمْرَانًا  
وقال في بنى سليط

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْحَسَارِ لَانَّةَ أَوْلَادٍ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَةً  
لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْأَصْنَةِ إِنْ لَمْ تُسَيِّئْ لِعُنَّةِ  
سُودًا مَغَالِمَ إِذَا بَطْنُهُ يَفْعَلْنَ فَعْلَ الْأَثْنِ الْمُسْتَنْتَةِ  
يُولَعْنَ بِالْبَيْعِ وَإِنْ غَبَتْ

## قَافِيَةُ الْهَاءِ

قال يهجو ميجاسا البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدَّ عَنَّا بِضَانِكَ يَا بَنَ أَكَلَةِ سَلَاها  
وَلِإِنَّ السَّوَاةَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تَشْدُّ عَلَى مَسَاخِرِكُمْ عَرَاهَا

والفاقرة التي تقطع قفار الظهر والاجتماع جدد الاقاف والاذن والوبر للجمال كالشعر ومزان هو جفنة الهزاني كان قد هاجا جريرا

- (١) التُّنُومُ ضرب من الشجر . راجع ص ٦ تقاض طبع مصر ١٦٣ م  
(٢) الاقفة جمع قف . (٣) المصنة المثقاة الريح ونسبة تصغير نساء .  
(٤) بطنه من البطنة وهي الامتلاء . راجع ص ١٦٦ ش

# قافية الياء

قال

أَسْأَلُ سَلِيْطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْرَعَهَا      مَا شَأْنُ خِيَانِكُمْ قُعْسًا هَوَادِيَهَا  
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْتَبَهَا      وَفِي جَوَاشِيهَا دَاءٌ يَجَافِيهَا  
وَمَا السَّلِيْطِيُّ إِلَّا سَوَاءٌ خُلِقَتْ      فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا

وقال

إِذَا كَانَ مَالُ الْمَرْءِ يَحْزِرُ قُلْعَةً      يَكُنْ قَمْنًا مِنْ أَنَّ يَذُمَ الْمَوَالِيَا

وقال في أم نوح ابنه وهي أم حكيم

إِذَا أَعْرَضُوا الْفَيْنَ مِنْهَا تَعَرَّضْتُ \*      لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ فِي فَوَادِيَا  
لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَا حَةً      وَحَبِيتُ أَضْعَاقًا إِلَى الْمَوَالِيَا

وقال يهجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبَتْنِي رُؤَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ      إِلَّا حَنِيْفَةً تَقْسُو فِي مَنَاحِيهَا

راجع ص ١٧ قنابس أول طبع مصر وهي قبيضة لكلمة غسان التي أولها :  
من شاء بايعته مالي وخلعتني إذا جنى الحرب بعد السلم جانبيها

(١) الهوادي الاعناق والقمس دخول الظهر وخروج الصدر

(٢) يجافئها أي يمنحها من الثبات على ظهور الخيل راجع ص ٢٦١ ش

(٣) القاعة المارية وهي مفتوحة اللام ولكنها سكنها للضرورة

راجع ص ٢٠٨ ش ١٦٣ م في (٤) أي أعطوني بها فيها ألفين لم أبها وكانت  
دليمة من الموالي راجع ص ١٩٩ ش ١٦٣ م في (١) المناحي جمع حاة

قَوْمٌ مَّمْ زَمَعَ الْأَظْلَافِ غَيْرُهُمْ      أَذَى لِبَكْرِ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا  
تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَا      مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَىءٌ بِمَاحِيهَا  
أَيَّامٌ تُسَيِّ وَلَا تُسَيِّ وَيَقْتُلُهَا      مَا لَمْ تُؤَدِّ خَرَا جَا مِنْ يُعَادِيهَا  
أَبْنَاءُ تَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ      سَيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
قَطَعَ الدَّيَارَ وَأَبْرُ التَّخْلِ عَادَتُهُمْ      قَدَمَا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا  
رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ تُدَّتْ مَسَاعِيهَا      أَنْ يَسْمَا كَانَ يَنْبِي الْمَجْدَ بَانِيهَا  
لَوْ قُلْتَ آيْنَ هَوَادِي التَّخْلِ مَا عَرَفُوا      قَالُوا لَا أَذْنَابُهَا هَذِي هَوَادِيهَا  
أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ      أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوََاكِهَا  
لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا      قَتَلَا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا  
دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلْمِ صَاغِرَةً      مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا قَتَلْتُهُمْ      مِنَ الْعَبِيدِ وَثَاثٌ مِنْ مَوَالِيهَا  
قَدْ زَوَّجُوهُمْ قَوْمٌ فِيهِمْ وَنَاسِبُهُمْ      إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو ثَلَاثٌ بَاقِيهَا

وهو عمر السانية من البر الى منتهى الرشا

(١) الزمع يكون في ما سخيرا لا يدى والارجل (٢) الحيطان جمع حائط وهو  
البنان الذى به نخل والمساخى جمع مسخة وهى الفأس (٣) الديار جمع ديرة  
وهى المشارة من الارض وأبر النخل تلقيحه (٤) هو خالد بن الوليد وطاغيا  
هو مسيلة الكذاب والعرض وادى اليمامة الاعظم

## وقال للفرزدق ويعاتب جده الخطفي

الْأَحَى رَهْمِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا      فَقَدْ كَانَ مَانُوسًا فَاصْبَحَ خَالِيَا  
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى      ثُمَامًا حَوَالِي مَنْصَبِ الْحَيِّمِ بَالِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ      إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حَيْثَ وَادِيَا  
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَتَزَايَلُوا      وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جَمَالِيَا  
فَيَالَيْتَ أَنَّ الْحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا      وَأَمْسَى جَمِيعًا جِيرَةً مُتَدَانِيَا  
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا      يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلٍ لِيَالِيَا

راجع ص ١٥ ش ١٥٩ نقائض أول طبع مصر ١٦٦٦ م نى على اختلاف كبير  
بينها في تقديم الايات وعددها ويقول أبو عبيدة هي نقيضة لقصيدة الفرزدق التي أولها

ألم تر أني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيئة ماليا  
وأما ابن حبيب فيقول هي عتاب لجده الخطفي وذلك انه استنحله من ماله وكان  
ذا مال كثير فقال أنحك كما نحت عميك عطا. وحزاما ، وكان ينحل كل واحد من  
بنيه ربع ماله ، وكان الربع في هذا العام قليلا ، فتسخطه جرير وقال قدصرت شيئا  
من بئيك وأبا عيال وعاتبه واستزاده فلم يزد — وروى أن الايات التي في  
هجاء الفرزدق فيما كان بينه وبين غسان إنما قيلت بعد هذه بعشرين سنة

- (١) رهمي موضع والمطالي جمع مطلاة وهو ما انخفض من الارض واتسع
- (٢) الثمام نبت بين الشجر والبقل قدر ذراع (٣) أى جمعهم خصب هذا
- الوادي (٤) في النقائض يتزايرو وهما بمعنى الفرق
- (٥) يريد أن الحول يقصر باجتماعهم وفي ن اذا الحى في دار الجميع



إِلَى اللَّهِ أَشْكُونَ بِالْفُورِ حَاجَةً      وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بَدَالِيًا  
فَطَرْتُ بِرَهْبِي وَالظَّعَانُ بِاللَّوَى      فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا  
وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَضَحْتُ لَهُ      وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا  
وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صِدَاقَةٍ      وَغَيْرَانِ يَدْعُو وَيَلَهُ مِنْ حَذَارِيَا  
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَى أُتِيحَ لِي الْهَوَى      عَلَى مَا تَرَى مِنْ هَجَرَتِي وَاجْتِبَايَا  
خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَطَنَّاهُ فِي الْهَوَى      لَقُلْتُ سَمْعًا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا  
فَقَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ      قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوَدِّ دَانِيَا  
إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّيَّ يَنْفِي وَيَبْنِيهَا      وَحَرَّةٌ لَيْلَى وَالْعَقِيقُ الْيَمَانِيَا  
وَعَبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ      لِيَجْمَعَ شُعْبَا أَوْ يَقْرُبَ نَائِيَا  
أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا      طَلَابُ سُلَيْمِي فَأَقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا  
وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَقْتَنِي بِهَيْنٍ      وَإِنْ كَانَ قَدْ دَاعَا الطَّيِّبُ الْمُدَاوِيَا

(١) الفور من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهايم (٢) في ش فإ  
أبصر وخفاف أرضى لبني أسد وحنظلة يكون فيها الطائر فأضيفت اليه ويرى حفاف  
وهي أما كن تسمى الاحفة (٣) الغيران الذي يغار على امرأته (٤) في ش إذا  
ذكرت هند (٥) في ش سمعنا من سكتة (٦) كأنه قد خيل إليه أن يسمع  
صوت مناديه وفي ن بالظن دانيا (٧) السى ما بين ذات عرق وجره على ثلاث  
مراحل من مكة إلى البصرة وحره ليلي لبني سليم والعقيق واد لبني كلاب نسبة إلى  
العن لأنها يليها (٨) في ش دعوت إلى ذى العرش رب محمد

سَأَتْرُكَ لِلزُّوَارِ هَذَا وَابْتَنِي طَبِيبًا فَيَغْنِي شِفَاءَ الْمَآئِيَا  
فَأَنْكَ إِنْ تُعْطَى قَلِيلًا فَطَالَمَا مَنَعْتَ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا  
دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجَرِ بَعْدَمَا شَمْسُنَ وَوَلَيْنَ الْخُدُودَ الدَّوَاصِيَا  
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي بَحِيرَ وَجَلَى غَمْرَةٍ عَنْ قُوَادِيَا  
وَيَأْمُرُنِي الْعَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي آيَسَ خَافِيَا  
فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مِنْ يَرَى قَرِيًّا وَيُلْفِي خَيْرَهُ مِنْكَ نَائِيَا  
تُعَيِّرُنِي الْأَخْلَافَ لَيْلِي وَأَفْضَلْتُ عَلَى وَصَلٍ لَيْلِي قُوَّةً مِنْ حَبَالِيَا  
فَقُولَا لَوَادِيهَا الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعْتَ وَادِيَا  
فَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا  
أَلَّا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشَعَتْ مَاضِيَا  
لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَقَوَّلْتُ بَنَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحَزُونَ الْقِيَافِيَا

- (١) فِي نِ فَيَغْنِي وَمَا هَذَا أَصَح (٢) الشَّامِ الْاِمْتِنَاعُ وَفِي شِ عِتَاقِ الطَّيْرِ  
وَمِنْ الْكِرَامِ وَالسَّيَاحِ (٣) يَعْنِي بِالْاِكْتِحَالِ رُؤْيَاهَا فِي النَّوْمِ  
(٤) فِي نِ مِنْكَ قَاصِيَا (٥) أَيْ أَنْ حَبَلَ وَصَلَهُ أَقْوَى مِنْ حَبْلِ وَصَلَهَا وَالْقُوَّةُ  
الطَّاقَةُ (٦) الْاِحْمَ الْاَسْوَدُ وَالْعَمَانِي الْمُنْسُوبُ إِلَى عَمَانَ وَيَعْنِي بِالْاَشْعَتْ  
نَفْسُهُ وَفِي شِ الْأَطْرَقَتْ أَسْمَاءُ لَا حِينَ مَطَرُ  
(٧) الْقَطَرِيَّاتُ لِبَلٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَطْرَةِ بَلَدَةِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ وَقَوْلُ الْاَرْضِ  
تَكَرَّمَا وَتَوَلَّوْنَهَا وَالْمُغَاوَلَةُ الْمُبَادَرَةُ وَالْحَزُومُ جَمْعُ حَزَمٍ وَهُوَ الْبَشَرُ الْغَالِظُ الْمَشْفُوفُ

تَحْطَى الْيَنَّا مِنْ بَيْدِ خَيَالِهَا      يَخُوضُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيًّا  
فَحَيِّتَ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ مَوْهَنَا      مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مَتْرَاحِيًّا  
يَقُولُ لِلْأَصْحَابِ هَلْ أَنْتَ لَاحِقُ      بَاهْلَكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا  
لَحَقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَةٍ      وَخُودِ تَبَارَى الْأَخْسَى الْمَكَارِيَّا  
رَامِينَ بِالْأَجَوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ      وَأَدْنَيْنِ مِنْ خَلَجِ الْبُرَيْنِ الذَّفَارِيَّا  
إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلِهَا      نُزُولِي بِالْمَوْمَةِ ثُمَّ أُرْتَحَالِيَّا  
مُخَفِّقَةً يَجْرَى عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا      عَجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَّا  
يُخَالُ بِهَا مَيْتُ الشُّخَاصِ كَأَنَّهُ      قَدَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَّا  
لَشَقَّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهَوَى      وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَّا

والقياقي جمع قياة وهي النشر الغليظ (١) الخنداري الاسود يعني الليل والداجي المظلم وأصله أن الليل يخدرهم في منازلهم (٢) مودنا أى بعد ساعة من الليل (٣) الزاهرية امرأة من بني زاهر ولاها أي ليست كما عهدت ولا سئل إليها (٤) الحرة البانة الكريمة والاحشي ظل النافعة نسبته إلى الحبشة لسواده ، والمكاري الذي يكر ويديه في مشيته كما ثب وثبا والوخرد التي تتخذ في مشيتها ويروى الاحمسي وهو الحادي وفيه مروح (٥) الاجواز الارباط والصفصف القاع المستوي والخلج الجذب والبرين حلق من صفر توضع في أنف البعير والذفاري مرافق البعير (٦) الرجيع السفر والمومة اللساء (٧) المخففة المغازاة تلح بالسراب والتوالي المستأخرات (٨) الشخاص الاعلام والنشوز وفيه تحول بها موتى وفيه نطافيا (٩) يروى يشق . . . . ويرجو من إدناه ما ليس لاقيا

وَأِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى      سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا  
جَرِيءُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى      إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا  
وَأِنِّي لَا سَتَحِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا      مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَالِي قَالِيَا  
وَقَاتِلَةٌ وَالِدَمْعُ يَحْدُرُ كُحْلُهَا      أَبَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا  
فَرْدَى جَمَالِ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي      قَالِكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَايَا  
نَعَرَضْتُ فَأَسْتَعِرَّتْ مِنْ دُونِ حَاجَتِي      فَحَالِكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا  
وَأِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعَالُ بِالْمَنَى      لِيَالِي أَرْجُو أَنَّ مَالِكَ مَالِيَا  
فَأَنْتَ أَيُّ مَالٍ تَسْكُنُ لِي حَاجَةٌ •      فَإِنْ عَرَضْتُ أَيَقْنَتُ أَنْ لَا أَبَا لِيَا  
بَأَيِّ نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا      قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ نَحْلٍ كَانَ بَاقِيَا  
بَأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا      نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَتَانِكَ مَاضِيَا  
أَلَمْ أَكُ نَارًا يَضْطَلِّيها عُدُوكُمْ      وَحِرْزًا لِمَا الْجَائِئُ مِنْ وَرَائِيَا  
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ يَمِينِهِ      وَقَابِضَ شَرِّعَنْكُمْ بِشِمَالِيَا  
إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسُحُوا وَجْهَ سَابِقٍ      جَوَادٍ فَمُدُّوا وَأَبْطُوا مِنْ عَنَانِيَا

(١) فِي نِ انْتِقَالِيَا (٢) الْمَوَالِي مِ بنو عمه (٣) يَقُولُ لِمَدَّه لَقَدْ غَرَرْتُ  
إِذْ حَسِبْتُ أَنْ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَالِي وَمَالِكَ (٤) فِي نِ فَإِنْ عَرَضْتُ فَأَنْتَ لَا أَبَا لِيَا وَفِي  
عِيُونَ الْأَخْبَارِ لَا أَخَالِيَا (٥) التَّجَادُ حَمَائِلُ السَّيْفِ وَيُقَالُ لَهُ عَمَامِلُ (٦) فِي شِ فَقَدْ كُنْتُ

أَلَا لَخَافَا نَبَوِي فِي مَلِيَّةٍ      خَافَا الْمَنِيَّةَ أَنْ تُفَوِّتَكُمَا      يَبَا  
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَدَفَ غَيْرَ دَعْوَةٍ      يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَّةً  
وَلَيْسَ لِسِنِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ      وَلَلْسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِي  
أَبَا لَمُوتٍ خَشْتَنِي قِيُونَ مُجَاشِعٍ      وَمَا زِلْتُ مُجَنِّيًا عَلَى وَجَانِيَا  
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ      كَرِيمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْحِجْدِ دَانِيَا  
دَعُوا الْحِجْدَ إِلَّا أَنْ تَسُوقُوا كُرُومَكُمْ      وَقَيْنَا عِرَاقِيَا وَقَيْنَا بَمَانِيَا  
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزَّيْرِ كَأَنَّكُمْ      ضِبَاعُ بَدْيٍ قَارِئَتْنِي الْأَمَانِيَا  
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ بِأَسْلَابٍ جَارِكُمْ      فَسُمِّيتُمْ بَعْدَ الزَّيْرِ الزَّوَانِيَا

(١) يعني أنه لا يحجم عما يدعى إليه من نصرته ما دام حيا (٢) الصريح  
الحالص والدعوة أن يدعى إلى غير أبيه وقومه وصريحاً خدَفَ مَدْرَكَةً وطلابحة  
أبنا الياسين مضر (٣) الشوى دون القتل يريد أن لسانه أشد قسقا من السيف  
(٤) في بن فها يبرت (٥) الكزوم الناقة المسنة والقين العراقي هو البيث  
والعاني هو الفرزدق وذلك لانجاء منازلها (٦) أي لم تكن همتكم يوم قل  
الزير إلا الرغاء كما تفعل الضباع لشدة شبقها (٧) ابن ذِيَالٍ هو عمرو بن جرموز  
لمين الذِيَالٍ قاتل الزير رضوان الله تعالى عليه

وهذا آخر ما أردنا جمعه مما حوت نسبه لنادرة الشعراء وباقية عصره في  
الهجاء جرير بن عطية بن الخطفي

وقد وافق الفراغ من طبعه صبيحة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
السابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هجرية

ولا يسعنا إلا أن نقدم عظيم الشكر لحضرة نأشره المهتم الفاضل الحاج مصطفى  
أفندي محمد صاحب اليد البيضاء على الادباء بنشر كتب الادب العربي ، والعمل  
على إحيائها ، والله يتولى مثوبته ، ويربح تجارته ، وهو ولي التوفيق ؟

جامع الديوان وشارحه

محمد عيسى عبد الصمد









